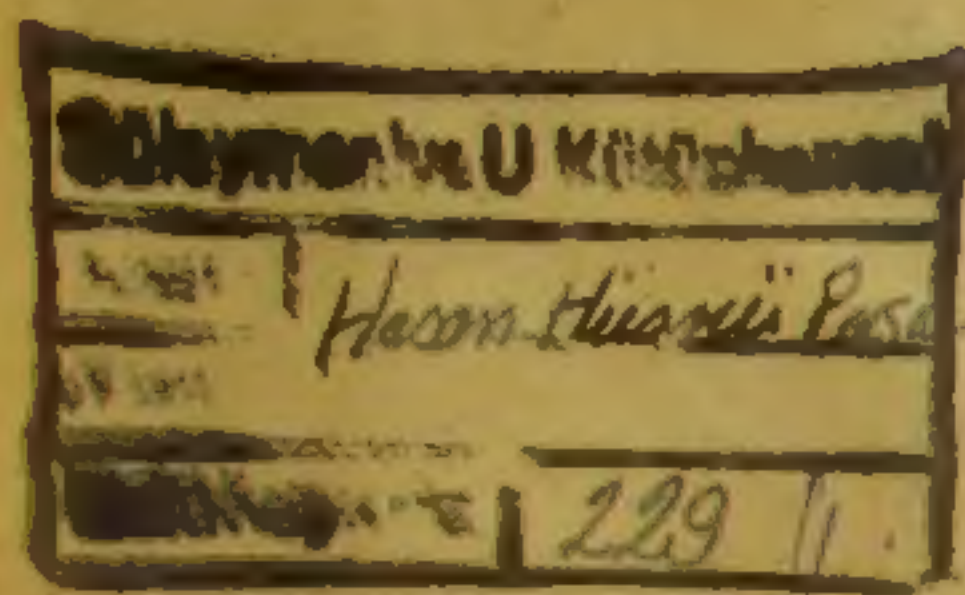




1

سجده الوصف الى كتاب الوصف

ن. ٢٢٩



229

بسم الله الرحمن الرحيم
 ان اهدى ما نوضح به صدور الكتب محمد بن رفع ذكر العلماء وجعلهم كالنجوم
 والشهب باشرافهم رفعوا من رابع الدين حب ما بلغوا من السنة
 والكتاب المبين ورد عوازل البندعين بضبط اقوال رسول الله
 وادى ما خرج من زلال العمل الهدي صلوة من شر رابع الدين المبين
 القوي فالتقطها اصحابه الذين هم صاحب المصطفى السوي وادوا بها الى من
 بعدهم على الوجه المحرى فزاهم الله عن خير جزاء ورضى عنهم واحسن اليهم
 العطا **ابا** يقول العبد الفقير الى عناية ربه القديس ابو محمد عبد الله بن محمد
 المدعو يوسف افندي زاده كتب الله لهم بحسن وزياده لما شرفت
 بتسليمه من انزل ربي التعليم لخدمته عنده سلطاننا الاعظم **م** فاننا
 المعظم المؤثر في الامم والمخلف للطلب الافهم اعني مذهب الامام
 الاعظم ومسلكت الحكماء الامم السلطان الذي جمع انواع السجود والفخر كانه
 ولي في ليله القدر صاحب المقام الامت المتوصل بعرف طرف طرفة
 الى كل سمت واليت الغالب والقيت اللازب لارباب المطالب والسيار
 في كل امر يسار انوم حجج السائر على قدم صدق حق والجلج السلطان الذي فخت

الواع

2 الواع الفتوح بمفاتيح الغنية وكلت لها الملازمة والروح الذي به العالي مفتوح بسبل
 في المعنى حاجب وحاجز من دخله اليها فهو صاحب كبرياء به رقي العلم واصبح طول الباع
 واضح ساطع النور في المدارس والرباع وروعي اهدى على الوجه الامم الابلغ حيث
 بلغوا من المراتب اتي مبلغ سبعة على اعداء الدين مسلول وبابه بالوافدين
 ما حول وادفع لوارث الرمن وقامع محال المحن باسط بساط الامم والاسن
 فيما ظهر وباطن بالفعل حسن سالك اسبيل السوي متفقد السيف المحمدي
 ابو الفتوح والمغازي السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان الغازي
 اللهم ام عمره ودولته واقم امره ووصلته وعمره اولاده المرام الامجاد بالعلم
 النافع والعمل الصالح والرشد والهدى اللهم اجعل ابد حكمه فاضلا وامره ماضيا
 واجعله يقينا للمملوك فاعلا لكل معروف واجعل يمينه بينا للزمان واهله
 وبساره يسر اليافعه وكلمته ناسرا شفقته صبا حار سا على الكاف والحي
 والبادي سواء ووقفه سرمد بخير الدنيا والاخرة في دولته النابتة الراعنة
 الزاهرة واجعل وزيراه وعلماؤه مقتضين بحكمتك المنين متمكين بالنسبة
 والكتاب المبين اللهم اجعلهم لنا ولا تجعلهم علينا يا من اياك نعبد وياك
 نستعين واجعل بينك الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين
 اتقوا ان احداث تصحح الامم العبد المذموم اسما عيسى بن ابراهيم بن المغيرة
 بن خروزيه يجمع النجاشي رحمة الله الباري لا توسل به الى الدعاء بالخير لذلك
 السلطان العالي وسبح الى ان اجمع مما في بعض الشروع مع ما فتح الله لي من السجود
 ليكن ذلك عينا لهذا العبد الفقير في امر الله ربي النعمة فشرعت فيه مستعينا
 منك بخولي المعين الذي هو مولاي و هو خير الناس صري وسميته بخاج الغازي
 ليصحح النجاشي واعد انبيل الامم واسال الله التوفيق في تحقيق المرام واعد بهدي من
 بش الى امره مستغفرا اللهم وفقنا لما نحب ونرضى بحجاء النبي الهادي الى
 الدين القويم امين امين
 يا مجيب
 الذا عين

1812

قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله: يدبرها نكر كذا في كتابها كتاب الغرر حيث
استفتح بها التوراة والفرنييه واسئالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي ذل لا يجد فيه
بذكر الله وبسبب اسم الرحمن الرحيم اقطع رواده يحافظ عبد الله في اربعينيه ولم يأت
بالحمد انما باليسئله فيجمل انه ذكر الحمد بعد اليسئله كما هو دور المصنفين في مسوده
كما ذكره في بقية مضافاته واما سقط ذلك من بعض المبشرين فاستمر على ذلك و
يمكن ان يقال ان لم يذكر الحمد اطهار الخمره عن احمد اقر الله صلى الله عليه وسلم حيث
اظهر الخمره في مقام الحمد وقال الاحصى ثا عليك انت كما اثبت على نفسك **باب**
اصلة البواب حيث الواو والف التحركها والفتاح ما قبلها وهو بمعنى الما قبل والواو منه
النوع كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم حجبكم فيه
النسوب والاضافه الى ما بعده وجز فيه الوقف على سبيل السداد فلا اعتراض
الاعراب اثر العقد والتركيب **كيف** كذا كيف شغل على وجهين الاول ان يكون شرط
كوكيف تصنع اصنع والثاني ان يكون استغناء ما اما حقيقة كذا كيف زيد صحيح ام سقيم
او غير حقيقي كوكيف كفرون بالعد فان اخرج مخجرج النجب وعلى الوجه الثاني تقع خبرا كذا
كيف انت وحالا كذا كيف جازي على اي حاله جازي وبهي منها خبر لقوله **كان** ان كان
نافعه وحال من فاعلها ان كانت تامه ولا بد قبلها من تقدير مضاف اي باب

١٠

كيف كان **بدا** بفتح الدال وسكون الهمزة آخره همزة من بدأت الشيء بدأ ابتداء
 به وقال القاضي عياض روى بالهمز مع السكون الدال من الابتداء وبغيره يفرغ ضم الدال
 وتشديد الواو من الظهور فالمعنى على الاول كيف كان ابتداء **الوحي** كما وقع في بعض
 الروايات وعلى الثاني كيف كان ظهوره وقال بعضهم الهمز حسن لانه جمع المعنيين
 وقيل الظهور حسن لانه اعم والوحي في الاصل الاعلام في خفاء وفي اصطلاح الشرع
 الاعلام عند نقاش انبياء النبي صلى الله عليه وسلم او برأيه ملك او ملك او الهام وقد يجي معنى
 الامر نحو قوله تعالى واذا وصيت الى اخوتك ان اسئلكم فاسئلكم ورسولي ومعنى السحر نحو قوله
 تعالى وادحي ركبك الى السحر اي سحر بالهذه الفعلة وهو اتخاذها من اجبال بيتنا وقد يفر
 عن ذلك بالاهام لكن المراد به ههنا ذلك والافلاهام حقيقة انما يكون لفعل
 ومعنى الاشارة نحو قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وغيبوا وكفى في قول الشاعر
 يزنون بالخطب الطويل فارة **وحى** الملاحظ خيفة الرقبا وادحي ووحى لغتان
 والاولى افصح وبها ورد القرآن وقد يطلق ويراد به اسم المفعول منه اي الموحى كالقرآن
 والشيء قال تعالى ان هو الا وحي يوحى **الى رسول الله** وهو على الصحيح من نزل عليه كتاب
 اوتى اليه الملك والشيء من يوقفه الله تعالى الاحكام او ينسج رسولا اخر فكل رسول
 بنى من غير عكس **صلى الله عليه وسلم** جملة خبرية يراد بها الاشارة الى ان الله تعالى عليه
 وسلم **وقول الله** عطف على محل الجملة التي اضيف اليها الباب اي باب كيف كان وباب
 تعالى قول الله **جل جلاله** وفي رواية خر وجل وفي رواية سجحانه او بالرفع على الابتداء وخر
 مخذوف اي قول الله تعالى مما يتعلق بهذا الباب او بخر ما ذكر بعده قيل وانما لم يقدّر
 كيف قول الله لان قول الله لا كيف وتعقب بانه يصح على تقدير مضاف اي كيف
 نزل قول الله كيف فهم معنى قول الله فافهم **انا احبنا اليك** وحبنا اي كونا
الى نوح واليسين من بعده في كونه وحي رسالة لا وحي الهام وفي رواية الاية بمعنى افرا
 الاية فيها ما وادحي اليه الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى الو
 ويونس هرون وسليمان وادم داود وزبور واسبب نزلها وما قبلها ان اليهود قالوا
 للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فانا نكتب بجملة من اسما كما انه موسى عليه السلام
 فانزل الله تعالى بسلك اهل الكتب الايات فاعلم الله تعالى انه بنى يوحى اليه كما يوحى

اليهم وان امره في الوحي كما مر سابقا ان النبي عليه السلام صلوة والسلام عليه من قبله
 لان قولهم هذا كانت اشارة الى انكارهم لنبوته صلى الله عليه وسلم وانهم لم يسموا
 نبيهم بالوحي والوحي اليه فان قيل لم يخصوا عليه السلام بالذكر فاجابوا ان
 عليه السلام هو الابن الثاني وجميع اهل الارض من ولد نوح الثلاثة لقوله تعالى
 ورثه هم الباقين فجميع الناس من ولدهم وحم وبات وذلك لان كل واحد من
 علي وجه الارض قد يهلكوا بالطوفان الا اصحاب السفينة قال قنادة لم يكن في الايام
 وثلاثة نبيهم وحم وبات وثلاثة نبيهم ثمانية وقال ابن اسحق كانوا عشرة
 ناسهم وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين نفسا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 ثمانية ابناء ولا فرقوا من السفينة ما كانوا داخلين نوحا ونبيه الثلاثة وارواحهم
 ثم مات نوح عليه السلام وبقي نوح الثلاثة فجمع خلق منهم وكان نوح عليه السلام اول
 الانبياء المرسلين بعد الطوفان وسائر الانبياء عليهم السلام بعده ما خلا ادم وشيثا
 وادريس عليهم السلام فلذلك خضع الله تعالى بالذکر وحفظ عليه النبيين من بعده
 وخضع منهم ابراهيم ومن بعده نبطا لهم ونشر نبطا لان ابراهيم اول اولي العزم منهم و
 عيسى خريم الباقين اشرف الانبياء ومنهم قيل انما خضع نوحا عليه السلام
 بالذکر لانه اول شرع وفيه نظر لان اول شرع هو ادم عليه السلام فانه نبي ارسل الى
 نبيه وشرع لهم ثم بعدة قام باعنا الامر شيث عليه السلام وكان نبي رسلا وبعث
 وادريس عليه السلام بعده الله تعالى الى ولد قابيل ثم رفعه الله الى السما وقيل انما خضع
 بالذکر لانه اول نبي عوقب قومه فخصه الله تعالى بالذکر ثم بعدة بالقوم محمد صلى الله عليه وسلم
 وفيه ايضا نظر لان شيثا عليه السلام هو اول من عذب قومه بالفعل ذكر العزير في
 نارجه ان شيثا عليه السلام صار الى اخية قابيل فقام له بوصيته ابيه له ذلك
 ففعل السيف ابيه وهو اول من فعل بالسيف فاخذ اخاه هير او سلمه ولم يزل
 كذلك الى ان قبض كما فر وقيل انما خضع بالذکر لانه اول رسول اذ قومه فكانوا يحسبون
 بالحجارة حتى يقع الى الارض كما وقع شمس النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم
 انه لما كان هذا الكذب لعقود على اخي النبي صلى الله عليه وسلم صدره باب
 الوحي لانه يذكر فيه اول شان الرسالة والوحي ولم يقدم عليه شيئا حتى يخطبه وذكر الالة

4
 وكما دللنا عليها لما ترجم له لان الآية في ان الوحي سنة الله تعالى في انبياءه عليهم السلام
 ومن هذا ما تجاري رحمة الله تعالى ان ينص الى الحديث الذي يذكره ما يناسبه من قرآن
 او تفسير له او حديث عليه غير شرط او اثر عن بعض الصحابة وان لم يكن رضوان الله عليهم
 بالتحقق في كل ما يليق عنده ومن عاداته في تراجم الالواب ذكر آياته كثيرة من القرآن ورواها
 انما هي في بعض الالواب عليها فلا يذكر معها أصلاً فليس لوقال في الترجمة باب كيف كان
 الوحي مدونه كان احسن لانه تعرض لبيان كيفية الوحي لا لبيان كيفية هذا الوحي وكان
 حتى ان لا يقدم عليه عقيد الترجمة غيره ليكون اقرب الى الحسن وكذا حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس لا يدل على هذا الوحي تعرض
 له اليه غير انه لم يقصد بهذه الترجمة تحيين العبارة وانما مقصوده فهم السامع والفارسي
 اذا قرأ الحديث علم مقصوده من الترجمة فلم يشغلها بتعويلها منه على فهم الفارسي والسامع
 حقيقة فالانتم انتم ليس لبيان كيفية هذا الوحي او يعلم ما في الباب ان الوحي كان ابتداءه في
 المنام ثم في حال السكون لغار على الكيفية المذكورة من الغفلة ونحوه على ان ما فرغ منه
 القائل لا ريب عليه ايضا اذ لابد عطف على الوحي فيما فرره فيصبح ان يقال ذلك امر او عليه
 ايضا وما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقيه الصبيان حال الرسول صلى الله عليه
 وسلم عند ابتداء نزول الوحي او عند ظهوره والمراد من حال ابتداء الوحي له مع كل ما يتعلق
 بشأنه اى يتعلق كما كان في الغفل الذي في حديث الرافعي وهو ان هذه الغفلة وقعت في
 احوال اليقظة ومبايها والمراد من الباب بجملة بيان كيفية هذا الوحي لاسيما كل حديث
 منه فلو علم من مجموع ما في الباب كيفية هذا الوحي ومن كل حديث شئ يتعلق به لصحت
 الترجمة وما تقدم عليه عقيد الترجمة حديث اليقظة فلا نكاح لما كان هذا الكتاب لجمع وحى السنة وقد
 ارجى الى جميع الانبياء عليهم السلام باخلاص النية كما قال تعالى وما ادرا الا بعد الله فخلصين
 له الدين وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية قال ابو العباس وضاهم اهل
 في عبادة والاخلاص النية صدره بهذا الحديث بيان الاخلاص اوله وهو لم يرب الناس
 في اليقظة فكانه قال فصدت جمع وحى السنة المتلقى عن خبر البرية على وجه يظهر حسن على فيه
 من قصدى واما الكل امرى ما نوى فاكفى بالتدريج عن التفسير فقال رحمه الله تعالى
 حديث محمد بن يعقوب التميمي رحمه الله الى جده الا على حميد الى حميد بن قيس بن حميد

[illegible]

روزنامه کیهان

الفان

[illegible]

منه المولف في الايمان والعقود والبحرة والسكاح والابان والندو ونترك كجمل
اخره مسلم والنرمذي والسائي وابن ماجه واحمد والدارقطني وابن حبان والبيهقي
ولم يخرجوه مالك في سوطه ثم انه زعم بعضهم ان هذا حديث متواتر وليس كذلك لان
الصحيح انه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عن عمر بن الخطاب وعنه لم يروه عن عمر بن
الخطاب عنه الا عنه ولم يروه عن علقمة الا محمد بن ابراهيم ولم يروه عن محمد بن ابراهيم
الا يحيى بن سعيد النخعي ومنه فتنسب فقبيل رواه عنه اكثر من مائة من اهل السند
سبعة من اعيانهم مالك والنوري والافراحي وابن المبارك واللبث بن سعد ومجاهد
بن زيد وسعيد بن عبيدة وقد حكى عن يحيى بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
قال كنت من سبعة من رجل من اصحاب يحيى بن سعيد فهو مشهور بالنسبة الى اخيه عريب
بالنسبة الى اوله وبذلك خرم النرمذي والسائي والنزاري ابن السكس وخمرة بن محمد
الكناز وقال الخطابي لا اعلم خلافا بين اهل العلم ان هذا حديث لا يصح سنداً عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا من حديث عمر بن الخطاب عنه وهو كما قال الكشي بقيد من اعداهما الصحيح لانه ورد من
طرف معلولة ذكرها ابو النعاس من منة حيث قال رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير
سعد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
من عمر بن الخطاب بن عباس بن معاوية بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
وعنه من عامر بن جابر بن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
ومنهم من قال ان هذا حديث لا يصح سنداً عنه غير علقمة بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
وعنه من عامر بن جابر بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
من المنكر رواه عن علقمة بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
سعيد بن علي بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
ومحمد بن اسحق بن حجاج بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
في معناه عدة احاديث صحيحة في مطلق النسبة وهي اصل ان هذا حديث مشهور بلحق بالموتر
عند اهل الحديث ومنه فتنسب فقبيل رواه عنه اكثر من مائة من اهل السند
من النبي وهو الارتفاع وسبب لانه يرتفع ويرفع الصوت عليه وكان القياس فيه فتح
الميم لانه موضع الارتفاع الا انه من الاسماء الموصولة على هذه الصيغة وليست على القياس

۱۰۰

6 **بقوله** في نسخة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي سمعت كلامه حال
كونه يقول او سمعت قوله على ان يكون قوله يقول بدل انشغال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم على طريقته فوالله سمع بالمعبدى خبر من ان تراه وانه بالمضارع اما حكمه في الحال وقت
السمع والاحضار فكذلك في ذهن السامعين تخفيفا وما كيد له والا فالاصل ان يقال قال
كما في رواية اخرى ليطلق سمعت **انما الاعمال بالنيات** كذا ورد بها وهو من متابعي الجمع
بالجمع اي كل عمل نية وقيل جمعت النية في هذه الرواية باعتبار مقاصد النواوي فانه قد
يقصد بعلم وجه الله تعالى وقد يقصد تحصيل موعوده وقد يقصد انفاذ عهده ووقع في
مفهوم الرواية باخراجه النية ووجهه ان محل النية وهو القلب احد اركان رجوعها وهو ان
للواحد الذي لا شريك له واحد فساب فرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالطوائف
متعددة فساب جمعها وفي رواية الاعمال بالنية بدون انما وفي اخرى العمل بالنية كذا ذلك
ورفع عند المصنف على ما فصله محمود العيني في صحيحه من حبان الاعمال بالنيات بخلاف
انما وجمع الاعمال والنيات وهذا ايضا موجود في بعض نسخ النجاشي فلهذا روايتان حسنة
ووقع في الرواية السادسة ان الاعمال بالنية وان العمل امرى بالنوى وفي رواية غريبة ليس
للمؤمن علم الا ما نواه وفي رواية السبعيني من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عمل لمن لا نية له
وهو بمعناه لكن في رسالته والاعمال جمع عمل وهو حركة البدن بالحكمة او بعضه وربما
يطلق على كل حركة النفس ايضا فعلى هذا يقال العمل احداث امر قول كان او فعلا بالحرية او بالقلب
لكن السابق الى الفهم الاحضار من يفعل بحارضة سواء كان قول او فعلا فلا نية اول
نحو النية رفعا للتسلسل فانه اذا تناول النية تحتاج الى نية اخرى وعلم جرافيق
التسلسل وبعضهم خص العمل بما يكون قول ايضا ولو خص بذلك لفظ الفعل كان افرق من
حيث انها يستعملان متقابلين فيفعال الاقوال والافعال فان قيل بل فرق بين الفعل والعمل
فالجواب ان الفضل هو الذي يكون زمانه يسيرا ولم يتكرر قال تعالى ثم كيف فعل ربك سبحان
الفضل حيث كان اهلاكهم في زمان يسير ولم يتكرر بخلاف العمل فانه الذي يوجه من الفاعل في
زمان مديد بالاستمرار والتكرار قال تعالى فليعمل العاملون فان المطلوب هو الذي يرمي
ويستمر ويجدد وكل مرة ويتكرر لان نفس الفعل والويرة فالعمل احضار من الفعل ومن ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم **انما الاعمال** لم يقل الاعمال لان ما يندرج في الان لا يعتبر فيه

النية كذا قيل فليست هي المراد من الاعمال هي الصادقة من المكلفين المومنين فتخرج
اعمال الكفار لانها لا تصح مطلقا وان كانوا في طين بها معا فبين على تركها فافهم والنيات
تشتد بالياء وهو المشهور جمع نية من نوى بنوى من باب ضرب يضرب ويضرب ويضرب
هي من النوى بمعنى البعد فكان النوى للنشيط بقصدته وعنده ما لم يصل اليه كبره
وحركاته الظاهرة بعده عنه فجعلت النية وسبغ الى مدغته وقد حكى النوى تحريف الياء
فصل من في وني اذا البطاؤنا خلال النية يحتاج في توجيهها وتصحيحها الى الظاهر
واستعدده محمود الغني في قال البيضاء هي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه في
لغز من جلب نفع او دفع ضرر حال او مالا او شرع خصصه بالارادة المتوجهة نحو الفصل
انما الوجه احد وانما لا حكمه هي محمولة على المعنى اللغوي ليس تطبيقه على ما بعده و
تفسيره الى احوال المباحرة فانه تفصيل لما جعل الاول والثاني في قوله نيات للمصاحفة في قوله نيات
وقد خلوا بالكفر وقيل يحمل ان يكون للسببية بمعنى انها مقومة للعمل فكانها سبب في
ايجاده قيل وعلى الاول يكون النية ركن وعلى الثاني شرط وفيه نظر لان كلا من المصاحفة
والسببية يقيد على كل من شرطه والركنية اما المصاحفة فلان الجزء من حيث هو جزء
للكل مصاحب للكل وكذا الشرط من حيث انه شرط للمشرط ومصاحب للمشرط واما السببية
فلان الشرط يوقف عليه الشرط وكذا الكل يوقف على الجزء ويمكن ان يكون للاستعانة ولا
يحق ان المصاحفة اولى لانها تستغنى عنها في المعارف فكما في الاعمال الشرعية مختلفة
الكيفية بناء على التسوية العرفية التي لا تملك في القبلية والبعديتين فليست من اختلاف
في اركان او شرط ولا شبه عند الغزالي انها شرط لان النية في الصلوة مثلا تتعلق
بها فتكون خارجة عنها والا كانت متعلقة بنفسها ولا تفرقت الى نية اخرى والظاهر
عند الاكثر من غيرها من الاركان لافترانها بالكيفية وانتظامها مع سائر الاركان ونحن
ان ايجادها في اول العمل ركن وتصحيحها بها حكما بان نعزى عن الما في كاسلام
الناس ونميزه وعلمه بالنوى شرط واما النطق بها ليل عدالت القلب مستحب
وسيجي في باب حيث النية انما عند فاشتم ان لا بد منها من محذوف يتعلق
بما يجزى المحذور وليس هو المكون المطلق لان كلام الشارح محمول على ما يفيد بحكم
الشرعي لان المحامي بين بذلك بل ان كانت فكأنهم فرطوا باليسر بعلم الامم قيل

الشرع ففهم ان العمل على ما يفيد بحكم الشرعي ولو كان المحذوف هو المكون المطلق فقط
لا يفيد الكلام بحكم الشرعي فهو عندنا قولنا كما مذكي مشاب عليها وعند الائمة الثلاثة
قوله لم يحججه او حجة وتتحقق ذلك ان الكلام لما دل عقل على انه شرع في الظاهر لان
التقدير لا عمل الا نية وظاهرة نفي ذات العمل بدون النية وليس ذلك او قد قيل
العمل من غير نية بل المراد بالاعمال حكما باعتبار اطلاق النية على اثره وموجبه بحكم
نوعان نوع يتعلق بالارادة وهو الثواب في الاعمال الصالحة والاثم في الاعمال المحرمة
لكن المراد هنا هو الاعمال الصالحة بغير نية دلالة الفصل ونوع يتعلق بالدين وهو الصلوة
والعبادة والكرامة والاستحباب ونحو ذلك والنوعان مختلفان بل ليس ان ينسب الاول
على صدق العزيمة وهو من النية فان وجد وجد الثواب والا فلا وينسب الثاني على وجود
الاركان والشرائط المعبرة في الشرع حتى لو وجدت صحيح والا فلا فلفظ الاعمال باعتبار
الاطلاق المذكور كان مشتركا بين النوعين المختلفين بحسب الوضع النوعي على القول
فلا يجوز ان دلتها جميعا اما عندنا فلا ان المشرط لا عموم له واما عند غيرنا فلا ان المحذور
لا عموم له بل يجب حمله على احد النوعين محله الائمة الثلاثة على النوع الثاني بناء على ان
المقصود من نية النبي صلى الله عليه وسلم بيان محل المحرمة والصحة والفساد ونحو ذلك
ولان نفي الصحة وانما لها اولى لانه شبه نفي الشيء نفسه لان اللفظ يدل على نفي الذات
بالصريح وعلى نفي جميع الصفات بالبيع فلما منع الدليل دلالة على نفي الذات نفي دلالة
على نفي جميع الصفات وهو يحصل نفي الصحة فهو اقرب الى الفهم فيكون المعنى ان محذور
الاعمال لا يكون الا بالنية ويكون النية هي الغاية من ما يصح وما لا يصح وكما انما علة
بركنها ايجادها ونفيها فهي نفي الشيء ونفي ما عداه فدللت على ان العبارة او محذور
النية صحت وان لم تصحها لم تصح ونفسي حتى يعمم ان لا يصح عمل من الاعمال الدينية
اقوالها وفعالها فخرها ونفيها فليست بها وكثيرا بالنية فلا يصح الوضوء بدون النية
عندهم وحمله بالوجوه ومن هذا حذاه على النوع الاول بناء على انه الذي يطردها كثير
من الاعمال توجد وتعتبر شرعا بدونها اجماعا كاداء الدين ورد الوديع والادون والسنن
والاركان وهداية الطريق واما طه الاذي فان قلت النية لازم هذه الاعمال فان
مؤدى الدين يقصد بركة الدين وكذا ذلك الوديعة واخرها فانه لا يفتك نفيها من

عن قصد وذلك نيته فالجواب انما لا يدعى عدم وجهه والنية في هذه الاعمال وانما يدعى
عدم اشتراطها وسوى الدين مثلاً او قصد براءة الذنوب بركت ونيته حصول الثواب ليس
لها فيه نزاع واذا ادعى من غير قصد براءة الذنوب بل بقول احداث ذنوبه ثم ادعى ان الثواب
منفق عليه على ارادته اذ لا ثواب بدون نية اصل بخلاف الصحة ولا انه يلزم من اشتراط الصحة
اشتراط الثواب دون العكس فكان هذا اقل اضرار فهو اولى وسنهم من جعل المقصد المتصور
ثم ادعى ان قبول نيته عن الصحة ام لا فعلى الاول يكون تقدير الكمال والثواب وعلى
الثاني تقدير الصحة وسنهم من قال لا حاجة الى ضمها محذوف من الصحة او الكمال او نحوهما اذا
الاضرار خلاف الاصل وانما المراد من الاعمال الاعمال الشرعية فيكون تقدير الكمال المطلوق
فما سئل ثم انما خلاف بيننا وبين الائمة الثلاثة في الاعمال بدون نية تصح ام لا ليس في
الوسائل بل انما المقاصد فلا يخلاف في اشتراط النية فيها ومن علم بشرط تخفيفه في الوضوء
النية لانه مقصود بغيره لا لادائه فكيف حصل المقصود وهو كسر العورة وباشيوط
الصلوة التي لا تنفرد الى نية وكذا الغسل وركعة الاذرعى وحسن التيمم لا اجل كون خلاف
في الوسائل دون المقاصد قال بعض المتأخرين الاول في تقدير ان يقال الاعمال المطلقة
اي مقاصد كانت او وسائل انما تغير النية ففي المقاصد اعتبار بالصحة وفي الوسائل بمجر
الشرعية وهذا امر متفق عليه فيجب حمل الحديث عليه لكن الاول لا يفي بما اشار اليه بطبي
في تحقيق قوله عليه السلام وانما لكل امرئ ما نوى وسيجي اثبات اصدت ثم ان هذا التركيب
يغير الحكم بانفاق المحققين وان اختلف في وجوه اذ لا يقبل من كون الاعمال اجماع
محملي اللام الاستوائية اذ هو مستلزم للتقصير وبغيره الياسيون بقصر الموصوف على
الصفة وقيل من من انما اختلف في ان افاضتها للحصر بل هي بالمنطوق او بالمفهوم او بالوضع
او بالعرف او بالتحقق او المجاز ومنعنى كلام الامام واتباعه انها تفيد بالمنطوق وضعا
حقيقا بل تفيد شيخ الاسلام البلقيني عن جميع اهل الاصول من الدراب الاربعة الاسباب
كالامدى وقد فصل ذلك في موضعه فعلى كل تقدير معناه كل عمل نية لا عمل الا بنية ثم ان
هذا الحكم اضاف لا حقيقى لان الاعمال لا تصح ولا تكمل بمجرد النية بل لا بد لها من باقى شروطها
واركانها وهذا الحكم مستقيم عند من قرر الكمال والثواب سواء كان العمل من المقاصد او من
الوسائل او من قبيل التروك فان التروك ايضا من الاعمال لان الامح ان التروك كلف

النية هو عمل اما اذا كان من المقاصد فلا صحة بدون نية فضل عن الثواب واما
من الوسائل فلا كمال ولا ثواب فيه من غير نية وان صح واما اذا كان من التروك فلا
اذا اراد بها تحصيل الثواب بامثال الامثال ربح فلا بد من نية فيها حتى يحصل الثواب
فمن لم ينظر المصيبة بالصلوة ليس كمن خطرته فكلف نفسه فيها خوفا من اصدت
واصح اصل ان الكلام على تقدير الكمال والثواب يكون باقيا على عمومته بحيث لا يخرج عنه
شي من الاعمال واما نحو النية فقد عرفت خروجها عن الاعمال لان الاصل ان النية هي
الاختصاص بفعل محارضة وكذا على تقدير الاعتبار على ما اضره بعض المتأخرين كما
مر القاد واما على تقدير الصحة فيكون محدث ما خص منه البعض بدليل كاد الدين
ورد الوديع والاذان والسلاوة والاركان والادعية وبادية الطريق واما طهارة
وكذلك التروك في حفاظ العقاب ومع ذلك فلو قصد بكل منها الغربة الى الله
لكان اكثر ثوابا ومن ثم قال الغزالي حركة اللث بالذم مع انفعلة عنه تحصل الثواب
لانه خير من حركة اللث بالنية مثلاً بل هو خير من اسكوت المحر عن التفكير وانما
ما قصده بالنية الى تصام على القلب اليها ولو بدى قوله صلى الله عليه وسلم في بضعكم
صدقة وقد قال في محراب عن قولهم انى احدا شهوته ويوجر ارباب لو وضعوا في ام
وبغتهم من اطلاق الغزالي ان المراد بالنية فعل مباح لانه خير من فعل حرام لكن
ليس لك بما رآه ثم ان النية فنية فرغت على اصليهم سائل منها ان بعضهم اوجبوا
النية في غسل النجاسة لانه على واجب وقيل انها تجتبه لانه النجاسة التي على اليد
دون الثواب وقد رد ذلك بحجاية الاجماع وبانها من باب التروك فصار كترك
المعاصى نعم يحتاج الى النية فيها بقصد الثواب كما مر وعرض على التعليق الثاني ان
الصوم ايضا من باب التروك ولا بد الا بطل الغرض على قطعة قد جمعت على وجوب
النية فيه وارجب بجمع الاجماع على وجوبها فيه كلف وعطا ومجا به لا يربان وجوب
النية فيه اذ كان في رمضان الا اذا كان مسافرا او مريضا ونسها اشتراط النية
في تحلته وفيه جهان للث فنية كما في الاذان قال الرازي ان الغاضى حين حكمى
اشتراط نية تحلته فرضها كما في الصلوة ومنها ان من صرح باطلاق وانظاره لعنق
ولم يكن له نية في ذلك لم يلزمه فيها نية وبين اصدت طلاق ولا طهارة ولا عتق

وان لم يمتدح في حكمه ومنها انه لو وطئ امرأته بظن انها حبيسة فاذا هي بها حرة لم يمتدح في حكمه
زوجته او امرته فلا يتم وكذا الوضوء مباحا لعقده حراما نعم وبالعكس لان نعم ومثله اذا
قتل من يعقده معصوما فبان انه مستحق له ذل في نفسه بغيره فكان ملكه فيها
ومنها بشرط النية ليجوز النكاح لانه على وجه قول الجمهور من خلا فالبعض من غيرها
النية على الغسل في غسل الميت لانه عمل واجب وهو احد الوجهين لاصح
ويمل عليه نفس الشافعي على وجوب غسل الغريق وانه لا يكفي اصابته الماء ولكن اصح الوجهين
عندهم انه لا يجب النية على الغسل ومنها انه يجب النية على الزوج اذا غسل زوجته المحبوبة
من جسد الغسل وانه منية اذا تمت ففسد الزوج وهو اصح الوجهين على ما قالوا ومنها
غير ذلك على ما ذكره جمهور المعتزلي ثم اعلم ان الاعمال عادية وعبادية والنية شرعت لتبميز الثانية
عن الاولى ليزن بها عليه الصحة او الخساسة ثم انه قد قيل ان جميع النيات المعبرة في العبادات
لا بد لها من المعازاة للعمل الا الصوم والركوة والكفارات فانه يجوز تغديها على العمل والشرع
فيها ثم ان بشرط استحضار النية اول كل عمل وان لم يفعل معازاة الا وله فيه مذاب احد
نعم فبانها بشرط ذلك في اوله ولا يشترط ان يكرر بل يكفي ان ينوي اول كل عمل ولا يشترط
تكررها بعد ولا معازاة الا الاتصال وانما لا يشترط المعازاة دون الاتصال والربها
بشرط الاتصال **واعمال اخرى** هو بغيره بمعنى الرحل وكذا المربوزن فليس جميعها حال
وليس لها جميع من لفظ ومن الغريب ان عين اللفظ الاول تابعة للام في محركات
الثلاث **سألت** اي الذي نواه فكل ما موصولة بنية فكل ما مصدرية والا اول اول الموصولة
ليس من عمل الا ما نواه وكذا الرحل المرأة ما نوت لان النية تنافي الرجال وبذلك تجلته
ايضا تغيب حكمه لكنه من قصر الصفة على الموصوف عكس الحمد الاول وذلك لان المقصور
عليه في ما هو الموصوف وما والا في تقديم خبر ايضا كذلك فاما معنى ان ثبوت العمل لكل
امر في صحة او ثوابا على اختلاف القولين مقصود على ما نواه فحينئذ يكون هذه الجملة في
معنى الجملة الاولى فيكون ما كملها بنيتها على شرف الاضطرار من الرأيا المانع
من بخلافه على ما قاله القرافي وقال النووي ان فائدة الجملة ان نية بشرط تعيين
النوي فاذ كان على الاثر موصوفة فانه لا يكفي ان ينوي الصلوة الغائبة بل بشرط
ان ينوي كونها ظهرا او عصر او غيرهما ولولا لفظ النية لكانت من اول صحة النية بل لا بد

9
والاجل في ذلك ان محله ما اذا لم يتعين الغائبة كمن فاته صلوة واحدة معنيته
في يومه معين فانه ان يقصدها فانه لا يلزمه ذكر كونها ظهرا او عصر او غيرهما قال ابن قتيبة
ان هذا ان فاته ثوبان من ثوبين فانه يحصل له ثواب ما نوى سواء علمه بنيتها او لم يعلم
فانه علمه بعد ربه شرعا في عدم علمه وكل ما لم ينو لم يحصل له وبذلك الاول في نفسه ما
ورد في قوله ما لم ينو لا خصوصه ولا عمومه اما اذا لم ينو ثوبا مخصوصا لكن
كانت ثوبان فانه يشمله فهذا ما اختلف فيه نظر العلماء ونخرج عليه من المسائل
قال بعض من يحصل غير النوي لعمل ينوي ايضا كمن دخل المسجد فغسل الفرائض او الرتبة
فيل ان يعقده فانه يحصل له تحية المسجد لو لم ينو بالان المقصد بالتحية شغل
الصفة بالعبادة وقد حصل بخلاف من اغسل يوم الجمعة عن اجابة فانه لا يحصل
عمل الجمعة بل نية على الرجوع لان غسل الجمعة ينظر فيه الى التعمد لا الى محض التنظيف
فلابد فيه من القصد اليه بخلاف تحية المسجد وقيل ان فادتها منع الاستئذان في النية
وتحلية الاولى تغيبها اذا نوى واحد عن غيره صدق عليه انه عمل منية ونقص ذلك
بنيته في اليقين في الحج فانما يصحح على مذهب ذلك الغافل وكذا الرجوع الى ان
غيره بخلاف ذلك التوكيد في تفرقة الركوة فانه اذا نوى التوكيد بخبره كافي في
الصغيرة واجبت ذلك ووقع على خلاف الاصل وقال ابن عبد السلام معنى الجملة ان
حضر ثواب العمل على العمل ومعنى الجملة الاولى صحة حكمه وجراؤه ولا يلزم منه ثواب
فقد يصح العمل ولا ثواب عليه كالصلوة في الارض المعصومة على رجع المذاهب عورض
بانه يقتضي ان يكون للعمل ثبوت نية يصح بها في الدنيا ويحصل الاكفاد به ونية بها
يحصل الثواب في الآخرة الا ان يقدر في ذلك وصف النية لاصلها كالحصول ان لم
يحصل ذلك الوصف صح ولا ثواب وان حصل صح وحصل الثواب وقال ابن السمعاني
في ما ليس ان فادتها ان الاعمال خارجة عن العبادة من الاعمال العادية قد تغيب
الثواب اذا نوى بها فاعلمها القرية كالاكل والشرب اذا نوى بها القوة على الطاعة او لم
اذا قصد به ترويح البدن للعبادة ولو وطئ اذا راد به التعفف عن الفاحشة وبذلك
المعنى لا تغيب الجملة الاولى في لا يخفى وبذلك فانه لا يطيب لكن ما قاله الطيب لكل
وانه فانه قال في هذه الجملة ان فادتها الى ما تشره النية من قبول الرد والثواب والغفاب

فهم من الكلام الاول ان الاعمال لا تكون محسوسة الا بالنية ومن ان النية هي
تكون مقبولة بالاخلاص والتعبد عن الرب او السمعة وحاصلة ان النية هي عبارة عن
الى ان الاعمال الشرعية يتوقف صحتها على النية اللغوية واثبات النية الى اعتبار
النية الشرعية في الاعمال مطلقا اي سواء كانت عبادية او عادية او حاصلة ان حاصل
كل ما ناوله سواء كان محمدا او من ذموا فيعلم منه انه يمكن ان يجعل العبادات عبادة
كالماكل والمشارب والمناكح والملايس والطيب ونحوها من المباحات التي لا ينافيها القوة
على الطاعة او قصد اقامتها سنة او دفع الرأفة المؤدية عن الخلق لا يستفاد للذات
وقد يعكس القضية بان نصير العبادات عادات فلا ترتب عليها ثواب بل عقوبات
كمن قصد في المسح للشفقة بالمجاهدة والبلد والمجاهدات على سبيل المباحات
ونحوها من المباحات او كمنوعات وقد جازي بحر من طيبات ما جازي يوم القيمة ويرى طيب
من المسك ومن طيب لغير ما جازي يوم القيمة ويرى من الجيفة وكذا وجد من
يعلم القرآن لغير ما جازي ذلك ففي الجنة كل عمل صدق عن العبد له اعمى الحق فهو العمل الذي
ينفعه وما لا فلا يفيد له بل قد يفرضه فقد روي ان رجلا في بني اسرائيل لم ينجس رمل في عتمة
فقال في نفسه لو كان هذا الرمل طعا مالى لغنته من ان سافر وحي امد الى بيتهم قل
ان امد صدقك وشكر حسن صنعك وعطاك ثواب ما لو كان طعا ما فقدت به
فعل هذا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما لكل امرئ ما نوى لكل شخص من الرجل امرأة
جزا ما نوى في علمه من خروجه وقد قال بعض المحققين ان هذه الجملة من جوامع الحكم
الصادرة عن منبع حكمه الالهي وبسط الانوار القدسية اللاهوتية التي ينشأ عنها
بعبارتها وطاقاتها ان مدار الاعمال النية على الاحوال القلبية فافادتها
ملكة فاضلة وتوجبها كتحفة الرابنية كان وسيلة الى المقصد الاعلى ودرتفة السعادة
الغنية ما وقع منها خلقا ربا وبعد عن تلك التحفة كان موجبا للشقاوة ومنهج النية
وبحسب تفاوت الاعمال جودة ودرءه فكل عمل اوجب لفاك من سواك كان لك
جزاء ما كان بخلافه شرالك ثم ان النفس تموجها من خرفة وتلبس بموهبة ورتبا
صوت لك السراب عذابا وارتك الماء الزلال ملحا اجابا فاشكل المير بين ما بينك
من اللذة الكبرى وما بينك من موجبات الردى في الدنيا والاخرى فارجو لك التمسك

بالقوة التي هي في الاصل الى ضرورة التقوى بما لعمه الشرح المؤيد من السواد ذلك
فقط من جهة من **بينا** من ان الاعمال الشرعية التي هي عبارة عن
مقاصد الاعمال لا يصح بدون النية اللغوية وان سائر الاعمال سواء كانت عبادية
او عادية لا يثبت بها ما لم يقترن بالنية الشرعية التي هي قصد الفعل ابتغاء لوجه امد
نفسا فمن **كانت** **بجزة** الهجرة كسرها على وزن فعله من الهجرة الوصل ثم غلب
ذلك على الخروج من ارض الى ارض تركت الاولى للثانية والمراد هنا ترك الوطن و
الانفعال الى غيره وفي الشرع مغازاة دار الكفر الى دار الاسلام خوف العقوبة وطلب
اقامة الدين وفي معناه الهجرة دار البعد عن الدنيا الى دار السعادة في حقيقة مغازاة ما لم يمد
نفسا الى ما يحسن كما ورد المهاجرين بحر ما نوى بعد عنه وبسبب عم الواح الهجرة وانما هي سبابة
والعنى فمن كان قصده بهجرة الى **دنيا** وبها يرتفع بالهجرة ان كان لفظه كانت ثابته
واما اذا كانت ناقصة فهو يتعلق بالانتماء الى من كانت بهجرة منتهية الى دنيا وفي
رواية لغير المؤلف له بنا فاللام للتعليل اي من كانت بهجرة لا حصل عرض الدنيا ومنها
لا عرض الاخرة واشتغالها والدنيا نفس الدال وحكي ان قبيصة كسر ما هو على وزن فعل
من الدنواى العرب سميت بذلك لسبقها على الاخرى اولدونها من الزوال من الدنيا
وهو طر في حقيقته فقبيل هي ما على الارض مع تحو والمحو او قبيل هي كل مخلوق
من الجواهر والاخرى الموجودة قبل الدار الاخرة وتطلق على كل جزء منها مجازا قال النووي
والثاني هو الاظهر ثم ان لفظها مقصور غير منسوب للثانيات والعلية او الوصفية الا
لانها في الاصل صفة والتقدير بحجوة الدنيا كما في قوله تعالى وما يحجوه الدنيا الامناع
عز ورتكهم موصوفها واستعمالهم باها نحو الاسم الموضوع على لا ينافي الوصفية الالهية
كذا قيل لكن الظاهر ان امتناع صرفه للزوم الثانيات وهو قائم مقام العلين وكل
تنوينها وخلافه ابن دجنه الى روايته الى انتم الكاشمين وضعفها بانه لا يعرف في اللغة
التنوين وليس الهمزة من يرجع اليه في ذلك لكن قيل ان الصحيح حوزة قال في
الفاصول الدنيا تفيض الاخرة وقد يكون جمعها في انتهى وقد قال الحاج في جميع دنيا
طال ما قد عنت فانه روي بالتنوين وقال المنهم من رايح انه منقسم ما ملك على
اجزالاخرى ودنيا تنفع فان ابن الاخرى انشده متنوين دنيا وليس ذلك بضرورة

على ما لا يخفى وقال ابن مالك في كتاب الشواهد ان استعمال الدنيا متكررا فيتم شكل
لانها افضل التفضل فكان حقا ان تستعمل اللام نحو الكسرى والحسن الا انها وردت على
خلاف القياس لانها من معنى الوصفية واخرها ما يحكى ما لم يكن وصفا ونحوه
قول ابن عذرون وعونه الى علي مكرمة يوم سارة كرام الناس فادعينا ^{فان}
يجلي موت الاصل وقد خلعت عنها الوصفية وجعلت اسما للحياة العظيمة ثم اردت
الكنية في ورود الدنيا على خلاف القياس قبل بي الا انما الى تحريك الدنيا ونحوها
وربما يقال انما كثر اشارة الى التسمية الدنيا من انواع ما في الدنيا من المرأة والحال بها
فافهم **تفسير** حال مقدرة اي حال كونه بقدر صانها اي تحصيلها او وجدانها او غير
مقدرة اي بريد فان اصحاب يحيى يعني اردوا ايضا يقال اصحاب فلان الصواب ^{حفظ}
اي قصد الصواب واردة فاختار مراده وقال ابو بكر الانباري في قوله نكح نحرى ^{بهم}
رخا حيث اصحاب اي حيث اردوا وصفه الدنيا فافهم وقبل شبه قصد الدنيا وتحصيلها
باصابة الغرض ليسهم كجامع حصول المقصود **ادارة** **نكح** بفتح النون وكسر الكاف
اي تزوجها في الرواية الاخرى وادارة كحواجيبها وانصبص على المرأة مع
انما دخلت في مسمى الدنيا اما لانها ريادة في التحدير وانشاء بان النساء اعظم ^{باب}
فمنته الدنيا قال سيد احمد عليه السلام ما نكح بعدى فنتته اضرب على الرجل من النساء
ايما الى انه لما كان قصد النكاح الذي هو سنة عظيمة من سنن اهل الفروع اذا كان يطل
نواب البحرية فكيف غيره من الامور المباحة او المكروهة واما لان العرب كانت لا تزوج
المولى العربية ويراعون الكفاة في النكاح فزوج بناتهم لاسن الكفاة في النسب
فلما جاز الاسلام سوى بين المسلمين في نكاحهم صار لكل واحد من المسلمين كفو لصاحبه
فما جاز كثير من الناس الى المدنية لتزوج بها من كان لا يصل قبل ذلك اليها كما قال
ابن بطال فامل واما ما اشهر من سبب ورود هذا الحديث وهو قصته بها جازم فليس
تقدروا النظر اليه في الجمع الكبير بان درجته ثقات عن ابي ابي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان قيسا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فانت ان تزوجه حتى
باجر فزوجه قال فلان التسمية باجرام فليس هذا مكان قصده بالبحر من كنه
الى المدنية الى التزوج بها الا الى فضيلة البحيرة من رضى الله ورسوله فغرض التسمية

عليه وسلم في حديثه في غير الله عن مثل قصده هذا وذكر الوصل بامن وجبه
ان اسم المرأة قبله واما الرجل فلم يسمى احد من صنف في الصحابة فيها رتبة ثم ذكر الدنيا
مقام من باب زيادة النفس على سبب كانه عليه السلام لما سئل عن طهورة ما
البحر لا رجل منية ويحمل ان يكون باجر لما لا مانع لها كما تحبها في التفرغ به ولا
يستدل ان كان يطلب النكاحها وعزها من الناس لتحصيل دنيا من جهة ما فغرض بها
ولذا اوصفتها القصص في البحيرة في تفصيل ما سبق من المرام في قوله واما النكاح امرى مانو
فمنته الدنيا **باب** **اليس** من اصحابه الدنيا او تزوج المرأة ولم يذكر بها صريحا للاعراض
عنهما وعدم الاختصاص بامرهما والرجوع عن قصدهما وكله الى انما ان تعلق بالبحيرة في
يكون البحر محذوف الى فيجته الى ما جاز اليه غير صحيحة او غير مقبولة ويرد عليه انه
يقض ان من يتوى بهجرة تزوج المرأة مثلا مطلقا فيجته غير مقبولة وليس كذلك
فان من يتوى بهجرة مفارقة دار الكفر وتزوج المرأة معانا يكون بهجرة غير مقبولة
بل افضله لئلا الى من كانت بهجرة خالصة فانه يباح عليه قصده مفارقة دار الكفر
دون ثواب من اخلص امان تعلق بالانتماء فيج يكون البحر قوله الى ما جاز اليه ويجل
خير المبتدئ الذي هو من كانت فيجته الشرط والحرارة في العبارة الصورة فيحتاج الى
التاويل فقبل ان يحجز محذوف اقيم المذكور لا شك انما اياه مقاسه والتقدير فلا تواف
له عند الله او هي غير صحيحة لان بهجرة الى ما جاز اليه لا الى رضى الله تعالى ورسوله
فيكون كناية عن مفارقة ملك البحيرة انما ليست بموقع من الله تعالى وقبل اذا
اتخذ المبتدئ البحر او الشرط والحرارة علم منها المبالغة اما في التظيم كحواجيبها او شرى شرى
ومن هذا القبيل فمن كانت بهجرة الى الله ورسوله فيجته الى الله ورسوله كما وقع في
رواية واما في التحفيز نحو قوله فمن كانت بهجرة الى الدنيا الى اخره وقيل ان التباين بين
الشرط والحرارة وكذا بين المبتدئ والحرارة يقع نازة باللفظ وهو الاكثر نازة بالمعنى وفيهم
ذلك من اتيه بقوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله تعالى اي ضيا
عند الله ما جاز للعباد محض الشواب فهو مودع على ارادة المعهود المستغنى لنفس
كقولهم انت انت اي الصديق الخالص وقولهم هم هم اي هم الذين لا يقدر قدرهم و
كقول الشاعر خيل خيل دون ريب وربما لان امره قولا فطن خيل اي خيل

ورسوله واما جمعه صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيجري كان بحب نبيه وكل شخص يرى بقدر نية
فان كانت نية وجه الله نيت بحري بالثواب ويجزى الدارين وان كانت نية
وجها من وجوه الدنيا فليس له حظ من الثواب ولا من خير الدنيا والاخرة وذلك
المقصود على قارى حاصل هذا السبب المختصر وسبحي تنتم لهذا اذا تشبهت بحديث
وفيه من بطلع الله ورسوله فقد رشد ومن بعض ما فانه لا ينظر الى نفسه ولا ينظر الى
شئ بحيث جمع مع ذلك ولا يخطئ فقد قيل ان الكاره عليه السلام على الخطيئة لم يكن
عنده من المعرفة بتعظيم الله عز وجل ما كان عليه السلام بعد من عظمتته وجلاله ولا كان
له وقوف على دقائق الكلام فلهذا منع هذا ولا يظهر في الجواب ان وضع الظاهر المضمرة في
هذا الكلام للاستدلال بالذكر من احب شيئا اكثر ذكره كما قيل اعذرنا ان لنا ان ذكره
بوالسك ما كررته يتفوق وقال بعض المتأخرين ومعنى الحديث بل العارفين
ان اعمال الظاهر متعلقة بما وقع في القلوب من النوايا الغيوب وان كشف سرار
الظرفية والنوايا الحقيقية في الباطن بما يد من جمال الغم والالهام اذ ان القدر شائق
منه الفعل من زلوا وصفات الجلال والاکرام والنية جميع الهم في تنفيذ العمل للمعولة
وان لا يسبح في السر ذكر غيره ع. ولما من فيها يغشون مذايب ثم نية العوام في
طلب الاغراض في الفعل مع نية الفضل ونية هي بل الشخص عن سوء القضاء
وتزول البذل ونية اهل النفاق الذين عند خلق وعند مخلوق ونية العلماء اقامته
الطاعة وادامته العباد كونه ما صيرها لا كونه جازيا ونية الصوفية ترك الاعتماد
على ما يظهر منهم من اطاعات الصورية والحيالات المعنوية ونية اهل الحقيقة ربوبية
تولد عبودية واما لكل امرئ ما نوى من مطالب اسعدا ومانا فبالاصفاء وهي
مخلص عن الدركات السفلية من الكفر والشرك والجمل والمعاصي والافلاك الذميمة
والجنت النفسية والنفور بالدرجات العلية وبس المعرفة والتوحيد والعلم والطاعة
والاخلاق الحميدة والعبادات الالهية والنفا عن انانية والبغايا هو نية او من تصاد
الاشغاف وهي ما بعد عن الحق في مقام الاصطفاة فمن كانت بجرته بخروج من
مقامه الذي هو غاية دراهم سودا كان من لا من منازل النفس ومقام من مقامات

القلب الى الله وتخصيل رضا ورسوله بتابع احواله والنوحي الى طلب الاستقامة
في شهادته انبوا له فمجرته الى ورسوله فتخرج العنانية الالهية من طمأنينة محدودة ولفها
الى نور الشهود والبقا وتجدد من حفيظ العبدية ويندبل عن عالم ان سوت وبقني
في العالم الالهوت ويتيق الحق الذي لا يموت ورجع اليه الانس ونزل محله القدر من انش
عليه سحابة الوجه الكريم وحل بقلبه روح ارضي العبد وجديته الروح المحمدي واجبا
ان له شوي وما يند احوال اخلاصه من واما القوم فيهم سبب الاقامته بشروطها
فتنا من الكفر الى المعرفة ومن الشرك الى التوحيد ومن الجهل الى العلم ومن المعصية
الى الطاعة ومن مفايح الاخلاق والى محاسنها واما خواص فيهم فهم يجذبون لهندتهم
سلبا من حجب او صاف مخلوق الى درجات نجيات صفات الحق ومن كانت بجرته
الى الدنيا من تخصيل شهوة محر من على ايجاد المال ونيل المال فيبقى مهيأ عن الحق
في اوطان الغربة وديار الظلمة لا رة الغربة والقطيعة ما رة الموقدة التي تطلع على الا
لانار الحكيم التي لا تحرق الا الجلود لا تخلص الى القلب فانه بالنسبة الى رة الغربة والعلوب و
حرفة القطيعة عن غيب الغيوب كنسمة محبوة الى سوسم الممانات ولذا فالواجب ان يشد
البغايا والشدودا فحق فواد المحب رهوي اخرنا الحكيم بردها وما حسن من قال
من ارباب محال يا غافل القلب عن ذكرا الممانات عا قليل سنوي بين اموات
ان احمم له وقت الى اجل فاذا كرم صاب ارجم وساعات لا تظلمين الى الدنيا وتربها
قد حان للموت يا ذر القلب ان يارب وكن حريصا على الاخلاص في عمل فانما العمل الزاكي
بنيات وفي تجر ان الله لا ينظر الى صوركم واما لكم ولكن ينظر الى قلوبكم وبنا لكم انتهى
وقال ايضا في معنى البجعة طلب العلم وصحبة الصوفية وقال شراح هذا الحديث ان سبب
هذا الحديث ومورده وان كان خاصا ولكن البجعة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
فينا دل سائر اقسام البجعة فعدا بعضهم خمسة الاولى الى الارض بحثه ان ثابته
من مكة الى المدينة الثانية بجمرة الغيايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابعة من
اسلم من مكة اهل محاسن بجمرة ما نهي الله عنه ورسد ترك عليها ثلثه اخرى الاولى
البجعة الثانية الى رة من بحثه فان العساة باجروا اليها من بين الثانية بجمرة من كل
منها بيلاد الكفر ولا يقدر على اظهار الدين فانه بحب عليه ان بها جزا الى الاسلام كما صرح

حيث ذهب الى ان المقيم اذا نوى في رمضان صوم قضاء او كفارة او تطوع وقع
عن رمضان اذ ليس له الا ما نواه ولم يخصص رمضان وتعيينه شرعا ان يقين عن
نية المكلف اذ ادا ما كلف به وذهب مالك وشافعي احمد الى انه لا بد من تعيين
رمضان لظاهر الحديث واجيب عن طرف الخفية انه نوى عبادة الصوم فحصل له
ذلك والغرض فيه تعيين وقوله لا بد من تعيين رمضان لظاهر الحديث غير صحيح
لان ظاهر حديث الامام لا يدل على تعيين رمضان وانما يدل على ان يطلق
النية في العبادات وقد وجد كما مر منها ما خرج به بعض الشافعية على ما ان عظم
ايضا في رواية الى ان الكفاية اذا اجنبه احدت فاعتل او نوا ثم اسلم لا يجب اعاده
الغسل والوضوء عليه وخالف الجمهور في ذلك قالوا يجب اعاده الغسل والوضوء وهو
مستل على شرط النية في الوضوء والغسل عند بدء العمل وليس من اهل العبادة والنية
واما عبادة فلم يشترط النية فيها لما ثبت ذلك بالبراهين فلم يبق للاحتجاج بالحديث
المذكور عليه وجوبها ما خرج به على الاو اعمى في رواية الى ان النية لا يجب له النية
كما لم يخصص له ان يقول المنيتم عبارة عن القصد وهو النية وروى عليه بعضهم بالاجماع على
ان يجب له الوضوء في الماء عا فلا ان كونه جنبا لا يرتفع جنبا قطعا فلو لا وجوب النية
لما توقف صحة غسله عليها ولا يذهب عليك ان وحوى الاجماع مردوده لان الخفية
قالوا برفع حجة في هذه الصورة ومنها ما خرج به طائفة من الشافعية في شرط النية
سائر اركان الحج من الطواف والسعي والوقوف وحلق وهو مردود لان بينه الاحرام
شاملة لهذه الاركان فلا يحتاج الى نية اخرى كركان الصلوة ومنها ما خرج به الجمهور
على ان المطلق اذا خلق يصير لفظ الطلاق ونوى عدد من اعداد الطلاق كمن قال
لا اراة انت طالق ونوى ثمانية كان ما نواه من العدد واحدة او اثنين او ثلث او
قول ما لك وشافعي وسحقوا باعباد عند امامنا الاعظم وسيفان الشوري والادوي
واحمد واحدة واستدلوا بقوله تعالى وجعلهن احق برؤسهن اثبت له حق الرد فلا
يحق حرمة العقيقة ولا يصح الاحتجاج بالحديث لانه نوى مالا يجمله لفظ فلا يصح
كما لو قال زوري اياك ومنها ما خرج به بعض الشافعية في قولهم في الكفاية
في الطلاق في قوله انت بائن انه ان نوى اثنين ففي واحدة بائنه وان نوى الطلاق

ولم يوعده او نوى واحدة بائنه ايضا وذهب الشافعي والجمهور الى انه ان نوى
اثنين فله كذا وكذا وان لم يوعده او نوى واحدة رجعية والجمهور على طرف الخفية 15
ان يدا الكلام لما يحمل العدد لانه يتركب من الافراد ويزاد وبين العدد والعدد
مناخاة فاذا نوى العدد فقد نوى مالا يجمله كلامه فلا يصح نية فلا يثبت له احد
ومنها الرد على المرتبة في قولهم لايمان او رابث دون الاعتقاد بالغيب منها
ما خرج به بعضهم على انه لا يؤخذ بالناسي المخطئ في الطلاق والعتاق وكذا لا يثبت
لها ما يجوز ان القصد امر باطن لا يوقف عليه فلا يتعلق حكم بوجود حقيقة بل يتعلق
بالسبب الظاهر الدال وهو ابيته القصد والبلوغ فلو ان قال يقول استغنى مثلا فخرى
على ان انت طالق وقع الطلاق فان قيل يترتب ان يقع طلاق النائم فاجاب
ان الحديث بمنع و ايضا النوم ينافي اصل العمل بالفصل لان النوم مانع عن استعمال
العقل فكانت ابيته القصد معدومة بتعيين فافهم ومنها ان فيه حجة على بعض المالكية
في انهم لا يدينون من سبق لسانه الى كلمة الكفر او ادعى ذلك وقالوا هم جمهور روي
لك ذلك ما رواه سلم في صحيحه من قصة الرجل الذي ضل رحله ثم وجدها فقال من شدة
الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخط من شدة الغرابة
ومنها انه لا يصح العبادة من الجنون لانه ليس من اهل النية كالصلوة والصوم والحج
وكذا لا غفوة كالبيع والمبنة والكاح ولذلك لا يصح نية الطلاق والظهار والعتاق
والا فلا ولا يجب عليه القود والاحد ودونها ان فيه حجة لا ما نواه الا عظم الشافعي واحمد
واسحق رحمهم الله تعالى في عدم وجوب القود في شبه العود لانه لم يوقف على انهم خالفوا
في الدية فجعلها الشافعي ومحمد بن الحسن اطلاقا وجعلها الباقر ارباعا وجعلها ابو ثور
خماسا والكرماك شبه العود وقال ليس كتاب العدل الا خط او عهد فاشبه العود فلا يوفى
استدل هؤلاء بما رواه ابو داود ومن حديث عبد الله بن عمر بن مرفوعا الا ان دية الخط
شبه العود ما كان بالسوط والعصا مائة من الاهل الحديث ومنها ما في قول علقمة سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي يقول من ارد ان يقول من يقول ان الواحد اذ ادعى
شكا كان في مجلس جماعة لا يمكن ان ينفرد بعلمه دون اهل المجلس لا يفضل حتى يابعه
غيره كما قاله بعض المالكية مستدلين بقصة ذي البدين ووجه الرد ان علقمة ذكر ان

عمر رضي الله عنه خطبت على المنبر ثم لم يصح من جهة احد عنه غير علقمة ومنها انه ينبغي
للخطيب ان يورد احاديث في اثنا اخطبة وقد فعل بذلك الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم
ثم انما اخبر المؤلف رحمه الله بهذا الحديث في البداية اشارته الى انه اخلص قصده وقصد
بنا لبقه الصحيح وجهه الله تعالى وقد حصل له ذلك حيث اعطى من الخطب ما لم يعطه غيره من
كنة الاسلام وقبلة اهل الشرق والغرب وقال ابن مهدي في خطب من اراد ان يصف
كنة فليبدأ بهذا الحديث وقال لو صنف كتابا بالبدات في باب منه بهذا الحديث وقال
ابو بكر بن داسم سمعت ابا داود ويقول كنت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اربع
حديث انتجت منها اربعة الاف حديث وثم ثمانية حديث في الاحكام فاما حديث ابي
والفضائل فلما اخرجها ويكفي ثلاث كذبة من ذلك اربعة احاديث الاحكام والنبات
والاحلال بين والمحرم بين ومن حسن اسلام المرء كره ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن
سوانح من يرضى لاجبه ما يرضى لنفسه قال القاضي عياض ذكر ان ثمة ان هذا الحديث
ثبت الاسلام وقيل ربعة وان اصول البواب الدين ثلثة احاديث وقيل اربعة وقال
الشافعي وغيره يدخل فيه سبعون بابا من الفقه وقال النووي لم يرد الشافعي رحمه
الرحمة في جوابه في هذا العدد فانما اكثر من ذلك وقال الشافعي واحدا رحمه الله الله
يدخل فيه ثلث العلم قال البيهقي ذلك بعد ما تعلية واثبت او يفتيه جوارحه ومن
الشافعي ايضا انه يدخل فيه نصف العلم ووجه بان الدين طاهر واطنا والنبات متعلقة
بالباطن والعمل هو الظاهر والنبات النبوة عبودية القلب العمل عبودية الجوارح وقد
نظم بعضهم الاحاديث الاربعة فقال عمده الدين عندنا كلنا اربع من كلام خير البرية
انق الشبهات وادع ودع باليس عليك واعمل منته ثم ان المؤلف رحمه الله قد
بهذا الحديث كتابه لما ذكر ختم بحديث الشيخ لان به منقطة المجالس وبعكافه لا يقع
اجلس لما كان هذا الباب معقودا بالالوحي وكيفيته شرع بذكر الاحاديث الواردة
فيه بعد ما قدم حديث الاعمال لبيان منتهى على قصده من تاليف هذا الكتاب ليكون
مشتملا على الامور وكانت مقدمة النبوة في حقه صلى الله عليه وسلم بجرته الى الله تعالى
والى اخوة مناجاة في عاجز الفخر لله كانت اجدا فضله تعالى عليه باصطفاؤه
ونزول الوحي عليه فقال **حدثنا محمد بن يوسف** ابو محمد المصري القيسي نسبة الى تميم

بكر بن عبد الله الخثعمي القوقبي وبالنون المكسورة المشددة وسكون اليا اخر الحروف
وفي حديثين بهذه بصري اصل البحر واليوم خراب سميت بنيس من عام بن نوح عليه السلام 16
وامر من دمشق ثم نزل بنيسر بن جابر بن رومي الموطن عن مالك رحمه الله سمع
الاعلام بالكا والقيث بن سعد ونحوهما وعنه الاعلام يحيى بن معين والذهلي وغيرهما
والكثر عنه البخاري في صحيحه قال كان اثنتي عشرة روى ابو داود والنسائي والبيهقي
عن رجل عنه ولم يخرج له سلم وقال البخاري ثمانية عشر سنة سبع عشرة وثمانين ومنه
سمع البخاري الموطن عن مالك مات بمصر سنة ثمان عشرة وثمانين وفي الكتب الستة
عبد الله بن يوسف سواه ثم في يوسف سنة اوجه ضم السين وفتحها وكسر تاء مع الفزة
ونزولها وهو اسم علم له معناه جميل الوجه في لغتهم وقيل عربة قال الرخشي وليس بصحيح
لانه لو كان عربيا لعرف خلوة عن سبب اخر سوى التعريف وما يقال من انه على
قراءة كسر السين او فتحها يكون على وزن المضارع المبني للفاعل او المفعول من اسف
فيكون ان يكون منع صرفه للتعريف ووزن الفعل قد فوج بان القراءة المتواترة كانت
بالشهادة على ان الكلمة عجمية فلا يكون مائة عربية وانه اعجمية ونحو يوسف بن الحسن
فيه هذه اللغات الثلاث ولا يقال هو عربي مع انه في لغتين منها لوزن المضارع من
النون والنون ثم انه من تقدير كونه عربيا قالوا اشتقاقه من الاسف وهو يحزن والاسف
وهو العبد وقد اجتمع في يوسف النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سمي يوسف فيه نظرا لان
يقعوب عليه السلام شابه في يوسف النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سمي يوسف فيه نظرا لان
مالك بن النضر ابو عبد الله الاصمجي الجعفي المديني قبل اخذ مالك عن نسائه شيئا منهم
ثلاثة من التابعين وشهادة من تابعهم ممن اخبره وارتضى دينه ودينه وقيامه
بحق الرواية وشروطها وسكنت النفس اليه وترك الرواية عن اهل دين وصلاح لا يعرفون
الرواية ومن الاعلام الذين روى عنهم اهل الجهم من اهل عبادة المقدس والوجه يستحقون
من يزيد الدين وجعفر بن محمد الصادق وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والزهر بن زافع مولى ابن عمر بن ميمون من عروة وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص
وفي مناقب ابا حنيفة ان مالك بن النضر كان يسأل ابا حنيفة بما خذ بقوله وبعضهم
انه ربما سمع منه شكا وفيه نظر وذكر ابا حنيفة سمع منه ايضا ومن الاعلام

الذين رواه عنه سيفان الثوري ومات قبله وسيفان بن عيينة وشعبة بن الحجاج
ومات قبله ايضا ابو عاصم النبيل وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن الاذاعي
وهو الكوفي من عبد الله بن مسعود وعبد الملك بن جريح وابو نعيم الفضل بن دكين و
قيس بن سعيد الليثي بن سعد وهو من اقرانه ومحمد بن مسلم الزهري وهو من
شيوخه وقيل لا يصح وهو الاصح وروى عنه الامام الثاقبي وهو واحد من ائمة روى
عنه واخذ عنه العلم واما الذين روه عنه الموطا والذين روه عنه مسابيل الراي فان
من يجهلوا فجمع الراي فظني في كنهه كذا الف رجل واخذ الفارة عن نافع بن
الاعمش وقال البخاري صحيح الا ساء به مالك عن نافع عن ابي عمر رضي الله عنهما وقال
ابن معين كل من روى عنه مالك ثقة الا ابا ايمية وقال غيره واحد هو ائمة اصحاب
نافع والزهري وعن الثاقبي رحمه الله اذا جاءك الحديث عن مالك فتدبره بديك
واذا جاءك الاثر فالتزمه وعنه مالك بن النضر وعنه اخذنا العلم وعنه قال محمد بن
الحسن الشيباني ائمة عند مالك بن النضر ثلاث سنين وكسروا كان يقول انه سمع
منه لفظا اكثر من سبعة حديث عن مالك امثلا منسوخا وكثر ان يسمع عليه حتى يعيق
الموضع واذا حدثهم عن غير مالك من شيوخ الكوفيين لم يجبه الا باليسير روى الترمذي
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان يضر الناس باطلا لم اطق
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من علي المدني وحمل سيفان بن عيينة وعمره
بذا الحديث عليا مالك وقالوا ابو العالم المذكور وهو جدير به كما قالوا قال الواقدي
وكان مالك رحمه الله شريفا للبايع رقة من الرجال كبير الراس اصلع وكان
لا يخفى كان يلبس الثياب العذبة ابي وولمه خلق الثياب بعينه يراه من المنسنة
وهو ايضا من العلماء الذين اقبلوا في دين الله فثقت قال ابن الجوزي ضرب مالك
بن النضر سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق عرض السلطان ويقال سعى به الى
جعفر بن سليمان وهو ابن عم ابي جعفر المنصور وقالوا انه لا يرى ايمان بغيركم بذه
لشي فغضب جعفر ودعى به جردة وضر به بالسباط وذه به حتى اكلت كفيته
واتركه منه امر عظيم توفي في ليلة اربع عشرة من صفر وقيل من ربيع الاول سنة
سبع وسبعين ومائة وصلى عليه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

رضي الله عنهما ابيه المدني يونس بن مازن بالبقيع بسره احمد بن ابراهيم بن جبره بن جبره و
مولده في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وفيها ولد الليث بن سعد ايضا وكان حمل
في البطن ثلاث سنين وليس في الرواة مالك بن النضر غير هذا الامام وغير مالك بن
النضر الكوفي روى عنه حديث واحد عن يونس بن حرام وقيل حرام وهو بعضه من
حديثه في حديثه الامام بن عبد الله بن حبيب وهو ائمة الدار بلسنة المنوعة والثاني ائمة
الا عظم الوحيه رحمه الله ثقت الذي مات بعد سنة خمسين ومائة عن سبعين
سنة والثالث الامام الثاقبي رحمه الله ثقت الذي مات بمصر سنة اربع ومائتين عن
اربع وخمسين سنة والرابع الامام احمد بن حنبل رحمه الله ثقت الذي مات سنة احدى
واربعين ومائتين عن ثمانين سنة بعد اودى مسيفان الثوري رحمه الله ثقت
الذي مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة عن اربع وستين سنة والثاني
داود بن علي الاصمعي الذي مات سنة تسعين ومائتين عن ثمانين سنة بعد
وهو امام الطائفة وقد جمع الامام ابو الفضل يحيى بن سلامه في كتابه في
الغراء السبعة في بيت واحد ائمة الدار بلسنة في بيت فقال جمع لك الغراء لا اردتهم
ببيت نراه للائمة جامع ابو عمر وعبد الله بن حمزة عاصم على ولا نفس المدني فها
وان شئت اركان الشريعة فاسمع لتعرفهم فاحفظ اذا كنت سامعا محمد بن النضر
مالك احمد وسيفان بعد داود وابا عن **بن عروة** بن الزبير بن احوام
القرشي الاسدي ابو المنذر وقيل ابو عبد الله احد الاعلام تابعي مدني روى عنه
عبد الله بن الزبير وسجع براسه ودعي له جارية وغيرهما ولد مقبل يحيى بن عبد الله
سنة احدى وستين ومات بعد سنة خمس واربعين ومائة في زمن المنصور روى
له الحديث ولم يعرف احد شاركة في اسمه مع اسم ابيه **عن ابيه** ابو عبد الله عروة بن
المهملة والحدثم المذكور المدني التابعي يجلس المجمع على جلالة واما منته علمه غير
وهو واحد الفقهاء السبعة وهم ابو سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عيينة
بن مسعود والناسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسليمان بن باب
وخارجة بالجمجمة والرائثم بن زيد بن ثابت وفي السابغ افعال قيل ابو سلمة
بن عبد الرحمن وقيل سلم بن عبد الله بن عمر وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن

14

١٩
 القول والباقي من ذلك ان بكلمة محمد من وراحي ما في البقرة عليه السلام
 او في النور كما في الترمذي فروعا في ذلك في حسن صورة فقال فيه تحفة الملا الا على محمد
 وحدث عاتق الا ذكره في حقه الملك فقال ان ذلك كان نقطة وفي سورة فاما
 واما نام ويمكن الجمع بانه جاء اولنا ما نوطته وميسر عليه ورفاهه في صحيح مسلم من
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما مكث عليه السلام بمكة خمس عشرة سنة يسمع
 الصوت ويمرر الصواب سبع سنين ولا يرى شيئا وثان سنين يوحى اليه الاله
 وحي اسر فيل عليه السلام كما جاء عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل به اسر فيل
 فكان يراى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشئ ثم وكل به جبريل عليه السلام
 وفي مسند احمد بن حنبل وصحيح عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه
 النبوة وهو ابن اربعين سنة فمقر بنو نضر اسر فيل عليه السلام ثلاث سنين فكان
 بعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنو نضر جبريل عليه السلام
 فنزل القرآن على ابيه عشر من سنة عشر بمكة وعشر بالمدينة فانه وهو ابن ثمان
 وستين سنة وذكر الواقدي وغيره كونه وكل به جبريل عليه السلام فقال احمد بن محمد
 البغدادي اكثر ما في الشريعة ما وحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه
 السلام ثم ان اسناد الانبياء الى الوحي محار عظيم وحقيقة كيف ياتيك حاصل الوحي
 فاسئل الوحي للملائكة التي هي حامل والمحمول ثم ان سوال المحرث من بنو نضر عن
 كيفية الوحي لطلب الظاهر ولا يفتح مثل ذلك السؤال في شان الصبي نه فكانوا يسألون
 عليه السلام عن الاسرار التي لا تدرك بالحس فيجيبهم بها ولا يترك ذلك عليهم يجوز ان يكون
 الكلام فيه استغارة بالكتابة بالكون الوحي مشاهير حلا مثلا ويضاف الى المشبه الانبياء
 الذي هو من خواص المشبه به وقد مر فيما قبل ان المراد من الباب بحلمته بيان كيفية
 هذا الوحي لاسن كل حديث منه على انه لما كان في الالة ان الوحي اليه ينظر الوحي الى الالة
 قبله باب تقديم ما يتعلق بها وهو وصفه الوحي وصفه حاملا اشارة الى ان الوحي الى
 الانبياء الانبياء فيه محسن ايراد حتى على نقطة هذا الحديث عقيب حديث الاعمال البينات
 الذي تعلفه بالالة الكريمة افوى تعلق بحيث يستحق التقديم في تقديم فقال في روايته قال
 بل افاد رسول الله صلى الله عليه وسلم احيا بجمع حين وهو الوقت يقع على الفضل الكثير

وعند الفقهائين والزماني يقع على سنة شهر لو حلف لا يكفر حينا او زمانا فهو على سنة شهر
قالوا فان الحسين قد مراد به الزمان القليل وقد مراد به اربعون سنة قالوا فيه نوعان
على الاثر حين من الدهر اربعون سنة وقد مراد به سنة شهر قالوا فيه نوعان
لا حين ولا زمانا وسطره وهذا اذا لم يثبت انما هو لانه حقيقة كلامه ثم انه نصب
على الظرفية وعامله قوله عليه السلام **يا بني اي ياتيني الوحي احضا او ذوقا مثل سلطانك**
نصب مثل على انه حال اي ياتيني شأنا صوتا صلصلة حرس ويجوز ان يكون صفة المصدر
مخروف اي ياتيني انما مثل انان صلصلة حرس يجوز فيه الرفع من حيث الدلالة
وان لم يبعد الرواية بتقدير هو مثل صلصلة حرس والصلصلة بهل من تغنو
بينها لام ساكنة في الاصل صوت وقوع محدد بعينه على بعض ثم اطلق على كل صوت له
طنين وقيل هو صوت متدارك لا يفهم اوله بانه وحرس بفتح الراء هو جمل الذي
يتعلق في رؤوس الدواب ويستفاد من الحرس باسكان الراء هو الصوت وحرس
قال ابن السكيت حرس بفتح الحاء والكسر الصوت ولم يعرف وقال اللبث حرس بفتح مصدر
الصوت الحرس وحرس بالكسر الصوت نفسه حرس بحرف ثمة الصوت والحرف
الثمة اعني الواو والياء والالف لا حرس لها وسائر حروف مجردة قبل والصلصلة
المذكورة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يربط ذلك القائل انه صوت متدارك سمعه
ولا يبينه اول ما يفرح سمعه حتى يفهم بعد فلهذا اشته صوت حرس وقيل هو صوت
خفيف اختصه الملك ولوبده الرواية الاخرى كانه سلس على صفوان وحكمة في
ان تعلقه عن غير ذلك فضاوف الوحي سمعا خاليا فتمكن وقال شيخ الاسلام
البن تيمية وسبب ذلك ان الكلام العظيم له مقدمات تؤذن بتعظيمه لا يتكلم به الا
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان لعالم من التبريد شدة فان قلت لم يشبه
الوحي المحمود بصوت حرس هو مذموم لصحة النهي عنه والتبريد من رافعة ما هو متعلق
به والا علام بانه لا يصح للملك كما اخرج مسلم وابودود وغيرهما فاجاب انه لا يلزم في
التشبيه اي التشبه في الصفات كلها ولا في اخص وصف له بل يكفي في تشابه
في صفة ما هو صوت حرس له حنان جنة قوة وجهه طنين فمن حيث القوة وقع التشبيه
به ومن حيث الطنين وقع التبريد عنه وراه صحته في السفر واخر بانه يفر منه الملائكة

على كونه من الشيطان وقيل ما كره لانه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه السلام
يحتسب الا يعلم ان ياتيه حتى ياتيه فحاة وفيه نظر وقيل يحمل ان يكون الملك اذ ينادي به
كيفية الوحي فان قيل ان ابادا وودود من حديث عمر رضي الله عنه كنا نسمع عنده مثل
روى النحل ونحوه يقول مثل صلصلة حرس من جنهما تفاوت فالجواب ان ذلك بالنسبة
الى الصحابة وبذا بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم **هو الله على حمة حاله او حمة**
ويفهم منه ان الوحي كلمة شديدة عليه تنقل بالوحي اليه كما قال تعالى انما ننزل في عليك قولنا
ولكن هذا النوع منه شدة عليه وذلك لان الفهم من كلام مثل الصلصلة شكل من الفهم
من كلام الرجل النحاط المعهود ولان سنة الله نفا فوجرت بالمناجاة القائل والسامع
حتى يصير بينهما التماس وروى عن ابي ابي الصاف السامع بوصف القائل بقلية الروح حات
الملكية هو النوع الاول واما بالضاف القائل بوصف السامع وهو البشرية وهو النوع
الثاني ولا شك ان الاول شدة وصعب قبل ان يات كما كان يزل بكذا اذا نزلت اليه وعبد
او نهى بد وفيه نظر وانظرا به انه لا يخفى ان الفاعل لانه الاحاديث على عدم الاختصاص
فيقصم عن بفتح الباء وكسر الصاد المهملة من باب ضرب من القصم بمعنى القطع اي
يقطع الملك عن الوحي وقيل القصم بالفاء هو القطع بلا اية وبالضاد هو القطع بالية
وعلى هذا فكأنه قال فيفارقي الملك ليعود اليه مرة بعد اخرى وفي رواية فيقصم لضم الباء
وكسر الصاد من اقصم المظفر اذا قطع قيل وفي لغة قبيصة وفي اخرى فيقصم بضم اوله وفتح ثامنه
على صبغة المصارع المحبول من التلاوي فيقطع عن الوحي والفاضا طرفة على قوله ياتيني
او رايته بقوله هو اشته على رواية صبغة المحبول والمعنى هو اشته على حيث يقطع
من بدو شئ وهو بعيد جدا **فروعت** اي فتمت وخففت تعال وعيت العلم حافظة
ووعيت الاذن سمعت وادعيت المناع جمعة في الوعاء وقال ابن القطاع ووعيت
العلم مثل وعيت وقال الله تعالى وادع علم بالوعون اي باليضم وان في قلوبهم من
السكيب وقال الزجاج ما يحلون في قلوبهم فهذا من ادعيت المناع **عنه** اي عن الملك
قال اي الذي قاله الملك ولا معارضة بينه وبين قوله تعالى حكاه عن الكفار ان
بدا الا قول البشر لانهم كانوا يذكرون الوحي ويذكرون ملكه بحجة حاله ومعلوم ان
الماضي اذ وقع حالا يجوز فيه الواو وتكرره ولكنه لا بد من فخر طاهرة او مقدرة فخرها جا

بالواو وقد طاهرة قال بخط في قوله فيفسر عنى اي يتجلى بالفتاة بين الكرب والشد
والعنى ان الوحي اذا ورد عليه صلى الله عليه وسلم بعثه كرسى فقال ما يقضى عليه من
القول وشدة ما اخذ به نفسه من جمعة في قلبه وحسن حفظه فيعبر به لذلك حاله
المحوم كما روى انه كان ياخذ عند الوحي الرخصاى العراف واليهامى شامع للنسب انما
ذلك ليس بغيره ويحسن ما يراه من لا خيال كلف من اعباء النبوة وذلك لما
يشتهر من خوف لوقوع تفسير فيما امر به من حسن ضبطه او خراجه من دونه
اذ روى صلى الله عليه وسلم ما يترامح له النفوس فيظلم به وجل القلوب في قوله تعالى
عليك بعض الاقوال لا اخذنا منه باليمن ثم نقطع منه الوهم وحاصله ان الشدة المذكورة
اما حسن حفظه ولا ابتلا صبره او ما لا يخفى من التفسير فيما اليه اوحى ثم ان فيها فائدة
ما تترتب على المشقة من زيادة الرغى ورفع الدرجات وقال الامام شهاب الدين ففعل الله
التوريشى كما ان صلى الله عليه وسلم سقيا بالبرائة كما شفا بالعلوم الغيبية وكان
لوفر على الامانة خصصهم بعد الا استعدادا واداءتهم بالاعمالهم به من تلك العلوم ما
لهم انفسه من عالم الشهادة ليعرفوا ما شاهدوه في عالم الشهادة فلا ساله الله عما
كيفية الوحي وكان ذلك من المسائل العويصة التي لا باطن لها في التوريز عن وجهها
الحل احضر بها في الثالث بعد الصلوات المذكورة الذي يسمع ولا يفهم منه شئ منها على
الوحي يروى في بيته مجلدا في اخذ هيبته بخطاب حين وروده بمجامع القلب بل انى
من نقل القول بالا علم له بالقول مع وجود ذلك فاذا كشف عنه وجد القول المنزلى
ما تقي في الروح وادفع موقع المسموع المفهوم وهذا معنى قوله فيفسر عنى وقد عرفت
ما قال وهذا الضرب من الوحي شبيه بالوحي الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
لقوله كما سلسله على حجر فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير انتهى قد روى البطريرك ابن ابي عاصم من حديث النوارس بن سميان
رفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السائر حفته او قال رعدة شديدة خوفا من الله
فاذا سمع بذلك اقبل السموات صغفوا وخرقوا وسجدوا فيكون اول ما يرفع راسه
جبريل عليه السلام فيكلم الله من وجهه ما اراد ثم يمر جبريل عليه السلام على الملائكة كل

على ما سألته ملائكتها ماذا قال ربنا جبريل قال الحق وهو العلى الكبير فيقولون كلامه
مثل ما قال جبريل فينبهى جبريل عليه السلام حيث امره الله تعالى وروى ابن مردود
عن ابن مسعود رضي الله عنه رفوعا اذا تكلم الله بالوحي يسمع بل السموات
صغفوا كصغفوا السلسلة على الصفوا فيفرعون وعند ما حانم عن بعور
عن ابن عباس وقناة انها فسر ابنه فاذا فرغ عن قلوبهم ما بدا اليها الله
محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليهما الصلوة والسلام
ففي كتاب العظيمة لابن الشيخ عن وارب من الور وقال يقضى ان اقرب محقق من
الله تعالى اسرافيل عليه السلام العرش على كاهله فاذا نزل الوحي دلى لوح من تحت
العرش فيخرج جبريل اسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فاذا كان يوم القيمة
انما نزل عنده فيقال ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول بعثت جبريل
فيدعى جبريل فيانزل عنده فيقال ما صنعت فيما بعثك اسرافيل فيقول بعثت
الرسول الى اخره هذا ما علم سماع النبي صلى الله عليه وسلم وسماع الملك الوحي
من الله تعالى بغير واسطة يستحيل ان يكون بحرف وصوت بل يخلق الله تعالى
للسامع علما ضروريا بخلافه امور بالتكلم وبان ما سمعه كلامه وبما رآه من كلامه
والقدرة الالهية لا تقصر عن اضطراب النبي والملك الى العلم بذلك فكل ان كلامه
تعالى ليس من جنس كلام البشر فما علة الذي يخلق له بعد ليس من جنس كلام
الاصوات ولذلك عسر علينا فهم كيفية سماع موسى عليه السلام لكلام الله تعالى
الذي ليس بحرف ولا صوت كما يعسر على الاكابر كيفية ادراك البصير للملوان فاما
سماعه صلى الله عليه وسلم فتجمل ان يكون بحرف وصوت وال على معنى كلام الله
تعالى فالمسموع هو الاصوات المحيطة به في فعل الملك دون نفس كلام الله تعالى
ولا يكون هذا سماعا لكلام الله تعالى من غير واسطة وان كان يطلق عليه سماع
كلام الله تعالى وسماع الاله من الرسول عليه السلام كسماع من الملك وطريق
الفهم فيه تقديم المعرفة بوضع اللغة التي يقع بها المخاطبة على ما حفظه الامام
الغزالي رحمه الله تعالى وحكي الفراء في خلافا للعلماء في ابتداء الوحي بل كان جبريل
عليه السلام ينقل له ملك عن الله تعالى او يخلق له علم ضروري بان الله تعالى

طلب منه ان يات محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام بسورة
كذا او يخلق لهم علم ضروري بان يات النوع المخطوط فيفضل من كذا وكذا علم بذا
واجبا عطف على جانا الاول لتمثيل اي تصور وتمثيل هو ان يتكلم ان
يكون مثالا لشي او شبهه له لي لا جلي يجوز ان يكون اللام بمعنى عذر في
قول كتمينه كمن خلون اي تمثيل عندي **الملك** فاعل تمثيل ملاك تركت النقرة لكثرة
الاستعمال من الاول كونه معنى الرب له يقال الملكني اليه ارسلني واما سبي الرسالة
الملك كذا انها لو كانت في الفهم نقول العرب الغرض بالملك اللام من الغم الكا اي
يعلمه ملكا وسمى الملك ملكا لانه رسول من الله تعالى وجميع ملائكة بارود الى
الله فان فعل لا يجمع على فاعل كالتعاليم جمع على شاكل والكافي انما التانيث
يجمع ثم ان الملك جسم علوي لطيف يشكلى في شكل اريد وزعم الفلاسفة الملائكة
جوهر قائم بنفسها ليست بمنجزة فمنهم من يرى متفرقة في معرفة الله تعالى وهم
الملائكة المقربون ومنهم مدبرات هذا العالم فان كانت جبرة فهم الملائكة الارضية
وان كانت شريعة فهم الشياطين وقولهم ذلك باطل كما عرف موضع وفي بعض
النسخ لفظ الملك **رجلا** خلافا للمرأة والجمع رجال ورجالات كرجال وجمالات
وقال الكسائي جمع رجل رجله كعنته وارجل ونصغره رجيل ورجل على غير
قياس قيل ويقال للمرأة رجلة وقول الفقهاء الرجل ذكر من بني ادم جاوز حد البلوغ
منقوض به وبطلان قوله على الصغير ايضا في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة
فانهم ثم هو منصوب على المصدرية اي يتمثل تمثيل رجل او على الحالية اي على هيئة
رجل من غيرنا وبه يثبت ان كل ما دل عليه هيئته صحيح ان يقع حالا او رجلا بدل على
الهيئة او على المفعولية على تعين يتمثل معنى يتخذ اي يتخذ الملك رجلا مثالا
كما قاله الكماله والاكلام في الاول واما في الثاني فغيره نظر فان الاسم الدال على الاستمرار
لا يقع حالا وان كان متغايضا اسود وحر لانه وصف ثابت غير متغير وان كان
في المعنى خبر عن صاحبه فيلزم ان يصدق عليه والرجل لا يصدق على الملك ويمكن
بحواب عن وجهي النظر بان الرجل باعتبار الالة على الهيئة يصدق على الملك
التمثيل والابدل على الاستمرار ايضا وان لم يكن كذلك مع قطع النظر عن ذلك

الدلالة

الدلالة نعم يقال ليس التمثيل في حال هيئة الرجل واما يحصل الهيئة بعد التمثيل الا
ان يكون حالا مسددة فافهم واما الثالث فقيل انه بعيد من جهة المعنى وقال الكثر
الشرائح انه تمثيل وفيه نظر لانه على تقدير التمييز اما تمييز عن الملك او عن هيئة
التمثيل اليه ولا ايهام في واحد منهما حتى يكون يميزا عن احدهما على ان التمييز
الهيئة اما ان يكون محمولا عن الفاعل كمنصب زيد عرفا اي عرف زيد او عن
المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض وذلك غير متبادر هنا لكن
او غالب اثم بدليل امتداد الالاف ولا جسد ان يقال ان يتمثل له الالة على محمول
والاشغال بمعنى بصير فيكون رجلا خبرا له كما قال ابن مالك في محمول فاعل **يتمثل**
كذا في الزايدات ووقع في الرواية البيهقي من طريق القعني عن مالك
فيعلمني بالعين دون الحاف والظاهرة الضعيف فقد وقع في الموطأ رواية
القعني بالحاف وكذا الدار فطن في حديث مالك من طريق القعني وغيره **في**
اي فاحفظ **ما يقول** اي الذي يقول ذلك الملك المتمثل والعا في كذا الحكمين
للتعقيب فان قلت لم قال في النوع الاول من الوجوه عتبت ما قال لمفظا
في ان لا فاعلي ما يقول لمفظا مضارع فاحجوب ان الومي حصل في الاول
ولا يصور بعده وفي الثاني حصل حال المكالمة ولا يصور قبلها او انه عليه السلام
كان في الاول قد تلبس بصفات الملكية فاذا عاد الى حاله محبته كان حافظا
فاخرج عن الماضي بخلاف الثاني فانه على حاله المعهودة او يقال لفظه قد تغير
بخلاف الماضي الى الحال واعي فعل مضارع حالي فهذا لما كان صرحا بحفظه في
الحال وذلك بغرب من ان يحفظه او يحتاج فيه الى استنبات ثم ان المراد من الملك
هو جبريل عليه السلام لان اللام فيه للعهد وتمثل جبريل عليه السلام معناه ان الالة
تلك اثنى الزائد من خلقه ثم عاده اليه ويتمثل ان يترجم عنه ثم يعيده اليه
على ما قاله امام الحرمين وجزم ابن عبد السلام بالارالة دون الغناء وفرد ذلك
بانه لا يلزم ان يكون اشغال روحه موجبا لموته بل يجوز ان يبقى حيا لان روحه
محمدة بخلافه الروح ليس له واجب عقلا بل عاده اجزاها الله تعالى في بعض خلقه
كبنينا ثم فلا يلزم في غيرهم ونظيره اشغال ارواح الشهداء الى احواف طرقت شمس

في الجنة وهو الجواب عما يقال ان مثل جبريل عليه السلام في صورة دحية مثل ان
 يكون روحه فان كان في حجة الذي له سنانة جناح فالذي ان ليس روح جبريل
 ولا حجة وان كان في هذا الذي في صورة دحية فهل يكون حجة العليم ام يبقى
 خاليا من الروح المستغنى عنه الى حجة الله بحجة دحية وقال شيخ الاسلام البغيني
 ما ذكره امام الحرمين لا يحصر حال فيه بل يجوز ان يكون الا انه هو جبريل شكله الا صلى
 الا انه انهم فصار على قدر هيئة الرجل ثم عاد الى هيئة ومثال ذلك هو ان تظن ان
 بعد ان كان منكفا فانه بالنفس يحصل له صورة كبيرة واذ ان لم يتغير وهذا على
 التقرب ويحق على مثل الملك رجلا ليس معناه عن ذاته انقلب رجلا بل
 انه ظهر تلك الصورة بانفسا من بجاء طبعه وانظروا ايضا ان القدر الزائد لا بد
 ولا يبقى بل يبقى على الزائد فقط وهذا علم فان قلت ان السؤال عن كيفية اتيان
 الوحي والنوع الثاني من الجواب يتعلق بكيفية حامل الوحي فلا يطابق السؤال
 انما نسلم ان السؤال عن كيفية اتيان الوحي بل عن كيفية حامله لان الاله
 ليس من احوال الوحي بل من احوال حامله ولئن سلمنا في بيان كيفية حامل
 مشعر بكيفية الوحي حيث قال فيمكن ان ياتي به يكون الوحي كالصلصة ونارة
 يكون كل واحد منهما طاهر الفهم والدلالة ويمكن ان يقال ان الجواب وقع مع زيادة
 لان السائل لما سأل عن كيفية اتيان الوحي بنسبة عليه السلام بقوله احبنا
 بانفسا مثل صلصة حرس وزاد عليه فقال و احبنا ان يمثلي الملك رجلا فيمكن
 لانه عليه السلام تظن من السائل انه يعود فيقال عن كيفية حامل الوحي
 ايضا فاجابه عن ذلك من غير ان يجوبه الى سؤال فتظن هذا وقد عرفت
 فيما قبل انه لا بد من مناسبة بين القابل والسامع حتى يصح النسخ وربها ان
 تلك المناسبة نارة تكون بالنفاذ السامع بوصف القابل وهو النوع الاول
 من الوحي ونارة تكون بالنفاذ القابل بوصف السامع وهو النوع الثاني
 منه فلا بد ان الوحي ليس ينحصر في الحالتين بل له حالات اخرى من جهة كدوى
 النحل والنفس في الروح والالهام والرويا الصالحة والكليم لبنة الاسرار بل واسطة
 من بيني حامل الوحي جبريل عليه السلام في صورة التي خلق عليها رويته على كرسى

من السما والارض وقد سدا لافق ومن وحى اسرافيل عليه السلام له ثلاث سنين
 اول البعثة كما هو في ذكر الكليم ان الوحي كان ياتيه على سنة واربعين نوعا فذكرها
 وغالبها من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل في النوعين المذكورين وقال في
 العسقلانية ما جاء من ليل الى وحى الوحي في الحالتين واما جوده الغالب من احواله
 او كمالها فياخر بها على انه وقع بعد السؤال وانه عليه السلام لم يتعرض لصفاتي الملك
 المذكورين لئلا يربها فقد ثبت ان عائشة رضي الله عنها لم يره كذلك الا ان
 ياتيه في تلك الحالة الوحي واما ما به فكان على صلصة مثل حرس فانه بين بها
 صفة الوحي لاصفة حامله واما وحى اسرافيل عليه السلام فلم يكن بانزال القرآن بل ياتيه
 بالكلمة من الوحي والشيء فاسل واما دوى النحل فلا يعارض صلصة حرس فانه يمكن
 ان يكون سماع الدوى بالنسبة الى الحاضرين من الصحابة كما في حديث عمر رضي الله
 عنه والصلصة بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما مر واما النفس في الروح فيجمل ان
 يرجع الى احدي الحالتين فاذا ناله الملك في مثل صلصة حرس نقت حبيذ في
 روعه واما الالهام فلم يقع السؤال عنه لان السؤال وقع عن صفة الوحي الذي ياتي
 بحامل وكذا الكليم لبنة الاسرار واما الرويا الصالحة فقال ابن بطال لا ترد لان السؤال
 وقع عما يتغير به عن الناس لان الرويا قد يشترك فيها غيره يعني ان الرويا الصالحة
 من المؤمنين جزء من النبوة لكن باعتبار صفة الاخر والاسخ لصاحبها ان
 يتبا وليس كذلك ويجمل ان السؤال وقع عما في النقطة وانه لما كان حال السامع لا
 يخفى على السائل انفسه على ما يخفى عليه وكان ظهور ذلك له صلى الله عليه وسلم في
 المنام ايضا على الوجهين المذكورين على ما قاله الكرماني وفيه نظر او كان عند السؤال
 نزول الوحي على يدين الوحيين اذا الوحي على سبيل الرويا انما كان في اول البعثة
 لان اول ما يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا ثم حجب الله خلا
 كما روي في الحديث وقيل كان ذلك في سنة اشتهر فقط وقيل كانت الموهبة من
 الرويا بعد ارسال الملك منقورة في الوحي فلم تحجب فانه في تفسير ابن العاد ان
 جبريل عليه السلام نزل على نبيا صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة وعلى
 آدم اثني عشرة مرة وعلى ابراهيم اربعة وعشرين نوعا خمسين وعلى موسى اربع مائة وعلى عيسى

عشر اكذا قال في العمدية عليه **قالت عائشة** رضي الله عنها اني كنت اجد في حديثي
ان يكون معطوفا على الاسماء والاول بدون حرف العطف كما هو مذهب بعض النحاة
صريح به ابن مالك فحينئذ يكون حديث عائشة رضي الله عنها سندا لا خيرا ان يكون
كل ما برأسه غير شاركن للاول في الاسماء ويكون من تعليلات النجاشي ذكره ما جدد
الحامس منه فاما كيد اذن من عاده في تراجم الابواب ان يذكر ما وقع له من قرآن او سنة
مساعدة له والا خصال الاول راجح ما قيل ان عاده النجاشي رضي الله عنه ان يحذف
حرف العطف في السند وان يات بها في التعليق **النفرد** به صلى الله عليه وسلم الواو
لنفسه واللام لكيد وقد للتخفيف واليت بمعنى البصر قاله محمود يعني فافهم **قال**
بفتح الباء وكسر الراء وفي رواية ينزل بالضم والفتح **عليه** صلى الله عليه وسلم **الوحي** والجمع
حاليه في **اليوم الشديد** اليه وصفه جرت على غير من بي له **يفتح** بفتح الباء وكسر الراء
وفي رواية **يفتح** بالضم والكسر يفتح عنه **وان جبينه** بكسر الهمزة وجب ين طرف
الجبهة وللان جبينان يمتدان الجبهة ويقال جبينان من غير بين الجبهة وشمالها واما
والصدغ ما بين العين والاذن فها جبينان من غير بين الجبهة وشمالها واما
اقران الاذنين يعني عن الشبهة في كل اثنين يعني حديثا عن الاخر كما لعينين و
الاذنين تقول له عين حسنة وانت تريد عن عينيه جميعا حديثا **لنفسه**
بالفتح والشدة لله من اخذ من الغفلة وهو قطع العرف لاساله الدمامي لنسب **ع**
بفتح الراء وهو الرطوبة التي تخرج من مسام البدن شبيهة رضي الله عنها جبينه
عليه السلام بالعرف المغشود وبالغنة في كثرة العرف مع شدة البرد ولذلك اوقع
عرفا بغير الاء توضيح بعد اتمام وتفصيل بعد اجمال ويبدل على ذلك ايضا صيغة **لنفسه**
او معنى الفصل ان الفا على ثبوت ذلك الفعل فيحصل معناه كمنشئ معناه **شغل**
الشيء عنه وكلف نفسه بالاجتهاد وحكي العسري عن بعض شيوخه انه فرأى يقصد
بالغاف وقال انه ان ثبت فهو من قولهم يقصد الشيء اذ كسر ونقطع والظاهر انه
فصحف اشارته بذلك الى كثرة معانيه صلى الله عليه وسلم النعم والكرب عند
نزول الوحي اذ انه اطرار رزاقه على الطبايع البشرية وزاد من البهائم اذ عن بئس
بهذه الالباب وعند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى اليه وهو على ناقته ففرض جرائها

من فعل يوحى اليه **في حديث** فوارد منها انيات الملكة ردا على من اكرمهم
من الملاخذة والنفاسة ومنها ان الصبيته كالواو اب التوبة صلى الله عليه وسلم عن
كثير من المعاني وكان عليه السلام يحسنهم ويعلمهم وكانت طائفة من الاء اخرى تحفظ وتود
وتبلغ حتى الحمل عند نفث وبنه ومنها ان الملك له قدره باقدار عند نفث اياه على الشكل
بماث من **ابن** **حدث** وفي رواية وحدها بواو العطف **بجس** من **بجس** بضم الجيم
وهو ابو بكر بن عبد الله بن بكر الغرشي الخوذي المصري نسبة النجاشي الى جده
شهرته وهو من كبار حفاظ المصريين واثبت الناس في الليث بن سعد روى
النجاشي عنه في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله الذهلي عنه في مواضع فلا يتوهم
من روى النجاشي بروى عن واحد عن ابن بكير انه غلط من النسخ وروى سلم
حديثا عن ابن زينة عن يحيى بن روى ابن ماجه عن رجل عنه قال الوحاتم كان ابن
بكير يغمم هذا الشئ ولا يخرج به كبت حديثه وقال الليث اني ليس بثقة ووثقة غيرهما
وقال الدارقطني عندي ما به باس واخرج له مسلم عن الليث عن يعقوب بن عبد
الرحمن ولم يخرج له عن مالك شيئا والعهدة واما علم لقول الباجي وقد ذكر اهل الحديث
في سماعه الموطا عن مالك مع عن جماعة قالوا هو واحد من روى الموطا عن مالك
والدسنة اربع او خمس خمسين ومائة وثلاثين سنة احدى وثلاثين مائتين **قال حديثا**
بالتسعة هو ابن سعد بن عبد الرحمن البجلي رث الفهمي مولاهم المصري عالم اهل مصر
من تابعي التابعين قال ابو الفهم او ركن بفتح الهمزة وحمين من التابعين مول عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي قيل مول خالد بن ثابت ولد بعلفشة على نحو
اربع وارسخ من القاهرة سنة ثلاث او اربع وتسعين ومات في شعبان سنة خمس
وسبعين ومائة وقبره في واحة مصر بزار وكان اما كبيرا تفق العلاء على وصفه بالامانة
والمحرولة والعبادة وغير ذلك من الكرام الطاهرة والحي سن الباهرة قال القاضي
ابن خلكان وكان على مذهب الامام ابو حنيفة وليس كذلك بل المشهور انه مجتهد وصفي
الث في كثرة الفقه وقال الليث افقه من مالك الا ان اصحيا به لم يقو مواه وفي رواية
عنه ضيعه فومه يعني لم يقنو الجنبه ونقلها والتعليق عنها فقات ان من معظم علمه
قال يحيى بن بكير الليث افقه من مالك ولكن كانت خطوه لما لك وقال ايضا رابن

رابت فلم ير مثل البيت كان في البدن عليه الله ما زال يعقد خصالا حتى عقد
 عشرة وقال فينبه كان دخل البيت كل سنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه كوة
 قط ومنافيه كثيرة وليس في الكتب السنة من اسم البيت بن سعد سواه **عن عيسى**
 بصم العين الممثلة وفتح القاف هو ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بفتح الهمزة
 والياء المشابة التخم في جميع هذا الصحيح خالد الغوثي الاسوي مولى عثمان بن عفان
 رضي الله عنه احيى قط نوفي بمصر فجاءه سنة احدى وقيل اربع واربعين ومائة وليس
 في الكتب السنة من اسم عقيل بفتح العين بغيره **عن ابن شهاب** هو الامام ابو بكر
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن
 زهرة الزهري المدة نسبة المؤلف كغيره الى جده الا على شهرته به سكن اثم وهو في
 كبر سمع عشرة من الصحابة بل اكثر منهم السن بن مالك وراى ابن عمر وروى عنه وبقا
 سمع منه حديثين وعنه جماعة من كبار التابعين منهم عطاء وعمر بن عبد العزيز
 ومن صغارهم ومن التابعين ايضا قال البيت تارت على اجمع من الزهري ولا اكثر
 علماته وقال عمر بن دينار ما رابت الف من الحديث من الزهري وما رابت احدى اربع
 والذباير عنده اهو منه كانت الدراهم والذباير عنده بغيره البوق قال البخاري
 في التاريخ انه اخذ القرآن في ثمانين ليلة وبالحكمة اتفق الائمة على امامته وحفظه وتقامه
 وضبطه وعرفانه وقد وصفوه بانه جمع علم جميع انبا بعين ما بالثام سابع عشر
 رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنى عشر وسبعين واوصى بان يدفن
 على الطريق بقرية يقال لها شغب بفتح الشين وسكون العين المعنيين اخره باوحد
عن خروقة بن الزبير اخذ فيها المذنبه اسبغة وقد تقدم ذكره **عن عائشة ام المؤمنين**
 رضي الله عنها قال النوى هذا الحديث من مراسيل الصحابة فان عائشة رضي الله عنها
 لم تترك وقوع هذه القصة فكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابه
 وقال ابن الصلاح وغيره رواه ابن عباس وغيره من احدث الصحابة قال كبر
 ولم يدركوه فهو في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة وجماله يصح به
 غير ما ذكره وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني لا يخرج به الا ان يقول انه لا يروى الا
 عن صحابه قال النووي والصواب هو الاول وهو ذهب الشافعي والجمهور وقال الطبري

الظاهر انها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم لقولها فاخذة ففطن فيكون قولها
 اول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تارة ما تلوته به النبي صلى الله عليه وسلم
 كقولها نعم قل للذين كفروا يستعملون بالقول واليات ومن لطف هذه الالة وانه على
 شرط السنة الا بحس فهو على شرط الشيخين ومنها ان رجاله ما بين مصري ومدني ومنها
 ان فيه رواية تاتى عن تابعي وبها الزهري وعروة وقد اخرج مسنده المؤلف في التفسير
 التفسير والايان ايضا واخرجه مسلم في الايمان والترمذي والشافعي في التفسير **انها**
قالت اول من مضى الى قوله **يا بني** **بفتح الميم** حذرة وكسر الدال من بدأت
 بالشئ بدأ به بدأت الشئ فعلته ابتداء وبتا الله مخلوق وابتداءهم بمعنى **اول**
الله صلى الله عليه وسلم **الوحي** اليه قد تفسر الوحي وكلمة من لبيان الجف من قوله
 انوارها قالت من جنس الوحي قال اول بيت الرويا من الوحي نعم هي كالوحي في
 الصحة اول ما دخل للشيطان فيها والصحيح انها من الوحي كما جاني حديث انها جزء من
 النبوة فيكون كلمة من التبعيض اي من قسم الوحي **الرويا** هو مصدر على وزن فاعل
 كالرحى وجمعها روي مثل رعى وتخص برؤيا المنام كما اخص القلب والرؤية بالعين
الصالحه وفي صحيح مسلم الصادقة وكذا رواه البخاري في التفسير ومعناها واحد وهي
 التي لم يسطر عليه فيها ضعف ولا تليس شيطان وقال المذهب الرويا الصالحة هي ما
 النبوة لان لم يقع فيها ضعف فتساوى مع الناس في ذلك لكن حصل صلى الله عليه
 وسلم بصدق رواها كلها قال ابن عباس رضي الله عنهما روي الانبياء عليهم السلام
 وحي بخلاف سائر الناس هي صفة للرؤيا اما ضعفه او ضعفه للرؤيا لان غير الصالحة
 نسبت للحكم كما ورد الرؤيا من الله وحكم من الشيطان واما مخصوصة اي الرؤيا الصالحة
 لا الرؤيا السنية اول الكاذبة المسماة بالضعفات الاسلام والصلاح اما باعتبار صورها
 واما باعتبار تفسيرها وقال القاضي كتمل ان يكون معنى صلاح الرؤيا وحسنها حسن
 ظاهر وان يكون صحيحها وسوء الرؤيا ايضا كتمل الوجهين سوءا ظاهرا وسوءا باهرا
 وقوله **في النوم** لزيادة الايضاح والبيان وان كانت الرؤيا مخصوصة بالنوم كما
 عن قريب فهو من قبيل اسرار البركان لو ما عظم لانه ليس للتخصيص لا للمرجح ولا
 للقدم اول دفع وهم من يتوهم ان الرؤيا تطلق على رؤية العين اول دفع توهم المجاز

ثم ان حقيقة الرتبة الصالحة ان الله تعالى يخلق في قلب النائم او في حواسه في رتبة
 كما يخلق في البقطة وبعدها في وقت يفعل ما يشاء لا يمنع نوم ولا غيره وعنه
 فربما يقع ذلك في البقطة كما راه في المنام وربما يجعل ما راه على امر اخر يخلقها
 في تلك الحال كما جعل الله تعالى الغيم علامة للمطر وانما ابتدئ بها لئلا يغيب الملك ويأثم
 بصريح النبوة اذ لا يجتمعا لغوى البشر في هذا ما لا يحصل النبوة وتبشير الملائكة
 من صدق الرتبة مع سماع الصوت وسلام الحجر والشجر عليه وروية النبوة ثم كمل الله
 تعالى النبوة برسالة الملك في البقطة وكشف له عن حقيقة كرامته قبل وقوله
 من الوحي اخر اعماره من دلائل نبوته من وحى كنسليم الحجر عليه كما في رواية مسلم
 واوله مطلقا ما سمعه من بحير الراهب كما في رواية الترمذي بسند صحيح وكانت مدة
 شهرين فاحكامه البهني وحسنه يكون انما النبوة بالرواية حصل في شهر مولده
 شهر ربيع الاول علمه بالقاء في شجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يابى ربه
 بلانسين لانه كجدي كرويه ودخل المسجد الحرام **الاجابة** محبا او حال كونها **شغل فلق**
الصبح فلق الصبح ورفقه بفتح او لها وناها ضاوة ويقال ان فرق ابي من فلق
 وقيل الفلق مصدر كالانفلاق وهو الانشفاق وفي المطالع قال الخليل الفلق الصبح
 فعليه ان يكون الاضافة للبيان ويقال لما كان الفلق مستعدا في هذا المعنى وفي غير
 اليه ضافة العام الى النسخ والمعنى جات شربها ومجربها بجي او ضاها في ظهور البين
 الواضح الذي لا شك فيه وجات شربته بفتح الصبح وانما شربته به لان شمس النبوة
 كما قد كانت مبادى النوار بالرواية الى ان ظهرت اشعتها ونورها بلفظ الصبح في
 اما الى الافرغى بل اوحى اليه صلى الله عليه وسلم شئ من الغوان في النوم اولافيه خلاف
 والاشبه ان الغوان كلمة نزل بقطعة وفي رسل عبد الله بن ابي بكر من حرم غدا لا
 ما يدل على ان الذي كان يراه صلى الله عليه وسلم في المنام هو جبريل والقطعة انه قال
 لحد بجه بعد ان افراه جبريل عليه السلام افرا باسم ركن اراك الذي كنت اخذك الى
 راسه في المنام هو جبريل سئل **اب** بصيغة المحو لعدم تحقق الباعث على ذلك
 وان كان كل من عند الله او نبيا على ان لم يكن من باعث البشر ولعله يكون من
 وحى الالهام **اب** بالمد معن مخلوقة يقال خلا الشئ مخلوقا وخلوة به خلوة خلا

فانما يجب ههنا ان يفسر محلا بمعنى الا خلت او بالحق الذي هو المكان لا شئ به وان
 حيث النبوة مخلوقة لان فيها فراغ القلب هي معنية على الفكر والنفس من حيث انه
 بشئ لا ينقل عن طبعه الا بالارادة البليغة فحب النبوة مخلوقة لينقطع عن فحش النفس
 فتمسك بالوفات من عادته فيجد الوحي منه براد سهلا لا خزا فساد فقلبا خاليا
 فيمكن والمثل هذا كانت مطالبة الملك له بالقرارة والصفوة ويقال كان ذلك عند
 وفرة عبادته صلى الله عليه وسلم لما جاهد ربه والفرقة اليه ليرى سبيل الى عبادته
 على صفة رادته وقيل ان محلا حب الغلبة اليه لان فيها سكون القلب وراعه وهو
 معين على التفكير وينقطع عن مالمفات البشر ويشتت قلبه من جملة المقدمات
 التي اربعت لنبوته وجعلت مبادى لظهور ما يتم ان خلوة صلى الله عليه وسلم
 كان لا محل للتفكير الا بالكتاب النبوة فان النبوة فضل من الله تعالى بونته من
 بشا ولا ينافى بالاكتاب وفي هذا الكلام تنبيه على فضل الغلبة وهي شأنا الصالحين
 وديدن عباد الله العارفين لانها تخرج القلب من اشتغال الدنيا وتفرغه لله
 فيستخرج منه بياض حكمه وحقيقة مخلوقة هو مخلوق عن غيره بل وعن نفسه ربه وعند
 ذلك يصير العبد خفيفا بان يكون قابله من الواردات وعلوم القلب فليست مغرورا
 اللهم لا تخزننا اثارها واخطا من بركانها **وكان** صلى الله عليه وسلم **هو** اي
 يتجلى **ب** وهو بالعين المعجزة القلب في الجبل وهو قريب من معنى الكلف كذا
 جميع الشراح وقال محمود العيسى وهو الكلف وفي العباب الكلف في الجبل جميع
 على غير ان ويصغر على غيره فتصغيره يدل على انه وروى فذلك ذكره في العباب في
 غور **او** هو كسر الحاء المنة وتخفيف الراء والمه جيل منه وبين مئة كونه مبال
 عن بركت اذ سرت الى شئ له فله مشرفة الى الكعبة شجيرة قال القاضي عياض
 حرا ويمد ويقصر بذراة بؤث وبصرف ويمنع والند ليركن فن ذكره صفة ومن اشبه
 منعه يعني على ارادة البقعة او الجنة التي فيها جبل ورفرة بعضهم فقال وما اسم
 فيه وجوه عديدة - وبؤث طوار وطوار يدرك وقد جافيه العرف ايضا ومنعه
 ومن شاموده ومن شامقه وكذا حكمه وقد نظم بعضهم حكمها في بيت
 حرا وفي اذرها معا ومداد قصر احصاها ومنع الصرفا وضبط الاصيل ففتح

والنقص وعزاها في القاسوس الى القاضي عياض في لغته وقال الخطابي المعواجم كخطوب
في حرا في ثلاثة مواضع بفتح الحاء وهي مكسورة وكسرة والراء وهي مفتوحة ونقص
الالف في ممدودة وقال التبري العامه تحت فيه في ثلاثة مواضع ففتح الحاء ونقص الالف
وترك حرفه وهو معروف لانه اسم جبل وقال الكرماني اذا جمع بين كل ما بينهما يلزم
الحذف في اربعة مواضع وهو من الغرائب اذ بعد كل حرف لحن وتقال ان يقول
كسر الراء ليس يحسن لانه بطريق الامانة في الحكي ان حرا وتبراسميا باسم ابني
عاده الاولى وتبر نفتح المشنة وكسر الالف الموحدة بعد ما ياء تخافه جبل يري من سبي
وفي بعض الروايات وكان بجاء وربع حرا ووزن بين المجاوزة والاعكاف بان
المجاوزة قد تكون خارج المسجدة بخلاف الاعكاف ونقص الحاء في الحديث جابر
الا في كتاب التفسير في صحيح مسلم حاورت بخراسان فقصت جوادى نزلت
فاستطفت الواوي الحديث **بفتح** عطف على قوله بخلوا ولا يخلو عن معنى
السبب لان خلاه هو السبب للتخلف في الغار والتخلف في الحاملة ثم النون
ثم الالف المشنة وقد فسره في الحديث بانه التعبد وقال الصغاني التخلف الفا تحت
يقال تحت اي تنحى عن تحت ونا ثم اي تنحى عن الاثم ونخرج اي تنحى عن الخروج
وتحت اغزل الاثم مثل تخلف وفي المطالع تحت معناه يطرح الاثم عن نفسه
بفعل ما يخرج عنه من البر ومنه قول حكيم اشيا كنت تحت بها وفي رواية كنت
اتبر بها اي اطلب البر وطرح الاثم بها وكذا قول عائشة رضي الله عنها ولا تحت الى
نذري اي لا اكتسب تحت وهو الذنب وبذا عكس ما تقدم وقال الخطابي ونظيره في
السلام النحوب والنا ثم اي التقي الحوب والاثم عن نفسه قالوا وليس في كلامهم
بهذا المعنى غير هذه ولا يخفى عليك عن هذه شهادة نبي كيف وقد ثبت في الكتب
الصرفية ان تفعل كحي للتخلف كثيرا نحو نخرج ونحون اي اجنب الحرج ونجانة وكذا
تجهد ونجس ونقد وقال التعلبي فلا يهجد اذ كان يخرج من الهجو وهو النوم و
نحس او فعل فلان يخرج به عن النجاسة وقال السهيلي التخلف التبر تفعل من البر
وتفعل تفيض الدخول في الشئ وهو الاكثر فيها مثل نفقة وتعبد ونسك وقد جات
الفاظ بغيره تفعل يخرج عن الشئ وطرأه كان ثم ونخرج والتخلف بالتثنية

لانه من تحت والحفت الحفل الثقيل وكذا تحت النفذ فانه النفاذ عن النفذ واما
التخلف بالفاء فهو من باب التعبد وقال الكرماني تحت تفعل فلان يخرج به من
تحت وهو الذنب وقال التبري بذا من المشكلات ولا يهتدي اليه سوى المحذوف
وسئل ابن الاعراب عن قوله تحت فقال لا اعرفه وسئل ابو عمرو والشيباني فقال
لا اعرف تحت انما هو تخلف من تخيفته وبن ابراهيم عليه الصلوة والسلام
وقد وقع في سورة ابن هشام تخلف بالفاء قيل ان الفاء تبتل اشنة وهو كثير في
كلامهم ففها جئت بفتح تخيفته **وهو** اي التخت من قبل قوله تفت اعدوا
هو اقرب للتقوى **التعب** وهذه جملة مد رخص من الزهري تفسير للتخت لانه دابة
وبدل عليه رواية البخاري في التفسير من طريق يونس عن الزهري معترضة بين
قوله فتخت فيه وبين قوله **الالب** لانه منصوب على الطرفية والعامل فيه قوله
تخت لا قوله التعبد لف والمعنى فان التخت لا يشترط الالب بل هو مطلق **التعب**
والمراد باللبا في سعي ايامهم على سبيل التغليب لانهم استلوا لخلوة **وان** بعد
بكسر ليا منصوب على انه صفة لللبا في قال الطبري وصف اللبا في بذوات العدد لا رادة
الظنة كما في قوله تفت اذ انهم معدودة قال الكرماني ويجوز ان يراد الكثرة اذا الكثير
الى العدد القليل وهو المناسب للمقام وانما اهتت عائشة رضي الله عنها بعد
الاخرة لا خلافة بالنسبة الى الله التي تخلصها محبة الى ابيه واولاده فخلوة ثلثة ايام يوم
ويوم لسطير ويوم لتقوى ثم سبعة ايام ثم شهرا عند المؤلف مسلم حاورت بخراسان
وعند ابن اسحق انه شهر رمضان قيل ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم اكثر منه نعم روى
الاربعة سوار بن مصعب هو من رواة الحديث على ما قاله الحاكم وغيره واما قوله تفت
وواحدة موسى ثلثين ليلة وانما بالبعشر فهو حجة للشهر والزيادة عليه ايام الثلثين
فانه لما اتم الثلثين اكله خلوف فيه فتسوك لانه لانه فقالت الملاك كذا ثم مكث
رايح المسك فافسده بالسواك فامره الله ان يزيد عليه عشرة ايام كسجود
السجود للصلاة فتقوى ببالشهر وانما هي ايام خلوة ثلثة ايام الاربعين يكون الاربعين
مدة تاج النطفة علقه فصفه فصوره ومدة كون الدرة في صدفة والده اعلم فان
قلت كيف يكون اخلوة سنة واما الغار فيل الرسالة فلا يرتب عليه السنة

فالحج اية اول ما بدى به عليه الصلوة والسلام من الوجوه الربوبية الصالحة ثم حبت
اليه تخلصا فكان يتخلوا بغيره كما مر فدل ذلك على ان الخلوة ترتب على الوجوه لان كل
ثم لترتب وايضا لو لم يكن من الدين لهنى عنها بل هي ذريعة لمجيئ الحق وظهوره عليه
مبارك عليه على امته تاسيتا به وسلا من المناكير وغيرها ولها شروط مذكورة
في محله من التمسك بقوم واما خص حراء بالتعب فيسرون عنز لمزيد فضله على
غيره لانه شتردي فجمع لتخت اذ ينظر منه الكعبة المعظمة والنظر اليها عبادة فكان
له صلواته عليه وسلم فيه ثلاث عبادات مخلوة والتعب والنظر الى الكعبة قبل
لان حراء هو الذي نادى رسول الله صلى الله عليه حين قال له تير ابطع عني
فانما خاف ان تقبل على طهرى فاخذني يا رسول الله وهو ضعيف كي لا يخفى علم
ان اعداء خلقوا بل كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة متعبا بشرع من
قبله فقال الجمهور لا والا لنقل ولا يمكن كنهه عادة لانه ما يوفى الدوام الى نقله
ولا فتحه بل تلك الشريعة مع ان في ذلك لزوم ان يكون متبوعا من عرفنا
وقال الامام الحارثي بالوقوف قال اخرون واخراجه ابن الحارثي وايضا وى
انه صلى الله عليه وسلم كان متعبا بشرع وخلقوا على ثابته اقوال الاول انه كان
يتعب بشربعة ابراهيم واثا بشربعة موسى واثا بشربعة عيسى والرابع
بشربعة نوح حكاه الامامى ونحو من بشربعة ادم حكى ذلك عن ابن براهيم و
انه كان يتعب بشربعة من قبله من غير تعيين والسابع ان جميع الشرائع شرع له
حكاه بعض شراح المحققين عن المالكية واثا من الوقف من ذلك وهو منه هلالا
الى المعالي واخراجه الامامى واما القول بان كان على شريعة ابراهيم عليه السلام
وليس شرع يفرده بل المراد من بعضه اجبا شريعة ابراهيم لقوله تعالى ثم اوحينا
اليك ان اتبع مله ابراهيم فهو حق فوجوه اذ المراد به الاتباع في اصل الشريعة
كي في قوله تعالى فبهديهم افند اذ شرابهم متحققة لا يمكن الجمع بينها فلم يبق
الا ما جمعه عليه من التوحيد ومعنى ما بعدهم في التوحيد المبالة في كنيته
الدعوى اليه بطريق الرفق واما الاول فانه بعد اخرى على هو المألوف والمعروف
في القرآن والمبالغة في التوكل والاعلان عن نفي السمعة والرياء والالتجاء الى السواء

واما صفة تعبده فقد قال شيخ الاسلام البلقيني لم يجز في الاحاديث التي فيها
عليها كيفية تعبده لكن روى ابن اسحق وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج
الى حراء في عام شهر ربيع فيه وكان من تلك فرشت في احيى بهيمة ان يطعم الرجل
من حاء من المساكين حتى اذا انصرف من محاورته لم يدخل بيته حتى يطوف
بالكعبة ولا يعد ان يقال ان عائشة رضي الله عنها اطلقت على الخلوة بحراء
تعبد فان الاثوار عن الناس لا سيما من كان على اهل من حجة العبادة
وقيل كان يتعب بالفكر وقال بعض المتأخرين الظاهر والله اعلم انه صلى الله عليه
وسلم كان متعبا بالعبادات الباطنية من الاذكار والتلبية والاقفار والصفاء
الالهية والمنصوحات الافاقية والالتفاتية والاخلاق السنية والشمائل النبوية
من الترحم على الضعفاء والشفقة على الفقراء والتحمل من الاعداء والصبر على
البلاء والشكر على النعماء والرضا بالقضاء والتسليم والتفويض والتوكل على رب
والسما والتحقق بحال القضا وتفاقم النفا على ما يكون منتهى حال كل الاوليا
والاصفياء ولذا قيل بانيه الانبياء بانيه الاوليا واما قال بعضهم من ان
بانيه الولي بانيه النبي فانما هو باعتبار الكاليف الشرعية من الادام القولية
والروا جرح المهتية فالمتصف السالك بما انتهى امر به صلى الله عليه وسلم
اليه لم يدخل في باب الولاية ولا يكون له حظ من حسن الرعاية انتهى نقى
انه صلى الله عليه وسلم هل كلف بعد النبوة بشيء احد من الانبياء عليهم السلام
اختلفوا فيه ايضا والاكثر من على المنع واخراجه الامام والامامى وغيرهما وقيل
بل موماريا فخذ الامام من كتبهم ويعتبر عنه بان شرع من قبله شرع لنا واخراجه
ابن الحارثي واثا في قوله فان اصحاب الاولين ان شرع الى الله عليه
كيسر الراي قبل ان يرجع وقد رواه مسلم كذا في قوله تعالى نزع الى ابيه اذ حسن
واشتاق ورجع اليهم يقال بل نزعك غيره اى بل جاء بك وجذبك الى السفر
غيره ونافقه فانزع اذا حنت الى اوطانها ودمعها **بانيه** وادى نية الاذ وهو الطعام
الذي تسبح المسافر يقال زودته فزود وهو مرفوع عطف على قوله نزع لا على
قوله نزع لف والمعنى **لذلك** اى للخلوة والتعب ثم اى بعد لتخت في الغار

رجع الى ام المؤمنين رضي الله عنها في رواية اي الليالي وفي شهر ربيع
 الثاني في رواية لا ينافي التوكل فقد اتخذ سيد المتوكلين صيدا عليه وسلم
 خديجة بالذكر بعد ان عبر بالاهل بحمل انه تفسير بعد ايام ويحتمل ان يكون رثارة
 الى ان الترويض عند ما لا يعرف ما ثم فيه ان الانقطاع الدائم عن الابل ليس
 من السنة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينقطع في الغار بالكلية بل كان يرجع الى اهل
 البئر وهم ثم يخرج للنخيل ثم ان خديجة رضي الله عنها هي بنت خويلد بن اسد
 بن عبد المطلب بن قصى بن كلاب القرشية تزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ابن خمس وعشرين ولها يومئذ اربعون سنة وكانت تدعى في
 حجابها بنية الظاهرة كانت اولادها في حبال عتيق بن خالد المخزومي فولدت له عبد
 الله وبناته ثم مات عتيق وخلفه ابو الهيثم فولدت له ذكرا من الهالة وهند ثم مات
 ابو الهيثم فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت له في حجر ترثه النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي ام اولاده كلهم سوى ابراهيم فمن مارية ولم يتزوج غيرها
 قبلها ولا عليها حتى ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح وقبل خمس
 وقيل اربع فافق مت مع اربع وعشرين سنة واشهر ثم توفيت في رمضان
 سنة عشر من النبوة بمكة وهي بنت خمس وسنين سنة ودفنت بالحجر ونزل
 النبي صلى الله عليه وسلم قبرها ولم يشرع صلوة الجنازة ح عليا ما قيل وكانت
 وفاتها بعد وفاته اربعا لثلاثة ايام ورسم امرها فاطمة بنت زائدة بن الام
 بن عامر بن لوى وهي اول من آمن من النساء فانفا في اول من آمن نطفة
 علي قول ودفع في كتاب الزهري عن عبد الرحمن بن زيد قال ادم عليه السلام لما
 فضل الله به النبي على ان زوج خديجة كانت عونا له على تبليغ امر الله عز وجل
 زوجني كانت عونا لي على المعصية ولها ما قب كثره يطول شرحها وقد ذكرنا في
 طرف منها في باب مناقبها وفضل اوراق النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة
 وختلف في ان ابهما افضل والحمد اعلم **حتى جاءه** ان كان حاله صلى الله عليه
 وسلم هكذا حتى جاءه الامير **هو** الوحي الكريم سمي خفالا لانه من ابيه تفت
 وفي تفسير حتى فجاء الحق بكسر الحيم وكذا في رواية مسلم اي بغية يقال فجاءني

بكسر الحيم في الماضي وفيها في الغار وان ثبت ما رواه عبد بن عمر انه اوحى اليه
 بذلك في المنام اول اقبل النقطة اسكن ان يكون محي الملك في النقطة اعقب ما
 تقدم في المنام **وسمى في** رواية جندة حالية **في** الملك جبريل عليه السلام يوم الاثنين
 تسع عشرة حلت من شهر رمضان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن
 اربعين سنة والفا في قوله في تفسيره نحو قوله نعم فتولوا الى بارئكم فاقبلوا
 وانكم اذ انقل نفس النبوة على احد التفسير وتسمى لها التفسير البصالي ان محي
 تعقب للمحل الذي هو محي الحق ولا شك ان المفصل نفس المحل وان كان غيره من
 جهة التفصيل والاجمال فلا يكون تفسيره بنفسه وجوز ان تكون تعقبه بناء على
 ان المراد من محي في قوله حتى جاءني هو الالهام او سماع بانف ويكون محي الملك
 بعد ذلك بالوحي **فقال** لها التعقيب له صلى الله عليه وسلم **فرا** يحتمل ان يكون
 هذا الامر مجرد التنبية والابقاط لما سيق اليه وان يكون عليه ما به من الطلب
 فيستدبره على التكيف مالا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد اعلم انه قد وقع في روايته
 الى الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اول شاة يرى في المنام وكان اول ما راي جبريل جيا وصرخ جبريل فمجد فطر
 بينا وشمالا فلم ير شيئا فرفع بصره فاذا هو على اقصى السماء فقال يا محمد جبريل فترج
 فدخل في الغار فلم ير شيئا ثم خرج عنه فاداه فمر به ثم استعلن له جبريل من قبل حراء
 فذرف فقه فرائه اقربا سم ربك وراي حينئذ جبريل له جناحان يا فتى تخطفان
 البصر هذا من رواية ابن ابي عمير عن الاسود ابن ابي عمير ضعيف وقد ثبت في
 صحيح مسلم من وجه اخر عن عائشة مرفوعا لم اره يقين جبريل على صورته التي خلق عليها
 الا مرتين وبين احمد من حديث ابن مسعود ان الاولى كانت عند سؤاله اياه ان
 يريه صورته التي خلق عليها والثانية عند المعراج والقرئ من طريق مسروق عن
 عائشة رضي الله عنها لم ير محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته الا مرتين مرة عند
 سدره المنتهى مرة في اجساد هذا القوي رواية ابن ابي عمير ويكون هذه المرة غير
 المرتين المذكورتين وانما لم يصرها اليها لاختلاف ان لا يكون له فيها على تمام صورته
 ولا يعلم عند الله تعالى صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقلت **ما** **بها** في رواية

ما حسن ان افرد في رواية ابن اسحق ما افرد في رواية ابى الاسود في الحديث وانه
قال كيف افردت الشرايح كلمة ما فية اي ما حسن القراءة لاستغفارها منه في قول الباء
في خبر ما وبس لا تدخل على ما الاستغفار منه وغلطوا من قال استغفارها منه بدليل الروايتين
الاخرين ومنعوا استغفارهم بالرواية الثالثة اعني ما افرد بقولهم يجوز ان يكون
ما هذه ما فية ايما وقال محمود العيني تغليبهم ومنعهم ممنوعان اما تغليبهم فلا
الاختصاص في قول الباء على ما الاستغفار منه وما يجوزهم كون ما في قوله ما افرد
استغفارها منه فاخترنا ليعبد بل الظاهر انها استغفارها منه يدل عليه رواية كيف افرد ان
قوله ما انما بقارى قيل انه بعيد الاختصاص وقال الطبري مثل هذا التركيب لا يرفع ان بعيد
الاختصاص بل قد يكون للتفخيم والتوكيد اي لست بقارى البنية لا محالة وهو الظاهر
بها والمناصب للقيام وفيه رسل عبيد الله بن عمر انه عليه السلام قال انما جبريل يخط
من وبياح فيه كتاب فقال افردت ما انما بقارى قال السهيلي وقال بعض المفسرين
ان قوله نزل الم ذك الكتاب لا ريب فيه انه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل
حين قال له افرد قال صلى الله عليه وسلم في قوله جبريل لا يرد داود واليها ليس في
سنة حسن فاخذ بجمل ففطن بالغين المعجزة وتشهد انما الملهمة اي ضفطني وعصرا
بقال غطن وعثن وضمفطني وعصرا وضمفطني كذا يعني قال الخطابي ومنه الغطن في
معنى تغيب الاس فيه وخطيط النائم نرد يد النفس اذ الم جبريل غا عند نظام
الشفقين والفت حبس النفس في ورسك اليه او الثواب على نعم والافت
وقال الخطابي في الحديث الحق وقال الروي معنى غطن صنع به شيئا حتى القاه الى
الارض لكن ما هذه الغيبة وفي رواية الطبري ففطن وقد سبق معناه وفي رواية اخرى
سأني بالمهلة والمهلة اي ضفطني ويروي قد غطني من الدعوت بفتح الدال
وسكون العين الملهتين وفي اخره ما مشاة فوقية قال ابن دريد هو الرفع
اليعنى عري صريح يقال وعنه يد عنه اذ دفعه دفعا عينا **في** ما جبريل
بضم الجيم وفتحها الغاية والمشفة وفي المحكم الجهد والجهد الطقة وقيل الجهد بالفتح المشقة
وبالضم الطقة وفي المعجب الجهد ما الجهد الا ان من مرض او من شاق والجهد
بالفتح يوجب غابة الامر الذي لا يلو عن الجهد فيه وجهدته بلغت مشقة واجهدته

عليه ان يفصل كذا وقال ابن دريد جهده حملته على ان يبلغ مجهوده وقال ابن
الاعراب جهده في العمل اجتهد وقال الاصمعي جهدت لك نفسي فاجتهد نفسي وفيه جاهد
من الاعراب الرفع والنصب الرفع فعلى ان يكون فاعلا للبلغ يعني بلغ الجهد مني
مبلغه مخفف مبلغه واما النصب فعلى كونه مفعولا ولفاعلا مخدوف والنقد به مبلغ
الملكت او لفظ مني الجهد اي غايته وسقى وطافى وقال النوريشي لا ارى الذي
يروي بالنصب قد وهم وجوز به بطريق الاحتمال فانه يعود المعنى حينئذ الى انه غطى حتى
استفرغ قوته في ضفطة وجهد جهده بحيث لم يبق فيه مزيد وقال الكرماني وهذا قول غير
فان البنية البشرية لا تستدعي استغفارها بل القوة الملكية لا سيما في مبدأ الامر وقد
دللت لغضه على انه اشياء من ذلك وهذا خلد الرعب وقال الطبري شك ان جبريل
عليه السلام في حالة الغفلة لم يكن على صورته الحقيقية التي تخيل له عند سدره المنتهى و
عند ما رآه مستويا على الكرسي فيكون استغراجه جهده بحسب صورته التي تخيل له بها
وغضه فاذا صحت الرواية بالنصب صحح الاستغفار ثم **ما** اي اطلقني فقال
افردت وفي رواية فعلت ما انما بقارى **فاخذته ففطن** اي البنية اي المرة الثانية
حتى بلغ مني الجهد يوجب بغيره ثم **ارسلني فقال افردت** اي ما انما بقارى **فاخذته**
فغطني اي المرة الثالثة ولم يذكر الجهد هنا نعم بوثبات عنده في التفسير المحكم في لفظ
والضفطة شغله عن الالتفات الى ما سوى الله تعالى وقاله بكلمته الى ما سبق
اليه وان باخذ الكتاب بقوة وبترك الامة فانه اولى به وبكره ثلثا ثلثا ثلثا
في التثنية وقيل في تلك الغفلة اشارته الى ثلاث شدائد ينزل بها اولها
ثم بالفرح والسرور الاولى ما يقبض هو صلى الله عليه وسلم وصحابه من شدة الحرج
حتى تعافدت فرئيس الاربعة منهم والاربعة اليهم والثانية ما لقوا من خوف
والابعد والغفل والثالثة ما لقوه من الاجلاء عن الوطن والهجرة من جرمهم
عليه السلام وقيل الغفلة الاولى ليشغل عن الدنيا والثانية ليشغره لما يوحى اليه
والثالثة للمواصلة وعد بعضهم لك من حفا يقبض صلى الله عليه وسلم اذ لم
عن احد من الانبياء عليهم السلام انه جرى له عند اخذ الوحي شدة واستغفاره
فخص على النبي صلى الله عليه وسلم في قبيل ان راع اذن ابن عباس رضي الله

عنهما في ادراكه عن تبيين في الصلوة وقد اخرج منه شرح الفاضل ان لا يصرب
القصبي على القرآن الا ثلاثا لا عطر جبريل محمد عليهما السلام ثلاثا وفيه ايضا انه ينبغي
للمعلم ان يجتهد في تبيين المتعلم والاحضار بما مع قلبه ثم **رسلي فقال اقراء**
باسم ربك الذي فانه اي كل شئ فهو من قبيل يعطي وينع وقد علم لكون الا
بالقراءة اهم وهو امر باجاء القراءة مطلقا لا يختص بمفرد دون مفرد وقوله باسم
ربك اي مغني باسم ربك اي قل بسم الرحمن الرحيم ثم اقرا قال الطبري هذا يدل
على ان السجدة ما سورتها في ابتداء كل قراءة فيكون قرأتها ما سورتها في ابتداء
اثنى وقال السجدة في قوله اقرا باسم ربك دليل على وجوب استفتاح القراءة بسم
غير انه امرهم ولم يبين بأي اسم من اسمائه يستفتح حتى قال البيان في قوله بسم الله
محرا بما ورد في قوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد ذلك كان ينزل
جبريل بسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة وقد ثبت في سواد المصحف جميع
من الرضوي انه على ذلك وحين نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سجدت احيال فقلت
فربن سحر محمد احيال ذكره النفاش في تفسيره ولا يخفى عليك انه لا يزعم من ذلك
الوجوب بل يجوز ان يكون الامر على وجه الاستحباب لا على التبرك في ابتداء
القراءة وما ذكره النفاش في تفسيره فقد تكلموا وقوله الذي خلق وصف مشعر بعبودية
صخلق الامر بالقراءة والاطلاق في خلق اولاد جعله نوطته لقوله **خلق الانسان**
ابدا ان الانسان اشرف المخلوقات **من خلق** تجر بك اللام هو الدم الغليظ
والغليظة منه عذقة وانما جمع قوله من خلق ولم يقل من خلقه لان الانسان في
معنى الجمع **اقراء** **بسم الله الرحمن الرحيم** اي الزائد في الكلام على كل كريم فانه نعم لا عرض ويحكم
من غير خوف بل هو الكريم وحده على حقيقته الذي علم بالعلم اي سخط بالعلم وقد
به وذلك لتعبد به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان عالم يعلم خلق القوي و
نصب الدلائل وانزال الايات فيعلمك القراءة وان لم تكن فارنا قد عدد سبحا
ونعت مبدا امر الانسان ومنها اظهرها لما انعم عليه من نعمه من فضل لم يش
الى اعلاها تغير الرتبة وتحققا لا كرمته وان راوا الى ما بدل على معرفة عقلا
ثم شبه على ما بدل سمعوا قال السجدة في معنى قوله نزل اقرا الى قوله عالم يعلم اقرا باسم

ربك اي لا تقرا بقولك ولا بقولك لكن بحول ربك واعانه فهو يعلمك كما خلقك
وكما نزع عنك علق الدم ومنع الشيطان في الصغر وعلم منك حتى صارت كتب
بالعلم بعد ان كانت استه وفيه دليل للجمهور ان سورة اقرا اول ما نزل من القرآن
وروي في حفظ البوعمر والدائم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نزل من
القرآن سورة اقرا باسم ربك الى ما يعلم وفي المرسل اول ما نزل من القرآن هذه السورة
في نمط فلما بلغ جبريل هذا الموضع عالم يعلم طوى السطر ومن ثم قال القراء انه وقف تام
وقال السجدة في ذببت عاتقه رضي الله عنه والاكثرون الى ان اول ما نزل اقرا باسم
ربك الى قوله عالم يعلم ثم نزل العلم الى قوله ويصرون ويا ايها المدثر والضحى ثم نزل
باني سورة اقرا وذكر ابن العربي عن ابن كريب قال وجدنا في كتاب ابن عباس
رضي الله عنهما اول ما نزل من القرآن بكة اقرا والليل ون ويا ايها المدثر ويا
ايها المرسل ونبت واذ الشمس الاعلى والضحى المشرق والعصر والعايات ويكون
والنكاح والدين ثم الغلق ثم ان من ثم ذكر سورة الكثر ونزل بالمدنية ثم ان
سورة وسائر بكة وكذلك يروي عن ابن الزبير وقوله من قال ان اول ما نزل
يا ايها المدثر عملا بالرواية الاثنية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فقرة الوحى
والبعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو ثاذا وجمع بعضهم بين القولين
الاولين بان قال يمكن ان يقال اول ما نزل من القرآن في تبيين الله على صفة
خلق اقرا واول ما نزل من الامر الا انما راها المدثر **فان** قيل ان مثل قوله عليه
السلام ما انا بقارئ لا بقيد الاخص من التثنية بل قد يكون مفيد للتقوية وان كسد
فالمعنى لست بقارئ التثنية وهو الظاهر والمناسب للنظام وهو يستدعي ان يكون علم
المخاطب شوا بالصواب وخطا يفر وخطاه الى الصواب فابن هذا من جبريل عليه
السلام ورجيب عنه بانه لما سمع منه اقرا تفورا انه اعتقد ان حكمه ليس حكم سائر
الناس في ان حصول القراءة وان تمكن منها انما هو بطريق التعلم والتعليم ودارسته
الكتب فزده بقوله ما انا بقارئ اي حكمي حكم سائر الناس في ان حصول القراءة انما هو
بالعلم وعدمه بعدمه ولله كذا وخطا يفر الى الجرح من حكم سائر الناس يستخرج
عنه البشرية ويخرج فيه من الصفات الملكية فيستدل بعلم معنى اقرا ويخاطب بقوله اقرا

خذت رضى الله عنها وفي رواية قالت بدون الفاء معناه النفي والرد والرفع
 عن ذلك الكلام والمراد هنا البشارة عنه اي لا نقل ذلك اولا خوف عليك **والسب**
بجرك السب الضم اليه اخر الحروف وبالحا المعجزة من اخرى وهو ان يفضيحه وهو
 اي ما يفضيحه الله ولا يهيك واصلا اخرى على ما ذكره ابن سيدة الوقوع في طبعه
 وشهرة بذله واخرى الله فلا ما بعده وفي رواية مسلم من طريق عمر عن الزهري
 بجرك بالحاء الملهمة بالنون من تحزن ويجوز على هذا فتح اليه وضما يقال خزنه وخزنه
 نقان فصبحتان قرئ بها في سبع وقيل اخره لغة بنيم وخزنه لغة قرش قال الله
 حكاية عن يوسف عليه السلام قال لا يجرنين ان مذبوا به ثم تحزن وتحزن لضمهم
 وسكون الزاي في الاول وضحا في الثاني خلاف يسر ويقال خزن بالكسر خزان اذا
 اغتم وخزنه غزوه واخره مثل شكله وشكله وحكى عن ابي عمرو انه قال اذا جاء الخزن
 في موضع نصب فتح واذا جاء في موضع رفع وجروضم فقرأ قوله تعالى وابصرت
 عناء من الخزن وقوله تعالى يغض من الدمع خزاناً وقال الخطابي واكثر الناس
 لا يعرفون بين الهم والخزن وبما عني اخلا فهما يتفاران في المعنى الا ان الخزن
 انما يكون على انزود وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولما ثبت خذت رضى الله عنها
 القول ثانياً اخرى عنه صلى الله عليه وسلم وانتم عليه تطوى ذلك على اعتقاد
 ان ذلك بسبب عظم قدرته اسؤال عن ذلك السبب فاجاب بقوله ما موكل بان
 واللام اعني ان الكلام **الكسر** لانه لو وقع في الابد **النس** **الرحم** اي
 نحن الى اربابك الغرابة والرحم ولذلك الكسر لانه وصلة الرحم الاحسان
 الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصل اليه فانه يكون بالمال ونازله بخدمته
 ونازله بالزينة والسلام وغير ذلك **والفتح** انما المشاة النفوقية **الفتح** الخاف
 ونشد اللام واصله النقل بكسر المشقة وسكون الخاف ومنه قوله تعالى وهو
 على سواك واصله من الكلل وهو الا عيان اي ترفع النقل واراد ان يشاركه في
 الضعيف المنقطع ويدخل في حمل الكل الاتفاق على الضعيف واليسيم والعيال وغير ذلك
 لان الكل من لا ينقل بانه وقال الداودي الكل المنقطع **والسب** **المعدوم** **الفتح** انما
 النفوقية كما هو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروى بضم الن ايضا ومعنى

المفهوم كسب انت غير كنه المال للمعدوم اي تعطيه لمال المعدوم ثم ترفع الخذف
 احد المفعولين او معناه تعطى الناس لا يجدره عند غيرك من نقاس القول
 ومكارم تبعدي الى واحد نحو كسبت المال تبعدي الى اثنين ايضا كسبت
 غيري المال كما يقال كسبته مالا قبيل الاول فصيح واشهر ومنع الغوار انما قال
 انه حرف نادر واشد على انه واكسبني مالا واكسبته حمداً وقول الآخر يعاينني
 في الدين قوي وانما ذنوبه في شيا كسبهم حمداً روى بفتح الن او ضمها وقيل معناه
 كسب المال وتصب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتماوج بذلك سببا
 فربما قال احوالهم يدح اننا كان اكسبهم للمعدوم واعطاهم للمعدوم واشد في
 وصف ذنب كسوب هذا المعدوم من كسب واحد اي ما يكسبه وحده وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة مخطوطا في بخارته وضعفه النووي بانه لا معنى
 لهذا القول في هذا الموضع الا ان يضم اليه انه كان يجوده وينفقه في وجوه المكروهات
 فيكون معناه انت كسبت تحصيل ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجوده وتنفقه في
 المكروهات هذا الذي ذكر على تقدير كون المعدوم بمعنى غير الموجود وما اذا كان
 عبارة عن ارجل المحتاج العاج عن الكسب سببا معدوما لكونه كالميت حيث
 لم يصرف في المعيشة فمعناه على تعدي الكسب الى مفعولين وتعطى العاقل في
 ما تعطيه من المال ومن مكارم الاخلاق فحذف احد المفعولين ثوبا وتغنيا
 ما يعطيه بحيث يعجز الله عن بيانه وعلى تقديره الى مفعول واحد معناه تنفيذ
 العاجر عاقبة ذلك هو الاستفاضة اي كما يرغب غيرك ان يستفيد مالا رغب
 انت ان تستفيد عاقبة ما وانه فمعه معان خمسة لهذا القول والله اعلم ثم ان
 الخطابي قال صوابه المعدوم بلا واو لان المعدوم لا يدخل تحت الافعال برب
 بذلك ان المعدوم لا يكسب وقد عرفت توجيهه اطلاق المعدوم على
 المعدوم قال البهيم لم يصب بخطابه اذ حكم على النقط الصحيحة بالخط فان ما اشهر
 بين اصحاب الحديث ورواه الرواة لا يكون خطا وهذا **الفتح** **الفتح** انما
 نقول فرب الضيف اقرب من باب روى بفتح الكسر الخاف والضم وقرأ بفتح
 الخاف والمعدوم يقال للطمع الذي تضيغه به قري بالكسر والضم وفاقه قارى

فهو فاض وتعب في تفسيرنا من الاعانة على نواحي الحق النواحي جمع فائنة
وهي الحادثة والنار له جزا وشرا نقول ان الاله نزل وانما قال نواحي الحق لانها
ليكون في الحق والباطل قال لبيد رضي الله عنه نواحي من خير وشرا كلاهما فلا خير
محدود ولا شر لا زب وهي كلمة جامعة لا فردا ولا مقدم والمالم يتقدم وفي رواية
المصنف في تفسير زيادة بن قولها وتصديق الحديث وذكره مسلم ايضا وهو من
اشرف خصاله صلى الله عليه وسلم وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه في
هذه الغضه زيادة بن قولها وتوذي الامانة معنا كلام خديجة رضي الله عنها النبي
لن يصيبك مكره لا جعل الله فيك من سكارم الاخلاق ومحاسن الصفات
وفيه بلغ وليل على كل خديجة رضي الله عنها وجزالة رايها وقوة نفسها وعظم
فقرها حيث استدل على ما قسمت عليه من ثقل تخوي ابدانها واستقرانه وودعت
باصول سكارم الاخلاق وامرنا بها لان الاحسان الى الاقارب واما الى الاجانب
واما بالبدن واما بالمال واما على من يستقل بمره واما على غيره وذلك كله مجموع
فيها وصفه صلى الله عليه وسلم به وبسقا ومن هذا ان سكارم الاخلاق وخصال
خير سبب للسلامة من مصارع السواد المكارة فمن كثرة خبره حلت عاقبة خير
له سلامة الدين والدنيا وان من نزل به امر استحب له ان يطلع عليه من شق
بنيته وصحة رايه وانه يستحب ان ينزل به امر ودهشة خوف وبشيرة وتيسير
امره وهو ينزل به بدرا سباب السلامة له وانه يجوز مدح الانس في وجهه لمصلحة
ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم احتوا في وجوه المداحين القرب لان هذا ايضا
هو مدح باطل او يوذى الى باطل وان المحجب يقيم الدليل على ما يجب به اذ اقتضاه
التمام فالظلمة **ب** خديجة اي مضت رضي الله عنها معه صلى الله عليه وسلم
لان الفعل لازم اذا عدى بالياء لم منه المصاحبة بمعنى قولك ذهب زيد وعمر و
ذهب معا بخلاف اذهبت **ح** ان رضي الله عنها **ب** صلى الله عليه وسلم **ورقة**
بفتح الراء بن **ن** نواحي بنون والفاء بن **س** سدي بن عبد الغني وسجى ما يتعلق به
سوسن او لا **بن** **ع** عم خديجة رضي الله عنها قال النووي هو منصب ابن كيتب
بالالف لانه بدل من ورقة او صفه او بيان له فانه هو ابن عم خديجة لانها بنت

خديجة بن اسد وهو ورقة بن نوفل بن اسد ولا يجوز جوا من لانه يصير **الح**
صفة بعد النوى وهو غير صحيح ولا كانه بدون الالف لعدم وقوعه بين
العلمين **وه** ان اي ورقة **امرا** **وقد** **نصر** وفي رواية بحذف قد اي صار نصرانيا
وترك عبادة الاوثان وفارق طريق ابي هيلية وهي المدة التي كانت قبل
نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانوا عليه فيها من فاحش جهالات
وقيل هو زمان الفترة مطلقا وانما تنص لانه خرج جو وزيد بن عمرو بن نوفل
لما كرم طريق ابي هيلية الى اثم وغيره ايا يكون عن الدين فاعجب ورقة
النصرانية للقيمة من بدل شريعة عيسى عليه السلام **وكان** **ورقة** **الضابط**
الكتاب **هو** مصدر بمعنى الكتابة ويجوز ان يكون اسما كما في قوله تعالى والكتاب
الكتاب **العبارة** **فكتب** **من** **الايجل** **بالعبرانية** اي بالكتابة العبرانية **فان**
امرا **الذي** **شأ** **امرا** **يكتب** اي كن به فحذف العائد وفي رواية بنون
وسمى ويكتب من الاجيل بالعبرية وعند مسلم فكان يكتب الكتاب بالعربية
والجميع صحيح لان ورقة كان يعلم الكتاب العبرية كما كان يكتب الكتاب بالعربية
لنكس من الكتابين واللسانين فلا يفهم منه ان الاجيل غير انه بل الجاد
يستفاد منه انه ليس بعبراني لان الباقي قوله بالعبرانية يتعلق بقوله فكتب
فستقط ما قاله المرام ففهم منه ان الاجيل غير انه فافهم وانما وصفته بكتابة الاجيل
دون حفظه لان حفظ التوراة والاجيل لم يكن منسرا كمنسح حفظ القرآن
الذي خضت به هذه الامة فلذا جاز في صفته انا جيلها صدورها والعبرانية
العبرانية نسبة الى العبر كسيرة المملعة وسكون الموصدة وزيدت الالف والنون
في النسبة على غير القياس قال محمد بن جرير انما نطق بالعبرانية ابراهيم عليه السلام
حين عبر الفرات فاراد من النمرود وقد كان النمرود قال للذين ارسلهم خلفه
اذروا جردتم فتى تكلم بالسريانية فزوده فلما اذركوه استنطقوه فحول الله نطق
لشعبنا وذلك حين العبر ومنسبت العبرانية لذلك وفي العباب **بالعبرية**
والعبرانية لغة اليهود وقال النسي الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب
كالنورانية والاجيل ونحوها وليس كذلك بل النورانية عبرانية والاجيل سريانية

والنور يولد والنور ان عبد على ما في شرح المقاصد فعمل هذا كان ورقته عالم
بالانسان الثامنة حيث ينقل السريانية الى العبرانية والعربية وكان ادم عليه السلام
يتكلم باللغة السريانية وكذلك اولاده من الانبياء عليهم السلام وغيرهم غير ان
ابراهيم عليه السلام تحولت لغة الى العبرانية حين عبر الفرات كما مر القادسية
اسماعيل عليه السلام فانه كان يتكلم باللغة العربية فقليل لانه تعلم لغة العرب
من جبرئيل حتى تزوج منهم ولما بعد ذلك من العرب المستقرية لا العاربة فقليل
اول من وضع الكتاب العبراني والسرياني وكتب كلاهما ادم عليه السلام لانه كان يعلم
جميع اللغات وكتبها في الطين وطبخ فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم
لغتهم فكان اسما عيل عليه السلام اصاب كتاب العرب ومن كان يتكلم باللغة
العربية من الانبياء عليهم السلام صالح وقيل شعيب ايضا عليهما السلام فقليل
كان ادم عليه السلام يتكلم بالعربية فلما نزل الى الارض تحولت لغة الى السريانية
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما ناب الله عليه ربه عليه العربية وعن
سفيان ما نزل وحسب من السحابة العبرانية فكانت الانبياء عليهم السلام تترجم
لقومهم وعن كعب بن الاشرف ما نطق بالعربية جبرئيل عليه السلام وهو الذي القاهما على
نوح عليه السلام فالتقاها نوح عليه السلام على ان ابنه سام وهو ابو العرب
واما السريانية فاما سميت بذلك على ما قاله ابن سلام لان الله نطق حين
علم ادم الاسماء علم سرائر الملائكة وانطقها حين نزل وفي تاريخ محمود والعيني
ان الطفل اذ ولد ولم يتكلم عنده حتى يبلغ حد التكلم فكلهم تكلم بالسريانية والله
نطق اعلم وكان ورقته **شني** كبر حال كونه **قد عني** فقال **له** خذ بحجة رضى الله
عنها عطف على قوله انت وما بينهما جملة معترضة **باب** عم وفي رواية لمسلم
باغم وكلاهما صحيح من حيث الدراية اما الاول فلان ابن عمها حقيقة واما الثاني
فلانها سميت عمها مجازا للاخرايم وهذه عادة العرب بخاطب الصغير والكبير
باغم اخرايم له ورقه لم تنته واما من حيث الرواية فقال النحوي فقلنا لا
لا يصح بل هو وهم لان القصة لم تبيحها مستح فلا يحل على انها قالت
ذلك مرتين فتعين كحل على الاول واما خروا ذلك فيما مضى في العبرانية

والعبرانية من كلام الراوي في وصف ورقته واختلف النحارج فامكن
التعدد وهذا الحكم بطرد في جميع ما شبهه وقال محمود والعيني كون القصة
متحدة لا ينافي الحكم باللفظين وقول نعم لكنه خلاف الظاهر جدا **سبع** **باب**
اخي بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ الرابع
الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانها قالت ابن اخي جدك او جعلته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا اخرايم له على سبيل النجزة وفي ذكر لفظ الاخ
استعطف وفيه ثلث الى ان صاحبها قد تقدم بين يديه من يعرف بقدر
فمن يكون اقرب منه الى الرسول فان خذ بحجة رضى الله عنها اقرب الى ورقة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بنت عمه فويل من اسد واما بذلك
الحكم ان ياتي لسام كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له صلى الله عليه
وسلم فقال له عليه السلام **ورقة** **باب** من ما ذكره وفيه جوهرة ذكر اهل
النحو في قولهم ما ذكره صنف **فاخبره** رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ما راى في
روايته بخبر ما راى فقال **له** **ورقة** **باب** الملك الذي ذكرته في خبرك ونزله منزله
العرب لغز ذكره **باب** **موسى** بالنون والسين المهملة وهو صاحب السيرة
كما ذكره البخاري في احاديث الانبياء عليهم السلام قال صاحب المحل والوعيد في
غريبه ما موسى الرجل صاحب سره وقال ابن سيده ان موسى السيرة وقال صاحب
العربيين وهو صاحب السيرة الوحي فقل ان الناموس وبجاسوس بمعنى اعد
ومعناها كما سوسن المهملة وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب السيرة
ناموس صاحب السيرة الشرجاسوس وقال بعض اهل اللغة بجا سوسن المعجمة
البا حث عن عورات الناس وبالمهملة المستمع كحديث يقوم والمراد بالناموس
بنا جبرئيل عليه السلام واهل الكتاب يسمونه اناموس الاكبر يقال منته بالفتح
المنته بالكسر من اي كنهته كنهنا منه اي ساءلته وسمى جبرئيل بذلك لان الله
نطق فلهذا الوحي والغيب الذي نزل الله وفي رواية نزل الله ان الاول
في نزل الشيء دفعة بعد دفعة وقيل بعد وقت والثاني لا يستعمل في انزال الشيء
دفعة واحدة ولذلك قال الله نطق في حق التوراة والانجيل وانزل التوراة

والانجيل وفي حق القرآن نزل عليك الكتاب بالحق فان قلت كيف ذلك وقد قال
نكت انما نزلنا في ليلة القدر فاجاب ان معناه انزلناه من اللوح المحفوظ الى
بيت الغرة في السما الدنيا دفقة واحدة ثم نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم من بيت
الغرة في عشرين سنة بحسب القابح والحكايات **علي موسى** وزيد في رواية صلى الله عليه
وسلم بكذا وقع على موسى في الصحابين وحاتي الصحيح على عيسى كذا ما صحح اما عيسى
فلقب به به عليه السلام مع كون وزقه منصرفا ما موسى فلان كتابه عليه السلام
متمثل على الاحكام كتاب نبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف كتاب عيسى عليه السلام
فانه كان انشالا وموغلط وبذا هو السر ايضا في تخصيص وزقه موسى عليه السلام بذكر
دون سائر الانبياء عليهم السلام وقيل ذكر موسى عليه السلام تحقفا لرسالته لان
نزوله على موسى عليه السلام متفق عليه بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى عليه السلام
فان بعض اليهود ينكرون نبوته وقالوا انما هو نبي الله صلى الله عليه وسلم
بعث بالنبوة على فرعون ومن معه ذلك وقعت النبوة على يد النبي صلى الله عليه وسلم
بفرعون بذه الامنة وهو ابو جهل من بني امية ومن معه بدر بخلاف عيسى عليه السلام
وتعقبه محمود يعني ان وزقه ما كان يعلم بتوحيه النبوة بالجهل في ذلك الوقت كما
كان يعلم بتوحيه النبوة بفرعون على يد موسى عليه السلام حتى يذكر موسى ويزكر عيسى
عليهما السلام وقال السهيلي ان وزقه كان قد منصرفا والنصارى لا يقولون في
انه نبي بنو اسرائيل عليه السلام وانما يقولون ان اقنوما من الانبياء في النبوة
اللا يونية حل بنا سوت المسيح على اختلاف بينهم في ذلك المحلول وهو اقنوم الكلمة
والكلمة عندهم عبارة عن العلم فذلك كان المسيح في زعمهم يعلم الغيب بخبر ما في
الغيب في زعمهم الكاذب فلما كان هذا مذهب النصارى عدل عن ذكر عيسى الى ذكر
موسى عليه السلام لعدم اعتقاده ان جبريل عليه السلام كان نزل على موسى عليه
السلام وتعقبه كما فطر العسقلاني ومحمود يعني انه لا يخرج عليه في حق وزقه و
اشباهه ممن لم يدخل في التبديل او حذف عن لم يبدل على انه قد روى مرة ما موسى
موسى ومرة ما موسى عيسى فقد روى ابو نعيم في دلائل النبوة ما سنا وحسن الى
بنام بن عروة عن ابيه في هذه الغفلة ان قد نزع رضى الله عنها اولات ابن

عمره وزقه فاجزه بخبر فقال لن كنت صدقتني انه لانيه ما موسى عيسى الذي
لا يعلم بخبر اسرائيل انما هم وروى الزبير بن البكر ايضا من طريق عبد الله بن
سعد وان كان هو ضعيفا عن الزبير في هذه الغفلة ان وزقه قال ما موسى عيسى
فعل بهذا كان وزقه يقول ان ما موسى عيسى انه ما موسى موسى فعند اخباره بخبر
رضي الله عنه بالغفلة قال لا ما موسى عيسى بحسب ما فيه من النظر اليه وعند اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ما موسى موسى لانيه التي تقدمت فالحل صحيح والله
اعلم **بالنبي** قال ابو النخعي حذف والتقدير ما محمد والا اصل فيه ان يا اذ وليها
ما لا يصلح للنداء كما لفعل في مثل قوله نكت الا يا اسجد واعية فانه من خفف الا
او حرف كقول النبي او الحمد لاسميه كما في قوله بالغفلة الله والا فواهم كلهم فقيل
هي للنداء والمنادي محذوف وقيل لمجرد التنبيه وتعقبه من مالك في اشواهد بان
فاعل النبي قد يكون وحده فلا يكون معه نادى كقولهم عليهم السلام بالنبي است
قبل يذروا بان النبي انما يجوز حذفه اذا كان الموضع الذي ادعى فيه حذفه مستغلا فيه
ثبوت كتحذف المنادي قبل المراءى فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فمن مادة ثبوته
قبل الامر قوله نكت يا يحيى خذ الكتاب وقيل الدعاء قوله نكت يا موسى ادع لنا ربك
ومن مادة حذفه قبل الامر قوله نكت الا يا اسجد وادى يا بول اسجد وقيل الدعاء
قول الله عز الا يا اسلمى يا دارمي على النبي اي الا يا دارم محذوف المنادي في هذه
المواضع لكثرة ثبوته فيها بخلاف ليت فان المنادي لم يستعمل العرب قبلها فاعاد
حذفه باطل فتعين كون يا بذه لمجرد التنبيه مثل الا في قوله الا ليت شعري بل بين
ليته ووجب عنه بان وليه لا ياب عدم مدعا اما قوله لان فاعل النبي قد يكون
وحده فظاهر الف دلالة يجوز ان يجوز عن نفسه شخصا في طلبه كان مريم فالت
بالنفس النبي است قبل يذروا اما قوله لان النبي انما يجوز حذفه فظا بهر البعد او لانه
بين جواز حذفه وبين ثبوته استعماله في موضع يذرها اي في ايام النبوة والله ولله
او الدعوة **حذف** بالنداء العجزة المفتوحة يعني يا قويا حتى ابلغ في نصرته ويكون لي
كفاية تامة لذلك والمخرج في الاصل للدواب فانه الصغير من الهياكل فاستعمل لان
قال ابن سيدة قبل المخرج الدخول في السنة الثانية من الغنم وفوق الحق من الاصل وقيل

يخرج من الال لاربع سنين ومن يحمل سنين ومن الغنم سنة أشهر وأجمع
والجمل بالكلية لا يولد من خداع بالضم وخرج قال لازهرى والد هرسي خدع لانه
لا يهرم وقيل معناه بالسنين اذ كادك فاكول اول من يقوم بغيرك كالجذع الذي هو
اول الانسان قال صاحب المطالع والقول الاول بين ثم ان قوله خدع روي في
الصحيحين بالنصب وبالرفع اما وجه النصب فهو انه خبر كان المقدره اي لئلا يكون فيها
خدع واليه مال الكافي وقال ابن بري التقدير لئلا جعلت فيها خدعا والتقدير الاول
ظاهر بالنسبة الى ما سبلا من قوله وقال الفاضل عياض هو منصوب على الحال وهو
منقول عن النسخة البصرة وخبر لست حينئذ قوله فيها والتقدير لئلا كان فيها حال
وصحة وقوة لغيرك وقال الكوفيون لست عملت عمل ثمنيت ففست خبر ثمن كافي قول
ابن عمر بالبيت ايام العبيد اجمعوا واما الرفع فيكونه خبر لست فالحق فيخلق حينئذ
فيه من معنى الفعل كانه قال بالسنين ب قوى فيها قبل وفيه دليل على جواز زمن المسجل
اذا كان في فعل خبر لان وزنه ثمن ان يعود ثابا وبوسجمل ونظا به ان الثمن
ليس على ما به وانما المراد به النسبة على صحة ما خبره به والتقدير بقوة التقدير بما يجي
اذا نه على سبيل التحسين تحقيق عدم عود الثاب بالسنين وفي رواية بالسنين كون جيا اذ
يخرجك فومك من مكة قال ابن مالك عمل فيه اذ في المستقبل كما في استعمال ج
وعقل عنه اكثر النحويين ومنه قوله نكت واذا ربه يوم المحسرة اذ فعل الامر واما
كثرة في القرآن وقد عمل كل منها في موضع الاخر نحو قوله نكت واذا رادوا تجارة او
انقصوا اليها لان الانقضاء من افع فيما مضى والتعقيب اليقينى بان النية لم يفعلوا
عنه بل سخطوا ورواه اولوا ما ظاهره ذلك وقالوا في مثل هذا استعمال الصيغة الدالة
على المضى لتحقيق وقوعه فانزله نزله ويقوى ذلك هنا في رواية البخاري في تفسير
حين يخرجك فومك وعند التحقيق اذ عاده ابن مالك فيه اذ كادك مجاز وما ذكره
غيره فيه ذلك مجاز ايضا لكن مجاز يرمي الى ما بين عليه من الفاعل المستقبل في صورة
المضى تحقيقا لوقوعه واستحسانا للصورة الانشائية في هذه دون تلك وعوارض ذلك
بان النسبة على مثل هذا ليس من طبيعتهم انما هو من وطبيعة اهل المعاملة فقد عقل
النحويون عنه وانه كيف يمنع ورواه في اهل القرآن في غير موضع وكانه اذ

يمنع النور ووسع ورواه محمولا على حقيقة لا على ما قيل الاستقبال وادعاهم حقيقة
محال فقال رسول الله عليه وسلم **او يخرجني بهم بكرة الاستفهام** وادعاهم العطف
بجمله اسمية مركبة من متبدا وسوخر وهو بهم وخبر مقدم هو مخرجي واصله مخرجون جمع
من الاخراج فلما اضيف الى ما الحكم سقطت النون وادعت اليها في الباء فصار مخرجي
بنشد اليها لا يجوز ان يكون مخرجي متبدا وبهم خبره لان مخرجي مكره فان اضافته
لكونه اسم فاعل معنى الاستقبال ويجوز ان يكون مخرجي متبدا وبهم فاعلا لانه متبدا مخرجي
لغة كقول البراء غيث ولوروى مخرجي لكون اليها او فتحها فحققة على انه مؤخر ليعمل
متبدا ما بعده فاعلا لانه اسد مخرجي من خبره وبل من قبيل اقام الزيدون وذلك سواء
كان جمعا او مفردا لانه على حرف الاستفهام والمنفصل من الفاعل مخرجي مخرجي اظا به
ومنه قول ابن جرير انتم وعدا وثقت به ام اقصم جميعا نبح عوف والاسفهام
فيه لانه الاستبعاد يستبعد الشيء صلى الله عليه وسلم اذ جاز من غير سبب لانه حرم
نكت وبلد ابيه سمعيل ولم يكن فيه صلى الله عليه وسلم سبب ليقضي ذلك فانه صلى الله
عليه وسلم كان جاسعا لاناواع الحاسن واصناف الكرام المقتضية لاكماله وانما هم
محل الراجح من الجسد فانه **خبره** قال ابن مالك الاصل في مثال هذا تقديم حرف
العطف على النكرة كما تقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو قوله نكت وكيف تعرفون
وقاؤه فكون وفان نذمبون فكان ينبغي ان يقال واخرجي بهم لان الواو للعطف
على ما قبلها من الجمل والنكرة للاستفهام واداة الاستفهام جاز من الجسد استفهاميه و
العاطف لا تقدم عليه جزء من المعطوف ولكن خصة النكرة بتقديمها على العاطف
بنيها على انها اصل ادوات الاستفهام وله صدر الكلام وقد عقل المخبري عن هذا
قاضي ان بين النكرة وحرف العطف جهة محذوفة معطوفا عليها وارجب عنه بان لم
يفعل عن ذلك واما ادعى هذه الدعوى لدفعه نظر فيه وذلك لان قوله او مخرجي
جواب ورد على قوله اذ يخرجك على سبيل الاستبعاد والتعجب فيكون انك فكيف
يجوز ان يقدرفيه تقديم حرف العطف على النكرة مع ان قوله يخرجك اخبار
او مخرجي بهم بدون حرف العطف ولكن لما اريد البالف في الاستبعاد والتعجب
بحرف العطف حتى تكون معطوفا على مقدر تقديره اسعادي بهم ومخرجي بهم اظا به

مخوف في مثل هذا الموضع مستبعد لانه من حذنه البلاغة لا سيما حيث الامارة
 قائمة عليه والى ليس عليها وهذا العطف والايحوز العطف على المذكور فيجب ان
 يقدّر بعد الفترة ما يوافق العطف ويناسب تقرير الاستعارة وهذا لعل ان يقول
 لم لا يجوز ان يكون حذنه الاستعارة معطوفة على جملة التمني في قوله لتبين كون حيا
 اذا يخرجك فوكك بل هذا هو الظاهر فيكون من عطف الاث على الاث واما
 العطف على ما في كلام الغير فأنع ورفع في الغرض قال قلت قال او جاعلك للانس
 امانا قال ومن ذنبي قال ورفقة نعم **باب رجل فقط بفتح القاف** وتنديد الطاء
 المضمومة في اقصي اللغات طرف الاستعارة ما مضى من الزمان فيختص بالشيء اشتقاقه
 من فطنة اي فطنة بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضى
 منقطع عن الحال والاستقبال وبنت لتضمنها معنى هذا الى لان المعنى قد ان
 الى الان وعلى حركة اللام ينفق ساكن وبالفظة تشبها بالغايات وقد كسر على اصل
 النفاك الكسب وقد تنبع فافه طأوه في الضم وقد تخفف طأوه مع ضمها او كانها
مثل ما حنت بفتح الحاء من الوجى **الاعودى** على صيغة المجوز من المعاداة
 وذلك لان العادة ان كل من لا لنفسه غير ما يحب والمفاد ان كان ممن يحب
 ويقفد بعبادته ويظروونه اولاً علم من الكتب انهم لا يجيئون الى ذلك بل من منه
 مناد انهم اياه ومنادتهم قننا العداوة من منه **وان يدركنى** بالجرم بان الشرطية
بوكك بالرفع فاعل يدركنى اي يوم اخرجك او يوم انتشار بنوك وزاد يونس في
 النفي حيا وفي سيرة ابن اسحق ان ادركت ذلك اليوم **النكر** بالجرم لانه جواب
 الشرط **انظر انور** بفتح النون وفتح الهمزة بعد ياءى مشددة ثم لا ومهمله اي فوبانها
 من الارز وهو القوة والعون ومنه قوله نوح فازره اي قواه وفي الحكم ارزوه ارزوه
 اعانه على الامر وقال ابن قتيبة ما يقول العموم بالواو وهو بالهز ازرتة اي اغنته فاما
 وازرتة فبمعنى حرته وازرتة في سيرة ابن هشام ولكن ادركت ذلك اليوم لانهم
 اعدوا لغير العلم ثم اذراسه من قبل فحوة وقيل ما في البخاري هو القياس لان ورفقة
 سابق الوجود والى بقى هو الذي يدرك من يات بعده كما جازى ان من ادركه
 الساعه وهو حي ثم قبل والرواية ادركت وجهه ايضا لان المعنى ان ادركت اليوم فسمى

رؤيته او كان في التبرك لا تدركه الا بالبر لا نراه على احد القولين ثم لم **ينشأ**
 بفتح الشين المعجمة من انشوب وهو التعلق اي لم يلتصق ولم يتعلق بشئ من الامور
ورقة بالرفع فاعل لم ينشأ ان بفتح الهمزة وسكون النون **نوفى** على صيغة
 المجوز وهو بدل اشتمال من ورقة والمعنى لم يتأخر وفاته عن هذه الفضة فانه مات
 بمكة بعد المبعث فاعل ودفن فيها كما نقله البلاذري وغيره فقول الواقدي انه
 خرج الى الشام فلما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقبال بعد الهجرة اقبل يريد
 حتى اذا كان ببلاذ لم يجد خدام قبضوه واخذوا ما معه غلظ بين الاقبال انه ماض
 بما روى في سيرة ابن اسحق ان ورقة كان يمر ببلاذ وهو يعذب لما اسلم فانه يفضي
 تاخره الى زمن الدعوة وادى ان دخل بعض الناس في الاسلام لانه يقال ان ما في
 البصرة لا يقاوم الذي في الصحيح لا سيما الذي في الصحيحين قال قوله ثم لم ينشأ ورقة
 في صحيح مسلم لبيا فلا تعارض بينهما لان شرط التعارض المساداة وليس صحيح ما في
 البصرة فاعل روى الصحيح لم يحفظ لورقة بعد ذلك شيئا من الامور فلهذا جعل هذه
 الفضة انما امره بالنسبة الى ما علم منه لا بالنسبة الى ما في نفس الامر فلهذا لا يكون
 الواو في قوله **وقر الوحي** للترتيب وقور الوحي عبارة عن جنباته تاخره منه من
 الزمان وكان ذلك ليهيب ما وجدته صلى الله عليه وسلم من الروح ولجسلة الشوق
 الى العود فقد روى المؤلف في التعبير عن طريق عمر ما يدل على ذلك حيث زاد بعد هذا
 فقال **وقر الوحي** فترة حتى خزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزانة من امره
 كي يروى من رؤوس شواهد في الجبال فكل او في بذرة جبل لكي يلقى منه نفسه تندي
 له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيمكن لذلك حاشه وتقر
 نفسه فبرجع فاذا طال عليه فترة الوحي عد المثل ذلك فاذا روى في بذرة جبل
 تندي له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك واما علم ثم ان مدة فترة الوحي كانت
 ثلاث سنين كما في تاريخ احمد وبيه جزم ابن اسحق وحكى البيهقي ان مدة الرويا
 كانت سنة اشهر وعطى بده الرواية فابتداء النبوة بالرويا وقع في شهر مولده وهو
 ربيع الاول وابتداء وحي البقرة وقع في رمضان وليس المراد بفترة الوحي المقدرة
 بثلاث سنين ما بين نزول قرأوا بها الله ثم عدم محي جبريل عليه السلام اليه صلى

عليه وسلم بن خنزول القرآن فقط ويكن ان يكون عدم حج جبريل عليه السلام
لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة فممن نبوته اسرافيل عليه السلام فكان يعلم الحكمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن
على ان فلما مضت ثلاث سنين فممن نبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على
سنة عشر من سنة عشر المكة وعشر بالمدينة كافي مسند احمد ما بناه صحيح واما علم
ثم انك قد عرفت فيما قبل ان خديجة رضي الله عنها هي التي انطلقت بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى وزفة وقد جاني اسيرة من حديث عمر بن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على خديجة رضي الله عنها وليس سواها صلى الله عليه وسلم عندنا ثم ذكرت خديجة
له ما راها فقالت يا عتيق ذنب مع محمد الى وزفة فلما دخل عليه سلام اخذ ابو بكر بيده
فقال انطلق بنا الى وزفة فقال ومن اخبرك فقال خديجة فانطلق اليه فقضا عليه
فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا فقل يا محمد يا محمد فانطلق يا رب الارض فقال
له لا تفعل اذا رأتك فاشتيت حتى تسمع ما يقول ثم انشئ فاجزه فلما خلا ناداه يا محمد
فولسم الرحمن الرحيم محمد ممد رب العالمين حتى بلغ ولا اله الا الله الا الله
فان وزفة فذكر ذلك له فقال له وزفة البشر فانا شهدناك الذي بشر به ابن مريم
وانك على مثل موسى موسى وانك بنى رسول وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك
بذا اولين اوركى ذلك لا جاهدن معك فلما توفي وزفة قال عليه السلام لقد رآه
النفس في الجنة وعليه ثياب حرير لانه آمن به وصديقي يعني وزفة وفي سورة سليمان
من طرخان النبي انما هي خديجة رضي الله عنها ركت الى بكة بانك فالتة عن
جبريل عليه السلام فقال قدوس يا سيدة فريش انك بهذا الاسم فقالت بعلى
واجن عني اخبرني انه يا سيدة فقال ما علم به الا النبي فانه اسفير بين الله وبين انبيائه
وان النبي ان لا يخبرني ان تمثلي به ولا ان تبسني باسمه وفي الاول لاله بلال من حديث
سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان خديجة
رضي الله عنها خرجت الى الارب وزفة وعداس فقال وزفة فخشى ان يكون احد
شبه جبريل فوجعت فذكر ان والاعلم ما يسطرون فلما فرأى عليه السلام هذا على وزفة
قال شهد ان هذا الامم الله تعالى ويمكن التوفيق بين هذه الاخبار بان يكون خديجة

رضي الله عنها قد ذهبت به مرة وارسلته مع الصديق اخري وسافرت الى بكة اعمرة
مرة اخري وهذا من شدة اغناها بالسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن
منه اخلف في اسلام وزفة وطلعت بكة بنت وهو قوله بالنبي فيها جذا عا وما ذكر بعد
يدل على اسلامه وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره قال له وزفة
من توكل و الذي نفسي بيده انك لنبى هذه الامة وفي مسند ركن الحاكم من حديث
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستورا وزفة فانه كان حبيبة
او حبان ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وروى الترمذي من حديث عثمان
بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن وزفة فقالت له خديجة رضي الله عنها ان كان صديقك
ولكنه مات قبل ان تظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم رايته في المنام وعليه ثياب
بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ثم قال هذا حديث غريب
وعثمان بن عبد الرحمن ليس عندنا اهل حديث بالقوى وقال اسهيل في سنا وصنف
لانه يدور على عثمان هذا ولكن يقويه قوله عليه السلام رايته في المنام يعني وزفة و
ثياب حرير لانه اول من آمن به وصديقي ذكر ابن اسحق عن ابى مسيرة عن عمر بن
من شريك قال المرزبان كان وزفة من علماء فريش وشعائهم وكان يدعى النفس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رايته وعليه حلة خضراء يرقل في الجنة وكان يذكر الله
في شجرة في ارجاء الجنة وبسبحه من ذلك قوله لقد نصي لا قوم وقلت لهم انما
فلما بوركتم احدى لا تعبدن الاها غير خالقكم فان دعوكم فقولوا بيا جد ربنا
ذي العرش سبحاننا نعوذ له وقبلة سبع سجودى وجمعة مسخر كل تحت السماء لا
ينفق ان بناوى ملكه احدى لاشئ فانرى تنقش شنة ينقى الاله ويؤتى المال لاله
لم تغن عنهم نزلوا فرائضة ومخلدة قد حاولت عاذقا خلدوا ولا سلبا ادخوس
الراج له والا لسن ونحن فيما بينها نرد ابن الملوك التي كانت لوتها من كل
ادب اليها وقد يفد حوض هناك سور ودلا كور لا بد من وردة يومها وردوا
سنة يوم الفرج الى وزفة وفيها ابيات نسيت اسمها بن ابى الصلت ومن شعوه
فان بك حفايا خديجة فاعلم حديثك ابنا فاحمد رسول وجبريل يا سيدة مسكيا

من الصدوق في شرح الصدر في هذا وقال انكر ما لا شك ان كان موثقا بعينه
عليه السلام واما الايمان بنينا صلى الله عليه وسلم فلم يعلم دين عيسى قد نسخ عنه
ام لا لئلا ثبت ان كان منسوخا في ذلك الوقت فالاصح ان الاجاب بنو التفسير
وهو قد صدق من غير ان يذكر ما ينافيه والله اعلم قال **ابن شهاب** الزهري المتقدم
ذره اخبرنا عروة كذا **وخبر** بالافراد قالوا وللعطف على مقدم والافقوال القول
لا يكون بالواو الا اذا كان من قبيل عطف النفيين **ابو سلمة** تفخيم اسم الله
او سما عيل او رسم كنيته **بن عبد الرحمن** بن عوف احدثه عن النبوة بالكنية و
هو الغرض الزهري المحدث الفاضل المحدث على امام جليل المتفق على امامته وجلالة توثيقه
وهو احد الفقهاء السبعة على الاقوال سمع جازعا من الصحابة والتابعين وعينه
خلايق من التابعين منهم الشيعي فمن بعدهم فخرج ابو عوف باخره فخره وبني الحليته
وكسر المعجمة ثبت الاصبغ بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفي اخره غير معجمة وبني الحليته
من اهل المدينة المحدث لم يزل بعد الرحمن بخبر اليه سلمة توفى بالمدينة سنة اربع وسبعين
وهو ابن اثنين وسبعين سنة في خلافة الوليد وبذلك الحديث صورته في نظام
صورته بالتعليق وان كان مسندا حقيقته عنده اما بالاسناد المتقدم كانه قال حدثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل انه قال قال ابن شهاب او بانه اخر فانه اخره
ايضا في الادب وفي التفسير من هذا اسنادا وانما ترك الاسناد وهما لغرض الاغراض
المتعلقة بالتعليق لكون الحديث موقوف من جهة الثقات او لكونه مذكورا في موضع
اخر ونحوه او وضعه على هذه الصورة قبل ان يغف عليه مسنده اذ كانه ترك التعليق
على حاله لعدم خلوه عن فائدة نعم الظاهر من الواو في قوله واخره ابو سلمة كونه
مسندا بالاسناد المتقدم فانهم قال ابو عوف قال العلاء اذ كان الحديث ضعيفا لا
فيه قال لانه من صنع الجوزم بل يقال حكى او روى او قيل او يقال بصيغة التثنية وقد
اعتنى البخاري رحمه الله بهذا الفرق في صحيحه كما سترى وبذلك عطف دار في
جلالته وثقاته وتخليقه **ابن جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام بالمدينة وارا
الانباري الحجازي اسلم بفتح السين واللام وحكى في لغة كسرا بالمدينة ابو عبد الله
او عبد الرحمن ابو محمد احد السنة الكثيرين وهو من كبار الصحابة ونفسه لهم شهيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة واما سبعة بنت عفته بن عدي
ما بعد ان علم سنة ثمان او ثلث اربع او تسع وسبعين وقيل سنة ثلث وسبعين
وكان عمره اربعاً وتسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان بن عفان رضي الله
عنه والى المدينة وهو اخر الصحابة مونا بالمدينة روى له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الف حديث وحسبته حديث واربعون حديثا اتفقا على ثمانية وخمسين
والغزو البخاري سنة وعشرين ومسلم ثمانية وستة وعشرين وجابر في الصحابة اربعة
وعشرون لغوا في غير الصحابة خمسة قال اي جابر و**ابو بكر** ث اي حال كونه حديث
عن فرة الوحي واختبا سه عن الرسول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حدثنا فقال صلى الله عليه وسلم في حديثه **باب** اصله بين فاشبع الفتح
الفا وقد زاد عليها ما تفصيله بنينا ومعناها واحد وهو من الظروف الزمانية والآلية
للاضافة الى الكلمة الاسمية المكسوفة بالالف عن الاضافة الى المفرد والعامل فيه
لجواب اذا كان مجردا من كلمة المفاجاة والافعال المفاجات المنقضية هي اياها
وتحتاج الى جواب بنم به المعنى وقيل اقتضى جوابا لكونه طرفا منقضا لمعنى المجازة
والافعال في جوابه اذ اذا خلا لا يصح **انا** **اشي** حمله اسمية وقعت مضافا اليها
لقوله بنينا **اذ سمعت صوتا من السما** اي في السماء اوقات المشي فاجاز السماع **ففت**
بهرى فاد الملك مندا وقوله الذي **جاءه** كجاء وصفته وهو جبريل عليه السلام وقوله
جالس ارفع جفوه وكلمة اذ للمفاجاة تخفف الكلمة الاسمية ولا تحتاج الى الجواب
وبس حرف عند الاختصاص واجازة ابن مالك وظرف مكان عند المبرور واخره
ابن عصفور وظرف زمان عند الزجاج واخره المحشوي واما انما الدخلة عليها
قائمة لازمة عند الفارسي والماليزي وجماعة وعاطفة عند ابا الفتح والسبينة
المختصة عند ابا اسحق وعند مسلم جالب بالنصب على هذا يكون خبر المنفذ والمحدث
مقدرا تقديره فاد الملك الذي **جاءه** كجاءه اذ كانت اذ او حاضر حال كونه
جالب **على** **اسي** بضم الكاف وكسرها ولفظهم فصح وجمعه كراسي بنسبة اليها
وتخفيفها قال ابن السكيت كل ما كان من هذا النحو معزوه مشدودا كعازبه وسرته
جاء في جمعه تشديد وتخفيف وقال الماوردي في تفسيره اصل الكراسي العلم وسنة

فيل للصيغة يكون فيها علم كراسته وقال الرمنشري الكرسي يجلس عليه ولا
يفصل عن مقعد القاعد وفي العباب الكرسي من قولهم كرس الرجل بالكسر اذا
ازدحم علم على قلبه اليافيه لبيت يا لنته واما هو موضوع على هذه الصيغة
فاذا اريد النسبة اليه تحذف الياسنة ويؤخذ يا النسبة فيقال **اليفايين السمان** **الار**
نظر في محو الحجل على انه صفة كرسى قال النووي كذا الا وصول وجافي رواية فاذا
الملك الذي جاز به كرا ووقف بين السماء والارض في طريق اخر على عرش بين
السماء والارض لمسلم فاذا هو على العرش في الهواء وفي رواية عنده على كرسي
وهو تفسير للعرش المذكور قال بل للغة العرش السرير ولما كان رواية الملك على
هذه هي السبب للرب قال عليه السلام **فروعت منه** بضم الراء وكسر العين على ما
لم يسم فاعلمه وفي رواية الاصيل بفتح الراء وضم العين وبها صحح حكما كجوه
وغيره وانظر النووي في شرحه على الاول وقال بعضهم الراوية بضم العين والفتحة
بفتحها مكانه السفافى والرب كخوف والفرع يقال رعبه فهو مرعوب اذا
افزعته ولا يقال رعبه تقول رعب الرجل على وزن ضرب بمعنى خوفه هذا اذا
عدته فان ضمنت العين قلت رعبت منه وان بنيت بالهمزة لم يسم فاعلم ضمنت
لاذ قلت رعبت منه وعند المؤلف في تفسير مسلم بها فحشت منه بضم الميم وكسر
الهمزة وسكون المشنة من حيث الرجل اذا افرغ فهو مجوثر اي مذخور قال النفا
كذا هو لكافة في الصحيحين وروى فحشت بضم الميم وكسر الشا المشنة الاولى وسكون
الثانية وهو بمعنى الاول وفي بعض الروايات حتى هو بث الى الارضى سقطت
اخرها مسلم وفي بعضها فاخذت رعبه وهي كثر الاضطراب وكان ذلك الرعب
بفتح بفتح مع من الفرع الاول ثم زالت بالتدريج بالحكمة **وجعت** الى اهل
سبب لك الرعب **فقلت لهم زملوا زملوا** بالهمزة منين في اكثر الاصول وفي
رواية اخرى زملوا مرة واحدة وللجاري في التفسير لم يفسد الفاء ثروته وهو بمعناه فا
الركشي وهو انب بقوله **فانزل الله نكت** وفي رواية عز وجل بل قولهم نكت
بابها المذخر اي المذخر وهو لا يسلب له راحة نكت بذلك انساب له ولطفا
ثم كجوه على ان معناه المذخر ميثابه وحكى الماوردي عن علمه ان معناه المذخر

بالنوة واعيانها والحالات النفسانية وقيل معناه المختف فانه كان كجوه المختف
فيه على سبيل الاستعارة وروى المذخر بتخفيف المذخر ففتح المشنة المشاة اي الذ
وثر هذا الامر وعصب به اي احيط **ثم من** منججك او قم قيام عزيم **وجده فاعز**
اي حذر من العذاب من لم يؤمن بالله ومفعول محذوف للتعليم ومقدره من
او عام بقرينة قوله نكت وانذر عيشتك الا فرين او قوله نكت او ما ارسلناك
الا كانه للناس بشرا ونذيرا فان قلت اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بشرا
ونذيرا فلم امر بالانذار دون التبشير فالجواب ان التبشير بما يكون لمن دخل في
الاسلام ولم يكن اذ ذاك من دخل فيه وفيه لانه على انه عليه السلام امر بالانذار
عقب نزول الوحي للآيات بها التعقيب **ربك** منصوب بقوله **فكبر** اي وخفض
ربك بالتكبير اي التعظيم والتعزير عمالا يلقى بكبرياءه وعظمته وصنعة بالحيالات
قولا واعتقادا روى انه صلى الله عليه وسلم كبر حين نزلت هذه الآية ويقين
انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك وقيل مراد به تكبيرة الافتتاح
للمصلاة وفيه نظر والتأنيبه فيما بعده لا فائدة بمعنى بشر طمأنينة قال وما يكن
من شئ فليكرهك او الدلالة على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر به
على الشرك والتشبيه فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوقوع
تزيهه والتعظيم كما نواستقرين به فالواجب الاول في حقهم التكبير ليس **لما وبنك**
فظهر من النجاسة فان التطهير واجب في المصلاة محبوب في غيره وذلك بغيرها
او تحفظها من النجاسة كتقصيرها فحاشا جرد البول فيها فيكون كناية عن تقصيرها
لانها من لوازمه وهو اول الامر به من رفض العادات المذمومة او معناه طهر
نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الذميمة من قبيل قولك مثلك لا يجلي
كون نسبة المحكوم به الى المضاف كناية عن نسبة الى الضيف اليه فيكون امرا
بشكل القوة العملية بعده امرا بشكل القوة النظرية والى الله او
معناه فظهر ثمار النبوة عمادته من تحفده والضج وفقه البصر **والرج فابحر** اي
والاوثان فابحر وفي مسلم وكذا في التفسير عن ابى سلمة التفسير به واصل الزجر
في اللغة العذاب وسمى عبادة الاوثان وغيره من انواع الكفر جزا لانه سبب

١٤١

العذاب فالمعنى فاجز العذاب بالنسبة على سحر ما يؤدى اليه من الشرك وعجزه
من الفبايح وقيل المراد الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم وقيل يعقوب وحقق
بضم الراء والباء فون بكسر **تاجي** بفتح الميم وكسر الميم اي بعد انزال الله تعالى
بذره الاية كثر **الوحي** اي نزوله من قولهم حيث انزلوا الشمس كثر حرارتها ومنه
قولهم حي الوطيس اي النور يستعير للحرب **وتابع** قالت الشراح معناها واحد
فاكد احد بها بالآخر وليس كذلك فان معنى حي النار شدة حرها ومعنى تابع ات
لحافى رواية فاراد بجي الوحي اشتداده وبجوده بقوله تابع نواتره وعدم لفظه
ولما كان الاول لا يستلزم الثاني اي الاستمرار والدوام والنوار الذي هو حي
الشئ ينوب بعضه بعضا من غير تخلل لم يكنف به بل زاد في ذلك وقال يحيى فطر العسقلان
انه ناكيد معنوي ونعقبه محمود يعنى بان الناكيد المعنوي له الفاظ مخصوصة
لها خوف موضع على ان التأسيس خير من التاكيد ثم في قوله حي الوحي مطابقة
لتعبيره عن نأزله بالفتور لم يمتبه الى انقطاع كل ولد لم يعبر عن نأزله بالبر
فافهم وفي الحديث فوائد منها الدلالة على وجود الملازمة ورواها زنادقة اعلا سفة
ومنها اظهره قدزة الله تعالى اذ جعل الهواء الملازمة بغير فون فيه كيف شاء وحصل
الارض ليس ادم كذلك ومنها انه جبر بقوله فحي تنمينا للنميل الذي شئت به عايشته
رضى الله عنها اولادها جعلت الرويا كمثل فلق البصر فان الفتور لا يشهد الا
مع قوة الحور واتبع ذلك بقوله تابع للتلقيع ليمثل بالشمس من كل جهة دلالات
الشمس بجميعها الا قول في الكسوف ونحوها وشمس ليرتفع بآيته على حاله لا يلحقها
نقص **بعده** اي تابع يحيى بن بكير شيخ المؤلف في روايته هذا الحديث عن النبي
بن سعد **عبد الله** برفع على انه فاعل تابع **بن يوسف** التميمي شيخ البخاري قد
مر ذكره تابع يحيى بن بكير في الرواية عن النبي ايضا **ابو صالح** قال كثر الشراح
هو عبد الغفار بن داود بن مهران البكري الحارثي الا فريقي ولد با فغنية سنة ثمان
ومائة وخرج به ابوه وهو طفل الى البصرة وكانت امه من اهلها فتش بها ونفقته
وسمع الحديث من حماد بن سلمة ثم رجع الى مصر مع ابيه فسمع من النبي بن سعد
وابن لهيعة وغيرهما وسمع بالاسم اسمعيل بن عياش وبالحجازة موسى بن عيين

42
واستوطن مصر وحدث بها وكان يكره ان يقال كثره او ما قيل له كثره لان اخيه عبد
الله وعبد الرحمن ولدا بها ولم يزل بها وحران مدينته بالحجازة من ديار بكر اليوم خراب
سميت بحران بن ابي راحي ابي هريرة بن عيسى بن ميمون بن ميمون بن ميمون بن ميمون
وروى ابو داود عن رجل عنه وخرج له الكافي وروى ما قبله من بعض سنة اربع وعشرين
ومائتين وقال يحيى فطر العسقلان ما قاله الشراح من ان ابا صالح هذا هو عبد الغفار
المذكور بهم واما هو عبد الله بن صالح كاتب الليث المصري وكلاهما روى البخاري عنهما
وقد كثر عن عبد الله بن صالح من المتعلقات ورواها عنه الحديث عن النبي بن
يعقوب بن سيفان في تاريخه مفروضا يحيى بن بكير وايضا صل انه روى عن النبي
ثلاثة يحيى بن بكير وعبد الله بن يوسف وابو صالح اما ما لقيه عبد الله بن يوسف
يحيى بن بكير في روايته عن النبي بن سعد فاخرجه البخاري في تفسيره والادب الاخر
مسلم في الامان والترمذي في تفسيره وقال حسن صحيح والشافعي في تفسيره واما روايته
اي صالح عن النبي هذا الحديث فاخرجه يعقوب بن سيفان في تاريخه كما تقدم وابو
صالح في الرواية في مجموع الكتب السنة اربعة عشر كلمة يعقوب بن صالح مولى ام هانم
اسمها دان فان بعضهم عدة صحابيا وله حديث روى عنه يحيى بن سيفان في مسنده
نقد به حجة ليس في الصحابة من يكتسب بهذه الكنية غيره كذا قرره العيني وفصلهم **تابع**
اي تابع عقيل بن خالد شيخ الليث في هذا الحديث **هلال بن رواد** بن رواد بن رواد بن رواد
المهملة الاولى مشددة وهو طائفة حصر اخرج له البخاري بن صالح بن يعقوب بن ليس
ذكر في هذا الصحيح الا في هذا الموضع ولم يخرج له في باقي الكتب سنة روى عن الزهري ومنه
اشبه ابو القاسم محمد قال الذي كان كتابا لم يذكره البخاري في تاريخه ولا
ابن حاتم في كتابه واما ذكره محمد بن ليس ذكر في الكتب سنة قال ابن ابي حاتم هلال بن
براد مجهول ولم يذكره الكليني في رجال الصحيح راى وعين وجوه ضمير ما بعد الى
عقيل بن خالد قوله **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب وقد مر ذكره لان الذي
عن الزهري في الحديث المذكور هو عقيل بن ربيعة بن عاصم بن عاصم بن بكير بن ابي
صالح ابي عبد الله وصاحبه هلال بن رواد روى الحديث المذكور عن الزهري
كما رواه عقيل بن خالد عنه وحديثه في الزهري بن خالد بن عاصم بن ابي حاتم

عن يحيى بن سعيد بن النجار روى ابو داود وغيرهم من الاعلام وروى له مسلم والترمذي
عن رجل عنه والذى روى مسلم حديث واحد حديث ام زرع روى عنه عن الحسن بن
عنه قال الدارودى كتبنا عنه خمسة وثلاثين الف حديث روى عن محمد بن سلمان قال
قدم علينا ابن معين بالبصرة فكتب عن النبوة في فقال يا ابا سلمة اريد ان اذكر لك
شيئا فلا تغضب قال حديث بهام عن ثابت عن النسي عن ابي بكر بن عبد الله بن النضر
لم يروه احد من اصحابك انما روى عنه عفان ولم يروه في صدر كتابك انما وجدته على ظهره
قال خلف لك انك سمعت من بهام فقال ذكرت انك كتبت عنى عشر من الف حديث فان
كنت عندك فيها صادقا فينبغي ان لا تكذب في حديث وان كنت عندك كاذبا في
حديث فلا ينبغي ان تصدقني فيها وترى بها نيت ابا عاصم طلقنا اننا ان لم يكن
سمعت من بهام والى الامام الكلى ابدان في بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانين
قال **حدثنا ابو عوانة** بفتح الهمزة والنون اسم الوضاح بن عبد الله بن بكر بن بضم
الكاف ويقال الكندي الواسطي مولى يزيد بن عطاء بن ابي اسطرغف وقيل مولى عطاء
بن عبد الله الواسطي كان من سبي جرجان روى احمد بن محمد بن ابيان قال سمعت
ابا يقول يترى عطاء بن يزيد باخوانه ليكون مع ابنه يزيد وكان عطاء يكتب
الحديث و**ابو عوانة** يحكى كنية الهجرة وكان لا بدعوانة صديق قاض وكان ابو عوانة
يحب اليه فقال القاض لا ادرى بم كما فيه فكان بعد ذلك لا يجلس الا قال لمن حضره
ادع الله لعطاء بن ارفان غنق باخوانه وقيل محب للدين ابي عطاء من يشكره فلا كفر
عليه ذلك غنقه و**ابو عوانة** يدارى الحسن وابن سيرين وسمع من محمد بن المنكدر
حدثنا واحد وسمع خلفا من النابيين وانا علمهم وروى عنه الاعلام منهم شعبه
وكيع وابن مهدي قال عفان كان صحيح الكف شيئا وقال ابن ابي حاتم كتبه
صحيحه واذا حدث من حفظ عطاء كثيرا وهو صدوق مات سنة ثمان وثمانين
ومائة قال **حدثنا موسى بن ابي عمير** هو ابو الحسن الكوفي الهمداني يكون الميم و
اجال الدال مولى ابي جعدة بفتح الجيم ابن ابي بيرة بضم الباء روى عن كثير من النابيين
وعنه الاعلام الثوري وغيره ووثقه السفهان ويحيى بن النجار وروى عن جابر و**ابو**
عائشة لا يعرف اسمه قال **حدثنا سعيد بن جبير** بضم الجيم وفتح الموحدة ابن هشام

الكوفي الاسدي الواسطي بكسر اللام والباء الموحدة منسوب الى نبي واصله واصله
هو ابن محارث بن ثعلبة وسعيد بن ابي حوام جمع على جلالته وعنه في الاعلام وعنه
في العبادة فثله الحجاج صبر في شعبان سنة خمس وثمانين بواسطه وله تسع واربعون
سنة ودفن في طاهرا وقبره بزارها ولم يمشي الحجاج بعده الا اياها ولم يقبل احد بعده
قال خلف بن خليفة حدثنا ابو الجحج قال رايت راس سعيد بعد ما سقط
الى الارض يقول لا اله الا الله وقال خلف عن رجل انه لما سقط راس سعيد على الارض
مرات يفتح بها وجرى لسعيد في قصته فثله من البصرة الشرح الصدوق لقصته الله
واغلاط القول للحجاج ما هو مشهور لائق به روى انه دخل على الحجاج فقال له الحجاج
صفني فقال انت والى الله قاسط عادل فاستوب الى خرون من وصفه بالقسط
والعدل فقال الحجاج ما وصفني الا بالجور والكفر قال الله نك واما القاسطون
فكانوا الجهنم حطب وقال ثعلبة ثم الذي كفووا برهم بعد لون قال احمد بن حنبل فثله
الحجاج وما على وجه الارض احد الا وهو مغفور الى علمه ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة
كان يقول ثم يعيق ويقول تالي والسعيد بن جبير وقيل انه في صدق فريضة كان
اذ نام رأى سعيد بن جبير اخذ اباي مع ثوبه يقول يا عدو الله فتم فثله فثله
مدحورا ويقول تالي والسعيد بن جبير وكان سعيد سمع خلفا من النابيين منهم
العبادلة غير ابن عمر وعنه خلق من النابيين منهم الزهري وكان يقال له جهذا
العلماء فهو من كبار النابيين وكان له ديك يقوم من الليل يصيح به فلم يصح له
حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فثله فثله فقال له قطع الله صوته
فاسمع له صوت بعد ذلك رجل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن
جبير وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا راها اهل الكوفة اليه ياتونه يقولون
فيكم سعيد قال سعيد فرائد الغرائف في كنيته في السبب الحرام عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصله ام الفضل لسانه الكبري بنت محارث اخت يمينه ام المؤمنين
رضي الله عنها يقال له الجبر والجر لكثره علمه وهو له خلفاء وهو احد العبادة وبنيهم
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

العاصم رضي الله عنهم واما قول الجوهري في الصحاح بدل ابن العاصم بن مسعود
فمروء عليه لانه في الف لاقالة الاعلام من الحديثين كلام احمد وغيره وهم اهل
هذا المرجع فيه اليهم وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علم الكتاب
وفي رواية اللهم فقهني في الدين وقال ابن مسعود رضي الله عنه نعم ترجمان القرآن
ابن عباس ونظيره عمر بن الخطاب رضي الله عنه له وتقدم عليه على اصفاء والكبار
معروف من مناقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حنكته برقيقه وقال احمد بن حنبل
الصحاح في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو هريرة وابن عباس وابن
عمر وعائشة وجابر بن عبد الله والنسائي رضي الله عنهم وابو هريرة اكثرهم حديثا والنسائي
احد من الصحابة بروى عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس رضي الله عنهما وروى له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وشيئا من حديث وسنون حديثا
منها على خمسة وتسعين حديثا والبخاري ثمانية وعشرين ومسلم تسعة وعشرين
قال عطاء بن رباح في المعجم لابي عبد الله ربيعة عشرة الا ذكرت ابن عباس من حسنة وقد عرفت
اخر عمره وكذا ابو العباس جده عبد المطلب كان موضع الدمع من خد ابن عباس
اكثر لكثرة بكائه رضي الله عنه وقد ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي في
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة على المشهور وقد توفي الطائف سنة ثمان
وسنتين وهو ابن احدى وسبعين على الصحيح في ايام ابن الزبير وصلى الله عليه محمد بن
الحنفية وقال البيهقي مات ربنا بهذه الامة وعن يمين من مهران قال شهدة جنازة
ابن عباس رضي الله عنهما فلي وضع ليصل عليه فاطي اربعين حتى وقع على الكفانه ثم
دخل فيه فالتفت فلم يوجد فلما سمى عليه التراب سمعوا صوتا يابنها النفس المطمئنة
الى ربك الاية ومن الطائف سادة انه كلمة على شرط السنة ومنها ان روايته ما بين مكى
وكوفى وبصرى ووسطى ومنها ان كلامه من الافراد لا يعلم من شاركهم في اسمهم مع اسم
اسمهم ومنها ان فيه رواية تابعي وبها موسى بن ابي عائشة وسعيد بن جبيرة وقد اخرج مسنده
المؤلف في تفسيره فقال في القرآن ايضا واخرجه مسلم في الصلوة واخرجه الترمذي ايضا
في تفسيره قوله **نزل** وفي رواية عز وجل **لا تحرك به لسانك لتعجل به** قال اي ابن عباس
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاجل اي بكاءه وقيل اي بكاءه

45 من التبريل اي من التبريل القرآن عليه **شدة** بالنصب على انه مفعول يعالج واما
كان يعالج **شدة** لعظم ما يلاقيه من الملك ونقل التبريل عليه لينفا ومن هذا التبريل
بحسب العرف الاستمرار والدم **وكان** صلى الله عليه وسلم **ما يحرك** وزيد في بعض
الاصول قوله **به شقية** الثنية اختلفوا في معناه فقال القاضي عياض معناه كثر ما كان
يفعل ذلك وكان يكثر من ذلك حتى لا ينسئ كفاوة الوحى في لسانه وكذا قال ثابت
السر قسطنطين وقيل معناه كان يدا من ثننه ودا به فحعل ما كان به عن ذلك وورودها
بهذا المعنى في الحديث كثر منه حديث الرواية كان مما يقول لا صحابة من راي منكم رؤيا
اي يدا من ثننه قال بعضهم معناه ربالات من اذا وقع بعد ما كانت بمعنى رجا
وبين قد يكون للتفصيل وقد يكون للتكثير فانه الشراي وامن حروب وامن طائر الا علم
وخر جوا عليه قول سيبويه واعلم انهم ما يحذون كذا واشد اقول ان عروانا لما
نضرب الكشح ضربه على وجهه يلقى الله من الغم وقال الكرماني معناه كان العلام
المذكور ثننه من تحريك الشقين اي مبدأ العلاج منسا وكلمة ما بمعنى من اذا قد نجي
للعقلاء ايضا اي وكان ممن تحرك شقيه وقال الحافظ العسقلاني في نظر لان الشدة
حاصلة قبل التحريك والصواب ما قاله ثابت السر قسطنطين هذا واجاب عنه محمود العيني بان
الشدة وان كانت حاصلة قبل التحريك ولكنها ما ظهرت الا بتحريك الشقين لان
هذا امر ما حصل لم يغف على الراوي الا بالتحريك ثم قال محمود العيني ثم ان الظاهر ان من
في قول سيبويه وفي البيت ابتدائه وما فيها مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من
الحذف والضرب مثل قوله نزل خلق الانس من عجل هذا وفيه ان كونه طائرا عظيما
فانهم ثم ان التفسير في كان على الاقوال ان بقية يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
قول الكرماني يرجع الى العلاج الذي بدل عليه قوله يعالج والا صواب ان يكون للرسول
ويمكن فيه ما يدل ان اخرا ان يكون كلمة من تعليلته وما مصدرية وفيه حذف
والنقدية وكان يعالج ايضا من اجل تحريك شقيه وسانته في جافى روايته اخرى للبخاري
في التفسير من طريق جرير عن موسى بن ابي عائشة لفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل جبريل الوحي فكان مما تحرك به لسانه وشقيه وتحريك اللسان الشقين
مع طول القراءة لا تخلو عن معالجة الشدة والاخران كان بمعنى وجدوا فعمل هذا ضميره

يرجع الى العلاج والتقدير وظهر علاج الشدة من تحريك شفيعه وادعاه علم فقال
ابن عباس رضي الله عنهما فانا احركهما اي شفيعتي لك وفي بعض النسخ لكم وتقديم
ان على الفعل شيعه شفيعته ووقعه لا محالة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحركهما اي شفيعته وقال سعيد بن جبير انا احركهما اي شفيعتي لك كما كان في الشدة كما رايت
عنها بحركهما محرك شفيعته انا قال في الاول كما كان يحركهما وفي الثاني كما رايت
يحركهما لان ابن عباس رضي الله عنهما لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة الا
سورة القيمة مكتبة بالتعاقق ولم يكن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر ذلك لانه لم
يقبل الهجرة ثلاث سنين بل انظر ان نزول هذه الايات كان في اول الامر كما هو
صنيع البخاري حيث اورد هذا الحديث في هذا الوجه ولكن يجوز ان يكون النبي صلى
عليه وسلم يحركهما في الاول والاولى كما ورد في سند ابو داود والظاهر في لفظه قال ابن
عباس رضي الله عنهما فانا احرك لك شفيعتي كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركهما واما سعيد بن جبير فراهي ذلك من ابن عباس بلا خلاف قوله فقال هم
جمله متعترضة بالتعاقق وذلك جائز كما في قول الشافعي وادعاه علم المراد بشفيعه ان سوف
بالاخر لا قدره فانه زيادة اليباء بالوصف على القول وشمل هذا الحديث يسمى بالمسلسل
بحركتك شفيعته لم يعمل تسلسله فيما دون التابعين وقيل في سلسل الصريح فائدة
المسلسل من الاحاديث التي تليها على زيادة القبط والفضل اسماع وعدم التلبس
وشمل حديث المصافحة ونحوها وبشفا ومن ذلك ان المعلم ينبغي ان يمشي
للتعلم بالفعل ويريه الصورة بفعلة اذا كان فيه زيادة بيان على الوصف بالقول قال
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان يعالج لا تحرك يا محمد به اي
بالقرآن اي بقراءة **سالك** ما دام جبريل عليه السلام يقرأ اي قبل ان يتم وجبه كما
قال تقي الدين في القرآن من قبل ان يقضى اليك وجبه **لتعجل** به اي لتأخذه على
محلته فحاشا ان يفتلت لك فانه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ لقن القرآن نازع
جبريل عليه السلام القراءة ولم يصبر حتى يتمها بسارعة الى الحفظ وخفا من ان يفتلت
منه شي وفي رواية الطبري عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى
كان يحرك به سائر ما كان يحفظه ولفظي تعجل بقراءة يحفظه ولا بن ابا حاتم

اوله ويحرك به شفيعته ختمه ان ينسب اوله قبل ان يفرج من اخره فامر بان ينسب
له بقية اليه بشفيعته سمعه حتى يقضى اليه وجبه ثم يقضيه بالدراسة الى ان يرسخ فيه
ووعده بان آمن من تفتلته بالنسيان او غيره حيث قال تقي الدين **ان عليا حممه**
في صدره **وقرأ** اي وقرأ ذلك اياه فلا تعالج شدة بان تعاجل من اخذه بشفيعته
من جبريل عليه السلام قال الحافظ لعستقلا لا اخذ من القرآن الا ما فاته بين قوله يحرك
شفيعته وبين قوله تفتل لا تحرك به **سالك** لان تحريك الشفيعين بالكلام المشتمل
على الحروف التي لا ينطق بها الا الله يترجم منه تحريك الله وقد وقع في روايته
جبريل في التفسير يحرك به **سالك** وشفيعته كما لم يجمع بينهما او الكسفي بالشفيعين وحذف
الله لوضوحه لانه لا اصل في النطق او الاصل حركة الفم وكل من يحرك من شئ
من ذلك وشفيعته محمود العينين بالامانة بين التحريكين ممنوعة وتحريك الفم
بل سيجل لان الفم رسم لما يشتمل عليه الشفيعان وعند لا طلاق لا يشتمل على الشفيعين
ولا على الله لا لغة ولا عرف بل انما هو من باب الاكتفاء والتقدير في مكان ما يحرك
به شفيعته **وسالك** على حد سائر تفكيك الحروف والبردي وقع اجمع بينهما وبينها في روايته
جبريل عند المؤلف في التفسير كذا في تفسير ابن جبريل الطبري في سورة القيمة محصل النطاق
بين الوارد والمورد وفيه **قال ابن عباس** رضي الله عنهما في تفسير قوله تفتل حممه
اي حممه بفتح الميم والعين **لك** اللام للتعليل او للتبيين **صدرك** بالرفع على افعلة
كذا في اكثر الروايات اي جمعه الله في صدره فاستدجمع الى الصدر سائر ما اجاز على
حد انبت الربيع البقل اي انبت الله في الربيع البقل وفي رواية جمعه لك صدرك
بكون الميم وضم العين مصدر ورفعه صدرك على انه فاعل المصدر وفي اخرى جمعه
لك في صدره بكون الميم وضم العين ايضا ان انه بزيادة في وجه صدره بها
وفي اخرى جمعه صدرك بكون الميم وضم العين وضم صدره على انظر فيه
اي جمعه تفتل للقرآن في صدره وفي اخرى جمعه له في صدره بزيادة في وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في تفسير قوله وقرآنه **تفراه** اي انت يعني ان
المراد بالقرآن هنا القراءة لا الكتاب المشتمل على محمد صلى الله عليه وسلم لا على غيره
منه اي انه مصدر لا علم الكتاب قال البنيادي واثبات قرآنه في **سالك** فاذ قرأه

تفسيره وايضا هو وينقاد من هذا الحديث ان احدا لا يحفظه القرآن الا بعون
الله ومنه وفضلهم كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدرك ولما كان
ابتداء نزول القرآن في رمضان وكان جبريل عليه السلام يتعا به النبي صلى الله عليه
وسلم في رمضان في كل سنة فيعارضه بما انزل عليه فلما كان العام الذي توفي
فيه عارضه به مرتين كما في الصحيحين فاطمة رضي الله عنها وهذا من احكام الوحي
والباب في الوحي شرع المؤلف رحمه الله في ذكر حديث تعا به جبريل عليه السلام به
صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال **حدثنا عبد الله بن فضال** يفتح المهمة وسكون الموحدة
وبالدلالة المهمة المشاهدة الفوقية المفتوحين المروزي ابو عبد الرحمن سولي المهلب
يفتح الامام المشددة ابن ابى صوفة بضم المهمة سمع مالكا وحامدا بن زيد وغيرهما
من الاعلام وروى عنه الذهبي والبخاري وغيرهما وروى مسلم والبودادوي
عن رجل عنه توفي سنة احدى او اثنتين وعشرين ومائتين عن ست وسبعين
سنة قيل وانما قيل له عبد الله لان كنيسته ابو عبد الرحمن واسم عبد الله فاجتمع من
وكنيسته عبد الله وعبد الله لقب جماعة البرهم **حدثنا عبد الله بن المبارك**
بن واضح يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم المروزي هو الامام المتفق على جلالة الله وامانته وعظم
محلته وسباده وورعه وسخائه وعبادته وشجاعة وغيره من نقائص صفاته وهو
يشترل بذكره الاحتم ويزنح بحجة المغفرة وهو النعمة المحم النبوت وهو من تاييد الله
وكان ابو نركب ملوكا لرجل من همدان واسم خوارزمية روى عن الحسن بن عبيد
انه قال اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا انما لو انما خصا بل من
المبارك من انواع الخمر فقالوا جميع العلم والفقه والادب والسخو واللغة والشعر
والفصاحة والزهد والورع والانصاف وقبح الميل وسداد الراي وقال عثمان بن
حسن اذا صار عبد الله من مولى بلم فقد صار عنها نورها وجمالها اذا ذكر
الاخبار من كل بلدة فهم الخمر فيها ذلت هلالها وقال ابن المديني ابن المبارك
افضل من الثوري فقبل ان اناس بخي لغواك فقال لم يعرفوا ما رايت مثل
ابن المبارك وقال ابو ثمانية ابن المبارك في اصحاب الحديث مثل ابي اسحق
في الناس وقال ابو اسحق الثوري ابن المبارك امام المسلمين وقال احمد بن

جبريل لم يكن في زمن ابن المبارك طبع للعلم منه رجل الى اليمن والشم ومصر و
والكوفة وكان من رواة العلم وابل ذلك الكتب عن اصغار والكبار وكان
يحدث عن الكبار وقال ابن ابي حنبل قتل ابن المبارك با عالم الشرق حدثت معا
سفيان فقال يحكم هو عالم الشرق والمغرب وما بينهما وقيل لما قدم هارون الرشيد
الرفقة اشرفت ولعله من قصرة فرائد العترة فدارت ففقت النعال قد تقطعت
وانحطت الناس فقالت ما هذا قالوا قدم عالم من خراسان يقال له ابن المبارك
فقال هذا والله الملك لا هارون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط واخشب له بمرور
سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي في رمضان سنة احدى ومائتين ومائة بهيت في
العراق منصرفا من الغزو وهبت بجزيرة الفرات في اخره ماشاة من فوق مدينة على
شاطئ الفرات سميت بذلك لانها في هوة وعبد الله بن المبارك هذا من احوال الكنت
السنة نعم في الرواة غير خمسة **قال ابن ابي اسحق** هو ابن يزيد بن شكان وقد تقدم
عن الزهري الامام محمد بن مسلم من شهاب **قال** اي البخاري رحمه الله وفي نسخة
وقع بدل قال ح هذه منفردة في مخطوط مقصورة في النطق وهذه هي كثيرة في صحيح مسلم
فليته في صحيح البخاري ومن عاداتهم انهم اذا ارادوا يجمع بين اسنادين او اكثر كثيرا
عند الانتقال من اسناد الى اسناد اخر ذلك ان سبي حرفا فيقول انها ما خوده من
الاسناد من اسناد الى اسناد وانه يقول البخاري اذا انتهى اليها ما مقصورة ويسمى في
قراءة ما بعد باقائه ان لا يركب الاسناد الثاني مع الاسناد الاول فيجعل اسنادا واحدا
وهو مذهب الجمهور وقال عبد القادر الرازي وشيخه المياطي انها من حال بين
الشيئين اذا جرح بينهما لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا يقطع عند انشائها
بشيء وعن بعض المعاريتم انها رزالي قوله الحديث فهم يقولون ادا وصلوا اليها
حديث وقد كتبت جماعة من الحفاظ كالمصنف واليه مسلم النبي صلى الله عليه وسلم
لما يجمعهم انه سقط حديث الاسناد الاول والخوف تركيب الاسناد الثاني مع الاسناد
الاول واما زعم بعضهم انها معجزة يعني هذا الذي يذكر اسنادا اخر فوهم والاحسن ترك
هذه الواو بعد ما انجوز **حدثنا بشر** بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجم بن
محمد ابو محمد المروزي السنجي نا والسنجيان فارسي معرب وسفاهة الجحد روى عنه

البخاري منفرد به عن باقي اصحاب الكتب سنة ذكره ابن حبان في ثقاته وكان
 من الرحبة مات سنة اربع وعشرين وثمانين قال **اخيرا عبد الله بن المبارك**
قال اخيرا ابو الحسن غير منصرف وسع تفتح المبين ابن راشد البصري وقد تقدمت
الزهرى كونه وفي رواية كونه عن الزهرى يعني ان البخاري رحمه الله حدث بهذا
 الحديث عن الشيخين عبدان وشريكهما عن عبد الله بن المبارك والشيخ الاول
 ذكر عبد الله بن شجاع واحد هو يونس والثاني ذكره الشيخين يونس وسمرقاني عن يونس
 في اللفظ اما عن سمرقاني المعنى ولذا زاد فيه لفظ كونه **قال ابو الزهرى اخيرا**
وفي رواية اخيرا عبد الله بن النضر بن عبد الله بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
ابن مسعود الهذا المدة الامم جليل ان يولى احد الفقهاء تسعة سمع خلقا من الصحابة
 منهم ابن عباس ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم وعنه جميع من اتوا بعين وهو
 معلم عن عبد العزيز قال الزهرى ما جالت احد من العلماء الا وظننت ان قد اقبلت على
 ما عنده ما خلا عبد الله فانه لم يأت الا وحدث عنه على طريقا وكان قد ذهب بصره
 فوفى سنة تسع او ثمان او خمس او اربع وتسعين وروى البخاري فابو بكر البيهقي ما ساد
 حسن عن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عبد الله قال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اخذوا من اناخاس وسداس وجلس في حجره وسبح راسه وعلالي ذنبيه بالبركة وفي هذه
 منقبته لعبد الله رحمه الله **عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اجود من جواد فلفل النفضيل من جود وهو عطاء ما ينبغي
ينبغي على ما ينبغي ان كان اسحق النسي لكانت نفقة النفقة اشرف النفوس من اجر
الميتة عول الا ان رتبة الاجود ان يكون فعلة حسن الافعال وشكله ملح الاشكال وخلفه
 اعظم الا خلا في فلا شك يكون اجود وكلف لا هو مستغن عن الغايات الباقية
 الصالحات فيفضل على سواه مع ما عساه فكان اذ وجد جادا وادرا حسن اعاد
 وان لم يجد وعده لم يخلف البعد وكان بجود على كل احد بما يسد خلته ويشفي غلبته
 ولعل ذلك من خصوص ما يكونه فزاد منهم فلا يخفى له عند من قال به **كان وفي رواية**
فكان بالغا اجود ما يكون في رمضان روى اجود بالرفع في اكثر الروايات على انه اسم كان
 وجزه مخدوف مخدودا جاكوا خطبت يكون الا بمرقاة اقله في رمضان حال وقعت

موقع الخبر ففناه كان اجود الكوالة حاصل في رمضان ويجوز ان يكون في كان ضمير
 انث وارجو در خروج على انه مبتدأ مضاف الى قوله ما يكون وجزه في رمضان والتقدير
 كان انث ارجو الكوالة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان حاصل فيه انما جمع المصدر
 لان افعال التفضيل لا يضاف الى المفعول ويجوز ان يكون الوقت فيه مقدرا كما في مقدم
 الحاج والتقدير كان اجود اوقات كونه وقت كونه في رمضان وعلى كل تقدير ساد وجود
 الى الكوالة وادفاته عليه السلام على سبيل المبالغة كما ساد الصوم الى انها والقيام الى الليل
 في قولهم نهاره صائم وليس له قائم وروى بالنصب ايضا كما في رواية الا صلي على انه خبر
 كان ورسمة ضمير النبي صلى الله عليه وسلم اي كان النبي صلى الله عليه وسلم مدة كونه في
 رمضان اجود من نفسه في غيره مع كونه اجودا من مطلقا وقال النووي ارفع
 والنصب جائز اقول بل بالنصب اظهر وسئل ابن مالك انه فخرج الرفع على ثلثة اوجه
 من وجهين وذكر ان احب في اماله بالرفع خمسة اوجه فنوار ومع ابن مالك في
 وجهين ذرا وثلاثة وقال البخاري فظا العسقلان ويرجع الرفع وروده بدون كان عند البخاري
 في كن ب الصوم وفضائل القرآن وفيه انه اذ كان كان من نوا سنج المبتدأ او خبر كما
 مقرر فالترجيح بوجود الرفع عند هذا لا يظهر فتدبر وقوله في رمضان اي في شهر
 رمضان قال البخاري الرضوان مصدر مضاف الى حرف من الرضوان في صيف
 اليه شهر وجعل على وضع الصرف للتعريف والالف والنون وسموه بذلك لازما منهم
 فيه من جرحه وسماساه شذبه كما قيل للغراب ابن دابة باضافة الابن الى ابيه
 البعير اي فقارته لكثرة وقوعها عليها اذ دبرت **حين بلغاه جبريل** حال من الفهم الذي
 في حاصل المقدر فوجو حال عن حال ومثلهما يسمى باليدين المتداخلتين في حال صلوات
 رمضان وملاقات جبريل عليه السلام من الاسباب الموجبة لحال جوده ونظام كونه صلى
 الله عليه وسلم امار رمضان فانه موسم بحجراته وفيه الصوم الذي قال ثعلب في حقه
 الصوم لي وانا اخرى به وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فلا حرم فيها عيب
 ثواب الصدقة ويجوز فيه ذلك سائر العبادات وهذا قال الزهرى شبيخ في رمضان
 خير من سبعين في غيره وقد جافى الحديث انه يغتفر فيه كل يوم الف الف عتق من
 النار ويحصى صلوات الله تعالى فيفضل على عباده في ذلك الشهر لا يفضله عليهم في غيره

من الاوقات وكان صلى الله عليه وسلم مختلفا في خلق ربه واما ملاقاته جبريل عليه
عليه زيادة ترقية في المقامات وزيادة اطلاعه على علوم الله سبحانه وتعالى والاسباب عند
مدارسته القرآن معه من نزول اليبس كل ليلة كما يفيد قوله **وكان جبريل عليه السلام يقفاه**
اي النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقف جبريل عليه السلام والاول اولى
لقوله حين يقفاه جبريل في كل ليلة من رمضان **مدرسته** من المدارس من
الدراس جواز القراءة على سرعة وقدره عليها من درسته الكتب بادرسه كما ان يجعل
الكتب بالذي تقرأه مثلا لان اصل الدرس الواجب والتمهيد قبل الدرس ودرسها
ما فيه وقال ثقف ويا كنتم تدرسون وادرس الكتب بمنزل درسه ودرس الكتب برب
مشهد للباقيته ومنه مدرسه المدرسه اي يقف على جبريل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
فوقه بالنسبة على انه المفعول الثاني للمدرسة في الفعل المتعدي اذ انقل الى باب المقابلة
بغير متعدي الى اثنين نحو جاذبه الثوب والمعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل
عليه السلام يتناوبان في القراءة القرآن في جوعادة القراءة مثلا هذا عشرة والآخر عشرة
او يشاكران في القراءة اي يقرآن معا والاول اظهر وحكمة مدارس القرآن ان يتفرغ
عنده ودرسه انهم يدرسون فلا يشاهدوا ناسا زلوعه ثقف لرسوله صلى الله عليه وسلم
حيث قال لا تنفرك فلا تنس ومن جملة الافراد مدارس جبريل عليه السلام وقيل الحكمة
فيها كانت على نحو اللفظ **بصريح** اذ يحرف من مخارجها ليكون سنة في حق الامم والاول
لمدارسته السلامه مع الشيوخ في القراءة وحضرت ذلك رمضان لانه موسم الحجرات نعم
الله ثقف على عباده فيه زائدة على ما في غيره وايضا لان الله ثقف انزل فيه القرآن الى
سائر الناجية من اللوح المحفوظ ثم نزل بعد ذلك على حسب الاسباب والمصالح فخرين
سنة ويقال ان في ليلة اربعة وعشرين نزلت صحف ابراهيم والنورية والابجيل وقيل
نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من النورية لست والابجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع
وعشرين وحضرت الليل من رمضان بالمدارس لان ليلة افضل من نهاره لا سيما القراءة
قال المقصود من السلاوة بحضور الغفم والليل مظنة ذلك لما في انهار من الشيوخ على
الذينية والمواعظ الربوية ويدل عليه قوله ثقف ان تاشته الليل بي رشد وعادكم
فيكون انك في النهار سجي طويلا **فرسول الله** القاسية واللام للابداء زبدت

على النبذ والكياد او هي جواب قسم **مدرسه** **وغير المنبذ** **بالبحر** اي استحي بذكر جميع
النوع بالبحر بحسب اختلاف حاجات الناس وفي تقديم قوله بالبحر على قوله من البحر المراد
وضع توهم بعلقة المدرسة وهذا وان كان لا يتغير به المعنى لكنه يفتوت فيه لسانه على
تقديم تفسير المدرسة بالملققة فافهم من **الرجح** **المدرسة** بفتح السين اي الملققة بمعنى
انه في الاسراع بالبحر وعموم النفع اسرع وانفع منها وجبر المدرسة اشارة الى دوام جودها
والى عموم النفع بجوده صلى الله عليه وسلم كما نعم الرجح المدرسة جميع ما نهى عليه المدرسة
للبشرى بين يدي رحمة سبحانه كما قال ثقف وهو الذي يرسل الراجح للبشر بين يدي
رحمته وقال ثقف والمرسلات عرفنا اي الرجح المرسلات للمعروف على احد النفايس فعمل
الاول الامم للحنس على التنازل للعهود وحاصلة انه شبهه بشجرة جوده بالبحر في العباد وبشجر الرجح
القطر في البلاد وشتات ما بين الامرين فاحدهما يحس القلب بعد مونه والاخر يحس
الارض بعد مونها وجعله ابلغ منها حيث عبر بفعل التفضيل الذي هو نص في كونه اعظم
جودا منها لان الغالب عليها ان تارة بالمطر وربما تخلو عنه وتكون وهو لا ينفك عن
الوطأ ويجود بل جوده مع ذلك مستمر لا يعزبه ضعف وقوة وقد شغل فيه افعل
التفضيل في الاسناد بحقيق والحجازي لان الجود منه صلى الله عليه وسلم حقيقة من
الرجح مجازي فانه استعار للرجح جودا باعتبار رجحانها بالبحر فانه لا ينزل من جاد وجعله
في مقام المرام انه وقع تخصيص بعد تخصيص على سبيل الترق في الكلام لانه فضل اول
جوده على جود جميع افراد الانس وبانيا جوده في رمضان على جوده في سائر الزمان وثا
عند ثقف جبريل مدارس القرآن فانه كان جودا متصور في الازمان وما ذاك
الا لانيان افضل ملائكة الرحمن الى افضل مع افضل كلام من افضل تكلم في
افضل الزمان والمكان وفيه بيان ان فضيلة الزمان وملاقاته صلى الاخوان لهما
مرتبة لعبادة والاحسان وتخير الاخلاق والالتفات والاتقان ومن فوائد الحديث
الحث على الجود والافعال في كل الاوقات والزيادة فيها في رمضان وعند اجتماع الناس
ومنها زيادة الصلوات واهل الفضل وحجاسهم فكما رزقناهم ومواصلها اذ كان
الحزب لا يكره ذلك ومنها ان صحبة الصالحين مؤثرة في دين الرسل وعلمه ولذلك قالوا
القاء بل بحر حازه القلوب ومنها استحباب الاكل من القراءة في رمضان ومنها

بسم الله الرحمن الرحيم
 لما فرغ من هذا الوحي شرع في ذكر جملة من اوصاف الموحى اليه فخرج حديث
 ابا سفيان في قصة هرقل ووجه مناسبتة بالباب انه منضمين بكيفية حلالك
 معه صلى الله عليه وسلم في ابناء الامراء ان الالية المكتوب بها هرقل للدين الاسلام
 منسمة مع الالية التي في الترجمة وهي قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
 الالية لانه قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الالية فظهر انه اوحى اليهم كلهم
 ان اقبموا للدين وهو معنى قوله سورا نينا وبنيكم الالية قال **حدثنا ابو بصير**
بفتح المثناة النجبة وتخفيف الميم **الحكم بفتح المهملة** والكاف **بن نافع** بالنون والفاء
 المحض الباء في رواية من هذا بفتح الموحدة وبالمد يقال لها ام سلمة روى عن خلق
 منهم اسماعيل بن عباس وعنه خلق منهم حماد بن يحيى بن معين ابو حاتم والذهبي
 والسنن عثمان وثمانين ومائة وثلاثون سنة احدى او اثنتين وعشرين وثمانين ومائة
 في الكنت السنة الحكم بن نافع غير هذا في الرواة الحكم بن نافع اخر روى عنه الطبراني وهو
 قاضي القضاة **قال اخرنا شيخ** هو ابن ابي حمزة كالحا المهملة والزاى ورسما بحمزة
 ونيار الغرشي الاسوي مولاهم ابو بصير المحض سمع خلفا من ان يعين منهم الزهري
 وعنه خلق وهو ثقة حافظ متقن مائة سنة اثنتين او ثلاث وسنين ومائة وقد جاء

52
 السبعين وهذا الاسم مع ابيه من افراد الكنت السنة ليس فيها سواه عن
 الزهري قد سبق ترجمته **قال اخرنا بالاولاد** عبيد الله بالتصغير **بن عبد الله بن عتبة**
بن مسعود ان بفتح الموحدة **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما وقد مر ذكر ترجمتهما
قال اخرنا بفتح الموحدة ابا سفيان ثلثت السين واسم صحبه بالمهملة ثم المعجمة **بن حرب**
 بالمهملة والراء ثم الموحدة **ابا سفيان** حبان بن ابيته بن عبد شمس بن عبد مناف
 بن قصي الغرشي الاسوي المكي وكنتى بالياء حنظلة ايضا ولد قبل الفيل بعشر سنين
 واسم لبنة الفتح وشهد الطائف وخيبر واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
 من غنائم خيبر مائة من الابل واربعين اوقية وفقت عتبة الواحدة يوم
 الطائف والاخرى يوم اليرموك نزل بالمدينة ومائة مائة سنة احدى او اربع
 وثلاثين سنة وهو ابن عثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي
 الله تعالى عنه وهو والد معاوية وائمة صفية بنت خنوس هي عمته ميمونة بنت
 الحارث ام المؤمنين روى عنه ابن عباس وابنه معاوية وابو سفيان في
 الصحيحية جماعة لكن ابو سفيان بن حرب من الاولاد **احمره ان اي بان**
هرقل كبر الها وفتح الراء كد مشق على المشهور وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية
 وحكى جماعة اسكان الراء وكسر الناف كخندف منهم مجاهد ولم يذكر صاحب
 الموعب وروى اخر غيره وهو ملك الروم احدى وثمانين سنة وفي ملكه مائة الف
 صلى الله عليه وسلم ولقبه قيسر كالحا الكسري ملك الفرس يقال له كسرى وانكر
 يقال له خاقان وكنيته النجاشي والقبض فرعون ومصر الوزير وبكيد الحل من ملك
 ملكا اسم مخصوص على ما فصله محمد بن العيني رحمه الله وهو اول من ضرب الدينار
 وحدث البيهقي ما قوله عليه السلام اذ ملك قيسر فلا قيسر بعده واذ ملك كسرى
 فلا كسرى بعده فغناه انه لا قيسر بعده بالثام ولا كسرى بعده بالعراق قاله
 ابن قتيبة في المختصر ومعنى قيسر البقر وذلك ان اسمه لما انا بالطلق به مائة قيسر
 بطنها عنه فخرج حيا وكان بفتح ذلك لانه لم يخرج من فرج وكان شبيعا جبارا
 مقداما في محروب **رسال اليه** الى ابا سفيان حال كونه في كعب جمع راكب
 كصبي صاحب وهم اولوا الابل العشرة فما فوقها وكان عدد الركب ثنتين رجلا

كان عبد الحكم في الابليل او نحو من عشر من كل عذبان اسكن وفي مصنف ابن ابي شيبة
صحح الى سعيد بن السيب الميعة بن شعبة منهم واعترض عليه الباقين بسبق اسلام الميعة
فانه اسلم عام اخذ في فبعدها يكون حاضر وليست مع كونه مسلما وانما رسله اليه لانه
كان كبيرهم سبب ارسال اليه لكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقيل ان
الاذكرة فلما فرغ من كتابته قال بذلك لم اسمع مثله فداها بصفان بن حرب قال
عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من **فرش** صفته لركب واحمال انهم كانوا
بضم النون وشبه به حيم او بالكسر والتخفيف جمع **جربان** بالهمزة وكرهه وقد تفخخ
مع المد وهو مذروث ايضا حكاها مجهري وحدثنا طولاسن العرش الى العزات
وعرفنا من نحو جبل طرس نحو القبة الى الجاروم ومايات ذلك من البلاد وقيل
غير ذلك وهي في الاصل جمع شاة سميت بذلك لكثرة قراها وذا بعضها بعضا كانت
وقيل سميت بسم بن نوح عليه السلام وذلك لانه اول من نزلها فجعلت اسن شيئا
وقال ابو عبيد لم يدخلها س من نوح قط و العلم عند الله في المدة التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فيها **اباسفان** وكذا **فرش** نصب على انه مفعول معه اي
مع كف فرش او عطف على المفعول به وهو اباسفان وذلك المدة هي مدة الصلح بالبحر
على وضع الحرب وكانت سنة ست وكانت عشر سنين لكنهم نقصوا بها عنهم شي حرب على
بن خراطة صلحا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزاهم سنة ثمان وفتح مكة فانه
فيه حذف الجاز والتقدير ارسل اليه في طلب ثياب الركب فجاها الرسول فوجدتهم بغزة
وكانت وجه متجههم في الدلائل الانعيم ووقع عند المؤلف في الجهاد ان الرسول وجدهم
بعضل انهم في طلب ثيابهم فانه **وهم باليبا** اي برقل وجما غنة في جنب المقدس بلبيا
بهمزة مكسورة فلبيا من اولها ساكنة فيها لام مكسورة اخره الف لاموزة نون
كبر او كل البكرى فيها انقصر وتقال لها ايضا اليابحة فاليابح الاولى وسكون اللام حكاها
البكرى ايضا وعلى النوى منه لكونه بقدر اسم اليابح اللام وهو غنة فيل منها بيا الله
والمراد بوجوب المقدس كاشرا اليه وكان سبب كون برقل باليبا بارواه بطري
واين عبد الحكم ان كسرى اخرى حيث بلاد برقل فخر بها اكثر منها ثم استبطا كسرى ايسره
فأراد قتله وتوليه غيره فاطلع اميره على ذلك فاصطحب مع برقل على كسرى وانهزم عنه

بجنود فارس فقتل برقل من حصن الى بيت المقدس شكر الله تعالى على ذلك واسم
الامير المذكور شهر راز واسم الغيرة المذكور فرخان بن دابن اسحق عن الزهري انه كان
بسطا البسطا ويوضع عليه الراجلين فقتل عليه **فدعاهم** اي برقل حال كونه في محبته
والمصنف في الجهاد فادخلنا عليه فاذ هو جالس في مجلس ملكه وعليه الناج **وحوله**
نصب على النظر فيه وهو خبر النبأ الذي **عظم الروم** جمع عظم لان اسكن قد ضلنا عليه
وعنده بطرافته والقبسبون والرحبان والروم من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم
عليهما السلام على الصحيح ودخل فيهم طوائف من العرب من تنوخ وهداء وغيرهم من ثبانت
كانوا سكانا بانهم قتلوا جلاهم المسلمون عنها وطلوا بلاد الروم فاستوطنوها فحفظت
انهم هم **دعاهم** عطف على قوله فدعاهم وليس نيكرا او دعاه امر باحضارهم فلما
استدعاهم **دعاهم** بفتح الدال الثانية وضم الجيم ورجحه لئلا يوهى في شرح مسلم ويجوز ضم
الثانية عاو ويجوز فتح الجيم مع فتح اوله حكاها مجهري ولم يصرحوا بالانغم وهي ضم اوله وفتح
الجيم وهو المعبر عن الغنة بفتح و هو سوب وقيل هو يعني رسل اليه رسولا احضره صحبته او
كان حاضرا فغابا بالمجلس كما جرت به عادة الملوك الا عاجم ثم امره بالجلوس الى جنب اب
سفيان ليحضر عنه بالارد ولم يسم النرجان ثم قال برقل للنرجان فليكن اليكم ارضنا بهذا
الرجل فقال **ايكم ارضنا بهذا الرجل** اي قال النرجان على ان برقل وضم اقرب سفيان
افعد فعلاه بالباء ووقع في رواية مسلم من هذا الرجل وهو على الاصل وعند المؤلف
في الجهاد والى هذا الرجل ولا لشكال فيها فان اقرب يتعدى بالي قال الله تعالى ونحن اقرب
اليه من جبل اللورد والمفضل عليه محذوف اي غيره **الذي نزلهم** اي نزلهم الى
الذي خرج بارض العرب نزلهم اي نزلهم وعنده ابن اسحق عن الزهري يدعي انه نزلهم فقال
بالقاء في رواية قال **ابو سفيان قلت** وفي رواية فقلت بزيادة القاء **فهم سببا**
اي من حيث السبب وعنده ابن اسكن فقالوا بهذا ارضنا به سببا هو ابن عمه احمى ابيه
وانا كان ابو سفيان اقرب لانه من بني عبد مناف وقد اوضح ذلك المصنف في الجهاد
بقوله قال فانك منه قلت هو ابن عمي قال ابو سفيان ولم يكن في الركب من بني عبد
مناف عيسى بنهم وعبد مناف هو الاب الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم لانه محذوف
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكذا لا بسفيان على ما تقدم واطلق

عليه من علم لانه نزل عبد المطلب منزله جده وهو امينه لكون كل منهما انتهى الى جدنا ف
بوسطه فحق الاطلاق يجوز وانما خص به قول الاقرب لانه احرى بالاطلاق على ظاهره وطلبه
الكثير من غيره ولان الابعاد لا يوسن ان يقع في سبب بخلاف الاقرب **فقال** في رواية
قال بدون الغاري هرقل **اوله** منه بخرقة قطع مفتوحة وانما امر بادهائه لمعن في
السؤال ويشفي عليه **وقرئ** بالصيغة الاصلية **فاجعلوهم عند ظهره** اي ظهره
سيفان اي للابن سيجو اليوا هو بالكذب ان كذب وقد صرح به الواقدي في
روايته ثم قال اي هرقل **لترجى ان قولهم** اي لا يصح ابدا سيفان **انما** بل بذا اي ابغض
بالشون لانه لم يرد به الماضي فافهم **عن** **بذار** رجل المعهود وهو النبي صلى الله عليه وسلم
ورث اليه ثارته الغريب لغرب العمدة بذكره اوله معهود في ذواتهم **فان كذبني**
بالتخفيف اي ان نقل الى الكذب **فكذبوه** بتشديد الدال المعجمة المكسورة قال النبي
كذب بالتخفيف ينعدي الى مفعولين مثل صدق تقول كذبني كذبث وصدقني كذبث
وتشديد ينعدي الى مفعول واحد وها من خراب الالفاظ الى لغتها الغالية لان
الزيادة تناسب الزيادة والعكس شأن الامر بالعكس انتهى **قال** اي ابوسفيان وسقط
لفظ قال من رواية كريمة والوقت فاشكل ظاهره وباتنا به نيزول الاشكال **فوالله**
لولا الحجة في نسخة كريمة لولا ان الحجة **ان يا نضر** على بعض النسخة وكسرها وعلينا معنى
اي من ان ينقل ويجزى فنعني **يا نضر** كذا بفتح الكاف وكسر الدال فاعاب به لانه فيج
ولو على عدو **ولكذب** **فنه** اي لا خبره عن حاله كذب لبغض اياه وفي رواية لكذب عليه
وفيه دليل على انهم اي اهل البيت كانوا يستحقون الكذب اما بالاضاع عن اشرع السابق
واما بالعرف وفي قوله يا نضر دون ان يقول كذبوا دليل على انه كان وقتها منهم بعد
الكذب لو كذب لا شراكم معه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ترك ذلك
استحيا وانغم من ان يحد ثوابه لك بعد ان يرجعوا فيصير عند ساسي ذلك كذا
وقد وقع في رواية ابن اسحق فوالله لو كذب ما رددوا علي ولكن كنت امرا سيدا
عن الكذب وعلت ان البسر في ذلك ان يحفظوا ذلك عن ثم يحد ثوابه فلم كذب ثم **ثم**
اول ما النبي عنه نصب اول على خبره وبه جات الرواية ويجوز رفعه على الاسمية ان
قال كيف سببه عليه السلام فيكم اي ما حال سببه هو من اشرافكم ام لا وعلى تقدير

اول يجوز ان يكون قوله ان قال بدلا من قوله ما النبي عنه او يكون التقدير
بان قال وعلى هذا يكون اسم كان ضمير الثاني ويجوز ان يكون اسم كان وتقديره ثم
كان قوله كيف كان سبب فيكم اول ما النبي عنه بذا ما قال الشراح فمكن قال ابن الدمشقي
ان جواز نصب الرفع لا يصح على اطلاقه وانما الصواب التفضيل فان جعلنا ما ذكره بمعنى
شيء تعين نصب اول على خبره وذلك لان ان ما قال سؤول بمصدر معروف بل قال ان
بشام انهم حكموا له بحكم الضمير فان تعين ان يكون اسم كان او لا ما النبي هو مخبر
خبره انه مني خلت الاسمان تعريفا وتكسيرا فمعروف الاسم والمخبر والمخبر بالان
المفروضة وان جعلنا ما موصولة جازلا لان كذا الحق جعل ان قال هو الاسم لكونه
احرف انتهى **قال** ابوسفيان **قلت** **بوقينا** **ذول** اي صاحب لب عظيم فالشون
للتعظيم **قال** هرقل **قال** **بذا** **القول** **سلكم** من وثيل والعرب وبسفا ومنه لفظا هي
يعلم لانه لم يرد به الماضي فافهم **عن** **بذار** رجل المعهود وهو النبي صلى الله عليه وسلم
ورث اليه ثارته الغريب لغرب العمدة بذكره اوله معهود في ذواتهم **فان كذبني**
بالتخفيف اي ان نقل الى الكذب **فكذبوه** بتشديد الدال المعجمة المكسورة قال النبي
كذب بالتخفيف ينعدي الى مفعولين مثل صدق تقول كذبني كذبث وصدقني كذبث
وتشديد ينعدي الى مفعول واحد وها من خراب الالفاظ الى لغتها الغالية لان
الزيادة تناسب الزيادة والعكس شأن الامر بالعكس انتهى **قال** اي ابوسفيان وسقط
لفظ قال من رواية كريمة والوقت فاشكل ظاهره وباتنا به نيزول الاشكال **فوالله**
لولا الحجة في نسخة كريمة لولا ان الحجة **ان يا نضر** على بعض النسخة وكسرها وعلينا معنى
اي من ان ينقل ويجزى فنعني **يا نضر** كذا بفتح الكاف وكسر الدال فاعاب به لانه فيج
ولو على عدو **ولكذب** **فنه** اي لا خبره عن حاله كذب لبغض اياه وفي رواية لكذب عليه
وفيه دليل على انهم اي اهل البيت كانوا يستحقون الكذب اما بالاضاع عن اشرع السابق
واما بالعرف وفي قوله يا نضر دون ان يقول كذبوا دليل على انه كان وقتها منهم بعد
الكذب لو كذب لا شراكم معه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ترك ذلك
استحيا وانغم من ان يحد ثوابه لك بعد ان يرجعوا فيصير عند ساسي ذلك كذا
وقد وقع في رواية ابن اسحق فوالله لو كذب ما رددوا علي ولكن كنت امرا سيدا
عن الكذب وعلت ان البسر في ذلك ان يحفظوا ذلك عن ثم يحد ثوابه فلم كذب ثم **ثم**
اول ما النبي عنه نصب اول على خبره وبه جات الرواية ويجوز رفعه على الاسمية ان
قال كيف سببه عليه السلام فيكم اي ما حال سببه هو من اشرافكم ام لا وعلى تقدير

54

وبما **باب الصلاة** التي هي ام العبادات البدنية المفتحة بالتمحيص بالتمحيص المختصة بالنسبة
وفي نسخة زيادة **والركعة والصدق** هو القول المطابق للواقع وفي رواية للمؤلف
بالصدق بدل الصدق ورحمها الامام البلقيني ويقومها رواية المؤلف في تفسير الركعة
واقرار الصلاة بالركعة معناه في الشرح وقد ثبتا عنده في اجماعه من روايته بالذوق
عن شيخه الكشي عن السرخسي حيث قال بالصلاة والصدق والصدق والصدق بفتح
العين اي الكف عن المحرم وخوارزم الحرة والنسبة للارحام كون امر الله به ان لو
وذلك بالبر والارحام وحسن المعاملة ولو بالسر وصلة الرحم وهو شريك في الغنا
في الخيرات ودر خفا في الرحم فقبل هو كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احد بها ذكرا والاخر
انثى حرمة مناكنهما فلا يدخل اولاد الاعمام فيه وقبل هو عام لكل ذي رحم في المبرات محرم
كان او غيره والمراد هنا هو التنازع على شرا اليه وفي قوله يا من بعد قوله يقول احمد
اشارة الى المغايبة بين الامرين لما يترتب على مخالفتها اذ في الاول كافر والثاني
مومن قبل الاول عام كذا في فتح الباري ثم انه قد جمع وصحة صلى الله تعالى عليه وسلم
تماما كما هو الاصل لان افعليته ما قوليه وبني الصدق واما فعلية والفعليته ما بالنسبة
الى الله تعالى وبني الصلاة لان الصلاة تعظيم للمعبود واما بالنسبة الى نفسه وبني
واما بالنسبة الى غيره وبني الصدق واثار بقوله لا تشركوا واثركوا الى الخلق عن الرذائل
وبقوله يا من بالصلاة الى الخلق بالفضل ومحصله انه ينها عن انفعال الصواب بها كما لا
وبو معنى التكبير المقصود من الرسالة قاله العلامة الكراما قال في التوضيح من تأمل
ما استفراه برقل من هذه الاوصاف تبين له حسن ما هو وصفه من امره واستبراه
من حاله ذره منه من رجل ما كان اغفله لو ساعدته المقادير فقال **هرقل لله حيان قوله**
اي لا باسفيان **سالكك** عن رتبة نسب فيكم بو شريف ام وضيع قد كرت انه فيكم ذو
نصب شريف عظيم فلكل ذلك بالقاد في نسخة وكذلك بالواد **الرسول تبعث في شرف نسب**
قوله يعني هم فضل القوم وشرهم وحكمة فيه ان من شرف نسب كان العبد من الخلق
الباطل وكان اقرب الانقياد والناس اليه لظن ان اخباره برقل ذلك بالخرم كان عن
العلم المعر عنده في الكتب لغيره **سالكك** بل في **يا من** **بكم** **بدا القول** **وزيد في نسخة**
قبلة فذكرت ان لا قلت اي في نفس وعلاق على حديث النفس القول لو كان احد

بدا القول قبله فقلت **يا من** **بكم** **بدا القول** **وزيد في نسخة**
الا فتعال وما دونه بهزة وسين ويا وفي نسخة تبا من باب التفعيل اي يفتدى ويبيع
بقول قبل قبله واما لم يقل فقلت الا في بدا وفي قوله بل كان من اياته من ملك لان
بذين المتعاضدين مقام نظره فكر بخلاف غيرهما من الاستئذنة فانها مقام **نقل** **للك**
بل كان من اياته من ملك فذكرت ان لا قلت وفي رواية فقلت **فلو في نسخة** **لو كان**
من اياته من ملك فقلت **رجل يطلب ملك ابيه** واما قال ابيه دون اياته ليكون اعذر
في طلب الملك بخلاف ما لو قال ملك اياته او اكراد بالاب ما هو اعظم من ابيه حقيقة
ومجازا وقد وقع في سورة آل عمران اياته بالجمع **سالكك** **بل كنتم تنهونه بالكذب**
قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اخف انه لم يكن **ليذكر اللام** فيه لام المحو كبت
بذلك لملازمتها المحو اي النفي وفائدة توكيد النفي نحو وما كان الله ليطغىكم على غيب
وقال النحاس الصواب شتمه بالام النفي لان المحو في اللغة الحذف والتعريف لا يطلق
الا للحذف لم يكن ليدع الكذب **على الناس** قبل ان يظهر رسالته ويكذب بالنصب
على الله بعد اظهارها **سالكك** **اشراف الناس** **انبعوه** **ام ضعفا** **فهم فذكرت ان**
ضعفا **فهم انبعوه** **وبما اتباع الرسل** وذلك لان الاشراف بالنفوس من تقدمهم
عليهم ويستكبرون ويعتزون على اشفاق بغيا وحدا كما لا يحمل واثباته على ان ملكهم
الله تعالى ويتخذ بعد حين من اراد سعادته منهم بخلاف الضعفاء فانهم لا بالنفوس
فيستعزون الى الانقياد واتباع الرسل وبما يجب الغالب الا فكلان فيهم الاشراف
كما صدق رضى الله تعالى عنه وغيره في ادراك البعثة والافق الا اذا خرب لا يستكفون
بل يفتخرون **بدا** **لو يد** **شتمه** **هده** على ذلك قوله تعالى **فالوا انتم من ذلك** **وانبعك**
الارذلون **المفسر** **انهم الضعفاء** على الصحيح قال **هرقل** **لا باسفيان** **سالكك** **اي** **بكم**
ام يفتخرون فذكرت انهم يزيدون **وكذلك** **الا** **لا** **بما** **لان** **لانه** **يظهر** **نور** **انهم** **لا يزالون** **في زيادة**
حتى **يتم** **بالامور** **المعبرة** **فيه** **من** **صلوة** **ذكر** **وصيام** **وغيرها** **والله** **انزلت** **في** **اخر** **سنة** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **اليوم** **اكت** **لكم** **ديك** **وانتم** **عليكم** **نعيم** **ومن** **ذلك** **قوله** **تعالى** **ويا**
الله **الا** **ان** **نعم** **نوره** **وكذا** **اتباع** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **لم** **يزالوا** **في** **زيادة** **حتى** **كل** **هم** **سا**
اراد **الله** **تعالى** **من** **ظواهر** **دينه** **وزعم** **نعمته** **فله** **محمد** **وكنتم** **سالكك** **اي** **بكم** **بدا** **قوله** **تعالى**

بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا يكون ذلك الايمان بين بالنون وفي بعض النسخ
حتى بالثانية الفوقية وفي ال عمران اذ هو يرجع روايته حين وهي رواية الاكثر
تحت لفظ الثانية الفوقية **ث شنة** اي ث شنة الايمان والمراد بـ شنة الايمان
هو الاشارة الى الفرج والسرور كما سبب الايمان واصلا للطف بالان عند
قدومه واظهار السرور به و**ثنية القلوب** بالنصب على انه مفعول تحت لفظ وفي روايته تحت
ث شنة القلوب بالثانية التخيية وينصب ث شنة وما ضا فته الى القلوب اي حين
تحت لفظ الايمان الشرح القلوب والصدور التي يدخل فيها هذا وفي رواية ابن اسحق
وكذلك حلالة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه وقال الكرم ما لا سؤاله عن الارتداد لا
من دخل على البصرة في امر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في ابا طيل ثم اراد كغير
من امن به لم يكن لبعض الدين بل يحب الربانية ونحوه **وسالكك بل يغيره**
ان لا يكون ذلك الا بعد ولا تطلب خطه الذي لا يبالي طال به بالقدرة
وبغيره مما يصل به اليها بخلاف من طلب الاخرة فانه لا يترك غيره ولا غيره من
الغيايح قال المازني هذه الاشياء التي سال عنها هرقل ليست اوله فاطمة على النبوة الا
انه يحتمل انما كانت عنده علامات على هذا النبي بعينه لانه قد قال بعد ذلك قد كنت
اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم وما دروه ارضي لا جرم به ابن بطال وهو **و**
سالكك بما لم يكونا يكون اليه عن متعلقة بـ **سالكك** كما في قوله ث شنة
فاسال به خير او ما موصولة والعامة مخذوف فان قلت ان امرئ بعدى بالثاني يقول
الملك كذا فالعامة حينئذ محذوف وبغير ما جرم به الموصول معنى فيمنع حذفه اجيب بانه
قد ثبت حذف حرف جر من المفعول الثاني فنصب حينئذ كذا من كذا خبره عليه حمل
جماعة قوله ث شنة ما ذكرنا من جعل ما اذا المفعول الثاني وجعلوا الاول مخذوف فالفهم
المعنى اي ما رتبنا ويحتمل ان يكون اليه معنى ما متعلقة بالامر وما استغنى به بـ **ث شنة**
الالف وهو قيل كذا ذكره الرزكشي وغيره **فذكرت ان لا يكون ذلك الا بعد** **وسالكك**
بـ شنة ذكر ذلك بالاقتضالا لانه ليس في كلام ابي سفيان ذكر الامر بل صيغة واما عدل
عن كلام ابي سفيان الى ما ذكره فليطو للرسول وما باله وهذا سال فيما تقدم انما
يقوله ما ذكرنا لم يقل ما ذكرنا يقول لكم فافهم ثم كون عدم الاشارة ما مور به مع

العدم لا يؤمر به اذ لا يكلف الا بفعل سيما في الاول والمراد به التوحيد وهو ما
به فان قلت لا تشركوني ولا يقال له امر فما معناه اجيب بان الاشارة منه عن
وعدم الاشارة ما مور به لما مر مع ان كل من عن شئ امر بصدقه كما ان كل امرئ
نهي عن ضده وانه **بما لم عن عبادة** **و ث شنة** جمع وثن بالثنية وهو المصنوع
معرب شتم لم يذكره ابو سفيان لكن قد رزم ذلك من قوله وحده ومن قوله ولا
تشركوني به ثانيا ومن قوله وانتم كوا ما يقول اباؤكم ومثولهم كان الامر لعبادة الاول
وانه **بما لم بالصلاة والصدق والعفاف** ولم يذكر هرقل الصلة التي ذكرها ابو سفيان
لقد خولها في العفاف اذ الكلف عن المحرم وهو زيم المروة يستلزم الصلة فان قلت
لم لم يرجع الترتيب فقدم في الاعادة سؤال النعمة على سؤال الانبعاث والزيادة والارادة
اجيب بان شدة انتباه هرقل بنفي الكذب على الله عنه عليه السلام لعنه على التقديم
فان قلت المسؤل عنه احد عشر وجها والمعا في كلام هرقل وسنة حيث لم يقل و
سالكك عن افعال وسالكك كيف كان فالكلم في وجه تركها اجيب بان
مقصودة بيان علامات النبوة وامر القائل لا دخل له هنا الا بالنظر الى العاقبة
وذلك عند وقوع هذه القضية كان في الغيب غير معلوم لهم الا ان الراوي اكتفى بما
يسدده في كتابها وفي باب وغاها سأل الى الاسلام بعد تكرار هذه القضية
مع الزيادة وهو انه قال وسالكك اهل فافهموه وفاقلمكم فرغمت ان قد فعل
وانه يكون دولا وكذلك الرسل تنبئ وتكون لها العاقبة قال الكرم ما لا وامن
يتبينهم الله بذلك يعظم اجرهم كثره جبرهم بذلهم وسعهم في طاعة ثم قال
هرقل لا بأسفان فان كان ما نقول **ان لا يكون كذا** **والصدق** **وسالكك**
اي النبي صلى الله عليه وسلم **موضع قد في** اي ارض بيت المقدس وارض
ملكه اي ارض مكة لان ملكه كانت حصص **فذكرت ان لا يكون ذلك الا بعد** **وسالكك**
خارج هذا العلم وكل ما قاله هرقل اخذه اما من التوراة العقلية واما من الامور
العادية واما من الكتب القديمة فانه ونحوه من علامات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها ومن طريق ث شنة بن عروة عن ابيه عن ابي سفيان عن صاحب
بصري اخذه فاسأله في تجارة وذكر القضية مختصرة وزاد في اخرها قال فاجز

بل تعرف صورته اذ رايتها قلت نعم قال فادخلت كنيسة لهم فيها الصور فلم
ثم ادخلت اخرى فاذا بالصوره محمد صلى الله عليه وسلم وصوره ابي بكر رضي الله
عنه في نسخة ولم يكن بالواو **وافلته انه منكم** اي من قرينين **فلو اذ اعلم انه** وفي
نسخة اخرى **النبون اخلص** بضم اللام اي اصل يقال خلص له كذا اي وصل اليه
اليه بضم الهمزة **النجيم** والنجيم المعجم اي تكلفت على منفعة **لقاه** اي الوصول اليه يعني
حملت نفسي على الارحى الى الله لو كنت اتيقن الوصول اليه لكني اخاف ان يعوقني
عنه عائق فكون قدرته كذا ملكي ولم اصل الى قدرته وهذا النجيم على ما قاله ابن
بطال هو النجمة وكانت عرضا قبل الفتح على كل مسلم وفي مرسل ابن اسحق عن
بعضهم ان هرقل قال ويحك والله لا اعلم انه نبي مرسل ولكني اخاف الروم على
نفسى لا ذلك لا ينبغي فقد خاف هرقل على نفسه حتى عييه قوله عليه السلام **الا**
اسلم بضم الهمزة من جميع المخاوف في الدارين **فلو اسلم** بضم الهمزة **فما** بضم
الفاء **يبداه** وسجانه وثقت وسجني لهذا تفصيل ان الله تعالى **ولو كنت عنده** بضم
لغيت عن قديمي ما لعلمه يكون عليهما من الغبار قاله بالغة في محذرة **لغيت**
فلو غاب في الكلام وفي باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام ولو
عند لغيت قديمي وفي روايته قدمه بالاخا ورواه وعبد الله بن شداد عن ابي
سفيان لو علمت انه هو لميت اليه حتى اقبل راسه اغسل قدميه ورا فيها ولقد
رايت جهنم نجا وعرفها من كرب الصحيفة يعني لما فرغ عليه كتاب النبي صلى الله
وسلم ثم في انقضاءه على ذكر غسل القدمين ان شاة منه الى انه لا يطلب منه
اذا وصل اليه سالما لا ولاية ولا منصب وانما يطلب بحبل لمن البركة قال ابو
سفيان ثم دعا ابي هرقل **كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي دعا من وكل اليه
ذلك او الناس الاحسن على ما قاله العيني ان يقال ثم دعا من يات كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما احتج الى ذلك لان الكتاب مدعوه لا مدعو
فلذا احدى اليه بالوجود ان يكون الشاة زائدة اي دعا الكتاب على سبيل المجاز
او ضمن دعا معنى شغل وكثرة فاخر ما شئت **الذي بعث به** بضم الهمزة **وجيته** اي ارسله
معها قاله بالتمصا جته وفي روايته بعث به مع وجته اي بعثه عليه السلام معها قال

زائدة وكان ذلك البعث في اخر سنة من بعد ان رجع من مكة سنة ووجته
بكسر اللام وفتحها الفان وختلف في الراجحة منها وبقا لانه الرئيس لغيره **اليمين** ووجته
خليفة من فزوه بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس الكلبي كان من اجل
الصحابة ووجها من كبارهم وكان اذ قدم مكة نيتهم لم يبق محذرة الا خرجت تنظر
اليه كان جبريل عليه السلام يات النبي صلى الله عليه وسلم في صورته كحال ذاك السهيلي
عن ابن سلام في قوله ثقت اولهوا القضاة قال كان اللهو نظرهم الى وجهه
وجته كحال روي انه كان اذ قدم مكة لم يبق معشر الا خرجت اليه تنظر قال
ابن سعد اسلم فذبحا ولم يشهد بدرا وشهد المشا بعد بها وبقا الى خلافة معاوية
وشهد له موث وسكن المزة بكسر الميم ونشد يد الزاين فرتة يقرب ويشتق ليس
في الصحابة من اسمه وجته سواه **الى عظيم** بضم الهمزة **ابن بصري** بضم الباء **بضم** بضم
حوران بفتح المهملة ولها قلعة ذات انبسية وباتين وهي قرية من طرف
البحارة والبرية التي بين الشام والحجاز وفيها عمل السيف قال ابن جابر
فتحت صلي في ربيع الاول بفتح السين سنة ثلث عشرة وهي اول مدنية تحت
بانتام والحداد بضم الهمزة **ابن** بضم الهمزة **ابن** بضم الهمزة **ابن** بضم الهمزة
الى هرقل **قد فعه** الى **هرقل** بضم الهمزة **ابن** بضم الهمزة **ابن** بضم الهمزة
وسلم الى هرقل مع عدس بن حاتم وكان عدس اذ ذاك نصرانيا فوصل به هو وجته
معا في قوله قد فعه مجاز وكان وصوله الى هرقل في المحرم سنة سبع على ما قاله القوي
فقره بضم الفاء **نفسه** بضم النون **بضم** بضم الهمزة **بضم** بضم الهمزة
الذي يقر باليونانية **فقره** **فاذ فيه بسم الله الرحمن الرحيم** فيه استجابة تقديم
الكتب بالسمنة وان كان المبعوث اليه كافرا وتقدم سليمان عليه السلام اسم
على السمنة لان بقبس ما خرفت كونه من سليمان لقراءة عنوانه ولذا كانت
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فقال العيني من خاف بقبس ان
تقدم اسم من اذ سنت يقع على اسم دون اسم الله تعالى **من محمد** بضم
انما وصف نفسه الشريفة بالعبودية توفيا لبطولان قول الفاري من ان المسيح
هو ابن الله لان الرسل مستودون في انهم عباد الله وقدم ذكره على ذكر رسالته

بصير من باب الترفي وفي بعض الروايات من محمد بن عبد الله رسول الله وفيه
 ان استن ان يبدأ الكاتب بنفسه فيقول من فلان الى فلان وهو قول الجمهور
 بل حكى فيه النجاشي اجماع الصحابة وقال ذكره جماعة من اسلف خلافة وهو ان
 باسم المكنون اليه ورحض فيه بعضهم وقالوا يبدأ باسم المكنون اليه وروى ان
 زيد بن ثابت كتب الى معاوية رضي الله عنهما فيها باسم معاوية وعن محمد بن
 الحنفية واليوب استخبا في انهما قال لا بأس بذلك الى هرقل عظيم اهل الروم اي
 اعظم عندهم ووصفه بذلك ليكون فيه نوع من الملاطفة وقد امر الله تعالى
 بتبليغ القول لمن يدعى الى الاسلام فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 وعدل عن ذكره بالملك او الامرة لانه مغزول بحكم الاسلام ولا سلطة لاحد الا
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على التوفيق بالكتابة وفتح الهمزة
 وذكر المداين ان القارئ قرأ لما من محمد رسول الله غضب خوه هرقل ورجل من الكتاب
 فقال له هرقل ما لك فقال بدأ بنفسه ساك صاحب الروم قال انك لضعيف الراي
 اتريد ان اري بكتابه قبل ان اعلم ما فيه لئن كان رسول الله انما لاحق ان يبدأ
 بنفسه لقد صدقنا صاحب الروم والله مالك وما لك **سلام** وفي رواية المصنف
 في الاستيذان **سلام على من اتبع الهدى** اي الرشد ومعناه سلم من عذاب
 الله من اسلم وهدى الى حق ففته موسى وهرون عليهما السلام مع فرعون وطي هراقل
 بدل عما ان من جملة ما امر به ان يقولاه ولم يقل سلام عليك اذ الحكا فلا سلامته
 له لانه محترق في الدنيا بالحرب والقتل ورسى وفي الآخرة معذب بالعذاب الابدي
 فليس كما ادسنه النجاشي وفيه شعار به ان اتبع الهدى فهو من اهل السلامة والا فلا
 وفيه حجة لمن منع ان يبدأ الكتاب بسلام وهو بذهب الى حق واكثر العلماء وارجاه
 جماعة مطلقا وجماعة للاستيفاد او كحاجة وقد جاء عنه النهي في الاحاديث الصحيحة
 وفي الصحيحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام
 الحديث وقال البخاري وغيره ولا يسلم على المتبذع ولا على من اقترف ذنبا كبيرا ولم
 ينب سله ولا يبر عليه **سلام** **ما بعد** بالبناء على الفهم لقطع على الاضافة المتوالية
 لفظ وهي فصل بخط يوردها للفصل بين الكلامين وختلف في اول من

قال ففصل داود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قيس
 بن ساعدة وقيل سحجان وفي غرائب مالك للدارقطني ان يعقوب عليه السلام اول
 من قالها **فأله ادعوك بدعائه الاسلام** كجسر الدال المهذبة من قولك دعاء دعواته
 نحو شكي شيكوشكاته ولمسلم كذا المولف في ايجها وبعده عتبة الاسلام اي بالكتابة الداعية الى
 الاسلام وهي كلمة الشهادة وادعوك الى ان ادعوك الى كلمة التوحيد ويجوز ان يعنى
 ادعوك بمعنى امرك اي امرك بكلمة التوحيد على ما قاله النووي **سلام** بصيغة الامر
 فعل مضارع مجزوم على جواب الامر اي ان اسلمت تنفي بالاسم جميع المخاوف في
 الدارين وبهذا القول غاية في الايجاز والاختصار وفيه نوع من التبذيع وهو كس
 الاشتقاق في **توكل الله جرك** **ترتين** اما جواب ثان للامر او بدل او بيان للحوال الاول
 وعند المولف في ايجها ودر سلم سلم وسلم **توكل الله** تكرار اسم مع زيادة الواو فليكن
 الامر الاول المدخول في الاسلام والثاني المدخول عليه اي دوم وانت على الاسلام على حد
 قوله نوح يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله على تقدير كونه خطا بالهونين واما
 على تقدير كونه خطا بالله ففحين ففها يا ايها الذين آمنوا اتقوا آمنوا خلاصا
 واعطاه الا جرت من كونه كان مؤنثا بنسبة ثم آمن بنسبة محمد صلى الله عليه
 وسلم وبهذا القول نوح اولئك **توكلون** اجرهم **ترتين** ويحتمل ان يكون تضعيف
 الاجر له من جهة السلام ومن جهة ان اسلم يكون سببا لاسلام اتباعه وربما
 يؤيد ذلك قوله **فان توليت** اي عرضت عن الاسلام وحقيقة التولي انما هو بالوجوب
 ثم استعمل مجازا لظلاله عن الرضى عن شيء **فان عليك** وقال الليث بن سعد عن يونس
 فيما رواه البزار في الكبير الاربعون اربعاً روى يعني اهل المكس وهذا ان صح
 انه المراد فالمعنى المباعدة والانتم فعلى الصحيح في المرأة التي عرفت بالزنا لغزبات توليت
 لونها بها صاحب مكس اي مع انك فانه اذا كان عليه انما الاتباع بسبب انبا عنهم كما
 يكون عليه انهم نفقة اولي انهم **البرسين** جميع برسين على وزن كريم وفي رواية **البرسين**
 بفتح المشدة الاولى بجمرة وفي اخرى البرسين بفتح المشدة الثانية بعد السين جميع برسين
 منسوب الى برسين وفي اخرى البرسين بفتح المشدة الثانية ايضا لانه بالجمرة وهم الذين
 داروا رعون وقد جاء في بعض الروايات في غير الصحيح **فان عليك** انما الاكابر اي عليك

اثر عابك الذين يتبعوك يتفادون لا مركبته بهم على جميع الرعايا لانهم
الاغلب فيهم وسرع النقاد في ذرهم سلوا واذ انتفع استنعوا وقال ابو عبيد
بالقرصين ابل ملكته لان كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان
يملك نفسه وبغيره وبقال ان الاربيين الذين كانوا يخرجون ارضهم كانوا
محوسا وكان الروم ابل كن بغير يدان عليك مثل ذر المحوس يعني ان الروم
وان كانوا ابل كن ب فان عليهم ان يونسوا من الاثم مثل اثم المحوس الذين لا كتاب
لهم ان لم نؤمن وقال ابو عبيد بهم محسوم وحقول يعني لصدرة اباهم عن الدين كما قال
نفس ربنا انا اطعم ساونا اي عليك مثل اثمهم وقيل المراد الملوك والرؤساء الذين
يقودون الناس الى المذابب الفاسدة وقيل بهم المتخزون قال القوس في هذا
يكون المراد عليك اثم من لم يركب على الحق وقيل بهم اليهود والنصارى اتباع عبادة
بن اريس الذي ينسب اليه الارسية من النصارى رجل كان في الزمن الاول
قتل جو من معه نيا بعثة الله اليهم فعلى هذا كان عليه السلام حذره ان يكون
عليه اثم كغيره اثم من عمل تعبدا وتبعه اذ كان جوربا يتبعوا سمعوا ثم انه
لا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان در الاثم لا يتجمل غيره ولكن
الفاعل المنسب للنيات يتجمل من وجهين جهة فعله وجهة نسبه **باب الكذب**
بكذا وقع باثبات الواو في اوله فني در حقه على مقدر يعطوف على قوله ادعوك لتقدير
ادعوك بدعائه الاسلام وادعوك ولا بنا عك انشالا لقوله تعالى ادعوك
بقوله تعالى ادعوا على ابل الكذب وعلى هذا التقدير فلا يكون زيادة في
التلاوة لا يقال يرم على هذا حذف المعطوف وبها حرف المعطوف وهو منقطع لان
اذ حذف المعطوف مع جميع متعلقاته اما اذا بقى شيء منهم فلا تسلم انتفاع ذلك
بقوله تعالى والذين آمنوا والدار الايمان اي وخلصوا الايمان وكقوله وزجج
الحواجب والعيونا اي وكحل العيون وعلفها بنتا وما بارداي وسبقها ما باردا
وقيل انه صلى الله عليه وسلم يرد التلاوة على ابل الكذب في هذا طبعهم بذلك وحسنه فلا
وعرض ابن العربي اسندوا بهذا الحديث على جواز كناية الآية والانيين الى ارض العدة
ولولا ان المراد من الآية كناية لكان صحيح الاستدلال فقامل وبانه لو لم يرد التلاوة لقال

فان توليتم وفي حديث فان تولوا لكن يكون النفس عن الاخير حكيم على الانفات
اقول وكان كنهه ذلك الانفات هي تعبد بهم من ساحة عن محضه والحق طبعه على
تقدير توليهم عن قبول هذه الموعظة البليغة التي من ثمارها ان يتر في الاحجار والاشجار
وفي رواية الاصيل والاعلى قال انفاض عبا من ابل الكذب باسقاط الواو فيكون يا
لقوله بدعائه الاسلام وقوله ابل الكذب يعلم ابل الكذب بين **نعم** لو انفتح اللام بهذه الكلمة
وان كان اصلا لطلب المحي الى علو كنهها صارت اعم من ذلك في الاستعمال **الى كلمة سواء**
اي مستوية **بيننا وبينكم** اي لا يختلف فيها الغرابة والنورية والابجيد وتفسير الكلمة قوله
ان لانه **الا الله** اي نوحده بالعبادة مخلصين له فيها **ولا تشرك به شيئا** اي لا تجعل
غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا تراه ابلا لان يعبد **ولا تتخذ بعف اربابا**
من دون الله فلا تقول غريزا من الله ولا مسج احب الله ولا تطيع الا خيرا فها احدثه
من التحريم والتحليل لان كل منهم بعضا بشر شفا روى انه لما نزلت اتخذه واربهم
وربهم اربابا من دون الله قال عدى بن حاتم ما كن تعبد بهم يا رسول الله قال
اليس كانوا يكونون لكم يحرسون فخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك **فان تولوا**
عن اسويده **فقوله ارشده** **وربنا** **اسلموا** اي اترككم كحجة فاعرفوا ربنا اسلموا ذكركم فاعرفوا
بالكم كدرون بالانطق به الكذب ونطقت عليه ارسلا فقل ان النبي صلى الله
عليه وسلم كتب ذلك قبل نزول الآية فوافق لفظه لفظا لما نزلت وذلك لانها نزلت
في دفع بخران سنة الوفاء سنة تسع وقصة ابا سفيان كانت قبل ذلك سنة ست
وقبل نزلت في اليهود وجوز بعضهم نزولها من قبل **فائدة** رشتت هذه الكلمة بغير
الشيء فنعلم ان الكذب على الاثر بقوله اسلم وانما غيب بقوله اسلم ويونك وازر بقوله
فان توليت وانما غيب بقوله فان عليك اثم الاربيين والدلالة بقوله ابل الكذب
وفي ذلك من البلاغة ما لا يخفى وكيف لا وهو كلام من روى جواسع الحكم صل الله
عليه وسلم وما حله اسلم ان يترك وضع هذا الكذب في قصبة من ذهب تعطينا له
وانهم لم يزلوا يورثونه كما بر عن كابر ذر عن كابر حتى كان عند ملك العرج الذي
تغلب على طيبة وياخذها من بلاد الاندلس ثم كان عند سبطه قال لعسقلان
وحدثني بعض اصحابنا ان عبد الملك بن سعيد احد مود المسلمين اجتمع ذلك الملك

الزهرى وقد بين ذلك ابو نعيم في دلائل النبوة عن الزهرى قال نعيم بن ابي اسحق
بدرشني في زمن عبد الملك بن مروان قال العسقلاني في كتابه في اللغة
اسم ابن الناطور قال القاضي هو بطامه وعنه يحيى بن علي قال بل اللغة فلان
ناطور بن فلان المنظور اليه منهم وان الناطور بالهمزة حافظ النخل وحارس الكرم وسنان
وهو لفظ عربي حكيت به العرب قال الاصمعي من النظر والنبط يجعلون الناطور
النواطر لانه فان كان اصله اسم فاعل من حوصب يصيب لكن نقدره كانه جامد على حقيقته
الارض **صاحب اليبا** اي ايسر ما هو منصوب على الاختصاص او يحال على رايه بالذرة
وليس بجذ كان لانه اما اسقفا او يحدث وجوزة الدمايين بانه لا مانع من تعدد
حجز او فروع على انه صفة لابن الناطور رويته غير البذرة رويته الزركشي بانه معرفة
صاحب لا يعرف بالاضافة لانه في تقدير الانفصال وجوزة الكرام لان الاضافة
معنوية وروى بعضهم بانه خبر منبذ اخذوا في هو صاحب اليبا **بهر قل** بفتح اللام
عطف على ايبا ولفظ الصاحب بالنسبة الى بهر قل حقيقة وبالنسبة الى ايبا مجاز لان
الصحيح ما بمعنى السنج او بمعنى الصدقة وبذا المعنى يصح روايته بالنسبة الى بهر قل دون
ايبا بل هو بمعنى الاربعة وحكم بالنسبة اليه وجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي جائز
عند ابي الفتح واما عند غيره فلا فهو مجاز بالنسبة الى المعنيين باعتبار معنى شمل لهما
ومثله يسمى بجم المجاز ويمكن ان يكون فيه حذف تقديره وكان ابن الناطور صاحب
ايبا وصاحب بهر قل فعلى الاول مجاز وفي الثاني حقيقة فلا جمع بين الحقيقة والمجاز فيقبل
واركانة منونة المحذف اول من اركانها بجمع المذكور فاما **استغف** بضم الغيم على
المجمل من التلاذ لمزيد فيه وهو رواية المسلي والسر خشي في رواية الكشي من استغف
على صيغة المجمل ايضا لكن من التثنية اي جعل استغفا وفي رواية وقع بها استغفا
بضم السين وانما حذف تشديد الفاء ويروى استغفا بضم الغيم والهمزة وسكون السين وضم
الفاء وتخفيف الفاء كما لا سرب ويروى استغفا تشديدا لانه تشديد الفاء كما لا تخرج
قال النووي وهو الاشهر وهو لفظ اخي ومعناه رئيس بين الفارسي فيما قاله الخليل
او عالمهم وقسم شريعتهم وهو دون القاضي فيما قاله ابن الناطور او هو فوق العنيس
ودون المطران وقيل عر بوهو الطويل في النخلة وقيل ذلك للرئيس لا يتخلى في

شبهه قال بعضهم لا ينظر للاستغف تخفيف الفاء الا لسرب وهو الرصاص لكن على
ابن سيدة ينظر اخر له وهو الاستغف للصانع ولا يرد لانج لانه جمع والكلم في المفرد
منصوب على انه خبر كان سواء كان فعلا او اسما وحاصل المعنى انه كان رئيسا مقدما
على نصارى اي سيموا نصارى لغيره بعضهم بعضا اولاهم منزلة او موصفا لفعال له
لفظه او لفظة او ناصرة او لقوله نعت من النصارى الى الله فهو جمع نصارى **يحدث**
خبر بعد خبر كان ان **بهر قل** **بين قدم** ايبا عند غلبته جنوده على جنود فارس خربهم
وكان ذلك في السنة التي اعتمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة حديبية وبلغ المسلمين
لفزة الروم على فارس فخرجوا **اصبح خبيث** **يوما النفس** اي رويها بغير طيبها فاحل بين
الهم بمعنى صار هموما غير نشيط ولا منشط وقد يستعمل في كل النفس كما في الحديث
اصبح لا يقولن احكم خبيث نفس كانه لفظه وادراك ذلك المسلمون واما استبدال
ذلك في حق بهر قل فيغير منسج هذا وفي رواية اصبح يوما خبيث النفس **فقال له بعض**
بفتح الهمزة جمع بطريق كسر الهمزة والملك وخواص ولته واهل الامم والشورى بينهم
وقيل البطريق الخيال المتعظم والبقال ذلك لثقل وفي العيوب قال البيهقي لفظا
بفتح الهمزة م والروم فعن بهر قل ان تغير بعضهم البطريق بقوله وهم خواس
دولة الروم تغير غير موجه **قد استكرهت** اي سمكت وحالتك وشكلك
الكرها يا وانا يا محي الفة لسائر الايام **قال ابن الناطور** بالهمزة وفي رواية بالهمزة وقوله
قال ابن الناطور الى قوله فقال لهم حمل معترضة بين سؤال البعض بطريقه وجواب
بهر قل ايبا **كان** عطف على مسند تقديره قال ابن الناطور كان بهر قل عالما وكان
خرا فلما حذف المعطوف عليه ظهر بهر قل في المعطوف كذا قال الفطاني وقوله خرا
بالهمزة وتشديد الراء والمدى كانه يقال خرا بالتخفيف بخروا اي لموس **ينظر**
في النجوم خبر ثان كان ان قد انما كان ينظر في الارض وتغير لفظ خرا وان قلنا انه
كان ياخذ الكهانة فانه من الغار الشياطين فانه من احكام النجوم وكان كل من
شايعة ذابعا الى ان اظهر الله الاسلام فاكسرت شوكتهم وابطل الشرع الاعتيادي عليهم
وكان ما اطلع عليه بهر قل من ذلك بمقتضى حساب المنجيين لانهم زعموا ان المولد النبوي
وكان لغز ان العلويين بخرج لغز وبما يقران في كل عشرين سنة مرة الى ان

الثانية بوجه في سنين سنة فكان ابتداء العشرين الاولى المولد النبوي في الغزاة
الذكر وعند عام العشرين الثانية محج جبريل عليه السلام بالوحى وعند عام الثالثة فتح
وعرة الغضية التي جرت فتح مكة وظهر الاسلام وفي ملك الايام راي برقل ما راي قاتلو
الصان بروج العزب بالمد وبدو ليل ملك القوم الذي يخشون فكان ذلك دليل على
انتقال الملك من انصار راي العرب لان انصار راي لا يخشون واما اليهود فليسوا ادا
ههنا لان بدا من يستغل اليه الملك لا من انقض ملكه فان قيل كيف ساع للنجاري
ابراذله الجبر المشعر بقوته قول المجنين والا عتدا على ما يدل عليه احكامهم فاجواب
لم يقصد ذلك بل قصد ان يبين ان البت راي بالنبي صلى الله عليه وسلم جات من
كل طريق وعلى كل لسان كل فريق من كل دين او سيم محي او مبطل النسي وجن كذا ذكره
العسقلاني في فتح الباري فقال اي برقل لهم اي لبعض بطارفة حين ساءه على اكره
اي عن سبب تغير الهيئة وجنت النفس لما راي اللبنة حين نظره في النجوم ملك
نجان بفتح الميم وكسر اللام ويروي بالنعم ثم الاسكان وملك النجان هو النبي صلى الله
وسلم بطرفة دخل على عبد العزيز بن مروان فشكا خنسه فقال من خنسك بفتح
النون قال خنسني نجان فاقبل عبد العزيز على كانه وقال ما جاني قال انه لم يفهم
كلامك كان ينبغي ان تقول له من خنسك برفع النون فيقول خنسني فلان فيستغل
عبد العزيز يعلم علم الاخراب قد ظهر معنى وله نظره في حكم النجوم على ان ملك النجان
قد بدا وغلط بوجهي قال لان في ملك الايام كان ابتداء ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
او صالح كفا ركنه بالحد منه انزل الله نوحا عليه ناطقيا كك فتحي مبينا اذ فتح مكة كان
سببه نقض فريش للعهد الذي كان بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم بالحد بينهم وسعدته
الظهور وظهورهم فمن يخشون من هذه الامة اي من اهل هذا العصر قبل وفي اطلاق
الامة على اهل العصر لهم كجوز وفي رواية البت عن يونس فمن يخشون من هذه الامة قالوا
اي بعض البطارفة مجيبين له ليس يخشون الاله جده وكحرف في ذلك بمقتضى علمهم
ان اليهود كانوا يبايعون كثير من تحت الدلالة مع انصار راي بخلاف العرب فانه كان
فيهم ملك فلا يهتكم بضم او لم من باب الافعال يقال يهتكم الامم اي اقلعتني وخرتني
والهم مخزن ثامنهم اي امرهم والمراد انهم اخضعوا ان يهتكم لهم وياي بهم وارتب

مدان بالقرآن تركه والامر افضح وعلبه الغزاة جمع مدنية فعينه من مدن اي
ازام وقيل انها سقعة من دين اي ملك قال ابو علي الفارسي من جعله فعينه بجره
ومن جعله سقعة لم يهزم ملكه فيقتلوا وفي رواية فليقتلوا باللام من فيهم
اليهود فينبأهم بالميم واصله من فاشبعت الفتحه فصار بينا ثم زيدت الميم وفي
رواية فينبأ بدون الميم وهم منبأ خبره على امرهم اي شعورهم التي كانوا فيها
على صيغة المجهول من الايات جواب بينا بغير اذ او الا صمعي لا ينفص لا تركها في جواب
وهو العاقل في بينا برقل بر جاد ولم يسع بدرا رجل ولا من حضره لكن قال العسقلاني
يختم ان يكون هو عدتي بن حاتم لما روي ابن اسكن عن ملك عن ارسيل
عنده عدتي بن حاتم رسل به ملك عن بالغيث المجنة ورسيل الممثلة المنة
رسع ما نزل عليه قوم من الاسد فنبوا اليه ما بالمثل والملك هو حوث بن شمر
من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام بخبر عن نبر رسول الله صلى الله عليه
فصر ذلك الخبر ابن اسحق في روايته فقال قال جرج بن اظهر ما رجل نمر عنه بني فقتله
ناس صدقوه وخالفه ناس فكانت بينهم ملحم في موطن فماتهم وهم على ذلك فلما
استخبره برقل واخبره بذلك قال اي برقل لي عنه اذ هموا به اي بالرجل فانظر واليه
انجنت بواهم لا فطر واليه عند ابن اسحق مجروده فاذا هو مخنن فمخننوا اي
برقل انه مخنن بفتح الخاء الاولى وكسر الثانية وفي بعض الروايات مخنون وساء
الامر اي بل يخشون بغيرية بجواب فقال ذلك الرجل بهم يخشون وفي رواية بالميم
والاول ايمد وشمل فقال برقل هذا ملك هذه الامة اي العرب قد ظهر في هذا القول
روايات اما الرواية الاولى فهي ملك هذه الامة بضم الميم وسكون اللام ووجهها عن
قوله هذا متبدا فحذوف خبر تقديره هذا الذي نظرت في النجوم ويكون ان يكون قوله هذا
فاعلا لفعل محذوف تقديره جاؤني بهذا اشارة الى قوله ملك النجان قد ظهر يكون
قوله ملك هذه الامة قد ظهر على تقدير من متبدا وخبر ويكون هذه بحكمه كالحاشية بضم
الاولى فلذلك ترك العطف بينهما واما الرواية الثانية فهي ملك هذه الامة بفتح الميم
وكسر اللام ووجهها عن قوله هذا يكون اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومتبدا وقوله ملك هذه الامة خبره وقوله قد ظهر حال منتظرة والاعمال فيها معنى اشارة

في هذا ما رواه الرواية الثالثة في ملك هذه الامة بالفعل المضارع ووجهها ان قوله
هذا مبتدأ وقوله ملك مع فاعله خبره وهذه الامة مفعول ملك وقوله قد ظهر حميد
وما رواه الرواية الرابعة ملك هذه الامة بالماضى الموحدة فان صحت هذه الرواية على ما قاله
العسقلاني ان اذيت في اصل مقدم عليه علامه السرخسي باء موحدة في اوله
التي تعلقه بقوله قد ظهر ويكون التقدير بهذا الذي رايت في النجوم قد ظهر ملك هذه
التي تحتين قال العسقلاني وتوجهها اقرب **هذا ثم كتب برزق الى صاحب السيرة**
الاستغفار برزق ثم اورد تخفيف الياء في الرواية بالرواية منتهى معرفة للرواية
كانت مدنية رياستهم ويقال ان رومانها ما قال الادريسي في سورة باربعة
مبلا وعشرون ولها دريغ وسطا مدنية وعليه فاطر يحا عليها من جهة الشرق في
الوجهية وقال ايضا امتداد كنيسة شامه ذراع في مشله وهي مسطرة بارصا من غرة
بارقام وفيها اعمدة كثيرة عظيمة وفي صدر الكنيسة كرسى من ذهب يجلس عليه خليفة
المسلمين الياب ونحته باب مصنوع بالفضة يدخل منه الى اربعة ابواب واحد بعد اخر يفضي
الى سرداب فيه مدفن بطرس حواري عيسى عليه السلام وفيها كنيسة اخرى فيها مدفن
بولس وكان اي ذلك ايضا صاحب على ما هو الظاهر من السياق لكن رواية وكان برزق
نظرة تؤيد رجوع الضمير الى برزق نظره في العلم وصاحب برزق الى حمص بحمصا وسكون
الميم بلدة معروفة بالاسم سميت باسم رجل من العارفة اسمه حمص وهو اول من
كان سميت حلب باسم رجل اسمه حلب وكانت حمص في قديم الزمان اشهر من دمشق قال
التعدي خلا شامه رجل من الصحابة استخرا ابو عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة
من الهجرة بعد هذه الفضة بعشر سنين قال الجواليقي وليست عربية ولا يجوز فيها
كما يجوز في بلد لانه اسم اعجمي كما هو وجور وقال ابن خرفل بي اصبح بلادهم وليس بها
عقارب وجبات وانما صار برزق الى حمص لانها دار ملكه فلم يرم بفتح الياء وكسر الراء
اي لم يفرق برزق حمص لم يفرق برزق حمص لم يفرق برزق حمص ولا يستعمل الا مع حرف
التنوين على ما قاله الكراما وقال الدودي اي لم يصل الى حمص في انا كما من صاحب
اي الذي برزق يوافق في برزق على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وظهره وراية
في بفتح النقرة عطف على خروج وهذا يدل على ان كلا من برزق وصاحبه قد اسلم

بينونه صلى الله عليه وسلم لكن برزق لم يستمر على ذلك على ما سيجي بخلاف صاحبه
فانه اظهر اسلامه واستمر عليه فقروى ابن اسحق ان برزق ارسل وجيشه الى صفط
الرومي وقال انه في الروم اخبره قولاً مني وان صفط المذكور اظهر اسلامه والحق
التي كانت عليه لبس ثيابا بيضا وخرج على الروم فدعاهم الى الاسلام وشهد شهادته الحق
فقرعوه حتى قتلوه قال فلما رجع وجيشه الى برزق قال له قد قلت لك انما تخافهم على
انفسا فصفط كان اعظم عندهم مني قال العسقلاني فيجمل ان يكون هو صاحب
رواية الذي بهم هنا لك بعلم عليه ما قيل ان وجيشه لم يقدم على برزق هذا الكتاب المكتوب
في سنة احدى مئة وثمان مئة عليه الكتاب المكتوب في غرة نبوك وهي كانت في سنة
والراجح ان وجيشه قدم على برزق ايضا في الاولى فعمل هذا فيجمل ان يكون وقعت قضبان
احدهما التي ذكرها ابن الناطور وليس فيها انه اسلم وقيل وراية علم فاذن بالقصر من الادب
وفي رواية فاذن بالمدى اعلم برزق لفظا **الروم في سنة** بفتح الراء لانه في الحاق يكون
اسين فصره لبيوت ومنازل للخدم اي اذن في قولها له اي كانته لبرزق كخصم
باب اري باغلاق ابواب الدسكرة فغلفت يضم الغين على صيغة المجهول من التفعيل
قال العسقلاني كان دخل القصر ثم اغلقه وفتح ابواب البيوت فوله واذن للروم في قولها
ثم اغلقها ثم اطلع عليهم اي خرج من الحجاب وظهر لهم من علو فوق ان يكره ان يقال
فيقتلوه كي قتلوا صفط ثم خاطبهم فقال **يا ايها الروم** قال اهل اللغة المعشر هم الجمع
شأنهم وادعوا فالاسم معشر وحين معشر والانبيا معشر والعقبا معشر وجميع معشر
هل لكم اي رغبة في الفلاح اي الفوز والبقاء والنجاة ويقال ليس شئ اجمع كفضال الجوز
من لفظ الفلاح **وارشد** بالضم والسكون او لغتين وهو خلاف الحق وقال اهل
اللغة هو صاحب الجوز قال الهروي هو الهدي والاسنفامته وان **بنت** ملكة بفتح النقرة
وهي مصدرية اي وبل لكم رغبة في ثبوت ملككم **فتبايعوا** بالضم المنشاة الفوقية ثم الباء
المعدودة فعل مضارع من المفاضة حدثت ثوب الجمع بان سفرة في جواب الاستفهام
وفي رواية فتبايعوا على صيغة الامر من ذلك الباب وفي رواية تباع ثوب الجمع ثم
مؤخرة وفي اخرى تباع ثوب الجمع ايضا ثم مناة فوقيته وفي اخرى فتبايعوا ثوبا
فوقيتين وبعد الالف موحدة فالشأن الاول من البيعة والتي بعد ما كان بعد من

الابناء وفي نسخة فتشيع **بدا النبي** وانما قال ذلك لما عرف من الكتب ان الفتنة ان
النمادى على الكفر سب لذياب الملك في **سوء** بمثلين اى نفوذ وادراك جبين
يقال حاص كحصى او نفوذ وقال الفارسي وفي مجمع الغرائب هو الروغان والعدول
عن طريق القصد وقال الخطيب يقال حاص وجاز بمعنى واحد يعنى وبكسب المعجزة
وامعنى عدل عن الطريق وقال البوزيد معناه بالكلية رجع وبالكسب عدل **حيثما حمر**
الود بعضهم كما في قوله ثعلب كانهم حمر مستغفرة الى **الابواب** بالمعجزة فوجدوها قد
غابت عنهم الغيب وكسر اللام المشددة شبهتهم بالوجوش لان نفوذها اشهد من نفوذ
البراهيم الانسية وشبهتهم بالوجوش من الوجود من حيث كسبهم وعدم الغفلة
بل سئل فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان
اي بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان **اي** بر فلان
من ايمانهم لما ظهره ومن ايمانه لكونه شمس ملكه وكان يحب ان يطيعوه فيستعظمه
ويسلم ويسلموا بسلاسه في ايس من الايمان الا بالشرط الذي اراده والافق كان
قادرا على ان يفر عنهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله تعالى **قال** ردوهم على وقال لهم
ان قلت فقال **انما** بالمد مع كسر النون وقد نقصت عن انظر فيه اى زمانا قربا
اي بذهاب عنه والافق اول الشئ لا على اى لينة كما توهم **اختبر** اى حال كونه استحسن
بها شذكم ورسو حكم **لا** **ديكم** **فقد** **اي** شذكم فخر في المفعول للعلم به جاسق وفي
تفسير للمؤلف **فقد** **اي** شذكم الذي حبست **سجد** **اي** حقيقته على عادتهم لملوكهم او
قبولوا الارض بين يديه لان ذلك ربما يكون كشيء السجود **ورسوا عنه** وكان ذلك
اي ما ذكر من الامور فخر بالنصب على الصحيح من الرواية خبر كان فان صححت الرواية
بالرفع يكون رسم كان خبره ذلك **فقد** **اي** **بر** **فلان** **اي** فيما يتعلق بهذه القصة
المتعلقة بدعائه الى الايمان خاصة لانه انقضت امره حينئذ ومات او انه اطلق
الاخرية بالنسبة الى ما في علمه وهذا اوجه لان بر فلان قد وقعت له امور من حملتها
تجبره على شئ الى مؤنثة ومنها تجبره على شئ ايضا الى توكيد ملكه بالنسبة
صلى الله عليه وسلم له ثابا وارساله الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب قسمه بين
اصحابه وفي نسخة من طريق سعيد بن ابى راشد عن النبي صلى الله عليه وسلم بر فلان قد

رسول الله صلى الله عليه وسلم توكيد فبعثت دجينة الى بر فلان جاءه الكتاب
دعا قيس بن كهم وبطارقتها فذكر حديث قال فينفردوا حتى عن بعضهم خرج بر
فقال اسكنوا فانما اردت ان اعلم مسلككم بديكم وروى ابن اسحق عن خالد بن
عن رجل من قدامه ان اثم ان بر فلان لما اراد الخروج من اثم الى القسطنطينية
عرض على الروم امورا اما الاسلام واما التجرة واما ان يصلح اليهم صلى الله عليه
وسلم على اثم وبتقى لهم دون الدرب فالبوا وانه اطلق حتى اذا شرف على
الدرب استقبل ارض اثم ثم قال سلام عليك ارض سوريه يعنى اثم سلم
المودع ثم ركض حتى دخل القسطنطينية ثم اختلف الاخبار بكون بل هو الذي حاربه
المسلمون في زمن ابي بكر وعمر وانه فقال بعضهم جوايه وقال بعضهم جوايه والذي
اثبت ان بر فلان الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم قد ملكه وملك بعده ابيه قيس
واسم مورق وكان في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ثم ملك بعده ابيه بر فلان قيس
وكان في خلافة عمر رضي الله عنه وعليه كان الفتح وجوايخ من اثم ايام ابي عبيد
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما فاستقر بالقسطنطينية وعدة ملوكهم اربعون ملكا
وسنوبهم خمسة وسبع سنين هكذا ذكره محمد بن العباس في القسطنطينية
ان الذي حاربه المسلمون في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما هو بر فلان الذي كتب
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ثعلب اعلم ثم اعلم ان امر فلان في الايمان مشبه لانه كجمل
ان يكون عدم نصره كجمل الايمان خوف على نفسه من القتل وذهاب ملكه عنه كما يؤوله
ما في حديث دجينة من انه قال في حديثه فلان خرج اودخلني عليه وارسل الى الاسقف
وهو صاحب امرهم فقال هذا الذي كنا ننتظر ونشرب به عيسى عليه السلام اما انما قصدته
ومتبعه فقال له قيس اما انما فعلت ذلك ذهاب ملكك فذكر القصة وفي اخره فقال
الاسقف فخذ هذا الكتاب وادعك الى صاحبك واقرأ عليه السلام واخبره ان شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه قد امنتم به وصدقتموه وانتم قد اكرموا علي
ذلك ثم خرج اليهم ففقهوه وكذا يؤوله ما روى ابن اسحق عن خالد بن بل وروى
انفا قد سبق في رسل ابن اسحق ما سبق من اقرار بر فلان بنو النبي صلى الله عليه
وقوله ولكن اخاف الروم على نفسهم ويجعل ان يكون استمر على انك ومات كما يؤوله

وأيضا خبر زحجي فظهر على الفرق الذي بين العبارات وحكاية اللفظ الرواية عينا
مع قطع نظر عن الفرق أو تعليل يجوز استعمال الكل أن قلنا بعدم الفرق بينها وبين
في الخبرين مثل هذا الراسا ويعين عن الاستيفان لأنه ليس في الصحيحين إلا ما رواه الترمذي
والنسائي حديث غيره ولم يرو عنه إلا ابن عباس رضي الله عنهما ثم أنه أخرج نسخة المولف
في هذا الكتاب في أربعة عشرة موضعا وفي غيرها وفي تفسيره في موضعين وفي إسناده
والتحيز وفي الأدب وفي الموضوعين وفي الإيجان وفي العلم والاحكام وفي المغازي وفي خبر الواحد
الاستيذان وفي خبر مسلم في المغازي عن خمسة من شيوخر وأبو داود في الأدب والتريدي في
الاستيذان والنسائي في التفسير ولم يخرج من غير ابن ماجه والمؤلف رحمه الله تعالى من
باب الوحي الذي هو كما تقدم هذا الكتاب في جميع شروح في ذكر المقاصد الدينية وبدايتها
بالإيجان لأنه ملاك الأمر كله والباقي مبني عليه ومشرط به وهو أول واجب على المكلف فقال
من بعد ما تقدم به **بسم الله الرحمن الرحيم** لزيادة الاعتناء والتعظيم بقول النبي صلى الله عليه
وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أحسن من غيره في الروايات
في تقديم البسملة على الكتاب في رواية غير ما عده الكل وهو الأول في الروايات وهو الثاني في الروايات جعل
الترجمة فانه فيهم التسمية بالسورة والآحاد في المذكورة بعد البسملة كالأيات المستغنية
كتاب الإيجان هو خبر متين في حذف الحروف ويجوز نصبه في خبره ككتاب الإيجان والكتاب
بمعنى المكتوب كالحب في معنى المحسوب وهو في الأصل مصدر يقال كتب ككتب ككتابا
وكتبا ومادة كتب وله على معنى الجمع والضم ومنها الكتيبة للجنس والجمع والفرق فيها وكتبت
الفرقة إذا خزنها واستعملوا الكتاب في جميع شيئا من الأبواب وفي الفضول في معنى الكتاب
والضم فيه التسمية إلى الحروف المكتوبة حقيقة وبالنسبة إلى المعاني والمراد منها مجازا ولم يستفح
المصنف بهذا الوحي بالكتاب لأنه في حرف كما تقدم في أول الكتاب في جميع ما بدأ به
لأن من شأن المقدمة كونها إمام المراد والمقدمة لا تستفح باستفح به غير بالانها تطلق
على ما يتعلق بعد ما جاء في الإيجان لغته التصديق وشرع التصديق الرسول فيما جاء به عن ربه
وهذا المقدم متفق عليه ثم وقع الاختلاف هل بشرط مع ذلك أم لا كما سبنا ذكره في التسمية
تعالى قال الرحمن الإيجان أفعال من الإسم يقال استنشد واستنشد غيره ثم يقال استنشد
أذا صدقه وحقيقة استنشد الكذب الخ لغة أو ما تقدم به بالانها تفسر بمعنى أفرد وعرف ما

الوزير عن العرب ما امتن أن جد صحابي في ما وقعت فحقيقته صرت أمن به في ذلك
سكون وطحا يشبه ثم ينقل إلى الوثوق ثم إلى التصديق والاعتقاد في اللفظ مجازا يشبه
إلى يدين المعنيين لأن من استنشد الكذب بقصد صدقه ومن كان ذا راسخ فهو في
وثوق وطحا يشبه فهو انتقال من المعلوم إلى اللازم وقال النبي الإيجان مشتق من الإسم
لأن العبد إذا صدق رسول الله عليه وسلم آمن من يقفل في الدنيا والعذاب من الآخرة
باب قول النبي في التسمية وهو علم أن المؤلف رحمه الله تعالى في الإيجان في الكتاب
الأنواع بالأبواب اشعارا بما به الاشتراك وما به الاستيذان بين الأحداث وأصل
الباب المذكور ثم يستعمل في المعاني مجازا في **الاسم** على خمسة في هذا باب في ذكر قول النبي
صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمسة في بعض النسخ باب الإيجان وقول النبي صلى الله عليه
وسلم والأولى أصح لأن ذكر الإيجان بعد ذكر كتاب الإيجان لا طائل تحته وفي رواية أصح
سقط لفظ باب ووقع هكذا كتاب الإيجان قول النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام
على خمسة قال العسقلاني وقضاه على طرف الحديث من تسمية الشيء باسم بعضه كتسميته
سورة الأضاح بنقل هو الله واحد وقال محمود العيني لا تسميته بالانطلاق اسم بعض الشيء
على الشيء في الخبرين ما راها دان يتوب على هذا الحديث بابا ذكره ولا بعضه لاجل التوبة
والتعريف عن ذكر كلمة عند الباب يذكره بابا سنداً في بعض فهم في رواية الإيجان المعنوية
به الكتاب في قول النبي وهو ينطق بالشهادتين **فعل** وفي نسخة عمل يدل فعل قيل والمراد
ما جوامع من عمل القلب كجوارح اليد في الاعتقاد والعبادة فينوار في قول السلف
اعتقاد القلب ونطق بالثبت وعمل بالإركان ويمكن أن يقال لم يكن نزاع في أن
الاعتقاد ولا به منه في حقيقة الإيجان وإنما النزاع في أن القول بالثبت والفعل كجوارح
بل هما دخلان في حقيقة الإيجان أم ذكرهما ولم يذكرهما لا نزاع فيه فاسأل تحقيق المقام
يحتاج إلى نوع تفصيل في الكلام فاعلم أن العلماء اختلفوا في سمي الإيجان في عرف الشرع
فكلوا أربع فرق أما الفرقة الأولى فقالوا هو اعتقاد القلب بنطق بالثبت وعمل بالإركان
وبهم أصح الحديث والكتاب في قوله وحده الأولى هي وقال الأمام وهو مذهب المعظم فيحتاج
والرابعة أما أصح بالحديث فاعلم أقوال ثلثة الأولى أن المعرفة إيجان كل من هو الأصل
ثم بعد ذلك كل طاعة إيجان على هذه ونحوها أن يجوز ذلك القلب غير ثم كوسميتها بعده

كفر على حدة ولم يجمعوا شيئا من الطاعات ايماناً لم توجد المعرفة والاقرار ولا شيئا من
المعاصي كغير ما لم يوجد كجحد وادراك لان اصل الطاعات الايمان واصل المعاصي الكفر
لا يحصل بدون ما هو صمد وهو قول عبد الله بن سعيد الثالث ان الايمان اسم للطاعات
كلها وانضما ونورا فلما يجمعها وهو الايمان وادراك من ترك شيئا من انوارها فقد
انقص ما به ومن ترك النور اقل لا ينقص ما به الثالث ان الايمان اسم للفرق دون
النور اقل واما المعصية فقد انقصوا على ان الايمان اذا عدى بالافعال اذ به في الشريعة
يقال من بالله اي صدق فان الايمان بمعنى ادراك الواجبات لا يمكن فيه هذه التعديت
لا يقال فلان آمن بكذا اذا اصل وصاح بل يقال من لله اي قال صلى الله عليه وآله
المعدي بالابحري على طريق اللغة اما اذا ذكر مطلقا غير معدي فقد انقصوا على انه منقول
نقلنا ما معنى التصديق الى معنى اخر ثم خالفوا فيه على وجه واحد ما انه عبارة عن فعل
كل الطاعات سواء كانت واجبة او مندوبة وسواء كانت من باب الاعتقاد او
ادراك او الالاف والافعال وهو قول اصل بن عطاء وادراكه بل والغرض عبد الجبار وادراكه
انه عبارة عن فعل الواجبات فقط دون النوافل وهو قول ابي علي الجباري وادراكه
الثالث ان الايمان عبارة عن اجتناب كل ما جازي الكفرية وهو قول النظام ومن صحابه
من شرطه كونه مؤثرا عندنا وعند الله اجتناب كل الكبائر وما يجوز فقد انقصوا
على ان الايمان بالقسم الاول معرفة الله تعالى ومعرفة كل ما نصب الله عليه دليل عقلي
او نقلي او بناول طاعة الله في جميع ما امر به ونهى صغارا كان او كبيرا وادراكوا مجموع هذه
الاشياء من الايمان والفرق بين ما ذهب اليه اصحاب الحديث وبين مذهب المعتزلة
ومذهب الجوارح هو ان من ترك شيئا من الطاعات سواء كان من الافعال او الامور
خرج من الايمان عند المعتزلة ولم يدخل في الكفر بل وقع في منزلة نبيها وعند الجوارح دخل
في الكفر لان ترك كونه واحدة من الطاعات كغير هذه وعند السلف لم يخرج من الايمان
ونقل عن ابن قسرة انه قال الايمان هو التصديق والاقرار والعمل بالخيار الاول وحده متفق
وبالثاني وحده كذا وبالثالث وحده فاسق بخير من يخوف في النار ويدخل الجنة قال الامام
بذا في غاية الصعوبة لان العمل اذا كان ركن لا يتحقق الايمان بدونه فيغير المؤمن كيف
يخرج من النار ويدخل الجنة وجيب ان هذا الاشكال بان الايمان في كل ما امر

قد جاء معنى اصل الايمان وهو الذي لا يعتبر فيه كونه مقرونا بالعمل كما في قوله عليه السلام
الايمان توكل بالله وعلامة وكنية ورسله وتوكل بالبعث وقد جاء معنى الايمان
وهو المقرون بالعمل كما في حديث وفد عبد القيس نذرونا الايمان بالله وحده قالوا
الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيام الصلوة
الركوة وصيام رمضان وان تعطوا من الغنم خمس فانك وكذا السقف رحمهم الله
جعلوا العمل ركن من الايمان بالمعنى الثاني دون الاول وحكموا مع فور العمل ببقاء
الايمان بالمعنى الاول بانه يتجوز من ان يعتبرا بوجوه وان كانت ان لا ومن هذا
ظهر فرق اخر بين مذهب السلف وبين مذهب المعتزلة وهو انهم جعلوا الاعمال
شرطا في كل الايمان واما المعتزلة فجعلوها شرطا في صحة ادعاء المعرفة الثانية فقالوا ان
الايمان عمل القلب والاشياء معانم اختلفوا في ان الاقرار بالثلاث بل هو ركن
الايمان ام شرط له في حق اجراء الاحكام لما ان التصديق امر بطعن لا بد له من علامته
فقال بعضهم هو شرط له كذا حتى ان من صدق الرسول عليه السلام في جميع ما جاء به
عند الله تعالى فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى ولم يقرب منه وقال حافظ
الدين السفي جوارح المروي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى واليه ذهب الاشعري في صحيح
الروايتين وهو قول ابي منصور الماتريدي وقال بعضهم هو ركن لكنه ليس اصل
بل هو ركن زائد بحيث لا سقوط عند الاقرار والعجز فان قلت قد لا يتحقق التصديق كما في
حالة النوم والفقير جيب بان التصديق باق بالقلب والذبول انما هو عن حصوله
قال جرح الاسلام ان كونه ركن زائد لمذهب الفقهاء وكونه شرطا لاجراء الاحكام مذهب
المسكين واما الفرقة الثالثة فقالوا هو فعل القلب فقط ثم اختلفوا على قولين
احدهما وهو مذهب المتعقلين واليه ذهب الاشعري واكثر الانتم كالاتي اذ لا يخفى ان
انه مجرد التصديق بالقلبي التصديق الرسول عليه السلام في كل ما علم بحقيقة ضرورة تفصيلا
فيما علم تفصيلا وارجا لا فيما علم جمالا لا تصديقا جاز ما مطلقا اي سواء كان له دليل اولي
مجرد التصديق انما زاده الى انه لا يعتبر فيه كونه مقرونا بالعمل بخارج وقد خرج بغير ضرورة
ما لا يعلم بالضرورة ان الرسول جازي كالاتي جازي بان التصديق بان الله تعالى علم
او عالم بذاته والتصديق بكونه ربنا او غير ذلك فان يدين والتصديق بدين او شالها غير

ورفعه في مسي الامان فلهذا لا يكفر منكم الا جنتها بانه بالاجماع والتفصيل جازم خرج
التصديق انظر فان غير كاف في حصول الامان والتفصيل بالاطلاق لدفع وهم خروج
المفعله فان ايمانهم صحيح عند الاكثرين وهو الصحيح والقول الثاني انه معرفة انه ثبت وحده
بالغلب والافوار الثالث ليس بركن فيه ولا شرط حتى ان من عرف الله بقلبه ثم حجب
بساكنه ومان قبل ان يعرفه فهو مؤمن كما في الامان وهو قول جمهور من صفوان واما
معرفة الكتب والرسول واليوم الآخر فقد زعم انها غير داخله في حد الامان وبذلك عبيد بن
الصواب لم يخلفه لظاهر الحديث والصواب ما حكاه الكعبين عن جمهور ان الامان معرفة
الله تعالى مع معرفة كل ما علم بالضرورة كونه من دين محمد عليه السلام واما المعرفة بالرؤية
فقالوا ان الامان عمل بالثبوت فقد وهم ايضا وتعال الغريب الاول قالوا ان الامان
بالثبوت هو الامان فقط ولكن شرط كونه ايمانا حصول الموقفة في الغلب فالموقف شرط
لكون الافوار الثالث ايمانا لانها داخله في مسي الامان وبذلك الغريب عبيد بن مسلم
المرشوق والمفضل الرقاش والغريب الثاني قالوا ان الامان مجرد الاقرار بالثبوت وهو
قول الكرامية وزعموا ان المتأفق مؤمن انظر كذا في السيرة فيثبت له حكم المؤمنين
في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة **ببره ونقصه** وفي رواية بزييد بن عاصم قالوا ان الامان
الذي هو قول وفعل بقبول الزيادة والنقصان هذا على تقدير دخول القول والفعل فيه فانه
بزييد بطاعة ونقصان المعصية واما على تقدير ان يكون نقول التصديق فانه ايضا بقبول
الزيادة والنقصان في قوة وضعف كثرة النظر وضوح الادلة ولهذا كان ايمان المؤمنين
اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تغرب الشبهة ويؤيده ان كل احد يعلم ان ما في قلبه شفاء
حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم نقيبا واخلوا ما دون كماله في بعضها او اجمالا و
نقصان او تعدد واجب لعدم المؤمنين به وبذلك القول منقول عن ابي خنيس واهم من جنس
واحقق **والجواب** عبيدة وغيرهم من الائمة بل قال به من الصحابة عمر بن الخطاب وعياض بن
اباطالب وابن مسعود وسعد بن ابى الدرداء وابن عباس وابن عمر وعماره وابو هريرة
وخديجة وعائشة وغيرهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
وطاوس وعمر بن عبد العزيز وغيرهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
وكذا روى اللالكائي ايضا بسند صحيح عن البخاري قال لقيت اكثر من الف رجل من المؤمنين

بالامان فخاريت احد منهم تخلف في ان الامان قول وعمل ويزيد بن عاصم قال
توقف مالك رحمه الله عن القول بالنقصان فثبت ان يتأول عليه سورة النحر ارجع ونقل
عن سفيان بن عيينة انه قال الامان قول وفعل ويزيد بن عاصم قال له اخوه ابراهيم
لا نقول بنقصان فغضب وقال اسكت يا جيب بن عاصم بن لا يبق منه شيئا ولا يرك ذلك الكلبين
والمحقيقه وقالوا من قبل ذلك كان شكالا فيينا وارجاوا عن الامان الا ان الله ونحوها
نقلوه عن الامام انها محمولة على انهم كانوا منواري اجماعه ثم تأمل في بعد من قالوا ان الامان
بكل فرض خاص وحاصلا انه كان يزيده بزيادة ما يجب الامان به وبذلك انما يتصور في غيره
صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لان الاطلاع على تفاصيل الغرائض يمكن في غيره صلى الله
عليه وسلم والامان واجب اجمالا فيما علم اجمالا ونقصان فيما علم تفصيلا ولا خلاف ان
التفصيل ان يريده او قد عرفت الحق فانبه فان الحق احق ان يمتنع ثم ان المؤلف رحمه
الله شرع يستدل لذلك ثمان ايات من لغزان مصرحة بالزيادة وبمقتضاها ثبت المتعاقب
فان كل قابل للزيادة قابل للنقصان ضرورة فقال **قال** وفي رواية وقال ابو داود **نقل**
في سورة الفتح هو الذي انزل السكتة اي اسكون واطمئنت في قلوب المؤمنين بسبب
الصالح والامن **يزيد** واما ما مع ايمانهم اي ليعرفوا فضل الله عليهم فليس الا من لم يخوف
والله انه بعد الف الف فيردوا فيقينا الى يقينهم انزل في قلوبهم اسكون الى ما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم من الشرايع ليعرفوا ايماننا بالشرايع مقرنا الى ايمانهم وهو التوجه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اول اناهم به النبي صلى الله عليه وسلم التوجه فلما
استوا به وحده انزل الصلوة والركوة ثم الحج ثم الجهاد فاردوا ايماننا الى ايمانهم وقيل انزل
في الرحمة ليشراحوهم فيردوا ايمانهم وقال ثقف في سورة الكهف سخن نقص عليك محمد
صلى الله عليه وسلم يا ايماني خرمهم بالحق اي بالصدق وانهم اي اصحاب الكهف فثبت
جميع قتي كسبي وصيته اي شيان استوا برهم **رواه** ابي بن عيسى في التوفيق والثبت
وبذلك الائمة سافطه في رواية ابن عباس **قال** ثقف في سورة مريم **يزيد** **نقل**
الفتح **رواه** ابي بن عيسى بن هارون بن عيسى في سورة محمد وفي رواية قوله
وفي رواية باسقاطها والابتداء بقوله **والله** **الفتح** **رواه** ابي بن عيسى في التوفيق **يا ايماني**
نقلوا **يا ايماني** عليهم اودعناهم جزاء عن استدي بين لهم ما يتقون وقال ثقف

في سورة المدثر وما جعلنا عدد ذنوبهم الى عدد الا انهم انما هم
لذنب كفووا الى الا عدة من شانها ان يغتن بها ومن شقة عشر فغير الاثر عن
المعثر فيها على انه لا يغتلك منه وافتان الذين كفروا بترك العدة يستقل لهم بها
واستراوهم بها واستبقا بهم ان يتولى هذا العدد والغلب لغزيب اكثر التقليل في
ان ارجل الحاسم قوله نعمت عليها شقة عشر قال لغزيب العجر كل عشرة منكم ان
يظنوا برجل منهم فترت هذه الآية لستيفن الذين اتوا الكفا ب اي ليكنوا
بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لان عددتهم في الكفا بين شقة عشر
فاذا سمعوا مثله في القرآن القنوا انتم منكم من الله ويزود الذين **سنوا ابا ابا**
به او تصديق اهل الكفا به **وقوله** في سورة التوبة واذ نزلت سورة فمنهم من
من يقول بعضهم لبعض انكاروا بها **وقوله** في سورة البقرة **وقوله** في سورة
الذين **سنوا فرادهم** بزيادة العلم صلى من تدبرها وانها من الايمان بها
الى ايمانهم ويستشرون خبرها لانه سبب زيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم **وقوله** في
ذكره في سورة آل عمران الذين قال لهم الناس ان احراما من الله ان سجدوا فقلوا نعم
الاشجق اطلق عليه الناس لانه من جنس كبري قال فلان برك بحبل وماله الا فرس
واحد والانه انفسهم اليه ان من المذنبين واذ عوا كمالهم ان ان سجدوا اهل مكة
ابا سفيان وصحابه قد جعلوا لهم فاشبههم روى ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من
احد ما محمد موعدا موسم بدر ليعاين ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فليكان
العاين خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل من الظهور ان قال في الله العيب في قلبه فليالم
ان يرجع فلقى نعيم ابن مسعود الاشجق وقد قدم سمرقند فقال يا نعيم انه واعدت محمد ان
موسى بموسم بدر وان يذاعا جدي الا بعيني الا عام نرى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن
وقد بدى لي ولكن ان خرج محمد ولم اخرج زاد ذلك خرافة فالحق بالمذنبية فنبطهم وكث
عندى عشر من الابل فخرج نعيم في جمل المسلمين فيجرون فقال لهم ما هذا بالاي انكم في
وباركم وبارككم فلم يغلب ان لم يخلص منكم احد الا شريدا فمروا ان يخرجوا وقد جعلوا لكم عند
الموسم فوالله لا يملك منكم احد فمروا وكرهوا فخرج فقال عليه السلام والذين انفسهم سبه
لا يخرجون ولو لم يخرج مني احد فخرج في سبعين راكب وهم يقولون حسب الله ونعم الوكيل

فرادهم اي الضمير المستكن للقول او لصدق قال ولما علم نعيم والبارز للمعقول لهم
وذلك لانهم لم يفتقروا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به نعيمهم بالله وازداد ايمانهم
فاظهروا حجة الاسلام وخلصوا عنده فانقلبوا من بدو نعيمهم من الله عافية وثابت
على الايمان وزيادة فيه وفضل ورجح في التجارة فانهم لما اتوا بدر وفجروا بها سوف كان
معهم تجارت فباعوها فاصابوا خيرا ثم انصرفوا الى المذنبية سالكين غائبين فرجع ابو
سفيان الى مكة فسمي اهل مكة حيث جئت السويقي وقالوا انما خرجتم لتسرون السويقي
قال البضاوي يقض الله وجهه وهو ليس على ان الايمان بزيده وينقص بعضه
قوله ابن عمر رضي الله عنهما قلنا يا رسول الله الايمان بزيده وينقص قال نعم بزيدي
يدخل صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحب النار **وقوله** في سورة الاحزاب لما
راى المؤمنين الاحزاب قالوا هذا الذي خطبوا بالبلاء ما وعدنا الله ونقول له نعم ام
حسبتم ان يدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ان تروا رسول الله يقول
الامر يا جنح الاحزاب عليكم والعافية لكم عليهم يقول عليه السلام انهم سئرون البكم
بعد شق او عشر وصدق الله ورسوله اي وظهر صدق خبر الله ورسوله وصدقاني
النفرة والشوا رب كي صدق في البلاء **واما** **فرادهم** فيه ضمير لما رادوا وخطبوا او البلاء **ابا**
بالله سور عيده **السيما** لا اومره ومقاديرة قال الكفا لا يعلم منه ان انفسهم خارج عن
حقيقة الايمان لان المعطوف مغاير للمعطوف عليه انتهى قلت مل ثم استدل المؤلف
رحمة الله تعالى على قوله الزيادة ايضا بقوله **الحج** **في** الله كلمة في كذا في قوله عليه السلام
ان امره دخلت النار في هرة وقوله وكبح مرفوع بالابتداء وقوله **البعد** **في** السب
عليه قوله من **الايمان** خبر المند وثم ان هذه الحجة كالحجة التي استدل بها على قول الايمان
الزيادة والنقصان بناء على ان المحب والبغض شيان كذلك يجوز ان يكون عطف
على ما اضاف اليه بال ب قيد حل في ترجمه الباب وعلى التفسير من كجمل انه اراد بكثرة
البنوي فانه حديث اخرجه ابو داود ومن حديث ابا امامة ومن حديث ابي ذر ولفظه
الاحمال المحب في الله والبغض في الله والفظا امانته من حب الله والبغض لله وعطف الله
وضع الله فقد شكل الايمان والتميز من حديث معاوية بن ابي سفيان حديث ابا امامة
فرادهم فيه الضمير لله وراى في اخرى ويعول الله في ذكر الله وله من عمره ومن الجوع محقق

لعبد الصالح الايمان حتى يحب الله ويغضبه ولفظ التزاور رفعه او تلقى على الايمان
الحب في الله والغض في الله وسبب المصنف اية الايمان حب الانفس والنجس
ان يكون كلام المؤلف كقولوه وهو قول وفعل **عبد الله بن عمر بن الخطاب** هذا العلق في ذكره
بصيغة المحرم وهو حكم منه بصحة وقد وصله احمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة في كتاب
الايمان له من طريق عيسى بن عاصم قال حدثني عدي بن عدي قال كتب الى عمر بن
عبد العزيز ما بعد فان للايمان والفضل وشرايع الى اخره وعمر بن عبد العزيز بن
عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن ابي ابي بن عبد شمس الاسدي
ابن ابي الامام العادل خليفة الراشدين جميع على جلالة الله وفضله ووفور بركه وعدله
وشقيقته على المسلمين سمع عبد الله بن جعفر وان وغيرهما وصلوا على خلفه
قبل خلافته فقال يا رب اصد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا يعني نولي الفتن سنة تسع وتسعين ومدة خلافته سنان وخمسة اشهر نحو خلافته
الصدوق رضي الله عنه فلما ارضى فسطا وعدلا وما دلى قال رعا الله في روضه بحال
من هذه خليفة الصالح الذي قام على الناس فصيل وما علمك بذلك قالوا انه اذ قام
خليفة صالح كلفت الدنيا من شائنا واداه حفضه بنت عاصم بن عمر بن
رضي الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في ولدي رجل في وجهه شجرة
بلا الا يرضى عدلا وقال سيفان الثوري خلفا خمسة ابوك الصديق وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وقال الامام احمد بن حنبل يروي في الحديث
الله تعالى بعث عليا من كرامة عام من يصح لهذه الامة وبها فطر ما في المائنة الا
فاذا جوع عمر بن عبد العزيز ولم يصره في يد سمرقان فريه بمص يوم الجمعة بحال
بغيس من رجب شهر سنة احدى ومائة وقال القاضي جمال الدين واصل واطاير
عندي ان دير سمرقان هو المعروف الان بدير النقرة من عمل سعة النعمان المشهور
واوصى ان يدفن معه شئ كان عنده من شعر النبي صلى الله عليه وسلم واطاير
وقال اذ است فاجعلوه في كفني ففعلوا ذلك وعن يوسف ما بك قال بيا نحن
نسوي انما ابا علي فمر عمر بن عبد العزيز سقط عليا راق من الساقية مكتوب امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من ان راد ليس في البخاري سوى حديث واحد رواه

في الاستفراغ من حديث ابي هريرة في المجلس في الرواية ايضا عمر بن عبد العزيز
ابن عمران بن مفضل بن **عدي بن عدي** بفتح العين وكسر اللام المهمتين فيهما
سوى ابن عميرة بفتح العين الحنظلي بخزري التابعي روى عن ابيه وعنه الحسن
بن عميرة وبما صحا بيان وعنه الحكم وغيره من التابعين وغيرهم قال البخاري هو
سيد اهل الجزيرة ويقال اختلفوا انه صحابي او ليس به تابعي وسبب الاختلاف انه
روى احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله فظن بعضهم صحابيا وكان عدي
عالم عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصول فلذلك كتب اليه واستعمل عمر له بدل
على انه لا صحبة له لانه عاش بعد عمر ولم يبق احد من الصحابة الى خلافته وتوفي سنة
ثلاث وعشرين ومائة روى له ابو داود والبيهقي وابن ماجة وليس في صحيحين
شئ ولا في الترمذي **ان للايمان والفضل** اعمالا مفردة كذا في معظم الروايات للام
والفضل والفضل في رواية ابن عكر ان الايمان والفضل على ان الايمان اسم وان
والفضل خبر ما قال الحافظ المستقل وبالأول فالوصول هذا يريد به ما وصله احمد
بن حنبل وابو بكر بن شيبه وقد شربنا اليه وتعقبه العيني بان الثاني ايضا وصله
ابن ابي شيبة في مصنفه حيث قالنا ابوراسامة عن جرير بن عازم قال حدثني
عيسى بن عاصم قال حدثنا عدي بن عدي قال كتب الى عمر بن عبد العزيز ما بعد
فان الايمان والفضل وشرايع وحدود سنن الى اخره **وشرايع** اي عقايد دينية و
حدود اي ممنوعة منهيات **وسنن** اي مندوبات كذا فسر ما الكرماني وقال انما فسرنا
بما ذكرنا لك لبيان الاختلافات والاعمال والتروك واجبة مندوبة ولما تكرر
وقال ابن المربوط الفرائض ما فرض علينا من الصلوة والزكاة ونحوها وشرايع التوجه
الى القبلة وصلوة وعدد شهر رمضان وعدد حلق العاقوف وعدد الطلاق الى غير ذلك
والسنن ما امر به الشارع من فرائض الاعمال فمن اتى بالفرائض راسخا وعرف
الشريعة فهو مؤمن كما قلنا **استكمل** اي الفرائض وما سها **استكمل** **الايمان** **بن**
لم يستكمل **لم يستكمل** **الايمان** هذا هو محل الاستشهاد وتقبل الايمان الزيادة **بن**
قال الكرماني ان الغرض من هذه الحكاية ان عمر كان فاضلا بان الايمان قول وفعل
ويزيد وينقص حيث قال استكمل ولم يستكمل لكن تعال ان يقول انه لا يدل

ذلك بل على خلافه اذ قال الايمان كذا وكذا فاجعل الايمان غير الغرض ما ذكر معها
قال ابن رسلها اي الغرض ما معها فاجعل الحال كحال الايمان لا الايمان واجاب عنه
الحاكم العسقلاني ونسبه العسقلاني بان اخر كلامه يشعر بذلك حيث قال فمن
استكملها اي الغرض ما معها فقد استكمل الايمان وهذا يوفق الروايات فان
انها من مكررات الايمان حيث جعل الشرح على رواية ابن عباس كالمكررات
الايمان ما وذاك الذي تسمى فامل فان **اعش** فاستبين اي فاستبينها لكم ايضا حاشيتهم
كل واحد واحد فادفعها ونفا صليها لا اصولها اذ كانت معلومة لهم محبة حتى تعلموا
بها وان امت فاننا على بصيرةكم **ليس** وانما قال ذلك لان دلالة امور الغائبة شارة
وخرج عن عهدتها المصعب رجلا لا يهتدي اليه احد وان سعى اليه سعيه بليغا
من وفقه الله تعالى وهداه قال الشرح وليس في هذا خبر البيان عن وقت
صاحبه اذ كما جزم لم يتحقق او انه علم انهم كانوا يعلمون مقاصدها ولكنه استظهر
وبالغ في نصحتهم تنبيههم على المقصود وخرجه من الايمان وانه سبيلها مفصلة
اذا فرغ منها فقد كان مشغولا بالاهم **قال ابن رسلها** فاجعل الحال كحال الايمان
زيد صلي الله تعالى وسلم هو ابن ازر وهو خارج بفتح الراء المهمله وفي اخره
مهمله فازرهم فخرج لقب له وقيل عكسه وابراهيم اسم خبره اذ قال الماوردني
ابراهيم كان ازر من اهل حران وولد ابراهيم في ارض العراق وكان يخرج في
البر وهاجر من ارض العراق الى الشام وبلغ عمره مائة وخمس سبعين سنة وقيل
مائة سنة ودفن بالارض المقدسة وقبره معروف بغريته جبرون بالجاء المهمله هي
التي تسمى اليوم ببلدة خنبل عليه السلام **ولكن** **ليطمن** قلب اي بلى انت بآلت
تخيل الموت ولكن سالت ذلك لادراك بصيرة وسكون قلب بمصنعة العيان
الى الوحي والاستدلال فان نظيره الا انه سكن للقلوب وازيد للبصيرة **اليقين**
ولان علم الاستدلال يجوز معه التشكيك بخلاف العلم الضروري كما حصل من آيات
والعيان ومن ثمه قبل **شئيد** ان يكون ما تدينه قال الرخشي فان
قلت كيف قال له اولم تومن وقد علم انه اثبت الناس بما قلت ليحيى اجاب
به كافي من الفائدة بحليله للمساكين انتهى قال محمود العيني ان فيه فائدة تين

هي التفرقة بين علم اليقين وعين اليقين فان في عين اليقين طمأنينة ليست
في علم اليقين والثانية ان الادراك الشئ مراتب مختلفة قوة وضعفا وقصاها عين
اليقين هذا وفيه لالة على قبول التصديق من اليقين الزيادة وعند ابن جبريل صحيح
الى سعيد بن جبيل بن زياد بن عيسى وعنه مجي بدلا زيدا واما الى ابي داود فاضل المصنف
بين هذه الاية وبين الايات التي قبلها لان تلك الايات دلت على الزيادة صريحة وهذه
يلزم الزيادة منها ففصل بينهما اشعارا بالنفاذ **قال معا** ذلتمكم لميم وبالدال المعجم هو
ابن جبيل بن عمرو بن اوس بن عبد الرحمن الانصاري سلم وهو ابن ثمان عشرة سنة
وشهد العقبة الثانية مع سبعين من الانصار ثم شهد ثلث بدكها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيه وبين عبد الله بن مسعود روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية حديث وسبعة وخمسون حديثا انفا على حديث
وانفرد البخاري بثلاثة وانفرد مسلم بحديث واحد وانفرد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال معا ذوالله لانه لا حيك وقال النسائي صلى الله عليه وسلم جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة ابدن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو الزبير
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمتم كلالا وكراهم معاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد الانصاري وقال نعم الرجل معاذ بن جبل وارسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فاضيا به وهو الذي اخذ كتابا ليقول في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبهم ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار ابي
ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وروى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر وابو قحافة وجابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عمو ابن بفتح العين المهمله والميم قرية بين الرملة وبيت المقدس سنة ثمان عشرة و
قبل سبع عشرة وهاجر من ثلاث وثلاثين سنة **اجل** **يا نومة** بالجرم ساعة ووجه
دلالة هذا القول على المطلب انه لا يمكن حمله على الاصل الايمان لان معاذا كان سنيا
وامي مؤمن فالمراد بزيادة الايمان اي اجلس حتى تذكر وجه الدلالة على ما يجب
الايمان به وقال النووي معناه هذا الخبر وحكام الاخرة وامور الدين فان ذلك
ايمان قال العسقلاني وقال القاضي ابو بكر ابن العربي لا يتعلق فيه للزيادة لان معاذا

فلاش اربع وسبعين سنة بعد قتل ابن الزبير ثلثة اشهر وقيل سنة عن اربع وثلاثين سنة وصل عليه الكجج وفي الصحاح ايضا عبد الله بن عمر حرق يقال ان له صحبة بروى عنه حديث في الوصو **لا يبيع العبد بالتوفيق** وفي رواية بالنيك **حقيقة التقوى** التي هي وفاء النفس عن الشرك والاعمال السيئة والمواظبة على الاعمال الصالحة وفيه اشعار الى ان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا يتجاوز الزيادة والنقصان وفي الروايات وقع لفظ الايمان بدل التقوى **حري** اي ترك ما حاك بالهمله وتخفيف الكاف اي اضطرب وتردد في **الصدر** لم يشرح له وخاف الاثم فيه وفي بعض النسخ الحارة ما حكت تشديد الكاف وفي بعض النسخ العرافية ما حاك بالالف والتشديد من الحاكمة حكاه محمد بن يعقوب البرماوي وقد روى مسلم معنى ذلك الاثر من حديث ابو اسحق بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكربت ان يطلع الناس عليه وعند احمد والنسائي من حديث عبيدة بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الرجل من المتقين حتى يبيع ماله باسق خذ الماله باسق فخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك ما ترى انه حلال خشيته ان يكون حراما ولما لم يكن فيما شئ على شرط المصنف انفسه على ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يستغفر المفسر ولم يره موصولا الى الان **وقال مجاهد** هو ابن جبريعة جهم وسكون الموحدة الامم المشهورة ركن مخروم صلى الله عليه من السائب المخروم وقيل سولي قيس بن ابي شريك على جلالته وتوسيفه في التفسير محبت والغة وقيل كان اعلمهم بالتفسير مجاهد بن عبد الله بن عباس بن عمر وابهريرة وجابر بن عبد الله بن عمر وغيرهم قال عرضت لفران بن عباس بن عباس ثلثين مرة فوفى بكلمة وهو ساجد سنة ثمانية او احدى او اثنين اربع وثلاثين وهو ابن ثلث وثمانين سنة روى له يحيى بن عمار عن عبد بن حميد في تفسيره بسند صحيح عن شبابة عن ورقان عن ابن ابي جهم عنه ورواه ابن المنذر باسناده بلفظ هذا اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى **شرع لهم** روى ابن عباس عن ابن ابي عمير **او صيالك** بالجراد اي نوحا **دينا** واحدا والمراد ان الذي تظايرت عليه اوله والكتايب والسنن من زيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء عليهم السلام الذين قبلت منهم

تعت عليه وسلم لان الله تعالى قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الا انه وانا خضنا غطا بالذم كما قيل انه الذي ما يخرجهم كحرام وتخليص الجوارح من جوارح تجريم الامانات والنيات والافوات وهو اول من جالعه ورأس عليه السلام واما ما يقال ان آياته تضعيف في هذا الاثر والصواب او صاكت يا محمد واني اوه كما عند عبد بن حميد وابن المنذر وكيف يغزو الضمير مجازا مع ان في اسباق ذكر جماعة قد فوج بان نوحا فرد في الآية وبقية الانبياء عليهم السلام عطفت عليه وهم داخلون فيما هي نوحا وكلهم مشركون في هذه الوصفية فذكر واحد منهم يعني عن ذكر الكل على ان نوحا هو المذكورين وهو اولي بعبود الضمير اليه فليس بتعريف بل هو صحيح **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى الكل جعلنا منكم ابراهيم ان من شرعته ومنها **جاسي** تفسير لها جاسي طريقا ورضي من نهج الامم وروى في **سنة** تفسيره تعالى شرع بشرع شرعا ايسر وهي في الاصل الطريقة الى الماء شبيهة بالدين لانه طريق الى ما هو به حيوة الابدية كما ان الماء سبب حيوة البدنية فعبية لف ونشر غير مرتب وفي بعض النسخ **سنة** وسبيل فيكون ترتيبا وبذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله عنهما وخرج عبد الرزاق عن سمع عن قتادة شرعته ومنها جافا قال الدين واحد وشرعته مختلفة وقال ابن اسحق قال بعضهم الشرعة والمناهج الطريق وقيل بها الطريقين والطريق بنا الدين ولكن اللفظ اذ اختلف انه بالفاظ يوكد بها اللفظة وقال محمد بن يزيد شرعته بها ابتداء الطريق والمناهج الطريق استمر فان قيل هذه الآية تدل على الاختلاف التي قبله تدل على الاتحاد فوجه الجمع بينهما قيل ان الاتحاد في اصول الدين وليس بين الانبياء فيها اختلاف والاختلاف في فروعهم وهي التي يدخلها النسخ فعند اختلاف المحلل لا يثبت النسخ من ثم لما رايت احدا من الشراح تعرض لوجه دلالة هذا الاثر على المطلوب بل قال محمود العيني ان قوله تعالى بن مسعود الى ان غير طاهر الدلالة على ان قائل ولعل وجهه انه تعالى لما جعل لكل واحد من الانبياء شرعة ومنها جاسي تفسير بن ابي عمير وكل منهم مؤمن علم ان الايمان يقبل التعد وكل يقبل التعد فهو يقبل الزيادة والنقصان ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما **وعا** **ولكم** **ابا** يعني سر

كذلك ولا ان الاسلام اما ان يكون من تسليم اي تسليم العبد نفسه فيه نقض
او يكون ما خذ من الاستسلام وجو الانقياد وكيف ما كان فهو راجع الى
ولا انه لو كان متغيرين لتصور واحد بهما دون الآخر وتصور تسليم المؤمنين او
ليس تسليم ويجوز ان يكون الاول لا يتم ان الايمان الذي هو التصديق فقط دين بل
الدين انما يقال بجميع الاركان المعتمدة في كل شريعة كما لا سلام المفسر بتفسير النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا يقال دين الاسلام ولا يقال دين الايمان فمعنى الاية
ومن يتبع ديننا غير دين محمد فلا يقبل منه وعن ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى تسليم العبد نفسه على وجهه من الاستسلام وجو الانقياد ويجوز ان يوجد الا
ظاهر بدون تصديق القلب يؤيده قوله تعالى قال الا اعراب انما قلتم توشعرون
لكن قولوا اسلمنا اي لم نصدقوا فقلوبكم ولكن قولوا انقذنا ظاهرا بدون موافقة
القلوب وعن ابن ابي شيبة ان عدم تغير بها بمعنى عدم الاتصاف لا يوجب تحادها
معنى وانما نقول كلهم مسلمون بالتغير المذكور غير مؤمنين فقد وجد احدهما بدون الآخر
على خمسة عشر او هو احد اوصاف البروي خمسة وهكذا روي مسلم اي خمسة
اشياء او اركان او اصول يقال انما حذف الياء لتكون الاشارة الى ان كل قول له ثقل
تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة اشهر او عشرة اشياء وفيه استعارة بالكناية لانه
شبه الاسلام بمشيئة له وانما ذكر المشية وطوى ذكر المشية به وذكرها بوجوه هو
البناء وليس هي استعارة تزيينية ويجوز ان تكون استعارة تزيينية بان تمثل حالة
الاسلام مع اركان خمسة بحالة خيالية فثبت على خمسة اعمدة وقطرها الذين تدور عليه
الاركان هو الشهادة وبقيته شعب الايمان كما لا ونا للنجاشي روي ان الغزواني حضر
جنازة فالتفت اليه فذكر ما عرفت من المشية به في قوله تعالى شهادة ان لا اله الا الله
الا انه فقال بذكر العمود فاجاب الاطباء ويجوز ان تكون الاستعارة تزيينية بان
يقدر الاستعارة في شي وفيه الاسلام شبهة ثبات الاسلام واستقامته على هذه
الاركان بنائها على الاعمدة الخمسة ثم نشر الاستعارة من المصداق الى المعقل قال
الغزواني لا يظهر ان تكون استعارة كناية بان يكون الاستعارة في الاسلام والقرينة في
على التخييل بان شبه الاسلام بالنبي صلى الله عليه وسلم كما انه جيب على الجاهل فتم اطلاق الاسلام

على ذلك الخجل ثم قيل ما يلازم المشية به اعني البيت من البناء ورويت المشية على
الاستعارة التخييلية ليكون قرينة بالنية من ارادة حقيقة شهادة ان لا اله الا الله
وشهادة ان محمدا رسول الله بحرفها على انه بدل من حسن كذا ما بعد ما ويجوز ان يرفع
علمان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هي شهادة ويجوز ان يصب ايضا على تقدير اعني
ورقم المسلمون التي هي عبارة عن العبارة المفتحة بالكلمة المختصرة بالنبي صلى الله عليه وسلم
عليها او الايمان بالشهادة وطها وركانها **ورقم الركوة** اي اعطائها مستحقا باخراج جزء
من المال على وجه مخصوص فحذف احد المفعولين **والج** هو في اللغة المقصد وفي الشريعة
قصد مخصوص في وقت مخصوص الى مكان مخصوص هو بيت الله الحرام **وصوم شهر**
رمضان ويجوز ان يترك عن المفطرات الثلاثة راسع النية ووجه كحرق النخلة
ان العبادات اما قولية او غير قولية بالاولى الشهادة والثانية اما تركية او فعلية الاولى الصوم
والثانية اما بنية او مالهية او تركية منها الاولى الصلوة والثانية الركوة والثالثة الحج
ثم ان الاول لا يدل على الترتيب بل على الحكمة في ذكره فذكره تحتها لا بعد ان يكون الشهادة
اصل للعبادة فتعين تعديها ثم الصلوة لانها عماد الدين ثم الركوة لانها قرينة الصلوة
ثم الحج للتعليلات الواردة فيه وكذا بقية الضرورة يقع الصوم اخرا عليه في المصنف ترتيب
جامعه لكن عند مسلم من رويته سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن ابيه عنهما خبر الصوم
عن الحج فقال رجل وروى زيد بن بشر السككي والحج وصوم رمضان فقال ابن عمر انما
رمضان والحج بكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان يكون خطبة رده
بالمعنى لكونه لم يسمع رويته عن علي بن زيد او سمعه من غيره ثم انه لم يذكر الايمان بالانبياء
والملائكة ولم يذكر الجهاد ايضا لان الجهاد فرض كفاية ولا يتعين الا في بعض الاحوال
الايمان بالانبياء والملائكة فانما لم يذكر لان المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به
فيستلزم جميع ما ذكر من المعتقدات فيلزم ان الاسلام هو الكلمة فقط ولهذا يحكم بسلام
من تعظما فكم ذكر الاخرات معها وارجح انما ذكرت تعظما لانها قل من وصى حكم الاسلام
في انظاره ثبت بالشهادة وبين وانما خيف اليها الصلوة وكذا لكونها اظهر شعائر
الاسلام وعظما وبقيتها بما يتم استسلامه وتركها لا يشترط بخلاف بقية انقياد الصلوة
فيل فعل بذا التعدي بان الاسلام هي هذه الامور وكيف يكون الاسلام بنينا عليها

والمنع لا بد ان يكون غير المنع عليه واجب بان الاسلام عبارة عن مجموع
والمجموع غير كل واحد من اركانه وارجاب بعضهم عنه بان كلته على معنى من اى شي الاسلام
من جنس فان قيل الاربعه الاخره مبنية على اشهاد ذواتها لا يصح شئ منها الا بعد ذواتها
فلا ريبه مبنية على اشهاد ذواتها مبنية عليها فلا يجوز ادخالها في سلك واحد فالجواب انه يجوز
في ان يبنى امر على امر غير الامرين امر اخر او ان لا يبنى على الاربعه مبنية على اشهاد ذواتها
بل صحها متوقفة عليها وذلك غير معنى بان الاسلام على كونه قول النبي صلى الله عليه وسلم
خمس كذا ظاهره ان الاسلام مبنى على هذه الاشياء واما هذه الاشياء مبنية على الاسلام
لان الرسل لم يشهدوا لاجلها بل هذه الاشياء الاربعه ولو قالوا فانما نكلم في الوقت بالاسلام
ثم اذا نكلم حكم من هذه الاحكام المذكورة المبنية على الاسلام حكمنا بطلان اسلامه لان
النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبين ان الاسلام لا يتم الا بهذه الاشياء ووجودها
جعلها مبنية عليها ولهذا المعنى سوى بنينا وبيننا اشهاد ذواتها وان كانت هي الاسلام بعينه
وقال الكرامه حاصل كلامه ان المقصود من الحديث بيان كمال الاسلام وتمامه فلهذا
ذكر هذه الامور مع اشهاد ذواتها لان الاسلام وهو حسن لكن قوله ثم اذا نكلم حكمنا
حكمنا بطلان اسلامه ليس من البحث اذا البحث في فعل هذه الامور وتركها لا في انكارها
وكيف انكار كل حكم من احكام الاسلام موجب للكفر فلا معنى لتخصيص هذه الاربعه وقال
محمد والعين بذلك انكر ما نزل وجعله انتهى وذلك لما ذكرناه سابقا فاعلم ان الامم النبوية
فقد **باب امور الايمان** اي سورتي الايمان لان الاعمال عند المؤلف دخلت في الايمان
فلاضافة بيانها وبجواز ان تكون الامنية والتقدير **باب امور الايمان** التي للايمان في
تحقيق حقيقة التكليف في روائه الكشميه **باب امور الايمان** بالاخره على اربعة اجزاء
قال ابن بطال التقدير اولها الايمان والشك لا انما هو بهذه الامور واداد
النجاري الاشكال وهذا باب هو عليه فقال **باب امور الايمان** و**باب الجهاد** و**باب**
الصلوة من الايمان وقول المؤلف **باب الجهاد** عطف على الامور في روائه عز وجل بل قوله
نفت ليس به وهو اسم لكل خير وفعل من حسن ان تولوا ووجه حكمه **باب الجهاد** والمغرب
اي ليس به مقصور على امر القبله وليس به ما يتم عليه فانه منسوخ ومخطا بل لا بل
الكف فانهم اكثر من موضع في امر القبله حين حوث فادعى اليهود ان البر هو التوجه

فيل المغرب والنصارى هو انه التوجه الى قبل المشرق فذاتهم عليهم هذه الاية
ولكن البر الذي ينبغي ان يتم ثبته وهدل غير غف **باب من امن اي ترمي من**
او ولكن البر من امن وهو تقدير الرجاء والاول تقدير سبويه وهو اول لان المنق
هو البر فيكون المستدرك من جنس **باب يوم الاخر والملائكة والنفوس** اي القرآن
او جنس الكتاب **باب النبيين وانه المال على** اي على حب المال وشرح كذا قال عليه السلام
لما سئل عليه السلام الصدقة افضل ان تؤتىه وانت صحيح صحيح ياتل العيش وتخشى الفقر
او على حب الله او على حب الدنيا المدلول عليه بقوله واما الجاهل والمجور وفي موضع محال
ذوي القربى او **باب النبي** اي المحابج منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم ذوي القربى لان
اتباعهم اثنتان صدقة وصلة كذا قال عليه السلام صدقتك على المساكين صدقة وعلى
ذوي رحمتك اثنتان صدقة وصلة **باب جمع المسكين** وهو الذي يمكن تحفته
واصله درهم السكون كما سكره لاثم الكروان **باب اسباب اي المسافر** سعى به للملازمة
السبيل كذا سمي النقص القاطع بابين الطريق وقيل هو المضيف لان السبيل مقدم
الى بيت المضيف **باب الذين الجاهلهم** كذا جازى الى اسؤال والاستطعام من
الناس **باب في الرقاب** اي وفي تخليصها معاونة المكاتبين او فك الاسارى او تبايع
الرقاب لتفريقها **باب المسئلة** المفروضة **باب الزكوة** كذا جازى لان يكون المراد منه ومن
قوله وانه المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثاني
ادوارها وكذا عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقها كانت
في المال سوى الزكوة وهو **باب الجهاد** وعطف على من امن **باب الجهاد**
نصب على المدح والاختصار لظهور الفضل البصر في الشدة وهو وطن القتال على
الاعمال في **باب اي يغفر الله** اي الغرض الزمانه فالاول في الاسوال
والثاني في النفس كذا فعل عن الانهري **باب اي وقت مجاهد العدو**
باب الدين اي الدين ورجاع الحق وطلب البر **باب جمل المتفقون** عن الكفر
الرد بل والانه كذا من جملته لان الله عليه صريحها او ضما
فانها كثرتها وتشعبها من جهة في ثلاثة اشياء صححها الا عفا وحسن المعاشرة ونهت
النفس قد رتب الى الاول بقوله من امن الى النبيين والى الله بقوله وانه المال الى

وفي الزمان والى الثالث بقوله واقم الصلوة الى اخرها وذلك وصف المستحق لها بالصفة
نظر الى ايمانها وعنفاده والتفوى اعتبارا بغيره للخلق ومعاملة مع الحق والنية
عليه الصلوة والاسلام بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان وبذا وجه استدلال
المؤلف بهذه الآية ومناسبتها للتبوية فان المراد كما عرفت المتقون من اشرك
والاعمال السنية وقد حصرهم الله تعالى على اصحاب هذه الصفات فعلم منها ان الايمان
الذي به الفلاح والنجاة هو الايمان الذي فيه هذه الاعمال المذكورة وقد ذكر الاجرى
في كتابه الشريعة من حديث المسعودي عن القاسم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
سأله عن الايمان فقرا عليه ليس البر الاية فقال الرجل ليس على البر سالك فقال ابو
درجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فله كما سألني فقرا عليه كى قرأت عليك فاجاب
ان برض كى اجبت ان ترض فقال اذن من قد منه فقال المؤمن الذي يعمل
ففسره ويرجو انواره وان عمل سنية شواه ونجى عاقبتها قال ابن حجر العسقلاني
عبد الرزاق وغيره من طريق مجاهد ورجاله ثقات وانما لم يستعمل المؤلف لانه ليس على
شروط ثم جاعل بين الآية والحديث ان الاعمال مع انضمامها الى التصديق واخذت في معنى
البر كما هي واخذت في معنى الايمان فان قيل ليس في المتن ذكر التصديق اجيب بانه
ثبت في اصل هذا الحديث كما اخرج مسلم وغيره والمصنف يكثر الاستدلال بما اشتمل عليه
المتن الذي يذكر اصله ان لم يستفهم ما ثم ان المؤلف استدلل على المقصد بانه اخرج فقال
قد ادى دخل في الفلاح وهو فعل لازم والفلاح انظر بالمراد وقيل النجاة في البحر وقال
الرحماني يقال افلح اي صار الى الفلاح **الاية** يجوز فيه نصب بتقدير افرأ
والرفع على انها مبتدأ خبره محذوف اي الاية بما قال العسقلاني ذكره بلا اداة عطف
والتقدير وقول الله تعالى قد افلح المؤمنون وفي رواية الاصيل وقد افلح ما ثبات الواو
وفي رواية ابن عباس وقوله قد افلح ويحتمل ان يكون ذلك تغير القول المتقون بتقدير
المتقون بهم الموصوفون بقوله **قد افلح المؤمنون** قد فازوا بما بينهم وقد ثبت المتوقع
كما ان ما تنفيه يدل على ثباته اذ دخل في الضم ولذلك تغريب من حال لما كان المؤمنون
متوقعين ذلك من فضل الله صدرت به بشارتهم الذين هم في صلواتهم خاشعون
خائفون من الله شديكون له يترنون البصائر هم ما جد بهم روى انه عليه السلام كان

يصلى رافعا بصره الى السماء فلما نزلت روى بصره نحوه مسجدة وانه رأى رجلا يمشي
بلمحمة فقال لو خشع قلبه تخشع جوارحه والذين هم عن المنوع عما لا يعينهم من قول
وفعل اللعب والذل وما يوجب المروة الفاه وطرأ حرمه موصوفون كما بهم من الحق ما
عنه والذين هم للركوة فاعلون اي مودون وصفهم بذلك بعد ما وصفهم تخشع
في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية و
التجنت عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والذين هم لغزو جهنم فظنون
لا يبدلون الا على زوار جهنم او ما ملكت ايمانهم زوار جهنم او سرباتهم وعلى ضلالتهم
من قوتك احفظ على غنان فرسى وحال الى حفظها في كافة الاحوال الا في حال
التزوج او التفرق قال الرحماني فان قلت بل قيل من ملكت قلت لانه اريد من
حسن العقل ما يجري مجرى غير العقل وبهم الانا فانهم غير مومنين الصبر كما فظنون
او لمن دل عليه الاستثناء اي فان بدلوها لازوا جهنم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير مومنين
على ذلك فمن اتقى ورا ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون في العبادات
والذين هم لا ممانتهم وعهدهم لما تومنون عليه ويعادون من جهة الحق او الحق
را حون فاثون بحفظها واصلها والذين على صلواتهم يحفظون بواظنون عليها
ويؤدون في اوقاتها وليس في ذلك تكرير لما وصفهم به اولا فان تخشع في الصلوة
غير المحي فظن عليها وفي تصدير الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لها واولئك
يحايعون لهذه الصفات بهم الواو وثون الاضفاء بان يسموا ورا ثادون غيرهم
يرثون الفردوس بيان لما يثرونه وتفيد للورثة بعد اطلاقها تفخيها لها واذا كان
استعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان يقتضيه عدله بالنعمة فيه
وقيل انهم يرثون من الكفار ما زلهم فيها حيث فوتوها على انفسهم لانه لو خلق
لكل انفس منزلا في الجنة ومنزلا في النار هم فيها خالدون انش الصبر لانه اسم للجنة
او لطبقها العليا قال العسقلاني وكان المؤلف را الى مكان عدا شفع من هاتين
الاثنتين وشبههما ومن ثم ذكر ابن حبان انه عدل على عده الله في كتابه من
الايمان وكلوا قده عددا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان وحذف المكرر
فبلغت تسعا وسبعين انتهى قال المؤلف رحمه الله **قد افلح المؤمنون** هو ابو

عبد الله بن سعيد وعبد بن حميد عن القعدي ورواه ايضا عن زهير عن جابر
 عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن **ابن جابر** **عليه السلام** قال لا ايمان
 برفع منبذ جنة **بضع** كالموعدة وقد تفرغ لغة وهو ما بين الثلاث الى التسع من البضع
 بمعنى القطع على الصحيح في القاموس وهو ما بين الثلاث الى التسع او الى الخمس او ما بين
 الواحد الى اربعة او من اربع الى تسع او هو سبع واذ جاءوا العشرة ذهب البضع لا
 بضع وعشرون او يقال ذلك انتهى وبس مع المذكور بها ومع الموثق قال الله تعالى
 في بضع سنين وقال الغزالي هو خاص بالعشرات الى التسعين فلا يقال بضع ومائة
 ولا بضع واللف بنا وفي اكثر الاصول **البضعة** **ستون** **البضعة** ثمانيت البضعة على ما
 شعبة بالنوع وهو بضم الشين بمعنى القطعة وبس واحدة اشعب وبس في الاصل
 الشجرة والمراد بالشعبة هنا المصداق لا ايمان ذو خصال متعددة ثم انه وقع ههنا
 بضع وستون وقد وقع عند مسلم من طريق سهيل بن ابى صالح عن عبد الله بن
 دينار بضع وستون او بضع وسبعون على الشك وعند اصحاب السنن الثلاثة من
 طريق بضع وسبعون من غير شك والابن عوانة في صحيحه طريق بضع وسبعون او سبع
 وسبعون ورجح البيهقي رواية البخاري لان سليمان لم يشك وعوض بوقوع الشك
 عنه عند ابن عوانة لكن يرجح ما به المنقول وما عداه شكوك فيه واما رواية الترمذي فيلفظ
 اربع وستون فلا يخفى لفظ رواية البخاري واما نرجح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة
 لغة وليس في رواية ابن جابر في القاموس عياض ولا محتمل وجوه منهم النوردي
 فاما يستقيم لان الذي زاد بالمستمر على تخلفها لا سيما مع اني اخرج ثم انهم اختلفوا في ان
 المراد حقيقة العدد ام بالمعنى قال الطبري لا يظهر بوالشأن وذكر البضع للثمة في بعض ان
 شعب الايمان اعداد مبهمة لانها لا تكثر ولا توارد التجديد يلزم بهم وقال اخرون المراد حقيقة
 العدد ويكون المصروف على البضع واستبين ثم تجردت العشرة الزائدة فنفس عليها
 قال الامام ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة في كتاب وصف الايمان وشعبته
 تتبعت معنى هذا المحدث مائة وعددت الطاعات فاذا لم يزد على هذا العدد شيئا
 كثيرا رجعت الى السنن فعدت كل طاعة عددا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نقص
 عنه رجعت الى كتاب الله تعالى فعدت كل طاعة عددا الله تعالى من الايمان فاذا لم يزد

تفصيل عن ابي فضيل الى السنن واستقطب المعاد فاذا كل شئ عدة الله ورسوله
 من الايمان ذلك العدد ولا يزيد ولا ينقص فعملت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 العدد من الكتاب والسنن قال القاضي عياض وقد اختلف جماعة في بيان هذا العدد بطريق
 الاجتهاد وفي حكم يكون المراد ذلك نظره وسعوتيه وقال ايضا ولا يقدر عدم معرفة ذلك
 على التفصيل في الايمان اذ اصول الايمان وفروعه معلومة محققة والايمان بانه هذا
 العدد واجب على المجتهدين وتفصيل تلك الاصول وتعيينها على هذا العدد يحتاج الى توفيق
 وقال الخطابي هذه شحنة في علم الله وعلم رسوله موجودة في الشريعة غير ان الشريعة لم
 يوافقها عليها وذلك لا يضرنا في علم تفصيلها كلفنا به فاما انما بالعمل به علمنا وثبتنا
 عنه انتهى ولم يخط بخط عداة وقال ايضا الايمان يشعب الى امور ذوات عدد
 جماعها الطاعة ولهذا صار من صارت العلم الى ان الله من تفصيله في اربع الايمان
 وان كانوا متباينين في اسمه وكان هذا الايمان كلمة الشهادة وراقم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بغيره يدعون الى الله والى الدين مبشرين من اجابه الى ذلك سئل الى ان
 الغزالي في هذا الاسم فوطئوا على سجدة وفيه قوم منهم من يستفتح الصدقة ومنهم من هو
 رالكع او ساجد فقال لا يشبه يصلون كان صا وقاسم رقتلاف احوالهم وتفاضل افعالهم
 فيها فان قيل اذ كان الايمان بضعاً وسبعين شعبته فهل يمكنكم ان تسموها باسمائها
 وان تخرجتم عن تفصيلها فهل يصح انما لكم ما هو مجهول عندكم فلف ايماننا بكلفنا به صحيح
 والعلم به حاصل وذلك من وجهين الاول انه قد رخص على اهل الايمان وادناه باسم اعلى
 الطاعات وادناه ما قد دخل فيه جميع ما يقع منها من جنس الطاعات كلها وجنس الطاعات
 معلوم والثاني انه لم يوجب على معرفة هذه الاشياء بخلافها اسمائها حتى يربطها بشعبتها
 في عقد الايمان وانما كلفنا التصديق بجهتها كلفنا الايمان بملأكمه وان كنا لا نفهم
 اسمها الاثر بسم ولا عيانهم وقال النوردي قد بين النبي صلى الله عليه وسلم اعلى هذه الشعب
 وادناه ما كفى ثبت في الصحيح من قوله عليه السلام اعلموا بالاله لا اله الا الله وادناه ما طمنا الا ذلك
 عن الطريق فبين ان اعلمها بالتوحيد المتعين على كل مكلف والذي لا يصح شئ غيره
 من الشعب الا بعد صحته وان ادناه ما دفع ما توقع به ضرر المسلمين وبقب جنبها تمام العدد

فيجب على الابان به وان تعرف جميع اعيان افراده كما نؤمن باللائحة وان لم نؤمن
 اعيانهم واسماهم انتهى قال محمود العيني وقد صنف في تعيين هذه الشعب جماعة منهم
 الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف في كتابه باسمه فوائد المساجد والحق فقط ابو بكر البجلي وسماه شعب
 الابان واشيخ عبد الجليل النيسابوري في كتابه شعب الابان واسمى من اهل البيت عليهم السلام وسماه كتاب
 الصابح والامام ابو حاتم وسماه وصف الابان وشعبه لم اجد احدا منهم شغل العليل
 العليل فيقول لخص العيون الله وتوفيقه ان اصل الابان هو التصديق بالقلب الاقرار
 بالثلاث ولكن الابان كما سئل انتم هو التصديق والاقرار والعمل فمذهبه ثلثة اقسام
 الاول يرجع الى الاعتقادات وهي تشعب الى ثلثين شعبه الابان بالعلم ثم وصل
 ويدخل فيه الابان بذاته وصفاته وتوحيده بان ليس كشيء ٢ اعتقاد وحدوث
 ماسوي الله ٣ الابان بلا لائحة علم الابان بكنهه ٥ الابان برسله ٦ الابان بالقدر
 خبره وشعره ٧ الابان باليوم الآخر ويدخل فيه سوال القبر وعذابه والبعث والنشور
 والحسب والميزان والصلوات والوقوف على عذبه وحنينه وتخلو وفيها ٩ اليقين بوعد النار
 وعذابها وانه لا تغني المحبة الله تعالى الحب في الله والبغض فيه ويدخل فيه حب الصحابة
 المهاجرين والانصار وحب الارسول عليه السلام ١٠ المحبة النبي عليه السلام ويدخل فيه المصنوعة
 عليه ورتبها سنة ١١ الا خلاص ويدخل فيه ترك الرياء والشفاف ١٢ التوبة والندم ١٣ الخوف
 ١٤ الرجا ١٥ ترك الباس والقنوط ١٦ الشكر ١٧ الوفاء ١٨ البصر ١٩ الشواضع ويدخل
 فيه توفير الاكابر ٢٠ الرحمة والشفقة ويدخل فيه الشفقة على الاصاغر ٢١ الرضا بالقضاء
 ٢٢ التوكل ٢٣ ترك العجب الزهو ويدخل فيه ترك مدح نفسه وتركها ٢٤ ترك الحمد
 ٢٥ ترك المحقرة والضعف ٢٦ ترك الغضب ٢٧ ترك الغش ويدخل فيه الظن بالسوء
 والمكر ٢٨ ترك حب الدنيا ويدخل فيه ترك حب المال وحب الجاه فاذا وجد شيئا من
 اعمال القلب من الغفلة او الذل او الرذيلة خارجا عن كبرياء الله فانه في حقيقة دخل في
 من الغفلة يظهر ذلك عند ان كل النفس انما يرجع الى اعمال ثلاث وهي تشعب
 الى سبع شعب الشغف بالتوحيد ٢ تلاوة القرآن ٣ تعلم العلم وتعليم العلم الدعاء
 ٤ الذكر ويدخل فيه الاستغفار ٥ اجتناب اللغو والغفلة الثالث يرجع الى اعمال
 البدن وهي تشعب الى اربعين شعبه وهي على ثلاثة انواع الاول ما يخص الاعيان

وهي ستة عشر شعبه النظر ويدخل فيه طهارة البدن والثوب والمكن ويدخل
 فيه طهارة البدن الوضوء من الحدث والاعتزال من الحيضة والحض والغسل
 ٣ افاتة المصلاة ويدخل فيه الغرض النقل والغفلة ٤ اداء الركعة ويدخل فيها المصنوعة
 ويدخل فيها المصنوعة الفطرة ويدخل في هذا الباب سجود واطعام الطعام واداء اكرام الضيف
 ٥ الصوم فرضه وفعله الحج ويدخل فيه العمرة ٦ الاعتكاف ويدخل فيه التماس المسكن
 القدر ٧ الغار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ٨ الوفاء بالنذر ٩ التحرر بالان
 ١٠ اداء الكفارات استرا العمرة في المصلاة وخارجها ١١ الحج الضحى با وقيام بها
 اذ كانت مندورة ١٢ القيام بالركعة بركعة اداء الدين ١٣ الصدق في المعاملة
 والاخراز عن الربوا ١٤ اداء الشهادة بالحق وترك كتمانها النوع الثاني ما يخص الانواع
 وهي ثلث شعب الشغف بالكمال ١ القيام بحقوق العيال ويدخل فيه الرفق بالخدم
 ٢ بر الوالدین ويدخل فيه الاجتناب عن العقوق ٣ تربية الاولاد ٤ صلة
 الرحم ٥ طاعة المولى النوع الثالث ما يتعلق بالعامة وهي ثمانية عشر شعبه ١
 القيام بالامارة مع العدل ٢ متابعتهم بحجة ٣ طاعة اولى الامر ٤ الاصلاح بين
 الناس ويدخل فيه قتال الكفار ٥ البغاة ٦ المعاهدة على البر ٧ الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ٨ افاتة الحدود ٩ الجهاد ويدخل فيه المراقبة ١٠ اذ الامانة ويدخل فيه التحسين
 الغرض مع وفائه ١١ اكرام الجاهل ١٢ احسن المعاملة ويدخل فيه جمع المال من حله ١٣
 النفاق المال في حقه ويدخل فيه ترك التبذير والاسراف ١٤ اداء الدين ١٥ التثبت
 العاطل الكف الضرر عن الناس ١٦ اجتناب اللغو ١٧ اما طهرا لا ذم عن
 الطريق فمذهبه سبع وسبعون شعبه ١٨ الحياء محمد وادبوا الاستحياء وسوا في اللغة تفرق
 يعقري الاث من خوف ما يعاب به ويندم ويشفاق من الحياء يقال حب الرجل
 اذرا شغف حوته واشكس فوته كما يقال شئ اذرا عثرت ادى العرف الذي في
 الفخذ وحش اذرا عثرت فمعنى من الموت من خوف المذنبه وفرض منه حياء
 واستحي واستحي بخبر اليه الاخرة كرايته النفا البابين والافراد يتعد بان يحزن
 ويغير حرف يقال استحي منك واستحيك ورجل حي ذو حياء والاشئ بان ذنى
 الشريعة خلق يبعث على اجتناب البغيح ويمنع من التقصير في حق ذي حق وكفه

عظم ليس بينهما من كثرة عبادته مات بالبصرة اول سنة ستين ومائة و
في الكتب سنة ثمانين بن يحيى بن عيسى بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي
اسكان الفاء البوارق بن سفيان بن يحيى بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي
الفاء بن ابي وكثير بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
فهم الله وله الاسوية اشخاف سنة سبع وعشرين ومائة وافرغ من ابي حمزة بن روى
له الجماعة وعن **سما عيسى** بن ابي خالد بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي
بن صعب بن سعد بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
وجماعة من النابيين وعنه الثوري وغيره من الاعلام وكان عالما متقنا صالحا
ثقة قال مروان بن معاوية وكان اسمعيل بن ابي الميزان وكان طيحا توفى بالكوفة سنة
خمسة واربعين ومائة كلهم **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
وبن ابي عمرو بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
الثقة نسب الى شعب بن ابي بطن من مهران بن ابي بكر بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي
مشت من خلافة عثمان بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
وسعد وسعيد بن ابي عباس بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
على ولاه بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
وقال احمد بن **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
فما الكوفة ومائة سنة ثمانين واربعة اشهر ومائة وهو ابن سيف وثمانين
سنة وكان ضيلا فقيلا لما نزلت بحيفا فقال انه روي في الرحمة وذلك لانه كان
احد الثمانيين وكان امة من بني جلولاء بن فريته بن ابي جندب فارس وكان له اخ **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي
عبد الله بن ابي بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
العباد الصلي بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
قبل ابيه وشهد معه صفين وكان يضرب بسيفين وكان بينه وبين ابيه في اثن
اثن عشرة سنة وقبل احدى عشرة قالوا ولا يعرف احد غيره بينه وبين والده هذا
السنة وكان خيرا لعلم مجتهد في العبادة وكان اكثر حديثا من ابيه لانه كان

بكتب ابو هريرة لا يكتب ومع ذلك قاله روى له فقيلا السنة الى ما روى له ابو هريرة
لانه سكن مصر وكان الواردون اليها فقيلا بخلاف ابو هريرة فانه استوطن المدينة
وبن نفعه المسلمين من كل جهة روى له سبعة اشهر حديثا انفق منها على سبعة عشر الف و
اليحيى بن ثمانية عشر وسلم بن يحيى بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي
او بمصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربعة وستين او ثنتين او ثلاث وسبعين وهو
ابن اثنيتين وسبعين سنة وفي ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
ومن الطائفة هذه الاسماء وان كان على شرط السنة الا ادم فانه ليس على شرط مسلم
والله وادونها ان شعبة بن ابي روى ان اثنيتين احدهما **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
اسمعيلى بن ابي خالد وكلهم بنو ابيان عن الشعبي ومنها ان فيه اخذ حديثا والعنفنة و
اخرجه المؤلف الباقى في ارجح مسلم بعضه في صحيحه عن جابر بن فروعا المسلم من سلم
المسلمين من لانه وبده ومقتصر عليه وخرج المؤلف ايضا من حديث **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
ابن عمرو بن ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
المسلمين من لانه وبده وخرج ابو داود وروى في ابي **عبد الله بن ابي** بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
عبد الله بن ابي بن يحيى بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي بن محمد بن ابي
في الرجل ينجس بالالف واللام نجس فان نجس في اطلق على شئ من افراده يكون نجسا
على الكل قال القاضي عياض وغيره المراد بالكل وبجاء كخالفه من لم يوسد لا يقول
ولا يفعل وهذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم ونصيحته في ان لا يبالى بالاول والناس
الرب على التفضيل لا على الكثرة قد سبق ما بين هذا والتاويل وهو قول النابيين
خير وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله من سلم المسلمون من لانه وبده وقال الخطيب
معناه ان المسلم الممدوح من كان يدا وصفه على **سليم المسلمون** وكذا المسلمين جميع
التدبير للتغليب وابل الدمنة فذكر المسلمين هنا خرج مخرج الغالب لان صحفهم المسلم
على كلف الاذى عن رغبة المسلم في الكفاية لان الكفاية يصدون بان يقاتلوا وان كان
يجب الكف عنهم ما دامت اهل الدمنة **سليم المسلمون** وبده وحقن الدماء بالكرامة المعبر
عما في النفس كذا لم يدع ان الفعل قد يحصل بغيره ايضا لان سلطنة الافعال لا تظهر
بها وبها البطش القطع او وصل والخذ والمنع والاعطى قال الزمخشري لما كان اكثر الا

بناشره بالأيدي غلبت ففعل في عمل هذا ما علمت أيديهم وإن كان بعضها لا ينافيه
المباشرة بالأيدي فإلزامه في الحديث ما هو أعظم من التجارحة كما لا يستلزم على حق الغير
من غير حق فانه أيضا لا ينافيه لكنه ليس باليد بحقيقة ولا أن لا ينافيه باليد والثلث أكثر
فأغتر الغالب وغير الثالث دون القول باليد فلهذا من أخرج له استهزاء بها حجة
وقد ما علمت أنه لا ينافيه الكثرة وقوعا وسهلا ولا أنه وشذوذا قال صلى الله عليه وسلم
لئن أجمع المشركين فانه أشق عليهم من رشق النبال وقد قال الشاعر وقد روي
بحر سبغ بزم ولا يبر إلا جرح اللثام وحديث عام بالنسبة إلى الثالث دون اليد
لأن الثالث يمكن القول في الما منين والموجودين والمحيين بعد تحريف اليد
نعم يمكن أن يثبت كذا الثالث في ذلك في الكثرة وإن أثرها في ذلك لعظمه يستثنى
من ذلك الحكم المحرر والتعزير وإن ديب فإن قلت بهذا الحديث يستلزم أن من
انصف هذا خاتمة كان مسلما كما لا يخفى جواب أن الاستلزام هم لأن المراد بذلك
مع مراعات باقي الأركان أو يكون المراد فضل المسلمين من جميع إلى ادوار حقوق
الله ادوار حقوق المسلمين كما قاله الخطيب أبو جودا وعلى سبيل المبالغة تعظيما لترك الأيدي
كان ترك الأيدي هو نفس السلام الكامل وهو مخصوص فيه على سبيل الادعاء وإنما له
كثرة قال العسقلاني ويحتمل أن يكون المراد بذلك تبين علانية المسلم التي يستدل
بها على إسلامه وبسلافة المسلمين من لانه ويده كما ذكرته في علانية المواقف
ويحتمل أن يكون المراد الإشارة إلى حسن معاملته العبد مع ربه لانه إذا حسن طاعة
أخوانه فإولى أن يحسن معاملته ربه فيكون من باب التنبية بالأدنى على الأعلى انتهى
ونظريه محمود والعين من وجهين الأول أن قوله يحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة
إلى حسن معاملته العبد مع ربه ثم لأن الإشارة ما ثبت بنظم الكلام وتركيبه بعبارة
غير أن الثابت في الإشارة غير مقصود من الكلام ولا مسوق له الكلام فانظر بل كنه
فيه هذا المعنى والثاني أن قوله فإولى أن يحسن معاملته ربه هم أيضا ومن أين
الأولوية في ذلك والأولوية موقوفة على تحقق المدعى والدعوى غير صحيحة لأنها كثر
من أن يسلم أن من لسانهم وأيديهم ومع هذا لا يحسن المعاملة
مع الله تعالى في هذا النظر فإلزامه بغيره ما يقال من أنه يفهم من الحديث

أن من لا يسلم المسلمون منه لا يكون مسلما مع الاتفاق على أنه إذا لم يبالا كان
نحوه فهو سلم بالنفس والاجتماع قد فوج بما سبق من أن المراد من المسلم الكامل على أن
سلامة المسلمين خاتمة السلم ولا يترتب من استغناء خاتمة ماله الخاتمة فافهم **المهاجر**
أي المهاجر حقيقة فالمراد بالمراد بمعنى السافر والمسارع بمعنى السراع وإن
كان لفظا مخالفا على تقييد وقوع فعل من اثنين لكنه قد يكون للواحد وهو الذي
فارقه غيره ووطنه **سبح** أي ترك من سحرة بهجته بالضم سحرة أو سحرانا والاسم
الهجرة وفي العباب الهجرة الوصول ومنه قيل للحرام الفاحش سحر ففهم الهالكه ينبغي
أن يهجر ما نهى الله **سبح** أعلم أن الهجرة ضربان طاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما نهى الله
إليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الغنى فكان
المهاجر من فرط طوبى بذلك لئلا يتكلموا على محذور تحول من دارهم إلى المدينة بل يجب عليهم
يهجر دار ما نهى الله تعالى ويبتعدوا دار الله لتحل محرتهم ويحتمل أنه لما انقطعت الهجرة
لما فحنت مكة شرفها فوات الهجرة على من لم يدرك ذلك فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم
بأن حقيقة الهجرة هي هجر ما نهى الله عنه تطيب نفوسهم ويحتمل أن يكون هذا بيان لقطع
الهجرة فكانه قال عليه السلام انقطعت الهجرة فلا هجرة بعد الهجرة المعاصرة قال الخطيب
كما قال في تحفة الأولي من هذا الحديث أن المهاجر المدوح هو الذي جمع إلى هجران وطنه هجر
ما حرم الله تعالى عليه ونفى اسم الشئ على معنى نفى الكمال مستفيض في كل منهم قال الكرماني
والأشياء أيضا كذا أي إثبات اسم الشئ على معنى إثبات الكمال مستفيض في كل منهم
تنبيه قال الكرماني أعلم أن الإسلام في الشرع لفظ على معنيين أحدهما دون الأيمان
وهي الأعمال الطاهرة كما في قوله تعالى فليمنهوا ولكن قولوا أسلموا والثاني فوقه الأيمان
وهو أن يكون مع الأيمان استسلام لله تعالى في جميع ما قضى وقدر إلا خلاصا
في قوله تعالى فإلزامه ربه وسلم قال سلمت رب العالمين فتحتمل أن يكون المراد من
في الحديث الخلق المسلم لفظا لله وقدره الراض به فكانه قال من أسلم وجهه لله
بتفدية لانه لا يعرض لأحد ببداء أو يكف إذا نهى عنهم بالحقية سيما عن خوانة المسلمين
وهذا الكلام حسن فندبره وفي الحديث فوآدنها تحت على ترك ذوي المسلمين بل ما يؤذى
ومنها الرد على المرتبة فانه ليس عندهم سلام فقص منها تحت على ترك المعاصي وجنبا

بغيره بن سفيان ثقة توفي سنة اربعين وسبعين ومائة بعد ان بلغ الثمانين
روى له الجماعة ويحيى بن سعيد في الكتب الستة اربعة الاول هذا والثاني ابن سعيد
اليماني الثالث يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري والرابع يحيى بن سعيد بن
فروخ القطان **قال حذنا ابو جده** لفهم حدة وسكون الراء واسم بزيدي
وهو عبد الله بن البردة ابن ثونس الكوفي الاشعري روى عن ابيه وجده يحيى
وعطاء وعنه ابن المبارك وغيره من الائمة عن ثقة ابن معين وقال ابو حاتم
ليس بالمنقذ يكت حديثه وقال النسائي ليس بذلك القوي وقال عبد الله كوفي
ثقة روى الجماعة وليس في الكتب الستة بريد غير هذا ولم تظفر باريخ وفاته **عن**
البردة لفهم حدة كالاول وهو جد بريد وثقة في الكنية لافي الاسم ورسم هذا
عام وقيل ان حارث سمع اياه وعمل بن ابي طالب وابن عمر وابن سلام وحاشية
وغيرهم رضي الله عنهم وروى عنه عمر بن عبد العزيز وشعبي ونبوه ابو بكر عبد
الله وسعيد وبلال وابن ابي بريد بن عبد الله قال ابو نعيم في ابو بردة قضا
الكوفة بعد شريح وقال الواقدي توفي بالكوفة سنة ثلث ومائة وقال ابن سعد
قبيل انه توفي هو وشعبي في جمعة وكان ثقة روى له الجماعة وفي الصحاح ابو بردة
سقة **ابو -** عبد الله بن قيس بن سليم مصغر الاشعري نسبة الى
الاشعر وهو بنت بن اودر وقيل له الاشعر لان ابيه ولدته اشعر وهو من كبار
الصحابة وفضل انهم وقعوا في شجرة النسي صلى الله عليه وسلم على عدن وساحل
اليمن واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة والكوفة وشهد وفاة عبيدة بالاردن
وخطبه عمر بالجانية وقدم دمشق على معاوية وكان حسن الصوت بالقراءة فعدوا
من قرايسر ال اودر ثلثمائة وستون حديثا انتقا منها على خمسين واثني عشر
باربعة وسلم خمسة عشر روى عنه الحسن بن مالك وطارق بن شهاب وخلق
الابعين ونبوه ابو بردة وابو بكر وابو جسيم وموسى بن علكة وابو الكوفة شمس
اودر روى اواربع واربعين عن ثلث وستين وشيخ ابو الحسن الاشعري الذي
هو امام اهل السنة من سنة ابو موسى من الصحابة اربعة وفي الرواة جماعة من
لطف هذا الاسناد ان رجاله كلهم كوفيون ومنها ان فيه التحريف والضعف

ومنها انه

ومنها انه ذكر في سعيد بن يحيى شيخه القعقشي لم يقل الا سوى مع كون الاسوي
اشهر في سنية نظر الى الهبة الاعمية ومنها ان فيه اربعين متفقين في الكنية
واخرج منه مسلم والبيهقي في الايمان والترمذي والزيهري رضي الله عنه **قال**
وعنه مسلم قفا وعنه بامانة قلت ولا منافاة بين الروايات **بارسوا الله**
اصحاب الاسلام افضل ابي اكثر ثوابا عنه ثقات من غيره انما قدر المضاف
لان شرط اي ان تدخل على متعدد ونفس لاسم لا تعد وفيه ويؤيد هذا التقدير
رواية مسلم اي المسلمين افضل وهو اولى من تقديره خصال اي خصال الاسلام
لان الاستفهام عن الفضيلة في المسلمين لافي خصال الاسلام بدليل رورته
مسلم ولان في هذا التقدير لا يقع مجواب مطابعا للسؤال فيحتاج الى ان يقال
انه جواب بيان كقولك لو استأثرت ما ذنبفون قل ما انتفعتم من خير خلق الله
والا فبين الانية وانما قدر قول من غيره لئلا يلزم استعمال الفعل التفصيل بدون
احد الامور الثلاثة وهي الاضافة ومن در اللام وحذفه عند العلم به كثر في
قوله نعم يعلم السر وخرق اي من السر وقولك الله اكبر من كل شئ **فا** اي النبي
صلى الله عليه وسلم **من سلم المسلمون من لسانه ويده** اي افضل من غيره او ال
من سلم المسلمون فلا يلزم ان لا يكون مقول القول جملة ثم ان فضيلة بعض
المسلمين على بعض لما كان بعض الخصال ثبت قبول الايمان لزيادة والنقصان
اذ الايمان والاسلام عند المحمدين مترادفان كما سبق فظهر مناسبتة هذا الحديث
والذي قبله لما قبلهما من تعداد امور الايمان وادله المتفق **باب** بالتوبين ودمه
وبالتكبير ايضا كما **مر اطمع الطعم** متداخلة **باب** شعب السلام وفي بعض
النسخ من الايمان قال صحاح فط العتق لانه لما استدل المصنف على زيادة الايمان
ونقصانه بحديث اشعث بن قيس ما ورد في القرآن ورسن الصحيح منها فاورده في
هذه الابواب تهرجي وتلويح وهذا الباب فيه شعبان اطمع الطعم وقراءة السلام
ولم يقول اي الاسلام خبر في الذي قبله شعرا با خلو المقامين لان الفضيلة
هناك راجعة الى الفاعل والمجربة ههنا راجعة الى الفعل قال محمود والعين وهذا
وجه احسن من الذي قاله الكرماني من ان اجواب ههنا وهو نظم الطعم صريح

في ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاطعام من الاسلام كجدا ما تقدم اذ لم يكن
في ان سلة المسلمين من الاسلام هذا وذلك لانه اذا كان من سلم المسلمون من
لسانه وبده افضل اصحاب الاسلام فالضرورة يكون السلام منه من الاسلام
على ان الكفاية تبلغ من التصريح فافهم قال المؤلف **حدثنا عمرو بن قيس** فروق
بفتح الفاء وشديد الراء المضمومة وهي المجرى ابو الحسن الحر اذ نسبته الى حران هي مدينة
عظيمة تقدم من ديار مصر قيل هي مولا ابراهيم بن محمد بن يوسف عليها السلام وهي اليوم
خراب سكن مصر روى عن الثوري بن سعد وعبد الله بن عمرو وغيرهما وروى عنه
محمد بن محمد بن الصباح وابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق وقال احمد بن عبد الله
ثبت ثقة بصري الغفر البجلي روى بار ورواه عنه دون مصحح الكنتيخنة وروى ابن
ماجه عن رجل عنه توفي بمصر سنة تسع وعشرين وثنتين **ق** **حدثنا** **الشيخ** بالمشقة هو
ابن سعد الغفر مولا ابراهيم المصري عالم مصر امام في الفقه ومحدث كان نظير مالك
في العلم قال الثوري انه كان اخفه من مالك الا انه ضيق فقهه صلى به وقال ايضا
ما فاضل احد فاسفت عليه منه قال ابن خلكان كان حنق المذهب لكن المشهور
انه كان مجتهدا قيل دخله في السنة ثمانون الف دينار وما وجبت عليه زكوة ما
يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس سبعين ومائة **عن** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو
المصري البجلي الجليل سمع عبد الله بن محارث وراي الطغيب عامر بن واثة من
الصحابه وخلفائهم الذين روى عنه سليمان التيمي وكثير من ابواب وخلفائهم
من الكوفة مصر وكان مفتيا بل مصر في زمانه وكان جديا عاقلا وبنوا اول من اظهر
العلم بمصر والكلام في احوال ومحارم وكما قيل في انجوتون بالفتن والملاحم وكان
احد الثقات الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفضا بمصر وقال الثوري بن
ابو جبيب بيده ما وعلمنا وله سنة ثلاث وخمسين ومائة سنة ثمان وعشرين ومائة
روى له الجماعة **عن** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو المجرى بن نضر بن نضر الميم وسكون الراء وفتح الشا
المنشقة ابن عبد الله البزقي بالتحية وراي المفتوحين السنة الى بن بطن
من جيمه المصري البجلي روى عن عمرو بن العاص وسعيد بن زيد وابو الالف
وغيرهم وكان مفتيا بل مصر توفي سنة تسعين روى له الجماعة **عن** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو

اي ابن العاص السابق ذكره ومن لطائف هذه الاسناد ان فيه النسخة الغضبية
ومنها ان رواه كلهم مصر تون ومنها ان ثمة كلهم جلاء وخرج نسخة المؤلف في باب الابا
ايضا بعد هذا بابا وفي الاستبذان ومسلم في الابان والنف في ايضا وابو
درو في الادب واجب ما جبه في الاطعمة **رضي الله عنه** ان **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو
اسمه وقد قيل انه ابو ذر **رضي الله عنه** وفي رواية رسول الله **صل الله عليه وسلم**
اي خصال **الشيخ** بالمشقة هو **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو
قال الكوفي فان قلت بل فرق بين فضل وخير قلت لا شك انهما من التفصيل
لكن الفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلته القلة بخير بمعنى النفع في مقابلته الشر والاول
من الكمية والثاني من الكيفية انتهى يعني ولذا احسب في الاول اسلامه من ان
والله وفي الثالث لا طعام وقراءة السلام هذا على خلاف السواد الذين وثبوت النوف
المذكور اما على تقدير تحي وها فيمكن يحمل على اختلاف حال السائمين بان يراد في
بحوا ب الاول تخذير من تجش منه الا بذا وبالله والتا فاشد الى الكلف وفي الثاني
ترغب من يرحى منه النفع الفعلي والقولي فاشد الى ذلك وحسن تان محضات
بالذكر لميسر حجة اليها في ذلك الوقت كما نوافيه من جهم والمصلحة واللف ويدل
على ذلك انه صلى الله عليه وسلم حث عليها اول ما دخل المدينة على رواه الترمذي وغيره
مصحح حديث عبد الله بن سلام **ق** وفي رواية فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
ويمكن ان يكون صلى الله عليه وسلم علم ان السائل الاول بل عن فضل الزكاة
وراثا عن خبر الافعال اورن الاول بل عما يرفع المصار وان زعمك السار
اورنهما مثلا زمان بالحقيقة اذ لا طعام مستخدم لسلطنة اليد والدم سكر اليك
لكن قال محمد بن الحسن بن ابي عمير هذا بالغالب في العادة فافهم **ق** **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو
الطعام اي هو اطعام الطعام فهو مثل قولهم سمع بالمعدي خبر من ان نراه وراي قيل
نظم الطعام ولم يغفل نكل الطعام ونحوه لان الاطعام يشل الاطعام ايضا فيكون
اعم **ق** **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو
اوراه السلام الا اذا كان مكتوبا فتقول قوله السلام اي جعله نغزة هذا ولم يغفل
حتى ينال سلام الباعث بالكتاب النفس للسلام **السلام** **ق** **حدثنا** **ابن** **الشيخ** بالمشقة هو

[illegible]

89
عن مسدّد بن شريح المولف عن يحيى القطان عن حسين المعلم عن قنادة عن
السري عن ابيه عنه وادرج الكرماء كقادة حيث جوز ان يكون تغليف من المولف
والطريق بين حسين وبين البخاري غير طريق مسدّد وفعل هذا يكون ذكره على
سبيل المناقضة وجوز ايضا ان يكون معطوفا على قنادة فيكون شعبة رواه عن
حسين عن قنادة هذا ويغفر عنه من ما ريس شيئا من علم الاسناد على ما قاله العسقلاني
ثم ان المتن الذي سبق بنا هو لفظ شعبة واما لفظ حسين فهو لا يؤمن عند
حتى بحكاية وبجاءه ولا اسمعيل من طريق روح عن حسين حتى يجب الاجابة المسلم
ما يجب لنفسه من التحريفين المراد بالافوة وعين جهة يجب قبل قنادة مدلس ولم
يصرح بالسماع عن الحسن اوجب بانه قد صرح احمد والنسائي في روايتهما بسماع
قنادة له من الحسن فانفتحت منه تدليس **باب** اي ابن مالك كما في روايته رضى
الله عنه ومن لطائف هذا الاسناد ان رواة حديث الباب كلهم بصريون واسناد
احديث السابق كلهم كوفيون والذي قبله كلهم مصريون فوقع التمسك في الابواب
الثلاثة على الاول ومنها ان فيه التحديث والعنفه ومنها ان يدين اسنادا موصولا
واخره مسلم الترمذي والنسائي **عن ابنه جليل** **باب** اي
احدكم كما ثبت في بعض نسخ البخاري او عندكم كما وقع في احدى روايتي مسلم او احدهما وقع
في بعض الروايات ايضا اي الايمان بالحاصل لان اصل الايمان لا يزول بزوال المحجة لانه
ونفى رسم الشئ على معنى نفى الحال عنه منقبض في كلامهم يقولون فلان ليس بان
ولا يزوم منه ان يكون من خصلته له هذه المحجة مونا كما سلا وان لم يات بجفينة الايمان
لانه وارد المورد المباني كان الركن الاعظم فيه هذه المحجة او هي سند منه لها او غيرهم
لصحة في الجملة وهو عند حصول سائر الاركان ادلا عموم المفهوم او بنفاد من قوله لا
ملاحظة بغيره صفات المسلم وقد صرح ابن حبان من روايته ابن ابي عمير عن حسين
المعلم بالمراد والفظ لا يبلغ عند حفيظة الايمان ومعنى الحقيفة في الحق ضرورة ان من
لم ينصف بهذه الصفة لا يكون كما **فراجه** جارة لا عاطفة ولا ابتدائية وما بعد خلاف
ما فيها وان بعد ما مضى ولذا انصب قوله **باب** ولا يجوز رفعه حيث لان عدم الايمان
ليس سببا للمحجة **باب** المسلم كما وقع في روايته الا اسمعيل وكذا المسئلة قال العسقلاني ويحتمل

ودفن في المقابر عبد الله بن مالك وصلى عليه ابنه ابراهيم في سنة اربع وسبعين
ومائة **عن عبد العزيز بن مهيب** بصيغة الضميمة التي في نسخة مولاهم
وبناءه بطن من تميم بن ناس سمع ابنه روى شعبة وقال هو عند السراج من
قناة انفق على توشيقه وروى له السجاعة وقال ابن خزيمة هو وابوه كانا مملوكين و
اجازيا من معاوية شرها وانه **عن ابن ابي مالك** في رواية **عن**
ابن في رواية قال قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون
احب اليه من ابيه وماله بدل قوله من والده وولده **ح** هذا اشارة الى تحويل السنه
وفي بعض النسخ لم يوجد **عن** ابو داود اعطف وانظر خبره بعد علامته لنحو بل دم بن
ابو ياس وقدر ذكره كما مر ذكر الامين بعد **عن** شعبة بن الحجاج **عن** قتادة بن
وعامة **عن** ابن قال قال النبي في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
الايمان التام من الولد **عن** ابنه من والده وولده **عن** ابنه من جميع ذكر ان من بعد
الولد ووالده نعيم بعد تخصيص كقول ثعلب والقد نيك سباع من المشافه والفران
الغظيم عكس قوله ثعلب نزل الملائكة والروح ويدخل النفس في عوم في هذا الحكم كما هو
مقتضى قوله ثعلب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لان اضافة المحبة اليه تقتضي
خروجهم منهم فانك اذا قلت جميع الناس احب الي زيد من غير ان يخرج منه خروج زيد
منهم لانه لا يقال اللفظ عام وما ذكر ليس من المخصوص فلا يلزم خروج وقد وقع التخصيص
بذكر النفس في حديث عبد الله بن بن شام كما سبنا اعلم ان المؤلف رحمه الله اعطف
الاسناد الثاني على الاول قبل ان يسوق المتن فاوهم رسوا او بما فيه وليس كذلك كما
اشترنا اليه الا ان رحمه الله كثيرا ما يصنع مثل ذلك نظرا الى اصل الحديث لا الى خصوص
الفاظه ونقصه على لفظ قتادة لان موافق للفظ البهريه في الحديث اسبق ورواية
شعبة عن قتادة ما من فيها من تلميح فتاوه وان كان مدركا لانه كان يسمع
منه الا ما سمعه علامه قد وقع التفسير به في هذا الحديث في رواية ابنه في **قائمة** قال
ابو الزناد هذا من **ع** اسع الحكم النبي اوتيه صلى الله عليه وسلم اذ قسم المحبة ثلثة محبة
اعظم ورجل المحبة الوالد والمحبة رحمته وشغاف المحبة الولد **عن** السنه اذ رجعت المحبة
الناس بعضهم بعف وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الالفاظ اضافة المحبة كلها

ثم المراد بالمحبة النبوية هي المحبة الاختيارية المستندة الى ايمان لا الطبيعية
ثم لم يحكم بايمان ابطال مع حبه له عليه السلام فمعنى الحديث لا يؤمن احدكم حتى
رضى على جوي والده وولده ونفسه **عن** ابنه من جميع وان كان فيه هذا كلف
وولده ووالده وحاصلا ارادة فعل طاعته وترك مخالفته وان كانا خلف
ما تشبهه لانفسه من درجات الاسلام قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم وازواجكم وبنوكم وعشيرتكم واسوالكم فترضونهم وتجاهلوا خشيتكم
وما كن ترضونهم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل الله فترضوا حتى ياتي
الله بمره ويقال المراد من الحديث بذل النفس وانه عليه السلام على ما قيل في قوله
يا ايها النبي حبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اى حبك من اتبعك
من المؤمنين بذل انفسهم ووثقت وقال القاضي عياض ومن محبة صلى الله
عليه وسلم نصر شئته والذب عن شريعته ونمى حضوره جوده بذل نفسه وماله
دونه وبهذا ينبغي ان حقيقة الايمان الا نتم الآ به ولا يصح الايمان بتحقيق
انافته عليه السلام وعلل فذره نزلته على كل والده وولده ومحسن ومنفصل ومن لم
يعتقد ذلك وعنفه سواه فليس بمؤمن وعنفه الامام ابو العباس احمد النزيل
الا لكن بان طاهر كلام القاضي صرف المحبة الى عتفا وتعظيمه اجلاله ولا شك في كونه
من الاعتقاد ذلك مع انه ليس مرادنا لان اعتقاد الاعظمية ليس من الاعتقاد
اذ قد يجد الانسان اعظام شئ مع خلوه من محبة قال فعل هذا من يجد ذلك الميسل
يحل امانه مع كونه معتقدا للاعظمية الى هذا يوفى قول عمر رضي الله عنه الذي رواه
المؤلف في الايمان والندور من حديث عبد الله بن بن شام ان عمر رضي الله عنه
كما سمع هذا الحديث قال يا رسول الله لانت احب الى من كل شئ الا من نفسي
لا الذي نفسي به حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر رضي الله عنه
فانك الآن وادله حب الى من نفسي فقال الان يا عمر وبهذه المحبة ليس باعتقاد
الا عظمية فقط فانها كانت حاصلة بعرف قبل ذلك قطعا بل بميل قلب قد تقدم ان
ذلك الميسل لا مؤثر لانه ولا يخفى انها موجودة في رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيا
انظر به ولباطن وكما لا نوارع لفضائله ورجائه الى جميع المسلمين بهذه اتيهم

الى الصراط المستقيم وادوم النعيم واستنقاذهم من النار وغدا بالحجيم شك
ان الشئ في كل حال في الوالد والولد لو كانت بينهما فجوة في احد منهما لان المحنة
تأبى لذلك حاصلة بحسب ما كانه في اهلها ولكن ان سبها وثون في ذلك كجب
فانما كل واحد منهم من جملة وكما له ورحمة صلى الله عليه وسلم كنية وكيفية
ولا شك ان خطا الصبي ترضى عنه من هذا المعنى انتم لان غيرة المعرفة
وهم في معرفة صلى الله عليه وسلم اكل من غيرهم قال القريظي كل من آمن بالنبي
صلى الله عليه وسلم ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شئ من تلك المحنة غير انهم يتفقون
فمنهم من اخذها بالخط الاول ومنهم من اخذها بالخط الثاني كما ان استفاد
في الشهوات محجور بالفتلات في اكثر الاوقات لكن الكثير منهم اذ ذكرا النبي صلى الله
عليه وسلم اشتاق الى رؤيته بحيث يوشى عليه اياه وماله وولده وولده ببدل
نفسه بغير رجحان ذلك من نفسه جدا لان رده فيه وقد شوهد من هذا الجنس
من يوشى زياره قبر المنور ورؤيته موضع اثاره على جميع ما ذكرنا وقر في قلوبهم من
محبة صلى الله عليه وسلم غير ان ذلك سريع الزوال السوال في الفتلات انهم ملخصا
ومن علل المحنة المذكورة ان يعرض المرء على نفي الوضوء فقد بين عرض من
اخره وفقد رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كانت مكنته فان كان فقد
على تقدير الا مكان اشد عليه من شئ من اضراره فقد انصف بمضمون هذا الحديث
ومن لا فلا ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال النووي في تلميح الى حقيقة
النفس المارة والمطمئنة فان من رجع النفس المارة كان حيا به وولده رجحا
ومن رجع المطمئنة كان حيا بالعكس هذا قال الكرماني حاصلا انه يجب ترجيح مقتضى
القوة العقلية على مقتضى القوة الشهوانية وقال المحقق العسقلاني في هذا
الحديث ايمانا الى حقيقة التفكير فان الاجبة المذكورة تعرف به وذلك ان محبوب
الانسان ما نفعه وما يضره اما نفعه فحسبها من الوجهات الضرورية في برودوم
بقائها سالمة من الافات وما يضره فانما بسبب تحصيل نفع ما على وجودها
المختلفة حالها وما لا فاذن ما مل النفع كما صلى له من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم
الذي اخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان اما بالباشرة واما بالسبب علم السبب

بقائه البقاء الابدي في النعيم السرمدي وعلم ان نفعه بذلك اعظم من جميع
وجوه الانتفاعات فاستحق لذلك ان يكون خطه من محنة او فخر من غيره لان
النفع الذي يثير المحنة حاصلا منه اكثر من غيره **باب حلاوة الايمان** لما سبق ان
كل الايمان لا يكون الا اذا كان الرسول عليه السلام احب من سائر مخلوقاتهم
ان يذكر ما يوجب حلاوة الايمان على ان هذا الباب يشمل على الباب الاول فاسب
ان يذكر عقيب **حديثنا محمد بن المنصور** من التثنية بلفظ المفعول هو ابو موسى
الغفراني يفتح المهمة والنون وباري السنة الى غرة بن اسدي من ربيعة البصري
المعروف بالربيع سمع ابن عيينة ووكيع بن الجراح وسميع بن علف
وغيرهم وروى عنه ابو زرعة ورواه ابو حاتم ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم قال الخطيب
كان ثقة ثباتا بفتح سائر الائمة بحدثة وقدم بغداد وحدث بها ثم رجع الى البصرة
وروى الترمذي عن رجل عنه وقال لا بأس به ولد هو وبنوه سنة التي مات فيها
حماد بن سلمة سنة ست وستين ومائة ومات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين
ومائتين روى له الجماعة **قال حديثنا عبد الوهاب** هو ابو محمد بن عبد المجيد بصلي
النفع بالثنية بعد ما قاف ثم فائنة الى تضيف به القبيصة البصري سمع يحيى بن
عبد الوهاب السخني وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي الامام احمد وابن
معين وابن المديني وثقة يحيى بن العجلي وقال ابن سعد كان ثقة وفيه ضعف وكذا
غلته كل سنة فربما من خمسين الفا ولا يحول حول عليها وكان ينفقها على اصحاب
الحديث ولده سنة ثمان ومائة وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة وقال خليفة بن
خياط اختلط قبل موته بثلاث سنين او اربع سنين روى له الجماعة **قال**
حديثنا ابو هو ابو بكر بن كيسان البغيمية السخني يفتح المهمة على الصحيح السنة
الى سبع السخني وهو مجلد وانظره فارس البصري راي السنين مائة وسمع
عمر بن سلمة الجوفي وابو عثمان النهدي ومحمد بن ابي قلابة ومجاهد بن جابر
وروى عنه محمد بن سيرين وعمر بن دينار وقاتل وادامته ومالك بن اسحاق
والحماد بن روى عنه الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ايضا وقال ابن المديني
له نحو ثمان مائة حديث وقال النسائي ثقة ثبت وقال شعبة ابو عبد الله الفقهاء

وقال الحسن البصري سيد شباب البصرة وفي رواية سيد الفتيان قال اسما عجل
بن عليه ولد سنة ثنتين وثمانين وقال النجاشي عن علي بن المدني مات بالبصرة سنة
احدى وثمانين ومائة وخمسة وسواين ثلاث وسنتين وفيه نظر روى له الجماعة **عن**
ابن قتيبة بكسر القاف وباء الموحدة عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر البصري النخعي
الكبير سمعنا بن قيس البصري والسنابن مالك وغير من الصحابة رضي الله عنهم
وروى عنه ابو جعفر قاضه ويحيى بن ابي كثير النخعي على توثيقه قال ابو جعفر كان ابو قتيبة
واحد من الفقهاء ذوي الالباب اريد على قضا بالبصرة فهرب الى اشم فمات بها سنة
اربع ومائة روى له الجماعة **عن الحسن بن مالك رضي الله عنه** ومن لطائف هذا الاسناد
ان فيه التخریث والغفلة ومنها ان روايته كلام يهملون ومنها ان كلامه اجملا وعلى ما ذكر
واخرج منه المؤلف ايضا بعد ثلثة ابواب وفي الادب واخرج ايضا مسلم والترمذي والشافعي
والعاطم مختلف **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث** متبادر وساغ ذلك
لانه في تقدير ثلاث فضائل اولها انه نعت لموصوف اى فضائل ثلاث كقولهم ضعيف
عاذ بقوله اى ان الضعيف المتجأ الى قرينة اى شجرة ضعيفة وفجره قوله **من كنت**
اى حصل فيه جد اى اصحاب ولذا لم يتعد الى مفعولين **حلاوة الايمان اى حسنة**
او مستلذة الطاعات والعبادات وتخل الشاق في الدين واشار ذلك على اعراض
الدنيا عند قوة النفس الايمان والشرح المصدر بحيث ينال طمحه ودمه ويحتمل ان
يكون جنسه من كس سواء كان من شريطة او موصولة لغا لقوله ثلاث وخبر متبادر
هو قوله ان يكون وفي قوله حلاوة الايمان استعارة مكينة وتخييلية وذلك لانه شبه
الايمان حلو نحو العسل والحكمة اى سعة جوالاته اذ يبذل القلب اليه واشتد له لزام
ذلك اشد فاضيف اليه وفيه تلحيز الى حقيقة المرغوب الصحيح لان المرغوب الصغرى اى
بحمد علم العسل فراويعا فيه الصحيح كجده حلا فثبت فيه وكل انقصت الصفة نقصت
بقدر ذلك فكانت هذه الاستعارة من اوضح ما يستدل به المصنف على زيادة الايمان
ونقصانه وعبر عن كماله التي للايمان بالحلاوة لانها اظهر اللذات بحسنة وقال الشيخ
ابو محمد بن ابي حمزة في حلاوة لان الله تعالى شبه الايمان بالشجرة في قوله كلمة
طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هى كلمة الايمان والشجرة اصل الايمان واعضاؤها اتباع

الامر واقتنا ب النوى وزهرها ما يهتم به المؤمن من حير وثمرها عمل الطاعات
وحلاوة الثمر حلى الشجرة وعامة كماله شايء يفتح الثمرة وبه تظهر حلاوتها **ان يكون**
بدل من ثلاث او خبر متبادر محذوف اى احدها ان يكون الله عز وجل **ورسوله**
صلى الله عليه وسلم **احب اليه** لم يطابق خبر كان اسمه لانه افعال تفصيل مستعمل
وهو مسغوم ذكر لا غير او ما يقتضيه الفصل فقد تقدمت **ما سواها** بضم السين شارة
الى ان المعبر بها المجمع المركب من المجتدين لكل واحدة منها فانها واحد بالاعتداد بها
فمن يدعى حب الله مثلا ولا يحب رسوله لا ينفعه ذلك ويشير اليه قوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بخلاف فقهته الخطيب حيث قال ومن يعصها
فقد غوى فقال عليه السلام شمس الخطيب انت فامر به بالافراد شعرا بان كل واحد
من العصيانيين منتقل في التزام الغواية اذ العطف في تقدير النكر جبر على انه
يملك ان يكون من اخصائهم فيمنع من غيره عليه السلام ولا يمنع منه لان غيره
اذا جمع او بهم النسوية بخلافه عليه السلام فان منصبه لا يتطرق اليه بها ذلك وما
حما ولم يقل من لبس العاقل وغيره قال البصافي والمراد بالحب هنا المحب العاقل الذي
هو انيار ما يقتضيه العقل السليم رجحانه وان كان على خلاف هوا النفس كالمريض
يعاف الدوا ويلبسه فيستر عنه ويميل اليه بمقتضى عقله فيمضى تناوله لما يعلم ان
صلاحه فيه فاذا نال المردان الشرح لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص
اجل تمرن على الاتمار بمره بحيث يصير جوارحه تعالىه ولبسته بذلك التذاد عقليا
فان التذاد العقل جوارك ما هو كمال وخبر من حيث هو كركك وقال ابن
ابطال محبة العبد لى لفة التزام طاعة الله والانشاء على منى عنه ومحبة الرسول التزام
شرعية وقال بعضهم المحبة توطين القلب على ما يرضى الرب سبحانه فيجب ما احب
ويكره ما يكره وقال الفاضل عاصم ومعنى حب الله الاستقامة في طاعة التزام الامر
وتواضعه في كل شئ والمراد ثمرات المحبة فان اصل المحبة الميل لما يوافق المحبوب
وامر سبحانه ونعت منزه عن ان يميل او يبال اليه واما محبة الرسول فبصحة فيها
الميل اذ ميل الارب ما يوافقها لا الاستحسان كالصورة والحكمة والمطعم الشهية
او ما يستلذه بعقد من المعاني داخل في المحبة الصالحين والعلل وان لم يكن

عليه التوبة ومجازة نفسه بذكر سوابقهم وفضائلهم وماله من كل من بعدهم من
محقق اذ لم يصل احد من بعدهم لشي من الدين الا بهم وبسببهم قال الله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الالية فان قلت اذ كان حب الابرار
ايه الايمان فبعضهم اية عدمه لان حكم نقيض الشيء ينقض حكم الشيء في العائدة في ذكر
ايه النفاق فالحجج على تقدير تسليم العائدة في ذكره التفسير به والتاكيد له في مقام
ينقض ذلك كما بانك بسط ثم علم ان اهل المعازة قالوا ان المتبادر او الجرح اذ كان موافق
يقيد الحكم اي حصر المتبادر على الجرح والعكس لكن الظاهر ان الحكم هنا ادعاء لنقض الحكم لا
كان الذي ادعى انه لا علة له الايمان الى جبرهم وليس جبرهم الا على من يوجب له ما جازي صحيح
مسلم اية الايمان جبالا انصار بتقديم الالية وجب الانصار اية الايمان بتقديم الجبر
وقال المحقق العسقلاني ان العلة ان كانها منته نظرد ولا تنعكس وان اخذ من المفهوم هو
مفهوم لقب لا جبر به وتغيبه محمول العين في نظير فوك انشا حكت الكاتب فان سناه
حصر الفاحك على الكاتب وحصر الكاتب على الفاحك وكيف يدعى فيه الاطلا ودو
الا نعلق اس فاذن اية الايمان كما هي محصورة على حب الانصار كذلك حب الانصار
محصور على اية الايمان بتفويض هذا الحكم **باب** بلا عراب لان العراب ثمة التركيب ولا
تركيب هنا كذا وقع في كل نسخ وعالم الروايات بلا نرحمة وسقط من رواية الاصيل
اصل فالحديث عنده من جملة النرحمة التي قبله واما على ما وقع في النسخ فهو بمنزلة الفضل
ما قبله متعلق به وذلك لانه لما ذكر الانصار في الباب اسبق ان روي بهذا الباب
الى انشاء السبب في تقييدهم بالانصار لان اول ذلك كان لبنة العقبة لما توافقوا
البنس صل الله عليه وسلم عند عقبة بني في الموسم على اعلان توحيد الله وشريعته وقد كانوا
قبل ذلك يستمرون بني قبلته كما سبق ولان الابواب الماخضة كلها في اسوار المدينة ومن
جملتها حب الانصار والنساء كانوا سهر ولما بعثهم انظر عظيم في اعلان كلمة الدين فلا
جزم ذكرهم عقبة الانصار ولما لم يكن لهم نرحمة على خصوص وكان لما فيه تعلق بما
قبله فضل جنبها بقوله **باب** حدثنا ابو ايمان الحكم بن نافع المحقق في **ابن شبيب**
هو ابن ابرهة الغرشي عن **ابن الزبير** محمد بن مسلم وقد سبق ذكرهم انه قال **ابن الزبير** في رواية
ابو زرير **باب** بالذال المعجمة وهو رسم علم ربي وعبادة به فهو عطف بالقبوله

ابو زرير **باب** عبد الله بن عمر كخولان لا تسنة الى خولان بن عمرو بن مالك بن
نحارت بن مرة بن اددو الدمشقي الصفي بار الصفيان بن الكبيش بن جيث ارواية روي
عن عبد الله بن مسعود وعن معاذ بن الاصم وسمع عبادة بن الصامت وبا
الدرداد وخلفا كثيرا وله يوم حنين وقال ابن مسجوبه ولله عبد الملك الغضار
بدمشق وكان من عباد ائمة وفرائهم ما ت سنة ثمانين روي له الحجاز **باب**
باب الصامت بضم العين هو ابو الوليد ابن الصامت بن قيس الانصاري الحجازي
شهد العقبة الاولى والثانية وبدر واحد وبيعة الرضوان واثبت بدكها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من ولي قضا فلسطين وكان طويلا جسيما جميلا
وفي الاستيعاب وجهه عمر رضى الله عنه الى اثم فاضيا وسعدا فقام كحصى ثم ينقل الى
فلسطين ومات بها ودفن بببيت المقدس وقبره بما معروف وقيل توفي بالرملة
وكانت وفاته سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنيتين وسبعين سنة وقيل في
خلافة معاوية سنة خمس واربعين روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ت واحد وثمانون حديثا انفقها منها على سنة احاديث والغزو النجاري بحد ثنين
وعبادته بن الصامت فروي في الصحيح رضى الله عنهم وفيهم عبادة بدون ابن الصامت
اثن عشر نف **باب** رضى الله عنه ومن لطائف هذا الاسناد ان رجالة كلهم ميسون
ومنها ان فيه التحدث والعقبة ومنها ان فيه رواية الفاظ عن الفاظ ومنها ان
فيه رواية من راي النبي صلى الله عليه وسلم عن راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج من هذا المؤلف
ابن في المغازي والاحكام وفي وفود الانصار وفي الحدود ومسلم في الحدود والباقى في النسخ
والنسخ في النسخ في النسخ **باب** من باب علم حضر **باب** راي الغزوة العظمى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمكان المعروف ببدر فهو في الاصل ما معروف على كواربعة
مراحل من المدينة وكان له رجل يدعى بدر فسمى باسمه بذكر وبنوث وهذه الغزوة هي
وفقه فاني النبي صلى الله عليه وسلم فيها المشركين على ما قاله العسقلاني في هذا
بالذكر مع ان عبدة شهدا ما بدكها شرفها وفضلها على سائر الغزوات قال محمود
العينس اللوا في قوله وكان بين الواو والدة فله على كذا الموصوف بها ان كيد يسوق لصفته
بموصوفها ورافادة ان انصافه بها اوثنت والذات الواو قوله وهو احد النفا الا

ان يكون شهيداً وعبادة بدله وكونه من النقباء صفات من صفاته ولا يجوز ان يكون
للحال ولا للعطف على ما يخفى انتهى اقول ليت شعري ما المانع من كونها اعتراضاً وحجة معتبرة
بين اسم ان وضرها المقدر كما سيجي تقديره فاقول ثم ان فاعل هذا القول يجوز ان يكون
فيكون متصلاً او محلاً على انه سمي ذلك من عبادة ويجوز ان يكون الزهري فيكون متقطعاً
وكذا الكلام في قوله وهو احد النقباء جمع لقبه وورثه على القوم وضميتهم وغيرهم ولفظ
على قوله نقيب نفاية مثل كنيته كناية اذا صار نقيب والمراد نقيب الانصار وبهم الذين
تقدموا الاخذ بالبيعة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **البينة** اي العقبة التي تنبئ بها
حجرة العقبة وهي بمن وعقبة تجعل سؤوفه وهو الموضع المرتفع العالي وبهم كانوا اثني عشر
رجلاً قال العيص وبهم العصاة المذكرة اسعد بن زياره وخوف بن الحارث ورضوه
معاذ بن ابي عوف وذكوان بن عبد القيس افع بن مالك وعبادة بن الصامت
وعباس بن عبادة بن نضلة ويزيد بن ثعلبة وعقبة بن عامر وخطبة بن عامر وهؤلاء
عشرة من الخوارج ومن الاوس ابو اليسر بن النبهان وعويم بن ساعدة اعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم فبينما هو عند العقبة
اذ لقى رجلاً من الخوارج فقال لا تحسنوا الحكم قالوا بل من محبوسا فداهم الى الله نعتهم
عليهم السلام واذ عليهم النيران وكانوا قد سمعوا من اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد اظلم زمانه فقال بعضهم لبعض والله انه لذكر فلما سبقوا اليه وعلمكم فاجابوه فقل
انصرفوا الى بلادهم وذكره لغوهم فمشى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينهم فانه في العام
المقبل اثنا عشر رجلاً الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فلقبهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي سبعة العقبة الاولى فبايعوه ببيعة النبى يعني ما قال الله
نعت يا ايها النبي اذ جئت المؤمنين يا يعنىك علم ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرفن
ولا يزينن ولا يفتنن اولادهم ولا ياتين بهتان يغترن به بين ايديهم واورعهم
ولا يعصينك في معروف فبايعوه واستغفروا له ثم انصرفوا وخرج في العام الاخر
رجلاً منهم الى الحج فوافاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة واسطرابهم النبي لوق قال
كعب بن مالك فلما كانت البينة التي وعدنا بانها اول الليل مع قومنا فلما استقبلنا
من النوم سلف من فرساننا حتى اجتمعوا بالعقبة فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع

98
والعباس لا غير فقال العباس بن معشر الخزرج ان محمداً حيث علمتم وهو في سعة
ونصرة من قومه وعشيرته وقد ابدوا الان لقطع اليكم فان كنتم واثقين بما وعدتموه فاسم
وما تخلفتموه والا فانه كرهه في قومه فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً الى الله مرغياً
في الاسلام نالاً للفوران فاجابه بالايمان فقال انما يا يعنىكم على ان تمنعوا ما منعتم
انما لكم فعل البسط يدك يا يعنىكم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى
مسكن اثني عشر نقيباً فاجابوا من كل قومه نقيباً وكان عبادة نقيب بني عوف فبايعوه
عليه السلام وبذره بيعة العقبة الثانية وله صلى الله عليه وسلم بيعة ثالثة مشهورة
وهي البيعة التي وقعت بالحكمة بينه تحت الشجرة عند توجهه من المدينة الى مكة تسمى بيعة
الارضوان وبذره بعد الهجرة بخلاف الاوليين وعبدودة شهيداً بالبيعة فموسى بن العباس
في الثلاث رضوا عنه منهم هذا ثم اعلم ان خبر ان في قوله ان عبادة بن الصامت منعوا
قال الخزرج **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم قال وهو ساقط من اصل الرواية وسقوط
هذا خبر جازم وانما جرت عادة اهل الحديث بحذف قال اذا كان مكرراً نحو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا ينطقون بها عند الخوارج واما ما نقلنا وجره نحو الحذف
وبدل عليه انه ثبت في رواية البخاري لهذا الحديث باسناده هذه في باب من شهدوا
والنظر انها سقطت من النسخ من بعده فاسموا عليه وقد روى احمد بن حنبل
عن ابي اليمان بهذا الاسناد ان عبادة قد شهد **و** له نصب على الطريقة يقال حوله وحواله
وحوليه وحواليه بفتح الهم في كل ما روى محبسون به خبر مقدم لقوله **عصاة كانه من**
العصاة بكسر العين هي الجماعة من الناس لا واحد لها وهو ما بين العشرة الى الاربعة
واخذوا من العصب بمعنى اشد كانه يشد بعضهم بعضاً ومنه العصاة اي المخوفة تشد
على بعضهم ومنه العصب لانه يشد الاعضاء وما من العصب الذي يعنى الا حاطة بها
عصب فلان يغلان اذا حاط به جميع على عصابة وعصب بجملة اسمية حاله شبر
الى ان الخاططين العصابة والى البالغة في ضبط الحديث وانه يرويه عن تحقيق النفا
ومن ثم ذكر ان الراوى قد شهد بدرا وانه احد النقباء واذ لا شك ان في ذكره اشعاراً بانه
ضابط مع ما فيه من ترجيح نصيحة افضل الراوى وشرفه من مرجح الرواية ودلائل صحتها
بايعوه واذ في باب وفود الانصار فبايعوا بالبيعة على الاسلام عبارة عن المعاهدة

والمعافاة عليه سميت بذلك تشبها بالمعافاة المالية كان كل واحد منهما يبيع عنده
من صاحبه فمن طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الثواب ومن طرفهم التزام الطاعة
كان في قوله تعالى ان الله يشتري من المؤمنين انفسهم بمولاهم بالهم الحجة وقد نزل بها
عقد الامام العهد بما يدر الناس به **ان لا تشركوا بالله** اي على توجده سبحانه وتعالى
وهذا هو اصل الايمان واساس الاسلام فلما قدمه على قوله في قوله تعالى لا تتركوه في
سباق الهوى لانه في معنى النفي وعلى ان **لا تشركوا** بفتح التاء وكسرة الراء حذف مفعوله **لنفسهم** **ولا**
تذنبوا ولا تقصوا اولادكم حتى القتل الاولاد مع ان قتل غيرهم ايضا منتهى عنه بغير حوائجهم
كانوا يقتلون الاولاد غالب خيشة الاسواق فخرج الكلام فخرج الغالب فلما ورد السؤال
على مذهب من قبل به ايضا لان اعتبار المفعول انما هو اذا لم يكن الكلام خارجا فخرج الغالب
على انه مفعول الملقب وهو مردود ولان قتلهم اكثر من قتل غيرهم وهو الولاد وهو شئ ليعقل
ولا يفتل وقطبته رحم فصرف العناية اليه اكثر **فان توبوا** اي هو الكذب الذي يهت
سامعه ويدبره لفظ عنه كالمري بالزنا والفضيحة والعار وقال الخطب في معناه عهنا
فقدوا المحضات وهو من الكبرياء ويدخل فيه الاغتصاب لمن يبرهن بالمعصية واما
بغيره فالتفعل الهوى بوجهه المراه الولد الذي مري او غشط الى زوجه **فان توبوا**
الاقرار وهو الاختلاف والغربة الكذب وبفعل فلان يغوي الغوى اذا كان باطلا فوجب
علمه **بين ايديكم** اي من قبل انفسكم فكن باليد والرجل عن الذنات لان معظمت
الافعال يقع بها اذا كانت بين العوارض والحوايل على شدة والسوق ولذلك يستعمل
الاباوي وقد يعاقب الرجل بجبانته قوله فيقال له هذا ما كسبت يدك او معناه لا تشبه
من خفاكم لان المقترى اذا اراد ان يخلو في قول فانه بقدره ونفوره او لا في ضميره
ذلك ما بين الايدي والارجل من الناس وهو الغلب والاول كناية عن الغلبة
من قضا انفسهم والنازع ان الله تعالى ان جعله شامسا وخفي فلو بهم مختلفا
مينا على الغش المبطن قال الخطب في معناه لا يتهون من الجبابرة كفا حواجته وهذا
ما يفعله الرجل فقلت هذا بين يديك اي يحضر بك قبل وفيه نظر لذكر الرجل واجبت
المراد الايدي وذكر الرجل ما كسبه وما بعاله فالحظ مخطي وقال ابو محمد بن البراءة يحنل ان
يكون قوله بين ايديكم اي في اي او قوله ارسلكم اي في المستقبل لان السوس من افعال

الارجل فانه يدار الاطباء حيث قيل انوار ووصف البهتان بالافرا مع انها
من وارادوا حدوزيد عليه بين ايديكم وارسلكم وقد كان كفى ان يقال ولا يتهون من ايديكم
وتصوير شاعره هذا الفصل **ولا تقصوا** اي تقصوا من العصيان خلاف الطاعة وقيل
وقوله لا تقصوا ولا تعصوا في **معروف** اي حسن وهو ما لم يه ان شرع عنه او مشهور اي ما
عرف فعله من ان شرع او شهر منه وقال البيضاوي المعروف ما عرف حسنه من ان شرع
وقال الزجاج اي ما موربه وقال في نهايه هو رسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والى
الى الناس كل ما ندب اليه ان شرع ونهى عنه من المحبت والمفحش والمعنى ولا تقصوا
اذا امرتكم بالمعروف وقصد به تطييب قلوبهم به لا بما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
وقيل تنبها على ان طاعة المخوف انما تجب فيما كان غير معصية لله تعالى وان طاعة غيره
جديرة بغاية التوفى والاعتساب وقال النووي يحتمل ان ذلك معنى المحذرت ولا تقصوا
واجدا الى الامر عليكم من اتباعي اذا امرتكم بالمعروف فيكون التقيد بالمعروف عائد الى
الاتباع ولهذا قال ولا تقصوا ولم يقل ولا تعصوا هذا قال واعلم انه ذكر الاغتصاب باليد
كفها بالكل الكسفي في الاعتقادات بالنسبة لكونه هو الاصل والاساس واقتصر
على ذكر المنهيات لان هذه المباحية كانت في اوائل السقنة ولم تشرع الا فاعال بعد ذلك
لم يقتصر على ذكر المنهيات كيف قد قال ولا تعصوا في معروف اذا العصى مخالفة الامر
وقدم ترك المنهيات على فعل المامورات لان التحريم الرذائل مقدم على التخلي
بالفضائل وترك سائر المنهيات ولم يقل شيئا ولا تقربوا الى الشيم وغير ذلك واما ما لا
يكن في ذلك الوقت حراما اذ انكفى البعض ليقاسر الاخر عليه او الزيادة الاتهام
المذكورات في **توبوا** بالتخفيف وفي رواية بالتشديد اي ثبت على ما يبيع عليه من العهد
يقال وفي العهد وروفي وفي بالتشديد اي ثبت عليه **توبوا** اي بالحنه
كما وقع التفسير به في الصحيحين حديث عباد في روايته الضائحي ثم ان هذا الكلام وارد
على سبيل التفتيح والمبالغة في تحقيق وقوعه كقوله تعالى فقد وقع امره على
نشره بالوجوب ولا يجب على الله شئ بالادلة انما طاعة وقديرا عليه اخر الحديث ايضا
فان قوله الى الله اشارة الى انه لا يجب عليه عتاب عاصي اذ لم يجب عليه ثواب مطيع
اذ لا قابل بالفضل بل الاجر من فضله واما ما ذكر المبالغة المتضمنة لوجوب

انته الا جري موضع احد جان لان فضله نعت مشابه للاجر صورة لترتبه على عمل
العبد من اصحاب من ذلك شيئا ففوق اي به كما في رواية احمد بن ابي سبويه في الدنيا
بال اقيم عليه الحديث قال ابن النيس اي القطع في السرقة وكحد في الزنا فقتل الولد فليس له
عقوبة معلومة الا ان يرا دقتل النفس فكيف بالاولاد عنه وفي طريق الصواب عباد
في هذا الحديث ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هذا ولكن قوله فعقوبه بظواهر
انه اعلم من ان يكون العقوبة حدا او تعزيرا بل يدخل في العقوبة المذكورة المصائب
اولا في تردود بدل على المنع قوله ومن اصحاب من ذلك شيئا ثم شره الله فان هذه
المصائب الدنيوية من الاموال والاستقام وغير ذلك لانها في الشر لكن ثبت الاجابة
الدالة والله اعلم على العقاب كقوله اي له كما في رواية لمؤلف وكذا في رواية احمد بن
بي القعدة التي من شأنها ان كفو تخليته اي شرها واذ كان كفارة فلا يعاقب عليه قبل
ان يقتل الفاعل حدوا زراع لغيره واما في الاخرة فالطلب للمقتول فان لم يصل اليه
حقه وفيه انه لو كان كذلك لم يجز العقوبة عن الفاعل اقول وفيه نظر لا يخفى نعم وردت حادثة
تملك على ان حق المقتول يصل اليه قبل الفاعل منها ما رواه ابن حبان وصححه
السيف في الخطايا ومنها ما رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا جازى القتل
محي كل شئ وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما نحوه ومنها ما رواه الهزار عن عائشة
رضي الله عنها ما رواه عمار بن القتل بذب الاحياء وقال القاضي عياض في نهج الكثر العلى الى ان
الحمد وكفارة استدل لا بهذا الحديث ونحو هذا الحديث الذي رواه الترمذي وصححه من
حديث علي رضي الله عنه من قواع وفيه من اصحاب الدنيا فعقوبه في الدنيا فانه اكرم من
ان يثني العقوبة على عبده في الاخرة ومنهم من توقف للحديث البهريه رضي الله عنه المروي
عند الهزار وحكم وقد صححه انه صلى الله عليه وسلم قال لا ادري محمد وكفارة لا بد له من لا واجب
بان حديث عباد اصرح اسنادا واما حديث البهريه ورد اول قبل ان يعلم عليه السلام ثم
اعلم انه نعت اخرا وعورضنا في اسلام البهريه ونقدم حديث عباد اذ كان لبيدة
العقوبة ومنها كلام بطول ذكره ثم ان قوله شيئا عام لانه نكرة في سياق الشرط وقد صرح ابن
صاحب بانه كالتنفي في افادة العموم لانه وقع في سياقه قال النووي عموم هذا الحديث
مخصوص بقوله نعت ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمراد اذا قتل على ارادة لا يكون القتل

كفارة له هذا ويحتمل ان يكون مخصوصا بالاجماع او لفظ ذلك اشارة الى غير الشرك
بقضية الشرفاء يستقيم في الالفعال التي يمكن اظهارها وخفاؤها واما الشرك اي الكفر فانه
من الامور الباطنة فانه عند الامان وهو التصديق القلبي على الاصح وقال الطبري قالوا المراد
المؤمنون خاصة لانه معطوف على قوله فمن وفاء هو خاص بهم لقوله منكم تعذيبه من اصحاب
منكم اي المؤمنين من ذلك شيئا فوجب في الدنيا اي اقيم محمد عليه لم يكن له عقوبة لاجل
ذلك في القيامة وهو ضعيف لان النافي من الترتيب ما بعد ما على ما قبلها والضمير في منكم
للعصاة المعهودة فكيف يخص الشرك بالغير فالصحيح ان المراد بالشرك الربا لانه الشرك
اخفى قال نعت ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويدل عليه تكثير شيئا اي شركا اي ما كان يعقوب
بال عرفه ان رج يقتض ان لفظ الشرك عند الاطلاق يحل على متعادل التوحيد سيما في
اول البقرة وكثرة عبادة الاصنام وايضا عقاب الاصنام بالعقوبة في الدنيا وكرها بالعقوبة
ففيه فبين ان المراد به الشرك وانه مخصوص كما عرفت **تنبيه** يستفاد من الحديث ان اقامة
الحكم كفارة للذنب ولو لم يثبت المحذور وهو الجحود وقيل لا بد من التوبة وبذلك حرم بعض
الابيعين وهو قول المقرئ ووافقه ابن خزم وابن ابي عمير من البغوي وطائفة من السند لولا
باستثناء من باب في اية المجرمين وجميع علماء فاجمهم الله الى ان الطهارة من الذنوب ليست
من حكم المحذور ولانها ليست بصلية فيها فانها تحصل بالتوبة بفضل الله سبحانه لا بالحكم الا ترى
ان المحذور يقع على الكافر ولا طهارة له واحتجوا في ذلك بانه قطع الطريق ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب عظيم وارجوا عن هذا الحديث بانه محمول على ما ذكرنا من في العقوبة
اجمعا بين الاول والجمع وايضا على ان التوبة لا تستقطب المحذور في الدنيا فاستثناء من باب
لا سقاطها عذاب الاخرة بغضه سبحانه ونعت وانه اعلم من اصحاب من ذلك المذكور
تنبيه ثم شره الله وفي رواية ريادة عليه وفي عطف الحمد المتضمنة للعقوبة على ما قبلها بالاعقاب
والمتضمنة للشر ثم تنفير عن سوء فقه المعصية فان السامع اذا علم ان العقوبة معاقبة
لا صابة المعصية غير مترافعة عنها وان الشر مترافعة ذلك على اقتضا المعصية وتوقرها
فهو مغفون حكمه من الاجر والعقاب الى الله نعت ان نعت عفو عنه بفضله **ان** عاقبة
بعد له ظاهرا يشمل من تاب ومن لم يمت من ذلك كما قال بذلك طائفة وقال الجمهور ان
التوبة ترفع المؤاخذة ومن ذلك فلا يبين كراهه لانه لا اطلاع له بل قبلت توبته او لا

وقيل يعرف بين يجب فيه كذا وما لا يجب فيه انما لا يجب فيه كذا فقبل يجوز ان يتوب سراً
كيفية ذلك وقيل لا افضل ان يتوب الا امام ويعترف وبالله ان يغفر عليه كذا وقع خروجه
وقيل بعض العلماء من يكون معناه بالخروج فستحب ان يعلى يتوبه وبين من لا يكون
معناه فلا يستحب الا اعلان وفيه دلالة على ان من مات من اهل الكوفة قبل التوبة انما الله
عفى عنه وادخله الجنة اول زمرة وراثت عنه في النار ثم يدخله الجنة كما هو مذهب الشيعة ورد
على نحو ارجح الذين يكفرون بالكاتب والكاتب على المقر له الذين يوجبون تعذيب الفاسق
او مائة بل توبة كما انهم يوجبون العقوبة بعد التوبة وذلك لان الله تعالى اخبرنا به تحت الشبهة
ولم يفعل فلا بد ان يعذب به قال الطبري وفيه شارة الى انه لا يجوز الشهادة بالجنة ولا بالنار لا حد
بعينه الا من ورد فيه النص كالعشرة المبشرة رضوان الله عليهم جميعين **فبايعاه على ذلك**
المذكور من الامور باب يجوز فيه كذا فيما سبق رويته **در آية من الدين** اي من الايمان
ولم يفعل من الايمان كما قال في نظائره ليطابق الترجمة المحذرة الذي يذكر في الباب وقيل لما كان
الايمان والاسلام عنده مترادفين وقال الله تعالى ان الذين عندنا سلام صحيح اطراف
الدين في موضع الايمان **الفوارس الغنيم** قال النووي في الاستدلال بهذا الحديث ثم حجة
نظر لانه لا يفرق من لفظ المحذرة في الفوارس وانما هو صيانة الدين وارجح انه لم يرد
به بحقيقة لان الفوارس ليس بين واما مراده ان الفوارس تخوف على دينه من الغنيم شعبه
من شعب الايمان كما يدل عليه من التعيين وقيل ان اريد من كونها جنسية او شعبيه
فانظر متجه وان اريد كونها ابتداءية اي الفوارس من الغنيم منشاءه الدين فلا خلاف في وجوب
المناسبة بين الباب وبين تضمين الباب الاول المعنى بهذا الباب وذلك لان النفا من الانصار
بل الانصار كلهم نصر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وذلوا الغنيم من مواليهم في محبة وارا
بريهم من الغنيم الكفر والضللال مبين في هذا الباب ففنيته ترك الا خلاط باناس
ومعاشرتهم واخبار العولمة والاختلاف وارا بالدين من فتن الناس الا خلاط بهم
عبد الله بن سنان بفتح اللام وسكون السين المهمل بن قتيبة ابو عبد الرحمن الغنصني
مجازي البصري كان مجاز الدعوة روى عن مالك والليث بن سعد ومحمد بن بكر وابن ابي
ذئب وسمع من اعدائه شعبة حديثا واحدا جمع العلماء على توثيقه وجاهلته وعلمه وانه
حجة ثبت روى ان رجلا جاء الى الامام مالك فقال نفسي قد تم فقال قوموا بنا الى خراب اهل

وقيل للفقهاء حديث ولم يكن حديث قال رايت كان الفقيه قد مات فبيع باصل
العلم فقا سوا ففقت معهم فبيع باصل فقلت الهى الماكن معهم طلب قال بنى ولكنهم
ورفضت فحدثت روى عن البخاري ومسلم وروى الترمذي والبيهقي عن رجل عنه
وروى مسلم عن عبد بن حمزة عن حديث واحد في الاطعمة سكن البصرة وادام مدة بالية
ومات بمكة وكان فجا ورايا في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين **عن مالك** اي ابن
النخعي نام دار الهجرة **عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الرحمن بن يحيى** بن ابي
سنان بفتح السين وادب المهملين الانصاري كان له المدة ذكره ابن حبان في التقيت
مائة سنة تسع وخمسين ومائة له البخاري والبيهقي وروى عنه **ابو عبد الله** بن
عبد الرحمن الانصاري ثقة النسي وروى ابن حبان روى له البخاري والبيهقي وكان مجاز
جده شهيد احدى اوقاف يوم اليمامة شهيدا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه والوجه ابو
عمر بن زيد بن عوف قتله في الجاهلية برودع برودع زيد بن عاصم اسلم برودع وشهد
احدا **عن ابى سعيد** بن سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الانصاري **اخذه** بضم الخاء المعجمة
وسكون الهمزة المهملية نسبة الى خذرة احدى جداده او احدى حداثه وخذرة بطن من
الانصار استشهد ابو هارون احدى ايامه كان يومئذ صغيرا بعد ذلك ثلثي عشرة خذرة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن جماعة من الصحابة منهم خلفاء الاربعة وروى عنه
جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وخلق من ان يعين روى له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف ومائة وسبعون حديثا انفقاسها على سنة واليه
والفرد البخاري سنة عشر ومسلم باثني وخمسين روى خطه من ابى سنان عن ابي حنيفة
لم يكن في احداث الصحابة ائمة من ابى سعيد توفي بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اربع و
ستين او اربع وسبعين ومن لفظ هذا الاسناد ان رجلا كلمه يدينون ومنها ان فيه
تحدثا واحدا والباقي غفلة ومنها ان فيه رواية صحابا عن صحابة وقد خرج المولف ابا
في الفتن والرفاق في علامات النبوة وخرجه ابو داود والبيهقي **رسول الله**
الله عليه وسلم **وشك** بكسر الميم اي تعرب ويقال في ما فيه او شك فلان يوشك انما كان
اي اسرع والعامة تقول يوشك بفتح السين ووجهه رويته هذا وقد وضع له نواجز اخذ
فيه هو مثل كاد على الاستعمال فيجوز يوشك زيد يحيى وان يحيى يوشك ان يحيى زيد يحيى

الاوجه الثثة وسميت من قبيل الوجه الاخير حيث استدل بوشك الى ان والفعل المضارع
 قد ذلك مستداسم وخره وشبه قول الشاعر بوشك ان تبلغ شهي الا جمل فالب لازم
 به جاد وجمل **الليكون خبر ما ليس** غنا روى خبر بالرفع على انه اسم يكون وج يكون
 غنا خبره وروى بالنصب ايضا على ان يكون خبر يكون وج يكون قوله غنم بالرفع اسم مجز
 رفعها على الابتداء ونحو وج بقدر في يكون ضمير ان لكن لم يخج به الرواية عن الشيخ ولا
 بغير كونه نكرة لا وصف بقوله **يتبع** فبشبهه بالناسك بها اي بالغنم وهي اسم
 مؤنث موضوع للجنس نفع على الذكر والانات جميعا ووجهها فاذ وصغرتها كحقها اليها
 فقلت غنمة لان اسمها مجموع التي لا واحد لها من لفظها اذ كانت لغير الادميين فالتأنيث
 لازم لها **شعف** بالمعجمة بالهمزة جمع شعفة بالفتح ت راجع عن ابن قتيبة شعفة كل شئ
 اعلاه اي رؤس الجبال **مواقع** جمع موقع بكسر الفاء **القطر** اي المطر اي وسواضع نزول
 المطر من الاديوية والصحارى حال كونه بغري يهرب **بدنية** اي بسبب بينه او مع دينه **من**
الفتن من ابتدائه والفتن جمع فتنه واصلها الاختيار من الفعل والفتن يقال فتنت
 الفتنه على النار اذ خلصها ثم استعملت فيما اخرج الاختيار من الفعل والفتن من المكره وكثير
 استعمالها في ابواب المكره من الكفر كقوله نعم والفتن من الفعل على تفسير من الاثم
 كقوله نعم الا في الفتنه سقطوا ومن جملة الاثم البغي في الارض فسادت البين
 واعلم ان قبيد الغنم هذا النوع من المال نموه وزيادته بعد من وشوارب الحرمة كالربوا
 واشبهات المكره وحضت الغنم بذلك لا فيها من الكنية والبر كقوله رعايا الانبياء عليهم
 السلام مع انها سبيلة الاتقاء وخليفة المؤمنة كثيرة المنفعة وقيد الانباع بالمواضع الحالية من
 انه عام ان سبيل رؤس الجبال لانها اسم غالب عن المقادير والمودية الى الكدورات
 وقيد الانباع بفعله بغيره لانه لا شاريان بهذا الانباع ينبغي ان يكون سقطا بالذمت
 وطلب للسلامة لا لاداء الدينوي مثل كثره العلف وقلت الا طماع الناس فيه فان قيل كيف
 بين مقتضى هذا الحديث من اختيار الثروة بين ما ندب عليه الشارع من اختيار اهل الحكمة
 لا فانه ليجوز عدم اهل البلدة للحمية وروى السواد مع اهل البلدة للبعد اهل الافاق لو فوه عرفة
 وفي الجملة اشتمل الشارع وبلا خفاء معلوم ولهذا قال الفقهاء يجوز نقل الاقطار من الاديوية
 الغريبة ومن الغريبة الى البلدة لا يحسن ولا يشك ان الان مدد الفصح يحتاج الى

الا عظم وكما ان الانسان لا يحيل الا بالتميز ان احبب بان ذلك عند عدم الفتنه وعدم
 الوقوع في المعاصي عند الانباع بالكل الصلح واما انباع اشعث والمقاطر وطلب بحفوة
 والقطع انما هو في اضداد وهذه الحالات قال النووي وفي الحديث فواذ منها فضل الغنة
 في ايام الفتن الا ان يكون الانسان ممن له قدرة على ازالة الفتنه فانه يجب عليه سعي
 في ازالها واما فرض عين وفرض كفاية يجب كماله والامكان واما في غير ايام الفتنه فاختلاف
 العلماء في منزلة واختلاف اربابها ففضل فذهب الشافعي والاشعرون الى تفضيل تحفظه لما فيها من
 الكتب والفوائد وشهود شعائر الاسلام بكثير سواد المسلمين والقبائل بحجز البيهيم والولية
 المرضي وتببيع بخباير دافئ السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجنب بخلق حكمه وضمان
 ونو وضع والنعاون على البر والتقوى واعانة المحتاج وحضور بحفوة وبجعات وغير ذلك لا يقد
 عليه كل احد فان كان صاحب علم او زهد ما كلفه اختياره وذهب اخرون الى تفضيل الغنة
 لما فيه من السلامة المحففة لكن بشرط ان يكون عارفا بوظائف العبادة التي تترتب وتجب عليه
 وما كلف به قال النووي والمخيار تفضيل تحفظه لمن لا يغلب على طمعه الوقوع في المعاصي وقال
 الكرماني والمخيار في عصرنا تفضيل الغنم والند وخلقوا المخيار من المعاصي قال محمود العيني
 واما سواد فوق له فيما قال قال الاختلاف مع ان سبب هذا الزمان لا يحل الا الشرور ومن الغنم
 محمد بنية الا خراز عن الفتن وقد خرج جماعة من اسلف من اوطانهم وتربوا خوفا
 من الفتنه وقد خرج سلمة من الكوع الى الرندة في فتنه عثمان رضي الله عنه وشهنا
 فيه دلالة على فضيلة الغنم واقفاها على ما سبق وشهنا الاخبار فانه يكون في اخر الزمان فتن
 وفساد بين الناس فهو يكون من جملة سجناته صلى الله عليه وسلم باب الاضافة الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يجهز فيه النسيون وسقط لفظ باب عند الاصيل وجهه غير طائفة **عليكم**
 وفي رواية اعرفكم والعرف بينهما ان المعرفة هي الادراك بخبره والعلم هو الادراك بالحكي
 وبعبارة اخرى العلم ادراك المركبات والمعرفة ادراك البسائط وهذا مناسب لما قوله
 اهل اللغة من ان العلم يتعدى الى مفعولين والمعرفة الى مفعول واحد ووجه المناسبة بين
 البابين ان الباب الاول بين فيه ان من الدين الغنم وقوة الدين تدل
 على قوة المعرفة بابيه نعمت ولكن كان الرجل اقوى في دينه كان اقوى في معرفته به وفي هذا الباب
 بين ان اعرف بابيه نعمت وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلا حرم جو اقوى دينه من الكل ومن هذا

لهم وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان وقبوله الزيادة والتقصان وان يفتح القمرة عطف
على القول لا على المفعول لا على المفعول **المعروف** هي في اللغة مقصد عرفته وعرفه وكذلك
واما في اصطلاح بل الكلام وهي معرفة انه ثبوت بلا كيف وتشبيهه قال امام الحرمين رحمه الله
على وجوب معرفة انه ثبوت وقد استدلل عليه بقوله ثبوت فاعلم انه لا اله الا الله وخلف
في اول واجب على المكلف فبطل معرفة انه ثبوت وقيل النظر وقيل القصد الى النظر الصحيح الاول
مذهب الجرح لا لشعري والاكثرين وان لم يذهب جمهور المعرفة والاسناد الى سحره
وان لم يذهب الى مدعيه الغاض واجباده وقال الامام الذي اراد ان لا يخلو بينهما والنزاع
لفظ فان اول واجب خطأ ومقصود المعرفة واول واجب اشتغال او اداء القصد لانه
مقدمه للنظر الواجب ومالا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب **فعل القلب** ووجه تعلق
كون المعرفة بفعل القلب بالحديث هو ان الصبي به رضوان الله عليهم جميعا لما اراد
ان يتردد او اعلمهم على عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تبهوا لهم ذلك لانه اعلمكم
والعلم من جهة الاعمال بل اشرفها لانه عمل القلب فاسب قوله وان المعرفة بفعل القلب
بما قبله وبما حدث بسببه يمكن ان يقال غرضه ان يبين الشق الاول من الترجمة بالحديث
والشق الثاني بالقرآن قيل وهما انهما على قاعدة كنهية هي ان المؤلف رحمه الله كثيرا ما
يترجم الابواب ولا يذكر في ذلك الباب حديثا أصلا ولا يذكر ما ثبت ما ترجم عليه قال بعض
شيوخنا من حفاظنا سببه ان المؤلف بواب الابواب وترجم التراجم اول انهم كان
يذكر بعده في كل باب الاحاديث المناسبة لترجمته ذلك الباب بالتدريج فلم يتفق له اثبات
حديث لبعض التراجم حتى انتقل الى اللاحقة رحمه الله ثبوت وقال بعض العرافين
عمل ذلك اختيارا وخرجه ان يبين انه لم يثبت عنده بشرط حديث في المعنى الذي ترجم
عليه والله اعلم ويحتمل ان يكون هذه الترجمة منها يعني ان الايمان بالقول وحده لا يتم الا
بالفهم الاغتفا واليه وفيه رد ذلك امته فانهم يقولون ان الايمان مجرد الاقرار بالبيان
وبغير علم ان المنافق في الظاهر كما في السيرة فيثبت له حكم المؤمنين في الدين وحكم الكافر
في الآخرة فانت المؤلف الى اريد عليهم ان الايمان كله او الغضه بفعل القلب ثم استدلل
على ان الايمان بالقول وحده لا يتم بل لا بد من الفهم الاغتفا والذي هو فعل القلب
ايه فقال **بقوله ثبوت** وفي رواية اخرى **بل لا يمكن ان يكون ثبوت** ما عرفت عليه

فعلكم واستقر فيها اذ كسب القلب حرمه ونبهه في الآية دليل لما عليه الجمهور ان افعال
القلوب اذا استقرت يؤخذ بها وقوله عليه السلام ان الله يحب من امرأته ما حدثت به نفسها
ما لم يخلو او يعلمها محمول على ما اذا لم تستقر وذلك معفو عنه بلا شك لانه لا يمكن ان يخلو
عنه بخلاف الاستقرار ثم الآية وان وردت في الايمان بالفتح لكن الاستدلال بها في الايمان بالمس
واضح للاشتركت وفي المعنى اذما رخصته فيما على عمل القلب وكان المؤلف لم يفتح بنفسه زيد
من اسلم فانه قال في قوله ثبوت لا يؤخذ حكم الله بالقول في ايمانكم قال هو كقول الرجل ان فعلت
كذا فاما كذا قال لا يؤخذ حكم الله بذلك حتى يعقده قلبه **حدا محمد بن** **سحر** تخفيف الام
وبو الصريح الذي عليه الاغناء ولم يذكر جمهور المحققين غيره وذكر بعضهم ان التشديد انما
صاحب المطالع فادعى ان التشديد رواية الاكثرين ولعله اراد اكثر شيوخ بلده قال
النووي لا يوافق على هذه الدعوى فانها مخالفة للمشهور وهو ابو عبد الله البخاري البكند
بمسرحه واحدة وفتح الكاف نسبة الى بكند بلده على مرحلة من بخاري السلي مولاهم سمرقند
عقبتهم ابن المبارك وغيرهما من الاعلام وعنه الاعلام بحفاظ كالبخاري وغيره اتفق
في العلم اربعين الفا ونسبها في نشره ويقال ان الحسن كانت تحفر محبته وقال ادركت ما الح
ولم يسمع منه وكان احمد يعظمه وروى عنه احفظ اكثر من خمسة الاف حديث كذب وله رتبة
ومصنفات في ابواب العلم توفي سنة خمس وعشرين وثمانين والقرود البخاري بن يحيى
الكتب **استه قال اخبرنا** وفي نسخة **حدا محمد بن** يكون الموحدة بالالهة المهمة ابو محمد بن سليمان
بن يحيى جب الكلا في الكوفي يكثر ذكره محمد بن سعد في الطبقات وقيل اسمه عبد الرحمن وعبد
لقبه سمع جماعة من التابعين منهم شمام والاعشى وعنه الاعلام احمد وعنه قال احمد ثقة
ثقة ثقة سعي زيادة صلاح وقال الجليل ثقة رجل صالح صاحب قرآن توفي بالكوفة في جمادى او
رجب سنة سبع وثمانين ومائة روى له الجماعة **عن هشام** اي ابن عوف عن ابيه عوف
عن الزبير بن العوام **عنه** ام المؤمنين رضي الله عنها وقدر ذكرهم ومن لطائف هذا
الاسناد ان فيه تحذيرا وعنفه ومنها انه يشتمل على بخاري وكوفي ومدني ومنها ان روى
انه اجلا هذا الحديث كما قاله العسقلاني من اوزاد المؤلف **كان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اذا ارادهم اي امرائهم من الاعمال باو في روايته ما بدون التا **الليق**
اي كان يكلفهم باليقون فعلمه كما هو ظاهره لكن السباق يدل على ان المراد ان يكلفهم

يطيقون الدوام على فعله وذلك لان خير العمل ما دام عليه صاحبه وان قل وكثرة
 تؤدي الى انقطاع كما لو بعضا وهو في صورة نقص والاتق لطلب الاخرة الترفي في
 الاعمال فان لم يكن فالنفا على حاله ولا نه اذا رغبنا من الطاعات ما يمكنه الدوام
 عليه فعلمنا بالتشريح واستنداد وثبات ولا يلحقه على ولا سامة وفي معناه قوله صلى الله
 عليه وسلم ان الميت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى هكذا وقع في معظم الروايات بذكر ادم
 على ان يكون الثاني جواب الشرط فيكون جواب الشرط قوله **قالوا ان الله كنهيتك اي**
ليس حال كنهيتك اي دليل على انك تشييتهم انهم بحالته عليه السلام فحذف المضاف وادغم
 المضاف اليه معناه فقبل لنا او المراد من قولهم كنهيتك كنهيتك اي كذا لك وزيد لفظ
 الكنهية لتأكيد كنهيتك فقلت كنهيتك لا يجلي **رسول الله ان الله تكف عنك ما تقدم**
اي وجد قبل البغية من ذنبك وما اي عن البغية هذا اقتباس من قوله تكف
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال القسطلاني والمعنى والله علم اي حال
 ذنبك وبين الذنوب فلا يتأهل ان الغفر المستر وهو ما بين العبد والرب وما بين
 الذنب وعقوبته فاللائق بالانبياء الاول محمد ثم نزل قاله البر ما وتي هذا وقيل المراد منه
 ترك الاول والافضل بالبعد والافضل بالفضل كانه ذنب بالنسبة الى جلالة
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقيل المراد منه ذنب استمر بما تقدم ذنب ادم عليه الصلوة
 والسلام وما تاخر ذنب استمر وقيل المراد بما تقدم ما صدر عنه من الافعال التي تركها
 افضل واولى وما تاخر ما سهر ونسى من الافعال التي صدر بها افضل واولى والله اعلم
 اعلى **فيغيب** بلفظ المضارع من باب علم والمراد منه حكاية حال لما غيبه واستخفرت
 الصورة الواقعة للحاضر وفي اكثر النسخ فغيب بلفظ الماضي **حتى يعرف** بلفظ
 المحو منصوب بتقدير ان كل هو الرواية ويجوز فيه الرفع ورايت على ان يكون غلظا
 على فيغيب **الغيب** بالرفع قال عزرة الغيب من المخلوقين شئ بداخل قلوبهم يكون
 منه محمود ومذموم وهو ما كان في غير الحق وما غيب الله تكف فهو انكاره على من عصاه
 وادفع عنه وقال الطيوي انه تكف بغيب يرضى لا كما حدس الوري في **الغيب**
ثم يقول بالرفع غلظا على قوله فيغيب **ان انفاكم** اي ربه ايها المؤمنون جميعا الى
 حال القوة العلمية **وعلم** اي علمه عز وجل اشارة الى كمال القوة العلمية انما اراد وطلب الاد

في الزيادة من العبارة وما يشق عليهم منها حين امرهم بالسبيل عليهم دون ما
 يشق خشيته ان يجرؤوا عن الدوام لا غنفا وبهم نعمت حتى جاز الى المبالغة في العمل كقول
 الدرجات ومحاسنات فغالوا انك مغفور لك لا تحتاج الى عمل وسع هذا ان سوط
 على الاعمال فكيف بنا وذنوبنا كثيرة فود عليهم بقوله انما اولى بالعمل لا زلت انفاكم وعلمكم وكما
 التقوى والعلم بوجوب الاجتهاد في العمل لكن على طريق الدوام لا على طريق الانقطاع
 فكانه قال صلى الله عليه وسلم ان حصول الدرجات لا بوجوب التقصير في العمل بل بوجوب
 الزيادة وشكر المنعم الوهاب كما قال في الحديث اخر فلما اكون عبدا شكورا ثم التقوى على
 مراتب وقاية النفس عن الكفر وهي للعامة وعن المعاصي هي الخاصة وعما سوى الله تعالى
 وهي للخاص العلم ما به تباين ما بصفاته وهو المستر ببول الدين وما با حكمه وهي
 بالمعروف وما بالكلية وهو علم القرآن وما يتعلق به وما با فاعاله هو معرفة صفات شيا
 ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جامع الانواع التقوى وجاهد في العلم
 وذلك بوجوب الزيادة في العمل شكر الشك انعم بحبيته وفي الحديث فوايد منها ان الاعمال
 الصالحة ترقى صاحبها الى المراتب السنية من رفع الدرجات ومحاسنات عليه لا اله الا
 لم شكر عليهم سند لا لهم من هذه الجهة بل من جهة اخرى كما بينا ومنها ان الاولى من العبادة
 القصيدة فيها وعلازمة ما يمكن الدوام عليه ومنها ان الرجل الصالح يتقن ان لا يترك
 الاجتهاد في العمل اعتمادا على صلاحه ومنها ان الرجل يجوز ان يجتر نفسيه اذا د
 الى ذلك حاجته كما بين الاستاذ في التلمذ لشيء ومنها انه يتقن ان يجتر على كتمانها
 فانه يخاف من رشايتها زوالها كذا قيل وفيه تأمل ومنها جواز الغيب عند الشروع
 ونفوذ حكمه في حال الغيب التغير لكن لمن يات من بوائق الغيب منها ان الصالح اذا
 من ارضته النعمة في طاعة الله والازدياد من الخير في مقام ومنها رفق النبي صلى الله عليه
 وسلم بمنه وان الدين ليس وان الشريعة مخفية سمحة **باب من كره ان يعود ويستغفر**
في الكفر وبصير اليه كما في قوله تكف او تقودون في طاعة الله كما سبق فيها قبل الفيا **يكره**
ولا يرضى ان يبقى في الدنيا اي كراهته الفانية فيها من **الايان** اي من شعبه يجوز في هذا
 الباب الشوق من الموقف والا فانه الى اجتهاد على كل تقدير كونه من عند او قوله من
 الايمان خبره ان يكره من كره ذلك من شعب الايمان وسقط في روايته لفظ من الايمان

السبل وفي بعض الروايات في حبل السبل وهو ما يحمله السبل من طين ونحوه وفي
رواية وهيب حمادة السبل وهو ما تغير لونه من الطين ومعناها واحد قيل فاذا اتفق
فيه جنة واستقرت على شرط تجري السبل ثبت في يوم وليته وهي اسرع فائتته بانذاره محس
السنه خط بالكل من يات عنه الزوية **انها تخرج** حال كونها صفراء واصفراء لكونها
من احسن الالوان للراحين تستر الناظرين ويسد رايهم اهل الجنة انما هو
ممنوعة اي منعقة ومثنية وذلك ايضا يزيدها رايها من حسنها وهو ان يزاره ويمسكه
فقيه تشبه من وجوه متعددة من حيث الاسراع ومن حيث الضعف ومن حيث الطراوة
والحسن والمغنى من كان في قلبه اقل قدر من الايمان يخرج من ذلك انما نظر احسن تبسط
متنخر الخرج هذه الرجاء من جانب السبل صفراء متميزة ولا يخفى عليك انه لو لم يكن اللام
من جهة الجنان لكانت صفراء الا ان يقصد به مجردة الطراوة والحسن في جهة
فواز منها ان فيه حجة لابل السنه على المرحبة حيث علم منه دخول طائفة من عصاة المؤمنين
النار ومنهم من لا ينصرف الايمان معصية فلا يدخل العاصي النار ومنها ان فيه حجة لمعزلة
حيث دل على عدم وجود تخلية العاصي النار ومنها ان فيه دليل على تفضل اهل الايمان في
الاعمال ومنها ما قيل ان الاعمال من الايمان لقوله عليه السلام خردل من ايمان المراد ما زاد
على التوحيد وفيه نظر كما لا يخفى **قال وهيب** هذا من باب تعليق المولف رحمه الله
ولكنه اخرجه مسند في كتاب الرقاق عن موسى بن اسمعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى
عن ابيه عن ابيه سعيد ولكنه قال من خردل من ايمان كروية مالك وقد اخرج هذا
على البخاري ولا يرد عليه لان ابا بكر بن ابي شيبة اخرج هذا الحديث في مسنده عن عطاء
بن سلم عن وهيب فقال من خردل من خير كل علقه المولف وهيب هذا هو ابن
خالد بن عجلان ابو بكر البجلي البصري روى عن هشام بن عروة وابوب وسهيل وعمر
بن يحيى وغيرهم وروى عنه القطان وابن مهدي وروى الطيالسي وخلف كثير اتفاق
على توثيقه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة وقد سجن قدس بصره وكان يلقى من
خلفه وقال ابن مهدي كان من البصريين به بالحديث والرجال وسوف درجة مالك
في انما يرويان عن عمر مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة سنة خمس وستين ومائة روى
له يحيى **حدثنا** عمرو المذكور سابقا خبر وهيب بلفظ النحر بن جلال مالك فانه انما لفظه

عن موسى محمله على الاتصال الا لم يكن المعنعن ذلك ومالك بن عمر بن اسلم **حدثنا**
عليه الحكاية يعني ان وهيب وافق مالك في روايته لهذا الحديث عن عمرو بن يحيى سنة
وخرم بقوله في نهج حجة ولم يشك كما شك مالك رحمه الله تعالى **وقال وهيب** ايضا
في روايته متفق عليه من **خردل من خير بدل من ايمان** في خلاف مالك ايضا في هذه اللفظة
حدثنا محمد بن عيسى بالنسخة عن محمد بن زيد الفرشاني الاموي ابو ثبات الميموني
عثمان بن عفان رضي الله عنه سمع جمعا من الكبار وعنه البخاري واللفظ عن
رجل عنه وغيرهما من الاعلام قال ابو حاتم صدوق **حدثنا ابراهيم بن سعد** عن
ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا وهيب بن عروة وغيرهم
وروى عنه شعبه وعبد الرحمن مهدي ورواه يعقوب ومحمد وخلق كثير قال احمد وكثير
وابو حاتم وابو زرعة ثقة وقال ابو زرعة كثير الحديث ورعا خطا في احاديث وقدم تعدد
فأقام بها وولي بيت المال بالهرون الرشيد وابو سعد ولي قضاء المدينة وكان من
احد التابعين وكان مولد ابراهيم بن عيسى سنة ثمان مائة وثلاثين سنة ثمانين
ومائة روى له يحيى **عن صالح** بن ابي كلب ان ابو محمد الغفاري المديني البجلي لقي
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ثم لم يجد ذلك للزهرى فلفظ منه العلم وانما
التعلم وهو ابن سبعين سنة ومات وهو ابن مائة وستين سنة **عن ابن شهاب**
محمد بن مسلم الزهرى **عن ابي امامة** بنهم النخعي اسعد بن سهل بن حنيف بنهم
المهملة الانصاري الاوس المديني ابي ابي الصفي اليه وكان ابو امامة حده لانه
اوصى ببناته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة
سهل بن حنيف فولدت اسعد هذا فتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسم
جده لانه وكنته وتبرك عليه روى له يحيى عن الصفي بن عروة له الفاي وامن
ما جنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خفيف في صحبة ولم يصح له سماع واذا ذكر في
الصفي بن شرف الزوية مائة سنة مائة **سمع ابا سعيد** بن مالك **حدثنا** رضي الله
عنه ومن لطائف هذا الاسناد انه كان في ان رجالا مديون وبذرا غانية
الاستطراف اذ قرآن اسناد من مدينين فلبس جدادها ان فيه لغيره والضعفة
والنصيرج السماع ومنها ان فيه رواية ثالثة من ابي يعين او ابي يعين وصي ميتين

وقد اخرج سنن الموطأ في النعير وفي فضل عمر رضي الله عنهما ورواه مسلم في الفضائل
وأخرجه الترمذي وابن أبي شيبة **يا ما حال** أي حال كونه يقول وأما بدل اشتغال على
التجريد أي سمع قوله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يا ما حال** أي حال كونه يقول
فصارت القافيات حروفها كمن نرفقه زمانا أي بين أوقات رقتنا أي بين
بين أوقات رقتنا أي بين أوقات رقتنا أي بين أوقات رقتنا أي بين أوقات رقتنا
وولي الطرف الذي هو بين الجنة التي أقيمت مقام المضاف إليها والاصل هو يستفتح طرح
إذا أراد من جوابه والآخر هو يقولون بيا أنا قائم إذا أراد أن يقول والذين في الحديث
هو الفصح فلذا اختاره الأصمعي متبدا بآخره **يا ما حال** أي حال كونه يقول
لنومي **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
فيكون قوله **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
الراي بمعنى العلم فيقتضي مفعولين وهم الناس يعرفون على ويجوز رفع الناس على
أنه متبدا وقوله يعرفون على خبره ويجوز مفعول رايته في قول ذي الرية رايته الناس
بجمع غيب فقلت ليصبح النجس لأن ويروي سمعت بدل رايته وبيد علم علم
والانجفات الأتيان للطلب المعروف يقال انجفت فلانا إذا زنته نطلب معرفته
والجبرال بلال بن البردة بن المفضل الأشعري قاضي البصرة وكان جوادا مكرما
وعلمهم نفس أي علمهم الأولين جمع فليس كغف ورغف وجمع أيضا على فمسان ورفقته
كرفعان ورغفة والواو للمحلى منها أي من القميص **يا ما حال** أي حال كونه يقول
المهمل وتشديد الهمزة تحت جمع ندي يذركون ثلث المرأة والمراد بالهمزة ندي
من خفيته بالمرأة وجمع على أنه أيا منها أي من القميص **يا ما حال** أي حال كونه يقول
الذي لم يصل إليه لغته **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
قميص أو حال من الضمير المنكسر في بحر المقدم وانما يحركه لظوله **يا ما حال** أي حال كونه يقول
وفي نسخة قال أي عرب النخل بـ أو أبو بكر الصديق رضي الله عنهما كما سياتي في الآيات
في باب النعير وغيره **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
يا ما حال أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
بشره من أن ويجوز عن كل مكره كان القميص نسيه عن زواله ويجوز من وقوع النظر عليها

فلعله صلى الله عليه وسلم أوله بالدين بهذا الاعتبار وقال بل العبارة الغيب في
النوم معناه الدين وجره يدل على بقائه بحمده وسنته محمدا في المسلمين بعد وفاته
ليقتدي به قال القاضى في ذلك **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
وأصل علكك وديك على ولى بعضهم لأن العرب تعب عن العفة بقا الشواب وجره
عبارة عما فضل عنه ورتفع الناس به بخلاف جره في الدنيا للجدل فإنه مذموم بهذا اللفظ
منه أفضلية عمر رضي الله عنه على الصديق رضي الله عنه لأن العفة غير حاضرة كجواز قسم بيع
وليس سئل ذلك لكن لم يخص القسم الثالث بعمر رضي الله عنه ولم يقصره عليه وليس سئل
الخصيص فهو معارض لإدعاء دلت الدلالة على أفضلية الصديق رضي الله عنه بحيث توارى
القدر المشترك منها ومثله يسمى التوارى المعنوي فلا يعارضها إلا حال وليس سئل الثالث
بين الدليلين لكن إجماع أهل السنة والجماعة منعقد على أفضلية وهو دليل قطعي وبذا
دليل ظني والظن لا يعارض القطع وهذا الجواب مستفاد من نفس تقرير الدليل وبذه
قاعدة كونه عند أهل المناظرة في أشغال هذه الآية ردت بأن يقال ما ورد أنه أجمع عليه
أولا فإن كان فاله دليل مخصوص بالإجماع والأفلا تيمم الآية إذا لا الزام إلا بالجمع عليه
قال الإمام النووي في الحديث فوز مدنها أن الأعيان من الأيمان وإن الأيمان والدين
بمعنى واحد ومنها تفاضل أهل الأيمان وثقاوتهم فيه ومنها بيان فضيلة عمر رضي الله عنه
ومنها تعبير روبا وسؤال العالم بها عنها ومنها جوارث عنه العالم الثالث على تفاضل من
اصحابه إذا لم يخف فيمنته بالحجاب ويحويه ويكون الغرض التنبه على فضيلة لعلم منزله
ويعادل بفضله ما ويرغب في الاقتداء به والتخلق باخلاقه **يا ما حال** أي حال كونه يقول
بالأضافة إلى قوله **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
خير للمبدأ ووجه المناسبة بين البابين أن في الباب الأول بيان تفاضل أهل الأيمان
في الأفعال وبهذا الباب أيضا من جهة ما يفضل به الأيمان لأنه في بيان الحجة الذي يجب
حاجبه على شبيهه عند الله وعند خلق وقد سبق حديثه وبيان تفسيره ووجه كون الأيمان
وفائدة ذكره هنا مع ذكره في باب أمور الأيمان ذكره بالقصد وبالذات مع أن كونه مستفاد
من سغaire الطريق وإما هنا كونه فامفصود بيان أمور الأيمان وإن الحجة من جهة فليكن
ذكره بالتعنية وبالعرض **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول
يا ما حال أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول **يا ما حال** أي حال كونه يقول

وفي رواية حدثنا مالك بن ابي انس السلمي في رواية وهو امام دار الهجرة عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن سلم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - القريش العدوي
ان ابن جليل احد الفقهاء السبعة بالمدينة على احد الاقوال وقال ابن المسيك كان سلم
اشبه له عبد الله بعد الله وعبد الله شبه له عمر بن الخطاب وقال مالك لم يكن
في زمن سلم شبه بمن مضى من الصالحين الى الزبد منه كان يمشي بدمهم
وقال ابن راهويه اصح الاسانيد كلها الزهري عن سلم عن ابيه وكان ابو له بلال
افراط سلم وكان يقبله فيقول الانبيون من شيخ يقبل شيئا مات بالمدينة سنة
ست ومانه وقيل خمس وقيل ثمان وصل عليه بنام من عبد الملك وله اخوة عبد الله عامر
وحجرة وبلال ووافد وزيد وكان عبد الله وصي ابيه فبهم روى عنه منهم اربعة عبد الله
وسلم وحجرة وبلال عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومن لطف هذا الا
ان رجاله كلهم يدعون ما خلا عبد الله ومنها ان فيه التحريف والاختلاف والعنفنة
ومنها ان في روايته الاكثر من اخبرنا مالك وفي روايته الاصيل حدثنا مالك واخرج
المؤلف في البر والصلة ايضا واخرجه مسلم والبودودي والترمذي والبيهقي ايضا
الله صلى الله عليه وسلم على رجل يقال مر عليه مرة بمعنى واحد اي اجاز من الانفا وهو
يعط بحسب العين اي وينسخ من الوعد وهو المنفح والله أكبر بالعواقب وقال ابن
فارس هو الخوف والانه اذ قال الخليل بن احمد هو التذكير بالخبر فيما يترق القلب
من الدين فيكون فجاء الغويا او حقيقة خفية لانه يراوده الاخ في الاسلام في حق الشريعة
لغونه ثلث انما المؤمنون اخوة ويحمل ان يراد الاخ من جهة النسب فيكون حقيقة
لغونه قال العسقلاني في المنقذ لم يسمى جميعا في شأن محبة يعني انه يباه عن
محبة ويخوفه منه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انكره على حياته وهو ام لا
ماض له وربما جاف ضروره اشعر قال رسد من زبهم لبث شوي على خليل ما الذي غاله
في الوعد حتى دعه وقد فرغ في الشواذ قوله ثلث ما ودعك ركب بالتحقيق وقال النبي
الوعد الزرع يعني بزره ويقول له لا تسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يستحي
وقال الحافظ العسقلاني الاولي ان يشرح يعني قوله يعط بما جاعده المصنف في الاولين
طريق عبد العزيز بن الاسلم عن ابن شهاب - ولطف ببيت اخاه في محبة يقول له

تسخر حتى كان يقول قد اضربك انتهى وقال محمد بن العيني هذا بعيد من حيث اللغة
فان معنى الوعد الزرع ومعنى العتب الوعد يقال عتب عليه اذا وجد على ان الزرع
تدلان على معنيين جليين ليس احدهما خفا حتى يفسر بالاخر غاية ما في الاية ان
الوعد الزرع وعط اخاه في استخاله محبة وعانه عليه والراوى حكى في احدي روايتيه
ملفوظ الوعد وفي الاخرى ملفوظ المعانته وذلك ان الرجل كان كثير محبة وكان يركب
بمنعه عن استيفاء حقوقه فوعد اخاه على مباشرة محبة وملازمته وعانه على ذلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه اي انكره على هذا الخلق استي ثم زاده في ذلك محبة
فقال فان محبة من الايمان لان الشخص كيف عن استيفاء من من الشريعة
محبة وخوف العيب الدم وكثير مثل هذا في زماننا بل كيف عن استيفاء حق نفسه
ذلك تحصيل جز ذلك الحق لا سيما اذا كان المتروك له تسخفا وقال ابن قتيبة
معناه ان محبة يمنع صاحبه من ارتكاب ما ينافي ما يمنع الايمان فسمى ايمانا كما يسمى
الشئ باسم ما قام مقامه وحاصله ان اطلاق كونه من الايمان مجاز ولما كان الوعد
الزاهر عن محبة لا يعرف ان محبة من محلات الايمان والامانة منه انه عليه السلام
التيك ويمكن ان يقال انه كان يعرف انه من الايمان لكنه جعل كالمسخر لظهور ما رأت
الانكار عليه فالتحق الكلام اليه موكدا ويحذر ان يكون التاكيد من جهة ان المنقذ في
نفسها مما يجب ان ينتم بها وان لم يكن هناك مسكرا وما في حكمه ثم ان كلمة من تنقيته
فالمعنى فان محبة بعض الايمان فان قلت اذا كان محبة بعض الايمان فاذا اتى محبة
استحق بعض الايمان واستحق البعض يستلزم استحق الكل قلت قد عرفت ان المراد انه من
محلات الايمان ونفى الكل لا يستلزم نفي الاصل نعم على هذا لا يقال ببرد الاشكال
قلنا بل قال الراغب محبة القباض النفس عن الفجور وهو من خصائص الانسان
لم يزع عن ارتكابه كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من خير وعفة ولذلك
لا يكون المستحق كاشفا فلما يكون الشجاع مستحب وقد يكون مطلقا القباض كما في
بعض العبيان وقال غيره هو القباض النفس خشيته ارتكابه ما يكره اعم من ان يكون
شرعا او عرفيا او عقليا ومقابل الاول فاسق ومقابل الثاني لا الله ومقابل الثالث محو
قال وقوله صلى الله عليه وسلم محبة شعبة من الايمان اي انكر من انما الايمان وقال يحيى

حقيقة محبة خوف الله من نسبة الشراعية قال غيره فان كان في محرم فهو واجب وان كان
في مكروه فهو مندوب وان كان في مباح فهو العرفي وهو المراد بقوله عليه السلام محبة الاباء
الا يحجز ويجمع كل ذلك ان المباح انما هو ما يقع على وفق الشرع اثباتا ونفيًا وادله علم وجا
عن بعض السلف رايه المعاصي نداه فتركها مروءة فصار رتوبانه وقد تبول الحيا من
ادبه من التغلب نعم والاية فيسحق العاقل ان يستعين بها على معصيته وقد قال بعض
السلف حفظ الله على قدر قدرته عليك واستحي منه على قدر ربه منك هو افر اليك
من جبل الوريد وفي الحديث فوائد منها كحفظ على الامتناع من قبائح الامور والامور
وكل ما يستحي آمن ففعله ومنها الدلالة على ان النصيحة انما تفعلها اذا وقعت موقعها ومنها
التبني على زعم مثل هذا الناصح باب بالتبوين وعدمه قال المحافظ العسقلاني والتقدير
باب في تفسير قوله تعالى او باب في تفسير قوله تعالى فان تابوا وتعقبوا حتى نجونا
المولف رحمه الله وضع هذا الباب لتفسير الآية لانه ليس في صدره التفسير في هذه الابواب
وانما هو في صدر بيان امور الايمان وبيان الاعمال من الايمان مستدلا على ذلك الآية
والمحدث حيث فرغ التحية في الآية على ما روي في التوبة او في الصلوة واثبات الزكوة وفرغ
العصية في الحديث على الشهادة والصلوة والزكوة ايضا فيكون حال الآية والمحدث
واحد فان التحية والعصية بمعنى واحد منها وكذا التوبة والشهادة واثباتها وجه المناسبة
بين الآية والمحدث على ان يكون الحديث تفسير للآية نظر لانه قد روي عن انس رضي الله
عنه ان هذه الآية من اخر ما نزل من القرآن ولا شك ان الحديث المذكور متقدم عليها
لان النبي عليه السلام انما نزل الناس في ابتداء البعثة والمتقدم لا يكون متقدما
لما اخر هذا وفيه نظر قل فينبغي ان لا يعرب هذا الباب لان الاخراب لا يكون الا بعد
العقد والترتيب لا تركيب بها انتهى وفيه بحث فانه يجوز ان يكون التقدير هذا باب
من الابواب المتعلقة بالايمان وقبوله الزيادة والنقصان ويؤيده الرواية المتقدمة
الى يقال من ان التوبين ثلاث عدة الدلالة ثم الآية المذكورة في سورة التوبة ليست
في مشرك ملكه وخيرهم من العرب وذلك انهم عاهدوا المسلمين ثم كفوا عن اليمين
بهم خوفا منكم وبوكانة فنبذ العهد الى الناكثين وذلك قوله تعالى برأه من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وامهل للمشركين ان يسجدوا في الارض ويسيرا

فيها اربعة اشهر اثنين اثنان ثلث او لا يعرف من لم يملك الا شهرين شوال والقعدة
وذي الحجة والمحرم وقيل بي عشر ون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرين
ربيع الاخر وذلك قوله تعالى فيسجدوا في الارض اربعة اشهر فاذا انسلخت تلك الاشهر
بقا منكم وهو معنى قوله تعالى فاذا انسلخ اي القفص واصل الانسلاخ خروج الشئ عما
لا به من سلخ الشاة ويقال انسلخ اشهر من السنة اي خرج والقفي الاشهر المحرم
التي ايج الناكثين ان يسجدوا فيها وقيل بي رجب وذي القعدة وذي الحجة والمحرم قال
البيضاوي وهذا محل بالنظم مخالف للاجماع فانه يقتضي بقا حرمة الاشهر المحرم ليس
فما نزل بعد ما يسجدوا فافعلوا المشركين الناكثين الذين نقضواكم وظاهروا عليكم
حيث وجدتموهم من حل وحرم وخذوهم اي اسروهم والا فخذوا اسيروا وحسروا عيبتهم
وامنعوهم من التغلب وانصرف في البلاد وعن ابن عباس رضي الله عنهما حرمهم
ان يجال بينهم وبين المسجد المحرم ورافعه والهم من كل مرصد كل محروم مجازة مرصد ونهيم
كثرا يشعبوا في البلاد ويشبظوا فان تابوا اي عن شرهم بالايمان وفاقوا اي اذوا
الصلوة في اوقاتها وادوا اي اعطوا الزكوة تصديقا لتوبتهم وادعائهم فخذوا سبيهم اي
اطلقوا عنهم بعد الاسر واكفوا عنهم ولا تعرضوا لهم شئ من ذلك لانهم
عصوا ما نهم وادعوا اليهم بالرجوع عن الكفر الى الاسلام وشرابهم ان الله عفو رحيم
ما سلف من الكفر والعذر رحيم يعفو عنهم ويغيب لهم بالتوبة فهذا القول الكريم
تقبل الامر بالتحية ووعدهم وفي الآية اي قال البيضاوي رحمه الله دلالة على ان كانت
الصلوة وما نزع الزكوة لا يجلي سبيهم ثم ان ذكر الآية والتبويب عليها للدلالة على المرتبة
في قولهم ان الايمان غير محتاج الى الاعمال وان المعصية لا يفرغ الايمان والتبني على
ان الاعمال من الايمان وانه قول وعمل كما هو مذهب جملة من السلف **حديثنا**
عنه من محمد بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في نسخة وقد تقدم ذكره وانه يسجد
بالكثرة اي اكثر الحديث **قال حدثنا ابو روج** بفتح الراء وسكون الواو وهو كنية **الحري** في
مخا ورا المحدثين وكثيرهم بواسر ولفظ النسبة ثبت فيه الالف واللام وكثير
كما في كل بن ابراهيم بن عمارة بفتح الميم وتخفيف الميم من ابي حفصه ثابت بالنون
وقيل بالثنية والاول اشهر وقيل اسر عبيد القس مولا بهم البصري سمع شعبه وعنه روي

واصله وسواء بالتحريك وقال سيبويه رصده في اليكس مثل طلبا ونفس قبل ولو كان
 مثل فاء وعصا لما جمع على داء وقال المبرد واصله في التحريك وان جاعلة في الفاعل نظائر
 وذا به منه اليان تشيئة وميان **سوالهم** فلا تهمد ما دهم ولا تنباج اسوالهم بعد
 عصيته لاسم بسبب من الاسباب **الا يحق الاسلام** الاضافة فيه ما بعض الامم او بعض
 من او بعض في على لا لا يحق والحق الذي يتعلق بالدم كالفصاح كمال كالفصاح فان
 قلت تقتض بذكر الحديث ان من شهد وراقم واد غصم ونه ومانه ولو حجب في الاحكام فاجاب
 ان الشهادة برسالته صلى الله عليه وسلم جامعة للتصديق بكل ما جابه النبي صلى الله عليه
 وسلم علم ان لا يحتمل ان جاب الاحكام بعد صدور هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم او علم
 ذلك من دليل اخر خارجي كجاف الرواية الاخرى ويومنون اياه وما جئت به مع ان قوله عليه
 السلام **الا يحق الاسلام** يدخل فيه جميع ذلك وانه علم فان قلت فلم يخص الصلوة والركوة
 بالذكر من بين سائر العبادات مع الاشتراك في الحكم فاجاب انها اما العبادات البدنية
 والالائية والعبادات على غيرهما والعنوان له ولذلك سمي الصلوة عماد الدين والركوة فنظرة
 الاسلام فان قلت اذ شهد وعصموا ان لم يقبلوا ولم يؤثروا اذ بعد الشهادة لا بد من
 الانكشاف عن الفعل في الحال من غير اشتراط الاقامة والابتداء لا غيرهما وكان حق الظاهر
 ان يكتفى بقوله **الا يحق الاسلام** فان الاقامة والالتزام منه فيطلب تركها يحق الاسلام
 فاجاب انه انما ذكر بانها لهما وشرعا ما ثبت لها وشرعا بانها في حكم الشهادة او المراد
 ترك الفعل مطلقا ستم الاثر كالفعل في الحال الممكن اعادة ترك الصلوة والركوة
 كما سيجي تخفيفه وذلك لا يحصل الا بالشهادة واثبات الواجبات كلها **ح** بهم بعد ذلك
على الله في امر سرهم او كفن فانا نحكم الظاهر فنعلم انهم يقتضون انهم افعالهم
 او معناه هذا الفعل وبذره لعصمة انما بها الاحكام الدينية المتعقبة باعمالها الاخرى
 من دخول الجنة وان رد الثواب والعقاب ويكتسبها وكيفيتها فهي مفوضة الى الله تعالى
 لا دخل فيها ثم ان لفظة على مشعرة بالاجابة في عرف الاستعمال لا يجب على الله تعالى شيء
 وكان الاصل فيه ان يقال **ح** بهم الى الله او الله اي محاسبهم بوقوفهم على سبيل التمسك
 اي بوجه لواجب على الله تعالى في تحقق الوقوع بذات على طريق التفتيش واما على طريق
 اهل الاغزال فامرهم بغير فانهم يقولون بوجه **ح** بهم عقلا وفي الحديث فوايد منها قال

النور ان تارك الصلوة عدا مستغفرا وجهها بقول النبي عليه محمد من ان فغنه
 ثم اختلف اصحابنا في هل يقبل على الفور ام يهل لانه ايام الاصح الاول والصحح انه
 يقبل ترك صلوة واحدة اذ خرج وقت الضرورة لها وانه يقبل بالسبب وهو مقبول حد
 ويلزمهم انهم اجتنبوا على تارك الصلوة عدا ولم يقولوا يقبل مانع الركوة مع ان الحديث
 يشهد بانهم ان مانع الركوة تؤخذ منه قهرا ويعز على تركها واما قول الكرماني ان حكمها واحد
 ولهذا قيل الصديق رضي الله عنه مانع الركوة فان ارد ان حكمها واحد في المقابلة فسلم وان
 ارد في الفعل فمنوع لان المنع من الركوة يكون ان يؤخذ منه قهرا بخلاف الصلوة اما اذا
 انقضت صاحب الركوة للفعل المنع الركوة فانه يقابل بهذه الطريقة فاقول الصديق رضي الله عنه
 مانع الركوة ولم يقبل انه فعل احد منهم صلته في هذا الاستدلال على قول تارك الصلوة نظيره
 بين صيغة اقل واقل ولا يلزم من اباحة المقابلة اباحة الفعل وقد حكى البيهقي عن ابي
 انه ليس قال فقال من الفعل سبيل فقد جازى فقال الرجل ولا يحل فندم قال احمد في رواية اخرى
 اصحابه عنه تارك الصلوة عدا كيف ويخرج من الملة وبه قال بعض اصحابنا في فعله اذا
 له حكم المرتدين فلا يقبل ولا يصلي عليه وتبين منه انه قال ابو حنيفة والمراد بحبس
 بحد ثوبه ولا يقبل ولا يكفر واما الركوة فتؤخذ منه قهرا واما الصوم فلو تركه حبس ومنع
 من الطعام والشراب نهيا ولو اكل شهرة لم يؤمر بقبله على ما في المنيته ومنها ما قال النووي
 من وجوبه فقال مانع الركوة والصلوة وغيرهما من واجبات الاسلام فليس كان او كثر
 فعن هذا قال محمد بن الحسن ان اهل بلدة او قرية اذ رجعوا على ترك الاذن فان الامم
 يقاتلهم وكذلك كل شئ من شعائر الاسلام ومنها ان من اظهر الاسلام وفعل الاركان بحسب
 الكف عنهم ولا ينعزلون منها يقولون به الزيد بن الذي يظهر الاسلام ويظن الكفر ويعلم
 ذلك بان يطلع بشهود على كفره كمن يخفيه او بافراره وفيه خمسة اقوال احدها يقولون بنبه
 وهو الصحيح المنصوص عن ابي الفتح والليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فلا شفت قبله ان
 وبه قال مالك لا يقبل ثوبه ورجوعه الى الاسلام لكنه ان كان صادقا في ثوبه نفعه ذلك
 عنه الله تعالى وعن ابو حنيفة رحمه الله تعالى روايان كوجهين والثالث ان كان
 من العامة الى الفصل لم يقبل ثوبهم ولا يقبل ثوبه عوامهم والرابع ان اعد لتقبل فتاب
 لم يقبل وان جانا ثابا بذا وظهرت محاسن الصدق عليه قبت وحكي هذا القول عن مالك

وقال السفاقي قال مالك لا يقبل توبة الزنديق الا اذا كان لم يطلع عليه وجائنا فانه
يقبل توبته وانما من ان تاب مرة قبلت توبته وان تكررت منه التوبة لم يقبل وقال صاحب
التقريب بن ابي نيار روى بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة في الزنديق
الذي يظهر الاسلام قال استنبيه كما لم ند وقال ابو يوسف مثل ذلك زمانا فلما راي ما تصنع
الزنادقة من اظهار الاسلام ثم يعودون قال ان ائمتنا بن زريق امرت بقوله لم يستنبه
تاب قبل ان اقبل عليه وروى سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
نوادير له قال قال ابو حنيفة اقبلوا الزنديق المستنبر فان توبته لا تعرف ومنها ان ائمتنا
صالحهم كما في النجاة خلا فالحق اوجب نعم الادلة وجعله شرط في الاسلام وهو قول كثير
من ائمتنا وقول بعض المكابرين ومنها شرط السلف بالحكمة في الشهادة في الحكم بالاسلام
وانه لا يكف عن قتاله الا بالنطق بها ومنها عدم كفاية بل الشهادة من اجل البدع
ومنها قبول الاحوال الظاهرة وحكم بما يقتضيه الظاهر ومنها ان حكم النبي عليه السلام لا يمتد
بعده انما كان على الظاهر وكنت على السر امر الى الله تعالى دون خلقه وانما جعل النبي طاهر
امره دون خلقه ومنها ان من اذ بالشهادتين وادام الصلوة وادار الزكاة وان كان
لا يؤمن بكونه معصوما لكنه يؤخذ بحق من حقوق الاسلام منه نحو قضا من وجوه وخرافه
مختلف او نحو ذلك ومنها وجوب قتال الكفار اذا طافوا بالمسلمون حتى يسلموا او يذلولوا حتى
ان كانوا من اهلها ومنها غير ذلك في بعضه محمود والعين فليطلب ثم باب بغير تنوين ضامة
الى قوله من قال ان **الابان** هو العمل ولا يجوز غيره قطعا وانما قال باب من قال ان الابان
هو العمل لم يقبل باب ان الابان هو العمل كما هو الاستنباط لانه ظاهره بوجههم ان
يكون الاسلام العمل الظاهرى مقبولا وان لم يقارن بالتصديق القلبي فلم ينسب اليه
نفسه مري ووجهه ان نسبة بين الابان هو ان عقدا باب السابق لتبنيه على ان الاعمال
من الابان روي على المرتبة وبذا ان باب ايضا معقود لروايتهم في قوله ان الابان قول
بل عمل قال القاضي عياض قال غلظت ان يظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعنفه
بقوله **قول الله تعالى** وفي رواية عز وجل **ذلك** اشارة في الجنة المذكورة في قوله تعالى
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تجريون وبي منبدا وجزه الجنة وقوله **التي** اي صيرتم
وازين لها صفها او الجنة صفة ملك والى خبرها صفة الجنة والخبر قوله تعالى **بما كنتم تعملون**

113
وعلى هذا يتعلق الباب بمجوز في الظروف التي تقع اخبارا وعلى الوجه الاول يتعلق
بما رويتموه والابرار انما المال بعد الموت لمن يستحقه وحقيقة حقيقة على الله تعالى فهو من
باب التبيين شئت في بقائها على اهلها بالميراث الباقي على الورثة قال البيضاوي شبه
خبر العمل بالميراث لانه يختلف عليه العامل او يقال المورث هنا الكافر وكان له نصيب منها
ولكن كفره منع فانتقل منه الى المؤمنين وبذا هو معنى الابرار او يقال المورث هو ابيه
تعالى فهو مجاز عن الاعطاء على سبيل التبيين لانه اعطى بالابرار لتحقيق الاستحقاق
بحسب الوعد وعن مجرد الانباء على طريقة اطلاق الكل واردة بحرف ثم الباقي قوله تعالى **بما كنتم**
تعملون اما للامانة او للمنافاة او ما مصدرية او موصولة اي او رويتموها على الله تعالى كما في
روايتكم او بمفادته على لكم كما في قولك استنبرت بالف فان قلت كيف يجمع بين الانية و
حديث لمن يدخل احدكم الجنة ليعلمه فاجواب ان المنع بالحديث دخولها بالعمل المجزوع
القبول والائت في الانية ودخولها بالعمل المتقبل والقبول ما يحصل برحمته الله تعالى فلم يحصل
الدخول الا برحمته الله تعالى قال الكرماني اذ ان الجنة في ذلك الجنة خصة خاصة اي ملكها منه
الرفعة العالية بسبب الاعمال او ما اصل الدخول برحمته الله عز وجل لا بالعمل ونعقب بانه يشتر
بملك الجنة الى الجنة المعهودة المذكورة فيما قبله والاشارة تمنع ما ذكره بدافا مل وقد روي
ان الباب للمنافاة او للمنافاة لا باب السببية كما قالت المغيرة في هذه الانية واما ما قال
بجميع في حديث المذكور والفرق بين المنافاة والسببية ان المعطى يعود من قد يعطى مجازا
المسبب فلا يوجد دون السبب قال النووي في الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والى
برحمته الله تعالى وعرض عليه الكرماني ونسبه محمود العين بان المقدمة الاول تخالف صريح
الحديث فلا ينفقت اليها ويمكن ان يقال مراد النووي بهذه المقدمة ان الاعمال سبب
مقرب لدخول الجنة لا غلة موجبة لها والمنع المنفاد من الحديث هو المنع بطريق العمل
لا السببية واما وجه مطابقة الانية للجنة على ما قيل هو ان الابان لما كان هو السبب
البعيد للجنة وانه عز وجل اخبر بان الجنة هي التي اورثوها بما عملتم حيث قال **بما كنتم تعملون**
ولذلك على ان الابان هو العمل اي عمل القلب فعلى هذا معنى قوله **بما كنتم تعملون** بما كنتم
تؤمنون على ذنب اليه المولف وعلى ما نقل عن جماعة من المفسرين ولكن اللفظ عام و
دخول الجنة لا يبرهان لا تقبل ولذلك قال النووي هو تخصيص بل لا يبرهان

انما يعين ويغفرهم القفو على حلالته واما منه وتقدمه على بل عصره في العلم والفتوى
قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وقال احمد سعيد افضل التابعين
فقيه له من بعد عن عمر حجة قال بوجه سمع من عمر فاذ لم يقبل سعيد عن عمر من يقبل
وقال ابو حاتم ليس في التابعين امثل من ابن المسيب بن مريم وقال ابو حاتم في حديث
الاسناد واما قولهم انه افضل التابعين فمراد بهم انه افضلهم في علوم الشرع والا فصحح
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن مينا من قريظة فليستغفر لكم وقال احمد بن عبد
الله كان صالحا فقيها من الفقهاء السبعة بالمدينة وكان رجلا قال ابن قتيبة كان
جده حزن اذا البني صلى الله عليه وسلم فقال له انت سهل قال بل انا حزن ثلثا قال سعيد
قال سعيد فانما تعرف تلك الحروف فينا فقل ولدك سوء خلق فكان حج اربعين حجة
لا يأخذ العطا وكان له بضاعته اربع مائة دينار يجرها في الزيت وكان جابر بن الا
على المدينة فدعا سعيدا الى البيعة لابن الزبير فاجاب فخر به سنين سوطا وطاف به
في المدينة وقبل فخر به بشي من الوليد ايضا حين امتنع من البيعة للوليد
وحبه وحلفه ما في سنة ثلث او اربع او خمس السنين في خلافة الوليد بن عبد
المطلب بالمدينة وكان يقال له هذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من فيها مات منهم **عن**
ابن جرير في عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه ومن لطائف هذا ان فيه التحدث
والعنفه ونها ان فيه شجيرة للمولف ومنها ان فيه ربيعة كلامه مديون وقد اخرج
منه مسلم في كتاب الايمان ايضا واخرجه النساى والترمذي باختلاف بينهم في
الفاظه فقل رواية النساى الى ابي الفضل قال الايمان بالله ورسوله ولم يزد ولا ينقص
الترمذي قال سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي الفضل خبره وذكر الحديث وفيه قال
اجموا ونام العمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **سئل** ايهما اهل هو ابو ذر
رضي الله عنه وحدثه في الحق **اي العمل افضل** اي اكثر ثوابا عند الله تعالى وافضل
اذا علم المفضل عليه بجه استقام له مجردا عن الاضافة واللام وكلمة من كثر الله له وكثر قوله
تعالى يعلم السر وخرق **قال** صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال هو ايمان بالله ورسوله
فيل ثم ما ذى اى شي افضل بعد الايمان بالله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم هو **العمل**

في سبيل الله اي الفصال مع الكفار لا على كلمة الله تعالى وهو من جهده بفتح يعنى
المتقية وانما كان جهدا افضل من غيره بعد الايمان لانه بذل النفس في سبيله
واجود بالنفس فقص راتب جهود **فيل** ثم ما ذى افضل **قال** عليه الصلوة والسلام **هو حج**
اي قصد زيارة البيت على الوجه الموقوف شرعا **هو** راي مقبول ومن علامته
انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الحال الذي قبله **فيل** هو الذي لا يخالط اثم ومنه
برئت يمينه اذا سلم من محنت **فيل** هو الذي لا رياء فيه **فيل** هو الذي لا يتعصب بمعية
وهما درخلان فيما قبلهما والبر بالكلية الطاعة والقبول يقال بر حجتك بفتح الباء وضما
وتراصة حجتك وتراصة حجتك وقال ابو العباس المبرور هو الذي لا يبرئ نفسه ولا
يواسي لا ينظم فيه ولا يتخلون وتعريف جهاد باللام دون الايمان وحج في روايته
المصنف وان وقع في سنة حركت بن ابي اسامة ثم جهاد بالنكير لان الايمان وحج لا
يتكرر وجوبهما فنونا للافراد وجهاد وقد تكرر في الحال اذ جهاد لولا انه به مرة مع الاضاح
الى التكرار لما كان افضل وهو كلام واضح لا غبار عليه وان خفي على بعض الشراح تعقب
عليه بما لا طائل تحته وهو ان النكير من جهة وجوبه لتفطيم هو يعطى الكمال والتعريف
من جهة وجوبه العهد هو يعطى الاولاد والشخص فلا يسم الفرق وهو كما ترى ليس شئ
اذا النكير والتعريف لا يخلص لما ذكره ذلك المتعقب كما عرفت به نفسه الحكم من واما ما
فيل ان النكير والتعريف في الحديث من تصرف الرواية لان محرمه در حد فالا طالة في طلب
الفرق في مثل هذا غير طائلة فزده محمود العيني وقال القصد صدق الفاضل ايضا من غير
توتير هذا نعم ان المعروف بلام مجنس كالكثرة في المعنى فافهم وفي الحديث فوائد منها
الدلالة على ان نيل الدرجات بالاعمال ومنها الدلالة ان الايمان قول وعمل اي عمل
الاث والعمل القلب عمل الجوارح لا مطلق القول كما قال المرحمة فظهر من هذا وجه مطالعة
الحديث للمرحمة ومنها الدلالة على الافضل بعد الايمان بجهاد ثم الحج المبرور فان قلت
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اي العمل افضل **قال** الصلوة على وقتها ثم ذكر برة
الوالد بن ثم جهاد وفي الحديث ابن عمر رضي الله عنهما اي الاسلام خير **قال** نطمع الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه اي لا
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العمل افضل قال الايمان بالله وحجها وفي سبيله
قلت فاني ارجو ان افضل قال اغلما ثمتا ونفسها عندا بها ولم يذكر فيه الحج وكلاهما في الحج
فالجوابين وجهين احدهما ان اختلاف الاجابة في هذه الاحاديث لا اختلاف
الا حوالا والاشي من هذا سقط ذكر الصلوة والصيام والركوة في هذا الحديث ولا شك
ان هذه الثلاث مفيدة على الحج وحجها وكما روي انه صلى الله عليه وسلم قال حجته لمن لم
يجح افضل من اربعين غزوة وغزوة لمن حج افضل من اربعين حجة والاخران
من مرادة والمراد من افضل الاعمال كما يقال فلان خير من سائر من خسرهم وسنة
قوله عليه السلام خيركم خيركم لا يلهيه وسعوا انه لا يصير بذلك خيرا من سائر الجواب الاول
اجاب القاض عياض رحمه الله حيث قال اعلم كل قوم حالهم حاجته اليه دون ما لم تدع حجتهم
اليه او ترك ما تقدم علم السائل به او اعلم حاله بحجته من دعائه الاسلام ولا يفتي عليه وقد يكون
للمسائل للحجها وحجها وفي حجة اولى من الصلوة وغيره وقد يكون له البوان لو تركها
فيكون برها افضل وقد يكون الحجها افضل من سائر الاعمال عند استبدال الكفا على بلاد
المسلمين وانما قدم الحجها وعلى الحج مع انه من اركان الاسلام دون الحجها دفاعة فرض
كفاية للاحتياج اليه اول الاسلام ومحاربة الاعداء ويقال ان الحجها قد يتبعين كسائر
فروض الكفايات واذا لم يتبعين لم يقع الا فرض كفاية واما الحج فالحج واجب منه حجة وحج
وإذا انقل فان قابليت واجبة الحج يتبعين الحجها وكان الحجها افضل لهذا الحديث
ولانه شارك الحج في الغرضية وراى كونه ذابعا عن سبقة الاسلام وان قابليت نقل الحج
بغير متعين الحجها وكان الحجها افضل لما ان يقع فرض كفاية وهو افضل من النقل
بلا شك وقال ام الحرجين في كفاية الغاية عندى افضل من فرض
العين من حيث ان فعله سقط للحج عن الامة بمرها وتركه بعض المتكلمين كلهم
شك في عظم وقع ما هذه صفة واحدة علمنا ثم ان ما ذكر من الوجوه على ان ثم
تقتضى ترتيبا في الغضبية والمزية واما اذا لم تقتضى ترتيبا اصل الحج ذهب اليه بعض
او كانت بنا لترتيب الذكرى ومخارج الوقوع فلا والله المتعان باب بالتسوية والاضافة
الى قوله **ان لم يكن الا ساء** على حقيقته الشرعية بان توالت في قلوبكم الشك **وهان على**
الاستسلام الى الانقياد لظاهر فقط والداخل في رسم وليس بمرساة على حقيقة والآ

لم يصح نقل الايمان عنهم لان الايمان والاسلام واحد عند المصنف وكذا عند غيره
او كان الاسلام على **الخوف من القتل** وعلى كل تقدير كذا اذا منضمته لمعنى الشرط او
للطرفية المتميزة كجواب او كجبر محذوف للعلم به والتقدير اذا لم يكن الاسلام على حقيقة
وكان على الاسلام او كان على خوف من القتل لا يعتد به او لا ينتفع به في الاخرة او
ما بعناه ويجوز ان لا يعتد بخبر على تقدير الطرفية والمعنى باب حين عدم كون الايمان
على حقيقة كقيل وفيه ضعف فافهم فان قلت اذا لا استقبال ولم نقل المضارع ضا
فكيف يجتمع فاجواب ان كلمة اذا هنا لمجرد الوقت منسجمة عن معنى الاستقبال ويمكن
ان يقال لم نقل الكون المقتوب ما ضا واذا لا استقبال ذلك النفي ووجه المناسبة بين
البابين ان في الباب السابق ذكر الايمان بالله ورسوله وفي هذا الباب بيان المعية
المعقوبة من هذا الايمان ما هو على حقيقة المقصود منه الرد على الكرامية والمرحبة
في قولهم ان الايمان قول بلا عمل ومطابقة الايات للترجمة طهارة فانها تدل على ان
الاسلام لا يعتد به اذا لم يكن على حقيقة **بقوله تعالى** وفي رواية عز وجل وسبب نزول
هذه الآية ان نفرا من بني سعد قد سوا المدينة في سنة جدته وعلوا اسعارها واطلوا
الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيناك بالعمال والانتقال ولم نقا لك كما قالك بنو فلان فاعطنا من الصدقة
وجعلوا يمينون صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قوله **فالت الاعراب** اهل البدر
وولا واحد له من لفظه ولهذا ينسب اليها ولا ينسب الى الجمع واليت جمعا للوب كما
كانت الابطاط جمعا للنبط وراى لوب رسم جنس سميت الوب لانه نشا والديهم
اسمعيلى بعربيه وهى من نهامة فكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بها
فهو عرب وعربته باقة العرب دارا من الغضا خرابن ابراهيم صلوة الله وسلامه على
سلطانا وعليهما قال اشرع وعربته ارض يحل حرامها من الناس الى اللودى يحل حل
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم اعلنت له ساعة من نهائهم حرام الى يوم القيمة
واضطرنا ان عالى تسكين الراء من عربته فكنها اللودى الذى الذى الذين يحرمون
انفصاح النشاحل حل نصيب من الاولى وكسر الثانية كلاهما مهملتان اسد الكين
ويجمع على محلا حل بالفتح **انا** مقول **فالت** قول **لن** **نؤمنوا** اذا الايمان تصديق وعلانية

فقد لم يحصل لكم الا ما منتم على الرسول بالاسلام وترك المقاتلة كما دل عليه اخر
السورة **ولكن قولوا اسلمنا** فان الاسلام انقياد ودخول في اسلم وانما يشهدان
وترك المحاربة بشعره وكان نظم الكلام ان يقول لا نقولوا اسلمنا ولكن قولوا اسلمنا
اولم تؤمنوا ولكن اسلمتم فعدل عنه الى هذا النظم خيرا من النظم من القول بالابان
ويخرجهم بالاسلام وقد فقد شرط اعتباره شرعا وما به خلل الابان في قلوبكم توفيت
تقولوا فانه مال من غيره اى ولكن قولوا اسلمنا ولم نوافق قلوبكم المستكم وان
تطيعوا الله ورسوله لا خلاص من ترك النفاق لا عليكم من اعمالكم لا يتفصلكم من حركم
شيئا من لا يثبت اذ تفعل ان الله خفورا لما فرط من المطيعين رحيم بالتفصيل عليهم
قال الامام ابو البركات الطبري هذه الآية حجة على الكرامية ومن دفعهم من المرحبة في قولهم
ان الابان هو الاقرار بالثبوت وحده دون عقد القلب مثل هذه الآية في الرد عليهم
قوله نعم ان ذلك كتب في قلوبهم الابان حيث لم يقل كتب في استنبهم ومن اقوى
ما به وعليهم لاجماع على كونهما فقيين وان كانوا قد اظهروا الشبهة **فادركا**
اى الاسلام **على حقيقة** الشرعية التي نوافق القلوب فيها الاسنة فهو اى ذلك الاسلام
الحقيق **وارد على منقضى قوله جل ذكره ان الذين عند الله الاسلام** هذه جملة من لغة
سوكدة للجملة الاولى اعني قوله نعم ان الله لا اله الا هو بين وعدانية بصب
الادلة العقلية وانزال الابان الى طاعة بها والملازمة بالافراد والاولوا العلم بالابان
بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشبهه ذاتا بدفعا بالعقود
سقبيا للعدل في شبه حكمه وانتسابه على محال من الله وفراا لكى ان الدين
بفتح حمزة ان على انه بدل الحول ان فسر الاسلام بالابان او بدل الاشتمال ان فسر
بالشرعية والمعنى ان لا دين مرضى عند الله سوى الاسلام قال الحسن بن سعيد ان الذين
عند الله الاسلام لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنية قدم عليه جيران من
اجناب بل اشتم على البع المدينية قال احد بها لاجب ما شبه هذه المدينية التي الذي
يخرج في اخر الزمان فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفاه بالصفة والفت قال
لا انت محمد قال نعم قال انت احمد قال نعم قال لا انت انتك عن شهادة فان انت
اخبرنا بها اننا بك وصديقك قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاما فقالا اخبرنا

عن اعظم شهادته في كتاب الله نعمت فانه لا اله الا الله سجد عن نبية شهاده
انه لا اله الا هو الى قوله ان الذين عند الله الاسلام فاسلم الرجلان وصدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ومن يتبع اى** ومن يتبع غير الاسلام اى غير التوحيد والانقياد للحكم
وبناقل يقبل ذلك الدين الذي يتبعه غير الاسلام منه وهو في الاخرة من اى من
من الذين وقعوا في انحسار مطلقا من غير تعقيب قصد التبعين ان المراد من الاسلام
في هذه الآية والى سبق عليها التحقيق لا الانقياد والظاهرى للآية التي قبلها في اصل الكلام
اولا بالابان الى اخرة ان الاسلام يطلق ويراد به حقيقة الشرعية وهو الذي يرادف الابان
وعليه قوله نعم ان الذين عند الله الاسلام وقوله نعم ومن يتبع غير الاسلام وبناقل
وكذا قوله نعم في وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ويطلق ويراد به حقيقة اللغوية عليه
قوله نعم فللمؤمنين ولكن قولوا اسلمنا وما في حديث الا انه وارده عليه ايضا وان المنقذ
به المنجى في الاخرة هو المعنى الاول دون الثاني خلافا للكرامية والمرحبة على ما مر فخذوا
الى ما قيل مما لا يرتفعه بل سباق العبارة ولكن ممن يفهم الاشارة وقد سقطت الآية
الثالثة في رواية الكشي عن **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع **عن** الحسن بن علي
حدثنا شعيب بن ابي حمزة الاسدي عن الزهري عن محمد بن مسلم قال **حدثنا** بالافراد **عابر**
سعد بن ابي وقاص بنشد بد القاف القريش الزهري سمع اياه وعثمان وجابر بن سمرة
جماعة من الصحابة روى عنه سعد بن المسيب سعد بن ابراهيم الزهري واخرون وكان ثقة
كثير الحديث بيان حل الاسلام الحقيقي توفي بالمدينة من عبد الملك سنة ثلاث
او اربع ومائة **ابو سعد** هو ابن ابو قاص من الوقوف وهو الكسري مالك بن وهيب بن
عبد مناف القريش الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة واهل السنة اصحاب الشورى الذي عمر
رضي الله عنه امر بخلافة اليهم سلم قدما سابع سبعة او خامس خمسة واربعة وتسع وعشرة سنة
وبوئى الاسلام كفى الصحيح وشهد بدرا وما بعد ما من المشاهدة وهو من المهاجرين الاوائل
هاجر الى المدينة قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من رمى في سبيل الله واول را
وما في سبيله كان يقال فارس الاسلام قال الزهري رمى سعد يوم الاحد الف سهم في ارجح
عن علي كرامته وجهه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ابي له احد الا سعد فانه سمعته
يوم احد يقول ارم هذا ابي رمى وهو الذي فتح مدائن كسرى في زمن عمر رضي الله عنه

117

والاشارة الى ما به يجوز ان يحصل بعد تكرار سعة خبره بما يانه وجان ان تكرار انتم
يسلم من كونه تغيب العلم به هذا وانت خبر بان كذا يدل على ان الاسلام اذا لم
على تحقيقة لا يغيب على هذا التقدير ايضا لان الايمان مقبول قطعا فلو كان الاسلام
بأي معنى كان مقبولا لما كان لتغيبه عليه السلام عن القطع بالايمان معنى فوضح وجه لانه
محدث على ما عقده الباب وحصل رد الرسول صلى الله عليه وسلم على سعة فائدة ايضا
وبالاشارة الى التوقف في التنا بالاموال بين دون التنا بالاموال الظاهر في فافهم كذا
بصيغة التكليم فليس اى يكونا قديرا او زنا قديرا ثم غلبت اى الذى اعلم منه فعدت لمفاتيح
اى جعلت لقول يقال عاد لكذا اذا رجع اليه وفي رواية سقط قوله بعدت لمفاتيح فعدت
بارسول الله ما كنت عن فلان فوالله لانا له مؤثرا فقال صلى الله عليه وسلم او سمعتم
فكنت قديرا وفي رواية سقط قوله فكنت قديرا وفي رواية الكشميهني سقطت اعادة الرسول
فانما وجواب عنه ثم غلبت اى اعلم منه فعدت لمفاتيح وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة سعد بجعل الايمان ولو شهد له بالعدالة
فقبل وبى تستزم الايمان لانه لم يخرج كلامه مخرج الشهادة وقد اخرج مخرج المخرج له التسلل
في الطلب لاجله ولهذا فاشبه في لفظ نعم برشد الى انه عليه السلام قبل قوله بما لا من قوله
ثم قال صلى الله عليه وسلم مرشد الى الحكمة في اعطاء اولئك وحرمان جعيل مع كونه حب اليه
ممن اعطاه يا سعد لا اعطى الرسل الضعيف الا بان العطاء ان الف قلبه به وغيره
الى وفي رواية اخرى الى الحكمة ما لانه خشيته منسوب ستونا شكرا وغير متون سوف على
مفعول له لقوله اعطى ان يحجب الله من باب ان يرى لاجل خشيته كذا الله اى ان
شكوا من انهم انهم ان كذب متعديا كذا بالتمرة لازم ومنها انزل ريش الطائر و
وازفت البئر ونزفت في ان ما لكفوه بازاد ان لم يعط او يكونه بنسب الرسول صلى الله
عليه وسلم الى النحل لضعف في ايمانه كانه قال صلى الله عليه وسلم انك قلب من ضعفا
بالاعطى محافة من كفرة الذي يوديه الى كذا الله نعم اياه فان راذا لم يعطه سوادا كان
ذلك الكفر بالازداد او بان يعرض له سوء اعتقاد وكفر به واما من قوى ايمانه فهو جاني
فاكله الى ايمانه لا اشتهى عليه فوجعا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا ضرر فيما لا يحصل له من الله
وحصل حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوسع يعطى لمن اظهر الاسلام فافهم

اعطى الربط واهم من الموقف وترك جعيل وسمون الما جرح مع ان الجميع سألوه
خاطبه سعد رضي الله عنه في امره لانه كان يرى ان جعيل احق منهم لما اخبرته واهم
ولهذا راجع فيه اكثر من مرة فنهت النبي صلى الله عليه وسلم على امرين احدهما اعطاه
بالحكمة في اعطاء اولئك الربط ومنع جعيل مع كونه احب اليه ممن اعطى وذلك لانه
لو ترك اعطى الموقف لم يامن ازدا واهم فكون في ان روثا بنها ارشاده عليه السلام
الى التوقف عن التنا بالاموال بين دون التنا بالاموال الظاهر في فافهم كذا علم ان الكلب في
الان لازم الكفر فاطلق اللازم واريد المذموم وهو كونه ليس بمجازي من باب اطلاق
المذموم واردة اللازم اذ الملازمة في الكفاية لا بد ان يكون مساوية لان شرط المجاز
اشتتاج اجتماع المعنيين لتحقيق المجازي وبهذا اشتتاج في اجتماع الكلب والكفر فهو
كفاية لا غير فان قلت الكلب قد يكون للمعصية فلا يستزم الكفر فاجواب ان المراد من
الكلب كلب مخصوص لا يكون الا لكافرا والا فلا يصح الكفاية ايضا وفي الحديث فواردها قوله
الشفاعة الى دولة الامر وغيرهم ومنها ما رجعت الى ففى في الامر الواحد اذ لم يود الى
مفسده وان المشفوع اليه عتب عليه اذ رد الشفاعة اذا كانت خلاف المصلحة
ومنها الامر بالثبوت وترك القطع بما لا يعلم ومنها ان لا يصرف الاموال في مصالح
المسلمين الا بهم فالاهم ومنها انه ينبغي ان يقتصر الى الشافق ويبين له عذره في ردّها
ومنها تبينه المفضل للفاضل على ما يظن انه ذبل عنه ومنها انه لا يقطع لاحد على تعيين
بالجنة الا من ثبت فيه النص كالعشرة المبشرة فافهم ومنها ان الاقوال بالثبوت لا يرفع
الا اذا اقرن به الاعتقاد بالثبوت وعليه الاجماع ولهذا كثر المنافقون واستدل به جماعة
على جواز قول المسلم ان مؤمن مطلقا من غير تعييد بقوله ان الله قال لفاضل عاصم
فيه حجة لمن يقول بجواز الاطلاق في قوله ان مؤمن من غير استثناء وورد على من اتاه
وقد اختلف فيها من لدن الصحابة رضي الله عنهم كل قول اذ اختلفوا كان له وجهين لم
يستثنى اخر عن حكمه في حال ومن استثنى اشار الى عيب سبق له في اللوح المحفوظ والى
في القولين وبسبب الاذاعي وغيره وهو قول بل التحقيق رفع الخلاف بين التوفيقين ومنها
جواز الخلف على الظن وهو بين اللغو على القول المشهور بين اصحابنا ومنها التوقف
بين حقيقى الايمان والاسلام لكنه لا يكون مؤثرا الاسلام وقد يكون مسلم غير مؤمن

وقد حقق الكلام فيه فيما مضى **رواه** بواو العطف وفي نسخة طراي روى
بذلك حديث **بوابة** بنو ابن يزيد الابل الغرض وقد مر ذكره وحديثه موصول في كتاب
الايان لعبد الرحمن بن عمر الزهري الملقب بسنة بضم الزاء وسكان السين للمحدثين
وقيل لها اشتقاق من فوق مفتوحة وليس فيه عادة السؤال ثانيا ولا يجوز ان عنه و
الحاج ابن كيث المديني ورواه عن الزهري رواية الكاظم عن الاصحاح لانه است
من الزهري وقد مر ذكره ايضا وحديثه موصول عند المؤلف في كتاب الزكوة **وسمى**
بفتح الميمين بواو ابن راشد البصري المتقدم ايضا وحديثه موصول عند احمد بن حنبل
والمجدي وغيرهما عن عبد الرزاق عنه **رواه** الزهري بن محمد بن عبد الله بن مسلم
روى عن عمه محمد بن ابي المصنوع روى عنه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والقبض
وروى له البخاري في الصلوة والاضاحي ومسلم في الايمان والصلوة والركوة كان
كثير الحديث صالحا ورن قيل فيه قيل قال الواقدي قتله عمار بن ابراهيم وكان ابنه
سيفها شاطرا قتله لغيره في خلافة المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة وقال النووي محرم
بذات سنة اثنين وخمسين ومائة وحديثه موصول عنه مسلم وساق فيه السؤال
وجوابه ثلثا وقال في اخره خشيته ان يكتب على النبال المصنوع وفي روايته لطيفة هي رواية
اربعة من بني شمره بوجه عام ورواه على التواتر **عن الزهري** محمد بن مسلم باسناده
والعن ان بواو الاربعه تابعوا شعيب في روايته عن الزهري ووافقه فيها وفي
قول المؤلف رحمه الله رواه فلان وفلان وكذا في شبهة من قول الترمذي وفي الباب
عن فلان وفلان الى اخره فزاندها كثره طرقه في حديث قوة وصحة ومنها
ان تعلم روايته لينتفع روايتهم وسابغهم من برغب في شئ من جميع الطرق او غيره
كمعرفة متابعيه او استنبها او غيرهما ومنها ان يعرف ان بواو المذكورين روده
فقد نوبهم من الاجرة لم انه لم يروه غير ذلك المذكور في الاسناد وخرجه في كتاب
اخر عن غيره فيتوهم غلطاً ويترجم ان الحديث انما هو من جهة فلان فاذا قيل في
الباب عن فلان وفلان ونحو ذلك زال الوهم المذكور ومنها الوفا بشرط صحيحا
اذ شرط على ما قيل ان يكون الكل حديثاً رواه فلان فاكثروا منها ان يصير الحديث
مستقيماً فيكون حجة عند المجتهد من الذين اشتراطوا كون الحديث مشهوراً في

تخصيص القرآن ونحوه والمنفصل اي المشهور ما زاد نقلته على الثلاث **بنيون**
رواية ويجوز عدم التنوين اما على طريقة التعدد واما على طريقة الاضافة الى قوله
السلام بالرفع على انه متبداً خبره **من شعب الاسلام** وفي رواية كريمة باب فث اسلام
اي اذا عتد ونشره من الاسلام وهو موافق للحديث المرفوع اعني قوله عليه السلام و
تقرأ السلام على من عرفت ومن تعرف ووجه الجواب بين الباب بين ان من حمله
المذكور في الباب سابق ان الدين هو الاسلام والاسلام لا يكمل الا باستعمال
خلاله ومن حمله خلال الف الاسلام وفي هذا الباب بيان هذه المحلة مع زيادة
هي طعام الطعام والانصاف من نفسه **قال** بالواو والابتداء **رواه** بنو القبط
بالمجدي عمار بن ياسر بن عامر المخزومي العنسي بنون التميمي ثم اثبت في بعضه بوجه
الاسود العنسي كذا بسم قدما هو ابو به ياسر وانه سميته بصيغة التضييف من اسموا
وكانت بنت خياط وقيل كانت امه لابي خديجة المغيرة زوجها ياسر لما قدم من اليمن
الى مكة فولدت له عماراً فاعتقها ابو خديجة وكان ياسر عارف ابا خديجة وكان عمار
وابوه رضي الله عنهم بعد ثوبون في الله تعالى بكلمة فيهم يرمي النبي صلى الله عليه وسلم ويهيم
فيقول جبرائيل يا سر فان موعدكم الجنة وكانوا من المنصفين ويهيم قوم لا فبر
لهم بكلمة ولا منعة ولا قوة كانت قرين تعذبهم في الرضا فكان عمار يعذب حتى لا يدرك
ما يقول وصحبت فكلمته وبلال رضي الله عنهم كذلك وفيهم نزل قوله تعالى ثم ان ركب
للذين باجروا من بعد ما قتلوا ثم جاهدوا وصرخوا عن عروبن يسمو قال احرق
المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان عليه بخرته ويمر به يد على راسه فيقول يا ناركوني
برددوا سلا ما على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك النفس الباعية وعن ابن ابي
قال اخذ المشركون عمار فلم يتركوه حتى قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله
بجحر فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وراكت قال شر يا رسول الله والله
ما نركت حتى نلت منك وذكر الله منهم كبر قال فكيف تجد قلبك قال مطمئن بالايان
قال فان عادوا فعد وفيه نزل الا من اراد فقله مطمئن بالايان وهاجر الى الحبشة
ثم الى المدينة وصلى الى القبلتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو اول من سجد لله
في الله بنى سجدتها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طي عمار يا اباي الى اخص

قديمه وقال ايضا مر ج بالطيب الطيب وقال ايضا ابند واهدي عمار شهيد صفين يذب
 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكانت الصحابة يومئذ يتبعونه حيث توجه
 يعلمهم مع الفقه العادله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تفقدك الفقه العادله
 وقيل لصفين ودفنه على رضى الله عنه ثيابه جسا او صاه به ثم لم يغسله وقال صاحب
 الاستيعاب روى اهل الكوفة انه صلى عليه ويومئذ بهم في الشهادة انهم لا يغسلونهم ولكن
 يغسلونهم ذلك في مفرقة سبع وثلاثين وجواب ثلاث او اربع وسبعين وكان جلا
 آدم طويلا اشهر العينين بعينه ما بين المتكبين لا يغير شيئا كان اسلامه بعد بضعه
 وثلاثين رجلا وهو احد اب نعيم الاولين واخي النبي صلى الله عليه وسلم ميمون وبين
 حديثه روى عن علي رضى الله عنه وعن غيره من الصحابة رضى الله عنهم روى له اثنا
 وستون حديثا اتفقوا منها على مائة ثنتين واثنتين وخمسة عشر حديثا ومسلم كحديث واحد هذا
 واما اسمه فسمي بقطر ابو جهم وكانت اول شهيدته في الاسلام ثم هذا الاثر من تعييفات
 البخاري وقد اخرج احمد بن حنبل في كتاب الايمان من طريق سفيان الثوري ورواه
 يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبه وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن ابي
 اسحق السبيعي عن مسند بن زعفران عن ابي رافع شعبه ثلاث من كل فيه فقد شكل
 الايمان وهو ما يعني بذلك روى في جامع مع عن ابي اسحق وكذا حديث به عبد الرزاق في مسنده
 عن معمر وكذا روى غيره ثلاث اى ثلاث خصال وقد راعوا بظهوره في قوله ثلاث من كل
 فيه فقد وجد حلاوة الايمان من موصولة تضمنه المعنى الشرط فلذا دخل الفا في خبرها
جمع من موصولة فقد جمع الايمان اى حازها لم تدل عليه رواية شعبه فقد
 شكل الايمان **الانفاق** اى العدل من **نفس** يقال النفس من نفق وانقص فانسه
 فانك اذا انقصت من نفسك ان لم تترك لمولك حقا واجبا عليك الا ادينه ولا شيئا
 مما نبت حقه الا احييته فقد طفت الغاية بملك وبين ريك وبملك وبين الناس
 ولم تضع شيئا مما دلتك اذ الاول يتلزم ان لا **وبذل السلام** اى عطاؤه
 ويجوز به **سعا** لم يفتح الامم واراد به كل الناس من عرفت ومن تعرف ويخرج الكاف
 اخرا بسوق تحققة وهذا حصر على محكم الاضراق والتوسع ويستلزم النفوس و
الانفاق من الاقا كبر الخثرة اى الانفاق وكلمة من يجوز ان يكون بمعنى في وادى

في حالة الانفاق ويجوز ان يكون بمعنى عندك في قوله نفق لن تغنى عنهم امورهم لا
 اولادهم من امه شيئا ولا انفاق في هذه الحالة هي الغاية في الكرم لانه اذا انفق وهو محتاج
 كان مع التوسع اكثر انفاق وقد مدح الله نفق من هذه صفة بقوله نفق ويغنون على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهذا عام في نفقة الرجل على عياله وازواجه وكل نفقة في طاعته
 الله نفق وقيل النفقة للمعسر على اهل عظم جراس نفقة الموسر ثم ان هذه الكلمات حاصلة
 كحلال الايمان كلها لانها اما مالية او دينية ولا انفاق اشارة الى المالية المنقصة للوقوف
 بالله نفق والرهني في الدنيا وقصر لاسل وكذا ذلك من مهمات الاخرة والبدنية اما مع الله في
 التقليم لانه نفق وهو الانفاق او مع الناس اى الشفقة على خلق الله نفق وهو بذل
 السلام الذي يتضمن محكم الاضراق والتوسع وعدم الاختصار وكيفية التالف والنجاة
 وبذا التفسير يقوى ان يكون الحديث مرفوعا لانه يشبه ان يكون كلام من اولى جوامع الحكم
 والله نفق اعلم **حديثا فينبه** على صنعة التصغير الفنية ككثير انفاق واحدا لاقاب هي
 الاسما ابو جهم بن سعيد البجلي نسبة الى بجليان بفتح الموحدة وسكون المعجمة قرية
 من قري مجع وقيل ان جده كان مولى للنجاشي بن يوسف فهو نفق مولا لهم وقال ابن عدي
 اسمه يحيى فينبه لقب غلب عليه وقال ابن مندة اسمه علي بن سعيد روى عن مالك وغيره
 من الاثره وروى عنه يحيى بن معين وعلي بن المنذر وابو زرعة وابو حاتم وابو جهم كحري
 والنجاشي ومسلم وابو داود والترمذي وروى الترمذي وابن ماجه عن رجل عنه وقال
 محمد بن بكير البرساني كان ثبات صاحب حديث وسنة وقال الاثره اسمي عليه احمد وقال يحيى
 والنفق نفقة وكان كثير المال كما كان كثير الحديث وقال علي بن محمد السما سمعته يقول
 وولدت ببلخ يوم الجمعة حين نفق النهار است مضين من حجب سنة ثمان واربعين
 ومائة وقال الحاكم في تاريخ خراسان في رمضان سنة اربعين ومائتين **قال حديثا**
البث بن سعد عن **يزيد بن ابي جيب** المصري عن **ابن جهم** مرفوعه في حديث الميمون **الثلاثة** عن **عنه**
بن عمر يعني ابن العاص رضى الله عنهما ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحدية **للعنفه**
 ومنها ان روايته كلهم مضمون خلا فينبه ومنها ان روايته كلهم انه اجل وقد تقدم ان
 اخرج به الحديث في ثمانية مواضع وخرج مسلم والنفق ايضا ان **رجلا** هو ابو زرعة روى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى خصال الاسلام خير قال مسلم الله تعالى عليه وسلم

اريت بمعنى اعلنت ويجوز ضم المثلث فيكون اكثر من ثلث والثلث جزء من خمسة الاسمية
حالة دون الواو نحو قوله تعالى قال ابطوا بعضكم لبعض عدو **ويكفرون** بينا المفسرون حمله
نزل على الرسول ويجوز ان كانه قيل يا رسول الله لم ذلك فاجاب بانهم يكفرون وفي رواية
يكفرون بالناسية قيل يا رسول الله **يكفرون** باسمه هذا الاستغفار وليس على ان لفظ
الكفر مجمل بين الكفر باسمه والكفر الذي للعشير كونه اذ الاستغفار ليس الا جملا **قال صلى**
عليه وسلم يكفرون العشير الزوج لان معاشرته اكثر من غيرها وفيه السبق يدل عليه فيكون
اللام للعهد او المعاشرة مطلقا فيكون اللام للجنس والاستغفار **ويكفرون** الاصل هذه الجملة
كباب للجملة السابقة فان كفرا العشير ليس لذاته بل لاصاته وفي التوبة على كفرا العشير
بان دلالة على انه من الكفاية فافهم عدى الكفر باسمه بالبادون كفرا العشير لان الاول
لمعنى الاعتراف دون ان لا يشار الى التفاوت بين الكفرتين قال العلاء الكفر باسمه انواع
كفر الحاد وكفر حاد وكفر غاد وكفر نفاق وبه الاربع من التوبة لو احدها لم يغفر له الا ان
ان يكون عليه وانه لا يعرف ما يذكر له من التوحيد كما قال تعالى ان الذين كفروا سوا
عليهم لنذرتهم لم تنذرهم وان ان يعرف بغيره لا يعرف بغيره وبذلك الكفر وليس بلام
من العتق والثالث ان يعرف بغيره ويعلم انه لا بد ان يقبل الايمان بالتوحيد ككفر بال
طالب والرابع ان يعرف بغيره ويكفر بغيره ككفر المنافقين وقال النووي وان رجع فلا طلاق
الكفر على ما سوى الاربع ايضا هو كفرا الحقوق وانهم من ذلك بذات الحديث لان رجوعا بعد
كفرا بغير بعضكم زواج بعض اشباهه وبما مرده من قوله وكفرون كفرة **الوجوه** الى
احد من الذين نصب على النظر فيه اي لو فعلت معها جملة امدة عكرت اومدة الدنيا كلها على سبيل
الغرض بالغة في كفرا من قال ابن دريد قال قوم الدين امدة الدنيا من ابدتها الى انقضاءها
وقال اخرون بل هو كل قوم زمانهم به فيل كونه لولا شاع غيره فكيف صح بها هذا المعنى و
بأنها بمعنى ان كافرا او متكون لغيره بشرطه ويحتمل ان يكون من قبل قوله صلى الله عليه
وسلم نعم العبد صعب لولم يخف الله لم يخف بان يكون محكما تاب على التفتين والطرف
المكسوة عند اولي من اذكو ومخطا ب في حنت عام لكل من يات منه ان يكون محطبا على
سبيل التجران اسل وضع الغير ان يكون مستورا لمعنى خاص على ما عرف في موضع آخر
من كفرا او قسلا لا يورثون فاجابوا لا يعجبها فانسوين للتحقيق او لتفليس كما في قوله

ان نطق الالفاظ **قالت** ما ريت منك **خبر** افلا يفزع القاف وتشديد الطاء المعذرة طرف
زمان الاستغفار ما مضى وفي الحديث فوالله ما يخرجكم كفرا من حقوق ولا دخول
في النار الا بالركاب محرم ومنها عظم حق الزوج على الزوجة ومنها وخط الرئيس المردس
وتخفيفه على الطاعة ومنها راحة التعلم وان بيع المتبوع فيما قاله اذ لم يظهر له معناه ومنها
ان ان رالتى هي دار عذاب الاخرى مخلوقة اليوم كما هو مذهب اهل السنة ومنها جوار
الكفر على كفرا النعمة ومنها التوبة على ان المعاصي تنقص الايمان ولا يخرج الى الكفر الموجب
للخلو في النار لانهم ظنوا انه الكفر باسمه فاجابهم عليه السلام بانه اذا كفرا من نعم الله
ثم اعلم ان المؤلف رحمه الله مذهب جواز تقطيع الحديث اذا كان مانعة منه لا يستلزم
المعنى وعرضه من ذلك تنويع الابواب وربما يتوهم بالا تحفظ الحديث دلالة كثرة الممارسة
فيه ان المختصر حديث مستقل بذاته وليس بعض غيره الا سيما اذا كان زيدا المختصر من انباء
حديث التام كما في هذا الحديث فان اوله يات بقوله صلى الله عليه وسلم اريت النار اولها
عن ابن عباس قال خفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تدر اقصاه
الكسوف ثم خطبه النبي صلى الله عليه وسلم فيها انكم لو كنتم كورثا وكنت من بعد احدث
النجارى بنظر ان مثل هذا الحديث حديثان او اكثر لا خفلا ولا تباين ذلك قال ابن
الصلح والشيخ محمد بن الدين النووي وغيرهما عدة احاديث بغير تكرار اربعة الاف او نحوها
لا امر كذا بل اذ هو رايه على الحق حديث وخمسائة حديث وثلاثة عشر حديثا **باب**
يجوز فيه التوسين والاضافة الى الجملة التي بعده وجوزنا عندنا لا يصلح المعاصي جميع معصيته
وهي مخالفة الشرع ترك واجب او فعل محرم عم من الكفاية والصغار من **المرحى** جليلة هي
زمان الغفرة قبل الاسلام سميت بذلك لكثرة جهالات فيه **ولا يكفر** بفتح الخاء التخيئة وسكون
الكاف وفي رواية ولا يكفر بضم الياء وتشديد الخاء المفتوحة اي لا ينسب الكفر صاحبها **باب**
اي باكتساب المعاصي والايان بها **باب الشكر** ان بالشكر الذي هو شكر المعاصي
فيصير الاستغفار من الاعمال وقال النووي اخترا بالركاب عن الاعتقاد لانه لو اعتقد كل
بعض المحرمات المعلومه من الدين ضرورة كالحكم كغيره خلاف وهذا الذي ذكره هو مذهب اهل السنة
والجحا عنه واما عند الجوارح فالكبيرة موجبة للكفر وعند المتكلمة موجبة للشرك بين المتكلمين
علما هو المشهور منهم واستدل المؤلف على ذكره بقوله **نقول النبي صلى الله عليه وسلم** ان لا بد من حيث

سوال ابو ذر على قاله اي فطر العتق **و حله** وفي رواية الاسماعيل من طريق معاوية عن
شعبة ابي ذر فاذا حله عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب وفي رواية الاغثن عن
المعمر عن المؤلف في الادب بلفظ رايته عليه ثوبا وعلى غلامه ثوبا فقلت لو اخذت هذا
فلست كانت حله ورواية مسلم فقلت يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حله وفي رواية ابو ذر ورواية
القوم يا ابا ذر لو اخذت الذي على غلامك فجعلته مع الذي عليك لكانت حله فكيف التوفيق
بين هذه الروايات وبين الرواية التي عن المؤلف هنا فانه علم هذه الرواية بصير الجمع حلتين
لا حله واحدة كافي الروايات الاخرى ولكن ان يقال تحمل رواية با على الجواز باعتبار الاول فانه
اذا صرح الى ثوب الذي كان على كل واحد منهما ثوب اخر كان حله او باعتبار اطلاق قاسم الكل على
مجزأ فليس يمكن الجمع بينهما بل ان كان على كل واحد منهما ثوب جديد فثوب خلق من جنس
فكانه قبل له لو اخذت البر والجدة منه ووضعت الى البر والجدة الذي عليك وعطيت الغلام البر
فخلق بدل لكانت حله جديدة فقلتم بذلك الروايات فيجوز في حديث الاغثن قوله لكانت
حله على معنى كانه بجودة بان يكون التكبير فيه للتعظيم **فان قال** **ان الله عن ذلك** اي
عن سبب الباسه غلامه نظر لما سمع مع ان عادة العرب وغيرهم ان يكون ثياب المملوك
دون ثياب سيده **فقال** ابو ذر رضي الله عنه من سبب فعله من خلاف المؤلف **انما سبب**
اي شئت وهو من است التثنية بمعنى القطع قبل ما خذ من استه وهي قطع اليد
سوى الفاضل من القول الفاضل من جهة فعل الاول المراد قطع المسبوب وعلى الثاني
المراد كشف عورته لان من شأن النساء ابداء عورته المسبوب وفي الفاسوس سببه
قطعه طعنه في استه اي الاست **فقال** النووي سباق الحديث بدل عما ان الرجل
كان عبده وقال صاحب المنهاج والذي نعرفه بلال المخزون مولى ابي بكر رضي الله عنهما وسبب
ما يورثه من الرواية ان الظاهر ان اب كان من المحننين وبديل عليه ما في رواية مسلم
قال اخبرني باسمه فقلت من سبب الرجل سوادا به **واسم** **فغير** **الفا** عطفه وقيل تفسيره
كانه بين ان اب هو التغير الظاهر ما قدنا من ان اب كان من المحننين وراى
عليه التغير والتغير الملهم هي استه الى العار والعار استه والعب **باسم** اي سوادا به
على ما جازي رواية اخرى قلت له يا ابن السواد وفي رواية المؤلف في الادب وكانت
اعجبه فقلت منها الا عجب من لا يفتضح بالثوب العباسي كان عجب اوعجب **فقال** **ان**

صلواته عليه وسلم يا ابا ذر اصله محمد فت التمرة للعلم بها كحفظ على ما قاله ابن كمال
اخبرني باسمه **والاستفهام** **للاخبار** **التوجيه** **ان** **مرو** **بذه** **كله** **عنه** **بما** **بغته** **للا** **ما** **في** **الاول**
الثنية **فليك** **جا** **هلية** **اي** **حصة** **من** **خصال** **بها** **هلية** **وهي** **لنفا** **خر** **الات** **ب** **ونكر**
العاطف **بين** **الجنين** **للكمال** **الاتصال** **بينهما** **فان** **الثانية** **من** **الاول** **بمنزلة** **الناكيد**
المعنى **من** **متنوعه** **في** **افادة** **التفريق** **مع** **اختلاف** **في** **اللفظ** **والظاهر** **ان** **هذا** **كان**
منه **قبل** **ان** **يعرف** **تحريم** **ذلك** **وكانت** **تلك** **الحصة** **من** **خصال** **بها** **هلية** **بقيمة** **عنده**
فلذلك **قال** **له** **صلواته** **عليه** **وسلم** **انك** **امرؤ** **فليك** **جا** **هلية** **والا** **فابو** **ذر** **من** **الاجان**
بمنزلة **عاليه** **روى** **عنه** **صلواته** **عليه** **وسلم** **قال** **ابو** **ذر** **اخبرني** **باسم** **اخبرني** **باسم** **ارفع** **رأسك**
ما **انت** **بافضل** **من** **تري** **من** **الاحمر** **والا** **السود** **الا** **ان** **تفضل** **في** **دين** **امنه** **تفت** **وروى**
ان **بلالا** **لما** **غيره** **ابو** **ذر** **يسود** **امنه** **شكى** **اليه** **صلواته** **عليه** **وسلم** **تغيره** **بذلك** **فامره**
رسول **الله** **صلواته** **عليه** **وسلم** **ان** **يدعوه** **فلا** **جا** **ابو** **ذر** **قال** **له** **رسول** **الله** **صلواته** **عليه** **ا**
شمت **بلالا** **وغيره** **تيسود** **امنه** **قال** **نعم** **قال** **رسول** **الله** **صلواته** **عليه** **وسلم** **ما** **كنت** **اعلم** **انه**
يقى **في** **صدر** **ك** **من** **كبر** **بها** **هلية** **شئ** **فالق** **ابو** **ذر** **نفسه** **الى** **الارض** **وضعه** **خده** **على** **التراب**
وقال **الله** **لا** **ارفع** **خدي** **منها** **حتى** **يطا** **بلال** **خدي** **تقدم** **سبه** **فوطى** **بلال** **خده** **بقدميه**
ثم **قال** **رسول** **الله** **صلواته** **عليه** **وسلم** **اي** **في** **الاسلام** **او** **من** **جنته** **ولديه** **ادم** **عليه** **السلام**
فولكم **تفتح** **المعجزة** **والام** **اي** **خديكم** **وعبيدكم** **الذين** **يتحولون** **اموركم** **اي** **يصلون** **بكم**
ويقومون **بها** **يقال** **خال** **المال** **بجولة** **اذ** **حسن** **القيام** **عليه** **ثم** **ان** **قوله** **اخو** **انكم** **مقيم**
على **المبتدأ** **الذي** **هو** **قوله** **فولكم** **وقدم** **عليه** **للحصر** **اي** **ليس** **فولكم** **الا** **خو** **انكم** **اولا** **بني** **هم**
بشان **الاخوة** **او** **هو** **من** **باب** **القلب** **المورث** **لملا** **حقه** **الحكم** **كخو** **قوله** **ثم** **ان** **لم** **ثم**
كرام **ا** **كاشا** **هدى** **الدمع** **ان** **ذاك** **كذلك** **وقال** **بعض** **المعاضدين** **ان** **المبتدأ** **والجذر**
اذا **كانا** **موقوفين** **اي** **توقيف** **كان** **يفيد** **التركيب** **لحصر** **وبجواز** **ان** **يكونا** **خبرين** **حذف**
من **كل** **منها** **مبتدأ** **وه** **اي** **هم** **اخو** **انكم** **هم** **فولكم** **واخوه** **اي** **الزكريا** **التي** **ان** **حفظوا** **قال**
ابو **النفثا** **انه** **اجود** **لكل** **رواية** **المؤلف** **في** **كتاب** **حسن** **الخلق** **هم** **اخو** **انكم** **بوي** **الار** **فان**
جاء **ادم** **تحت** **اي** **هم** **جعل** **الله** **تحت** **قد** **انكم** **او** **تحت** **ملككم** **ففيه** **مجاز** **والا** **خوة**
ايضا **مجاز** **وعن** **مطلق** **القوات** **لان** **الكل** **اولاد** **ادم** **عليه** **السلام** **او** **المراد** **اخوة** **الاسلام**

في ذلك ان يقول هذا فعل اكثر من اعظم وجوده وجهته وادفعنا وقال السدي والاول
هو الصحيح الذي عليه الجمهور ان من عزم على المعصية بغلبة وطن نفسه عليها ثم في
وعنه وهذا ما يلفظ كحرف في الحديث وكل ما وقع من تحريفه صلى الله عليه وسلم ان
الله تجاوز لاني ما حدث به انفسها عالم يتكلموا به ومن قوله صلى الله عليه وسلم اذا
بهم عدي بسنة فلا يكتبوا عليه على ان ذلك فيما لم يوطئ نفسه عليها وانما ذلك بغيره
غير شغل وليس يذبحا فان قيل لم ادخل كحرف من على الفعل وهو صغير في سلك القتل
كبيرة اجيب بانه ادخلها في سلك واحد في مجر كون ما جبهما في ان راد ان نفا وما صغرا
ولكن ان من لطائف هذا الاسناد ان فيه تحريث والضعف والسماع ومنها ان رجاله كلهم
يعلمون ومنها ان فيهم ثلاثة من ان يعين بروي بعضهم عن بعض وهم الاصف و الحسن
وابو برة وقد خرج منه المؤلف في الفتن ايضا وخرجه مسلم والبوداءة والباي **باب**
علم بالرفع دون بعض الظلم خفف من بعض في الظلمة وسوء العاقبة او كلمة دون
بمعنى غير اي انواع الظلم مختلفة متغايرة كما قيل في القصة انما روى امام احمد في كتاب
من حديث عطاء بن ابي رباح وغيره اخذوه المؤلف ووضعه ترجمته ثم رتب عليه الحديث المرفوع
ووجه انما سببه من الباين ان المذكور في الباب الاول هو ان الله تعالى سمي البغاة
سوءاين ولم ينف عنهم اسم الايمان مع كونهم عصاة الا شك ان المعصية ظلم الظلم في
مختلف فاشرف هذا الباب الى ان الظلم انواع حيث قال ظلم دون ظلم **حديثنا ابو الوليد**
بنام من عبد الملك الطيالسي ابا بل البصري وقد مر **حديثنا** **شعبة بن الحجاج**
بالمهنة شارة الى تحويل السنة او بالعمارة الى المؤلف لانه روى في قال البخاري وفي
نسخته في ساقط **حديثنا** **ابو داود** **ابن جرير** **ابن ماجة** **ابن حبان** **ابن عساکر**
ابن عساکر في نسخة المرفوعة بالقرآن روى عنه البخاري ومسلم والبوداءة والباي قال
نقطة توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين **قال حديثنا محمد بن ابي جعفر** في روى ابو الوليد
الهند البصري المعروف بقدر كعب وقصده بعض المبرم المبيع لقب به لانه اكثر من استأجر
في مجلس من جرح حين قدم البصرة فاجتمع عليه اناس فحدثت بحديث عن الحسن فانكر
ان اس عليه فقال له ما تريد بكت يا غدر فخرته قد غلب عشرة النفس بقية ربيع السفيان
وشعبة و جالس نحو من عشرين سنة وكان شعبة زوج امه روى عنه احمد وعلم من لم يني

بند وخلق كثير صام يوما وافرط يوما خمسين سنة وقال يحيى بن سعيد كان من
الناس من كان يقول ابو حاتم صدوق في شعبة ثقة توفي بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة
قال البوداءة وقيل سنة اربع وقال ابن سعد سنة اربع ومائتين **عن شعبة بن**
الحجاج عن سليمان بن ابي امامة ابو محمد بن مهران الاسدي الكلبي مولاهم الكوفي الا
وكا بل جواسد بن خزيمة ويقال صدق من طرستان من قرية يقال لها ذبا ونهضهم الدار
فتح الى الموعدة وفتح الواو وسكون النون وفي اخره دال مهمل ولده بالاعمش و جابه
ابو جليل الى الكوفة فاشترى رجل من بني اسد فاعنفه فطهره لاعمش اربعة الاف حديث
ولم يكن له كتاب وكان قصصا لم يلحقه قط وكان ابو من سب الدليم يقال انه شهد
قتل الحسين رضي الله عنه وان الاعمش له يوم قتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى
وسنتين وقال البخاري وله سنة سنين ومائة سنة ثمان واربعين ومائة روى الحسن
ما كنت وعبد الله بن ابي اوفى ولم يثبت له سماع من احدثها وسمع ابا ذر والعمري
وابرهم النخعي والسندي والشعبي وخلفاء روى عنه اسبغ وبكش القطان وسفيان بن عيينة
وخلق سواهم وقال يحيى القطان كان الاعمش من التاك المضافين على اصف
الاول وكان علامة الاسلام وقال وكيع نقل الاعمش في باب من سبعين سنة ولم نقف
البكيرة الاولى في المسجدة قال ابن سعد كان جريرا حدث عن الاعمش قال هذا
الذي باج خمسة ازار وكان شعبة احدث عنه قال المصنف المصنف سماه المصنف لصدقه كما
يسمى سيد المحدثين وقال عيسى بن يونس لم نر كفن ولا لقون الذين قبلوا الاعمش
ورأيت السراطين عند احد اخبرتهم عن الاعمش مع فقهه وحاجته وقال وكيع راي الاعمش
الى كعبة وقد قلب الغزوة جلده على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفه سبعة كحوا ان
سكان الرداء **عن ابراهيم بن يزيد** بن قيس بن الاسود النخعي نسبة الى جده الاعلى
الكوفي قال ابن امام اهل الكوفة دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له سماع وقال
العجلي ادر كجماعة من الصحابة ولم يحدث عن احد منهم وكان ثقة اجمع على جلالة
واما منة على واعلم وكان مفتي اهل زمانه وكان اعور وحمل عنه العلم وهو من ثمان عشرة
سنة سمع عنه والاسود بن يزيد خاله ومروفا وخلفاء كثيره روى عنه الشعبي منصور
والاعمش وغيرهم وقال الشعبي لما مات ابراهيم ما ترك احد اعلم منه ولا ثقة فقبيل له

والاحسن ان يسرى قال لا يها ولا من اجل البصرة والكوفة والحج زوفي رواية لا
بان ثم قال لا عشرين ابراهيم صير في حديث ما وهو مختلف من الحج ولم يخبر
الاسم الفرس سنة او سبعين وروى ابن اسع وقيل ثمان وخمسين روى ابا جعفر
عنه بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عم الدرة ابراهيم النخعي ان ابا جعفر عليه السلام
يزيد بن ابي خنيس الاسود بن يزيد روى عن ابي بكر بن عبد الله بن اسع وسمع من عمر بن عثمان و
علي بن ابي مسعود جماعة من الصحابة رضوا عنهم وروى عنه ابو داود واهل البيت
محمد بن يسرى وغيرهم اتفق على جلالته ونوحيته ورفقه قدره وكما لم يزل وقال ابراهيم
النخعي كان علقمة بن عبد الله بن مسعود وقال ابو اسحق كان علقمة من الربانيين
وقال ابو قيس رايته ابراهيم اخذ بركاب علقمة ولكن ابائيل ولم يولد له قط ما سئله
اثنتين وثلاثين وقيل وسبعين روى له جماعة الا ان ما جهر عن **عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه قد تقدم ذكره في اول كتاب الايمان ومن لطائف هذا الكتاب ان فيه تحريث
بصورة الجمع والافراد والعقبة ومنها ان فيه ثلاثة من التابعين الكوفيين يروى عنهم
عن بعض الاغنياء ابراهيم وعلقمة ومنها ان رويته كلهم حفاظا لثمة اهل بيتهم في نهاية من
بجلالته وبذا الاستاد واحد ما قبل فيه انه اصح الاسانيد وقد اخرج منه المؤلف في باب
احاديث الانبياء عليهم السلام في تفسيره ايضا وخرج مسلم في الايمان والترمذي ايضا
ما تروى وفي رواية قال لما تزل ان هذه الآية **الذين امنوا ولم يلبسوا** من لبس الامر
اليسم بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل او علقمة وفي لبس الثوب بفسده والمعه من الاول
لبس بفتح اللام وفي الثاني لبس بضم المعنى ولم يخلطوا **ايانهم** بضم الميم وهو في اصل الوضع مع
النس في غير موضع والمراد بها هو الشرك كما سيجي في الاية اولئك لهم الامن اي الامن
من التحليل في النار وهم منتهون الى طريق الجنة لكن الصحابة رضوا عنهم جميعا لما
قاموا الظلم على الاطراف بنا على ان قوله بضم الميم في سبائك النسخ فيعني انواع المعاصي
وغير المتعدية صغيرة او كبيرة وطمعوا ان المعنى الامن والابتداء انما يها لم يلبسوا
بمعنيته فطاشق عليهم ذلك قالوا ما قالوا **الحج** **اب** **رسول الله** وفي رواية النبي صلى
عليه وسلم **ايانهم** بضم الميم فانه ثلث وفي رواية فانه ثلث **ايانهم** بضم الميم فانه ثلث
فيه ابو يعقوب في سنن من طريق سليمان بن حرب عن شعبه بعد قوله ان الشرك الظلم

عظيم طيات النفس والمعن فبين الله تعالى ان المراد الظلم المتعدد وهو الظلم العظيم
الذي هو الشرك بان يكون التسوية في قوله بضم الميم لا يقال ان الظلم العظيم لم يحصر
في الشرك لان عظيمة الشرك معلومة بنسب الشرايع وعظيمة غيره غير معلومة ولا اصل
عدمها وقال محمد بن اسمعيل النخعي ان الله لم يفسد ولا يمانهم ويظلموه بكونه لا يخلط
بينها لا يفسد ولا يمانهم لم يحصل لهم الصفات كونهما خيرا وبان متقدم بان كفووا
بعد ايمانهم ويجوز ان يكون معناه بانهم لم يجمعوا بينهما ظاهرا وباطنا اي لم ينافقوا
وبذا اوجه وقرئ وللباب الثاني اعني باب علامات المنافق اربع وبذا من يدعي
ترتيب المؤلف رحمه الله تعالى ثم اعلم ان رواية شعبه هذه اختلفت ان هذا السؤال
سببه نزول آية لقين لكن رواه البخاري ومسلم من طريق اخرى عن الاغنياء وسبب
المذكور في هذا الكتاب وعلى اختلاف في الالفاظ ففي رواية جبر عنه فقالوا انما لم يلبسوا
بظلم فقال ليس كذلك الا سمعوا قول لقين وفي رواية وكيع عنه فقال ليس كما ظنوا
انما بكونه قال لقين لانه بائن لا يشرك بالله ان الشرك الظلم عظيم وفي رواية عيسى بن
يونس انما هو الشرك ولم يسمعه ما قال لقين فظاهر هذه الروايات ان الآية التي في
لقين كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها ويحتمل ان يكون نزولها وقع في الحال
فتلاها عليهم ثم نبههم ففسم الروايات وفي حديث فواتها ان المعاصي لا تكون كفو
كما قال به الخواص وان من لم يشرك بالله شيئا فله الامن وهو منه لا يقال ان المعاصي
قد يعذب فليس الامن ولا ابتداء لان المراد من الامن هو الامن من التحليل في النار
والابتداء الى طريق الجنة ولو بعد بعد كما سبق اليه الاشارة ومنها ان درجات الظلم متفاوتة
كما ترجم له الباب ومنها ان العام يطلق ويراد به انما من منها ان المفسر يفسر على الجمل ومنها
ان النكرة نعم في سبائك النسخ ومنها ان اللفظ قد يجعل على خلاف ظاهره لمصلحة وفتح النسخ
ومنها ان الحكم حكم العموم حتى يرد دليل مخصوص على ما قيل ومنها انه استنبط منه المازي
والنودى وغيرهما جواز ما خالفه البيان عن وقت الحاجة وفيه نزاع وكلام وقد فصله محمود
العيني رحمه الله تعالى **باب علامات** جمع علامته هي ما يستدل به على ان شيئا من اجل علامته
وعلى لم يقل آيات مطابقة للفظ الحديث فيها على ما جاز في رواية اخرها ابو عوانة في صحيحه
بلفظ علامات **التي** هو الظاهر لما يظن خلافا وفي الاصطلاح وهو الذي يظهر الاسلام

ويطلق الكفر قال كان في اعتقاد الایمان فهو نفاق في الكفر والافو نفاق في العمل وبطل
فيه الفعل وانكرت استغاثته واثبتته باب المفاعلة وان كان اصلا لاثنين لكنه قد
يكون لواحد كما في قوله نعتا يخادعون الله الذين استوا والمخافون من هذا القبيل
المستبته بين الایمان والابواب الا اول بين في الظلم في آية مختلفة ولم يوافق هذا
الباب فيه بيان النفاق والنفاق نوع من انواع الظلم **حديثا ابو بريح**
هو ابن ابي داود والزهري والغليكي سكن بغداد فانتقل الى البصرة سمع من مالك حديثا
وسمع فليح بن سليمان واسماعيل بن زكريا وغيرهما وروى عنه البخاري ومسلم وابوداود
وابوزرعة وابو حاتم وروى النسي عن رجل عنه وقال ثقة وقال يحيى بن سعيد وابو
حاتم وابوزرعة ثقة ايضا وثقوا بالبصرة سنة اربع وثلاثين **قال ابن ابي عمير**
بن جعفر بن ابي كثير الانصاري البوابي حبيب الرزقي مولاهم المدة فارسي اهل المدينة اخو محمد
ويحيى وكثير ويعقوب بن جعفر سمع ابا سهيل فقا وعنده منه من رواية غيره قال يحيى
ثقة مامون قليل الخط صدوق وقال ابو زرعة واحمد وابن سعد ثقة وقال ابن
سعد كان من اهل المدينة قدم بغداد وكان سوزنا فيها لعل بن المهدي وثقوا بها
سنة ثمانين ومائة وروى له الجماعة **قال حديثا مع بن مالك بن ابي عامر** ابو سهيل
الشملي كثر وهو خوالف النسي والرجع وروى عنه مالك الامام سمع النسي بن مالك
واما وعمر بن عبد العزيز وابن السبكي غيرهم وروى عنه مالك وغيره قال احمد وابو حاتم
ثقة روى له الجماعة **عن ابيه مالك بن ابي عامر** جد مالك الامام وروى النسي التميمي العرشي
سمع طلحة بن عبيد الله وعائشة وثمان قال الواقدي توفي سنة ثمان عشرة ومائة و
نقل النسي في تهذيبه عن والده الربيع ان والده بذلك حين رجع الناس على عبد
الملك يعني سنة اربع وسبعين وخزم به في الكاشف والله نعت اعلم **عن ابيه برة**
رضي الله عنه ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحدث والضعف ومنها ان رجاله كلهم
مديون الا ابا الربيع ومنها ان فيه رواية تاتي عن تابعي وقد اخرج منه المؤلف في التواتر
الشيهاة والادب ايضا واخرج مسلم في الايمان واخرجه الترمذي والنسي ايضا
عن ابي حنيفة عليه السلام **المناقب** ابي حنيفة عليه السلام سميت اية القرآن اية لانها على منتهى
انقطاع كلام عن كلام ثلاث ورواد الایة مع ان الثلاث اسم جمع وان كان لفظ مفردا

نفا على ان التقدير اية المناقب معدودة بالثلاث وقال الكافي العسقلاني ورواد الایة
على اربعة اجناس من العلامة اما يحصل باجماع الثلاث والا واليقي يصنع المؤلف ولهذا
نرجح الجمع انتهى ورواه محمود بن عيسى بان اياها تنفع الرواة بحسن انما كانت في مرة فالایة
والایة كالتمة ورواه قوله وان العلامة اما يحصل باجماع الثلاث بشعوبه او او وحده
واحدة من هذه الثلاث لا يطلق عليه اسم المناقب وليس كذلك بل يطلق عليه اسم المناقب
غير انه اذ ورواه في الثلاث كلها يكون منافقا كما سلا **اذا حدث كذب** بفتح الذال المعجمة اي
اخر على خلاف الواقع فصاد له **رواه** **وعنه** بخبر في المستقبل المشهور انه يقال في الخبر وعدته
او به وفي الشرا وعده او به ويقال في الخبر الوعد والعدو في الشر الایة ورواه **عنه**
اي جعل الوعد خلافا او لم يف به وهو من عطف النحاص على العام لان الوعد نوع من
التحدث وكان دخلا تحت قوله واذا حدث ولكنه اخراجه بالذكر تنبيه على زيادة فهمه كذا
جبريل عليه السلام في قوله نعت تنزل الملائكة والروح لزيادة شرفه فليسا بل وعطف
النحاص على العام وان كان لا يخرج النحاص من تحت العام فيكون الایة ثنتين
ثلاثا لكن لازم الوعد الذي هو الایة خلاف قد يكون فعلا ولازم التحدث الذي هو
الكذب لا يكون فعلا فاما تنغيبر ان وهذا الاعتبار كان المكروهان متغايرين ايضا
رواه ابن ابي عمير على صنعة المجهول من الایمان وهو جعل الشخص **انما** من النجاسة
وهو النصرف في الامانة على خلاف الشرع وقال ابن سيدة هو ان يؤمن الانسان فلا
يصح ثم وجه الاقتصار على الثلاث ان هذه الثلاث منهية على ما عداها اذا اصل الدابة
منحصر في ثلاث القول والفعل والنية فيقول له اذا حدث كذب نية على القول
بقوله او ضمن خان نية على الفعل وقوله او وعدا خلف عطف والنية لان
خلف الوعد لا يقدح الا عزم عليه متفانيا بوعده اما اذا كان عازما على انجاز الوعد
ثم عرض له مانع او بدله راي فلم يوجد فيه علانية النفاق قاله الغزالي في الاحياء وشهد
لكذلك ما رواه الطبراني باسناد لا بأس به في حديث طويل من حديث سليمان رضي
عنه اذ وعدوه بوجوب كذا نية انما يخلف وكذا قال في باقي النحاص وعنه ابو داود
من حديث زيد بن ارقم لعطاء اذ وعد الرجل اخاه ومن نية ان يقول لهم فلم يف
فلانهم عليه ثم انه سجد الوفا بالوعد بالنية وغيرها استجابا بموكله او لمكره اخلافا

كراية تزييه لا يخرجهم ويستحب ان يعقب الوعد بالتمنية ليخرج عن صورة الكذب ويستحب
 اخلاف الوعد اذا كان المتوعد به جازما ولا يرتب على تركه مفسدة على ما قال العل
 ومن وجه الاقتصار المذكور يعلم عدم التعارض بين هذا الحديث والحديث الآخر
 اربع من كون فيه فان قوله اذا عاهد عذري في معنى قوله اذا ائتمن خان وقوله واذا
 خاسم فجر في معنى قوله اذا حدث كذب وقال الطبري لا منافاة بين الروايتين لان
 الواحد قد يكون له علامات فذكر بعضها واخرى جميعها او اكثرها وقال الطبري يحتمل
 النبي صلى الله عليه وسلم استحله من العلم بحفالهم عالم يكن عهده وقال البخاري فلفظ
 ليس من الحديثين تعارض لانه لا يفرم من عدم حقيقة المدة مومنة الدالة على كمال النفاق
 كونها علامة على النفاق لا ضمال ان يكون العلامات دلالة على اصل النفاق والحقيقة
 اذا اضيفت الى ذلك كمل بها خلوص النفاق على ان في روايته مسلم من طريق العل
 بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 علامة النفاق ثلاث وقال محمود بن الحسن لا فرق بين الحقيقة والعلامة لان كلا منهما
 يستدل به على الشئ وكيف ينفي هذا التعارض الملازمة الظاهرة وقوله على ان في رواية
 مسلم ليس بجواب طائل بل المعارضة بين الروايتين ظاهرة ودفعها يحتاج الى قول
 هذا القول الاول في اني قول ان يقال ان التفسير على اسم العدد ورجلا لا يكون
 نفس الزيادة بل لغرض اخر كزيادة الغفلة مثلا هذا رغم اعلم ان جماعة من العل
 هذا الحديث من المنكرات من حيث ان هذه المحال قد توجد في مسلم المصدق
 بقوله لانه مع ان الاجماع حاصل على انه لا يحكم بكفوه ولا نفاق يجعله في
 الاسفل من النار فقال النووي ليس الحديث شكالا او معناه ان هذه خصا
 نفاق وما فيها شبهة لما فوق في هذه المحال ومنتحلقي باخلاصهم اذ في هذه
 اظها ما يبين خلافه كما في النفاق الكفر الذي هو اظها الاسلام والبطان الكفر
 اما في الحديث بالكذب فظاهر اما في الوعد والا خلاف فقد عرفت ان معناه وعد
 متعارف بغير الا خلاف واما في الامانة فلا تارة جعل نفسه ميا وفي نفسه بخونه
 وقال بعضهم ان هذا ممن كانت هذه المحال غالبة عليه انها وانه بها واستخفافه بما
 الا شك ان من كان كذبا كان فاسدا لا اعتقاد غالب واما من نه رتبة ذلك فليس

داخل فيه وذلك لان الايمان بالحكمة الشرعية مفارقة باذال له ولنه على تحقق الوقوع
 بدل على ان هذه عادتهم على ما قاله الطبري لان كلمة اذ تقتضي كمال الفعل على ما قاله
 الخطابي فافهم وقال القزويني ان المراد بالنفاق نفاق العمل واستدلاله بقول عمر بن
 الصديق عهده كذبني فريضة عنده بل تعلم في شيئا من النفاق فانه لم يرد ذلك نفاق
 الكفر انما هو نفاق العمل بان يترك المحامدة على اسرار الدين سرا ومراعاتها علنا وهذا
 ايضا يسمى نفاق كما جاباب المؤمن فسق وقاله كوفاه انما هو كفو دون كفو وهذا
 نفاق دون نفاق وقيل المراد بطلاق النفاق الانذار والتحذير عن ارتكاب هذه
 محال الشرايع كما وان الظاهر غير مراد وهذا هو الذي ارتضاة الخطابي وهذه
 كلها منبهة على ان اللام في المنافق للمحسن منهم من ادعى انها للعمدة فقيل المراد رجل
 منافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقهم بصرح يقول فيقول فلان
 منافق بل يشير اثاره على عادته اسببه فيقول بالاحكام يفعل كذا فنهنا ايضا
 ان راي ذلك المنافق بانه حق يعرف بها وقيل المراد المنافقون الذين كانوا في
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم الذين حدثوا بانهم امنوا فكلوا وادانتموا على دينهم
 فحانوا ووعدهم في نصرته الذين خلفوا قال تعالى ائمنوا بالله ورسوله وهو قول
 عطائ بن الربيع في تفسير الحديث واليه يرجع الحسن البصري وهو مذهب ابن عروان
 عباس بن سعيد بن جبير رضي الله عنهم يحكي ان رجلا من البصرة قدم مكة حاجا فجلس
 في مجلس عطائ بن الربيع فقال سمعت الحسن يقول من كان فيه ثلاث خصال لم يخرج
 ان اقول انه منافق من اذ حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان فقال له
 العطائ اذ رجعت الى الحسن فقل له ان عطائ يقرأ عليك السلام ويقول لك ما تقول في
 بن يعقوب اخوة يوسف عليه السلام اذ حدثوا فكلوا ووعدهم فخلفوا وادانتموا
 فحانوا وادانوا ففهم فقال الحسن ذلك سر الحسن به فقال جراه الله خير ثم قال
 لا صحابي اذ سمعتم مني حديثا فامنعوا به كما صنع اخوكم حدثوا به العلاني كان منه صوابا
 محسن وان كان غير ذلك ردوا على صوابه وعن متاعل انه سأل سعيد بن جبير ان
 كحديث وقال هذه مسئلة قد خدعت على معيشة اهل الظن انه وسلم من هذه الثلاث
 او من بعضها ففهم سعيد وقال لعنه الله ما همك فانت ابن عروان عباس بن

عليها فضيحتها وقيل لا والله ايها ابن اخي ما اهلك من هذا الحديث فان النبي
صلى الله عليه وسلم فضيحت فقال مالك ولم يزل يماضيه حتى انا فقلت له انما قول
اذا حدثت كذب فذلك فيما انزل الله على رسوله شهد ان المنافقين الكاذبون انتم
كذلك قلنا لا قال فلا عليكم انتم براء من ذلك وانا قولي اذ وعد خلف فذلك قوله
ومنهم من عابده لئن انا من فضل الآيات الثلث انا انتم كذلك قلنا لا قال
فلا عليكم انتم من ذلك براء وانا قولي اذ انتم من كان فذلك فيما انزل الله تعالى على
انا عرضنا الامانة الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل من بعده فقلت من بعد يوم
في السر والعلانية والمنافق لا يفعل ذلك الا في العلانية فانتم كذلك قلنا لا قال
فلا عليكم انتم براء من ذلك **حدثنا قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة والهاء الملهمة
بن عتبة بضم الميم وسكون القاف ابن محمد ابو عامر السوادى بضم السين الملهمة
وتخفيف الواو وكسر النقرة الكوفي من بنى عامر بن صعصعة روى عن مسروق بن
اشعث وحماد بن سلمة وغيرهم وروى عنه احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي والنجاشي
وروى مسلم عنه حديثا واحدا في البخاري وروى ابو داود وابن ماجه عن رجل عنه
قال محمود بن عيسى بن يحيى بن بشر الكوفي النجاشي في الادب والتهذيب والنسائي
عن يحيى بن بشر عنه وكان من عباد الله الصالحين وهو مختلف في توثيقه ورجوه
وروي النجاشي بن في غير موضع كاف وقال يحيى بن معين ثقة في كل شئ الا في الحديث
سفيان الثوري ليس بذلك القوي وقال يحيى بن ادم قبيصة كثير الغلط في سفيان
كانه كان صغيرا لم يضبط واما في غير سفيان فهو ثقة رجلا صالحا وعن قبيصة انه قال
جاءت الثوري وانا ابن ثمانية عشر سنة ثلاث سنين توفي بالحرم سنة ثلاث عشرة
وامنين على ما قاله قطيب المديني سنة خمس عشر ومائتين على ما قاله النووي وابن
لقبيصة بن عتبة عن ابن عتبة بن شاذان قال جعفر بن حماد بن علي بن قبيصة
ابن مالك المحجل ومعه اخوه فذوقوا على قبيصة فابطن بالخرج فعادة من خدموا
ابن مالك المحجل على الباب وانه لا يخرج اليه فخرج وفي طرف رءوسه كسرت فخر فقال
رجل رضى من الدنيا بهذه ما يصنع يا ابن مالك المحجل والله لا احبته فلم يجدته ايدا
قال حدثنا سفيان بن عتبة بن سعيد بن مسروق بن جيب ابو جهمه الثوري

نسبه الى جده الا على المسمر بن الكوفي هو الامام الكبير العالم الرباني صاحب المذهب
السنة المتبوعة المتفق على جلالة قدره وكثرة علومه وصلواته ودينه وتوثيقه وامانته
وهو من تابعي الانبياء قال عامر بن سفيان بن ابي موشى في حديثه وقال ابن المبارك
كثرت عن الف شيخ ومات وما كتبت عن افضل من سفيان وقال ابن معين كل
من خالف الثوري فالقول قول الثوري وقال ابن عبيد الله انما من غلطان الثوري قال
وهب يقدم سفيان في الحفاظ على ما كثر وروى عن ابا جعفر تخليفة بفتح تحت بين
قدامه الى مكة حين خرج اليها وقال اذ انتم سفيان فاصليه فوصل النجاشي الى
مكة والنصب تحت فتوى سفيان فاذا راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر
ابن عبيد الله فقالوا يا ابا عبد الله لا تشمت بنا الا اعداء فنقدم الى راس الكعبة فاجتهد
فقال بركت منها ان دخل جعفر فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكة وانتقل سفيان الى السمر
فانها متواريا من سلطانها ودفن تحت سنة سنين ومات في سنة سبع
سبعين روى له الجماعة **عن ابن عثمة** قد مر ذكره **عن عبد الله بن مرة** بضم الميم
الراء الهاء الملهمة يسكن الميم نسبه الى اجداده همذان الكوفي النجاشي في البخاري
المعجم وباراء القاف وفارغ هو مالك بن عبد الله بن كثر قال يحيى بن معين وابو
ثقة توفي سنة مائة وقال ابن سعد في خلافة عمر بن عبد العزيز روى له الجماعة **عن**
مسروق هو ابو عاتبة ابن الاعداج بالجم وبالمهملين الهاء والياء الكوفي قبل ما
ولدت بهدانية شل مسروق روى به لانه سرق في صغره ثم وجدوه فقلب عليه ذلك
صلى خلف ابو بكر رضى الله عنه وسمع عمر وعبد الله بن مسعود وعائشة وغيرهم رضي الله
عنهم وكان من المخففين قال له عمر رضى الله عنه ما سمكت فقال مسروق بن الاعداج
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اجدع شيطان انت مسروق بن عبد
الرحمن فاشت اسم في الديوان يا ابن عبد الرحمن والاعداج كان اوفس فارس باليمن
هو ابن اخت عمر بن سعد يكره اتفاق على جلالة وتوثيقه وامانته مات سنة ثلاث
واثنتين وستين روى له الجماعة **عن عبد الله بن عمرو** بن العاص رضى الله عنهما و
سفيان ذكره ومن الطائفة هذا الا سندا ان فيه التحريف والضعف ومنها ان فيه ثلاث
من التابعين يروى بعضهم عن بعض ومنها ان رواية كلهم كوفيون الا الهادي وقد

دخل الكوفة ايضا وقد اخرج منه المؤلف في بحرته ايضا واخرجه مسلم في الايمان وخرج
 بغيره جماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربيع اربع خصال او خصال اربع متبادر
 خبره قوله من كان فيه كان من صفات الصالحين خصل الشئ يخلص من باب نظر كونه
 خالصا فيه لان محض الالف تنمى بها المعنى لغة بين السر والعلانية تزيده على جوده
 وقال ابن بطل خالصا معناه خالصا في هذه الخصال الاربعة المذكورة في هذا الحديث
 لا في غيره وقال النووي ان شدة الشبه بالمعنى فحين بهذا الخصال ووصفه بالكلية
 يشهد عنه من قال ان المراد بالنفاق والنفاق العمل لا الايمان او النفاق العرفي دون
 الشرعي اذ يخلو من المعنى المذكور لا يستلزم الكفر الملقى في الحديث الاسفل من التاثير
 كان فيه خصلته اي خصلته بفتح الخاء فيها من كان في نسخة كان فيه خصلته من النفاق
 حتى يدعيها اي تتركها اذا اراد ان يتركها بان تعرف فيه على خلاف الشرح واذا حدث
 له رب اذا عاهد من المعاهدة وبين المعنى لغة والمواثقة قد راي ترك الوفا في عاهد
 واذا عاهد من جادل من العجز و هو الميسر عن القصد الشقاي مال عن الحق في
 خصوصية او شق ستر الدبابة قال النووي في شرحه للصحيح حصل من الحديث ان
 خصال المنافق خمس الثلاث اب نعمة في الاول والثاني في المعاهدة والعجز في
 خصوصية وهي تغايرة باعتبار تغير الاوصاف واللوازم ووجه الحكم فيها ان اظهار
 خلاف الباطن اما في الماليات فهو اذا اراد ان يتركها في غير ما هو امان في حاله الكدورة
 فهو اذا خاسم امان في حاله الصفا فهو امانا موكدا باليمين فهو اذا عاهد الا فهو امانا بالنظر
 الى المستقبل فهو اذا وعد واما بالنظر الى الحال فهو اذا حدث قال محمود العيني الحق ان
 هذه تحت راجعة الى الثلاث وان كان بحسب الظاهر حمل لان قوله اذا عاهد فحدثه داخل
 في قوله اذا اراد ان يتركها في خصلته من جرح في الكذب في الحديث ووجه الحكم في
 الثلاث فذكرنا بعد الاستيفان الشورى **شعبة بن الحجاج** في رواية هذا الحديث
عن الامث وقد وصل المؤلف رحمه الله هذه المتابعة في كتاب المطالم والمراد بانها
 هي كون الحديث مرويا من طرف اخر عن الامث منها رواية شعبة المثل واليهما
 وبين ههنا ففقه لانها ذكرت في وسط الاسناد لاني اوله وفانها التقوية **باب**
 بالنسبة وعدمه على ما مر في **لبنة القدر من الايمان** ان من شعبة متبادر وخرج لما ذكر

باب السلام من الاسلام واراد فيه بحسب البواب استطراد لما ذكر من وجوه المناجزة
 بين الابواب المذكورة عاد الى بيان بقية الابواب المشتملة على امور الايمان وقدم
 بيان ان قيام لبنة القدر من الايمان على ما عده له المناجزة بينه وبين افت الاسلام
 لما في تلك اللبنة من افت السلام من الملائكة على المؤمنين وليلة القدر سميت بذلك
 لما يكتب فيها الملائكة من الاقدار والازراق والآجال التي تكون في تلك السنة
 اي يظهر اسم الله عليه باسمه بفعل ما هو من وظيفته وقيل لعظم قدرها وشرفها وقيل
 لان من اتقها بالطاعات صادقة وقيل لان الطاعات لها قدر في الدنيا وقيل
 العلل في وقتها فقال جماعة من مستقلة تكون سنة في لبنة وسنة في لبنة اخرى وهكذا
 بهذه ايجمع ان حادث الاله على خلاف اوقانها وبه قال مالك وروى
 انما تنقل في العشر الاخر من رمضان وقيل بل في كل سنة لا تنقل بل في لبنة معينة
 في جميع السنين ولا تغايرها فقبل في السنة كلها وقيل في شهر رمضان كله وقول ابن
 عمر رضي الله عنهما وبه خذ ابو حنيفة رحمه الله تعالى وقيل بل في العشر الاوسط والآخر
 وقيل بل في الاول وروى في كل شخص بوجه العشر وقيل شفا ع وقيل بل في ثلاث وعشرين
 او سبع وعشرين وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل في لبنة سبع عشرة او احدى
 وعشرين او ثلاث وعشرين وقيل لبنة ثلاث وعشرين وقيل لبنة اربع وعشرين وهو
 محكي عن جلال رضي الله عنه وقيل لبنة سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة رضي
 الله عنهم وبه قال ابو يوسف ومحمد رحمهم الله وقال زيد بن ارقم سبع عشرة وقيل ثمانية
 وحكي عن علي رضي الله عنه وقيل اخر لبنة في الشهر وقيل اثنتي عشرة الى انما لبنة الحادي
 والعشرين او الثلاث والعشرين ذكره الرازي وهو خارج عن الاقول المذكورة واما
 ما قاله قوم من انها رفعت لقوله عليه السلام حين تلاحي الرحلان رفعت فهذا غلط
 لان اخر الحديث برواية ابو عيسى ان يكون خبر الحكم النصوص في البسج والسبع وقيل
 بان المراد برفعها رفع بيان علم عنها لا رفع وجودها وقال الامام النووي اجمع من
 يفتيه على وجودها وادواها الى اخره ويرى موجودة يرى ويحققها من ثلث الله تعالى
 من ثلث ادم كل سنة في رمضان وخار الصالحين بها وروى عنهم لها اكثر من ان يحصى
 واما قول المطلب لا يمكن روايتها حقيقة فغلط وقال الرخشي ولعل حكمه في اخفائها ان يحس

من يريد بالبيان الكثيرة طبعا لمؤلفها فكثير عبادته وان لا يكون الناس عند اظهارها
على صفة الفضل فيها فيفطر طوافي غيرها **حدث ابو اليمان** يحكم من نافع كخص قال **خبرنا**
ابن الجهم قال **حدث ابو الزناد** بالنون عبد الله بن ذكوان القريشي عن **الاحرج**
عبد الرحمن بن هزيم المذني القريشي عن **ابن هزيم** رضى الله عنه وقد تقدم ذكرهم بهذا الترتيب
في باب حب الرسول عليه السلام ومن لطائف هذا الاسناد ما قيل ان ارجح راسدا الى
هزيمة ابو الزناد عن الاحرج عنه وقد خرج منه المؤلف في الصيام مطولا واخرج مسلم ابو
داود والترمذي والنسائي وما لك في موطنه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من
يقم ليلة القدر يعني ليلته كان له مئة الف حسنة وقوموا ليلة فانتين وهو حقيقة
شرعية فيه وفي قيام ليلة القدر كفى اقل ما يطلق عليه اسم القيام على ما عليه بعض الائمة
حتى قيل كفاية فمن صلوة اثنتي عشرة ركعة تحت القيام فيها لكن الظاهر منه خوف انه لا
يقال فاما الليلة الاخرى فاما اكثرها وقيل من قوله من يقم ليلة على من يصوم يوما قياس
مع الفارق فانهم اذا قال منها من يقم بلفظ المضارع وفيما بعده من قام رمضان
ومن قام رمضان بلفظ الماضي لان قيام رمضان وصيامه محقق الوقوع في كل ليلة
عليه بخلاف قيام ليلة القدر فانه غير متحقق فغالب ان يذكر بلفظ المستقبل اياما في ليلة القدر
بانه حق ووطئه او متواتر بذلك **ومما** اي ارادة لوجه ثلث او مرادة لارادة
فقد فعل الانسان الشيء الذي يعتقد انه حق لكن لا يفعله مخلفا بل رياء او خوف او نحو
ذلك يقال احسب كذا اذ اعاد الله والاسم محبته وهو **الاحرج غفر له ما تقدم من ذنبه**
اي غفر عقوق العباد لانه علم من الاول ان خارجيته ان حقوق العباد لا بد فيها من رضى
مخصوص فهو عام خفي بحق الله ثلث بالجماع ونحوه مما يدل على التخصيص فيل يجوز ان
يكون من تعيضية وحتمه غفر له جواب الشرط الواقع مضارعا وقد وقع ما ضا في ذلك
تراجع بين النخلة والاكثرون على المنع وانه لا يقالون بالجواز بقوله ثلث ان ثلث
تنزل عليهم من السماء فظلت لان قوله فظلت الماضى وهو تابع للجواب واتباع الجواب
جواب وفيه انه قد يغفر في التواتر لا لا يغفر في الاول اولى اسندوا ايضا بهذا الحديث وقال
محقق العسقلاني في الاستدلال به نظرا لانه اظهر من تعرف الرواية لان الروايات مشهورة
عن ابن هزيم بلفظ المضارع في الشرط ونحوه ونعقبه محمدا ويعني بانه لم لا يجوز ان يكون

تصرف الرواية في الروايات المشهورة وان ما رواه البخاري بالمعاصرة بين الشرط
ونحوه هو اللفظ النبوي ويؤيده رواية مسلم ايضا مثل رواية البخاري ولفظ من يوم ليلة
القدر رويوا فيها اياما وحسب ما خوله ما تقدم من ذنبه والكنية في المعاصرة بين
الشرط ونحوه مضارعا وما ضام مع ان المغفرة في زمان الاستقبال هي الاشعار بان المغفرة
متيقن الوقوع متحقق الثبوت فضلا من الله على عباده ثم ان مطالعة الحديث لم تحتمل
من جهة ان قيام ليلة القدر مباشرة على ما سبقت لقولنا ما تقدم من الذنب وكل
عمل كذلك فيما شرته شعبه من شعب اليمان **باب** قد مر ما يتعلق به غير مرة **الحمد**
اي الغفر لسع الكفار لا على كلمة الله ثلث وهو متواتر **ومما** اي من شعبه
وقال ابن بطال هذا كما لا يوافق المتقدم في ان الاعمال ايمان لانه لما كان الايمان هو
المخرج له في سبيله كان الخروج ايمانا تسميته للشيء باسم سببه كما قيل للمطر سائله ولم ينسأ
فانهم ووجه المناسبة بين هذا الباب وبين ان المذكور في الباب اسبق هو قيام
ليلة القدر وجواب ان كان ظاهرا للمناسبة لقيام رمضان الا انه يستدعي محافظته بانه
ومحاذة زائدة بمفاسات المشتقة وترك الاختلاف بالابل والعمال ومع ذلك فقد
يوافقوا وقد لا يوافقوا وكذلك اجابوا ان انقام ليلة القدر كجهنم ان ينال رتبة
الليلة ويكمل بها فان حصل له ذلك فيها ولا فيكتب جوار عظيمة فذلك الجواز كجهنم ان
ينال درجته الشهادة ونسبتهم والافير جمع بغنيمة وخرقة مع كتب اسم الفارس فذكر
المؤلف بما يجها وذلك استطراد ثم عاد الى ذكر قيام رمضان وهو بالنسبة لقيام ليلة
القدر عام بعد خاص ثم ذكر بعده **باب الصيام** لان الصيام من اثر ذلك فخره عن قيام
الذي هو من الاعمال لان الليل قبل النهار ولعله اشار الى ان القيام مشروع من اول
ليلة من الشهر **حدثنا** اي بالحق المحدث والروايات المفتوحين والبا المشددة اسم لفظ
المنتهى من **حفظ** هو ابو علي بن حفص بن عمر العجلي نسبة الى العجلي بن الاسد
بفتح القاف وسكون السين والمحدث وفتح الميم نسبة الى قسمة هو معاوية بن عمرو
بن دوس والى القائله قبيلة من الازد سمو بذلك لجهلهم البصري روى عنه البخاري
وافرد عن مسلم وروى ابو داود والنسائي عن رجل عنه ما في سنة ثلاث اوست و
عشرين وثمانين **قال** **حدثنا عبد الوارث** بن زياد بالثاء النخبة هو ابو بشر ويقال ابو

عبد العبدى سنة الى عبد القيس سنة البصرى النقف سنة الى النقف قال يحيى ابو
حاتم والبوزرعة ثقة وقال ابن سعد ثقة كثر الحديث ما تيسر سبع وسبعين ومائة
روى له البخارى ومسلم وفى طبقة عبد الوادى بن زيد بصرى ايضا لكنه ضعيف ولم يخرج
فى الصحيحين **قال حديثى** بنصرته الميم بن القعقاع بن شبر بن ابي
عبد الله بن شبر بن الكوفى القيس سنة الى سنة بن اذ بن طائفة روى عنه الثورى والى
وبغيرهما قال ابو يحيى ثقة قال ابو حاتم صالح الحديث روى له البخارى عنه **قال حديثى** ابو ذر بن
الزائى وسكون الراوى خلف فى اسمه وشهره برسم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل عبد الله
بن عمرو روى عنه زيادة بن جبريل البجلي البجلي مودة وفتح كجم سنة الى كجسته بنت صعب
من سعد سمع منه وابا هريرة وبغيرهما قال يحيى ثقة روى له البخارى عنه **قال سمعت ابا هريرة**
بن عبد الله روى عنه خلف فى اسمه وشهره برسم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل عبد الله
ومن لطائف هذا ان كان خال عن الغنم ليس فيه الا التحديث والسماع ومنها ان
روى عنه ما بين بصرى وكوفى ومنها ان فيه سماع على صورة السنة وروى عن الامام له
بالحديث انه سنة وقد خرج من سنة البخارى فى البخارى والى اخره مسلم والى الباقى انواع
اختلاف فى اللفظ **يقول ابن ابي عمير** **صل الله عليه وسلم** قال اى انه قال **ان الله** وفى روايته
عز وجل وقوله **ان الله** وسكون النون وفتح النون وفتح النون وفتح النون وفتح النون
فانتهى به الى دعاه له فاجاب الله فنهى ان الله تعالى جعل جهاد العباد فى سبيل الله
سواء او خالف جمع بين احوال غنم او احوال خيل وفتح النون وفتح النون وفتح النون
وقيل سماعه كلف الملقوب وبديل عليه رواية المؤلف فى اواخرها ولفظ كلف الله
وكذا فى روايته عن مسلم وفى اخرى عنه بلفظ نفسم الله اى اوجب نفصل اى حقق اعلم
ان يخرج ذلك من اخلص هو موافق لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة وفى رواية الاصيل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بفتح الدال وضمها اسم الطعام من الادب وهو الله تعالى اعلم ان الله اشترى من المؤمنين
بفتح الدال وقال يحيى بن الفضل وهو تصحيف وقد وجوه تختلف لكن المطابق الرواية
الكبرى ان هذا تصحيف لا لا بفتح الرواية على خلافه وقد ريت ما قاله المشايخ فيه انه عموما
بلا مبر بان لا نقبل هذا وقد عرفت ان القاضى عياض روى عنه الفاسى **خرج فى سبيل** اى فى سبيل
خال كونه لا يخرج الايمان به بوجاهة على انه فاعل يخرج والا شتاء مفرغ وفى روايته مسلم

والا سمع على الايمان بالنصب وقال الثورى هو مفعول له وتفسيره لا يخرج من محجج الايمان
136
به وكان السبب فى تفضي ان يقول به ففقه النفا من الغنم الى انكلم وقال ابن مالك
فى التوضيح هو على تقدير اسم فاعل كانه قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فاعل الله
وهو ليس بسيد بلان صاحب على ذلك التقدير هو الله تعالى والظاهر انه هو الذى
خرج فافهم **وتصديق** برسل وفى بعض النسخ وتصديق بالنصب على ما تقدم فبما عطف
عليه وقال الكرماني او تصديق وفى النسخ وتصديق بالواو والواو صلة واستشكل الفاصلة
بانه لا بد من الامر بين الايمان بالله والتصديق برسل الله ويجاب بان سماعه اشباع بخلو
مع المكان الجمع بينهما الى لا يخلو عن احدهما وقد يجتمعان بل يترجم الاجتماع لان الايمان
بالله مستلزم لتصديق رسله وكذا التصديق بالرسل مستلزم الايمان بالله وتفسيره محمى
بان كلمة الايمان على ما ذكره فانه لا يدعى انها تدل على لزوم الاجتماع كما لا يخفى على من اهل
فى سياق العبارة هذا وقد يجاب ايضا بالنقصان معنى الواو ولفظ البسط
لم يثبت فى شئ من الروايات بلفظ الفاصلة **رجع** بفتح الهمزة من رجع وهو كى منع
ولا زما فمضد الاول الرجوع ومضد الثاني الرجوع وهما منعان فى قوله تعالى فان جعلت
الله وان مضد ربه الا صلبان ارجعه الى مكانه اى برجع الله باى بالذى قال اى
احصاه من النسل **رجع** من رجوعه وان لم يكن غنمة او ارجع مع غنمة اذ كانت فادخلت بخلو
بمعنى الواو كى فى قوله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين سماعه او وصية
وبغيره بالاض فى قوله تعالى تحقق وعده تعالى **او ارجع** بفتح الهمزة والنصب عطف على ارجعه
الجنة اى عند موته كى قال تعالى فى حق الشهداء ارجعهم اليهم بقرىون او ارجعهم
الا وخال عند دخول البقيع المقربين بلا حباب ولا عذاب ولا مواخذة بنو
يكون الشهادة مكفرة لها كى روى مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم القتل فى سبيل الله
يكون كمثل شئ الا لله من فالحاصل ان للمحجج بدعائين الشهادة والسلامة فالحجة على انه
الاولى والا جرد الغنمة للمحجج ان الله تعالى قال فى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
واموالهم بفتح الدال وضمها اسم الطعام من الادب وهو الله تعالى اعلم ان الله اشترى من المؤمنين
بفتح الدال وقال يحيى بن الفضل وهو تصحيف وقد وجوه تختلف لكن المطابق الرواية
الكبرى ان هذا تصحيف لا لا بفتح الرواية على خلافه وقد ريت ما قاله المشايخ فيه انه عموما
بلا مبر بان لا نقبل هذا وقد عرفت ان القاضى عياض روى عنه الفاسى **خرج فى سبيل** اى فى سبيل
خال كونه لا يخرج الايمان به بوجاهة على انه فاعل يخرج والا شتاء مفرغ وفى روايته مسلم

فيه كل ليلة واما ان يرجع باجر فقط او اجر وغنمة ثم فضل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحياء يا فقال **لولا** بي الا شاعنة لا التحصينة **ان اشق على منى** فعدت جواب لولا
خلف سريته بل كنت اخرج منها نفسي لعظم اجرها والسرية بخفيف الاء وتشديد الباطنة
من بحيث يبلغ الثريا الى اربعائة والمعنى ان منع عدم القعود وهو الغيام لوجود المشقة
وسبب المشقة صعوبة تحلفهم بعده وان لا قدرة لهم على المسير معه ليقض حالهم الا قدرة
له على حملهم **لودت** بكسر الهمزة الاولى عطف على قوله ما فعدت واللام لتأكيد قيل ويجوز
ان يكون اللام فيه جواب قسم محذوف اي والله لودت اي اجبت **ان افضل** بصيغة المحذوف
وفي رواية ان **اقبل في سبيلهم** **اجابتم** **اقبل** بصيغة المجهول فيهم وختم بقوله ثم **اقبل** في سبيلهم
انما هو على حاله احياء لان المراد بشهادته فحتم حال عليها اولان ان حيا لخير او معلوم
حاجته الى وادته لا ضرورة الى الوقوع قبل لا شقة على الامة في وادته ذلك لان غاية
ما في الباب وجوب المبالغة في تلك الواحدة وليس فيها شقة واجيب بان لا يتم عدم
ولكن سلبا وبما يجزى الى تشرع سووودة نصير سبب للمشقة فاقبل وقيل ان تنبيه عليه السلام
ان يقبل تقبض تمنى وقوع الكفر بغيره وهو ممنوع للقواعد المعروفة واجيب بان مراده
صل الله عليه وسلم تمنى حاله الرفيعه وهي الشهادة لا تمنى المعصية لئلا يفتي قال النووي وفي
قوله منها فضل اجابا وادته في سبيل الله ومنها تمنى الشهادة وتعظم جربا ومنها تمنى
الحج فبحث على حسن النية ومنها بيان شدة شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته
وافترهم ومنها استحباب طلب القتل في سبيل الله ومنها جواز قول لانت وودت حصو
كذا من الحج الذي يعلم انه لا يحصل ومنها انه اذا غار من مصلحتي جدي باجمها وان تيرك
بعض المصالح لمصلحة ارجح منها او خوف مفسدة نزل عليها ومنها ان يجربا وضمن كفاية في ضمن
عين ومنها اسوق في زوال المكونه والمشقة على المسلمين قال وقالوا وهذا الفضل وان كان
ظاهرا انه في قتال الكفار لكنه يدخل فيه من في سبيل الله في قتال البغاة وفي اقامه الامر
بالعرف والنهي عن المنكر وكونه **باب** بالتسوية وعدمه كما مر غير مرة **انطق** اي تنقل
قيام **رمضان** في الطاعة والاباء **انطق** بالتسوية **باب** **شعب الالبان** ورمضان
في الاصل مصدر رمضان اذا خرق من الرمضان جعل على الشهر المعين ومنع الصوف
للعينة الالف النون سمي لانهم لما انقلوا اسما الشهوة عن اللغة القديمة سمو بالان

التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر بايام رمضان كقسمي به وقد ذكر وجه تسمية الالبان
بين سائعه وبين هذا الباب **حديث** **اسماعيل** بن ابي اويس الاصبغ المديني عن ابي خنيس
مالك قال **حدثني** بالافراد **مالك** جوارب **اسماعيل** بن ابي اويس **عن** **ابن شهاب** **عن** **محمد بن مسلم**
الزهري **عن** **حميد** **بصيغة** **التصغير** **عن** **عبد الرحمن** بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة
ابو ابراهيم **يقال** **ابو عبد الرحمن** **ويقال** **ابو عثمان** **القرشي** **الزهري** **المديني** **وامر** **اخت عثمان**
بن عفان **رضي الله عنه** **لامه** **اول** **المهاجرات** **من** **كنة** **الى** **المدينة** **واسما** **ام** **كثوم** **بنت** **عقبة**
بن **ابو** **عبيط** **اخرج** **الم** **بخاري** **هنا** **في** **العلم** **وفي** **غير** **موضع** **سمع** **جمعا** **من** **الصحاب** **منهم** **ابو** **ابن**
عباس **والزهري** **برزة** **رضي الله عنهم** **وروي** **عنه** **الزهري** **وخلاتق** **من** **ان** **يعين** **ونقطة** **ابو**
رزقة **وبغرة** **وكان** **كثير** **حديث** **ما** **ت** **سنة** **حسن** **وسبعين** **بالمدينة** **عن** **ثلاث** **وسبعين**
سنة **وقيل** **سنة** **حسن** **مائة** **وهو** **غلط** **ومن** **لطائف** **هذا** **سناد** **ان** **فيه** **الحديث** **بصيغة**
الجمع **والافراد** **والنقطة** **ومنها** **ان** **رواية** **كلهم** **مديون** **ومنها** **انهم** **اجل** **وقد** **اخرج** **سنة** **المؤلف**
في **الصيام** **ايضا** **اخرج** **مسلم** **وابو** **دود** **والزهري** **والنسائي** **وروي** **ما** **جاء** **ومالك** **في** **الموطأ**
فاخر **ون** **ابو** **هريرة** **رضي الله عنه** **ان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **من** **قام** **رمضان**
اي **قام** **بالطاعة** **في** **الباب** **اذ** **العوف** **يشهد** **عليه** **فيل** **يريد** **صلوة** **النراويج** **وقال** **النووي**
التحقيق **ان** **يقال** **صلوة** **النراويج** **محض** **للفضيلة** **قيام** **رمضان** **ولكن** **لا** **تختم** **فيها** **في**
اي **وقت** **من** **الليل** **صلى** **نطوعا** **حصل** **له** **ذلك** **الفضل** **وقال** **الكرمانلي** **قال** **اصح** **باكره** **قيام**
الليل **كله** **ومعناه** **الدوام** **عليه** **لا** **ليلة** **او** **عشرة** **وكونه** **ولهذا** **الفقهاء** **على** **استحباب** **قيام** **ليلة**
العبد **وكونه** **ابا** **اي** **لا** **جل** **ايقانه** **بان** **قيامه** **طاعة** **وتقرب** **الى** **الله** **وسؤا** **بذلك** **و**
احب **باب** **اي** **ارادة** **لوجه** **نوش** **وطلب** **الشواب** **بذلك** **او** **يريد** **طالبا** **لذلك** **بخصوص**
النية **غفر له** **ما تقدم** **من** **ذنبه** **طاهر** **حديث** **غفران** **الصفا** **ورواك** **وفضل** **الله** **وسع**
ولكن **المشهور** **من** **مذهب** **العلاني** **في** **هذا** **الحديث** **ونظائره** **حديث** **غفران** **المخط** **باب** **الموت**
والموت **يوم** **عرفة** **ويوم** **عاشوراء** **وكونه** **ان** **المراد** **غفران** **الصفا** **فقط** **لا** **وقع** **التعبد**
في **بعضها** **باجتنبت** **الكبار** **وبقوله** **الم** **بوت** **كثرة** **وقال** **النووي** **في** **التحقيق** **نظر** **لكن** **جمعوا**
على **ان** **الكبار** **لا** **تسقط** **الا** **بالنوب** **بما** **لقد** **وقد** **اشكل** **بانه** **ثبت** **حج** **الغفران** **في** **قيام**
رمضان **كما** **في** **هذا** **الحديث** **وفي** **قيامه** **وفي** **قيام** **ليلة** **الفرد** **وفي** **يوم** **عرفة** **انه** **كفارة**

137

سنتين وفي يوم عاشوراء سنة كفارة سنة وان رمضان الى رمضان كفارة
لما بينهما وكذا العمرة الى العمرة والجمعة الى الجمعة وما بين الصلوة للصلوة وموافقة ما بين
الحل الحلة وغير ذلك فاذا كلفت باحد ما في الذي يكفره الاخر واجيب انه بان كل واحد منها
صالح لتكفير الصغار فان صادفها كفوفا وان لم يصادفها فان كان فاعلمه سبيل ما بين
الصغار لكونه صغيرا غير مكلف او موقفا لم يعمل صغيرة او علمها فتاب او علمها وعقبها
او بسترها فان كانت يذبح بين السبات فهذا يكتب له به حسنات ويرفع له به درجات
وقال بعض العلما ويرحمي ان يخفف بعض الكبائر ان كانت لعلها اذ في كرم الله
باب بالتوبين وعنده **موسى** بالرفع متبدا مضاف الى قوله **رمضان** **حسنا** اما ما
يعني محسنا او مفعول له وانما لم يقل ايماننا لانما الاحتمال بالاجان او للاختصار
في التراجم والاعاوين **من الاجان** ووجه المناسبة بين البابين اظهر من لا يخفى
حدثنا ابن سلام هو محمد بن سلام بالتخفيف اليكندى وقد ذكره **قال ابن**
في رواية **حدثنا محمد بن فضيل** لعقبة التفسير ابن غزوان بن جرير القمي مولاهم الكوفي
يكنى ابا عبد الرحمن سمع ابي القاسم الاعشى وغيرهما من اهل البصرة وعنه الثوري وحماد
وخلق من الاجان قال ابو زرعة صدوق من اهل العلم توفي بالكوفة سنة تسع
خمس مائة **قال حدثنا يحيى بن سفيان** الاقصابي فاضل المدينة عن ابيه عبد الله
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن ابيه **عن ابيه** **قال** **رسول الله** صلى
الله عليه وسلم من صام **رمضان** ايا في شهر رمضان كلمة عند الفداء عليه او بعينه
عند عجزه وبنته يصوم لولا العذر ايماننا تصديقا به **حسنا** طلب لوجه الله ورغبته في
توابع طيب النفس غير مستغل في صيامه ولا مستطيل لايامه وان يقول **حسنا** بعد قوله
ايانا مع ان كل من التفتيش يغني عن الاخر لقاعدة التاكيد وقيل المصدق بالشئ ربنا لا فعله
تخلصا للراي او نحوه والمخلص في الفعل ربنا لا يكون مصدقا بشاؤه ويكونه على عته ما نواربه
سببا للنعمة وانما خير بسببها فلهذا يقول **الله علم غفر** **ما تقدم** من ذنبه وياتر ما
يتعلق بالبين في كتاب القيام ان الله تعالى **باب** بالاضافة الى قوله **الدين** اي
دين الاسلام **يسر** اي ويسر وعين اليسر على سبيل المبالغة كانه لشدة اليسر وشرته
نقل اليسر كما يقال ابو حنيفة فقه كثيرة فقهه ومنه رجل عدل واليسر بضم السين وكونها

نقيض العسر ومعناه التخييف ثم كون هذا الدين ليس يجوز ان يكون بالنسبة الى ذنبه
وجوز ان يكون بالنسبة الى سائر الايمان وهو الظاهر لان الله تعالى رفع عن هذه
الامة الامر الذي كان على من قبلهم كعدم جواز الصلوة الا في المسجد وعدم اطهارها بالتراب
وقطع الثوب الذي تقيسه النجاسة وان توتبهم كانت بفعل انفسهم وتوتب هذه الامة
بالافعال العزم والندم قال الله تعالى **وما جعل عليكم في الدين من حرج** قال ابن بطال
ان اسم الدين وضع بناء على الاعمال لقوله الدين يسر اليسر اللين والالتفات فالتك
يوصف باليسر الشدة انما هي الاعمال **وقول** **ما يحرج عطف** على المضاف اليه **باب** **السنن**
صلى الله عليه وسلم **احب الدين** كلام اضافي اي احب خصال الدين المعهود وودون
الاسلام وخصال الدين كلها محبوبة ولكن ما كان منها سيجي سهلا فهو احب الى الله تعالى
ويذكر عليه ماراه احمد في مسنده بسند صحيح من حديث ابي لم يسره ان سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم اليسر ويمكن ان يكون المراد حسن الدين اي احب
الايمان الى الله المراد بالايمان الشرايع المأثمة قبل ان تبدل فخير يمكن ان يفيد
بافضل التفضيل الزيادة المطلقة فافهم **خفيف** اي الملة الخفيفة التي هي الملة الابدية
عند العرب من كان على طهره يسر عليه اسلامه وسمي ابراهيم عليه السلام خفيفا لميله عن
الباطل وعبادة الاوثان الى الحق **واما** **الحق** **الميل** **اليسر** **اليسر** اي السهولة اي المنة على
اليسر والسهولة لاجل فيها تفتيش على الناس لقوله تعالى **وما جعل عليكم في الدين**
من حرج طه ايكلم ابراهيم وهذا التعليق لم يسره المؤلف في الكتاب لانه ليس على شرطه
نعم وصلة في كتاب الادب المفرد وكذا وصلة احمد بن حنبل وغيره من طريق محمد
غيره من طريق محمد بن اسحق عن داود بن يحيى عن حكيم بن عمار عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورواه حسن استعمل المؤلف من الترجمة لانه مفاد على معنى الترجمة
ووجه مناسبة هذا الباب للابواب السابقة من حيث انها تضمنت الترخيب في
القيام والقيام فارد ان بين ان الاولي للقيام على ذلك ان لا يجهد نفسه بحيث
يجترل بعمل يخلط فيه ويبدل عليه ولا يتقطع ثم عاد الى سباق الاخبار في البداية
على ان الاعمال الصالحة من الاجان فقال **باب** **الصلوة** من الاجان كما سيجي **حدثنا**
عبد السلام بن مسلم لعقبة المفسر من انظر من **حسنا** الارزوي البصري ونسبه

المسبح وهو يومئذ من فضل بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها من نزل وثبت
 فصار رتبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمانها لا يشترط بها ثم انفتحت
 خلفها فوجعت الى نزلها اول مرة فبركت ثم تخلصت الى الت عن مكانها وزمنت الى فانت
 من ال عباد الزال ولم تنحرك ووضعت حراتها بحسب حليم في مقدم غنوها من مذبحها الى سحرها
 فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلى ابوابها فخل خالد بن زيد رضي الله عنه رجله
 فوضعت الى جنبه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينزل عنده حتى نسي سجدة واحدة
 ثم اتفق الى مكانه من جنب ابوابه ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عند ابوابه
 سبعة اشهر وبعث وهو في بيت ابوابه زيدا وبارقا فرفع سواربيه فقدم بايقظته وام كفتوم
 اقبته وسودة زوجته رضي الله عنهن **وانه يفتح النمرة عطف على قوله ان رسول الله صلى**
عليه وسلم قبل بحسب النفاذ وفتح الموحدة اي نحو جنب النفاذ وجهته الى منوجها اليه
 والمقدس يفتح الميم وكسر الاء الى مصدر يسمي كالمجمع او اسم مكان من انقذس هو الظاهر اي
 المكان الذي يظهر فيه العابد من الذنوب او يظهر من عبادة الاضنام وجانية فلم يسم
 وفتح النفاذ والاء الى المندرة اسم مفعول من انقذس اي الظاهر قد جابضه اسم نقل
 لانه يقدس العابد من فيه من الاثم ويقال البيت المقدس على الصفة لك الشهور بيت
 المقدس لا يضافه نحو مسجد **مع سنة عشر شهر او سبعة عشر شهر** كذا وقع لك في رواية
 زهير عنها وفي الصلوة ايضا عن ابن القيم عنه وكذا في رواية الترمذي عنه وفي رواية اسرئيل
 عنه المولود وعند الترمذي ايضا رواه ابو عوانة في صحيحه عن عمار بن رباح وغيره عن اب
 نعيم فقال سنة عشر من غير شك وكذا مسلم من رواية ابى الاصول والناسي من روايته
 ابى بكر بن ابى ربيعة وشريك والابو عوانة ايضا من روايته عمار بن رباح بنعديما را
 المصنفون كهم من ابى اسحق وكذا احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي
 والطبراني من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر وكذا للطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما والنسائي عن علي بن محمد سنة عشر لا يخرج مسلم اباهما بالجمع وهو قول ابن عباس والحري
 والنسائي عن علي بن محمد سبعة عشر وهو قول ابن اسحق وابن ابي شيبة والشافعي والجمهور
 بين الروايتين سهلان من حرم سنة عشر نفق من شهر القدر وشهر النحر وشهر القين
 الايام الثلاثة ومن حرم سبعة عشر عد بها معا ومن شك في ذلك فذلك ان القدر

كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان النحر في نصف شهر رجب في السنة الثانية
 على الصحيح وبه حرم الجمهور رواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه
 روايات اخرى سرد بها نحو والعين واسبابها جميعها ضعيفة بذا والمعن انه صلى الله عليه وسلم
 بذا المقدار الى جنب المقدس بعد قدومه المدينة فالتفت في اكثر من نصفه فان السنة
 هو جنب المقدس على ما قاله الكرام في كتابه **كان صلى الله عليه وسلم يحج في سنة**
قبل اي جهة البيت احرام اي كان يحج في تلك كما قال ثقات قد نزلت في ذلك في السنة فليكن
 قبله ترصها **وانه يفتح النمرة عطف على انه المذكور قبله اي وان النبي صلى الله عليه وسلم**
صلى اول النصب لانه مفعول صلى صلوة صلا با مشوجها الى الكعبة ولم يذكر ذلك لوضوح
صلوة العصر بالنصب يدل من اول صلوة وعند الاستسجود رضي الله عنه حلت القبلة
 في صلوة الظهر والعصر على ترويضه ذلك من حديث عمار بن اوس قال صليت
 احدي صلوات العشي والنحر ان اول صلوة صلاها بالمسجد النبوي صلوة العصر واقاما
 جاني النجاري والناسي ومسلم ايضا في كتاب الصلوة من حديث مالك عن عبد الله
 بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بنا الناس نقيا في صلوة الصبح اذ جابهم ات
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة
 فانقلبوا با وفيه فكانت وجههم الى اثم فاستداروا الى الكعبة فهو في صلوة بل قبل
 ثانيا يوم النحر **وصل معه قوم فخرج رجل من صلوة قيل هو عباد بن بشر بن قبض**
 كما رواه ابن مندة وقيل هو عباد بن نبيك يفتح النون وكسر الاء قال ابن عبد البر
فمر علي بن سعيد بالمدينة هو مسجد بني سلمة ويعرف الآن بمسجد القبلتين ودر عليهم في صلوة
 العصر فهو لا الحمد ويهم لبسوا اهل قبا فانهم لما هم في الا في صلوة الصبح كما مر الفاروق ابو
 داود ومرسل عن بكير بن الاشج انه قال كان بالمدينة شعبة ما جده مع ما جده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لسمع اهلها اذان بلال رضي الله عنه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيصلون في ما جدهم وادربها مسجد بني عمرو بن مندول من بني النخعي وسجد بني عذرة
 وسجد بني عبيد وسجد بني سلمة وسجد بني زريق وسجد عفاان وسجد سلم وسجد
 جهينة وشك في تعيين التاسع **وبهم الكون** حقيقة او هو من باب اطلاق الجوز والارد
 الكل فقال **شربها** اي احلف به لقد صليت مع رسول الله وفي رواية مع النبي صلى الله عليه وسلم

فقبل مكة متوجها الى البيت في مكة ولهذه افعال قبل البيت فيما سياتي **فقد روي** سمعوا
فقد روي قالوا فقصيحه **فيهم** في احواله ووجهه والا حسن ان الكاف بمعنى على وما موصولة
وبهم متبذرة مقدرة على في قوله كن كن انت اي على ما انت عليه والمعن قد روي
كانت على حال الذي بهم عليه قبل الدوان اي ما تقضوا الصلوة بل روي المصلين قبل
البيت متوجها اليه يحرم فصلوا صلوة واحدة الى جنين بدليلين شرعيين **وه**
اليهود **واجماعهم** رضاهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ ظف بمعنى حين **كان** **يصل** صلى الله
عليه وسلم قبل **بيت المقدس** متوجها اليه **وابل الك** بالرفع عطف على اليهود من
عطف العام على الخاص من قبل المراد به انصار فيل اعيانهم ذلك ليس لكونه قبلتهم بل لطريق
البيعة لهم ويحتمل ان يكون بالنصب على ان الواو فيه بمعنى مع اي كان يصلي قبل بيت
المقدس مع اهل الك ب لكن يحتاج الى تصحيح الرواية بالنصب **فلا** **ولي النبي** صلى الله عليه وسلم
وجهه الشريف **وقبل البيت** احرام **المراد** اي اليهود **ذلك** اي توجهه اليها فعند ذلك
نزلت بقول **استقام** من ان سلاية كما صرح به المؤلف في روايته من طريق **اسم** **القال**
زهير يعني ابن معاوية بالاسناد المذكور بحذف اداة العطف كعادته ويحتمل ان يكون ذكره
على سبيل التعليل منه كما هو صدر **حدثنا ابو اسحق** يعني بسبق **عن البراء** بن عازب
في حديثه **بدا** وفي نسخة **حدثنا ابو اسحق** في حديثه عن البراء **انه بلغ** **التمر** **والصغير** **ثلاث**
ما **عليه** **القبلة** اي قبلته **بيت المقدس** **المسوخة** **قبل** **ان** **يحول** **الى** **الكعبة** **حال** **فا** **عمل** **ما**
وقته **انهم** **اوله** **وكثر** **فيه** **قال** **الحافظ** **العسقلاني** **ذكر** **الفعل** **لم** **اره** **الا** **في** **رواية** **زهير** **بن** **معاوية**
وباق **الروايات** **انما** **فيها** **ذكر** **الموت** **فقط** **وكذلك** **روي** **ابوداود** **وداود** **والترمذي** **وابن** **حبان** **و**
صالح **مصححي** **عن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **وانه** **لم** **يعرف** **قط** **في** **الاخبار** **ان** **احدا** **من**
المسلمين **قبل** **قبل** **يحول** **القبلة** **وعلى** **تقدير** **يكون** **قائدا** **ذكر** **الفعل** **بيان** **كيفية**
موتهم **اشعرا** **لشبه** **فهم** **واستبعاد** **القباع** **طاعته** **والذين** **ما** **تو** **بعد** **فرض** **الصلوة** **قبل**
يحول **القبلة** **عشرة** **الغرض** **فانهم** **من** **فرش** **نعم** **عبد** **الله** **بن** **شهاب** **الزهرى** **القرشي**
ما **بكنة** **فرشان** **من** **الانصار** **البراء** **بن** **معوذ** **واسعد** **بن** **زارق** **ما** **ما** **لله** **خبر** **فلم** **يد**
اي **فلم** **يعلم** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ما** **يقول** **فيهم** **وقد** **سئمت** **فلم** **يد** **ما** **يقول** **فيهم** **يكون**
انكلم **ان** **طاعته** **مما** **يقتضيه** **ام** **لا** **فانزل** **الله** **نكت** **وفي** **رواية** **عز وجل** **وما** **كان** **الله** **يضيغ** **ابا** **هم**

اي ثباتكم على الايمان وقيل اياكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها ففقه ثلثة اوجه
اول اول من قبل اطلاق الموضع على العارض اذ انما لا يطهر واما الثالث فمن قبل اطلاق
الحل على الحجر وهو المراد ههنا كما فسر المؤلف في الترجمة وعدم اخضاعه لصلوة اليها باعطاء
احراما ومارواه زهير بن معاوية هذا في حديث البراء رضي الله عنه اخرج ابو داود والترمذي
في حديث ابن عباس رضي عنهما قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله
كيف خواننا الذين ما تودهم يصليون الى بيت المقدس فانزل الله نكت وما كان الله
ليضيغ اباكم ثم ان مقتضى الرواية ان يقال وما كان الله ليضيغ اباكم لكن لما اراد تخميم
الحكم للاثمة جبا ومينا وحاخا وغائبا ذكر الاحياء المحاطين بقلوبهم على غيرهم قال النووي
في الحديث فوايد منها ما ترجم له وهو ان الصلوة من الايمان ومنها استحباب اكرام المقام فاية
بانزول عليهم ومنها ان محبة الانس الانغال من حال من الطاعة الى الكمل لله ليس ما
في الرض بل هو محبوب ومنها جواز النسخ **انه** **لا** **ثبت** **في** **حق** **الكلف** **حتى** **يلغى** **لان** **ابن** **مسجد**
صلوا **الى** **بيت** **المقدس** **بعض** **صلواتهم** **بعد** **النسخ** **لكن** **قبل** **موتهم** **اليهم** **ومنها** **ان** **الصلوة** **الواحدة**
الى **جنين** **بدليلين** **شرعيين** **جائزة** **فيؤخذ** **منه** **ان** **من** **صلى** **الاخرا** **وداود** **والترمذي** **الى**
جنة **ثم** **يغير** **اجزاه** **وهي** **انما** **الصلوة** **فقط** **القبلة** **في** **جنة** **اخرى** **يحول** **الى** **الجنة** **الثانية** **ويبقى**
على **ما** **مضى** **من** **صلواته** **حتى** **يوصل** **النظر** **الى** **الجنة** **الاربع** **كل** **ركعة** **الى** **جنة** **الاخرا** **واخرا**
هذا **ومنها** **جواز** **النسخ** **الا** **حكام** **خلا** **اليهود** **وبجبر** **الواحد** **والثاني** **الفاض** **ابوبكر** **وغیره** **من**
المحققين **وموضع** **علم** **اصول** **الفقه** **ومن** **قوان** **هذا** **الحديث** **بما** **الرد** **على** **المرجئة** **في**
الكار **هم** **شبهة** **اعمال** **الدين** **ايما** **ومنها** **ان** **تمن** **يغير** **بعض** **الاحكام** **جائزا** **اذا** **كان** **في** **المصلحة**
ومنها **بيان** **شرف** **المصطفى** **وكرامة** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **ربه** **لا** **عطائه** **له** **ما** **حب** **من** **غير**
تصريح **بالسؤال** **ومنها** **بيان** **ما** **كان** **في** **الصحة** **من** **محرم** **عليه** **ينهم** **والشفقة** **على** **اخوانهم**
باب **بالا** **خافه** **قطعا** **حسن** **اسم** **المراد** **وجه** **المانعة** **بين** **الباين** **ان** **المذكور** **في** **الباب**
الاول **ان** **الصلوة** **من** **الايمان** **وفي** **هذا** **الباب** **حسن** **اسم** **المراد** **الاول** **بحسن** **اسم** **المراد** **انما**
الصلوة **قال** **مالك** **اي** **ابن** **اسم** **ام** **دار** **الحجرة** **بكذا** **اذكره** **معلقا** **لم** **يوصله** **في** **موضع** **من**
الك **بكنة** **ما** **ذكره** **بلفظ** **جائز** **فهو** **صحيح** **ولا** **قدح** **فيه** **وقد** **ورد** **من** **جائز** **اخرى** **صحيحة** **اجم**
زيد **بن** **اسم** **ابو** **اسامة** **القرشي** **المكي** **ان** **ابن** **سولي** **عمر** **بن** **الحظ** **ب** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **عطائه**

بن ب ر يغني الباء عن حروف السين والهمزة هو ابو محمد محمد بن موسى ابو المومنين
يسمونه رضي الله عنهما **اجزاه ان ابا سعيد محمد بن رضى الله عنهما اجزاه انه سمع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ومن لطائف هذا الاسناد ان روايته انه اجلا مشهورون ومنها انه
مسلسل لفظ الاخبار على سبيل الانوار ومنها ان فيه التبرجح بسماع الصحابي من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدفع خالف سماعه من صحابي اخر **يقول** حاله او بدل اشماله هو
حكاية حاله فحينئذ لا يخفى الاستحسان اذا **اسلم العبد** هذا الحكم يشترط فيه الحال ان
ذكره لفظ المذكر **فحس** **اسلم** بان يدخل فيه حقيقة وقال ابن بطال معناه
ما جاني حديث جبريل عليه السلام للاحث ان تعبد الله كما كنت تراه فان لم يكن تراه فانه
براك وحاصل ان يستحضر عند الله قرب ربه منه اطلاقه عليه **يكفر الله** من الكفر وهو
التعظيم هو في المعاص كالاجابة في الطاعات وقال الزخشي الكفر ما طهره من الحق
من الغفاب ثورب رائد روايته في كفر بالرفع ويجوز فيه الجرم ايضا لكونه فعل الشترط
ما ضاها في قوله وان انا خليل يوم مسخنة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقال في
المستعمل في كفر الله بغير الا ان اذ وان كانت من ادوات الشرط لكنها لا تجزم وقال
محمود الغني هذا الكلام من لم يسم من العربية شيئا وقد قال الشاعر استغفر ما غفرت
ربك بالغنى واذ تعبتك خصا منه ففعل فيه انه قال ابن بن تيمية في معنيته ولا تفعل
اذ في الجرم الا في غيره وكقولهم استغفر ما غفرت الرب وكذا قال الشيخ ارض فقول
محمود الغني خارج عن دائرة الانصاف وفي روايته البزار كقول الله **كل سنة** **ان رغب**
تخفيف الهمزة المفتوحة وبنه في عليا فظ المندرجة في بابها وعزاه في التفتيح للابن
وفي روايته ان لغيا زيادة همزة والكل يعني اي سلفها وقد مرها كما وقع في روايته
ابو جبريد المعنى قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام بحيث قبله اي هدمه ويحرمه **وكان**
بعد ذلك اي بعد حسن الاسلام **العقاص** هو القود والمراد بها مقابلة الشيء
بالشيء الذي كوشى يعلم بوضع في مقابلة شيء اخر فخر وان شتره هو من فوع بانه اسم
كان ويجوز ان يكون مائة واغاداة بذكر الماض وان كان اسيا في يقتض لفظ المضارع
متحقق وفوعه كما في قوله تعالى وما من الاصحاح **بجنته** بالرفع **بجنته** **بجنته** **بجنته**
اي كسبت ويجوز ان يقال **بجنته** متناقضة كما قيل كيف يكون القصاص من قتال

بجنته بغير انشائها كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثالبها وقوله **السمعة**
ضعف بكسر الصاد اي شل ويقال لك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة مثالبه لانه زيادة
غير محصورة قاله في القاموس متعلق بمقدور ومحمد النصب على حاله في شتره الى
سبعائة ضعف وبذلك قال تعالى شل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء فان قلت المفهوم
بذلك الحديث الاثرها الى سبعائة حتى زعم بعضهم ان الضعيف لا يتجاوز سبعائة قوله
والله يضاعف لمن يشاء يدل على انه قد يكون الاثرها الى اكثر فاجوب ان المراد
ان الله تعالى يضاعف تلك المضاعفة وهو ان يجعلها سبعائة وان قلنا ان معناه
انه تعالى يضاعف سبعائة بان يزيدها ايضا فذلك في مثنية الله تعالى **والمحقق**
فهو الى سبعائة فقط وقد صرح في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه المؤلف
في الرقاق واللفظ كتب الله له عشر حسنات الى سبعائة ضعف الى شعاف كثيرة
والسنة سبدا **اجزاه** **بمثالبها** اي كسبت بمثلها من غير زيادة **لا ان يتجا** **والله عنها**
اي عن السنة بالعفو فلما كسبت لا يجزيها وفي بعض الروايات الا ان يعفو الله
وهو العفو وذلك من فضل الله وسعة رحمته حيث جعل الحسنة كالعشر والسنة كالمائة
زيادة بل يعفو عنها ان شاء فيه دليل لا بل السنة في ان العبد تحت المثنية ان شاء الله
تجا وزعته وان شاء اخذه وزد على من قطع لا بل الكسب ثريا بل كما لمقرنه اعلم ان في
حملة حديث مالك ما سقط البخاري ان الكاف اذا حسن اسلامه يكتب له في الاسلام
كل حسنة عملها في الشكر حيث ورد من طريق عبد الله بن مافع عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن رباح عن ابي سعيد محمد بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اسلم العبد كتب الله له كل حسنة قدمها وجميع غنمه كل سنة زلفها وورد من
طريق اخرى كذلك قاله من فضله اذ كسبت حسنات المتقدمة في الاسلام فبأولى
ان يفاضل على عبده مسلم ما شاء من غير حساب ويظهر هذا الذي سقط المؤلف
رحمة الله تعالى ما جاني حديث جبريل عليه السلام ان سلفك على ما سلفك من غير اخراجه
البخاري في الزكوة وفي الحديث ومسلم في الايمان وانما سقط البخاري في قيل لا يشك
على القواعد فقال لما زري ثم اتعاض وغيرهما ان البخاري على القواعد والا اصولا

لا يصح من الكافر التقرب فلو انما على طاعة في شره لان من شرط التقرب ان يكون
عازفا من تقرب اليه والكافر ليس كذلك واولوا حديث حكيم بن حزام من وجوه
الاول ان معنى قوله عليه السلام سلمت على ما سلمت من خبر انك اكتبت طبعا عليه
تنتفع بذلك طباع في الاسلام بان يكون لك معينة على فعل الطاعات وانما انك
اكتبت ثانيا جيلاد بقك لك في الاسلام والثالث انه يرا في حسنة التي يفعلها
في الاسلام ويكثر اجرة لما تقدم له من الافعال الحميدة وقد جاء ان الكافر اذا كان
خيرا فانه يخفف عنه فلا يعد ان يرا في اجرة وارباع جو ما زاده القاضى انه يكثر
ما سبق من بخير يدرك الله ثوابه ونفعهم النور في شره فقال يرا الذي ذكره
ضعيف بل المصواب الذي عليه المحققون قد ادى في الاجماع ان الكافر اذا فعل فعلا
حميدا على جهة التقرب اليه نفع كصحة وصحة حم وغان في دعوها من بخير
ثم اسلم يكتب له كذا ذلك وثنا عليه اوقات على الاسلام ووليد حديث ابو سعيد
رضي الله عنه وحديث حكيم بن حزام ظاهر فيه وهذا لا يحيل العقل وقد روي
به فوجب قبوله واما دعوى كونه مخالفا لاصول فقير مقبولة واما قول الفقهاء
لا يصح عبادة من كافر ولو اسلم لا يعتد بها فمما يروى ان لا يعتد بها في احكام الدنيا
وليس فيه تعرض لثواب الاخرة قال اقدم قائل على التفسير بانه اذا اسلم لا ثواب
عليها في الاخرة فهو محذور في قوله هذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال
الكافر في الدنيا فقد قال الفقهاء اذا اراد كفارة الظهار وغيره فكل في حال كفره
اجراه ذلك واذا اسلم لا يلزم اعادتها او فسخها فيها لو جنب وغسل في كفره ثم
اسلم بل يلزم اعادته لغسل الاصح الا انهم يوجب بعضا مما سبق فقال يصح من كذا
طهارة غسله ان اودعوا او نجا واذا اسلم صلى بها وقد ذهب الى ما ذهب اليه
النووي ابراهيم الحارثي وابن بطلان والقرطبي وابن سيرين وقال هو المخالف للفقهاء
انه يكتب ذلك في حال كفره واما ان الله نفع يضيف الى حسنة في الاسلام ثوابا
ما كان صدر منه ما كان بطله خيرا فلما منع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل
وكما تفضل على العاقر ثواب ما كان يعمل وهو قادر فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم
يعمل البته جاز ان يكتب له ثواب ما علمه غير موافق للشروط وقال ابن بطلان الله نفع

ان تفضل عباده بان لا اعترض عليه واستدل عليه ايضا بان من آمن من
ابن الكتب يولد اجرة مرتين كما روي حديث هرقل وقد جاني حديث صحيح انه لو مات
على ايمانه الا ولم ينفعه شئ من عمله الصالح بل يكون جهنما منشورا فذل ذلك على ان
ثواب عمله الاول يكتب له مضاعفا الى عمله الثاني ويدل عليه ايضا انه لما سألته عابثة من
الله عنها عن ابن جردعان وما كان لصنعة من بخير بل ينفعه فقال صلى الله عليه
وسلم انه لم يقل بوجوب ما روي في غفرته خطبتن يوم الدين فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم
نفعه ما علمه في الكفر **ثنية** لا يلزم من كونه الثواب للمسلم في حال سلامته تفضل
من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصالح ورسته في الكفر مقبولا ومحمدا
انما تضمن كونه الثواب ولم يتعرض فيه للمقبول ويحتمل ان يكون المقبول سلفا
على اسلامه فيقبل وثنا بانه اسلم **حديثا** وفي رواية حديثين بالا **واصح من**
بن بهرام بكسر الموحدة على ما قال النووي والمشهور فتحها هو ابو يعقوب الكوفي
من اهل مرو وسكن نيسابور وروى الى العراق وكوفي زواتهم روى عنه كذا
ابا داود وهو احد الائمة من اصحاب محمد بن وهب الذي روى عن احمد المسائل
قال النسي ثقة ثبت مات بنيسابور سنة احدى وخمسين ومائتين **قائمة**
وفي رواية اخرا **عبد الرزق** بن همام بن نافع الصنعاني سنة الى صنعاء مدنية
باليمن بزيادة النون في اخره لا يقبل من ان يقول صنعاء وى ومن العرب من
يقوله اليما في سنة الى اليمن بزيادة الالف قال الجوهري اليمن بلاد العرب واليمنية
اليها يمين ويحان مخففة والالف عوض اليمنية فلا يجتمع قال سيبويه وبعضهم
يقول يمان بالتشديد سمع عبيد الله العمري وسراة الشوري ومالك بن اعين قال عمر
عبد الرزاق خليف ان تقرب اليه الكباد الابل وقال احمد بن حنبل مات ابن احسن
من عبد الرزاق مات سنة احدى عشرة ومائتين باليمن روى له كذا **قائمة**
سمر بفتح الميم ابن راشد ابو عروة البصري سكن اليمن ادرك الحسن وشهد جنازة
قال البجلي في قد سمع فلم يزل اثره وقد ذكره **عن** **همام** بن بشير بن الميم بن مسنة بن كل
بن سبيع بفتح السين الكندي قيل بكسر ها وسكون الياء اخره وف في اخره جيم
ابو عتبة اليما في صنعاء في الدنيا روى له لزال المجنة سنة الى دار علي بن الحسين من

عليه السلام **بفتح الميم** وسكون الهمزة وهي اسم سمي به الفعل ونبت على السكون
ومعناه الكف فان وصلت ثبوته فقلت به **بفتح الميم** به اي زجرته وقال
الشيخ اذ دخله التنوين كان نكرة واذ حذف كان معرفة وقال الداودي اصل هذه
الكلمة ما بدأ بالاستفهام **الان** ربي فطرحه بعض النحاة فقالوا انه فقيهة الكلمتين كلمة
واحدة هي النبي صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها مدح المرأة بما ذكرنا وعن
نكف عمل ما لا يطبق وقد خذ ذلك جماعة من الأئمة فقالوا يكره صلوة جميع السبل
ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام **عليكم من العمل** كتحمل ان مراد به صلوة الليل لوروده
فيها وتحمل ان يحمل على جميع الاعمال على ما قاله الساجي **باب** في الموحدة وفي نسخة بدونها
نطقون اي الزواجر من الاعمال ما يطبقون الدوام عليه **وتحمله** واذ غادر الدوام
له لانه سباق عليه فمطوقة تقتضي الامر بالانقفا على ما يطبق من العبادة ويفهم منه
الشي عن تكلف ما لا يطبق وقال النفاض هذا يحمل النصب الى التكلف ما لا يطبق طائفة
وتحمل النهي عن تكلف ما لا يطبق والامر بالانقفا على ما يطبق قال وهو انساب سباق
وفي هذا القول عدل عن خطب **باب** الى خطب **باب** الى خطب **باب** الى خطب مع انشأ طلبا
لتعظيم حكم جميع الأئمة فقل الله لو راعى الامانة **فما** فيه جواز التكلف من غير استحقاق قيل
وقد يستحب اذ كان في تعظيمهم من امور الدنيا او حث عليه او تنفير من محذور **باب**
الله حتى **تعلق** بفتح الميم موضعين من الملالة وهي التثنية والفتح وترك الشيء
استشفا لا وراثة له بعد من رتبة فهو من صفات المخلوقين لا يوصف به الخالق
ففيه ثلث كلمة والازدواج وهو ان يكون احدا للفظين موافقا لآخر وان خالف
معناه كما قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه معناه جازوه على اعتدائه فسموا
اعتدا وهو عدل ليردوج اللفظة الثانية مع الاولى ومنه قوله تعالى **وجزا** استنبه سنية
مثلا وقال عمرو بن لثوم الا لا يحيلن احد علينا فنحمل فوق جمل اي علينا اراؤنا
على فعله فسماه جمل ويجعل لا يفرجه ذو عقل فهو من **باب** الازدواج فقال نحط **باب**
انه لا يترك الثواب على العمل وذلك ان من ترك شيئا تركه فكنى عن تركه بالملال الذي
هو سبب تركه وقال ابن قيس معناه انه لا يعمل اذ علمه وثله قوله فلان لا يقطع
انقطعت خصوصه لم يكن له فضل ومزية على غيره وقال بعضهم معناه ان الله تعالى

لا يتناهي حقه عليكم بالطاعة حتى يتناهي حدهم قبل ذلك فلا تطيعوا ما لا تطيعونه
من العمل كمنى بالملال عند لان من تناهت قوته من الله وعجز عن فعله ونكره وقال
الشيخ قالوا معناه ان الله تعالى لا يعمل اذ علمه انهم اولم يملوا نحو قولهم لا اطيعك حتى
يشب العراب وفي التمثيل نظر لان شيب العراب ليس مكانا عادة بخلاف ملال العباد
قال النكر ما انه صحيح لان المؤمن ايضا من شانه ان لا يعمل من الطاعة وهو قول ابن
فورك وقال الهروي معناه لا يقطع عليكم فضله حتى يملوا سؤاله حتى يحل لما روى ان
حتى هنا بمعنى التواضع فيكون التقدير لا يعمل ويملون ففعل عنه المثل وان شئت لم وقيل ان
حتى بمعنى حين فمذه سبعة نوجها - اربعة منها في كلمة حتى وثلاثة منها في كلمة عمل وثلاثة
الاولى اولى والى على القواعد ويؤيده ما وقع في بعض طرق عايشة رضي الله عنها بلفظ
الصفوا من العمل ما يطبقون فان الله لا يعمل من الاشياء حتى يملوا من العمل وان كان في
سوس من عبادة وهو ضعيف **باب** **احب الدين** اي الطاعة منه الحديث في صفته
مخارج يعرفون من الدين اي من طاعة الأئمة فان المخارج ليسوا خارجين من دائرة
الايان ويجوز ان يكون فيه حذف مصنف تقديره **احب اعمال الدين** وهو مرفوع
على انه اسم كان اليه الى الله كما في رواية مسند او الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صرح به المؤلف في الزقاق وليس بين الروايتين تخالف لان ما كان **احب** الى الله
كان **احب** الى رسوله **باب** **ادوم** اي **ادوم** عليه **باب** **ادوم** عليه **باب** **ادوم** عليه
لا يستقيم لانه شمول جميع الازمنة وهو غير مقدر كما مر في الحديث فوارده منها جواز
المكلف من غير استخلاف ومنها جواز استخلاف المجاز في حقه تعالى حيث اطلق المثل على الله
مجازا ومنها فضيلة الدوام على العمل وكذا على العمل الذي يدوم والعمل القليل الدائم خبر
من الكثير المنقطع لان بدوام القليل بدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاعمال
والاجال على الله ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اصغارا كقوله وقد قال صلى
الله عليه وسلم في حديث اخر وان **احب** الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وقال ابن
جوزي انما **احب** له اتم لمعينين احدهما ان يترك العمل بعد الخول كما تعرض بعد الوصل
فهو متعرض للدم وقدوم الله تعالى من التزم فعل التزم قطعه بقوله **ورجبا** نية ان يدعوها
ما كنتم يا عليهم الا انما رضوان الله فما دعوا حتى رجاها وقد ورد الوعد ايضا في حق

من الخروج وفي رواية يخرج بضم الياء وفتح الراء من الخارج **من الناس من قال لا**
الا الله مراد منه مجموع كل من الشهادة فالحجة الاولى صادقة عليه كما تقول ثرائه قل هو الله
احدى اسوة كلها وفي قوله **وزن شعيرة من خير** اي من ايمان كما في الرواية الاخرى
ولان الحجة بالحقيقة ما يقرب العبد الى الله تعالى وما ذكرنا الا ايمان **ويخرج من الناس**
من قال لا الا الله محمد رسول الله وفي قوله **وزن شعيرة** بضم الياء الموحدة وتشديد الراء
المفخمة وهي الفخمة وقال ابن دريد البراءة من الفخج ويجمع البراءة على ابرار عند المبرورين
سبويه ومن خبر ويخرج من الناس **من قال لا الا الله** مع قول محمد رسول الله وفي قوله
وزن شعيرة بفتح الدال المعجمة وتشديد الراء المفخمة واحدة الذرة وهي مقدار النمل قبل واما
منها زنة شعيرة وعن بعضهم ان الذرة الباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس
الابرورين عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا وضعت كفاك في التراب ثم تقفها فما
سقط من التراب هو ذرة وكل ان اربع ذرات خردلة وقيل الذرة جزء من الف الف
وعشر من جزء من شعيرة **من خبر** في غير ذلك في المواضع التي ذكرنا على ان تقبل غيبا
في تحصيله اذا حصل الخروج باقل ما يطلق عليه اسم الايمان فبالكثرة منه بالطريق الاولى
لا يقال انك تقيض ان يكون ايمان كان وبما شئت كان وليس كذلك بل لا بد من
الايمان بجميع ما علم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم به ضرورة حتى يوجب الخروج من النار
لانه يقال الايمان في حروف الشرح لا يطلق الا على الايمان بجميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم
فلا بد من ذلك حتى يتحقق حقيقة الايمان ويصح إطلاقه وفيه الاستعارة بالكناية وذلك
لان الوزن انما يتصور في الاجسام والاعمال والايمان معنى فثبت الايمان بالحكم فاما
اليه ما هو من لوازمه وهو الوزن قال المذهب الذرة اقل الموزونات وهي في هذا الحديث
التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص فاق البرة والشعيرة من الزيادة على الذرة فاما
هو من زيادة الاعمال التي يحل التصديق بها وليست زيادة في نفس التصديق وقدم
على البرة لكونها اكبر مراتبها في بعض البلاء وادخل الذرة لكونها من باب الترتيب
في الحكم وان كان من باب الترتيب من حيث الصورة فان قيل لا يضاف هذه الاجزاء
التي في الشعيرة والبرة الزائدة على الذرة الى تعجب ذلك على انها زيادة في التصديق
فليس من زيادة الاعمال يجب بانه لا يمكن الايمان انما هو قول وعمل وعمل لا يكون

الا بنية والا خلاص من القلب جاز ان ينسب العمل الى القلب او تمامه تصديق القلب
هذا ويحتمل ان يكون الذرة واحدا بالشيء في القلب ثلثتها من نفس التصديق لان قول
لا الا الله لا ينسب الا تصديق القلب وانما من يتفاضلون في التصديق او يحور عليه
الزيادة بزيادة العلم والمعانيه اما زيادة بزيادة العلم فتكون ايمانكم زائدة بزيادة
المعانيه فتكون ثلثها ولكن البطون قلبه وقوله ثم نشر ونها عيسى البقيس حيث جعل
له مرتبة على علم البقيس وقدم ما يتعلق بهذا الباب فيما سبق فان قيل التصديق ان
في الخروج اذا المؤمن المصدق لا يتخذ في ان رواه ما قول لا الا الله الا الله فلا جوارح الحكم
الدين عليه في وجه جميع منبها اجيب بان المستند مختلف فيها فقال البعض لا يكون
التصديق بل لا بد من القول والعمل ايضا وعليه المؤلف وقد مر تفصيله والمراد بالخروج
هو يجب حكم به اي يحكم بالخروج لمن كان في قلبه ايمان ضام الى عنوانه الذي يدل عليه
اذا الحكم هو شعار الايمان في الدنيا وعليه مدار الحكم فلا بد منها حتى يصح الحكم
وفي الحديث فوائد منها الدلالة لما جرم اليه من قبول الايمان الزيادة والتقصير
واما ما قاله النبي من ان الحديث يدل على نقصان الايمان لانه يكون لواحد وزن شعيرة
وهي اكبر من البرة والبرة اكبر من الذرة فدل على انه يكون للشخص الغافل لا الله الا الله قد
من الايمان لا يكون ذلك انقدر انما لا ينفذ رغبة لانه لا يختص بالنقصان بل يدل
على الزيادة ايضا ومنها ان صاحب الكسرة لا يكفر بفعله ولا يتخذ في النار ومنها انه لا
في الايمان معرفة القلب والكل ولا الحكم من اعتقاد **وقال ابو عبد الله** هو البخاري
نفسه لا يوجد في بعض النسخ وانما المذكور بعد تمام الحديث وقال ابن بالواد العاطفة
وفي رواية قال بالواد العاطفة **ابان** بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وهو منصرف لانه
كقولهم الهمزة اصل الكلمة ونسبهم من لم يصرفه على انما زائدة لوزن الفعل والعلمية وهو
ابو زيد بن يزيد البصري العطاس سمع قتادة وعنه وروى عنه الطيالسي وجان بن
بلاط ومسلم بن ابراهيم وغيرهم لانه على وزن افعل منقول من ايمان بين واخاره
اجن مالك وهذا من تعلقات البخاري لعدم تلاقيهما والواحدة بينهما كقول
مسلم بن ابراهيم وغيره وقد وصله الحكم في كتابه الاربعين له من طريق ابن سنان
بن اسمعيل قال ابن بن يزيد فذكر الحديث **حدثنا** **ابن** **السنن** **ابن**

صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خبر في نسخة من خبر وفي ذكره ثلاث فوائد
الاولى وهي ايمان النبي صلى الله عليه وسلم في فائدة فيه بالتحدث عن ائمة ذلك لان فائدة
مدلس لا يتجوز معقنة الا اذا ثبت سماعه لذلك الذي عنعن ان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
المنقول من ايمان بدل قوله من خبر الثالثة التقوية في قبله فان قلت لم يكف
بغيره بان ابا له من النبي صلى الله عليه وسلم بان ساقا موصولة اجيب بان ايمان وان كان
لكن ثبت ما وثق منه واخفظ حتى قال ابو داود والطحاوي ما روى الناس عن ثبت
من بئام السنن الا قد ذكرنا في رواية اخرى لزيادة التأكيد **حدثنا الحسن بن**
الصباح بنشد به الموصلة بن محمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله الواسطي كني ابا علي سكن
بغداد قال لو كان من قبلنا من قال احمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وما يات عليه
يوم الا وهو يفعل فيه خبر روى عنه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
وروى الترمذي عن رجل عنه بغداد سنة ستين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين
ومائتين فعلى القول الاول يكون وفاته قبل البخاري لانه توفي سنة ثمان وخمسين وما
سمع اي انه سمع وجرت عادتهم بحذف انه في مثل هذا الخط لا لفظا كقول **جعفر بن**
عون بن جعفر القريشي الخزفي الكوفي ابو عون قال ابن معين هو ثقة وقال احمد
رجل صالح ليس باس توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين روى له البخاري **حدثنا** اي قال
ابو داود بنضم العين الملهة وفتح الميم وسكون اليا وفي اخره سبع مائة بو عتبة
بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي وهو عبد الرحمن
قال يحيى و احمد ثقة توفي سنة عشر من مائة روى له البخاري **خبرنا فليس بن** ابو
عمرو الكوفي العابد سمع طارق بن شهاب ومجاهد وغيرهما وعنه الا عشر ومسعود وغيرهما
مائة سنة عشر من مائة **حدثنا** اي قال يحيى بن شهاب بن عبد شمس الجعفي الموحدة والحكم
المصنوعين الاحمسي الكوفي الصفي بالي ابي النبي صلى الله عليه وسلم وادركت البخاري سنة وخمسة
في خلافة النبي صلى الله عليه وسلم عنهما ثمانية واربعين من بين غزوة وبسيرة روى من مختلفا
الاربعة وغيرهم من الصحابة سكن الكوفة وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل
سنة ثلاث واربعين او اربع وثلاثين **عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه ومن لفظ
اساده ان فيه التهمة والافسار والعقبة ومنها ان فيه رواية صحيحة عن صحيحة

ان ثلاثة من رجاله كوفيون وقد اخرج منه المؤلف في المغازي والتفسير والاعتماد
ايضا وخرج مسلم والترمذي وقال حسن صحيح وكذا النسائي في الايمان والحج **خبرنا**
ابو كعب الا خبرا قبل ان يسلم صرح بذلك مسدود في مسنده والطبري في تفسيره والطبري
في الاوسط وفي رواية اخرى للمؤلف من طريق الثوري ان قيس بن مسلم ان ناسا
من اليهود وفي رواية اخرى له كانت اليهود فالتوفيق بين الروايات ان يقال ان
كعب حين سأل عمر رضي الله عنه عن ذلك كان معه جماعة من اليهود والحكم كعب على
اسانهم واليهود وعلم قوم موسى عليه السلام وسموه رشتا فاسم يادوا اري مالموا و
تاليهم من عبادة العجل او من دين موسى ومن يادوا رجع من خيرا الى شر او من شر
الى خير لكثرة انتقالهم من مذاهبهم وقيل لانهم يهودون اي يحكون عند فائدة التوراة
وقيل هو سوب يهودا بن يعقوب عليه السلام بالذوال المعجزة فكانهم سمو باسم ابيه
اولاد يعقوب عليه السلام ثم نسب اليه فقيل يهودي ثم حذف الياء في الجمع فقيل يهود
وكل جمع منسوب الى جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء وعدمها نحو رومي وروم
وزنجي وزنج وحي وحيث **قال** اي عمر رضي الله عنه **باب اليهوديين** اي يهودا و يهودا
لكونها مستحصصة بالصفة وهي قوله **في كتابكم** وقوله **تغزونا** مفعلة اخرى لها والحكمة الشرطية
خبره اعني قوله **لو عرفت** اي لو علمت علينا كقوله تعالى لو انتم تعلمون اي لو تعلمون انتم
معشر اليهود كلام اضافي منصوب على الاختصاص اي اعني معشر اليهود ومعشر النصارى
الذين شأنهم واحد ويجمع على معاشر **لست** تفسير بعد كل لولا **حدثنا** اي قال يحيى
عبد اي لعظم وجعله عبد الله في كل سنة لعظم ما حصل فيه من كمال الدين والعبد
فعل من العود ففعل الورد والاسكونا وذلك ما قبلها واما سمي به لانه يعود في كل سنة
وقال النخعي في قوله تعالى كون لنا عيدا قيل العيد هو السرور والعائد ولذلك يقال
يوم عيد وكان مفاة يكون لنا سرور وفرح ويجمع على عياد وفرق بينه وبين عواد
الذي هو جمع عود بالضم يذابحوا يكون المختص للمنادي بالصفة المحفوظة
من السنن اي انه عطية وقوله في كتابكم خبره وقوله تغزونا خبر بعد خبر ويجوز ان يكون
بجزمه واما تقديره في كتابكم اي في كتابكم و حذف لانه المذكور عليه حذف **حدثنا** اي عمر رضي
الله عنه **ابن شد** بالياء كلمة استفهام تال بها على يمين احد المتنازعين من الاخر وهو

الى الهداية اي ما ليس عن الغفلة الزائفة الى الاصول الحقة **وتقيموا الصلوة** اي
هي عبادته وهو من باب عطفها على العموم وكذا قوله **وتؤتوا الزكوة** اي
تفضل الصلوة والزكوة على سائر العبادات **وذلك** المذكور من هذه الاشياء هو
دين الله القيم اي المستقيمة النافعة بالحق والعدل من قام بمعنى انتقام كقولك
انه فانه اي مستقيمة وفري ذلك الدين القيمة على ما اول الدين بالملة والقيام الاله
بالتوجه من حيث ان المراد بالدين هو الاسلام قد ذكر في الآية ثم انه اشياء اخلاص
الدين الذي هو من جميع العبادات وادانته الصلوة وادانته الزكوة ثم اشار
الى جميع ذلك بقوله ذلك دين القيمة فيكون الزكوة من ذلك الدين **حدثنا**
اسماعيل بن ابي اويس عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي ابي خث الامام مالك بن نجيح عن خاله
ابو اويس بن عم مالك بن نجيح عن ابي ابي خث الامام مالك بن نجيح عن خاله
وعشرين ومائتين **قال حدثني** بالافراد وفي رواية **حدثنا مالك بن انس** الامام
وسقط في رواية قوله من انس عن عمه **ابو سويل** بن مالك بن نجيح عن خاله
بن ابي عامر المكنى بالهلال عن ابي عامر انه سمع طلحة بن عبيد الله
بن عثمان بن عمرو القرشي البجلي المكنى بالهلال عن ابي محمد بن جابر العشرة المشهور لم
بالحنه والتمانية الذين سبقوا الى الاسلام والسنه الذين بهم صحاب الشورى
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انهم من المؤمنين الذين اسلموا على
بد الصديق رضي الله عنهم مجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابواب
مثل ابي بكر رضي الله عنه سلمته له وهاجرت شهيدك يدك لها الا بدافاة بعثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى طريق اثم ثم نجس الاجناس وقدام من اثم بعد رجوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك سهمك قال ورجس يا رسول الله قال ورج
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله بن جابر وطلحة بن عبيد الله بن جابر
طلحة بن عبيد الله بن جابر وطلحة بن عبيد الله بن جابر وطلحة بن عبيد الله بن جابر
بسبب طلحة بن عبيد الله بن جابر لانه فرأى في نفسه لغير الله عظماء وفتوها
اذا ذكر احد قال ذلك يوم كلفه طلحة وهو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم

احد ووقاه بيده فخرته قصد بها فثلث رماه مالك بن نجيح يوم احد فانفق
طلحة بيده عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب خنصره فقال صابته الزكوة
حسنه فقال صلى الله عليه وسلم لو قال بسم الله لدخل الجنة وانما من يتطرون وقيل
في ذلك اليوم خمس وسبعين جراحة وثلث اصبعاه فقبل يوم كلفه
ثلاث وثلاثين وهو ابن اربع سنين سنة وقيل اثنتين وسنتين وقيل ثمانين
فقبل اعزل يوم كلفه في بعض الصفوف فمضى سهم قطع من جلده عرقا فمضى من جلده
يزحف منها الدم حتى مات وافرغ من ان بن كحلهم رماه وانشفت الى ايمان بن عثمان
وقال كفيها ك بعض قنطرة ابيك وقالت عاتكة رضي الله عنها طلحة ممن قضى كنه
وما بدلو اتميد بل قال ابن قتيبة ودفن بقنطرة قرة ثم رأت بنته سنة بعد سنة
بثلثين سنة في المنام انه يشكو اليها النداء فامرت به فاستخرج طريا ودفن في
البحر تبين بالبصرة وقبره مشهور رضي الله عنه روى ثمانية وثلاثون حديثا
منها على حديثين والفرق البخاري بحديثين ومسلم ثمانية وطلحة في صحاحه جماعة
وطلحة بن عبيد الله اشان هذا حديثا وثانيتها التسمية وكان يسمى ايضا طلحة بن جابر
على الناس ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه الحديث جمعا والفرد والسماع و
النعقة ومنها ان رجاله كلهم يديون ومنها عن اسناده مسلسل بالاقرار ان
اسماعيل يروي عن خاله عن عمه عن ابيه وقد اخرج متصلا لمؤلف في الشهادات
وفي الصوم وفي ترك تحميل الفيا وخرجه مسلم في الايمان والبوداد وفي الصلوة
في الصلوة وفي الصوم **يقول جابر بن جهم** بن نعلبة اخو بني سعد بن بكر قال
انفاض متدلا بان البخاري سماه في حديث الليث بن سعد ما خرجه في باب القارة والعم
على الحديث عن شريك عن انس قال نحن بينا جلوس في المسجد اذ دخل رجل على
فانافه في المسجد وفيه ثم قال اياكم محمد وذكر الحديث وقال فيه وانا ضام بن نعلبة
اخو بني سعد بن بكر ونعلبة القرطبي سياتيها مختلفا ورسولها متباينة قال و
دعوى انها قصة واحدة دعوى فوط وكلف شطط وفي عمدة القاري لمحمد لبعض
ما يتعلق بذلك فلينظر ثم **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** من اهل كنفه وفي رواية
جارجل من اهل كنفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجد يفتح النون وسكون

جيم من غير ضرورة خلاف الغور الغور من بلاد العرب هو نهامة وكل ما ارتفع
 من نهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو في الاصل ما ارتفع من الارض وجميع نجد
 ونجد ونجد هو مذكرة قال محمد بن العباس هو الباطن التي بين الحج والعراف اسم
 اعلم **ثم ان** الراس في شفتي شع الراس منتشرة من عدم الارض في الارض فانه
 من ثمار الغار شور ثور وثورنا ان انتشر انتشار فنته ثائرة اي منتشرة
 ودر طلق الراس على الشعر اما لانه بنت منه فندركي يطلق اسم السماء على المطر لانه
 من السماء نزل واما لانه جعل نفس الراس في ثوران على طريق المبالغة ويمكن ان
 يكون من باب حذف المضاف بقية عطفية ويجوز فيه الرفع على انه صفة لرجل
 والنصب على انه حال اذ اضافته لفظية فلا تغيب الا تخفيفا ويجوز وقوع صاحبها
 لكره من غير خبره عنها **الصفة** **تسمع** **نبول** **يجمع** **دوي** **بفتح** **الدال** **وكسر** **الواو**
 وتشديد الباء في عاتق الروايات وقال القاضي عياض في جامعنا في النجاشي يفسر
 الدال والواو بفتح وهو منصوب على انه مفعول تسمع مضاف الى **صوته** **فا**
تخط **به** **الدوي** **صوته** **يرفع** **شكر** **لا يفهم** **ويقال** **الدوي** **بعد** **الصوت** **في** **الساود** **علوه**
ومعناه **صوت** **شديد** **لا يفهم** **منه** **شي** **كردوي** **النحل** **وقيل** **هو** **ما** **خود** **ومن** **دوي** **الرجل**
ولا **تفقه** **نبول** **يجمع** **الباقين** **الفقه** **وهو** **الفهم** **يقول** **اي** **ما** **يقوله** **مفعول** **تفقه**
 وهذه هي الرواية المشهورة وعليها الاغماذكي قالوا وفي رواية يسمع لا يفقه يفسر
 الباق على صيغة المجهول فيها فيكون قوله دوي مفعول لفظ وقوله ما يقول مفعول محلا
 على انها ثبات فاعل الفعلين المذكورين وانما كان الامر كذلك لانه دوي سبه
 من بعد بشهد له قوله **حتى** **دنا** **اي** **ان** **قرب** **فما** **قرب** **فمنها** **فا** **دوي** **التي** **للمفاجاة**
هو **متبدا** **خبره** **بسال** **عن** **الاسلام** **اي** **عن** **اركانه** **وشرايعه** **التي** **فرقت** **على** **ما** **وجده**
وصدق **رسوله** **ولهذا** **لم** **يذكر** **فيه** **اشهانا** **لان** **له** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **علم** **نبو** **النسوة**
 او بغير نيته حاله اذ يعلمها وانما بال عن شرايع الاسلام قال المكارم رحمه الله
 ويمكن ان يقال انه سأل عن حقيقة الامان وذكر له اشهادة فلم يسمعها طلحة بعد
 موضع ولم ينقله شهرته ونقصه محمد بن العباس بن عبيد وفيه شبه الراوي الصحيح الى
 الى التفسير في جميع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تدبر الرسول عليه السلام

ضبط كلامه وحفظه وادخله مثل ما سمعه منه في الحديث المشهور وانما لم يذكر الحج في
 الحديث اما لانه لم يفرض حينئذ اولان الرجل سال عن حاله حيث قال هل على عزها
 فاجاب عليه السلام بما عرف من حاله ولعله ممن لم يكن يحج واجبا عليه لان الراوي
 اختصره وقد وقع في روايته سمع من جعفر عند المؤلف في الصيام انه اخبره ما ذكر
 فرض الله على من يصوم فقال الصلوة خمس قال فاجزه النبي صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام
 فدخل فيه باقي المفروضات بل مندوبات فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات**
 يجوز في الرفع والنصب يجوز اما الرفع فعلى انه خبر متبدا مخدوف اي هو خمس صلوات
 او يجوز ما رواه الجرح فعلى انه بدل من الاسلام بوزن لا يغيره في اليوم والليله فقال الرجل المذكور
 وفي روايته قال بل او دوي **على غير ما** **متبدا** **مؤخر** **جزء** **مقدم** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **لا** **اي** **لا**
 شئ عليك غير ما من غير انفس العينية فلا يكون حجة على حقيقته حيث ادجوا الوتر على
 نفوذ وجوب شئ اخر بالنظر الى وقت الاخبار والوتر لم يكن واجبا حينئذ كما انه لم يذكر الحج
 لمثل ذلك فافهم ولا على الاصطلاح من انث فغنية حيث قال ان مسنونة العبد فرض كفاية
الا ان **الطوع** **مجدد** **ف** **احدى** **الاثنتين** **استثنا** **تفصل** **عليها** **ما** **اخاره** **اصح** **بما** **فانه** **هو** **الاصل**
 في الاستثنا ويستدل على من شرع في صلوة نفل او صوم ونفل وجب عليه انما يقول
 نفل ولا تطلوا اعيالكم وبالاجماع على ان حج الطوع يترجم بالشروع واختاره في فغنية
 كونه منقطع بمعنى لكن والمعنى لكن يستحب لك الطوع وعلى هذا لا يترجم النوافل
 بالشروع فيها لكن يستحب انماها ولا يجب بل يجوز قطعها وقيل هو من وادى قوله نفل
 لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول اي لا يجب شئ الا ان الطوع ومعلوم الطوع
 ليس بواجب فلا يجب شئ اخر اصل وفي هذا المقام متعال تجده في عمدة القاري نحو
 العيني **قال** **وفي** **روايته** **فقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بسم** **بالوجه** **الثقة** **في** **احاديث** **عطف**
 على قوله خمس صلوات **مضاف** **الى** **اي** **الرجل** **بل** **على** **غيره** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **لا** **الا**
ان **الطوع** **فيترك** **انما** **منه** **اذا** **شرعت** **فيه** **او** **لكن** **الطوع** **لكن** **يستحب** **لا** **يجب** **قال** **اي** **اي**
 طلحة بن عبيد الله وذكر له اي الرجل اسأل **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الزكوة** **كان** **شي**
 ما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم او النبي عليه فقال ذكر له الزكوة وفي روايته الى

وروى الصدوق في معنى الزكوة كما في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية وهذا يؤيد
 ما في روايات اللفاظ مشروطة في الرواية فاذا انشئت عليه شيء من لفظه يشير اليه بما ينبغي
 كقول الراوي هنا قال في روايته فقال اي الرجل المذكور بل **على غير ما قال** صلى الله عليه وسلم
لا الا ان تطوع والكلهم فيه الكلام فيما مر قال اي الراوي **فاوهم** من الا وباري تولى الرجل **وجو**
يقول الله لا اريد من هذا **وانما** اي لا اريد على ذلك ولا انقص منه شيئا لا يقال فعل هذا
 كيف اثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر مع انه لم يذكر المنيات والواجبات الواجبات لانه قد مر انه جازي
 روايته اسمعيل بن جعفر عند المؤلف في خبر هذا الحديث قال فاجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشرايع الاسلام فتوكل في عام في جميع الواجبات والمنيات والنوافل لانها من شرايع الاسلام
 وما قيل من انه يحتمل ان يكون ذلك قبل ورود النهي فمذموم بان اسأل على قيل هو ضمير
 فعلية وقد قيل انه قد سئل عن قيل بعد ذلك وقد كان اكثر المنيات واقعة قبل ذلك وحتمل ان
 يكون مذكور بعد الكلام منه على سبيل المبالغة في التصديق والقبول اي قلت كلارك فيما لك
 عنه قبول لا اريد عليه من جهة السؤال لا نقصان فيه من طريق القول او معناه لا اريد عليه
 ما سمعت ولا انقص منه عند الابلاغ لانه كان واقد قوم جالس علم ثم بعد ذلك يعكس عليها روايته
 اسمعيل بن جعفر فان نصها لا تطوع شيئا ولا انقص ما فرض الله على شيئا وقيل مراده بقوله لا اريد
 ولا انقص اي لا اريد من جهة السؤال لا نقصان فيه من طريق القول او معناه لا اريد عليه
 لفظ التطوع في روايته اسمعيل بن جعفر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي من الفلاح وهو الفوز والنجاة
 وقيل هو الفلاح وادراك البغية وقيل ان عبارة عن اربعة اشياء تعلق بالفلاح وهي لا فقر ولا
 وعلم ولا جمل فالاول الاكراه في اللغة جميع المنجات منه والعرب تقول لكل من صاحب خير الفلاح وقال ابن
 ابي عمير الفلاح الرجل الذي لا يطلب به الا في ذلك الرجل **ان صدق** في كلامه وعنه مسلم الفلاح ابيه
 صدق او دخل الجنة واسم ان صدق ولا بد او دخله لكن يجتزأ ويقتصر منه انه ان لم يصدق
 لم يفلح بخلاف قول المرتبة فهذا دليل عليهم قال النووي في الفلاح الى قوله ولا انقص خاصة
 والنحن انما راجع اليه بمعنى انه اذا لم يزد ولا ينقص كان مغفيا لانه اذا زاد ما عليه فذلك
 انه مفلح وليس فيه انما اذا زاد ما عليه فذلك لا يكون مغفيا وهذا ما يعرف بالفقر وانه اذا فلاح
 بالواجب ففلاحه بغيره مع الواجب اولى وفي الحديث فلو لم يبق من الدنيا الا ما بين يديك من الزمان
 الا الصوم وانه خمس سنوة في اليوم والليلته وان الصوم ايضا ركن منها وهو في كونه سنة

وان الزكوة ايضا ركن ومنها عدم وجوب قبلك الغيل في حق الله اجماعا وكذا في حق
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصح ومنها عدم وجوب العبد من ومنها عدم
 صوم يوم عاشوراء وغيره سوى رمضان وهذا يجمع عليه لان ما خالفوا ان صوم عاشوراء
 كان واجبا قبل رمضان ام لا فان انشأ في رحمة الله تعالى في الاظهر ما كان واجبا
 الى حنفية رحمة الله تعالى كان واجبا ومنها انه ليس المال حق سوى الزكوة على ملك لغيره
 ثم عليه يحول ومنها ان من ياتر بالفضل المذكورة ويوارط عليها صار مغفيا بذلك ومنها
 ان السفر والارحال من بدلي بدلا جعل تعلم علم الدين والسؤال عن الاكل كسرا من وجوب
 ومنها جواز الحلف بالله تعالى من غير استحلاف ولا ضرورة لان الرجل حلف بكذا بكفرة
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكر عليه فان قلت كيف اقره على حلفه وقد ورد التكليف على من
 حلف لا يفعل خيرا حيث يشاء ذلك يختلف باختلاف الاشياء من الاحوال وهذا جار على الاصل
 بان لا اثم على غير تارك الفرض فهو مفلح وان كان غيره اكثر فلا حاشية ومنها صحة الاكتفاء
 بالاغنى ومن غير نظر واستدلال لكنه يحتمل ان ذلك صحيح بالليل وانما اشكلت عليه ان حكم
 ومنها الرد على المرتبة او شرط في فلا حاشية ان لا ينقص من الاعمال والغنائم المذكورة كما تقدم
 اليه الاشارة ومنها جواز قول رمضان من غير ذكر شهر ومنها استعمال الصدق في الخبر المنقول
 وانما يحلف بالاب كذا وقع عند مسلم في هذا الحديث مع انه من الحلف بالاب فقد قيل ان كان
 قبل النهي وقيل انها كلمة جارية على الاث لا يقصد بها الحلف كجاء على انهم تترتب بمنك
 والنهي كما ورد في القامد كحقيقة حلف لما فيه من تعظيم المحلوف وهذا هو الراجح عند المعنى وقال
 بعضهم حذف مصاف تقديره ورجب ابيه وقيل هو خا من النبي صلى الله عليه وسلم وبجناح
 الى دليل وحكي عن بعض المشايخ انه قال هو نصيب وانما كان والله فقهر الكاتب اللامع
 فضا ورجب واستنكر الغرض بهذا وقال انه يجزئ من تقية باراديات يصححها وغرب الغرض في حيث
 ادعى ان الرواية بلفظ ابيه لم تصح لانها ليست في الموطأ ولا في غيره منها فصححها بغيره ثم
 ان المؤلف رحمه الله حاض هذا الحديث بالاب في باب الزكوة من الايمان وان كان فيه لانه
 على ان الصوم والصلوة من الايمان ايضا لانه يستغنى من غير هذا الباب بغير هذا الحديث
 ولم يجز في هذا الباب شيئا اخر **باب** بالنسبة وعدمة **باب** في شدة بيان المكسوة **باب** في
من شعب الايمان **باب** في جميع جنازة باجهم المنقوضة والمكسوة والكسوة وقيل في

جزءه وشركه وفي رواية عطاف عن ابن عمر رضي الله عنهما زيادة وصلوه ومعه من الله
نوت ولعل الحكمة في عادة توشن عند ذكر القدر ايضا هي الاشارة الى ما يقع فيه من الخلف
فحصل الانباء في عادة توشن ثم تاكده بقوله كله وتقول جزءه وشركه وزبادة قوله
وصلوه ومعه من الله نوت على ما في الروايات والقدر مصدر فدره اشي تخفيف الدال
المفتوحة فدره بالفتح فتدرا بالتحريك وقد لا لا كان بمعنى احطت بمقداره والمراد
ان الله نوت علم شاعره لا شيا وزانها قبل الجاد باثم او جد ما سبق في علمه انه يوجد
فكل محدث صادر عن علم وقدرته هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية وعليه
كان سلف من الصحابة وخيار التابعين الى ان حدثت بدعة القدر في الاواخر من
الصحابة واول من قال بالقدر بالبصرة سعيد بن جهمي وقد سئل عبد الله بن عمر عن قول
بعدهم كون الباري عالما بشي من اعمال العباد قبل وقوعها منهم وانما يعلمها بعد كونها
فاجابته بربى فمن يقول بذلك وان الله نوت لا يقبل ممن يوشن بالقدر على ما قال
الغزالي وغيره قد انقضت هذا المذهب ولا خوف احد بنسب اليه من المتأخرين قال
والقدرية اليوم مطبقون الى ان الله نوت عالم بافعال العباد وقيل وقوعها وانما
خالقوا السلف في زعمهم ان افعال العباد مستدرة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال
وهو مع كونه مذبا باطلا اخف من المذهب الاول ثم انهم يقولون ان من يقول بالقدر
جزءه وشركه من الله نوت اولى بسم القدرة لان مثبت القدر الحق ان ثبت الله
من تافيه وانما نقول كما يصح نسبة شتيه اليه يصح نسبة التافيه ايضا اذ يقع في نفسه
لانه ملتبس ولا يمكن حمل القدرة على شتيه لانه يبرده قوله صل الله عليه وسلم القدرة
محموس هذه الامة فانه يفيض ركنهم للبحر فيما اشتبهوا به من اثبات خالقين
وانما قولهم بسم الله كون لهم في تلك الصفقة المشهورة حيث يجعلون العبد خالقا
لافعال وينسبون القبايح والشر واليهم دون الله سبحانه ويرده ايضا قوله صل الله
وسلم في حق القدرة بهم حضما الله ولا خصوصته للخالق يقولون لا سور كلها اليه نوت
وانما خصوصته لمن يعتقد انه على ما لم يرد الله بل كبره ثم ان المتأخرين منهم انكروا
تعلق الارادة بافعال العباد وازامن تعلق القديم بالحدث وهم مخصوصون بما قال
ان من ان سلم القدرة العلم خصم يعني يقال له يجوز ان يقع في الوجود خلاف ما

تفهمه العلم فان منع واتفق قول السنة واخبار السنة مجهول نوت الله عن ذلك
كذا في فتح الباري ثم ان طاهر الحديث يدل على ان المؤمنين لا يطلق الا على من صدق
بجميع ما ذكره كتنفي الفقهاء في إطلاق المؤمنين بالايمان بالله ورسوله والتوفيق بان
الايمان بالرسول هو الايمان به وبما جاء به عن ربه فيدخل جميع ما ذكر تحت ذلك والله علم
في ان ذلك الرجل الذي هو جبريل عليه السلام رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
الا سلام ان تبادر لا تشرك به وفي رواية زيادة شيا قبل ان كان المراد بالعبادة
سوقه الله نوت وتوجيده فلا يحتاج الى قوله ولا تشرك به شيا وان كان المراد بالطاعة
مطلقا فيدخل فيه جميع الوظائف الفاعلة بعد ذلك في ذكر الصلوة والركوة والصوم
واجيب بان المراد ينطبق بشرا ديني كما صرح بذلك في عمر رضي الله عنه حيث قال لا سلام
ان تشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولما عبر الراوي عنه بالعبادة رخص ان
يوضح بقوله ولا تشرك به ولم يجمع اليه في رواية عمر رضي الله عنه لا سئلها ما ذلك او
ان المراد مطلق الطاعة فذكر الصلوة وغيره يكون من باب عطف نحي من صل لتمام
واما اشق الاول فبعد لان المعرفة من متعلقات الايمان واما الاسلام فهو اعم
قولية وبدنية وان **يقسم الله حجة** اي المكتوبة وقدرادها مسلم اي المفروضة وانما علم
بالمكتوبة تقنيا في العبارة فانه غير في الركوة بالمفروضة وانما علم بقوله نوت ان
كانت على المؤمنين كن ما سوفوت وهذا القيد جازع عن التافئة فانها وان كانت
من وظائف الاسلام لكنها ليست من اركانه فيجوز المطلقة منها علم بالمقدمة منها
جمع بين الرويتين **ان فذل ركوة المفروضة** قيل احترازها عن الركوة المعجلة
فيل محمول فانها ليست مفروضة حال الاداء وقيل هو احتراز من صدقة التطوع فانها
ركوة لغوية وقيل كانت العرب تدفع المال للسخي ويجوز فيه بالفرض على رفضه ما
كانوا عليه **ان نسوم** قيل وزان لم يذكر لانه لم يكن فضا حشيد وهو ذو
بار واه ابن مندة في كتاب الايمان باسناده الذي على شرط مسلم من طريق سليمان
التي من حديث عمر رضي الله عنه اذ له ان رجلا في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بطوله ونداء على انه جابعا لانه اجمع
الاحكام لتقرير مور الدين التي بلغها متفرقة في مجلس احد لتبسط والصواب ان لا

فذلك من تركه من الرواة اعمادهم لا يبدل على ذلك اختلافاً في ذلك
الاعمال دون بعض في رواية كمنسج البيت ان استلقت اليه سبيلاً وكذا في الحديث
النس في رواية عطائنا لم يذكر الصوم وفي حديث ابي عافى ذكر الصلوة والركوة
حب ولم يذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما غير الشها وتين وذكر سبيلنا البني
وفي رواية بجميع ذرا بعد ذلك ونحوه ونحوه من الجحانة ونحوه وقد وقع
التفريق بين الايمان والاسلام في هذا الحديث وقد تقدم غير مرة ان الايمان والاسلام
والدين عند البخاري عبارات عن معنى الواحد فقال في حديثه جعل النبي صلى الله عليه
وسلم الاسلام اسماً لما ظهر من الاعمال والاسلام اسم لما لم يظن من الاعتقاد وذلك
ذلك لان الاعمال ليست من الايمان او التصديق بل هي من الاسلام بل ذلك
تفصيل كونه من كل شيء واحد وجهاً لها الدين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما لكم
جبريل يعلمكم دينكم فالتصديق والعمل تبا ولها اسم الايمان والاسلام جميعاً وقال
الصالح مافى الحديث بيان لاصل الايمان وهو التصديق بالباطن ولا اصل للاسلام
وهو الاستسلام والانقياد والظاهر من اسم الايمان تبا ولا فسر به الاسلام
الطاعات لكونها ثمرات التصديق بالباطن الذي هو اصل الايمان ولهذا فسرها
في حديث الوعد بما هو الاسلام ههنا واسم الاسلام ايضا تبا ولا اصل للايمان وهو
التصديق بالباطن وتبا ولا الطاعات فان ذلك كله اسلام فتحقق ما ذكرنا انها جميعاً
وبغير فان يحصل كل واحد من قولين قريب من الآخر كما لا يخفى على من تدبر قال
اي جبريل عليه السلام **الاحسان** يتعدى بنفسه بحرف نحو قول الحسن كذا
اذا انغمس وكلمته وحسن الى فلان اذا وصلت اليه النفع والاول هو المراد بالحسن
وقد يخطئ انه بان يخلص شلاً بحسن باخلاصه الى نفسه احسان العباداة الاخلاص
فيها والخشوع وفراغ البال حال التدبّر بها وراقبة المعبود وقد ثبت صلى الله عليه
عليه وسلم في جواب الى متعابين سوا اجرة من العبد روية اولاً فالجواب هو المقدر
في الحقيقة لكن اقيمت عليه بغير انما هو اسم الله الذي هو الاول ارفعها وهو
ان يغلب عليه مشاهدته نحو تعلمه من كانه يراه بعينه واليه يشربان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **ان الله** حال كونك في عبادته **كأنك تراه** والله لا ينفع

والله ان يقول صلى الله عليه وسلم **فان لم تراه** سجدت فاستمر على
العبادة **ان** عز وجل **ان** واما استمرار في العبادة وكلها المتعابين فيمر بها الله معونة
تعت وخشيته وقد عجم في رواية عارة بن القعقاع بقوله ان تخشى الله كما كنت تراه
وكذا في حديث انس رضي الله عنه وعلم ان للعبد في العبادة ثلثة مقامات الاول ان
يفعل العبادات على الوجه الذي يقطعه عنه التكليف باستيفاء الشرائط والاركان
والثاني ان يفعلها كذا وقد استغرق في سبيلها خشية حتى كانه يرى الله تعالى وهذا
مقامه صلى الله عليه وسلم قال وجعلت قرعة عين في الصلوة كحفو الاستاذ بالطاعة
والراحة بالعبادة والثالث ما لك الالتفات الى غير سبيل النور المكشف عليه وهو
ثمره استلاداً يغلب من المحبوب واستغفال الله به والثالث ان يفعلها وقد غلب
عليه ان الله تعالى بث هذه وكل من المقامات الثلاثة رحت الا ان الاحسان الذي
هو شرط صحة العبادة انما هو الاول والمقامان الاخران انما هو من صفته نحو من
ويتعدى ان من كثير من سبيل الاول منها ثم الثاني منها على ثلاثة اقسام القسم الاول
مقام الاسلام وذلك ثلثة اقسام لان الامور في عالم الحسن ثلثة انواع معاص
وطاعات ومباحات وامام المعاص على اختلاف النواحي فالا حاش فيها ان يعلم العبد
ان الله يراه فاذا فهم بمعرفته وعلم ان الله يراه ويمر به على حاله كان وانه يعلم
خائفة الاعين وما تخفى الصدور كيف عن المعصية ورجع عنها كما اذا علم وتحقق
ان والده وورثته او رجلاً كبيراً يراه حين المعصية فكيف عنها ويهرب منها وهو
البرهان الاحسان الذي اوديه وراه يوسف عليه السلام وهو قيام الدليل الواضح
العلم بان الله تعالى موجود حق وانه ناظر الى كل شئ ومصرف لكل شئ ومحركه و
مسكنه فمن رآه الله تعالى بهذا البرهان عند جميع المهمات صرف عنه سوء الفطن
واما الطاعات فالا حاش فيها ان يعلم ان الله تعالى موجود حق وانه يراه لا محالة
الا ان يكون زنديقاً جاحداً لا يقربته فاذا كان مقراً بوجوده فترك العبادة
فانما تتركها كما تترك النقصان البرهان الا حاش عنده وهذه حال المصنفين للفرقة
لجهلهم بقدر الامر وقدر ثمره وامام المباحات فالا حاش فيها ان يذكر العبد ان الله
يراه في سره وانه امره بالاقبال عليه وقلة الاعراض عنه فاذا تذكر ذلك استحسن

ان يراه بك على الاخر ليس الغاية مستوفى في الاشتغال به عن ذكره وعن الا
الى ما يقطع عنه والنفس الشاذة مقام عالم الغيب ذلك ان العبد اذا فكر في موطن
الآخرة من موت وقبر وحشر وعرض وحساب وغير ذلك وعلم انه معرض على الله تعالى
في ذلك العالم تهيأ لذلك العرض فترى في الآخرة برزخية اهلها ما استطاع وبالنفس الثالث
مقام السوء وذلك ان العبد اذا علم ان سره موضع نظر الله تعالى وجب عليه تصفية سره
لمولاه واصلح ذلك تخليته عما يكره الله تعالى من الصفات المهلكة ونظيره منها
وتخليته بالصفات الحميدة حتى يجعل سره كالمرآة المجترة قال النووي قوله صلى الله عليه
وسلم كما كنت تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اسئل عظيم من اصول الدين وقاعدة
مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة المصدقين وبغية الالكين وكثر العارفين
ودرب الصالحين وتلخيص مفاده ان تعبد الله تعالى عبادة من يرى الله تعالى وير
الله تعالى فانه لا يستيقن شيئا من الخضوع والاخلاص وحفظ القلب للجوارح ومراعاة
الادب ما دام في عبادة وان لم يكن تراه فانه يراك يعني انك اذا مراعى الادب
اذا رايته وراك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تراه لان تراك
وحاصل بحث على حال الاخلاص في العبادة ونهاية المراقبة فيها وقال هذا من جوامع
الحكم التي اوتيه صلى الله عليه وسلم وقد ندرج اهل التحقيق الى محال الصالحين يكونون
ذلك ما نفا من غيبه شي من النفا يصل حراما لهم واستحيائهم فكيف بمن لا يرا
الله مطلقا عليه في سره وعلانيته وقال نفاض عباس غفر الله له في الحديث على شرح
جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من الاجان وعمال الجوارح واخلاص
السر والاحتفاظ من افات الاحمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومنشعبة منه
قبل وفيه وليس على ان رويته الله تعالى في الدنيا بالابصار وغيره واقعة واما رويته بالنبي
صلى الله عليه وسلم فذلك ليس اخر كذا وتعتق ذلك بان رويته النبي صلى الله عليه
وسلم ربه عز وجل لم يكن في دار الدنيا بل كانت في عالم الملكوت العليا والدنيا لا تطلق
عليها والدليل الصريح على عدم وقوع رويته الله تعالى بالابصار في الدنيا ما رواه مسلم
من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا الله
حتى تموتوا واما الرواية في الآخرة فمدحها بل صحت انها واقعة بالابصار واما خروج

والنبايع صورة المرئ في محذوفة والموجهة ورفع المحذوف شرطان عادي في الحديث
وروي في الآخرة فيحوز ان يكون الله تعالى اذ هي حاله يخلقها الله تعالى في هيئته فحصل 166
بدون هذه الشروط ولهذا لا شاعرة ان يرى العين ببقية الاندلس وقد ادعى بعض
غلاة الصوفية جواز رويته الله تعالى بالابصار في عالم الدنيا وقال في قوله فان لم يكن تراه
اشارته الى مقام المحذوف الفناء والتقديره فان لم تصر شيئا وفيت عن نفسك حتى لا يراك
ليس بوجود فالك حينئذ تراه وبذلك قيل ما يدل فاسد بمرده رويته كهمس فان لفظها
فانك ان لا تراه فانه يراك ورواية ابو فروة ايضا فان لفظها فان لم تراه فانه يراك
فان في هاتين الروايتين قد سقط النفي على الرواية لا على الكون وردة بعضهم بقوله لو
كان المراد ما نحو الكان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجرؤا لكونه على ما فهم جواب
الشرط ولم يجر حذف الالف في شئ من طرق هذا الحديث وهذا الجواب لا يقطع به شئ من اذ
لهم ان يقولوا الجواز جزم حذف صدرها تقديره فانت تراه وبجزم في محذوف لا يظن المقدر
كما ملحوظ فانه زاد مسلم في رواية عماره بن القفصاع قوله انك ان صدقت عقيب
كل جواب من الاجابة الثالثة وزاد ابو فروة في روايته فلي سمع قول الرجل صدقت المرآة
وفي رواية كهمس فلي سمع في رواية مطر الوراق النظر الى كيف يراك
وهو يصدق كانه اعلم منه وفي رواية سليمان بن بريدة قال القوم ما راينا رجلا مثل هذا
كانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صدقت صدقت قال الغزالي ما عجبوا من ذلك
لان ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الا من جبهته وليس هذا بل من عرفه
النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالسماح منه ثم جوبى الى سوال عارف ما بال عينه لا يحزنه
بانه صادق فيه فتعجبوا من ذلك تعجب المستبعد لك وانه تعالى اعلم ان ابي جبريل عليه السلام
متى ساءت وفي بعض النسخ فمتى ساءت فان صحت فالنفا فليس في اذ اجبت عن
سنت جوابا حقا فمتى ساءت في تقوم القيمة وهي من الاسماء العالمة واطلقها
عليها امانت فوجها بغيره الله تعالى حسابها اولانها على طولها عند الله كخفة الحمار قال
ابي ليس في رواية عنها وفي رواية ابو فروة فلي سمع فلي سمع اعاد فلم يحبه فلان
ثم رفع راسه فقال ما المسئول عنها ثم ساءت ان زبدت انك لا تراك معنى النفي والمراد
نفي علم وقها لان مجيئها وتوقعها مقطوع به وهذا ان كان مشروفا لفت وحي في عدم

الامر بان اثنى اذ جعل علامته على شئ اخر لا يدل على خطر ولا ابا حقه ثم انما يجمع بين ما في
بذل الحديث من اطلاق الرب على السيد لما كان في قوله ربها وبين ما في الحديث الاخر وهو ان
لا يفعل احدكم اطعم ربه ولا يفعل احدكم ربه ولكن يفعل سبدي وسولاي بان اللفظ خارج على
سبيل اللفظ او المراد بربنا الرب وفي المتن عند السيد ان المتن مشاخر او مختص بالمر
صلى الله عليه وسلم **وذا انظر** اي تفاخر **عنا** بضم الراء جمع راء كلفظة جمع فامر ذلك
الراء كسرة الراء جمع راء كالجاء جمع جابع **الاول** بضم الهمزة الموحدة جمع الالهيم وهو الذي
لا شئ شبهة وقال القاضى جمع بهيم وهو الا سود الذي لا يخاطرون غيره وقال محمود الراغب
اذا كان الهمزة صفة لرعاة ينسب ان يكون جمع بهيم ان كان صفة للابل ينسب ان يكون
جمع بهما وكل الوجهين جائز فاعمل الاول يكون مر فوعاى الرعاة السود قال الخطيب بسغا
الرعاء المحبون الذي لا يعرف ربهم ومنهم الالهيم لا يعرفون ربهم اذ لم تعرف حقيقة فاع
الخطيب الاول ان يجعل علم انهم سود الالهوان لان الالهة غالب الالهوانهم وعلى الثاني ان يكون
مجرد اى رعاة الاله السود قالوا انما شر الالهوان عند بهيم وخبرها بالحكم التي ضرب بها المثل
فقبل خبر من حمر النعم وقوله **في الاله** متعلق بقوله تعالى ولله وحى وقت تفاخر اهل الاله
باطالة البنيان يعنى ان اهل العاقبة ينسب عليهم الدنيا حتى يتباهوا في اطلالة البنيان
وحاصله ان السوء يستولى على الناس ببلادهم ويزيدون بنيانهم وهو اشارة الى اشاع
دين الاسلام كما ان العلامة الاولى فيها اشاع الاسلام يعنى ان من اشرطها
المسلمين على العباد والبلاد وقال ابن بطال معناه ان ارتفاع الاسلام فى من العبيد
السفلة من النجس ليس وبعدهم من علو مائة القيمة وما حسن قول القائل اذا انتحوا الى
بالاعلى فقد طابت سادته الى يادوى الطير من حديث ابن ابي حنيفة عن ابن
عباس عن ابي عبد الله عن عمار بن القلاب ان نفع النبط اذا نجا بهم العقور في الا
وقال الخطيب المقصود الاخبار عن تبدل الحال بان يستولى اهل البادية على الامم ويملكوا
البلاد بالغة فكثير ما هو المزمع فيهم المثلث البان والتفاخر به وقد ثبت هذا
في هذا زمان قال الخطيب المقصود ان علو مائة النصارى الاحوال والغرضية الثانية طهيرة
في مبرزة الالهة اخرة ملك الارض فتجلى الغرضية الاولى على مبرزة الاخرة اذ لمة الاله
ان المملكة منت النور حين سبقت وحضرت بين يدي سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه

كيف اشدت وبني النور الناس الامام من اذ انحن فيهم سوفة متصف
فان له بنا لا يدوم نعمها تغلب تارات بنا وتصرف وفي حديث لا تقوم الساعة حتى
يكون سعد الناس كلعن بن كلعن وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اذ وسد الامم الى غير الله في النظر
الساعة وكلها في الصحيح وهي صلوات بنوع الامم الغاية مؤذن بالترجع المؤذن بان الغيبة شفق
وقد قيل وعند الناس يقتصر المخطى ول وقيل الضياء اذ تم امر بد الغيبة فوقع زوال الاله اذ قيل
ثم ان في ذلك كله اذ في العلل اثنين دلالة على تحقق وقوعها فانهم ثم قوله **في** في محل الرفع
على انه خبر متبداً محذوف تقديره علم وقت الساعة وادخل في جملة الحسن الغيب ففي رواية
على انما قال فتمت الساعة قال هي في حسن الغيب **لا يمان من الاله** ثم تلا **المنش**
صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وفي رواية وينزل الاله بالغيبة بتقدير
تروا بارفع على انه متبداً خبره محذوف اي الالهة منقولة الى اخر السورة كما صرح بذلك
الاسماعيلى وقع عند مسلم الى قوله خبر وكذا في روايته البخرية واما وقع عند المؤلف في
من قوله الى الارحام فهو تفسير بعض الرواة ورأى في مرشد الى انه على الالهة كلها وسبب
نزول الالهة ان محارث بن عمرو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة
وانما قد الغيبة جبار في الارض فتمت السماء تمطر وحملوا ذكره او اثنى وما عمل غدا ومن
اسوت فمركت فقال عليه السلام مفتاح الغيب حسن تلا هذه الالهة ان الله عنده علم الساعة
اي اشارة بعلم وقت قيامها وينزل الغيب في آياته المقدر له والمحل المعين له في علمه
ويعلم ما في الارحام اذ كرام انشئ ايام ارم ناقص ما تدرى نفس ما ذكره كعب بن عجرة من خبره او شر
وراجعهم على شئ وتفضل خلافة ما تدرى نفس في ارض تموت كما لا تدرى في ارض
تموت روى ملك الموت روى سليمان عليه السلام فجعل نظير الى حل من حبس به يوم
اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يبرئ من الرجم ان تحلن وتلقن الله
فجعل فقال الملك كان دوام نظري اليه نجي منه اذ امرت ان اقبض روحه بالهند
وهو عندك واما جعل العلم لله والدرية للمعد لان فيها معنى الحكمة فيشعر بالعرف بين
العلمين وانه اذا اتفق اكتب بعل شئ بحكمة عن كل نفس مع كونه من خفياتها
ولم يقع منه على علم كان عدم اطلاعها على غير ذلك اثنى بالاول فغيبه من الالهة وادغم
مالا يخفى ولهذا اعدل عن الاثبات الى المنقضي ايضا ان الله عليه السلام يعلم الاشياء كلها خير يعلم بواطنها

كان يعلم طوايرها قال القريظي لا سطع لاحد في علم شئ من هذه الا سواي نحن لهذا الحديث
وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو بهذه
وهو في الصحيح قال فمن ادعى علم شئ منها غير سند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كاذبا في
دعواه قال واما نحن الغيب فقد يجوز من الخبر وغيره اذا كان عن امر عادي وليس ذلك
بعلم وقد نقل ابن اثير الاجماع على تحريم اخذ الاجرة وتجعلوا في ذلك وجاعل ابن
مسعود رضي الله عنه قال اذ نهى عنكم صلى الله عليه وسلم كل شئ سوى هذه نحن اخرج حميد
بن زكريا عن بعض الصحابي انه ذكر العلم بوقت الكسوف قبل ظهوره فذكر عليه فقال
انما الغيب حسن تلا هذه الآية وما عدا ذلك غيب يعلمه قوم وبكلمة قوم **باب** في الرجل ياتي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه** فاذنوا ليردوا في دفعه في التفسير **باب**
لا عنه الا انه قيل ولعل قوله رده لا ينافي الصواب فيلفظوا الى انه ملك لا بشر يستفاد
منه ان الملك يجوز ان يتجمل بغير النبي صلى الله عليه وسلم فيراه وبكلمة كثرته وهو يسمع قد
عن عمران بن حصين انه كان يسمع كلام الملك **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** في
رواية ابن ابي اسير عليه السلام **باب** في من جئته وقعت حالا مفقودة لانه
لم يكن متعلقا وقت المجيء وسند التعليم اليه وان كان سائلا لكونه سببا لتعليم النبي صلى
الله عليه وسلم وقد نشر قولهم حسن السؤال نصف العلم ولا لانه لما كان غرضه التعليم سند اليه ووقع
في التفسير تعليم الامام وعنه الا سمعنا ان اذ ان تعلموا اذ لم تزلوا في رواية ابو ذر والذين
بعت محمد ابا الحق كانت علم به من رجل منكم وانه يجزى وفي حديث ابو عامر ثم ولي فلما لم يزل
قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا جبريل يعلم الناس فيهم والذين انفسهم جبريل
جاء قطنا وانا اخذنا الا ان تكون هذه المرة وفي رواية سليمان التيمي ثم نهض فولى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فطلبه كل مطبق فلم يقدر فقال بل تدرون من
هذا هذا جبريل انما لم يعلمكم ذلك فاذنوا ليردوا في دفعه بغيره ما شبه عليه من ان لا يقبل
هذه وما عرفت حتى ولي وانفقت هذه الروايات على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة
بشئ بعد ان انتموه فلم يجدوا ما وقع عند مسلم وغيره من حديث عمر رضي الله عنه
وفي رواية كبريى انطلق قال عمر رضي الله عنه فليست عليا من زمانا بعد الفراق ثم قال يا عمر
من السائل قلت الله رسول الله علم قال فانه جبريل وفي رواية ابو عوانة فليست ليالي فلقيني

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولا ابن جابر بعد ثلثة ولا ابن مسعود بعد
ثلاثة ايام فقد جمع النووي بين الروايتين بان عمر رضي الله عنه لم يخبر قول النبي صلى الله عليه
وسلم في المجلس كان ممن قام مع الذين توجهوا الى طلب الرجل او لشغل اخر ولم يرجع
مع من رجع لعارض غرض له فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بحاضرين في صحابه ولم ينفق الا
لعرض الله عنه الا بعد ثلاثة ايام وبذلك عليه قوله فلقيني وقوله فقال يا عمر حيث وجدته
اليه وحده بخلاف اخبره الاول وهو كذا قال في حفظ العسقلان جمع حسن وعلم ان هذه
الا سؤلة والا حوته صدرت قريب حجة الوداع قبل استقراء الشرع وفيه فوائد كثيرة لا يمكن
تحصيل منها تمثل الملائكة بان صورة شاة من صور بني ادم كقوله تعالى فتشبهوا بالبشر سويا
وقد كان جبريل عليه السلام يتجمل بصورة وحشية غالبا ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
التي خلق عليها غير منين **باب** في ما رواه ابو اسير عليه السلام **باب** في ما رواه ابو اسير عليه السلام
عليه وسلم **باب** في ما رواه ابو اسير عليه السلام **باب** في ما رواه ابو اسير عليه السلام
الايمان فاجاب هو ان يقال ما جعله دينا فطبا به حيث قال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث
يعلم الناس فيهم وما جعله دينا فكل من اصاب بعضيته والمراة بالاجان هو الايمان بالكل
المعترف عند الله تعالى وهو الايمان المتشبه على هذه الامور كلها فلا شك ان الاسلام والايمان
درخلان فيه اما ابتدائية ولا يخفى ان مبدء الاسلام والايمان هو الايمان بالله اذ لا
به لم يتصور العباد قوله **باب** كذا وقع بلا ترجمته في رواية كريمة والى الوقت وعلى هذا يقولون
مرفوعا على انه خبر متبرك المحدثين وغير متون خبر لانه الاسان التي تعود وسقط بالحكمة من روايته
الجزء الاول صحيح وغيره ما رجع النووي الاول وقال لان الترجمة بعين سوال جبريل عن الايمان
لا يتعلق بها هذا الحديث فلا يصح ادخاله فيه وقال في حفظ العسقلان في التعلق لا يتم بها على
الحالين لانه ان ثبت لفظ بلا ترجمته باب فهو بمنزلة الفصل من الباب الذي قبله فلا بد له
من تعلق وان لم يثبت فتعلقه به متعين لكنه يتعلق بقوله في الترجمة فجعل ذلك كله دينا
ووجه التعلق به انه سئل الدين ايمانا في حديثه من قول فيتم مراد المولى يكون الدين هو الايمان
فان قيل لا حجة له فيلانه منقول عن جبريل فاجاب انه ما قاله من قبل اجتهاده واما ما روى
استقراء من كتب الانبياء عليه السلام والباقي من قول قاله لانه الروي وابو اسيفان وغيره
ليست له العول والافاء الى ابن عباس رضي الله عنهما وهو من علماء اللش فزاده عنه ولم

ما فيه العلى اشبهت اربعة اشياء احدها انه الذى تعارض فيه الاول والثاني فاشبهت قتل
بما يجب فيه الوقف الى الترتيب لان الاقدام على احد الامر من غير رجحان الحكم بغير دليل
محرم وان كان المراد به ما اختلف فيه العلى وهو منسوخ من الاول والثالث ان المراد
به المكروه لانه يجذب جانب الفعل والترك والاربع انه المباح ولا بد لتقابل هذا الحكم
على ما يستوى فعله وتركه باعتبار ذاته ويكون راجح الفعل او الترك باعتبار امر خارج ولا
فلا يصور فيه الورع فانه ان ترجح طرفه على الاخر خرج عن ان يكون مباحا وخبره يكون
تركه راجح على فعله وهو المكروه او فعله راجح على تركه وهو المندوب ما فعل من سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم والكثير اصحابه من انهم كانوا يزدون في المباح فيفرضون
التشميع لطيب الاطعمة ولين الالبسة وحسن المساكن ويتشبثون بفقد حسن خيوة
العيش فليس ذلك من جهة كونه مباحا في ذاته بل من جهة كونه مكروها باعتبار امر خارج
عنه يودى اليه فان المكروه ناهى بكرة الشرع من حيث هو وناهى بكرة لما يودى اليه
كالنهي للصائم فانما كره لما يخاف منها من افساد الصوم ومساكنها من هذا القبيل
لانهم المكلف لهم من عاقبة ما خافوا على انفسهم من فساد ما في الحلال من ان يكون
الى الدنيا وما في المال من تحت علية والمطالبة بالثروة وغيره **في النقص** اى حذر
المشبهات في لفظها روايات خمس سابقة فيما تقدم ايضا وفيه رواية اخرى هي
جميع شبهة كما عند مسلم **بشرارة** وفي رواية فقد استبرأ بالعلم اى طلب حصول
البراءة **له** اى المتعلق بالحق من النقص والدم الشرعى **وهذه** المتعلق بالخلق ليطعن
وكلام الناس فيه الاول متعلق بالشرع والثاني بالمكره وفي رواية تعرضه ودينه ولكل
وجهة فافهم وعرض الرجل جانبه الذى يصونه في نفسه حسبته بحامى عنه قال عشرة فاذا
شربت فانتى مستهلك مالى وعرضى وزلم بكلم **ومن وقع في اشبهات** اى اشبهت المحرم
من وجهه والحلال من وجهه فيها ايضا ما تقدم من اختلاف الروايات وجواب الشرط
محذوف فهو اولى من كون من موصولة متبذرة ما بعده اى وقع في المحرم كما ثبت
في رواية الداريمى عن ابى النعمان شيخ المؤلف وقد نقل ابن المبر فى مناقب شيخه القنارى عنه
انه كان يقول المكروه عفته بين العبد والمحرم فمن اشكته من المكروه نظرق الى المحرم
المباح عفته بينه وبين المكروه فمن اشكته من نظرق الى المكروه ويؤيده ما رواه ابن

جبال من طريق ذكر مسلم اسنادها ولم يشق لفظها وفيه من الزيادة جعلوا
بين المحرم ستره من محلال من فعل ذلك استبرأ تعرضه ودينه ومن ارتفع فيه
كان كما ارتفع الى جنب المحرم بوسك ان يقع فيه وهذا كما وقع في هذا الحكم من قوله
كرام اى مثله مثل راجع **برعى** اى موافقة **نول** كى كسرت الحاء المكملته وفتح الميم موضع
الكل الذى حى وحظر منه الغير وتوعد على من رعى فيه تبعه **بوشك** بكسر المعجم اى
يقرب فهو استيفاف **ان يوافقه** اى يقع فيه فمن اكثر من اطماعه شرفا فخرج
الى كثره الاكتساب الموضع في اخذ ما لا ينبغي اخذه فيقع في المحرم فيأثم او يفض الى
بطر النفس او قل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية وهذا معلوم بالعادة وشاهد
بالبيان ومن تعاطى ما من عنده اظلم قلبه لفقد نور الورع وعلى الورع ترك المحلال مخافة
المحرم كترك ابن ابيهم جرته لشكته في وفاء عمله وقد قالت اخت بشرى في لاحد من
جنسنا انقول على سطوحنا فيمربنا على الظاهرية ويقع الشعاع علينا اجمعين
النزل في شعاعها فقال من انت عاقاك اى قالت اخت بشرى فى فكل احد وقال
من بئكم يخرج الورع الصادق لا تقول في شعاعها قال الغزالي اسلاطين في زماننا ظلم
ظلموا اخذون بشا على وجهه بحقه فلا نحل معاملتهم ولا معاملتهم من يتعلق بهم حتى يفضوا
ولا التجارة في الاسواق التى بنوها بغير حق واستبرأ الدين والورع وجنبنا بطر البط
والمدارس والغياطر التى اشاد بها بالاموال التى لا يعلم مالكمها عفا الله عنها منها هذا
وقد قيل من ترك حقن دم ومن فوّرصل الفضائل حرم وهذه بحكمه حكمة مستأنفة ورث
على سبيل التمثيل للثنية بالثبوت على الغائب وفيه تشبيه من يدخل في اشبهات بحال
الاراعى الذى يرمى حول المكان المخطور بحيث انه لا يامن من الوقوع فيه ووجه شبهة
حصول العقاب بعدم الاضرار في ذلك فلما ان الاراعى اذا جره رعيه حول المحرم اذ وقع
فيه يستحق العقاب بسبب ذلك فكذا من اكثر من اشبهات وتعرض لمقدارها
في المحرم فاستحق العقاب بسبب ذلك وهذا التشبيه موقوف حيث شبه المكلف بالاراعى
والنفس البهيمية بالانعام والاشبهات بما حول المحرم والمحرم بالحول والاشبهات
بالترفع حول المحرم فيكون تشبيهها موقوف باعتبار طرفية تمثيلا باعتبار وجهه الا حرق تشبيه
يدل على تحقيق ما بعده **وان يوافقه** على مقدر تقديره الا ان الامر كما تقدم ان

الحكم الثاني - **بمسألة** **الاحرم** كان محضاً خطره لنفسه ورعي مؤثمة ونوعه من رعي
 فيه بغيرة ذنبه بالعقوبة **الاحرف** بتبنيته ايضا وفي عاداتها دليل على فحشاءه شأن مدخولها
 وعظم موقعه **وفي رواية** وان **والامر** كما تقدم **حملة** **وفي رواية** زيادة **في ارضه** **حملة**
 ان معاصيه التي حرماها كفعل **والسنة** **والزنا** وترك الصلوة وغير ذلك وبوجع محرم وهو
 محرم ومنه يقال **هو** **محرم** منها **اذا** لم يجز له **الحا** **والمحرم** **الميل** **محا** **وفيه** **الذي** **يحرم** **على** **الحا**
 ان يسلمها **وفي رواية** معاصيه **بل** **محرم** **وفي** **اختصاص** **من** **التبديل** **بذلك** **لكنه** **وبين** **ان** **يكون**
المعرب **كانوا** **يكونون** **مراعي** **مخففة** **لمواشيمهم** **ونبوا** **عدون** **على** **من** **رعي** **فيها** **بغير** **اذنهم** **بالعقوبة**
الشديدة **فقتل** **لهم** **النبي** **صل الله عليه وسلم** **بما** **يوشهون** **عنده** **هم** **فالتخلف** **من** **عقوبة** **الاسديان**
المراقب **ارضاه** **بعد** **عن** **ذلك** **لحمي** **خشيته** **ان** **يقع** **مواشيه** **في** **شئ** **منه** **فبعده** **اسلم** **ولو**
اشد **حدزه** **وغير** **لحمي** **لنف** **بقرب** **منه** **وبرعى** **في** **خوابته** **فلما** **بين** **ان** **يقع** **فيه** **بغير** **خيار**
لحمي **الكان** **الذي** **يؤفقه** **مخففة** **ذلك** **لحمي** **فبما** **قبيل** **ذلك** **ولم** **سجى** **نه** **وتوث** **البضاحي** **وهو**
المعاصي **فمن** **ان** **كبت** **ثباتها** **استحق** **لعقوبة** **ومن** **قاربه** **بالدخول** **في** **اشبهات** **بوشك** **ان** **لا**
يملك **نفسه** **ويقع** **فيها** **وقد** **ادعى** **بعضهم** **ان** **بذا** **التبديل** **من** **كل** **ام** **الشعب** **انه** **مدبرج** **في** **محدث**
والمحرم **انه** **ليس** **كذلك** **ان** **الامر** **كما** **ذكر** **وان** **في** **الحج** **بمنفعة** **بمضغ** **في** **الغمل** **لصورها** **اذا**
صلى **بفتح** **اللام** **وهو** **الافصح** **وبما** **زحمها** **صلح** **بجسد** **عنه** **وفي** **رواية** **سقط** **لفظه** **لله** **اداء**
فسد **بجسد** **هـ** **ان** **الامر** **كذلك** **وبين** **ان** **ملك** **المضغعة** **القلب** **اطبقها** **عليه** **راة** **تصغير** **القلب**
بالنسبة **الى** **باق** **بجسد** **مع** **ان** **صلح** **بجسد** **وفاء** **بالباع** **له** **وذلك** **لانه** **امير** **البدن** **والصلح**
الامر **بصلح** **الرعية** **ونفسه** **تفد** **اشرف** **عاق** **الانث** **قلبه** **فانه** **العالم** **بابه** **تث** **والجراح**
قدم **له** **وبوجع** **الطبل** **ول** **نقطة** **تكون** **من** **النفقة** **ومن** **تظهر** **النفوس** **منه** **ينبعث** **الارواح**
ومن **نشا** **الادراك** **ومنه** **والنفق** **فلله** **المعاز** **حضر** **القلب** **بذلك** **وفيه** **بنية** **على** **عظم** **قدر**
القلب **وحدث** **على** **اصلاحه** **والانث** **له** **الان** **الطبل** **المكب** **اشرافه** **المراة** **بالمعنى** **المتعلق** **بين**
الغهم **الذي** **جعل** **الله** **فيه** **والسنة** **وسمى** **به** **بذا** **بعض** **السنة** **تغلبه** **الجوارح** **وقال** **ابن** **سأخر**
ما **سعى** **القلب** **الان** **من** **تغلبه** **فا** **حذر** **على** **القلب** **من** **قلب** **تحويل** **وكان** **قادر** **عوبه** **النبي** **صل الله**
عليه وسلم **باعتقل** **القلوب** **ثبتت** **قلبي** **على** **ذلك** **اعلم** **انه** **ثبتت** **الوار** **وبعد** **الان** **من** **قوله** **ان**
لكل **ملك** **كان** **وان** **في** **الحج** **بمنفعة** **وسقط** **من** **قوله** **ان** **ان** **حمي** **الله** **بما** **لله** **لما** **سنة** **بين**

[illegible]

سبح الثوري وملك وغيرهما من اعلام وعنه احمد بن حنبل واليهم ابو داود ورواه في
مسند بن داود ما رايته اخطأ منه وكان احمد يحفظ على الكفاية منه وقال يحيى بن معين
هو بائع العلم ثقة ثقة وقال خلف بن سالم مرت انا وداود بن معين وداود بن حنبل
كل شئ كتبنا عنه حفظا وقيل انه كان يهتم بالحديث وقيل ان الذي كان يهتم به والده الحسن
قاضي بغداد وبلغ سنين سنة او سبعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وله سنة ثمان
ومائة ومات سنة ثمان ومائتين ودفن بقبعة باب حرب ببغداد قال ابن خزيمة
الحجاج وقد مر ذكره عن ابن جرير بن محمد دارا ورواه عن ابن عمر بن عثمان بن عاصم وقيل عاصم بن
بكر بن المصنف وفتح الموصلة سنة الى ضيقه احد اجداده البصري سمع بن عباس وداود بن عمر
غيرهما من اصحابه رضي الله عنهم وخلفا من ابن عباس وعنه ابوب وغيره من التابعين
وغيرهم كان يفتيا بنبينا بوزن ثم خرج الى مرو ثم انصرف الى سمرقند بها توفي سنة ثمان و
عشرين ومائة وليس في الصحيحين كشيء بهذا الكنية غيره ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه
التحذير والاحبار والعقيدة ومنها ان رجالة ما بين بغداد وسطي والبصري ومنها ان ابيهم
من هو من الافراد وهو ابو حمزة وقد اخرج منه المؤلف عشرة مواضع منها وفي خبر الواحد
وكتابه العلم في المصنوعة وفي الزكوة وفي المحسن في مناقب علي بن ابي طالب وفي الادب وفي
التوحيد وخرجه مسلم في الايمان وفي الاثرية وابو داود والنسائي وقال حسن صحيح
في العلم والايان والمصنوعة قال ابن خزيمة في حفظ المضارع حكاه عن ابي الحسن الكاشغري
تلك المصنوعة مع ابن عباس رضي الله عنهما في مصابيحها ابو حمزة وعنه بعض في زمن
ولاية البصرة من قبل علي بن ابي طالب وجهه بجليل بن ميمون سنة ثمان وفي رواية في مجلسه
بالعراق عطف على قوله في حديثه بعد ان اقبل فسمع القائل سريره وهو موقوف وجمعه
اسرة وشرر بعضهم بفتح اراء الاول استغفالا لاجتماع الضميمة مع التضعيف فقبل
ما خذ من السيرة ولانه مجلس السيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيهم وقوطن
عندي ابي الحسن عذرا حتى جعل له ما اوى لضيقه وجمع شهماه في ماله بسبب ذلك
انه كان يتكلم بالفارسية ايضا فكان يترجم لابن عباس رضي الله عنهما عن تكلمها في
رواية كذا ترجم بن ابن عباس رضي الله عنهما في سواد قال ابن الصلاح وعنه في كذا
بلغ كلام ابن عباس الى من خلق الله من الناس ما اراهم او اخبرهم من قديمه

الزهد في مخصوصة بتغيير لغة بغير اخرى وقال النوري والظاهر انهم عنه ويقعه عنهم ونفعا بسببه
الزهد التي راها في المعركة في سائر ان شاة في الحجاج فافتت بها ابو حمزة فافتت بها في سنة
مئة شهرين وراى عدل عن ابي في الاول فقال سمع ولم يقل عنه وكذا قال عندي لاجل اللغة
لان المناهضة المصاحبة اربع من العندية ثم في السبب كحديث ابن عباس رضي الله عنهما لابي
حمزة بهذا الحديث ما بينه سلم بعد قوله وبين الناس فانت المرأة قال عن بنيد حمزة ففتي
عنه ففتي ابن عباس في ان يفتي في حرة حمزة ففتي ففتي ففتي ففتي ففتي ففتي ففتي ففتي
منه ان كان احل من العمل وسبب ان النبي عنه منسوخ ان وفتي هو اسم جمع وقيل جمع
واحدة وافتت قال صاحب التحريم الوفاء في علة المختارة من القوم يستفيدونهم الى الحق اعطاه المصنف
اليهم في الممانات وقال في بعض القوم يا تون الملك ركبنا ويؤيده ان ابن عباس رضي الله
عنه ففتي قوله ثمان يوم تحشر المتقين الى الرحمن وقد يقولون ركبنا عبد القيس هو ابو قيس
وهو ابن ابي قيس بن النعمان وسكون الفاء وفتح الصاد والمهمل ابن وفتي بفتح الميم والمهمل وسكون
المهمل وبيان السبب كما نوايز لكون البحر من حوالى القبط والاحش واما بين الى بحر الديار
البصرية قال النوري ورواه عبد القيس كما نوا عشر رجلا كبيرهم الاشجعي وروى انهم اربعون
فنجمل ان يكون لهم فادان اوان الاشراف اربعة عشر والباقي سبع ما نوا النبي صلى الله
عليه وسلم ان يفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وسبب انهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان منقذ من حبان كان يجر الى ثياب بلا حلف وتمر من يجر بعد الهجرة فمر به النبي
صلى الله عليه وسلم فمنا من منقذ اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان منقذ من حبان كيف
توكلت ثم سأل عن اشرفهم رجل يستبهم باسم منقذ ونعلم الفاتحة وسورة اذ او
النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة عبد القيس فلما رجع الى بحر كثر ما كان يصلح ويؤاظ فطلعت
عليه امراته فقالت لاجبها المندرج عانة وهو الاشجعي سمى به لاشرف وجهه وكان سيد قومه
انما ذكرت فعل بعيل منه قدم من ثياب انه ليغسل اطرافه ثم ينقل كونه نعت الكعبة فيجس
مره ويقع اخرى فتوفي فوقع الاسلام في قلبه ثم رآه الاشجعي الى قومه عصر ففتح العين و
المعلمين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم وجمعوا
على الميسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار الوفاء فلما دنوا من المدينة قال النبي صلى الله
وسلم انكم وفد عبد القيس فمراجل المشرق وفيهم الاشجعي العصري سنة الى احد اجداده فلما اوفد

صلواته عليه وسلم قال صلواته عليه وسلم **كل من استغاث بالنوم أو قال بالنوم في شك**
من شعبه وجو الطاهر أو من الحجرة أو ما استغاث عنهم مع أنه قد أخبرنا أنهم قيل كما
انقلبوا من بهم وترجمهم **قالوا** أي الوعد الذي أتوا نحن **ربيعه** ورواه قالوا ذلك
لأن عبد القيس من أولاد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وفيه التغير عن البعض
بالكل لأنهم بعض ربيعة كما يدل عليه ما جازي رواية أخرى عنه المؤلف في الصلوة فقالوا أنا
بذلك من ربيعة وبذلك منسوب على الاختصاص **قال** صلواته عليه وسلم **باب بالنوم**
أو ما يوافيه وهو منسوب على المصدرية بفعل مضمر أي ما دفوا رجبا بضم الراء أي سعة
فعلنا نشور أو استنشور أو صلواته عليه وسلم **باب بالنوم** أو رجبا بالنوم رجبا فإنا
لنعدية أو زائدة على ما قيل قال العسكري واول من قال رجبا سيف بن ذي يزن و
فيه دليل على استحباب ما قبل الغاء وقد ذكر ذلك من إسناده عليه وسلم وفي حديث
أبي هريرة رجبا ما يروى في قصة عكرمة بن أبي جهل رجبا بالراء المماثلة وفي قصة فاطمة
رضي الله عنها رجبا ما يروى في قصة عكرمة بن أبي جهل رجبا بالراء المماثلة وفي قصة فاطمة
باب علم يعلم أي السجدة أو دل وهاهنا وهو منسوب على الحال وروى بالكسر على الصفة أو
هو الأول قال السديس ويؤيده رواية المصنف في الأدب رجبا بالنوم الذي جاء في
خبرنا والمصنف أنهم سلموا طوعا من غير حرب أو بسى بخبرهم وبغضهم فجاؤا غير أولاد
ولا سجنين **ولا هذا** جمع زمان بمعنى النادم وقيل هو جمع نادم وقيل إن ندامي
أنما هو جمع زمان بمعنى النادم في الله قال الشاعر فان كنت ندامي فإني لا أكبر أسفن
فعل ندامي ندامي هنا خرج على الاتباع كما قالوا لعف يا ولدي ما مع ان الغذاء جمعها
غذاء ولكنه اتبع قال ابن الجوزي بشرهم بالخروج عاجلا وحسبوا لأن الزمان أنما يكون في
العاقبة فإذا انتفتت شئت منه **باب ما يوافيه** وفي رواية قالوا **باب بالنوم** استطيع
باب بالنوم أي لا تغد ولا تظن إلا بان اليك **باب في الشجر** كحرمته فقال فيه عبيد
وفي رواية الشجر حرام وفي رواية سلم أيضا فهو من إضافة الموصوف إلى الموصوفة كقول
المسجد حرام وهو موزون بقولنا في شجر الأوقات حرام كما أن مسجد الحرام مع موزون بقولنا
مسجد الوقت الحرام مع عند القوم من كراهة في موضعهم والمراد حرم الشجر حرام ويؤيده
رواية المؤلف في الغاية بلفظ أن في شجر حرام وقيل لأن المراد شجر حرام وفي

رواية لم يبق التصريح به وكانت مضربا لغيره في تعظيم شهر رجب فلهذا أضيف إليهم
فقبل رجب مضروفا لغيرهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم مع تحريمهم فقال في الأشهر الثلاثة
الأخرى أيضا إلا أنهم ربما نسوا ما يحلونه في حال أن **باب بالنوم** **باب بالنوم** اسم للزمن الغيبية
ثم سميت الغيبية **باب بالنوم** أي من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وفيه التغير عن البعض
بالكل لأنهم بعض ربيعة كما يدل عليه ما جازي رواية أخرى عنه المؤلف في الصلوة فقالوا أنا
بذلك من ربيعة وبذلك منسوب على الاختصاص **قال** صلواته عليه وسلم **باب بالنوم**
أو ما يوافيه وهو منسوب على المصدرية بفعل مضمر أي ما دفوا رجبا بضم الراء أي سعة
فعلنا نشور أو استنشور أو صلواته عليه وسلم **باب بالنوم** أو رجبا بالنوم رجبا فإنا
لنعدية أو زائدة على ما قيل قال العسكري واول من قال رجبا سيف بن ذي يزن و
فيه دليل على استحباب ما قبل الغاء وقد ذكر ذلك من إسناده عليه وسلم وفي حديث
أبي هريرة رجبا ما يروى في قصة عكرمة بن أبي جهل رجبا بالراء المماثلة وفي قصة فاطمة
رضي الله عنها رجبا ما يروى في قصة عكرمة بن أبي جهل رجبا بالراء المماثلة وفي قصة فاطمة
باب علم يعلم أي السجدة أو دل وهاهنا وهو منسوب على الحال وروى بالكسر على الصفة أو
هو الأول قال السديس ويؤيده رواية المصنف في الأدب رجبا بالنوم الذي جاء في
خبرنا والمصنف أنهم سلموا طوعا من غير حرب أو بسى بخبرهم وبغضهم فجاؤا غير أولاد
ولا سجنين **ولا هذا** جمع زمان بمعنى النادم وقيل هو جمع نادم وقيل إن ندامي
أنما هو جمع زمان بمعنى النادم في الله قال الشاعر فان كنت ندامي فإني لا أكبر أسفن
فعل ندامي ندامي هنا خرج على الاتباع كما قالوا لعف يا ولدي ما مع ان الغذاء جمعها
غذاء ولكنه اتبع قال ابن الجوزي بشرهم بالخروج عاجلا وحسبوا لأن الزمان أنما يكون في
العاقبة فإذا انتفتت شئت منه **باب ما يوافيه** وفي رواية قالوا **باب بالنوم** استطيع
باب بالنوم أي لا تغد ولا تظن إلا بان اليك **باب في الشجر** كحرمته فقال فيه عبيد
وفي رواية الشجر حرام وفي رواية سلم أيضا فهو من إضافة الموصوف إلى الموصوفة كقول
المسجد حرام وهو موزون بقولنا في شجر الأوقات حرام كما أن مسجد الحرام مع موزون بقولنا
مسجد الوقت الحرام مع عند القوم من كراهة في موضعهم والمراد حرم الشجر حرام ويؤيده
رواية المؤلف في الغاية بلفظ أن في شجر حرام وقيل لأن المراد شجر حرام وفي

عنه قال ما الذي فان اهل الطائف كانوا يخذون القرع فيحرقون فيه العنبر ثم يدقونه
حتى يهدر ثم يموت واما نحن فمما كان تحت النخل فينبه الكرم واما انفسهم فان اهل البصرة كانوا
ينفرون اصل النخلة ثم ينشدون الرطب والبسر ثم يدعون حتى يهدر ثم يموت واما المرفق
فهذه الاووية فيها الرقت هذا قال ابو حنيفة بن ابي عتيبة بالنهي لانه يسرع اليه
الاسكار فيها فيغير حمارا بالنهي به من لا يشرب ذلك ولا يطعم عليها بخلاف رقيقته الا دم
الغير المرفقة لانه اذا شرب الشراب فيها شقها غالبا فيعلم به صاحبها فيجنيه ثم ان النبي لم يكن
كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ جاف في صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال كنت نبيكم عن الانبياء الا في الاسقية فانبذوا في كودها ولا تشربوا مسكرا
وهو مذهب ابي حنيفة واثبت في الجواهر مذهب طائفة منهم مالك واهل حمص واهل الحجاز
قال الخطابي وهو مروى عن عمرو بن عباس رضي الله عنهما قال ذكر ابن عباس رضي الله
عنهما هذا الحديث حين استفتى البعل على انه يعتقد النهي لم يبلغه النسخ والصواب الجرم
بالا با حقه لتبخر النسخ فافهم **قوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم **احفظوا بين وجهي واهل**
بفتح الغنة من اي الذين ينسبوا **واولكم** اي خلفكم وروى من طريق ابن ابي شيبة من
اولكم بالكسرة وقد مر وجهه وقد تقدم ايضا ما يشترطه من قوله من اولكم يشمل الذين خلفوه من
من قومهم ومن جاسم بعدهم من الاولاد والاولاد وفي الحديث فوائد منها وفادها كرا
الى الامم عند الامور المهمة ومنها جواز اخذ الاجرة على التعليم على ما قاله ابن النين ومنها
استعانة العالم في تفهيم اي فقهين ولفهم عنهم كى فعله ابن عباس رضي الله عنهما وقيل
في اخذ الحديث المشتمل عليها استحباب قول مرجعها للزوار وقد مر ومنها انه ينبغي ان تحت
العالم الناس على تبليغ العلم ومنها ان انتم حرة والفتوى تقبل من واحد بخلاف
الشهادة ومنها وجوب الحسن في الغيبة قلت ام كثره وان لم يكن الا عام في استبرأه
ومنها انه لا عيب على اهل البيت للمعلوم او المستغنى ان يقول للعالم اوضح الجواب كونه هذه
العبارة ومنها نذب العالم الى اكرم الفاضل ومنها ان الشاغل الاث في وجهه لا يكره اذا
لم يخف فيه عيب ومنها ان الاجان والاسلام واحد لانه فسر الاسلام فيما مضى فافسر
بها فقد تقدم الاشارة اليه فيما مضى ومنها ان الاعمال الصالحة اذا قبلت بدخل بها
صاحبها نجحة ومنها انه يجب بالسؤال عن الالهم ومنها العذر عند العجز عن توفيقه بحق

او منه وباد منها نحو بعض العالم للناس ان يحفظوا العلم **باب** بالاضافة الى كلمة **باب**
في الحديث من **ان** بفتح الغنة بتقدير من البيان **باب** في رواية العنبر **باب**
اي كما مثله شاب عليها بها على ما ذهب اليه بحقيقة او معتبرة او صحيحة بها على ما ذهب اليه
الائمة الثلاثة وقد مر تفصيله في اول الكتاب وسبب نوع تفصيل في حديث **باب**
بكتبة كما يكون اسين المحدثين رسم من الاحساب وهو الا خلاص من الجميع حسب
ويقال اجنبت بكذا ارجع عند الله تعالى اي عقده وانه ما وبابه وجه الله تعالى ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً وحفاً باغفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث
عمر رضي الله عنه احسبوا اي لكم فان من احسب علمه كتب اجر علمه واجر حسبه وقال الجوهري
يقال احسبت بكذا ارجع عند الله تعالى والاسم بحسبه بالكسرة هي الاجرة وقيل المراد بحسبه
طلب الثواب وقال محمود العيني لم يقل احد من اهل اللغة ان بحسبه طلب الثواب
انعم فسر الجوهري بالاجرة وهو الثواب على انه يعسر به في كل موضع الا ترى الى حديث
عمر رضي الله عنه فان فيه وجر حسبه وان كان معناه واجر اجرة ولا معنى له وانما
المعنى يناله اجر علمه واجر احسب به علمه وهو ا خلاصه فيمنه والمعنى من اعند علمه ما وبابه
وجه الله تعالى كتب اجر علمه واجر حسبه فافهم **الحل** **قوله** ما نوى اعلم ان هذا القول من
حديث عمر رضي الله عنه وقوله وبحسبه ليس من لفظ الحديث اصلاً الا من هذا الحديث
ولا من غيره وانما اخذه من لفظ يحسبها من حديث ابي مسعود رضي الله عنه الذي
ذكره في هذا الباب وكان الخطابي ان يقول **باب** ما جاء في الاعمال بالنية والحل امرئ
مانوى وبحسبه لكن لما كان لفظ بحسبه من الاحساب وهو الا خلاص كان ذكره
عقبة النية است من ذكره عقبة قوله والحل امرئ مانوى لان النية انما تغبر اذا كانت
خالقة على انه عقد هذا الباب على غنة تراجم الاولى هي ان الاعمال بالنية واستدل
عليه بحديث عمر رضي الله عنه والثالثة هي ان الاعمال بالحسبه واستدل عليه بحديث ابي
مسعود رضي الله عنه والثالثة هي قوله والحل امرئ مانوى واستدل عليه بحديث سعد بن
ابى وقاص رضي الله عنه وان كان حديث عمر رضي الله عنه يدل عليه البصير
صريحاً اذ فرق بين معصية اشئ ولا خطية ثم وجه المناقشة بين البابين ان كلمة
في الباب ابى بن جواد الاعمال التي يدخل بها العبد بحسبه ولا يعتبر العمل الا بالنية والا خلاص

فلذلك ذكر هذا الباب عقيب ذلك الباب والمقصود من هذا الباب هو الرد على من
المتألمين بان الايمان هو انوار القلب دون اعتقاد القلب **قد** هذا قول النجاشي
لا من شئ ما جاء وقد صرح به في رويته ابن عباس قال قال ابو عبد الله اي البخاري في رجل
والفأجواب بشرط محذوف تقديره اذا كان الاعمال بالنية على ان يكون الالف واللام
قد دخل في الكلام المتقدم **الايمان** اي على ذهب اليه المؤلف رحمه الله من ان الايمان
عمل واما الايمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى نية كانه اعمال القلوب من موقفة الله تعالى
وخشية ومحبة لان النية تنمي العمل لله عن العمل بغيره رياء وتميزه انما الاعمال كالغرض عن
الذهب وتميز العبادات عن العادة كالصوم عن المجتعة كذا دخل فيه **هو** وعلى مذهب
وهو مذهب مالك واثبت في واحد وعامة صحاب الحديث وعندنا ما نسا الا عظم وسفاه
الشورى والا ذراعي وغيرهم لا يدخل فيه لان الوضوء ليس عبادة مستقلة وانما هي وسيلة
الى الصلوة والنقص في التيمم بانه وسيلة ايضا وقد شرط الحنفية في النية مد فوج بانه طهارة
ضعيفة لانه لا يصح الا عند العجز عن المأجتيح الى تقويتها بالنية وبان المأخلق مطهر قال
الله تعالى واذن لنا من السماء طهرا بخلاب التراب فكان التطهر به تعبدا محضا فانما
الى نية على ان التيمم بين لغة عن المقصد فلا يخفى بدونه بخلاف الوضوء فان قيل في
الوضوء مسح واما مسح لم يفعل مطهره لفضل فيحتاج الى نية لانه تعبدا محضا واجب بان
مسح الاراس ملحق بالفضل لقيامه مقامه وانتقال اليد بغيره من الجرح وكذا دخل فيه
الساورة ولا خلاف انها لا يجوز الا بالنية ولا يفصل بينها وبين النية عمل ولا يعتبر
بالنية المتأخرة عنها خلافا لما ذكر في فانه يجوز الصلوة بنية متأخرة عن النية فيختلفوا
على قوله فيقول الى انما الشاة قبل الى السجدة وقبل الى الركوع وقبل الى ان يرفع راسه من
الركوع واما المذكور بالث فلا يعتبر به في جوار الصلوة لكنه حسن الاجتماع غيبة سائر
ايجابها مستوفى في الغروع وكذا دخل فيه **الركوة** وفيها تفصيل وهو ان صاحب النصاب
يكون في اذ ذراع ركوة الى استحقاقها لا يجوز له ذلك الا بنية متعارفة للاداء وعند عز
ما وجب منها تيسره واما اذا كان له دين على فقير فانه عليه سقط ركوة عنه نوى في الركوة
اولا ولو ذهب ونية على فقير ونوى عن ركوة دين اخر على رجل اخر ونوى عن ركوة دين
له لا يصح ولو غلبت الخراج على بلدة فاختار الركوة سقطت عن ارباب الاموال بخلاف

المعشر فان للامام ان يأخذ ثانيا لان التقصير بها من جهة صاحب المال حيث
مر بهم وهناك التقصير من الامام حيث قصر فبهيم وقالت ان فقيه السلطان اذا اخذ
الركوة فانها تسقط ولو لم ينو صاحب المال لان السلطان قائم مقامه وقال النجاشي
كان ينبغي على صلواته ان لا تسقط الا بالنية منه لان السلطان قائم مقامه في دفعها
للمستحقين لان النية والاجرح في شرط النية عند اخذ السلطان وكذا **الرجوع** ولا خلاف
في انه لا يجوز الا بالنية فان قلت قال الشافعي اذا نوى الحج عن غيره يصرف الى حج نفسه
ويجزيه عن غيره وقد ترك العمل بمعجم الحديث فاجواب ان الشافعي اخرجه من عموم
الحديث بحديث بشرته الذي رواه ابو داود وابنه المتصل الى ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن بشرته قال من بشرته قال لا
له او ريب له قال حجبت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن بشرته وفي
رواية البيهقي فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عن بشرته وفي رواية له ايضا هذه عنك
وحج عن بشرته قالوا فهم من هذا الحديث انه لا بد من تقديم نفسه فمن وهو قول ابن
عباس والاذراعي واحمد واسحق وصحبت الحنفية بما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله
ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابدا ركعتي فنية الحج وانه شئ كبير لا
على الا حلة فاجع عنه قال نعم حج عن ابيك من غير تنفس رجل حججت ام لا وهذا صحيح
من حديث بشرته وكذا **السوم** وفيه خلاف فذهب عطاء ومجاهد وزفران الى تصحيح المعتم
في رمضان لا يحتاج الى نية لانه لا يصح في رمضان النفل فلا حاجة الى التيمم بالنية
وعند الاثمة الاربع لا بد من النية غير ان تعيين الرضائية ليس شرطه عند الحنفية
حتى لو كان رمضان بنية قضاء او نذر عليه او تطوع عنه بخبر عن فرض رمضان
وتقديم الحج على الصوم بناء على ما ورد عنه في حديث بن الاسلام على حسن وقد تقدم وكذا
الاحكام من المعاملات والمناكحت والجرعات او بشرط في كلها المقصد فلو سبق
لانه بغير قصد الى بحث او جهت او كحت او طلفت لكان لغوا لانها المقصد اليه
كان وعاز وجهه بعد طهرها من الحيض الى فراشه واراها ان يقول انما ظاهر فسبق
لانه وقال انت الان طالق بكذا قالوا وفيه نظر فانظر الى ما قاله محمود العيني في انه قد
اذا وعلامة الكرامة ان الصور التي اختلف فيها في انها بشرط نية فيها او لا فمن بشرط

البنية فلا نقض فيها بها على هذا الحكم العام ومن لم يشترط تخصيص هذا الحكم العام بهذه
 الصورة لا دلالة له على انه على التخصيص عليه بيان التخصيصات فافهم **وقال** اي الله تعالى
 كما رويته او خذوا مني في رواته اخرى **كوفي** رويته قل كل اي كل واحد يعمل على ما يشاء
على رويته وهو مروي عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة المزني وقادة وحذف المؤلف
 منه حرف لتفسيره وقال الليث ان كلمة من الاصول وافتق فاعلمه والمعنى ان كل واحد يعمل
 على طريقته التي تاكل خلافة فالكافي يعمل ما يشاء طريقته من الاخر من ان السعة واليسار
 عند الشدة والمؤمن يفعل ما يشاء طريقته من ذلك عند الرخاء والبصر عند البلاء وبذلك
 قوله تعالى فليعلم علمهم **عن** سبيد اي استمد بها وطريقته وقال الزجاج على
 ما كلفه على طريقته ومنه ينفذ ذلك عن مجاهد ايضا ومن هذا اخذ الرخشي وقال اي
 على مذهبه وطريقته التي تاكل حاله في الهدى والضلالة وهو قريب من تفسير الليث كما لا يخفى
 ثم ان هذا القول باجملة حاله بتقدير محذوف وهو ان يقال كيف لا يدخل الايمان واخواته
 التي ذكرت في قوله لا اعمال البنية والحق ان الله تعالى قال قل كل يعمل على ما يشاء **والفقه الزيد**
على اي ما يتفق على زوجه وولده ومن يجتهد في الفاقة عليه وفي نسخة بدون الواو وهو
 متبدا **بجانبها** اي حال كونها يربها وجه الله تعالى وهو حال متوسط بين المتبدا
 والمجتر الذي هو قوله **منه** اي كالمصدق في كونها ما جهر عليها وشارها **وقال** **الشيئ**
الله عليه **وسلم** يوم فتح مكة في حديث ابن عباس رضي الله عنه لا بجرة بعد الفتح ولكن
بها **ولا** **بنية** **واذا** **استغفرتم** فالتفردوا قد فرجهم المؤلف فطعم منه معلوق واخرجه
 مسند في الحج والجمعة والمعنون ان يحصل الجهر بسبب البجرة قد انقطع بفتح مكة شرها
 الله تعالى ولكن حصلوه في الجهاد وبنية وصالحه ففتح مكة على بنية الجهر مطلقا والله تعالى
 على البنية وقوله جهاد مرفوع على انه خبر متبدا محذوف اي ولكن طلب الجهر بها وبنية
 والمقصود ما ذكره الاقوال بعد قوله قد دخل الايمان فيه تقوية ما يناسب كلامه من التزم
 الثلثة على الترتيب فقوله وقال تعالى قل كل يعمل على ما يشاء كلمة لقوله ان الاعمال بالنية
 وقوله ونفقه الرجل لقوله وحجته وقوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد وبنية
 وقوله لكل امرئ ما نوى ثم استدل على ذلك التمرجيم بالا حديث فقال **هذه** **النية**
منه بفتح الميمين واللام جو الفعين روي عنه الشيوخ بختمه قال مالك انه غير اهل

الارض مرفي باب من الدين الفار من الفتن **قال** **عنه** وفي رواته حديث
 مالك هو امام الائمة عن يحيى بن سعيد **قال** **النصارى** عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
 البصري عن علقمة **وقال** **الشيئ** **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ان** **يؤيد** **بني**
الله **عليه** **وسلم** **قال** **الاعمال** **بالنية** هكذا ورد في هذه الرواية بدون وانما افراد البنية
 ان كل عمل كما علمت عليه بالنية او غيره صحيحها والاول اولى لانه يطبق على المذاهب
 الاربعية وهو الذي يطرق ان كثيرا من الاعمال الصريح وتغير شرعها بدونها والله يفرم من
 انتفاء الصحة انتفاء الثواب دون العكس قد سبق تفصيله فيما سبق **والكل** **الار**
 اي الذي نواه اذ كان المحل قابلا وما اذ كان لم يكن المحل قابلا كمن صام رمضان بنية
 القضاء والنداء والنفل ليس ما نوى اذ لا يقع قضاء ولا نذر ولا نفل بل يقع من فرض
 رمضان لعدم قابلية المحل وذكر هذه الجمل تاييدها على شرف الا خلاصه تخذرا
 من الربا المانع من الاخلاص **في** **ن** **بجدة** **منتهية** **الى** **الله** **وسوره** **بنية** **وقصدا**
فهي **بجدة** **الى** **الله** **و** **حكا** **وشرعا** **كذلك** **ذكره** **ابن** **وقتيق** **العبد** **فلما** **بر** **ان** **الشرط** **و**
 منجذ ان ذموا له بعضهم على اربعة المعهود المستغرق في نفس يكون ذلك للتفصيل وقد يكون
 للتخفيف فمن الاول قوله تعالى ان يقولوا ان يقولوا قد علم الله عليه وسلم فمن
 كانت بجدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الثاني قد علم الله عليه وسلم **فان**
بجدة **لدينا** **وفي** **روايته** **الى** **دنيا** **بني** **ان** **يخلصها** **او** **يجدها** **وهو** **موضع** **جهر** **على** **انها** **صفة**
 لدنيا او امرأة تير فيها **فهي** **بجدة** **الى** **ما** **جا** **اليه** **اي** **ما** **ذكر** **من** **الدنيا** **او** **المرأة** **ولا** **الغيب** **له**
 في الاخرة قيل اما من قصد بجدة مفارقة دار الكفر وترويج المرأة معافاة ثياب
 على قصده البجرة لكن دون ثواب من اخلف ذكر المرأة بعد ذكر الدنيا بخصيص بعد التسليم
 لانها وان كانت لكثرة النعم في الاثبات لكنها في سياق الشرط فتع على ما قيل وانما خفت بعد
 دخولها في الدنيا لانها لا تنهاك ولكنها لا تنهاك هي الزيادة في التحذير لان الاثبات بها اشد
 على ان المرأة دخلت في ورود هذا الحديث كسبها عن غريب وانما وقع الذم بها على مباح ولا
 ذم فيه ولا مدح لان فاعلمه اطلق خلاف ما ظهر اذ خرج في نظر ليس لطلب الدنيا بل
 لطلب فضيلة البجرة وسائر ثمرات هذا الحديث قد ذكرت في اول الكتاب فلا يغيبها لكن
 تذكر سبب ورود هذا الحديث وان هو قد سبق ايضا وهو ما رواه بطر في المعجم الكبير بسا

رجاله ثقات من رواته الا عمن عن ابي اهل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كان فينا رجل خطيبا لراة يقال لها ام قيس فانت ان تزوجه حتى يهاجر فهاجر فترجوها
قال فكني نسبه بها جوام قيس فذكر ابو الخطيب ابن دحيته ان اسم المرأة قبلها ما الرجل
فلم يسمه احد ممن صنف في الصحابة فيما رويناه وذكر الدنيا معها من باب زيادة النفس
على السبب انه لا يسئل عن ظهوره ما لم يجرزا وحل منتهى ان يكون هو جوام لالها
مع نكاحها ويحتمل ان يهاجر نكاحها وغيره لتحصيل ما من جهته ما فوض النبي صلى الله عليه وسلم
بها فانه قال النبي النبي ابلغ من العمل والند الفيل النبي بغير عمل فاذا حسنة فانه يحري
عليها وان لم يعمل ولو عمل حسنة بغير نية لم يحسبها فان قيل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له واحدة ومن عملها كتبت له عشرة اورد روي
ابن ابي ابي قال في ثبوت المومن خير من عمله فالتبني في الحديث الاول دون العمل وفي الثاني فوق
العمل خير منه فالجواب ان الحديث الاول يدل على ان الصالح كالحسنة اذا لم يعملها كان مقصرا
بحسن العمل بعد التمس فاقضى نقصه الاقتصار وعلمه الاضغاف واما الحديث الثاني فانه
ان تحليده العبد في الجنة ليس عليه اذ ما هو لنيته لانه لو كان لعمله كان خلوده فيها
بقدر مده علمه ووضعا فله الا انه جازاه بنسبه لانه كان ما ويا ان يطبع الله نكاح ابد الو
بق ابد فله اخر منتهى منتهى دون منتهى جازاه عليها وكذا الكاف لانه لو كان يجزي بعمله لم
يستحق التحليل الثاني لا بقدر مده كونه غير انه نوى ان يقيم على كونه ابد الو بق فخره على
نيته وقيل معناه ان الجحيم الذي هو النية خير من الجحيم الذي هو العمل لا سيما انه دخول
فيها وادان النية فعل الغلب فعل اشرف اشرف اوان لمقصود من الطاعات تنوير القلب
وتنوير القلب بالكثر لانا صفه لان منتهى المومن خير من عمل الكافر وادور ذلك حين
نوى مسلم بن قنطرة فسبق اليها كرفا على هذا الحكم النية في الحسنة واما حكمها في النية
فالمشهور انه لا يعاقب عليها بجر النية وانه لو عملها بقوله نكاحها ما كتبت وعليها
ما كتبت فان الامم للجحيم والنفع في فيها بالكل الذي لا يحتاج الى تصرف وزيادة فعل الجحيم
على فانها لما كانت للشهر والنفع في فيها في الاكث الذي لا بد فيه من تصرف وزيادة فعل
ولكن بحق ان النية الباطنية يعاقب بالتصميم عليها لكن لا على الفعل من لو عزم احد على
ترك صلاة بعد عشر من سنة باثم في حال وباعاقب على ترك الصلاة فالتفريق بين

الحسنة والنسبة ان نية الحسنة ثباتها بالماوى على الحسنة ونسبة النية لا يعاقب
عليها بل على نيتها وقد روي ابو يعلى في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
الله نكاح الحسنة يوم القيمة يكتبوا العبد كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا لم تحفظ ذلك
عنه ولا هو في صحف فيقول انه نوره وكلمه رب العالمين **هذا الحديث من كتاب**
الميم وفي روي به جرح من الهال وفي روي به جرح من الهال هو ابو محمد الا ما على النبي صلى الله عليه وسلم
سمع شعبة وغيره من الاعلام وروي عنه محمد بن يحيى بن ابي ابي الهيثم وروى عنه ابي الهيثم
والنخاري وروى عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم وكان رجلا صالحا وكان سمى ابا خذلول ودار حبه
في اخر ساله من اصحابه بحدث فاشترى له انا طاء وعطاة فليكن دنيا فقال له
ما هذه قال سمعتك قال فاني ترك ابيون عينا من هذا التراب بانه من كل دنيا رجته فخذ
دنيا وكسرا قال احمد بن عبد الله هو يصرى ثقة مات بالبصرة سنة ثمان عشرة واربعمائة
ومائتين قال الشيخ قطيب الدين روي له البخاري وروي مسلم والترمذي والبيهقي وابن
ما جرة عن رجل عنه قال لما روي في نهدي روي له السنة والقصود ان البخاري ومسلم اوردوا
رووا عنه والثقة الباقية روي له وليس في الكتب السنة حجاج بن منهال وغيره **قال حديث**
شعبة بن الحجاج قال في نهدي بالافراد عدي بن ثابت انصارى الكوفي سمع جده الامام عليه
بن يزيد بن زيد الانصاري وابراهم بن عازب وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم وروي عنه
الا عمن وشعبته وغيرهما قال احمد ثقة وقال ابو حاتم صدوق وكان اثم سجدة لشعبة بالكوفة
وقاضيهما ثمان سنين عشرة وثم روي له البخاري عنه **قال سمعت عبد الله بن يزيد بن زيد بن**
حصين الانصاري يخطب بفتح المعجمة وسكون الهمزة اليه الى اعداء جده خطبة هو صاحب
الكوفة وكان ايسر عليها شهيد محمد بنية وروى سبع عشرة سنة وشهد صفين الجمل واليمام
مع علي ارم الله وجهه وكان اشجع كاتبة وكان من افاضل الصحابة وقيل ان لاسيه يزيد بن محمد روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرون حديثا اخرج البخاري منها حديثين ومسلم
واخر جاله عن البراء وابي مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم مات زمن ابن الزبير وفي الصحابة
عبد الله بن زيد جاحه **عن ابن مسعود** وعقبة بن عمرو بن نعلبة الانصاري الخزرجي البصري
شهد العقبة سبعين وكان اصغرهم وشهد اعدائهم الجهم وعلم انه لم يشهد بدر او انا سكتنا
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية حديث وحديثان انفقا منها على تسعة واغزو

و ابن ماجه في الوصايا باب بالاضافة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم **الدين ايمان**
 الدين وقوامه او معظم اركان الدين **النصيحة** كما يقال الحج عرفة اى عباد الحج وقوامه و
 معظم اركانه وقوف عرفة ويحتمل ان يحل على غيره لان كل عمل لم يرد به عالمه الا خلاص
 من الدين والنصيحة ما فودة من نصيح الرجل ثوبه اذا خاطب بالنصيحة وبس الابرة والمعنى
 انه لم يمت شعرا فيه بالنصيحة في تمام النصيحة ومنه انثوبة الصلح كان الذنب يترك الدين و
 تحيط وقيل انها مشتقة من نصيحة العمل اذا صفيقته من اسمع شبه تحصيل القول من الغش
 تحصيل العمل من الخط و في كتاب ابن طريف نصيحة الثلاث خلص من الغش في الصحاح
 جو باللام افصح وقيل نصيحة اى صدقة وقال الخطيب النصيحة كلمة جامعة معناه جارية
 للمنفوع له وبس من وجيز الالفاظ وخصم الكلام ليس في كلام العرب كلمة يستوفى بها العبارة
 عن معنى هذه الكلمة كى قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة
 عن معنى ما جمعت من خير الدنيا والاخرة **له** ثقت وفي رواية مسلم فلما لم يقل له في رواية
 امام الاثمة مالك فقال رجل من بارئ الله قال له ومعنى النصيحة له يرجع الى الايمان به يعني
 الشريك عنه وتتركه الايمان في صفاته ووضعه بصفاته بجمال ويجوز ان يترجم عن انقياس
 والقيام بطاعته ورجائه بحسنة وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف
 بنعمه واشكر عليه والا خلاص في جميع الامور وروى الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي
 ثمانية صاحب عمل ارم الله وجهه قال قال الحواريون لعيسى عليه الصلوة والسلام بارئ الله
 من الناس ما قال الذي يقدم حق الله على حق الناس وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى
 العبد في نصيحة نفسه فان الله تعالى عن نصيحة الناس وعن العالمين وفي رواية مسلم كما
 في رواية مالك وكنية ومعنى النصيحة كتابه سبحانه وثقت الايمان بالله كلام الله تعالى وتزكياته
 لا يشبهه شئ من كلام المخلوقين ولا يقدر على مثله احد منهم ثم تعظيمة وتعلية وتعليمه وتلاوته
 حق على الله وافتائه حروفه في التلاوة والتقدير بقاء فيه وفهم علومه والعمل بحكمه والتسليم
 لما به من الحق عن ناسه ونسوته ونحوه وخصوصه وسائر دجوه ونشر علومه والاعمال به
و ومعنى النصيحة نصيحة نفسه على الرسل والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في اوامره ونواهيه
 ونهيه في حوائط وعظم حقه ورجائه في تعلقه وتعلية وتعليمه وتخليقه وخلقه و
 باده ونحوه اهل منته ورجائه ورجاءه **من الله** **المسلمين** في خلفاء والولاة والنصيحة لهم معا

على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم به برفق وترك الخروج عليهم بالسيف وكفه والصلوة خفيف
 واجها ومعهم اذ اصدقات ومن عظم النصيحة لهم وفهمهم عن انظلم اليقين حسن ومن جمل
 ائمة المسلمين على الدين وائمة الاجتهاد والنصيحة قبول ما روه وتقليد بهم في الاجل
 انظلم بهم وبطلانهم ونشرنا فيهم **وعامة** **هم** بارئ الله بهم لما حكمهم في غزاتهم وبياتهم
 عليهم وليس فيما يعود ونفعه اليهم وكلف الادمي عنهم وتعليمهم جملوا وراعاتهم على البر
 والتقوى وسر عوارضهم ان يجب لهم ما يجب لنفسه من الخير في الحديث فوارده منها ما قيل ان
 الدين يطلق على العمل لا على سمي النصيحة ويا وعلى هذا المعنى من المؤلف اكثر كتاب الايمان
 ومنها ان النصيحة فرض على الكفاية لازم على قدر الطاقة اذا علم ان ما صح ان يعقل نصيحة ويطاع
 امره وامن على نفسه المكروه فان خشى فوفى سعة فيجب على من علم بالبيع عيبا ان يبيعه
 باليكان او اجيبا ويجب على الوكيل والشريك والمخازن النصيحة ومنها ان النصيحة هي موافق
 للكونين فكذلك هي موافقة للنفس في نصيحة مثالا لا اورد مرورا جفا بالناس ثم ان هذا
 حديث حديث عظيم جليل عليه مدار الاسلام كما قيل انه احد الاحاديث الاربع التي عليها
 مدار الاسلام فيكون هذا ربيع الاسلام وقال النووي بل هو عدة محصل لغرض الدين كله لانه
 ينحصر في الامور التي ذكرت فيه وانما ذكره المؤلف معلفا ولم يخرج منه في هذا الكتاب لان اوجه
 تميم الدار في شهر طرفة سبيل من البصالح ليس من شرطه ولم يخرج له في صحيحه وقد خرج له مسلم وال
 وروى عنه مالك ويحيى الاوصالي والثوري وابن عبيد بن حماد بن سلمة وخلق كثير وقال المود
 سمعت عليا لعن ابن الله بن يقول كان سبيل من البصالح ما تله اخرج فوجد عليه نفس كثير من
 الاحاديث وقال يحيى بن معين لا يخرج به وقال ابو حاتم يكتبه حديثه وقال ابن عدي وهو عند
 ثبت لا بأس به بت قبول الاخبار وقدر من عنه الاثمة فلا يمكن عند النجاشي من شرطه بل
 فيه بصيغة جرح ولا ذكره في معرض الاستدلال بل ادخله في التوبيخ بنسبها على صلاحه في الحكمة
 وما روه من الاثمة والحديث يشمل على ما تضمنه وقد خرج مسلم في الايمان والبر والادب
 والنس في السابقة **وقوله** **يا محمد عطف على قول النبي صلى الله عليه وسلم** **الله** **ت** وفي رواية عز وجل
 بدل قوله **ت** وفي رواية قول الله في سورة التوبة ليس على الضعفاء والعرض ولا على المرضى
 الرئس ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون نفرا ثم كونه من غزواته جرح **الله** **ت**
و **و** بالايان ويطاعته في السر والعلانية في فعل الموالي الناصح او باقره ورعيه فعلا

قد ارجو على الاسلام والتمسك بالصلح ما على المحسنين من سبيل الى بسبب عليهم
 جناح ولا الى معانهم سبيل وانما وضع المحسنين موضع الضمير للدلالة على انهم متحررون
 في سلك المحسنين غير معانين لذلك والله غفور رحيم والمسلم فكيف المحسن ثم وجه الكتاب
 بين البابين ان المذكور في الباب الاول ان الاعمال البينات وانها لا تقبل الا اذا كانت
 ابتغاء وجه الله تعالى مع ترك الربا والعمل على هذا الوجه من جهة النية لله تعالى والرسول
 حيث ان العمل على وفق ما امر الله به ورسوله محبتا عما نهاه عنه ورسوله **هذا هو**
ابن مسير قال **هذا ما يحسن** هو ابن سعيد القطان عن **سما بن** بن ابي خالد الجلي النابك
 وقد تقدم لهم **قال** **هذا ما يحسن** بالافراد **فليس** **ابن** **ما** **الحاكم** **المهمل** **الرازي** **المعتمد** **ابن** **الفتح**
 الموهدة والجميمة نسبة الى جديته بفتح الموحدة بنت سعيد الكوفي النابك المحض
 ادرك جدي بفتح جاي بفتح الجيم صلى الله عليه وسلم فقبض هو في طريقه ووالده صحابي
 وهو عبد عوف بن الحارث ويقال عوف بن عبد الحارث وقيل بن ابي سمع خلق من الصحابة
 منهم عشرة اشهر لهم بالجنة وليس في النابك من يروى عنهم غيره وقيل لم يسمع من
 عبد الرحمن بن عوف وعنه جماعة من النابكين وجملة من تنفق عليها وهو موجود في
 اسناد ابن خالويه ابو داود ومن طرف احمد انه روى عن جماعة من الصحابة لم يرو عنهم غيره
 منهم ابو دكين بن سعيد ورواه اسلم في رضى الله عنهم فان سنة اربع او سبع وثلاثين
 او ثمان وتسعين روى له الجماعة **عن** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
المهملين **نسبة** **الى** **احمسي** **بن** **الغوث** **والغوث** **ابن** **الجميمة** **وكنيته** **جابر** **ابن** **عبد** **الله** **ابن** **ابو**
 نزل الكوفة ثم تحول الى قيس وبها توفي سنة احدى وخمسين وقيل غير ذلك له ثمانية حديث
 اتفقنا عليها على ثمانية والنود النجاشي بحديث ومسلم بن عبد الله وكان عمره عن الله يقول جابر
 يوسف هذه الائمة كنه روى عنه ابو عبد الله والتمذرد ابراهيم وامن ابن ابو زرعة
 برهم روى له الجماعة ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه تحديث بصيغة الجمع وبصيغة الافراد
 والعنفظة ومنها ان رواية كلام كوفيون ما عدا مسدود ومنها ان ثلثه منهم وبهم سمعوا
 وجابر يكتون بالجمعة الله ومنها ان هؤلاء الثلثة كلهم يكتون ومنها ان الاثنين منهم
 وبهم سمعوا وقيل بغيران وقد اخرج من ثلثة المؤلف في الصلوة والركوة والاسبوع والشروط
 واخرجه مسلم في الايمان والتمذرد في البيعة **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**

وعاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنة عشرة في رمضان فاسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
 المكاف اليه عنها الصلوة **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين** **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
 الباقى ان اردت **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين** **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
 الى الصواب اذا ارشدا رفا ليقيد بالمسلم من حيث الاغلب وانفسر على الصلوة والركوة
 اركان الاسلام لانها اركان وشهد بها ما اوجبها من العبادات البدنية والمالية واعلم انه
 كانت مبايعته صلى الله عليه وسلم لاصحابه في اوقات مختلفة بحسب حاجتهم اليها من جهة يد عهده او
 توكيده امر فلهذا تختلف الفاظها كما سيلا وقد اخرج جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن
 قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسمع الطاعة فلفظ في اسقط وانفسر لاسلم
 ورواه ابن جابر من طريق البرزعة بن عمرو بن جابر عن جده وراويه فكان جابر
 اشترى ارباعا لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب اليها ما عطيناك فاضروا من بطركا
 في ترجمته ان غلامه اشترى له ثوبا ثلثمائة فلما راه جالي صاحبه فقال ان تركت خبر من
 ثلثمائة فلم يزل يريده حتى عطاه ثلثمائة يذوق قوله فيما سقطت منه عليه ان المراد من
 الامور الباع عليها هو ما يطاق في كل هو المشروط في اصل التكليف قال الخطابي جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النية للمسلمين شرطا في الدين بايع عليها الصلوة والركوة فلهذا
 قولنا **هذا ما يحسن** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين** **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
 قبيلة البصري المودع بعاصم بالهمزة ووجه لقبه ولى لان العاصم اشهر المقعد وكان
 رحمه الله بعيدا عنه لكن اسمه بهذا اللقب مشهور بروى عنه الله يلى وقال كان بعيدا من
 العوامه وقال ابو خاتم اذا ذكرته عاصم فاضم عليه مع ابن المبارك وغيره وروى عنه النجاشي
 وغيره من اعلام روى عنه مسلم بواسطه والاربعة كذلك قال عبد الرحمن سمعت ابو يعقوب
 اخلف ابو النعمان في اخر عمره وراى عقله فمن سمع منه قبل الا خلفا فسمعنا جميع ما ينفرد به
 سنة اربع وعشرين وثلاثين **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين** **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
عن **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين** **قال** **ابن** **عبد** **ابن** **جابر** **الجليل** **الاحمسي** **ابن** **السين**
 مالك سمع جابر وعنه فلفظ من مالك وغيرهما من الصحابة وغيرهم وعنه جماعة من التابعين
 ومنهم لا يمشون وكان يخطب باسمه او قال يحيى بن معين ثلثة من سنة خمس وعشرين وثلاثين

[illegible][illegible]

صفة جنس تباين جميع صفات النفس وقولنا توجب تميز اجزاءها بوجوب تميزها
كالمجوزة وقولنا لا يحتمل التقييد خزان عن مثل الفلن وقولنا في الاسرار المعنوية خزان
عن ادراكها اسلان او ادراكها في الاسرار الظاهرة وقال بعض العلما لا يحتمل العلم فقال
امام الحرمين والغزالي نعم تحديه وقال الامام فخر الدين لا بد من ضرورة في ادراك
لولا لم يكن ضروريا بل من الضرورة في علم الكلام وانما قدم هذا الكتاب على سائر
الكتب التي بعده لان مدارك تلك الكتب كلها على العلم في عالم يقدم على كتاب الايمان
لان الايمان اول واجب على المكلف اوله افضل الامور على الاطلاق وشرها وكشف
لا وهو مبدأ كل خير على وعلا ومنشأ كل كمال وقاد حلا واما تقديم باب الوحي عليه
فلنوقف سورة الايمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه اوله اول خير نزل من السماء
الى هذه الامة **بسم الله الرحمن الرحيم فضل العلم** هكذا في بعض النسخ تقدم
على كتاب العلم والكلام على ما تقدم في كتاب الايمان وفي بعضها لم يوجد ذلك
بل الموجود كتاب العلم وقولنا **بسم الله** بالبحر عطف على فضل العلم على رويته من حيث
اسباب ادعاء العلم على رويته من جهة وقال المحقق العسقلاني في ضبطه ما رفع
عطف على كتابه ادعاء الاستئناف فافهم **ثم** او في رويته عز وجل في سورة المجادلة
يا ايها الذين امنوا اذ قيل لكم انفسكم في المجلس فتساقوا فسيروا فيه وليفصحا عن بعض
من قولهم ففصح عن اي شيء المراد بالمجلس مجلس يدل عليه قراءة عامه بجمع او مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يتفاسون به فافهم على اقرب منه وحرصا
على شماع كلامه وقيل المراد بالمجلس السبق قال في مدارك الغزاة كقوله تعالى فتعاهدوا
قيل كان الرجل ياتي الصف فيقول نفسي افيما بون طرهم على الشهادة فافصحوا
الله لكم فيما تريدون انفسهم في من المكان والرزق والصدور وغيره واذ قيل انشروا
انفسوا بالنسوة او لما اتمتم به كصلوة او جهاد او تفقوا من المجلس فانشروا وقررا
نافع ارباب عامه واول بكرة بخلفه وحفظ نصيب الشين فيها **رفع** بكسر العين لانه
مخزوم في جواب الامر **الذين امنوا** منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا واولوا بهم
عزف بخان في الاخرة **الذين امنوا** العلم درجات ترفع على تميز اي ويرفع العلم
منكم عاصمة درجاتها جميعا من العلم والعمل فان العلم مع عذوبة رتبة يقتضي

العمل المقرون به فزيد رتبة لذلك يقتضي بالعالم في افعاله ولا يقتضي
بغيره وقد جاني الاثار ان درجات العلما تنمو درجات الانبياء فان العلما ورتبة
الانبياء ورتبة العلم ورتبة بالامته وحموه من تعريف بها بلين وعن ابن
عباس من الله عن العلما درجات فوق المؤمنين بسبع مائة درجة ما بين
الدرجتين خمس مائة عام وروي ابن وهب عن مالك قال كان زيد بن اسلم
يقول في قوله تعالى نرفع درجات من نشأ بالعلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله تعالى نرفع الله الذين امنوا منكم الاية مدح الله العلما في هذه الآية و
المعنى يرفع الذين امنوا وادوا بالعلم على الذين امنوا فقط ولم يؤثروا العلم ورتبة
في دينهم اذ فعلوا ما امروا به وقيل يرفعهم في الثواب والكرامة وقيل يرفعهم في
الفضل والمزية في الدنيا والاخرى ان الرفع يشتمل المعنوي في الدنيا وعن علي بن ابي طالب
وحسن البصري وكنت في الاخرة اعني علوا الله درجات في الجنة وفي صحيح مسلم عن
ابن عبد الرحمن بن الحارثي وكان عامل عمر على مكة انه لقيه بعسقا فقال له من خلفك
فقال استخلفت ابن ابي سولي لنا فقال عمر رضي الله عنه استخلفت سولي قال
انه قاري لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر رضي الله عنه اما ان نبينكم فدا
ان الله يرفع بهذا الكتاب ابقوا ما يرفع به اخرين **والله بما تعملون خبير** يرفع
لمن لم يمشي الا ما اراد استكرهه وقوله عز وجل **بسم الله** وفي رويته وقيل **بسم الله**
اي سئل الله زيادة العلم بدل الاستعجال فان ما ادعى اليك ناله لا محالة واما
فتم هكذا لان ما قبله لان ما قبله نفي عن الاستعجال في نفي الوحي من جبريل و
ما قبله اي ما بعده في القراءة حتى يتم وجبه وكان كل نزل شئ من القرآن اذ
به النبي صلى الله عليه وسلم على وقيل ما امر الله تعالى رسوله بطلب زيادة في شئ الا في العلم
وقد طلب موسى عليه السلام الزيادة فقال بل استعك على ان تعلم مما علمت رشدا و
كان ذلك لما سئل اي راسل علم فقال انما فعتب الله عليه فلم يرد العلم اليه اكتفى
المؤلف رحمه الله في بيان فضيلة العلم بذكر ما بين الامم لان القرآن من قوي
البحر النافعة والاستدلال به اقوى من الاستدلال بغيره اوله لم يقع له حديث
من هذا النوع على شرطه واخره منه المنية قبل ان يلحق بالباب حديثا يابسه لانه كما

ارفعنا رءوسنا وحققنا الصلوة اذ اداها او عجزنا الصلوة وقتها وفي رواية قد ارهقنا
بالذكير لان ثابث الصلوة غير حقيق وفي رواية قد ارهقنا الصلوة لسكون القلوب
والغيب الصلوة اي اخراها عن وقتها وقال صاحب المعنى انما اخراها عن وقتها
الاخرى من ربهفت اثنى ربهفت من ربهفت منه وانما اخراها عن الصلوة عن وقتها افضل
طمانا ان يعملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لفضل الصلوة **سورة نوح** انا جملتها
وقعت حالاً من غير الحكم الاول فتكون حالاً من ربهفت او من ثابث فتكون حالاً من ربهفت
فانهم **فجعت** جو من افعال المفارقة بمعنى كذا **مسح** اي مسح اي غسل غسل حقيقاً
حتى يرى كانه مسح اي هو المراد في الآية والبدليل عليه ما في الرواية الاخرى راي قوماً
كانهم تركوا في ارجلهم شيئاً فهدوا رايهم انهم كانوا يغسلون غسل قريباً من مسح فلك
قال لهم يسفوا الوضوء فلا وجه في قوله الطحاوي انهم كانوا يمسحون عليها مثل مسح الاراس
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم عن ذلك وهدى بهم بالغسل فهو دليل على استحباب
ما كانوا يفعلونه من المسح اثنى على انه انما يكون الوعيد على تركه اغرض فلم يكن
الغسل في الاول فرضاً عندهم لما توجه الوعيد لان المسح لو كان هو المحمول فيما بينهم كان
بامرهم تركه وانما هم الى الغسل بدون الوعيد على قوله القاضي عياض ثم ان الارجل
جميع جلد هو من ثابته اجمع بالجمع فيفيد التوزيع فتوزع الارجل على ارجل ولا يقال
فعلى هذا يلزم ان يكون لكل رجل درة واحدة لان المراد غسل الرجلين والاول
والاثنين والغسل بعين المقصود سيما فيما هو محسوس **فاد** صلى الله عليه وسلم **بالمسح**
سورة وهو موضع الاستدلال على انه ربهفت عن رفع الصوت بالعلم قال حافظ السبكي
وانما يجوز ذلك حيث تدعو الى جهر الية بعد اكثره جمع او غير ذلك هذا قول ومجلس حفظه
والاخر جاهر عوا الى رفع الصوت واشد لانه ادخل في الزجر وقد ثبت في حديث جابر رضي
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب ذكر اسبغة ربهفت غيبه وعمل صوته محدث
اخره سلم ولا احمد في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة وذكر ابن جنيته
مررت باله خيفة مع اصحابه وقد انقوت اصواتهم بالعلم **ولم** فخرج على الانبياء واد
ما هو المخصص في قولنا سلام عليكم هي تعادل ويجوز ان يقال لمن وقع فيما لا يستحقه من حجاب
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه بحال لما عت من حرة

وقيل هو صديق بل انما هو قيل هو من المصادق التي لا يقال لها وهي كلمة عذاب
وهذا **لن عفا** خبر المحدث الذي هو ويل ومن جمع عقب بكسر القاف وهو المستأخر الذي
يمسك موخر شرارك الغفل وقال ابن القيم العقب ما صاحب الارض من موخر الرجل الى موضع
الشرار **من ان** بكلمة من ليل ويجوز ان يكون بمعنى في فانهم قال النور من عفا بل
لا صاحب الا عفا انقص من في عفا كخبره وشمل الغيرة وقيل المراد ان العقب يخص
بالعذاب اذ انقص في عفا والمراد من الا عفا التي رايها النبي صلى الله عليه وسلم كمن
الماء او المراد الا عفا التي صفتها هذه فيكون عهدية جنبية كما شرنا اليه لا كل الا عفا
من بين **اد** اي قال ذلك مرتين او ثلاثاً واشك من عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وفي الحديث فوائد منها وجوب غسل الرجلين في الوضوء لان المسح لو كان كافياً لما اوجبت
في ترك غسل العقب بالنار ومنها وجوب تعميم عفا الوضوء بالمطهر وان ترك لبعضها
غير محرم ومنها تعليمهم ببل وارشاده ومنها ان يجسد بعد بكم هو مذنب اهل السنة
ومنها جواز رفع الصوت في المناظرة بالعلم ومنها ان العالم ينكر ما يرى من التضييع
ويحفظ القول في ذلك ويرفع صوته لانه لا يملكها ومنها كذا المستند بوليدها وبالفقه فيها
نبيه قال ابن ربيع وفي هذا التوبيخ رفر من المصنف الى انه يريد ان يبلغ لغاية
في تدوين هذا الكتاب بان يستفرج وسعه في حسن ترتيبه وكذلك فعل رحمه الله تعالى
باب قول المحدث الذي يحدث غيره لا الذي يستعمل بالحديث السنوي صلى الله عليه وسلم
وسلم **حديثنا** **اد** اي بل منها فرق او الكل بمعنى واحد وفي رواية سقطت
وفي خبرنا وجه المناسبة بين هذا الباب والباب السابق ان المذكور في الباب
السابق رفع العلم صوته بالعلم لتعلم حى ضرور ذلك ويعلمون غيرهم بالرواية عنه
فعند الرواية عنه لا بد من ذكر لفظ من الا لفظ المذكورة فيحتاج الى معرفتها لفظه **اصطلاحاً**
وبل فرق بينها اولاً ومن هذا ظهر وجه ذكر في كتاب العلم هذا وفيه جنبه على ان المؤلف
ينبغي ان يعلم المستند بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **والجسد** بضم الميم وفتح
الميم احد شيخي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية وقال لنا الجسد في قوله قال الجسد
لا بد له من ما على ان سمعته فيجمل الارتفاع وهو حظ مرتبة من حدثنا وكخبره سواء كان
بزيادة لنا او لا لانه يقال على سبيل المذاكرة بخلاف حدثنا وكخبره فانه يقال على سبيل

حد ثوبان لما فعل الاصل وما انما يقتضيه الشرط كما سبق اليه الاشارة ما هي قال اي ابن عمر
 وهو ساقط في الرواية الاولى فوقع الناس في تحريك البوادي اي ذهبوا وكما ربه اليها دون
 قال عبد الله اي ابن عمر رضي الله عنهما فوقع بالقاء في الرواية الاولى بالواد في نفس ما لا يخفى
 وفي صحيح البخاري انه قال فظننت انها التخذ من اجل كذا الذي الى به وفي رواية فاستجبت اي ان
 الحكم علي ما رثم قالوا اي الصبيته من ابي بكر وعمر واليه هزيمة وليس على ما شهد به الروايات
 وغيرهم من ما هي في رسول الله قال في التخذ وعند المؤلف في التفسير من طريق نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجزوا لنا بشجرة كذا رجل
 المسلم لا ينجي في روقها ولا اولاد ولا ذكرا النقي ثلث مرات على طريق الاكتفاء فقبل في
 ولا ينقطع ثم ما ولا يعدم فيها ولا يبطل نفعها - الفقرة والعروة على الجملة متعلقان بالقراءة
 والعرض على سبيل التنازع وقيل بالقراءة ثم المفهوم من كلام المؤلف ان بين القراءة و
 العرض مساواة لان المراد بالعرض على ما قال به هو عرض القراءة بقوته ما يذكر بعد الترتيب فمقطعة
 على القراءة من قبيل العطف التفسير والمفهوم من كلام المؤلف ان بينهما عموم وخصوصا
 مطلقا لان الطالب اذا قرأ كان اعم من العرض ومن غيره ولا يقع العرض الا بالقراءة
 لان العرض عبارة عن بعض - الطالب اصل شيخة بعد اوسع غيره بحضرة فهو اخص من
 القراءة ونعقبه فمحمود يعني بالاطلاق لكنه ثم قال والتحقيق ان العرض بالمعنى الاحضار
 للقراءة وبالمعنى الاعم منها مطلقا وانما قلنا ذلك لان العرض له معنيان لانه انما ان
 يكون بقراءة اول والا اول السبع عرض فراقه والثاني عرض مساو له وهو ان يحن الطالب الى الحج
 كتب فيعرضه عليه فيا علم الشيخ ابو عارف فيسقط ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على
 فيه وحديث عن فلان فاخرت بك رواية عن وكذا وقول بل الحق ان القراءة بالمعنى الاعم
 والعرض بالمعنى الاعم بينهما عموم وخصوص من وجه على ما يخفى وجهه لكن لفظ ان المراد بها
 عرضا معينا مساويا فان العرض اذا اطلق يراد به عرض القراءة وما العرض بالمعنى الثاني
 فانما يطلق بالتفسير لا الاطلاق ثم عرض القراءة اعم من ان يقرأ عليه الطالب بنفسه فيحفظ
 او ان يابسمه عليه بقراءة غيره من كتاب او يحفظ وجهه الى سبته بين ابائين ان المذكور
 في الباب الاول هو قراءة الشيخ في المذكور في هذا الباب هو القراءة على الشيخ والسمع ولا كما
 قراءة الشيخ اقرى من القراءة على الشيخ والاعوى بسحق التقديم قدم الباب الاول على هذا

[illegible]

الصرف كلون كحس كرية المنظر فانه لون البرص ونقال المراد بالا بغير هو الا بغير المشرب
بجدة بدو عليه ما جاني رواته يحيى بن عمار قال ابيكم ابن عبد المطلب فقالوا ابو الاسود الم
قال حمزة بن الحوش هو الا بغير المشرب بجدة وقال الليث الاسود الذي في وجهه حمرة مع بيضاء
صاف وفيه جوارز تعريف الرجل بصفته من البياض والحمرة واسطوله وانقصه وكذا ذلك **فقال**
له صلى الله عليه وسلم الرجل الاصل ابن عبد المطلب يفتح النون على انه منادى مصاف
بجدة حرف النداء وفي رواته باثبات حرف النداء فقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم فقلت
اي سمعك او المراد ان الاجابة او نزل بغيره للصحيته في الاعلم منزله النطق انا
لم يجبه عليه السلام بخبرين لانه اصل ما يجب من رعاية العظم والادب حيث قال ابن
عبد المطلب ابيكم محمد لا يسامع قوله لا يجدها دعا الرسول فيكم كذا غابضكم بعضا
ثم انه اما ان يكون قوم مسلا ولا فان كان الاول كما هو فحق المصنف وقد رجع الغرض
عما من يحمل ما صدر منه من ترك الادب على انه لم يكن في ذلك الوقت واقفا على ادب
الشرع ولا على الفقه عليه انه كانت فيه بغيته من حفا الارباب وجهلهم كما ظهرت في
قوله بعد ذلك فشد عليك وفي قوله في رواته ثابت وزعم رسولك انك تزعجهم وان
كان انما في رجمه انظر على فلا حاجة الى الاعتذار **فقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم انه**
سألك وفي رواته فقال الرجل ارسألك فشد وكلمه الى الاول الى الشدة عليك
في المسألة وانما عطفه على قوله سألك فلا تجده كسبهم ويجزم على انه من الموحدة
قال يحيى فظ العترة ومادة وجدته الماض المضارع مخففة المصادرك يجب اختلاف
المعاني يقال في الغضب جرة وفي المطلوب وجود وفي الضالة وجودا وفي الحب وجودا
بافتح وفي المال وجودا بالضم وفي الغنى جده بكسر الجيم وتخفيف الهمزة المفتوحة على الهمزة
في جميع ذلك وقالوا ايضا في المكتوب وجاده ورسوله والمعنى هنا لا تغضب **على**
في نفسك فقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم سأل عابدا من الابد وراسي ظم لك فقال
الرجل سألك بربك البنا للضم اي بحق ربك ورب من فلك الله بالمد في الموضع
كلما لان فيه خبرين الاولى بتمزة الاستفهام والثانية بتمزة لفظ الجملته مرفوع على
مبتدأ خبره قوله **سألك الى ان سألهم فقال** وفي رواته قال صلى الله عليه وسلم
انهم غموا وجواب حصل نعم انما ذكرناهم بربك باوكانه مستشهد به في ذلك تاكيد

الصدة فان كلمة اللهم تستعمل على ثلاثة اشكال الاول للنداء المحض وهو ما وثقنا في هذا
بتمزة المستثنى كقوله اللهم الا ان يكون كذا والثالث للدلالة على تيقن المحب في الجواب
المفترق هو به كقولك لمن قال اريد فانهم اللهم نعم او اللهم لا كما نهى به تيقن مستشهدا
على ما قال في الجواب كقوله محمد بن يعقوب **قال** وفي رواته ابن عباس فقال اي ذلك الرجل **فقلت**
بفتح الهمزة وسكون وضم الشين والمعجزة اي ساكت وقال الجوهري شذت فلانا انشدها
اذ قلته شذت الله اي ساكت بالله كذا ذكرته اياه فشد اي تذكروا وقال يعقوب
في شرح استه اصله من الشيد وهو رفع الصوت والمعنى ساكت رافعا صوته **باب**
القسم الله بربك ان فصل اي بان فصل بين الجمع وفي رواته بن الخطيب وكل ما وجب
عليه وجب على امته حتى يقوم دليل على خصوصيته **السلوة** في رواته الصلوة بالاداء
على اربعة اجزاء فجزء وضعه بالفتح الاول اوجه ويؤيده رواته ثابت عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ان عليا حسن صلواتي يومنا وليتنا في **ايوم** **باب** **الليلة** **قال** صلى الله عليه وسلم اللهم
نعم قال الرجل **فشدك بالله الله انك ان تقوم بالنون وفي رواته تقوم بن الخطيب**
على تقدم في الصلوة **باب** **الشه** اي شهر رمضان والاثارة فيه منوعه الشخصة **باب**
اي من كوسته **قال** صلى الله عليه وسلم اللهم نعم **قال** الرجل **فشدك بالله الله بركت ان**
بن الخطيب **باب** **بذرة الصدقة** المعهود وهي الزكوة من غنياننا فقصرنا بن الخطيب **باب** **الصادق**
عطف على قوله ما خذ على فقرنا هذا خارج مخرج الاغلب لانهم معظم الاوصاف الثانية
ويمكن ان يكون ذكرهم رعاية المتقابلة **فقال** **ابن عباس صلى الله عليه وسلم اللهم نعم** ولم يفرغ
للج في رواته شريك بذه وقد ذكره مسلم وغيره في رواته ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
الجمهورية وابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن التين انما لم يذكره لانه لم يكن
بعد قيل وكان يحيى عليه السلام على ذلك ما جزم به الواقدي ومحمد بن حبيب ان قدوم ضام كان
سنة خمس فيكون قبل فرض الحج وفيه نظر من وجوه الاول ان في رواته سلم ان قدومه كان
بعد نزل النبي في اعراب عن سوال رسول رواته النبي في المائدة ونزلها متاخرا جدا
ان ارسل الرسل الى الله تعالى الاسلام انما كان ابتداءه بعد محمد بنه ومعظم بعد فتح مكة
شرفنا الله تعالى بروتها الثالث ان في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان قدومه
اطاعوه ودخلوا في الاسلام بعد رجوعهم اليهم لم يدخلوا بسعد وهو بكر بن هوزن في

الاسلام الالبعد وقصة حنين وكانت في شوال سنة ثمان فالتصواب ان قدوم ضمام
كان في سنة تسع وجرم ابن اسحق وابو عبيدة وغيرهما فقال **ابن المذکور** ان رسول الله
صل الله عليه وسلم **آمنت** باني بالذي **حيث** بين الوحي وهذا يجعل ان يكون اخبارا وهو
في حال المؤلف في سبيل الاشارة اليه ورجحنا ان عاصم بن ابي اياد انه جفر بعد رسوله
من ان رسول الله عليه وسلم ما جفر به رسول الله اليهم لانه قال في حديث ثابت عن ابن
رضي الله عنه عنده مسلم وغيره فان رسولك زعم وقال في رواية كريب عن ابن عباس
عنه انظر اننا كنا كنك وارتنا رسلك واستنظنا منه ما حكم اصل طلب علو الاسناد لانه
سمع ذلك من رسول الله ومن صدق ذلك ان يسمع ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله ويجعل ان يكون قوله **آمنت** انما ورجحنا ان يكون قوله زعم وارجحنا
الذي لا يوثق به كما قال ابن اسكيت وغيره قبل وفيه نظر لان الزعم يطلق على القول
ايضا في نقد ابو عمرو الزاهد في شرحه فيجب عليه ان يسمي به من قوله زعم
مخفى في مقام الاحتجاج وقال محمود بن الحسن اصل وضعه كما قال ابن اسكيت واستعماله
في القول المحقق مجاز في الاحتجاج الى قرينة ثم انه مما يؤيد كونه اخبارا انه لم يلبس
التوحيد عن عموم الرسالة وعن شرايع الاسلام ولو كان انما لطلب بحجة ثواب
لم يصدق في كماله كما في ذلك في قوله حيث استدل به على صحة ايمان المقلد رسول
ولو لم يظهر له بحجة وكذا انما رايه ابن الصلاح حيث قال وفيه لالة الصحة ما ذهب اليه
العلماء من ان عموم المقلدين يثبوت وانما يكتفي منهم بمجرد اعتقاد الحق في ما بين غير
شك في انهم لا يفتقرن وذلك انه صلى الله عليه وسلم فرضنا ما على اعتد عليه في
رسالته وصدق بحججه اخباره اياه بذلك ولم يكره عليه لم يقل له يجب عليك في ذلك
النظر في بحر انه لا يستدل بالادلة القطعية انتهى مما يؤيد كونه انما ما حدث ابن
عباس رضي الله عنهما عن ابن اسحق وغيره ان بن سعد بن بكر بعثوا ضمام بن ثعلبة
الحديث وفي آخره حتى اذ فرغ قال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **انا**
رسول من **وان** كلمة من موصولة ورسول مضاف اليها ويجوز ثبوتها وكثير من لكن
لم يأت به رواية من كسرة الميم فوجي **وانما** كسرة لاضاء المعجمة **بن ثعلبة** بالثبوت
المفتوحة والهمزة الموصولة **ان** فوجي **سعد بن بكر** بوزن وبنهم انما رسول الله صلى

عليه وسلم وفاروق بن سعد وقيل شثن منها سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد
بكر وفي المثل لكل واحد بنو سعد ووقع في رواية كريب عن ابن عباس رضي الله عنه عنده
البطر ان جابر بن عبد الله بن كبري رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من مشركي
يهم فقال انا ورفقة قومي ورسولهم وعنده احمد بن محمد بن سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة
وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم علينا فذكر الحديث وراود مسلم في اخر
الحديث قال الذي نفكك بالحق لا اريد عليهن ولا نقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن صدق ليدخلن الجنة ووقع في رواية عبيدة بن عبد الله بن عمر عن المقبري عن ابيه
ان ضماما قال بعد قوله وانا ضمام بعد ثعلبة فاما هذه اللفظة ان كنا نشترها عنها في الاحتجاج
يعني الفوجي فلان ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ففقه الرجل قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول اني حسن مائة ولا اوجز من ضمام ووقع في حديث ابن
عباس عنده ابو درود فاسمعا ابو درود قوم كان فضل من ضمام وفي حديث من يقول
غير ما ذكر منها قبول خبر الواحد لان قوم ضمام لم يقولوا له لا تقبل خبرك عن النبي صلى
عليه وسلم حتى ياتينا من طريق اخر ومنها جواز الاستحسان على الخبر لعلم اليقين وفي سلم
في الذين خلق السما وخلق الارض ونصب هذه بحال الله رسلك قال نعم ومنها قوله
نسبة الشخص الى جده اذ كان في شهر من ابيه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
انا ابن عبد المطلب فان قلت كيف قال عليه السلام ذلك وكان يكره ان ينادى
الى الكفار فاجاب انه عليه السلام قال ذلك لرواها عبد المطلب شهيرة كانت احدا
ولا تل شوته عليه السلام فذكرهم بها وكذا في الامم على الصدق **رواه** وفي رواية و
رواه ان الحديث المذكور **سوس** هو ابن اسمعيل ابو سلمة المنفري السنوذي المصري
وقد مر في باب كيف كان به الوحي وهو شيخ البخاري لكنه يحتمل ان يكون عن
شيخه سوس بالواسطة فيكون تعليقا وفائدة ذكر الاستشهاد به في تقوية ما تقدم
وقال المحقق العسقلاني واما علقه البخاري لانه لم يخرج شيخه سليمان بن المغيرة
وتعليقه محمود بن الحسن بن قريش له حديثا واحدا وقال احمد بن حنبل فيه ثبت ثبت
نقته وقال ابن سعد ثقتنا وقال شيخنا بل المغيرة وقال ابو داود والطحاوي
كان من جناتنا سوس سمع الحسن بن علي بن فضال في كنف يقول لم يخرج

بن الخط ب ثم ان الحكم الذي ادعاه من ان عباده اذ كان مذكورا بين الصالحين لا بد
من الاصطلاح على عباده بن مسعود فهو ردد وقال الخطيب من اهل الصلابة انه اذا قال
المصري عن عباده فمراة عباده بن عمرو بن العاص اذا قال الكوفي فمراة عباده بن
مسعود وجعل مصر في قلبنا بل وكذا كذا في يحيى بن سعيد الانصاري المدة واما كذا
السنن في نسخة امام دار النجدة ذلك ان ما ذكر من انما دلالة ذلك به على حد قوله ثلث عدل
بين ذلك ان ما ذكر من الفاضل البكر او كل واحد منهما باثر يجوز الادوية لكل منهما اما عب
ابن عمر بن عاص فانه روى عنه انه قال كنت اري الزهري ياتيه الرجل بكتاب لم يقرأ
عليه ولم يقرأه عليه فيقول ارد به عنك فيقول نعم وقال ما فعلنا نحن ولا مالك الا عرضا
واما يحيى مالك فان الاثر منها بذلك اخرجهم يحكم في علوم الحديث من طريق اسمعيل بن
ابراهيم قال سمعت خالي مالك بن انس يقول قال يحيى بن سعيد الانصاري لما روي
الى العراق انقطعت الى مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى ارد بها عنك قال مالك فكنسها
ثم بعثها اليه وروى الزاهر بن زكريا عن طريق ابن ابراهيم ايضا عن مالك قال من وجده
التحليل في ذلك على العالم فزانه وانت تسمع ثم يدفع اليك كتابه فيقول ارد به واذعن **ابن**
بعض اهل يحيى بن مكنة والمدة منه اما هو اليها قال لا حتى يرد بها هو اليها فاما كذا فغيره
والطائف كذا سميت به لانها حجت بين كذا وكذا والمراد بذلك البعض شيخ المولى محمد
ذكر ذلك في كتاب النوادر في صحة ما رواه بن جهم بن يحيى بن مسعود واما كذا في
ابن ابي شيبة بن مسعود واما كذا في رواية الى امير السرية بن جهم بن يحيى بن مسعود
من يحيى بن ابراهيم بن ابي جهم بن مسعود بن جهم بن يحيى بن مسعود بن جهم بن يحيى بن مسعود
ابن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود
لا تقرأ بجمعة في تلخيص كذا وكذا في حديث جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود
انه قال لا اذ اسرني بوجع فافتح الكتاب فلما بلغ ذلك المكان الذي عنيته بن مسعود بن جهم بن مسعود
وسم فراه اى فتحه فراه على انما من ابراهيم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود
بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود بن جهم بن مسعود
ولا شك من احد اذ جمع رجلا من مفسر الباقين فلقوا عمرو بن الحنفى وسعه غير ان بخارة
فغير بن مسعود فكان اول من قال في الاسلام انما سمعوا من ابيهم وعلموا ما كان

201

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود قد جاء وكان من المهاجرين الاولين
ولما كانت فيه عاتبة وقيل انه شهد به را ولم يذكره الزهري ولا موسى بن علقمة ولا از
اسحق في البدر بين ورسول الله في زمن عمر بن الخطاب فاداه على الكوفة في ذلك
فقتله طوعا وبه فانه قال ملكهم قبل ان يطلعك قال لا قال له واطلق من معك من
اسرى المسلمين فقبل ان يسله فاطلق معه ثمانين اسرا من المسلمين فكان يصحابة من
الله عنهم يقولون اني قبلت ان يسل عبيد الله فاطلق الله تلك الفقة ثمانين اسرا من
المسلمين توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه **باب** في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك الرجل ان اى بان **يدفعه الى عظيم البحر** وهو المنذر بن سادس بالسبب المملو
وفتح الرواد فاقال الى عظيم البحر ولم يفل الى ملك البحر لانه لا ملك ولا سلطة للكفار
او انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن دله في البحر فبقيت النسيئة بعد بين البصرة
وعان قيل يقال لينا فقط وفي العباب قال الخذف يقال هذه البحار وانتهينا الى البحر
وقال الزهري انما اخذوا البحر لان في ناحية فراه بحيرة علبا باب الاحاد في بحرها بين
البحر الاخر عشرة فراسخ قال وقد رت البحرية ثلاثة اميال في شطها ولا يغيب ماؤها الكد عاق
والنسيئة الى البحر بحرا في وقال ابو محمد الزهري سالتني الكندي وسال الكلبى عن النسيئة
البحر الى الخمسين لم قالوا بحرا في حصن فقال الكلبى كرهوا ان يقولوا حصن في
النونين وقلت انكرهوا ان يقولوا بحر في النسيئة الى البحر **فدفعه الى عظيم البحر**
فدفعه اليه ثم دفعه عظيم البحر فانها فبقيت في الكلام حذف الى **البحر** كلف
ونفتح وهو فارس موب خسر وجمع على الكسرة على غير قياس لان في سة كسرة ونفتح الرا
وقد مر ان كسرى لقب الكل من ملك الفرس في ان قبضه لقب الكل ملك الروم والمراوم هنا هو
بن هرير بن انوشتران وليس هو انوشتران كما توهم **فدفعه الى عظيم البحر** وفي رواية اخرى
فدفعه الى كسرى **فدفعه الى عظيم البحر** كسرى السبب ان قال ابن شهاب الزهري راوي
حديث فظنت ان سعيد بن المسيب يفتح اب وكسرى قال اسفا قس فيفتح رويانه وهو
اهم النابسين فظية النقيض وقد مر في باب الايمان هو العمل **قال** لما فرغ من بيع النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم ذلك عظيم فدفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اى بان **فدفعه الى عظيم البحر**
بفتح الراء المشددة اى بالتمزيق **فدفعه الى عظيم البحر** وهو من قبل

قوله فظن كل الظن ان لا يلقيا ومعناه ان يعرفوا كل نوع من التمزيق فظنوا في
ان ابنه بشير وبه سلطة الله عليه فقتله بن ذوق بطنة سنة سبع ثم لم يلبث بعد ان سنة
اشهر يقال ان ابره وبشر لما اتفقا بالملك وكان ما هو عليه ففتح خزانه الادوية وكتب
على خفيه اسم الله وراى النافع ليحيى وكان ابنه مولعا بذلك فاقال في ذلك فقتل اياه
ففتح خزانه فرأى حقه فقتلها ولما مات من ذلك اسم ولم يقيم لهم بعد الله تعالى فقتل
او غير عنهم الا قال ومالت عنهم السعادة ووقبلت عليهم بحسنه حتى انقضوا من ابرهم
وزال من جميع الارض ملكهم وضحى بدعوتهم صلى الله عليه وسلم في خلافة عمر بن الخطاب
نوحيه بسعد بن ابوقاص رضي الله عنه الى اعراف وقال ابن سعد لما فرغ كسرى كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى باذان عامله في اليمن ان ابعث من عندك
رجلين جليين الى هذا الرجل الذي في البحر فليبا في بحره فبعث باذان قهرمانا ورجلا
اخر وكتب معا كتابا ففقد ما الكندي فعاكنا ب باذان والنبي الى صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الاسلام وقرأ فيها نزل وقال لها ابلغا صاحبك ان
ربك قتل ربه كسرى في هذه الليلة سبع ساعات مضت منها وهو ليلة الثلاثاء العشر
مضين من جمادى الاولى سنة سبع وان الله سلط عليه ابنه بشير وبه فقتله وقال ابن
لما مات وهو الذي كان باليمن على جيش الفرس كسرى ابنه اى ابن وهرز ثم غلبه وولى
باذان فلم يزل عليها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فبقيت عن الزهري انه قال
كتب كسرى الى باذان انه بعث ان رجلا من جيشه فخرج من فسر اليه فاستنبه فان
تاب دلا فابعث الى بره فبعث باذان كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني بقتل كسرى في يوم كذا وفي شهر كذا
ان باذان الملك قال ان كان نبيا سلكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري فلما بلغ ذلك باذان بعث باسلامه ورسلا
من سعد بن اعرس وفي الحديث فوات منها جوارا كذا به بالعلم الى البلدان ومنها جوار
الدعاء على الكفار وادرا لادب وادبا الى الدين ومنها ان الرجل الواحد بحرس في حمل
كتابا يحاكم الى الحاكم وليس من شرطه ان يحمله شاهدان في بضع انقضاه اليوم انا
حلوا على شاهد من اطران الناس من افساد فاضبط فذلك التخصيص الدعا

والعروج والاسوال بشاهد من ثم ان وجهه دلالة الحديث على مكانته بين شروا ما وجه
 دلالة على كماله فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ناول الكفا برسوله وامره ان يجبر عظيم
 والبحر من بان هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن سمع ما فيه ولا تراه
عنه فاما خبر من مقال بصيغة الفاعل ابو الحسن وفي رواية ابو الحسن من مقال المروزي
 البخاري النوفلي عن الامام محمد بن روي عن ابن المبارك وكيع وروي عنه احمد بن حنبل
 ابو زرعة وابو حاتم وغيرهم في الخطيب كان ثقة وقال ابو حاتم صدوق في نزل بغداد وارتحل
 الى مكة وجاء بها حتى مات اثنى عشر سنة وعشرين **قال ابن ناوي** وفي رواية حديثنا
عبد الله اي ابن المبارك لانه اذا اطلق عبد الله فمبين بعد الصيغة فاعلم ان ابن المبارك
 كروفي قد سبق ذكره في الوحي **قال ابن ناوي** شعبة بن الحجاج عن **قادة** بن دعامة السدوسي
 البصري الا انه قد مر في باب من الابان ان يثبت لاجنه **عن الحسن** بن مالك رضي الله
 عنه وقد سقط في روايته بن مالك ومن لطف هذا ان فيه الحديث والاختبار
 والعقبة ومنها ان روايته ما بين مروزي واسطوي وبصري ومنها ان روايته اتمه اجلا و
 اخرج منه المؤلف اجماعا وفي اللباس وفي الاحكام ايضا وخرج مسلم في اللباس
 وخرج النسائي وفي الزينة وفي السير وفي التفسير **قال ابن ناوي** قال **ابن ناوي**
عليه وسلم اي امر الخاتم ان يكتب فقيه مجاز والفتوة العرف لان العرف ان لا يبرأ
 الكفا بغيره غالبا فافهم **قال ابن ناوي** الى الجمع او الى الروم كمال الرواية بها في كتاب اللباس
 عند المؤلف **اوراد** ان **ابن ناوي** شك من الرازي قبل هو **الشيخ** قبل صلى الله عليه وسلم
انهم اي الروم والجمع لا يقال انه رضا قبل النفع الفرضية وهي قوله **ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
مختوما وقد جازي بعض طرق الحديث عن ابن رضي الله عنه لما اراد النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يكتب الى الروم وفي بعضها اناس من الروم في سلم الى ان يكتب الى
 كسرى وقبصره بخاش فقبل انهم لا يقبلون كتاب الا مختوما وانما كانوا اذ كان ذلك خوفا من
 كشف اسرارهم اشعارا بان الاحوال المودعة عليهم ينبغي ان تكون مما يطلع عليها غيرهم
 وعن ابن رضي الله عنه ان ختم كتابه بالسلك والفضة سنة ست مائة وقد قيل في قوله
 نزل الى القون بكرم انها اذا قالت ذلك لانه كان مختوما **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
 فان فيه لغات المشهور منها اربعة ففتح الله وكسرها وختمها بفتح خي وجمع خواتم

203
 رخصت اذ لم يسته وانما هم الطين الذي يختم به **من ففنه** ففنه يكون الغاف
 منذ جره **محمد رسول الله** اي هذه الكلمة محمد رسول الله ففنه ففنه ففنه ففنه ففنه
 صحت به الرواية **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
 الكرمية صلى الله عليه وسلم هذا من باب اطلاق رسم الكل على الجزء لان الخاتم ليس في يده بل
 في الاصبع وفيه قلب ايضا لان الاصبع في الخاتم في الاصبع فهو من قبيل قولهم
 عرضت الناقة على كذا **فقلت** الفاعل هو شعبة لقادة **من استغفها مئة قال**
محمد رسول الله **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
 وفيه من الغواصة غير ما ذكرنا لانه انما من اجل فقهه واستيفاف العدو وجمالا لا يفر وجواز
 الخاتم من ففنه بل جاز وهو مجمع عليه وما روي عن بعض اهل الشام من كرايته
 لبسه الا الذي سلطان فتا ذمروا ووجهوا ايضا على ختم خاتم الذهب على الرجال وما
 روي عن ابي بكر محمد بن عمرو بن خرم من ابا حنيفة وروي عن بعضهم من كرايته فقال
 النوفلي هذا ان يقتل بالطلون وما حل الخط به انه بكره لثالث الختم بالفضة لانه
 من زنى الرجال فقال النوفلي ايضا انه ضعيف او باطل لا اصل له وجواز الختم من زنى
 نقش اسم صاحبه ونقش اسم الله تعالى فيه بل فيه كونه منه وبالله وهو قول مالك ابن
 المكي وغيره من اهل السير وفيه التيسير ايضا على ان من شرط العمل بالمكانته
 ان يكون الكتاب مختوما يحصل الا من من توهم تغيره لكن قد يستغن عن ختمه اذا
 كان محيا بل عدلا موثقا ورسوله علم **باب من قعد حيث ينبغي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
الحمد فاعل يتبين اي هذا باب يتعلق بمن قعد فافرا المجلس **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
 وفتح النعمان وهو يخلل بين اثنين كما قال النوفلي وقال النعمان في الغرض بالفتح
 فاللام والغرض بضم فاءه في قوله **ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
 لغتان ففرجه التهم وقال ايضا الغرض بالفتح النقص من التهم وقال لا يهرى الغرض
 الاخذ من التهم وذكرها فتح النعمان وكسرها وقد فرج له في الحلقه والعصف ويجوز ذلك
 بفتح العين يعرج بضمها ولم يذكر بجرها في الغرض بين اثنين غير التهم في
 من التهم غير النعمان **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**
الحلقه بالكان الا لام وكل كجه بفتحها **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي** **قال ابن ناوي**

منه ان المستغرق في العبادة يستعطف عنه الرد ولم يذكر ايضا انها صليبا بختمه المسجده
فاما ان يكون ذلك قبل ان تشرع او كانا على غير وضوء او وقع فلم يقبل لانها كانتا بغير
ذلك من الغفلة او كان في غير وقت تنقل من الاوقات المذكورة **فاما بفتح النمر**
تفصيل لا حواله لهم **بها** **فراي** **فرجة** بفتح الفاء في رواية ابن عباس **فرجة** بفتحها و
قد تقدم انها لقان في المحلقة بالكان اللام **فجلس** **فيها** **اي** **فرجة** او **فرجة** او **فرجة**
واما **آثار** بفتح الخاء **اي** **الثاني** من **الاشياء** **فجلس** **عليها** **وسبق** **من** **ذلك** **استجاب**
التحقيق في مجازي لذكر العلم وان من سبق الى موضع منها كان احق به **واما** **الاشياء**
فادبر **من** **الادبار** **وهو** **التولي** **واما** **بها** **اي** **سما** **في** **ذاته** **ولم** **يرجع** **فلا** **فرغ** **رسول** **اه**
صلي الله عليه وسلم **اي** **عالم** **ان** **مستغلا** **به** **فرحطة** **او** **تعاليم** **العلم** **او** **الذكر** **او** **الخود** **لك**
قال **الا** **بالتحفيف** **حرف** **بنية** **يحمل** **ان** **يكون** **الغزاة** **للاستفهام** **ولا** **للتعجب** **خبر** **لم** **عن**
النور **الثلثة** **و** **فر** **الحكام** **على** **كائنهم** **قالوا** **اي** **رسول** **الله** **فقال** **ما** **اورد** **هم** **فما** **ون**
بفتح **النمر** **اي** **الحق** **الى** **الله** **او** **انتم** **الى** **مجلس** **رسول** **الله** **صلي الله عليه وسلم** **فاداه**
بالله **اي** **الله** **اي** **جازه** **ببظير** **فما** **بان** **فتم** **الى** **رحمته** **وجنبه** **بوذبه** **يوم** **القيامة** **الى**
ظل **رحمته** **فنبته** **الا** **اي** **الذي** **هو** **الانزال** **عندك** **وهو** **لا** **يصور** **فرح** **حق** **الله** **تث**
مجاز **عن** **لا** **رمة** **الذي** **هو** **ارادة** **الفعال** **بجرح** **فاذا** **كانا** **فيكون** **ذكر** **الملازم** **وارادة**
اللازم **وبسم** **مثل** **هذا** **مجاز** **المث** **كلمة** **والقابلة** **لحي** **في** **قولك** **ولم** **و** **المراد** **الله**
واما **المر** **بفتح** **نحو** **البصاف** **سبح** **اي** **ان** **ترك** **المراحم** **حياء** **من** **الرسول** **صلواته** **عليه**
وسلم **ومن** **اصح** **في** **قاله** **ان** **فاض** **عباده** **يقال** **معناه** **استجيب** **من** **الزنا** **ب** **عن**
المجلس **فعل** **رفيعه** **الثالث** **بوذبه** **بذا** **المعنى** **بجاء** **روايتهم** **اي** **كم** **ومض** **الاشياء** **فبلا**
ثم **بفتح** **سبح** **اي** **الله** **اي** **جازه** **بمثل** **فعله** **بان** **رحمه** **ولم** **يعاقبه** **وبذا** **اي** **فان**
قبيل **الاشياء** **كلمة** **ذلك** **لان** **مجاز** **تغير** **ذلك** **يعتري** **الانسان** **من** **خوف** **ما** **يتم**
به **وهو** **محال** **على** **الله** **تث** **فيكون** **مجاز** **عن** **ترك** **العقاب** **فيكون** **هذا** **ايضا** **من**
قبيل **ذكر** **الملازم** **وارادة** **اللازم** **واما** **الاشياء** **الثالث** **فان** **عن** **اي** **عن** **مجلس** **رسول**
الله **صلواته** **عليه** **وسلم** **ولم** **يبلغ** **اليه** **بل** **ولى** **مدبر** **افا** **عرض** **الله** **تث** **عنه**
اي **جازه** **بان** **سخط** **عليه** **وبذا** **ايضا** **لا** **اول** **واش** **فان** **الا** **عراض** **هو** **التفات**

الى جهة اخرى وذلك بغير مستقيم في حق الله تث فيكون محار عن السخط **ب**
المجاز **عن** **الرد** **ان** **استقام** **واعلم** **ان** **اعراض** **الله** **تث** **عنه** **محمول** **على** **الله** **وذهب** **مؤيد**
لا **العذر** **ويحمل** **ان** **يكون** **منافقا** **فاطلع** **ابن** **سلي** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **امر** **ه** **واما** **من**
ذهب **لعذر** **لا** **اعراض** **عن** **بنية** **صلواته** **عليه** **وسلم** **فلا** **يستحق** **لسخط** **الله** **وعقوبه**
تث **ثم** **ان** **الافعال** **الثلثة** **يحمل** **ان** **يكون** **اخبارا** **وان** **يكون** **اشياء** **لكن** **ما** **وقع**
فر **حديث** **ابن** **سلي** **الله** **عنه** **وما** **الافعال** **ثلاث** **الله** **عنه** **بوذبه** **كونها** **اخبارا** **فانهم** **و**
فر **حديث** **من** **النفوذ** **غير** **ما** **ذكرناه** **في** **الاشياء** **فصل** **ملازمته** **خلق** **الذكر** **والعلم** **وحلوس**
العالم **والذكر** **والمسجد** **وفصل** **سنة** **خلق** **المخلقة** **وقد** **ورد** **الترتيب** **فر** **سنة** **خلق** **المصنوع**
فر **الصلوة** **وجواز** **تختل** **سنة** **المخلوق** **مالم** **يؤذ** **فان** **خشي** **ذلك** **استحب** **مجلس** **حيث**
يتنهي **الثناء** **على** **من** **راحم** **فر** **طلب** **بجرح** **استجاب** **بالقرب** **بين** **العالم** **الكبير** **يسمع** **كل** **ما**
وان **من** **جلوس** **في** **مجلس** **علم** **فوق** **كف** **الله** **وايوانه** **قال** **ابن** **بطلال** **ولكن** **كجب**
على **العالم** **ان** **يؤذي** **المستعلم** **بقوله** **فاداه** **الله** **وان** **من** **قصد** **العلم** **ومجاس** **فان** **تختل**
ممن **قصد** **فان** **الله** **سبحي** **منه** **فلا** **يعذبه** **وان** **من** **حسن** **الادب** **ان** **يجلس** **المرا**
حيث **يتنهي** **فلا** **يقع** **احد** **او** **قد** **روى** **ذلك** **فر** **حديث** **الغيا** **واستجاب** **بالثناء** **على**
فعل **جسلا** **كالاستجاب** **وان** **من** **جرح** **عن** **مجاسته** **العلم** **فان** **الله** **يعرض** **عنه** **وجواز**
الا **اخبار** **عن** **ابل** **لما** **صلى** **احوالهم** **بخر** **فانها** **وان** **ذلك** **لا** **يقدر** **من** **الغيبه** **ثم** **ان**
اي **فقط** **العسقلان** **قال** **الم** **اقف** **فر** **شئ** **من** **طرف** **هذا** **الحديث** **على** **تسميته**
واحد **من** **الثلثة** **المذكورين** **والله** **علم** **باب** **قول** **ابن** **سلي** **الله** **عليه** **وسلم** **باب**
للتعجب **ولكنه** **كثير** **استجاب** **للكثير** **كجبت** **غلب** **حق** **صارت** **كانها** **حقيقة** **فيه** **مبلغ**
بفتح **اللام** **اي** **مبلغ** **اليه** **فجرح** **مجازا** **او** **صل** **الفعل** **وهو** **مجاز** **و** **رب** **اي** **من** **لوي**
وهو **يحفظ** **مع** **الفهم** **من** **مبلغ** **مع** **معلق** **بقوله** **او** **عنى** **ومعلق** **رب** **مخفف**
تقديره **يكون** **او** **يوجد** **ويجوز** **على** **مدرب** **الوكوفيين** **فران** **رب** **اسم** **ان** **يكون** **هي**
متدا **او** **او** **عنى** **جزء** **فلا** **خلف** **ولا** **تقديره** **والله** **علم** **رب** **مبلغ** **اليه** **عنى** **او** **عنى** **اي**
احفظ **وافهم** **لما** **قول** **من** **سما** **عنى** **من** **كما** **صرح** **بذلك** **ابو** **العشيم** **من** **منه** **في**
روايتهم **من** **طريق** **هو** **دع** **عن** **ابن** **عون** **لفظه** **فانه** **عسى** **ان** **يكون** **بعض** **من** **لم**

يشهد ادعى لما اقول من بعض ما يشهد بهذا الحديث المعلق او رده المؤلف
سناه في هذا الباب واما لفظ فهو موصول عنه في باب تحطية بمن من كتاب الحج
اخرجه من طريق فزة بن خالد عن محمد بن سيرين قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي
بكرة ورجل افضل من نفسي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن ابي بكرة
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اندرون اي
يوم هذا وافرزه هذا اللفظ وقد اخرج الترمذي في جامعه وابن حبان وصحاحه
في صحيحه من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول نظر الله امراسي متعالي في حفظها ودعاها فادارها الى من لم يسمعها
فرت حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى افقه منه قال الترمذي حسن وقال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين وخرج الترمذي ايضا من رواية عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
نظر الله امراسي متعالي في حفظها كما سمع فرت مبلغ ادعى من سماع وقال حديث
حسن صحيح ومن هذه النقول ظهر ان لفظ الترحمة في وضع في تخرج الترمذي في
في تخرج المصنف ايضا كما ان سناه وقع فيها ايضا فلا وجه لوقوع القطب لعلني
لفظ محمد بن ابي تخرج الترمذي واما ما عدم تخرج المصنف له والله اعلم ووجه
الما بينه وبين الباين ان المذكور في الباب السابق المبلغ الذي جال الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستفاد من الخبر الذي بلغ اليه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي هذا الباب بيان انه ربما يكون المبلغ ادعى من سماع **هذه** **مسند**
بن مسعود وقد تقدم فرأيت من الامان ان يجب لا خيرة انه قبل في ابائه انه
رفيقه العقب **قال** **مسندنا** **بشر** **لمكة** **الموحدة** وسكون المعجمة ابن الفضل بن
لاحق ابو اسمعيل الرقاشي البصري سمع ابن المنكدر وعبد الله بن عون وغيرهما
روى عنه احمد وقال ابي له المشي في التثنية بالبصرة قال ابو زرعة والوحاشي ثقة وقال
محمد بن سعد ثقة كان اكثر حديث وقال انه كان يصلي كل يوم اربعين ركعة و
يصوم يوما ويفطر يوما وكان عتيقا توفي سنة ست وثمانين ومائة روى له الجماعة
قال **صدايق** **ابن** **عون** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عون** **بن** **بفتح** **المهنة** **وبالنون** **ابن** **ارطبان**

البصري وارتبطان بفتح النزة وسكون الراء وفتح المهنة وتخفيف الموحدة والنون
سوى عبد الله بن الفضل الصفي بالراء والنون مالكة ولم يثبت له منه سماع وسمع
انفا سم بن محمد ومحمد بن محمد بن سيرين وغيرهم وروى عنه شعبة والثوري وابن
المبارك واخرون وعن خاتمة قال صحبت ابن عون اربعين سنة فاعلم
ان الاملا كما كتبت عليه خطيبته وقال ابو خاتم جوثقة وقال عمرو بن علق وله سنة ست
وسنتين ومات وهو ابن خمس وثمانين ويقال توفي سنة احدى وخمسين ومائة
وقال ابن حجر سنة خمسين ومائة على الصحيح روى له الجماعة **عن ابن سيرين** **محمد** **وقد**
في **باب** **اتباع** **ابن** **عبد** **الرحمن** **بن** **ابوبكرة** **بن** **البحار** **ابو** **بكر** **الموحدة**
وبالمهنة **ابن** **النفق** **البصري** **ابو** **اول** **مولود** **ولد** **فرا** **اسلم** **بالبصرة** **سنة** **اربع** **سنة**
سمع **اباه** **وعليا** **وغير** **هما** **اخرج** **له** **البحار** **ابن** **هنا** **وغير** **موضع** **عن** **ابن** **سيرين**
وعبد **ملك** **بن** **عمر** **وخالد** **الحذاء** **هذه** **عن** **ابيه** **قال** **ابن** **سعيد** **توفي** **سنة** **ست**
وسبعين **روى** **له** **البحار** **عن** **ابيه** **ابوبكرة** **وقد** **تقدم** **في** **باب** **المعاصي** **ابن** **هبة**
ومن **الطائف** **هذا** **الاسناد** **في** **حديث** **الضعفة** **ومنها** **ان** **رواه** **كلام** **بصريون**
ومنها **ان** **رواه** **ثلاثة** **من** **التابعين** **بروي** **بعضهم** **عن** **بعض** **عبد** **الله** **بن**
عون **ومن** **سيرين** **وعبد** **الرحمن** **بن** **ابوبكرة** **وقد** **اخرج** **سنة** **المؤلف** **في** **الحج** **والفجر**
الفتن **وبد** **الحلق** **واخرجه** **مسلم** **في** **البريات** **والنسائي** **في** **الحج** **والعلم** **ابن** **ابو**
يعني **انه** **كان** **يحدثهم** **فذكر** **النسائي** **بنسب** **النسائي** **مسلم** **عليه** **وسلم** **وفي** **روايته** **عن** **ابيه**
ان **النسائي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وهو** **طاهر** **ورواه** **ابن** **ابن** **عن** **ابيه** **قال** **ذكر** **بعض** **البحار**
النسائي **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ابن** **قال** **ابوبكرة** **رضي** **الله** **عنه** **حال** **كونه** **فذكر** **النسائي** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **وفي** **روايته** **النسائي** **عن** **ابوبكرة** **قال** **ذكر** **النسائي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال**
واما **حالته** **واما** **عاطفة** **عل** **ان** **يكون** **المعطوف** **عليه** **محذوف** **وقا** **فانتم** **تعد** **مقول** **قال**
المقدري **ان** **ذكر** **ابوبكرة** **النسائي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **بغيره** **هو** **يحمل** **الزل** **قبل** **الجدع**
وقد **يكون** **للاش** **وحل** **عن** **بعض** **العرب** **شربت** **من** **لبن** **يعمر** **وصر** **عش** **يعمر**
وفي **الجماع** **البغير** **بغيره** **الاش** **ان** **يجمع** **المذكر** **والمنث** **من** **ان** **س** **يجمع** **على**
ابوة **وابا** **عربا** **وعربا** **وان** **اريت** **حكما** **عل** **بعد** **قلت** **هذا** **بغير** **فاذا** **استنبهت**

قلت حمل اذ فاته بنو نعيم يقولون بغير وشعر كسيرة الموحدة والشيخ المعتمد والفتح
هو الصحيح هذا وكان ذلك القعود بين يوم النحر في حجة الوداع وانا فقد صل اليه
عليه وسلم عليه كما جئت الى اساع اناس قالوا عن النخا وظهورها ما به محمول
على اذ لم تدع حاجته اليه **واما حاله او عا طفة امك** اي امك **ان قيل** هو
جلال من له عنه بديل ما روى ان اس من طريق ام الحصين قالت حججت في ربي
جلال انصود بخطم **اي** حلة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو عروبة خارجة فانه وقع
في اسن في حديثه قال كنت اخذ ابرام النبي فاته صلى الله عليه وسلم فذكر تعفن خطم
فالحق فخط العنق فاولى ان يفسر به المصنوع من جلال لانه اخبر عن نفسه انه كان
محكما بزام فاته النبي صلى الله عليه وسلم قال لكن الصواب انه بنا ابو بكره فقد
ذلك في رواة الاسماعيل من طريق ابن المبارك عن ابن عون ولقطة خطم
الله صلى الله عليه وسلم على حلة يوم النحر وامك اما قال بخطمها واما قال بزام
ورفعه من ذلك ان اسك في قوله **خطم** **اي** بزام **اي** من دون ابو بكره لا من خطم
كسيرة النخا كما زعم هو كخطم الذي يشد فيه البرة ثم يشد طرف المقود وقد سبق المقود
زنا ما يقال ذمت البعير خطمته وابرة بغيرها وفتح الراء المحققة حقة من صغر
تجمل في كمن انفا البعير قال لا سمع تجمل في احد جانبي المنحرف وفائدة هذا ان زنا
صوت البعير عن الاضطراب والازعاج الراكبة قال في رواة فقال اي النبي صلى الله
عليه وسلم **اي** يوم هذا يقول القول **فكنا** **اي** بغير البرة اي النبي صلى الله
عليه وسلم **اي** بين الموكرة والتسيرة في ثيابهم الله حيث قال الخليل
اليسين سفيدة وجود احسن الى نوكه الوعد كما نوكه الوعد اذ قلت سا
نظم منك **سورة** **اي** النبي صلى الله عليه وسلم **اي** اليوم يوم النحر ان استفهام
تغزير اي هو يوم النحر كما في ثياب البطل كما في عبده اي هو كما في عبده قلنا
وفروا في قلنا **اي** حرف تخفف النغز تغية بطله سواء كان مجرودا او مغزوبا استفهام
حقيقة او توخي او تغزير كما في تخن فيه وفي قوله نغز استبركهم قالوا بل اجره ان نغز
مع التغزير مجرى النغز المجرد مع ان نغز النغز اثباته في رده بطل ذلك قال ابن
عباس من الله عنهما في الآية لو قالوا انهم كفروا لان نعم تصديق للمجر نغز او ايجاب

[illegible]

كما ثبت في الرواية حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه من اجواب الائمة
مراده مطلق الاخرى ما يعرفونه ولذا قال في رواية الباب في كتابه سبب سبب
وفيه اشارة ايضا الى تفويض الاسرار الى الجليل الى اشرار والاشغال عما يعود من الغفلة
المشهور قال القزويني سؤاله صلى الله عليه وسلم عن ائمة وسكوته بعد كل سؤال منها
كان لا يخفى فهو منهم ويعلمون عليه بكنيته ثم يستمر وعظمت ما يجبرهم به ولذا كان بالغ في تحريم
بذاته الاشياء وقال **فان عالمي سفلما بغير حق واما انكم اي وادعها ايضا واما انكم اي وادعها**
ثبتهما كذا في جميع عرض كسيرة المهنة وهو موضع المدح والذم من الاشياء سواء كان
في نفسه او في سلفه كذا قد روي في الاشياء المذكورة في النفس طلقا تغفل عن مصابيح كساح
ان الاول ان يغدر في ائمة كذا وادعها من لفظه الاشياء التي بمعنى ثبوت الاشياء بغير
حق فكأنه قال فان ائمة كذا واما انكم اي وادعها من غير حاجة الى تغدير في كل واحد
من ائمة ولا الى تنقيده بكونه بغير حق لا فائدة بمعنى الاشياء كذا وادعها هذا القيد **بغير حق**
محرمة يوم علم يذوق شهر كرم هذا في بلدكم هذا وماذا تشببه الله ما في الاسوال والاعراض في
حرمته باي يوم وبالشهر وبالبلد انهم ما كانوا يرون ائمة كذا وادعها حرمته اليوم والشهر والبلد كمال
ولكن في تحريمها ثبوت في نفوسهم مفرغ عنه بهم بخلاف الله ما في الاسوال والاعراض فانهم كانوا
في حجابية يستبجونها فاعلم ان اشرار بان تحريم دم المسلم وماله وعرضه كتحريم هذا اليوم
في هذا الشهر في هذا البلد واما اوقع تحريم اليوم المذكور وشبهها به لان الخطأ بانها وقع في
ما عفا عنه المحالون وانشده بينهم قبل تقرير اشرار ولذا اقم اسوال عنها باي يوم هذا
في شهر وخيند واما شبه اشياء بايها على من حيث الاشياء وانشده بينهم فلا
يرد ان ائمة به يخفى شبه من ائمة ومقتضى الحال ان يكون بالعكس فانهم قالوا هو في
وفي هذا التشبيه ليس على استحباب ضرب الاشياء في انفسهم بغيرها **بالبيع عقل مرو**
كسرة النعير لا انفاك كسرة بقوله **ان** اي ايها الضرب في المجلس **الف** عنه والمراد
اما ببيع النقول المذكور وبيع جميع الاحكام **فان ان** اي ايها الضرب **ان** ببيع كسرة
المشودة من ببيع **ان** اي الذي هو **و** اي ايها الضرب **ان** اي ايها الضرب الذي ببيع
منه صفة فعل النعير وفصل بينهما مع انها كما في اليه بقوله لكونه طرفا وفي نظره
سعة في جاز الفصل بين المتضامين في قوله قرشي بخير لا يكون ومدح في كسرة

يوما صخرة بعبيل فان قوله يو ما فصل بين ناحته الذي هو صفاء وبين صخرة الذي
هو صفاء اليه مع ان الفاصل غير جسي وقرينة من الفوائد ان العالم يجب عليه ببيع
العلم لمن لم يلقه وتبيينه لمن لم يفهمه وهو الميثاق الذي اخذه الله تعالى على اهل البينة
لأنه لا يكتونه وانما في اخر الزمان من يكون له من الفهم بالبس لمن تقدمه ولكن ذلك
يكون اقل لان عسى لا اطلاع لا يتحقق الشيء وان حاصل كحديث يؤخذ عنه وان كان خالا
بمعناه وهو ما جوز ببيعته محسوب في زهرة اهل العلم وان ما كان حراما يجب على العالم ان
يلوكة حرمته ويلفظ عليه ما يجب وانه يجوز خطبة على موضع عال ليكون الباع في سماعها
لما من وتبينهم له وان المال والدم والعرض من ائمة في حرمته **باب** بالتسوية وعدمه
وهو ساقط في رواية الاصيل **العلم قبل القول** **و** **يعني** ان الشيء يعلم اول ثم يقال و
يعمل به فالعلم تقدم عليها بالذات وكذا بالشرف لانه عمل القلب هو اشرف اغضاض اليد
قال ابن القيم ان العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبر ان الابر فهو متقدم عليها
مصحح للفتنة المصحح للعمل فبينه المؤلف رحمه الله عليه ذلك حتى لا يسبق الى الذهن من قولهم
ان العلم لا يرفع الا بالعمل فهو من اهل العلم والى في طلبه قال ابن بطال العمل لا يكون
مقصود الا بمعنى متقدم عليه هو علم ما وعد الله عليه من الثواب **بقوله الله تعالى** وفي
رواية عز وجل **فاعلم ان لا اله الا الله فبما علمت** **باب** العلم حيث قال اول ما علم انه لا اله
الا الله ثم قال **واستغفر لك ربك** اشارة الى القول والعمل والمعنى اذ علمت سعادته المؤمنين
وشقاؤه الكافرين فثبت على ما انت عليه من العلم بالوصد ائمة وحمل النفس صلاح
احوالها وافعالها وهنمها بالاشغاف لربك ولذنب المؤمنين والمؤمنات بالاداء
لهم من تحريم على ما يشهد في غير انهم بخطأ وان كان للبس صلى الله عليه وسلم لكنه بدخل
انما من حرمه صلى الله عليه وسلم فيه كما في قوله تعالى **باب** ايها النبي اذ اطلقتم الناس فافهموا
سيفان من عينيه عن فضل العلم فقال **انتم تسمع قوله تعالى** **فاعلم ان لا اله الا الله** **و** **استغفر**
لذنبك فانه بالعمل بعد العلم وينزع من الانية وليس ما يقولون فيكون من وجوب المعرفة
والانزع فيه وانما النزاع في انه هل يجب معرفته اوله ام لا فان اكثر من يكفي الا غفلة
بما نرم وان لم يعرف الا الله وهو المودف من سيرة السلف وقال طائفة ان ابا القاسم
فرصول الله بن عمر بن الخطاب وقال نحن ائمة يجب على كل خلف معرفة علم الاصول ولا يبيع فيه

على انه السمع والعقل وقال الزجاج معناه لو كان السمع سمع من غير يفهم او العقل عقل
 من غير لا شك ان ذلك اوصاف اهل العلم فالمعنى لو كان من اهل العلم يعلم ما يجب
 عليا فعلى به فتجوز ما كان من اهل العلم روى ابو سعيد محمد بن مرقع عن اهل الحاشية
 وعائنه ودعائه المومن عقله ففقد ما يفعله بعد ربه ولقد ندم اني رويتم في قوله
 لو كان السمع او العقل ما كان في صحاب اسير روى الحسن بن الحسن بن فضال عن اهل الحاشية
 بحقه اعظم من في الجواهر واغاب نفع العباد وهدى الدراجات وبنالون الرغى من ربه
 على قدر عقولهم ومناسته هذه الآية للترجمة من حيث ان المراد من العقل هنا العلم
 فان انكشافهم ان لو كان لهم العلم لما دخلوا النار في فلاة من جهنم من هو فانت
 قائم بوظائف الطاعات اما الدليل ساعته وام منصفه بحذف تقديره الكاف خير
 ام من هو فانت او منقطعة والمعنى بل ام من هو فانت كمن ينسب لغيره القنوت
 وهو ينسب الكاف الى المعاصي من لا يجتهد في الطاعات جنتها والاعمال الموصوف
 وفي قراءة من تخفيف الميم معنى ام من هو فانت كمن جعل له اندادا جدا
 فانما حالان من ضمير فانت والا والجمع بين الصفتين كجذرا لاخرة وبرزو رحمة ربه
 في موقع محال الا نسبنا في التعليق **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** نفى
 الاستواء لفرقتين باعتبار القوة العلمية بعد نفيه باعتبار القوة العملية على وجه ابلغ
 لمراد من العلم وفيه إشارة الى ان العلم غير العمل ولا علم بخبره فهو كالعدم وفيه زيادة
 عظيم الذين يفهمون العلوم ثم لا يفهمون ويفهمون فيها ثم يفهمون بالدين فهم
 الله جهته حيث جعل الفانين بسم العلم وقيل تقرير الاول على سبيل التشبيه كما لا
 يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي الفاضلون والعامسون ومناسته هذه الآية
 لترجمة ان فيها مدح العلم ودم الجهل وفي **ان الله عليه وسلم من ربه** ما لا يدرك
 ولا لا يفهم من باب التفعيل ان يفهم كما في رواية المستدرك في قوله العلم قال نعم لا يكاد
 يفهمون حديثا ان يفهمون والمراد العلم في الالحكام الشرعية ولكن ان يكون المعنى
 يجعله فغيرها على بال احكام الشرعية الفرعية عن اولها التفصيلية بالاستدلال والا
 هو الادلى لادنية يفهمه والبيان في علم من علوم الدين من التفسير الحديث والفقه
 ويشهد ذلك قوله **الذين** كما لا يخفى ثم ان المؤلف رحمه الله ذكره معلقا لكنه في حكم

الفصل عنده كما اورد في البصيرة ترجم وقد ذكره موصولا وبوجه بعد بين وان
العلم نعم فتشيد باللام وفي نسخة بالتعليم اي ليس العلم المعبر الا بما خذ عن الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام وورثتهم على سبيل التعلم والتعليم ففهم فيه ان العلم المعبر ليس
 الا علم الشريعة وهذا الواو من رجل للعلم لا يعرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه ثم
 ان هذا حديث مرفوع اورد به ابن ابي عاصم البظاري من حديث معاوية رضي الله عنه يعط
 يا ايها الناس تعلموا انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يروى به خبر يفهمه في الدين
 اسناده حسن المجهول الذي فيه اعتضد بحديثين وجه اخر روى الترمذي نحوه من حديث
 ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ورواه ابو نعيم الا صفها في مرفوعا وفي الباب عن
 ابيه المرواني مرفوعا انما العلم بالتعلم والحكمة بالعلم ومن يخرج خبره يعطه فلا عبرة بقول الكرام
 يحتمل ان يكون هذا من كلام البخاري **فيما ابو** جندب بن جنادة بنهم جميع فيها الغفار
 وقد مر في باب المعاصي من امرجى بغيره وهذا التعليق رواه الدارمي موصولا في
 من طريق الاوزاعي حدثني مرشد بن ابي مرشد عن ابيه قال انت اباؤوه هو جالس عند
 حجره الوسطى وقد جمع الناس عليه يستفتونه فاناه رجل فوقف عليه ثم قال المنة عن
 الغفار فرفع راسه اليه فقال ارفقت على **ووضع** الصمصامة بالعلمين وكذا الصمصام
 السيف اصارم الذي لا ينشئ على ما قال الجوهري او الذي له حد واحد على هذه **ورأى**
نفاه وفروا به الى الغفار وهو مقصود من هذا التعليق وذكره في **ثم** ثم نفاه في بعض
 النسخ وكسر الغفار في بعض النسخ ككلمة تشتمل التعليق والكثرة **سمعا من** وفي رواية
 من رسول الله **صل الله عليه وسلم** اي طمئت امة الله على انفاها وتبينوا **ان** غير
 نفهم انما المشاة النجاسة وكسر الجيم اي الصمصامة على اي على فها من اراوية قبل ان تقطعوا
لا تغفها اي لا يغفها تلك الكلمة وفي رواية احمد بن منيع عن سليمان بن عبد الرحمن انه
 عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن مرشد بن ابي مرشد عن ابيه قال جلست الى اباؤر
 الغفار اذ وقف عليه رجل فقال الم نهك ابشر المؤمنين عن الغفارة فقال ابو ذر
 لو وضعتم الصمصامة على هذه ورأى الى حلقه على ان انكرت كلمة سمعها من رسول الله
 الله عليه وسلم لا تغفها قبل ان يكون ذلك وحاصل المعنى انه يبلغ بحكمه في كماله
 ينشئ عن ذلك ولو عرض عليه الغفلة او وضع على فها سيف حرم على تعليم العلم طلب العلم

عن ابي عبيد بن كنان النجاشي حيث يطلق سفيان بروي عنه الغيايل بالبريد
به الا ان شوري **ابن** سليمان بن مهران وقد تقدم في باب علم دون ظلم
ابو شقيق بن سلمة الكوفي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو
من اجل صحابته بن مسعود رضي الله عنه وقد مر في باب خوف المومن ان يحبط
علمه **ابن** مسعود رضي الله عنه ومن لطائف هذا الاسناد وفيه الحديث
والاخبار والعقيدة ومنها ان روايته كوفيون ما خلا الغيايل ومنها ان فيه رواية بن
عن تابعي وليس فيه تدليس الا عمن كوفهم روايته مسلم من طريق علي بن مسهر عن
الاغش عن شقيق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسهر قال الاغش
عمر بن مرة عن شقيق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسهر قال الاغش
ثم سئل المراسلة بينهما وليس كذلك بل سمعه عن ابو زرعة لا واسطة وسمعه عنه بواسطة
واراد به الرواية التي فيه وان كانت غارلة فليكن ذلك من رواية علي بن عتبة بن
حيث انه سمعه من لا فليكن ذلك من سمعه عاليا ويدل روايته احمد سمعت شقيقا
يروا ابو زرعة وكذا اصرح الاغش بالتحديث عند المؤلف في الدعوات من رواية حفص بن
عيناث عنه قال حدثني شقيق في رواية اوله انهم كانوا ينتظرون عبد الله بن مسعود
ليخرج اليهم فيدركهم روايته لما خرج قال اما اني اخبركم بما كنتم تخرجون اليكم فذكر
الحديث وقد اخرج منه المؤلف في الباب الذي يليه وفي الدعوات ايضا واخره سلم
في التوبة والتمسك من رواية سليمان بن مهران قال **ابن** النبي صلى الله عليه وسلم **تجولنا**
بالخارج والداخل من حال الى حال على ريش خولا اذا نعوم ونقال حال الحال كقول
خولا اذا ساء رخصت رقيم عليه حتى لا المتعبد للشئ المصلي له وخولته الله ان يملكه
ايانه دخول الرجل حشمة او هو بالحشمة الى بطن الحشمة التي تشط فيها للموعدة فيفعل
وعن ابو عمرو الشيباني وهو المصوب وكان الاصحى يرويه تجولنا بالنون ونحو المعجزة
يقال تجول ريش اذا نعوم وحفظه الى جنب الحشمة فيه كقوله تعالى فقام الى
الجنب فحشتم الا انهم قبل ان يامر من العلل سمع الاغش بحديث به الحديث فغا
تجول بالنون فذه عليه بالنون فلم يرجع الى الرواية وكلما انقطع من جازم الرواية في
الصحيح من الاولى وكان الاصحى يقول علمه ابو عمرو وذلك لانه اذا شئت الرواية وصح

المعنى بطل الاعراض ووجه الجمع بين كان والفعل المضارع الذي هو تجولنا ان المراد بهما
الاستمرار فاجتمعهما بغية شمول الازمنة كما قال الاصوليون قوله كن حاتم بكرم الضيف بغية
تكرار الفعل في الزمان **ابو** شقيق بن سلمة الكوفي **ابن** النبي صلى الله عليه وسلم **تجولنا** وفي
لغة كرايته بزيادة الياء وهما لغتان فيها لا جلا كرايته **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي وفي
من الموهلة فان **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي قال في **ابن** م الا ان من دعا بغيره والمراد
سائهم لاسانته صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه قوله **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي
معنى الشفقة ان كرايته الشفقة علينا او صفته او حاله ان كرايته الشفقة علينا او طرية علينا
او متعلق بمحذوف اس شفقة علينا والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الصلابة في
اوقات معلومة ولم يكن يستغرق الاوقات بل يخرج منها ما يكون مظنة للقبول شفقة
وخوفا عليهم من الملل والضحك وحرصا على ان باخروا منه ثباتا وحرصا وهدا يوشانه
صلى الله عليه وسلم كما قال في وصفه غيره عليه ما غنم حريص عليكم المومنين رؤوف
رحيم جازم الله عن المومنين ما هو اهلته قال في الحفظ العسقلاني وبنفسه من الحديث
استجاب ترك المداومة في جحد في العمل الصالح خشية الملل وان كانت الموهلة مطلوبة
لكنها على قسمين اما كل يوم مع عدم التكلف اما يوما بعد يوم فيكون يوم ترك لا اخر
لتقبل على الثبات طويلا يوما في الاسبوع يوم الجمعة ويختلف باختلاف الاحوال و
الا شئ من الضابط حتى مع مراعاة وجود الثبات طويلا حتى على ابن مسعود رضي الله عنه
مع استلاله ان يكون اقفا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في اليوم الذي عليه
وان يكون اقفا بمجرد التحلل بين العمل والترك الذي عليه عنه بالتجول الثاني اظهر واخذ بعض
العلماء من حديث الباب كرايته تشبه غير الرواية بالرواية بالمواظبة عليها في وقت معين
وذا اختتم **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي **ابن** شقيق بن سلمة الكوفي
من كبت العبدى لئلا يبعد من مضرب كل باب البصري يكنى بالبروقية بندار شتم
به لانه كان بندار في الحديث جمع حديث بلده وبندار بضم الموحدة وسكون النون **ابن** شقيق
المعلمه وبارادى فطروى عنه السنة وابرهم حوledge وابو زرعة وابو حاتم وعبد الله بن
محمد البغوي ومحمد بن اسحق بن خزيمة وقال احمد كبت عنه كذا من حسين الف حديث
وعنه قال كبت من خمسة قرون ولسا لونه كبت وانا بن ثمان عشرة سنة وقال ولد

وادرجه فرودانه واز روزه بازاره ودرخواستن وشدن ووضوح السجود مني بشعوه و
 انظاره واخلو امين و بين ارحم الراحمين وضايقه حبه وروي له عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مائة حديث وثلثه وستمون حديثا انفقها على اربعة احوال واثنتي عشرة
 باربعة واصل حديث واحد وروي له الحجة ولبس في الصحابة معاوية بن صفير و فيهم
 معاوية فوق العشر من من لطائف هذا الاسناد ان فيه اثنتي عشرة واثمنا
 وثمانين رواية ما بين بصري و ايلي و مدني و منها ان فيه رواية التابع عن التابع **خطيب**
 حال من المفعول **يقول سمعت النبي** و فرور و رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** في خبر
بر و ان فيه من الارادة و هي عند الجمهور صفة مخصوصة لا حد طر في المقعد و بالوقوف قبل
 انما اعتقاد النفع و انما قيل سيل تتبعه الاعتقاد و هذا لا يصح في الارادة القديمة **خبر**
 ان منفعته و كماله و كثر خيرا فائدة التعميم لان النكرة في سياق الشرط كفي في بيان النفي
 فالمعنى من جميع خبراته و يحتمل ان يكون التثنية للتعميم و انما يقتض ذلك كما في قول
 له حاجب عن كل او شئنه ان حاجب عظيم و مانع قوي **يقول** ان يجعله فقيها في الدين
 و الفقه لغة الغنى و عرفا العلم بالاحكام الشرعية الشرعية عن اوليائها التفضيل بالاستدلال
 يقال فقه بضم فاء و صا الفقه له سبعة و فقه بالفتح اذ فطن و سبق غيره الى الفهم و فقه بالكسرة
 اذ فهم و الفقيه هو العالم سمي بالانه انما يعلم بغيره شئ بالكان له سبابة قال الحسن البصري
 الفقيه هو الذي ابدى الدنيا الرغب في الآخرة البشير و دينة المداوم على عبادة ربه و في الحكم
 الفقه العلم بالشئ و الفهم له و غلب على علم الدين لبيادته و فضله على سائر انواع العلم و لا
 يخفى ان المناسب هنا ما بهذا المعنى فيكون قوله في الدين تعريفا با علم ضمنا و اما المعنى
 النفوذ العام فيكون قوله في الدين لا يخرج ما سوى العلوم الدينية لا المعنى الحق بغير
 فهم كل علم من علوم الدين و متفكما كحديثه ان من لم يتفقه في الدين و لم يتعلم قواعد
 و ما يتصل بها من الفروع فقد حرم بغيره و قد خرج ابو يعلى حديث معاوية بن وجره و ضعيف
 و زاد في اخره و من لم يتفقه في الدين لم يبال الله به و المعنى صحيح لان من يعرف امور دينه
 لا يكون فقهيا و لا طالب فقه فصح ان يوصف بانه ما يريد بغيره و ذلك بيان ظاهر بفضل
 العلم على سائر الناس و فضل التفقه في الدين على تعلم سائر العلوم و هي اما طلبة
 او حالية مدخلا حال من الفاعل و من المفعول **انما** **اسم** فاعل من انفسه **والله**

يعطى تقدم لفظه فجعل له مفيدة للنفوة عند السكاكي و لا يتحمل التخصيص **الاسم** يعطى لا محالة و اما
 عند النحوي فيجوز ان الضا اي الله يعطى لا غيره و كجمله معطوفة على ما قبله و يمكن ان يكون حالية
 فالمعنى حينئذ ما انما فاسم الا في حال اعطى الله ثقت لا غير لان الحكم بانما انما هو بالنسبة الى التقييد
 الاخر من الكلام ثم حذف المفعول كجمله كالفعل الا انما بان المقصود منه بيان حقيقة
 الا اعطى لا تصدق الا منه سبحانه و ثقت فان قيل ان كلمة انما تقييد محض و المعنى ما انما الا فاسم فكيف
 ذلك و له صفات اخرى مثل كونه رسولا مبشرا نذيرا فاجواب ان الحكم بالنسبة الى اعتقاد
 فانه ورد في مقام كان است مع اعتقاد كونه معطوف فان كان يعتقد انه معطوف فاسم يكون
 من باب قصر القلب و ان كان يعتقد انه معطوف فاسم يكون من باب قصر الافراد ثم ان اد
 من هذه الغيبة اما قسمه عليه كبدل عليه و خبره صلى الله عليه وسلم اولان من اراد
 به خبرا فقهه في الدين فغناه حينئذ انما قسم بكم من غير تخصيص و منكم ما اوجى الى الله
 يوفق من يشاء منكم لفهمه و تفكره فغناه و هذا معنى ما قال فضل الله التوريش اعلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اعلم صبي به انه لم يفضل في قسمه ما اوجى اليه احد من امته على احد
 بل سوت في البلاغ و عدل في القسمة و انما التفاضل في الفهم و هو ارفع من طريق اعطاء
 و القدر كان بعض الصحابة رض الله عنهم ليسمى كحديث فلان يفهم منه الا انما لم يكن و سمع
 اخر منهم او من بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و اما
 قسمه بالنسبة كما بدل عليه ظاهر هذا الكلام لان القسم ظاهره في الاموال فغناه حينئذ انما صلى
 الله عليه وسلم لم يستأثر بشئ و منهم من مال الله ثقت و قد قال صلى الله عليه وسلم مالي
 مما افاء الله عليكم الا الحسن و هو مردود عليكم و انما قال فاسم لطيف النفسهم لغا فغناه في
 المعطى فالمال لله و لعباده و الله انما قسم باذن الله ما له بين عباده فمن قسم له كثيرا
 فذلك بقدر الله ثقت و من قسم له قليلا فذلك هو معنى قوله و الله يعطى فان
 قلت نعم هذا ما وجب المناسبة بين الكلام السابق و اللاحق فاجواب ان ورود الحديث
 كان عند قسمه المال قد خفف صلى الله عليه وسلم بعضهم بالزيادة حكاه و فقت ذلك و خفيت
 على بعضهم حتى تعرض وقال ان هذه قسمه فيها تخصيص لاس و عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بقوله من يرد الله به جزا يعني من اراد الله به بغيره بغيره في نفسه و امور الشرع لا
 تعرض له ليس على وفق خاطره و الا لا ركة لله و هو الذي يعطى و يمنع و يزيد و ينقص النبي

صلى الله عليه وسلم فاسم وليس يعطى حتى يثبت اليه الزيادة او النقصان وقال العادوني
 فهو ليس على انه يعطى بالوجه **ولكن نزول هذه الامة** اي الجماعة المحمدية يعني بعضهم كما سيجي
 تفصيله الا انه في الاصل الجماعة قال لا خفتن مني اللفظ واحد والمعنى جمع ولو خفتن
 من مجموع امة وفر حديث لولا ان الكلام بامة من الامم لمرت بغيرها وبطريقه امة
 قال لا خفتن مني قوله ثلثي كنتم خير امة اخرجت للناس من الله وحين قال ثلثي اذكر
 بعد امة وقال ثلثي وثلاثون اخرا عنهم العذاب الى امة بعد ودة من حين اهلكوا والاشيا
 الانبياء واصل الجماعة ليخرج ايضا والامة بالكة لغة في الامة ومعنى الامة ايضا **فانه** لفظ
 نزول على خبرية **عنه** اي على الدين الحق حال كونهم **غيرهم** من اي الذي **خالفهم**
 غاية لقوله **ولكن نزول بامة** اي قيام الساعة وزمانه قبل فيزوم منه ان لا يكون
 هذه الامة يوم القيمة على الحق لان حكم ما بعد الغاية في لغة ما قبلها وهو ما قبل قيل فالحق
 ليس المقصود منه معنى لغاية بل هو مذكور كما كيدنا بذكر قوله ثلثي ما دون سموات
 والارض وقيل المراد من قوله على امر الله هو التكليف ويوم القيمة ليس بان التكليف
 وقيل المراد بامر الله في قوله حتى بان امر الله الرجاء التي تقبض روح كل من كان في قلبه
 شئ من الايمان ويتبع شرائ الناس فيعلمهم تقوم الساعة وقيل هي فاية لقوله لا يغيرهم
 وهو اقرب والمراد من قوله امر الله الامم المعنى حتى بان بامة بامة فيغيرهم حينئذ يمكن
 ان يكون المراد من امر الله يوم القيمة ذكرا لغاية لنا كيد عدم المضرة كانه قال لا يغيرهم
 ابدا لانه لا يمكن تغير يوم القيمة فان قلت اذا جاز الدجال مثلا وقتلهم فقد تغير فيهم الجواب
 ان ذلك ليس بمضرة في الحقيقة ان كانت مضرة بظواهرها على تقدير تغير امر الله بامره
 الله فالامر ظاهر بهذا ويجوز ان يكون غايته لكل الفاعلين على سبيل التنازع فاما لوقف
 حين حتى بان امر الله وبين الى ان بامة امر الله ان محو وحق يجب ان يكون آخره من الشئ
 او ما يلاق آخره امة قال ان خشي في قوله ثلثي ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم النور
 بينهما ان حتى تحققة بالغاية المضرة به ان المعنى تقول اكلت اسكمت حتى راسها ولو لم
 حتى نقصها او صدر لم يجزوا الى غايته في كل فاية فافهم ثم انه صلى الله عليه وسلم بهذا
 الكلام ان امة اخرا الامم وان عليها تقوم الساعة وان ظهرت شرطا لها وضعف
 الدين فلان بان يتبع من امة من يقوم به فان قيل قد قال صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى لا يقول احد الله وقال ايضا لا تقوم الساعة الا على شرار
 الناس فالحجاب ان هذه الاحاديث لفظها العموم المراد منها مخصوص ففانه لا تقوم
 الساعة على احد بوجه الله ثلثي الا بموضع كذا فان فيه طائفة على الحق ولا تقوم الا على
 شرار الناس بموضع كذا اذ لا يجوز ان يكون الطائفة العاتية على الحق هي شرار الخلق
 قد جاز ذلك مبنيا فر حديث الامامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
 طائفة من امتي طاهرين على الحق لا يغيرهم من خالفهم قيل وامن بهم يا رسول الله
 قال بيت المقدس واكناف بيت المقدس قال النور والامانة لا مخالفة بين الا حاد
 لان المراد من امر الله الرجاء القيمة التي تارة قريب القيمة فانه روح كل مؤمن يومئذ
 وهذا قبل القيمة واما كيد ثبات الاخرين فاما على ظاهرها اذ ذلك عند القيمة واما هذه
 الطائفة فقال النجاشي هم بل العلم وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل مكة
 فلا ادرى من هم قال القاضي عياض راوا احمد اهل السنة وبها عنه وقال النووي كمن
 ان يكون هذه الطائفة مفرقة من النواحي المؤمنين ممن يقيم امر الله فمنهم متجانسون
 ومنهم ففروا ومنهم محدثون ومنهم زهاد ومنهم مترون بمحورف وهايون عن المنكر ولا
 يلزم اجتماعهم في مكان واحد في حديث فواتها الدلالة على حجية الاجماع لان
 سقوطه ان الحق لا يبعد والامة وحديث لا يجمع اثنى على افضاله من ضعف منها ما
 عليه لبعض بهذا الحديث من امتناع خلوا لعصر من المجتهدين ومنها فضل العلماء على
 سائر الناس ومنها فضل الفقه في الدين على سائر العلوم وانما ذلك لانه يعود الى
 خشيته الله تعالى وانما هم طائفة ومنها اجاره صلى الله عليه وسلم بالمعجزة وقد
 وقع ما خبر به والله محمد فلم تنزل هذه الطائفة من زمانه وبلغه قران نزول حتى بان
 امر الله ثلثي **بانه** هذا الحديث مشتمل على ثلثة احكام احدها فضل النفاة في الدين
 وثانيها ان المعطى في الحقيقة هو الله وثالثها ان بعض هذه الامة يتبع على الحق
 ابدا فالاول لائق بابواب العلم والثاني لائق بقسم الصدقات ولهذا اوردته سلم
 في الزكوة والمؤلف في المحسن ايضا والثالث لائق بذكر اشراط الساعة وقد اوردته
 المؤلف في الاعتصام لا تنفاته الى سائر عدم خلوا الزمان عن مجتهد بل يمكن
 يقال ان ملك الاحكام اثلثة قد تعلق بابواب العلم بل بترجمة هذا الباب

خاصة من جهة اثبات بحر لمن تفقه فردين الله وان ذلك المتفقه لا يكون
بالاكتساب فقط كى سبق الاشارة اليه بل عطا الله نفعه وفتح له بابا وان
الطائفة التي لا تزالون فائزين على امر الله الى يوم القيمة وهم الذين اراد الله بهم خيرا
من تفقهوا في الدين ونفذوا الحق ولم يخافوا ممن خالفهم فاكثرت ثوابهم اولئك حزب
الله على ان حزب الله هم الغالبون **باب الله** من يكتسب العلم بعينه وفتحها الاول شهر
في العلم قال الجوهري فمت الشئ ان علمته فالفهم العلم بمعنى واحد فقبل المراد
العلم المعلوم فكأنه قال **باب** ادراك المعلوم لكن انظار العلم عبارة عن
الادراك الجلي والفهم جودة الدنين والذهن فوهة يغتنق بها المعاني وتنشئ الادراك
العقلية والحسنة وقال الفيلسوف في علم النفس ان عقله وعرفته فقد فسر الفهم بالمعونة
وهو غير العلم فانهم وجه المناهضة بين البابين ان الباب الاول مشتمل على بيان
فضل التفقه في الدين وقد مر ان التفقه هو الفهم في اللغة وهو المراد هناك وهذا
في بيان فضل الفهم **باب** هو ابن عبد الله كما فرودانية ابن جعفر بن كنج
بفتح النون وكسر الحيم وبالحاء المهملة السعدى ابو الحسن المشهور بابن المدينى مولى عرو
بن عطية السعدى البصري وكان اصلا من المدينة ونزل بالبصرة امام مبرز فزاد اشرافه
واله ان كان سيفان بن عبيدة بسيمية جنة الوادي واذا قام من مجلس سيفان كان سيفان
يقوم ويقول اذا قامت الحاشية لم تخس ارجاله وقال البخاري ما استصغر نفسي
عند احد قط الا عند ابن المدينى قال فخر من عشرة الاف مثل انك اذ كنت قال عبد
الرحمن بن علي اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فامته قال السمعاني
وغيره كان يعلم اهل زمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاشمس ريت
علي بن المدينى مستلقيا ورجله من جنبل عن يمينه ويحسن من معين عن يمينه وهو
يمل عليه وقال ابن الاثير كان علي بن ابي طالب في معرفة حديثه وعلمه وقال ابو
حاتم كان عليا في الناس روى عنه احمد وسعيد القاضى والذيل وابو حاتم والبخاري
وغيرهم وروى ابو داود والترمذي عن رجل عنه ولم يخرج له مسلم شيئا وله سنة احدى
وسنتين ومائة وقال البخاري مات بالعسكر للبلخين بقبض من ذي القعدة سنة
اربع وثمانين ومائة وقيل مات بالبصرة وقيل ستر من راس **باب** سيفان

ابن عبيدة وقد تقدم في اول الكتاب قال سيفان **باب** ابن ابي كنج وقد مر ضبط
بفتح النون وفتح الكاف هو عبد الله بن ساسم مولى الاخير بن شريك المتفقه
قال يحيى بن سعيد القطان كان قد رآه وقال ابو زرعة ثقة يقال فيه يرمى القدر
صالح الحديث وقال علي سمعت يحيى يقول ابن ابي كنج من رؤساء العامة اخرج البخاري
في العلم وبجانبه وغير موضع عن شعبة والثوري وابن عبيدة وابو حنيفة بن نافع
وابن عبيدة عنه عن عطاء ومجاهد وعبد الله بن كثر وعن ابيه عند مسلم ولم يخرج
البخاري الا بيه ثباته في سنة احدى وثمانين ومائة ووقع في مسند احمد بن حنبل
سيفان حديث ابن ابي كنج **باب** هو ابن ابي جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
وقيل جبر مصغرا ابو الحجاج المخرومي مولى عبد الله بن اسباب من الطبقة الثانية
من تابعي اهل مكة وقفا لها امام متفق على جلالة امامته وثبوته وهو امام في الفقه
والنفس احمد بن حنبل روى عن ابن عباس وجابر وابو هريرة رضي الله عنهم قال
انوار علي بن عباس رضي الله عنهما ثمانين مرة قال قال ابن عمر رضي الله عنهما
وددت ان ناسا يحفظ كحفظك وقال كان ابن عمر ياخذ لي الكتاب ويستوي علي
ثيابا اذا ركبت وقيل قد راي هاروت وماروت وكاد يلف مائة سنة مائة وقيل
اثنين وقيل ثلاث وقيل اربع ومائة عن ثلث وثمانين سنة ثم ان البخاري حمله
الله خرج له في باب انهم من قتل معا بن جهم عن الحسن بن عمر عنه عن عبد الله
بن عمر بن العاص مرفوعا من قتل معا بن جهم رايته لحنه وهو مرسى لما قال
الدارقطني ان مجاهدا لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص وما سمعه من جناه
ابن ابي اسية عن ابن عمر وقد انكر شعبة وابن ابي حاتم سماعه من عائشة رضي
الله عنها كذا ابن معين لكن حديثه عنها في الصحيحين بخلاف القطان مرسلات مجاهدا
حب الى من مرسلات عطاء وليس الكتب الستة مجاهدا بن جبر غير هذا وفي مسلم ولا في
مجاهد بن موسى كذا في شيخ ابن عبيدة وفي الاربعه مجاهدا بن وردان عن عرو
ثم ان المولى فرجه الله روى عن مجاهدا عن ابن ابي كنج بلفظ قال هو
لا يذكر المعنعن الا اذا ثبت السماع ولا يكتفي بمجرد السماع كى يكتفي به مسلم
والمعنعن اذا لم يكن من المدسوسين اعل وجهه من قال لان قال غايه عند

الى وقت لا يبين الخلل في لفظ اشارة الى ان حاوره وحده وقال المولى
 كل قلت قال في فلان فهو عرض ومثاله فاروي عن سفيان بن عيينة ان يكون عرضا
 سفيان ايضا قال ان انا قال **صحت بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **الى الله** بنسبته
 ولم يذكره الصبيح والظاهر انه من مكة **فلم سمعه** اي في مدة تلك الصحبة حال كونه في
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا حد ثبوت** اذ فيه لالة على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
 متوقفا في نقل الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خشيته الزيادة والنقصان الا عند
 ما جازته ذلك ان الله عز وجل رضي الله عنهما وكره جماعة وقد قال عمر رضي الله عنه اقلوا حديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شر بكم وانا اكثر احاديث ابن عمر رضي الله عنهما مع
 المتوقفين من كان لسانه يستغنى وقد يقال ان ترك ابن عمر رضي الله عنهما نقل
 الحديث في مدة تلك الصحبة يكون ان يكون اما لعدم ثبوت الاشتغال بمؤنة السفر
 نفيه لعدم سوال قال ابن عمر رضي الله عنهما وفي رواية سقط لفظ **قال لنا عند النبي**
صلى الله عليه وسلم **فاذا بلغتم** المرة على صيغة المجهول **يقيم بكم** ويشهد بكم وهو ثم لم يخل
 وهو الذي يدل كل منه **فقال** صلى الله عليه وسلم **ان من اشجر شجرة** **مثلا** بفتح الميم **من صلتها**
 العجينة والمثل وان كان بحسب الصفة لكن لا يستعمل الا عند الصفة العجينة **كقول** **مسلم**
 في كثرة نخرة ووفرة المنافع وقد تفضل في باب قول المحدث **حدثنا فارت** اي قال ابن
 عمر رضي الله عنهما **فارت** **ان اقول** في جواب قول الرسول صلى الله عليه وسلم **حدثنا ما هي**
 كما صرح به في غير هذه الرواية **ان الله** **فاذا انما سبغ انقوم** **فكنت** بصيغة المذكر وكان يكون
 استجبا ونعتا لا كما **بقر** قال وفي رواية **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **ان الله** **ومنا** سبته
 بهذا الحديث لفرجه ان ابن عمر رضي الله عنهما لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم **ان الله** **ومنا** سبته
 احضارا لبيان البه فم ان الرسول عنه **ان الله** **ومنا** سبته فقول عمر رضي الله عنه **ومنا** سبته
 ضربا لانه مثل كلمة طيبة كثيرة طيبة اذ في النحلة على ما قال **ان الله** **ومنا** سبته
 لتعلم هو النحلة فيه ولا يتم العلم بالنحل والذئب قال علي كرم الله وجهه ما عندنا الا ب
 الله فم اعطيه جل من من جعل الغنم رعيته ايا بعد حفظ كتاب الله لان الغنم به
 تبين معانيه وحكامه وقد نقل صلى الله عليه وسلم العلم عن لافهم له بقوله رب قال
 فقه لا فقه له وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية ورواه ابو نؤير بفتح النون في القلوب اراد

بذلك فهم المعاني فمن اراد ذلك فليحضر خاطره ويخرج ذهنه وينظر الى باب ط الكلام يخرج
 الخط به ويبد بر انصافه بما قبله والنفس له منه ثم يبالى به ان يلمه الى اصابة المعنى
 ولا يتم ذلك الا لمن علم كلام العرب ووقف على اعراضهم في نحلهم وابد بكودة ونجته ونبأ
 ومن كان من الى ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث وقد اخرج احمد وحدث ابو سعيد
 في الوفاة النبوية حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد خيرة الله حديث فليكن ابو بكر
 رضي الله عنه وقال قد ناك فتعجب ان يكون ابو بكر فهم من المقام ان النبي صلى الله
 عليه وسلم هو المخرج فمن ثم قال ابو سعيد رضي الله عنه فكان ابو بكر رضي الله عنه
 به والله علم **باب** **الا غنبا** هو بالغين المعجزة افتعال من غبطه لغبطه من باب
 ضرب او سمع غبطا وغبطه ومن ان يمتحن المراد مثل اللغبط من غير ان يريد ان
 عنه بخلاف الحديث اذ فيه تمن الزوال عنه ونبأ باب الا فتعال منها يدل على انصرف والسعي
 فيها في العلم **والعلم** من معرفة الاشياء على ما هي عليه قيل في مراد منه للعلم فيكون من
 باب العطف والتفسير وقد يفسر العلم بالمعنى الاعمال مثل لطف ايضا وحكمة باتت
 سداد العمل ايضا فافهم وجهه الى سبته بين البابين ان المذکور في الباب السابق هو
 الغنم في العلم وفر هذا الباب **الا غنبا** في العلم وكلما زاد فهم الرجل من العلم زادت
 غبطته فيه لان من زاد فهمه وقوى بصره ونظره فهمين هو اقوى فهمانه ويتمن ان يكون
 مثله **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي شيبة وغيره **سند صحيح**
 طريق محمد بن سيرين عن الا حذف بن قيس قال قال عمر رضي الله عنه **انفقوا** **ان**
 تكلموا في كسب العلم الغنم وهو حث على كسب العلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **افضل الناس افضلهم علم** اذا افقوا وافردهم
 وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا ونبلكم بالفقيه** **لوا** الفقيه
 قالوا بل قال من لم يفتظ اناس من حجة الله ولم يوشهم من روح الله ولم يؤمنهم
 من ملائكة لا يدع اتعوان رغبته عنه الى ما سواه الا لا خير فرجاة ليس فيها فقه
 ولا علم ليس فيه تفهم ولا فزاة ليس فيها تفر قال ابو عمر لم بات بهذا الحديث مرفوعا ان من
 هذا الوجه والثر بهم يوفقونه على علي كرم الله وجهه وعن شداد بن اوس بر فقه لا فقه
 العبد لا الفقه من يفت ان من فوات الله ولا يفقه العبد لا الفقه من يرى لغوا ان

المعجم في زيارته بفتح الدال المعجم موسى وزيد فرودانه صلى الله عليه وسلم هو موسى بن
عمران بن بصير بن قاسم بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم
السلام وله عمران ابن سبعين سنة وعمر عمران ثمانية وسبعون سنة وعمر موسى
عليه الصلوة والسلام ثمانية وعشرين سنة وكانت وفاته في السنة في سابع اذار لمضي
الف سنة وستة وعشرين سنة من الطوفان في ايام منو جهر الملك وكان عمره لما
خرج من ابل من مفر ثمانين سنة وازام في السنة اربعين سنة قال العرمرمات
موسى وعمره ثمانية وستون سنة وهو صاحب فرعون الذي هو الوليد بن مصعب بن
ربان بن الوليد وربان بن الوليد هو الذي ولي يوسف عليه السلام على ارض مصر
واسلم اليه به ملك بعدة قابوس بن مصعب فدعا يوسف عليه السلام اليه الى الاسك
فابا وكان جبارا وقبض اليه يوسف عليه السلام وطال ملكه ثم هلك وملك بعده قوط
الوليد بن مصعب بن ربان وكان اغنى من قابوس اشد ايام ملكه حتى كان
فرعون موسى عليه الصلوة والسلام لم يكن في ارضه غنة اغنى منه ولا اطول عمرا في
الملك منه عاش اربع مائة سنة وموسى عوب موسى بالشين المعجم سمع به آتية
من نزار حم امرأة فرعون لما وجدته في النابوت وهو رسم اقتضاه حاله لانه وجد بين
الما والشجر فوطيعة القبط الى الشجر فغرب فقبيل موسى وقال لها غدا هو علم في عوب
سأرب حنة سنوف في كتب يعرف في المعجم خلاف البر سمى بذلك المعجم وانما علم الي
بفتح النون المعجم ذكره القضا المعجم ويجوز ان كان الفاء مع كسر النون ففتحها كما في القضا
هو بفتح النون المعجم وسكون الهم وبالنون المحروف ويقال ابل بزيادة النون في
اوله وقيل اسمه خفرون كما ذكره ابو حاتم السجستاني وقيل اربا وقال مقاتل اسمه اربيع
سمى بذلك لان علمه وسع شمس سموات وشمس ارضين ووباه ابن الجوزي بان اربيع
اسم العجم ليس مشتق وقيل اسمه احمد حكاه القيسري ووباه ابن دجينة بانه لسم احمد
قبل نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك وقيل عامر حكاه ابن دجينة في كتابه سراج المعجم و
المشهور هو الاول ابل بفتح النون المعجم وسكون الهم بن فالغ بن عابر بن
خالج بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ابن قابيل بن ادم ذكره ابو حاتم
السجستاني وقيل انه كان ابن فرعون صاحب موسى عليه السلام وهو غريب جدا وقيل

ملك وهو اخو ايلان قاله اسدي وقيل ابن بعض من آمن بابراهيم الخليل وهو
معوه وعن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
لصليته سئل له في حله بكه الدجال هذا منقطع غريب وقال الطبري انه الرابع من
اولاده وروى الكلبي عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
وقيل غير ذلك وانه ثلث اعلم ونحضر لقبه لقب به لما جاني هذا الصحيح في ان ب ريبا
عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى نوحا لانه جلس على فؤده بغيا فادار
بينهم من خلفه خفرا او لغروره وجه الارض وقيل النبات المجتمعات بالباس وقيل سمى
لانه كان اذا صلى خضر ما حوله ذكره جني هذا الخطا انما سمى نوحا لانه جني وجهه و
كنيته ابو العباس اختلف فرانه في وقت كان فقال الطبري كان فرايام افريدون
قال وقيل كان مقدته في الغرنيين الاكبر الذي كان ابراهيم الخليل عليه السلام وروى
الفرنيين عند قوم هو افريدون ويقال كان وزيد في الغرنيين وانه شرب من ماء
الحياة وذكر الثعلبي ختلا فال ايضا بل كان فرس من ابراهيم عليه السلام ام بعده تغلب
ام كثره وذكر بعضهم انه كان في بنين سليمان عليه السلام وانه المراد بقوله تعالى قال لربنا
عنده علم من الكتاب حكاه الدادوس وقيل غير ذلك واختلف ايضا فرانه بل كان وليا
او نبيا وبالاول جزم القيسري واختلف ايضا بل كان نبيا رسلا او غير رسلا على قولين
واغرب ما قيل فيه انه من الملائكة قيل الصحيح انه من جزم به جماعة وقال الثعلبي هو من
على جميع الاقوال مع تحجب عن الابصار وصححه ابن الجوزي لقوله ثلث حكاية عنه ما
فعلته عن امره فانه بدل على انه من يوحى اليه ولانه كان اعلم من موسى في علم مخصوص
ويبعد ان يكون ولي علم من من وان كان يحتمل ان يكون اوحى اليه من فرديك المعمر
بما حقه بذلك ولانه اقدم على قتل ذلك الغلام وما ذلك الا لالوحى اليه فيه بان اوحى
لا يجوز له الا قدم على قتل مجرم ما يقع في خلقه لان خاطره ليس به واجب العصمة او
ايضا في حياته فالحكمه على انه باق الى يوم القيامة قبل لانه دفن ادم بعد خروجه من
الطوفان فبالله دعوه ابيه ادم بطول الحياة وقيل لانه شرب من ماء الحياة ولانه قال
ثلاث ابناء رحمته من عندنا المراد بارحمة الوحي والنبوة كذا قالوا والله اعلم ثلث وقال
السجستاني ابو بكر بن الصلاح يوحى عنه جابر العلاني والصالحين والعاية معهم في ذلك انما

وفروا به اذ جاءه **رسول** قال انما نطق العصفور ولم اقف على سمته فقال **هل تعلم**
احدا اعلم منك بالنصب على انه صفة لاحد قال وفي رواية فقال **موسى** لا اى اعلم
 احدا اعلم منى فادنى الله عز وجل كى فروا به الى **موسى** عليه السلام بن كعب عبدنا
خضر اعلم منك يا علمته من الغيوب وحوادث القدر قال لا اعلم الا بنيا عليهم السلام
 منه الا ما تعلم به لا انه اعلم منه عليه السلام بوقائع النبوة واما الشريعة وسنة
 الاله قال كى له خضر عيا ما في رواية ذلك على علم من علم الله علمه لا اعلمه وانا اعلم
 من علم الله علمته لا تعلمه هذا مثل قول بنينا صلى الله عليه وسلم انه لا اعلم الا ما علمت
 ربه وفي رواية بل عبدنا خضر اى لا نقول بل قل عبدنا خضر فعلى هذا يكون قوله عبدنا
 واراد على سبيل الحكاية عن الله تعالى والافاسيا فيقتضى ان يقول عبد الله
 والا فانه فيه الى الله تعالى المتعظيم وفي رواية ان موسى عليه السلام خطب الناس
 بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة مبينة فاجابها فقبل له بل تعلم ان احدا اعلم
 منك فقال لا فادنى الله اية بل اعلم منك عبدنا خضر وادنى كتاب التفسير وغيره
 فتدلى الناس على علم فقال انما نعتب الله عليه وكذا جافى صحيح مسلم وفيه ايضا
 بنينا موسى عليه السلام في قومه بذكرهم اياك الله واياكم الله تعالى وادنى اولاد
 ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم منى فادنى الله اليه ان في الارض رجلا هو اعلم
 وذلك لان موسى عليه السلام كان من النبوة بالمكان الارفع واعلم في اعظم
 المراتب فقد اعتقد انه اعلم الناس واما نعتب الله عليه وعدم رضى الله بقوله فلا
 لم يرد اعلم اليه تعالى كى رد الملا كنه بقوله لا اعلم لنا الا ما علمت فعتب الله عليه بذلك
 بنينا له عليه السلام ونعتب من بعده ولنا نعتبه في غيره في تركه نفسه او
 بحاله فيه ذلك وفي هذه الغيبة ابلغ رد على من ادعى المزية والفضيلة على غيره
قال موسى عليه السلام **اسبغ** ربه الى الخضر فقال اللهم ادعني عليه فتبل
 ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يعبدك احب اليك قال الذي يذكره ولا
 ينسا قال فادنى عبادك افضى قال الذي يفيض الحق ولا يتبع الهوى قال فادنى
 عبادك اعلم قال الذي يتبع علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة من علمه
 او تروى عن روى فقال ان كان في عبادك اعلم منى فادنى الله عليه فقال اعلم منك

الخضر قال بن اطلبه قال على اب حل عند الصخرة قال كيف لي به قال تاخذ حوتاني
 تكتل تحت فخذته فهو هناك فقبل اخذ سلمه مملوكة فقال لفتاه اذ افقدت
 الحوت فاخذته وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم **تجعل الله له اى لا علمه** ربه اى
 علما له المكان الخضر وفتاه وقيل له يا موسى اذ افقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه
وكان وفي رواية **يتبع** تشبه بدنا اثر كعبه النمرة وسكون النملة او بفتح الحوت
في البحر اى ينظر فقدا في البحر وكان قد قال موسى عليه السلام لغيبه يوشع بن نون
 لا ابرح الا ازال سبر حتى اجمع البحر اى يلقى بحرى فارس الروم على البحر
 وقد وعدنا خضر فيه المعنى حتى يقع اما بفتح الجمع ومضى الخضر وقيل البحر
 موسى والخضر عليهما السلام فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن
 او امضى خضر اى سبر زمانا طويلا فذهب اليه في سحر البحر فلما بلغ الموعد
 الذي هو مجمع البحر من سب حوتها اى سس موسى عليه السلام ان يطلعه ويتعرف
 حاله فدنا يوشع ان يذكر له ما راي من حيوانه ووقوعه في البحر اذ روى ان
 موسى عليه السلام اقد عند صخرة من الصخر وقيل من الصخرة التي عند نهرا الرية فان
 حوت المشوى ووثب في البحر صخرة لموسى عليه السلام او خضر عليه السلام وقيل ان
 يوشع حمل الخضر فراحوت وراى كمثل فرزا ليدار على عين شمس عين بحيرة
 فلما اصاب السمكة روح الماء وده عاشت وقيل نوحا يوشع من عين بحيرة
 فانتفخ الماء على الحوت فعاث ووثب في الماء فالتفت سبيلا والجر سربا اى فالتفت
 الحوت طريقه فزال البحر مسلحا من قوله تعالى وسار بالنها وقيل اسكت الله
 جريته الى على الحوت فصار كالطاف عليه كما تقدم فلما جاوز الموعد الذي هو مجمع
 البحر من قال موسى عليه السلام لفتاه يوشع اتنا عذرا بالقدينا من سفرنا هذا
 لفتنا وجر عاقيل لم نصيب حتى جاوز الموعد فلما جاوز وصار الليث الغداة الى الظلم
 النقى عليه الجوع والنصب وقيل لم يعي موسى عليه السلام في سفره **فقال موسى** عليه
 السلام **فما** يوشع بن نون بن اوزايم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام
 فانه كان يخدمه ويتبعه ولذلك سماه فاه وقيل سمناه عبده وقيل كان يخدمه
 منه **ارباب** ما دنا وادنا بن اوزايم بن يوسف بن يعقوب النمرة من روى فلان الى

منزله اى انضم الى الصخرة التى رقد عندها موسى عليه السلام وقيل هى الصخرة التى
دون نهر الرّيب بالمغرب **قال** القائلين بغيرها ما دهاه حين ادى الى الصخرة وهو
لبان المحوت كى قال **سيف** **سيف** اى فقدته او نسيت ما ذكره بآيات من امره
وقيل سيف تفقد امره وبالمكون منه اماره على الظفر بالطلبته **وما انت به الا شيطان**
ان ذكره اى وما انت اذ ذكره الا الشيطان فان ان ذكره بدل من انضم وهو اعتذار
من لبانه لشغل الشيطان له بوساوسه واحماله وان كانت عجيبه لا ينس مثله لكنه لما
ضرب وقود مشاهدت اشارها عند موسى عليه السلام والفرها فلما بينهما بها ولعله
سنى فك لا شعوره فرا لا استنصاره الجذب بشراشه الى جناب القدس بما عراه من
مشاهدة الارباب الباهرة وانما نسبه الى الشيطان بمضا لنفسه **قال** موسى عليه السلام
فكان اى فقدان المحوت **ما كان** اى الذى كنى **نجع** اى نطلب لانه اماره المطلوب و
حذف الباء لالتفاتا بكسر وقرارة بنوعا ثانيا **فانه** اى رجعا على ما بهما الى فى
الطريق الذى جاء به **فقصا** بقصا ان قصصا اى يتبعان آثارهما اى ما وقعن من
حق اى الصخرة **فوجد** **اخضر** الذى هو عبد من عبادة الله اناة الله رخره وجا ونبوة
من عنده وعلمه من لده على ما يختص الله تعالى ولا يعلم الا بتوفيقه وهو علم الغيوب
وجده على طنفة خضر اعلا وجد اعلا او انما سمى شوب عند الصخرة كح راسه الى جاء
في الارباب ولكن ان يجمع بينهما بان موسى واخضر نرا فيا عا الا ولا كانت الملاقات
على مدى الصخرة ولبان المحوت كان عندها ورواها نرا فيا عند الصخرة فافهم
وبناء القصة تمامها في اخر هذا الكتاب وكتاب الانبيا وكتاب التفسيرات الله تعالى
فكان من شأنها اى شأن اخضر وموسى عليه السلام **الذى فصل له عز وجل في كتابه** من
قوله تعالى **فقال** له موسى بل اتبعك والى قوله تعالى **وبان** لوك عن ذى القرنين و
في الحديث فوائد منها جواز التمارى في العلم اذا كان كل واحد منهما يطلب الحق ولم يكن يغش
ومنها الرجوع الى اهل العلم عند التنازع ومنها العمل بخبر الواحد بعد وفى ومها انه يجب
على العالم الرغبة في زيادة العلم المحرص عليه وعدم الغفلة بما عنده كما انه لم يكتف
موسى عليه السلام بعلمه ومنها ركوب البحر فطلب العلم بل فطلب الاستكشاف منه ومنها
وجوب التواضع لان الله تعالى عاتب موسى عليه السلام حين لم يرد العلم اليه وراة

من هو علم منه في علم مخصوص ومنها جواز حمل الراية وادعاءه في سفر بخلاف قول
الصوفية ومنها انه لا بأس على العالم والفاضل ان يجتهد المفضل ويفضل حاجته
ولا يكون هذا من اخذ العوض على تعليم العلم والادب بل من مرواات الاصحاب و
حسن اعشهره ودليله حل فاته عند ايمانهم من فوائد تمام القصة لا يعجز المرء بعلم ولا بدور
الى الكارم لا يستحقه ففعل فيه سر الاليعرفة وان بداوم على التعلم وبراعى الادب والمقال
ان ينسب المحرم على جسمه ويعفو عنه حتى يتحقق احصائه ثم يهاجر عنه ومن لطائف اسناد
هذا الحديث ان فيه التحديث والاخبار والعنفقة ومنها ان فيه رواية صحيحة عن
صحابها ومنها ان فيه ثمرات من اتابعين بروي بعضهم عن بعض ومنها ان فيه أربعة
زهر بين محمد بن خزيمة ويعقوب وابوه ابراهيم وابن شهاب وشبهه مدنيين وهم
الرواة الى ابن عباس رضي الله عنهما وقد اخرج نسخة البخاري هنا وفي احاديث
الاخبار عليهم السلام وفي النوصب والنذور والتفسير العلم والاجارة والشروط واخرجه
مسند فرحات الاخبار والترندي في التفسير الثاني فيه ايضا وفي العلم باب قوله
والبنو صل الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب به يحتمل ان يكون الضمير لابن عباس رضي الله
عنه السبقه في الباب ابابن فيكون إشارة الى ان غلبه على كثر من قبله رضي الله
عنهم بكثرة علم وغزارة فضله من بر كره دعا النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم علمه
الكتاب ويحتمل ان يكون لغيره فيكون هذه الترجمة إشارة الى ان ذلك لا يختص بجواز
باب ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الاحمال الاول فما نسبته بهذا الباب لباب ابن
لا يحتاج الى بيان او اما على الاحمال الثانية فمن حيث ان الباب ابابن مشتمل على استفادة
موسى عليه السلام من الخضر من العلم الذي لم يكن عنده من ذلك شيء وهذا الباب
مشتمل على استفادة ابن عباس رضي الله عنهما علم الكتاب من النبي صلى الله عليه
وسلم وسبأ له ما هو المراد من الكتاب ثم ان لفظ الحديث وضعه المؤلف ترجمته على صورة
التعليق ثم ذكره مسندا وبل يقال مثله برسالة ام لا فيه خلاف **حدثنا ابو عمر بن يحيى**
هو عبد الله بن عمرو بن الجراح البصري المقعد بضم الميم وفتح العين المنقرى بكسر الميم
وسكون النون وفتح الغاف بعدها واسمه الى مشغرين عبيد بن كوش سمع عبد
الوارث الدراوردى وغيرهما وردوا عنه ابو حاتم الراسي والبخاري ودوى الواثق

والترمذي والسنن عن رجل عنه قال يحيى بن معين هو ثقة عاقل وفور واثق
ثبت وكان يقول بالغدر ثوب في سنة اربع وعشرين ومائتين **قال محمد بن عيسى**
بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري سنة الى العنبر بن عمرو بن تميم بن عبيد
المعروف بالنسور يروي عن ابوب اسحق وعنه قال ابن سعد كان ثقة حجة
وقال البخاري قال ابن عبد الصمد سمعت ابا قط يقول في الغدر ثوب في البصرة في الحرم
سنة ثمانين ومائة **قال محمد بن عيسى** بن مهران ابو المازل الخزاز التميمي كثير الحديث
واسع الرواية ومحمد بن عيسى بن مهران الخزاز التميمي ما هذا فعلا قط ولا باعها ولكن
تزوج امرأة قتل اليها في محرابين فنبأ اليهم وقال ابن سعد لم يكن بجدا ولكن
يجلس اليهم وقيل كان يقول احذوا عما يدرى فلقب به قال ابو حاتم الرازي يكتب
حديثه ولا يخرج به وقال يحيى بن احمد ثقة ثوب في سنة احدى واربعين ومائة في خلافة
ابو جعفر المنصور يروي له الجماعة **عن عكرمة** ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس
رضي الله عنه المفسر المحدث القزويني سلم من البربر من اهل المغرب كان يعنبر في
البصرة فوجهه لا بن عباس رضي الله عنهما حين جاءوا الى علي البصرة فعلى بن ابي
طالب كرم الله وجهه سمع مولاه وعبد الله بن عمر وخلفاء من الصحابة وكان من
في زمانه بالعلم والفران يروي عنه ابوب وخالد الخزاز وخلق ونظم فيه لرايه راي
مخارج وطلق نافع وعنه عليه الكذب وقال محمد بن عبد الله دخلت على علي بن
عبد الله وعكرمة موثق على باب كنف فقلت له تفعلون بهذا يقولكم فقالان
هذا كذب خطا ابا وقال محمد سعد وكان كثير العلم بحرا من الجور فكلم اناس فيه لرايه
راي مخارج وقال يحيى بن معين اذا رايته من نكلم على عكرمة فانهم على الاسلام
وقال البخاري ليس احد من اصحابنا لا يخرج بغيره وقال ابن عدي لم يسمع الاثمة
من الرواية عن عكرمة وادخله اصحاب الصحاح في مصاحم وقيل لسعيد بن جبير بل احد
اعلم منك قال عكرمة يروي له مسلم وغيره باطلاس وسعيد بن جبير واعتمد
البخاري في اكثر ما يروي عنه من الروايات ورجا عيب علم اخراج حديثه ومات ابن عباس
رضي الله عنه عكرمة جدي فاعلم انه على من خاله بن يزيد بن معاوية باربعة الاف
دينار فقال له عكرمة بعثت علم اليك باربعة الاف دينار فاستقاله فاقاله واثمة

وكان جوالا في البلاد ومات بالمدينة سنة خمس وست اوسبع ومائة ومحمد بن ثمانين
سنة في ذلك اليوم كثير غرة اثنا عشر فيل مات اليوم افعه الناس اشهر ان
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الطائف هذا الاسناد ان فيه التحريف والضعف
ومنها ان رواه بصريون ما خلا عكرمة وابن عباس وما ايف سكت البصرة مدة منها
ان اسناده على شرط الا انه السنة قاله ابن رجب وفيه نظر ومنها ان فيها رواية تاتي
عن تابعي واحد اخرج منه المؤلف هنا وفي فضائل الصحابة وفي اطرافه ايضا واخرج مسلم
في فضل ابن عباس ما خرج الترمذي في المصنف وقال حسن صحيح واخرج الترمذي في
واحد ما جاز في السنة **قال محمد بن عيسى** بن مهران الخزاز التميمي ما هذا فعلا قط ولا باعها ولكن
الى نفسه ابا صدره كذا ما صرح بذلك في روايته مسدود عن عبد الوارث في المصنف
حيث قال الى صدره وكان ابن عباس في ذلك غلاما فغيره في سنة احدى واربعين
والعقب القريب على سبيل الشفقة **وقال الله عليه** وعنه الكتاب اي القوان لان الجنب
المطلق محمول على الحال ولان العرف الشرعي عليه اولا لان الامام للعهدة والمراد بالتعليم
ما هو اعم من حفظ لفظه وتفهيم معانيه واحكامه وادفع في روايته مسدود وحكمة بدل
الكتاب وذكر الا سمعوا ان ذلك هو ثابت في الطرق كلها عن خاله الخزاز وفيه نظر لان
المؤلف اخرج ايضا من حديث ويب عن خاله بلفظ الكتاب ايضا فيحمل المراد
بالحكمة ايضا القوان فيكون بعضهم رواه بالمعنى وروي الترمذي والسنن من طريق
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤتم
بحكمة مرتين فيجوزي فقد والواقعة فيكون المراد بالكتاب القوان وبالحكمة السنة وقد مر
الحكمة بالسنة في قوله ثقت ويعلم الكتاب بالحكمة فالمراد بالحكمة هنا السنة التي سنّها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يروي من الله عز وجل ويؤيد ذلك رواية عبيد الله بن يزيد عن
ابن عباس التي اخبرها الشيخان بلفظ اللهم فقهه وزاد البخاري في روايته في الدنيا
وذكر الحميدي في الجمع ابا مسعود ذكره في اطراف الصحيح بلفظ اللهم فقهه في الدين وعلمه
الناويل وقال هذه الزيادة ليست في الصحيحين كما قال نعم بن في رواية سعيد بن
جبير عند احمد وابن حبان ووقع في بعض نسخ ابن ماجه من طريق عبد الوهاب بن ثقفن
عن خاله الخزاز بلفظ اللهم علمه الحكمة وما يدل الكتاب وهذه الزيادة غريبة من هذه الوجه

فقد رواه انه نزل الى الامم وبعث اليه من طريق عبد الوهاب بدونها وروى ابن
سعد بن وجر اخبر عن طاوس عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع على صوته فقال اللهم علمه الحكمة وناو على الكتاب وقد رواه احمد بن محمد بن عيسى عن
في حديث الباب بلفظ صحيح راس وبهذه الدعوة مما تحققت اجابته فان ابن عباس
رضي الله عنهما كان عالما بالكتاب جبر الامم بحكم العلم سلطان المفسر من ترجمان القرآن
قال ابن بطال كان ابن عباس رضي الله عنهما من الاجابر الراشدين في علم القرآن والسنة
وانما اشكك في المعنى في ان جميع دعوات النبي صلى الله عليه وسلم مستجابة وقوله لكل
شيء دعوة مستجابة لا ينفق ذلك لانه ليس بمخصوص بل هو عامة هذه الدعوة فقد جئنا
في الرواية الاخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المحل
وضعت له منادرا ومسلم فلما خرج ثم اتفقا قال من وضع هذا فاجر ومسلم قالوا ابن
عباس لا احمد ابن حنبل من طريق سعيد بن جبير عنه ان يسمونه رضي الله عنهما
بين التي اخبرته بذلك وان ذلك كان في بيته ليل ولعل ذلك كان في الليلة التي
ابن عباس رضي الله عنهما فيها عند باله صلى الله عليه وسلم في صلوة وسلم في
سبيل في موضع ان الله تعالى وقد اخرج احمد بن محمد بن عيسى عن ابي رافع عن ابي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قيامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل
فيه فقال يا ايها الملك اجعلك هذا فمخلفي فقلت ادعني لا حد ان يصل هذا كذا
وانت رسول الله قال قد عالى ان يزيد الله في دعائه ثم انهم خففوا في المراد بالكلية
فقبل القرآن وقبل السنة وقد تقدم فان قلت ما معنى تسمية الكتاب السنة بالحكمة
فالجواب ان يقال ان الكتاب بغير الله تعالى حكم فيه لعباده صلاحه ودماره ونبيه
واما السنة فلا تكون محكمه فصلها بين الحق والباطل وبين بها محل القرآن ومعانيه وقيل
بين الاصابة في القول وقيل بحسنه وقيل الغم عن الله وقيل العقل وقيل بالمشاهدة
بصحة وقيل بغيره بين الامم والوسواس وقيل سرعة الاجاب مع الاصابة
ومعنى هذه الاقوال ذكرها بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى ولقد انزلنا القرآن بالحكمة
اعلم ثم في الحديث فوائد منها ما ذكره دعائه صلى الله عليه وسلم واجابته ومنها فضل العلم وكيفية
على تعلمه وعلى حفظ القرآن والى غايته كذا ومنها استحباب الغم وهو اجماع للطفل والام

من سفره بغيرها كروه عند البغوى والمخارجه اذ لم يولد الى تحريك شهوة هذا
مذهب اهل البيت فذهب الى حنيفة ان ذلك كذا اذا كان عليه قميص فقال الامام المصطفى
الما تروى المكره من المناقضة ما كان على وجه الشهوة واما ما كان على وجه المكره
فما تروى به بالنسبة من **يبيع سماع الصغرى** وفي رواية سماع الصغرى قبل مني الصحة
جواز قبول سموعه ونعقب بان هذا تفسير لثمرة الصحة لا النفس الصحة وقيل كانه فهم ان الجواز
هو غير الصحة وليس لك بل يجوز ان هو الصحة وثمرة الصحة عدم ترتيب الشئ عليه عند العمل فان
وجه المناقضة بين البابين ان ما ذكر في الباب الاول من دعائه صلى الله عليه وسلم لا من عباس
رضي الله عنهما انما كان ابن عباس اذ ذكر غلام فمته واما كذا في هذا الباب حال الغلام
في السماع حال ان الغفنة هو لا ابن عباس ايضا كانت في الباب الاول ثم المقصود
من هذا الباب هو ان استدلال على ان البلوغ ليس شرط في التحلل ثم انهم خففوا في السن
الذي يبيع فيه السماع للصغيرة فقال موسى بن هرون يحيى فظاذا فرق بين البقرة والذئبة
وقال احمد بن حنبل اذ عقل وضبط وقيل بحسن معين اقل سن التحلل خمسة عشرة سنة
لكون ابن عمر رضي الله عنهما روى يوم احد اذ لم يبلغوا ولا يبلغ ذلك احد المكره وقال بل اذا
عقل ما يسمع انما قصته ابن عمر في الغال وقال عباس بن جرداه بل الصنعة ذلك ان اقله سن
محمد بن اربع ابن حسن كذا في النجاشي وفي رواية اخرى كان ابن اربع وقال ابن
الصلح والحمد لله محمد بن الحسن الذي استقر عليه عمل اهل الحديث من المتأخرين فيكسبون
لابن حسن سنين فضا عدا سمع ولدون حسن حضرا وحضرا الذي ينفق في ذلك
اعضا التميز فان فهم الخطا ورد الجواب كان فميزا صحيح السماع وان كان دون
حسن وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن حسن بل ابن حسين وعين
ابن هب من سعد قال رايته جيا ابن اربع سنين دخل على الامامون فقرأ القرآن
ونظر في الاي غير انه اذ جاع لم يحفظ القرآن ابو محمد عبد الله بن محمد الا صرا
وله حسن سنين فاستحبه فيه ابو بكر بن الموفى وكتبه بالسماع هو ابن اربع سنين
وسا بقية هذا الحديث في اخر هذا الباب **ان الله عز وجل سمع** وفي رواية سمع
بن ابي اويس هو ابن عبد الله المشهور بابن ابي اويس بن اخط ما كنت وابو ابي
ابن عم مالك وقد مر في باب تفضل اهل البيت **قال حدثني** بالافراد **مالك** هو ابن

السلام دار الهجرة عن ابن نمر بن محمد بن الراسي عن عبد الله بن التميمي
عنه عن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن النخاعة القوقية عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ومن لطائف هذا سناد ان فيه تحديث بصيغة جمع والا فزاد
العنفه ومنها ان رواية تابع عن تابع وقد اخرج منه المؤلف بناء على الصلوة
وفي الحج وفي المغازي وخرج مسلم في الصلوة وخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
فيها ايضا ان فيهما وفي العلم قال ان فيهما قال اقبلت حال كونه **البا على حمار**
بالسويين وقوله **انا** صفة للحي او بدل منه اما بدل اللفظ واما بدل البعض من
الكل او قد يطلق المحرر على الجنس فيقول المذكور الا ان في او بدل الكل من الكل كقوله ثقل
شجرة زيتونة وروي بالاضافة الى حمار هذا النوع وهو الا ان في وهو بفتح الهمزة
وشذ كسرها كما حكاه الصغاني الا ان في من تحميمه لا يقال انا في وان كان حكاية
وما كان المحرر شاملا للمذكور الا ان في خصصه بقوله انا في وقال الكرماني ما حاصله
انه لم يقل على حماره فيستغنى عن لفظ انا لان الثاني حارة تحمل ان يكون حماره
وان يكون لثانيتها فلا يكون لثانيها في النوشة وقال محمد بن يعقوب والاحسن ان
يقال ان المحرر قد تطلق على الفرس المجرب كما قاله الصغاني فلو قال على حماره
ربما كان يفهم انه اقبل على فرس مجرب وليس الامر كذلك على ان يكون هو حماره
ان المحرر في الاثني شاذة وذكر ابن الاثير ان فائدة التخصيص على كونه اثنى
الاستدلال بطريق الاولى على ان الاثني من بني ادم لا تقطع الصلوة لانهن اشرف
وعرضن العلم لبيت النوشة محرر فقط لا لاثنتي بعيد البشرية لانهن من طينة الشهوة
ومحل نية المأثم **والفقه والابو منند قد يابرت** اي فارتب يقال ناهي الصبي البلوغ
اذا زناه فارب به ونهر الشئ قرب وقيل المناهزة المباداة ونهزة بالضم الفرصة
ونهرت اثنى دفعة ونهرت اليه نهضت اليه **الا حنظل** اي البلوغ الشرعي وهو
مشتق من يحكم بالضم وهو ما يراه الناس وختلف في سن ابن عباس رضي الله
عنهما عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل خمسة
ويؤيد الثاني قول الزهري انه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين واما الثالث فقد قال
هذا هو العتوب والله اعلم **رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بين مقصور**

سوضع مكة يذبح فيه الهدايا وترى فيه كجرات قال الجوهري هو مذكر منصرف قيل
لانه علم للمكان فلم يوجد فيه شرط المنع وقال النووي فيه لقان الصرف والمنع وهذا
يكتب بالالف والياء والاولا يوجد صرفها وكذا بالالف سمي هذا الموضع بمنى لما بين
بها من الدماء اي براق **الى غير هذا** اي متوجها الى غير هذا اي الى غير ستره اصلا
كما قاله اثنى من قبل ان قوله الى غير هذا وان كان لا ينبغي شيئا غيره بستره لكن سباق
الكلام يدل عليه لان ابن عباس من الله عنهما ورواه في معرض الاستدلال على ان
المرويين يدعي المصل لا يقطع صلواته ويؤيده رواية البراء بن رافع عن النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي المكتوبة ليس بستره شئ **فمرت بين يدي بعض المصنف** اي قد اراه
لان المصنف لا يدله فيكون مجازا وبعض المصنف يحتمل ان يكون المراد به صفات الصفوف
وان يكون بعضا من احد الصفوف **وارسلت الا انان ترتع** اي تاكل وترعى ثملة
ترتع برقع العين حال مقدرة اي ارسلتها مقدرا وجوز ان يكون المراد لترتع
فلما حذف اللام رفع الفعل المضارع كقوله ثقل فل افغير الله ناهي وذا عبد وقيل
معناه شرع في المشي جاكسر العين على وزن تفتعل من الرعي اصله ترتع فرب
اينا تحقيفا والاول احوب يدل على روايته المصنف في الحج اقبلت اسير على انا ان
لي حتى صرت بين يدي المصنف ثم نزلت عنها فوثقت **ودخلت المصنف** وفي روايته
قد دخلت في المصنف بالفاء وبق **فلم يكر بصيغة المحمودة** **ذلك على** اي لم يكره على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره ومطابقه حديث الشرحية من حيث ان العلما جوزوا
المرويين يدعي المصل الا لم يكن ستره بر ورواه ابن عباس بن هذه ورواه عاصم
رضي الله عنه تحمل فرب هذا حال الصبي فعلم منه قبول السماع الصبي اذا داه **البلوغ**
فان قلت ليس في حديث سماع الصبي والشرعية فالسماع فاجواب ان المفقود
من السماع هو ما يقوم مقامه كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسلينا
لمرويه فان قلت عقد الباب على الصبي الصغير او الصغير فقط على ما في بعض النسخ
والمناهي للا حنظل ليس صغيرا فاجوب المطابقة فاجواب ان المراد من الصغير
غير البالغ وذكره مع الصبي من باب التوضيح والبيان ويحتمل ان يكون لفظ **الصغير**
منعقا بضمه نحو ولفظ الصبي منعقا بها معا قبل ذكر المناهزة فيبقى كيد

الحكم وهو عدم بطلان الصلاة بمرور الحمار لانه استدلال على ذلك بعدم الانكار
وعدم الانكار على من هو في مثل هذا السن اذ على هذا الحكم فانه لو كان في سن
عدم التمييز لا حصل ان يكون عدم الانكار عليه لعدم ما أخذته لصغر سنه فعدم الانكار
دليل على جواز مرور الحمار وليس على عدم فاد الصلاة ثم في الحديث فواردها جواز
سماح الصغير وضبطه السن والنحل لا يشترط فيه كمال الالبنة وانما يشترط عند الادراك
تقدم وبلوغه بالصبي في ذلك العبد والنفس والكارف ومنها قيام حكاية فعل النبي صلى
عليه وسلم وتغيره تعام حكاية قوله ومنها جازة من علم شيء صغير اذ اراه كبره كعيسى
شهد بشي علمه قبل مواعده بعد ان كبره وبلغ ولا خلاف فيه في خطأ من حكم فيه خلافا
وكذا انما سقوا لكا اذا اذبا حال الكمال ومنها احتمال انما سقوا لمصلحة ارجح
منها فان المراد انما المصلين مفسدة وال دخول في الصلاة وفي نصف مصلية راجحة
فاغفرت المفسدة لمصلحة الراجحة من غير انكار ولا يقال منع من الانكار شيئا لهم
بالصلاة لانه نقل الانكار مطلقا فتناول ما بعد الصلاة ايضا فكان الانكار يمكن
بالاشارة او بالنسيج ومنها جواز الركوب الى صلاة بها غنة ومنها جواز التقدم الى
الوقوف لسماح الخطيئة والخطيئة انما ينظر باحد من الناس ولم يخطأ زفا بهم
ومنها ان مرور الحمار لا يقطع الصلاة وعليه بوب ابو داود وفي سنة وما ورد من
قطع ذلك فهو محمول على قطع الخشوع ومنها صحة صلوة الصبي ومنها انه اذا فعل بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم شي ولم يكره فهو حجة ومنها جواز ارسال الدابة من غير
حافظ او مع حافظ غير مكلف ومنها ما قاله ابن بطال وابو عمر والفاضل عياض من
انه دليل على ان سنة الامم سنة لمن خلفه وكذا ابو ب عليه البخاري وحكي ان
باطال وابو عمر فيه ان جماع قالوا قد قيل في الامم سنة نفس لمن خلفه وسبيل
الحكم فيه انما ثبت **مدني** بالاخراد وفي رواية **مدني** عن **محمد بن يوسف** هو
البيكندي ابو احمد بن علي السهقي وغيره وقد مر في باب ما كان النبي يتجملهم
هو انما يراه اذ ثبت له رواية عن **ابن مسهر** قال **مدني** **ابن مسهر** بن مسهر بن مسهر بن مسهر
المهملة وكسرها وبالراء ابو عبد الله بن مسهر النخعي الكوفي قيل ما راى احد
في كونه من الكور اعظم قدر ولا اجل عندهما من **ابن مسهر** بن مسهر كان اذ خرجنا

الى المسبح مصطفى الناس يملكون عليه ويقبلون بده وكان شيخا ثمين في
زمانه وحدثنا ابو القاسم البجلي في يوم الجمعة فحدثنا عن النخعي قال قال
مدني ربه الى سيف فلما راوا ذلك منه حمل الى السجن فانه بعدد سنة ثمان عشرة
وما تبين ودفن باب النين قال يحيى بن معين منذ خرجت من باب الانبار الى
ان رجعت ما رايت مثل ابن مسهر قد لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه
بنايو سطة ذكر ابن المراء بطريقنا لعله بن رشيد ابن ابا مسهر فحدثنا به الحديث
وليس كذا قال النسي رواه في سنة البخاري عن محمد بن المصنف عن محمد بن حرب واخرجه
البيهقي في المدخل في روايته ابن جوصا بفتح الجيم والصاد المهملة عن سنة بن يحيى وابن
النفق بفتح النون الفوقية وكسر القاف كلاهما عن محمد بن حرب فحدثنا عن **محمد بن**
فكاه المنفرد به عن **ابن مسهر** قال **مدني** بالاخراد وفي رواية **مدني** عن **محمد بن**
وسكون الراء المهملة وباء موحدة هو الاخر الذي يكون فيه كذا صفرا في
سائر لونه نحو لانه كذا سمع الازاعي وغيره وولي قضا دمشق وهو ثقة مات
سنة اربع وسبعين ومائة **قال مدني** بالاخراد **ابن مسهر** في سنة وبعده المفقودة
نسبة الى زبيد فيمنه من مخرج بفتح الميم وسكون الراء المهملة هو ابو الهيثم محمد بن النضر
بن عامر بن محمد بن قاضيها الشافعي الكبير بن الحسين بن محمد بن النضر بن عامر بن
وعنه محمد بن حرب ويحيى بن حمزة ورواه ابن مسهر في سنة وبعده المفقودة
سنة بارصافه قال محمد بن عون بن جوصا بن ثقات المسلمين فاذا قال **ابن مسهر** عن الراء
فاستسكن قال محمد بن سالم ابن مسهر في سنة وبعده المفقودة قال ابن مسهر في سنة
بين اظهركم مات **قال مدني** سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وهو شاذ على **قال احمد بن**
محمد بن عيسى البغدادي وقال ابن سعد مات وهو ابن سبعين سنة روى له **ابن مسهر**
ابن مسهر عن مسلم بن شهاب **عن محمد بن ارجع** بفتح الراء وكسرها موحدة ابن مسهر في
الانصار في الخبر روى ابو نعيم وقيل ابو محمد وهو ختن عباد بن الصامت رضي الله
نزل بيت المقدس ومات بها سنة سبع وسبعين عن ثمان وتسعين سنة ومن نقل
بذا لانه وان فيه التحدث بصيغة الجمع والاخراد والعنفنة ومنها ان رواه الى
الزهرى شامون ومنها ان هذا الحديث من افراد البخاري عن مسلم وقد اخرج مسنه

المؤلف بنا وفي الظاهر وفي الدعوات واخرجه النسا في العلم وفي اليوم والليلة
واخرجه ابن ماجه في الطهارة **قال** انه قال **في** نفع النعاف من باب ضرب اي
عرفت او حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم **في** نفعه مفعول عقلت مجازا اي تلك الحجة فهو
مفعول مطلق نفع مجازا شراب من فيه او روي به وقال ابو اللغة المراج رسال الناس في العلم
مع نفع فيقول لا يكون مجازا حتى يابعد به وكذا نفع مجازا والحي في النعم الرقيق الذي يخرج من
فك وبجاءه في النعاف ايضا معارته ويقال المظهر مجاز المزن والعسل مجاز النحل والمجاز ايضا
اللبس لان الفرج نفعه وانما كسب لعل روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **في** وجه حال من انفعه وقوله
وانما ابن خمس سنين جملة اسمية وقعت حالا اما من نفعه او من يافى وجهه فهو
من ما اولوا في معلق لابن حبان معلقة والرواية في قوله لو كانت
في الراف من رواية سمع من ولو كانت في دارهم وله في الطهارة والصلوة وغيرهما من
يزيد ولو يجمع بينهما بان اما اخذ بالرواية البزوتية والنسابة النبي صلى الله عليه وسلم من
الرواية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم على وجه المداينة او لبارك الله عليه كما كان صلى الله
عليه وسلم يفعل ذلك مع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم جميعا وسما نفعه في الحديث
فخرج من حيث ان العلماء اسندوا على ابا خزيمة الرقيق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى
طهارته وغير ذلك بر ورواه محمد بن الربيع بن ذر عن علي بن اسمعيل الصفيجي في الحديث
بل ساق نفعه في الحديث فخرج من ساق نفعه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فان
من نافع الا سلام لابي سفيان خرافا ومحمد بن الربيع اخبر بذلك وقد سمعه وهو ابن
خمس سنين ثم انه استدل بعضهم بهذا الحديث على التسميع من يكون ابن خمس سنين كان نفعها
بكتب له حفرة وليس في الحديث الا في ثوب البخاري ما يدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك
اعتبارهم فمن فهم مخطا سمع وان كان دون خمس الا فلا وقال ابن رشد الظاهر انهم
ارادوا بجمعهم في خمسة لذلك لا ان يكونوا شرطا لا بد من تحققه وقرابته في حفظ
النفس من التمييز بين سبع والاربع انها مظنة لذلك لا تحريمه ومن افهم ما يملك
به في ان المدة في ذلك الى الفهم وهو يختلف فقلنا لا ينبغي ان يورد في الحديث من طريق
ابن حاتم قال ثبت بابن ورواه ابن ثلث سنين الى ابن جريج فخرته قال ابو حاتم لا بأس
بتعليم العبد الحديث وانما هو في هذا السن يعني اذا كان في هذا وقصته في كبر

بن المقرئ في حفظ في تسمية لابن اربع بعد ان استخذه كحفظ سور من القرآن ثم
وقد تقدمت في اول باب وليس في الصحيحين غيرهما من مجموع من المسألة في نفسه
بالسن عند النحل في شئ من الطرف الا في طريق الزبيدي هذه وهو من كتاب الحفظ
عن الزبيدي عن قال الوليد بن مسلم كان الا وراعي يفضل على جميع من سمع من الرواية
وقال ابو داود وليس في حديثه خطأ وقد وقع عند البطلان في الحديث الكفاية من طريق عبد الرحمن
بن عمر بن الخطاب وكسر لميم عن الزبيدي قال حدثني محمد بن الربيع وثق في النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فاذا كانت هذه الرواية ان الواقفة التي خطها كانت في اخر
سنة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن حبان وغيره ان مات سنة تسع وتسعين
وهو ابن اربع وتسعين سنة وهو مطابق لهذه الرواية وذكر النفاض جياض والاني
وغيره ان في بعض الروايات انه كان ابن اربع وقال في حفظه العسقلان لم اقف على هذا
في شئ من الروايات بعد التمعن ان لم يكن ذلك ما ذكره من قول ابو عمر صاحب السيف
انه عقل الحجة وهو ابن اربع سنين او خمس كان يحمله على ذلك انه قد روي الواقفي
انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات والاولى بالاعنى والصحاح اسناده على ان قول
الواقفي يمكن حملان صح على انه النفي لكسر وجبه وغيره والله اعلم ثم انه قد عرفت ان
بن ابي صفرة على البخاري بانه ذكر حديث محمد بن الربيع ولم يذكرها حديث ابن
الزبيدي انه راى ابا به يختلف الى بن فرقة ويرا جهم فقيه السماع منه وكان سنة اذ
ذاك ثلاث سنين او اربع او اربع سنين من محمد وليس فرقة محمد ضبط السماع
فكان ذكره حديث ابن الزبيدي الى هذه من المعنيين وارجاب عنه ابن المنبر بان
الشيخ في رخره انه راى ونقل اسنن النبوية لا الا حوال الوجوه في محمد ونقل سنة
مقصودة في كون النبي صلى الله عليه وسلم جمع حجة في وجه الا فاذا ابله له بل فرج ورويه
اباه فائدة شرعية ثبت بالكونه صحيحا واما ما قصته عليه من الزبيدي فليس فيها فعل
سنة من اسنن النبوية حتى تدخل في هذا باب ثم انشد صاحب البيت ادرى بالذي
فيه انتهى وقال في حفظ العسقلان وهو جواب صدره وكفى ان المقصود بلفظ السماع
في الترجمة هو او ما ينزل منزلة من نقل الفعل او التقرير وغفل البدر الزكشي وقال في
تنقيح كنج المطلب الى ثبوت ان نفعه ابن الزبيدي في حديثه على شرط البخاري انتهى وجه

انفعلة البخاري رحمه قد اخرج قصته ابن الزبير المذكورة في مناقب الزبير الصحيح
 فلا يرد وجه وقد حصل جوابه والعجب من منكره على ما وقع فيه في المواضع
 الواضحة ويعتبر من جابولي الى نقل وروده فيه والله اعلم ثم في الحديث فوازدها بتركيب
 النبي صلى الله عليه وسلم على اولاد الصبيته رضي الله عنهم وقد جاف الرواية انه عليه الصلوة
 والسلام كان يحنك الصبيات بان ياتيه التمرة ويمضغها ويجعلها في فمها ويحنك بها
 حنكته لبيان من يحنك فرحله وكانت الصبيته رضي الله عنهم يحضون على ذلك اذا
 بركنه صلى الله عليه وسلم لا ولا دهم كما رواه بركنه في المحسوس والاجرام من كبره الماتح في
 الغزاة ومن وفي بركه جنبه ومنها جواز سماع الصغير وضبطه بالسنن ومنها جواز
 الصبيته او اعلم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ما من الرواية فوجهه على ما قاله النبي
الخروج في طلب العلم لا اجل طلب العلم واطلق الخروج ليشمل سفر البر والبحر ووجه المناهضة
 بين البابين ان المذكور في الباب الاول اقبال ابن عباس رضي الله عنهما الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة ودخله فيها معه ثم اخبره بذلك كماله روى عنه
 الحديث وفي ذلك كماله معنى طلب العلم ومعنى الخروج في طلبه ومع هذا كان ذكر هذا الباب
 باب ما ذكره في باب موسي الى كثر في البحر السب واليق على ما لا يخفى ثم ان المصنف رحمه الله
 نفث اراد التبيين على فضيلة السفر والرحلة في طلب العلم برأيه فافاد بهذا الاثر المعلق
 وقال **وروي عن ابن عباس** من عجز عن الخروج الى انصارى مكة الصبيات المشهور وقد روي
 في كتابه **بداوي** **سيرة شهر** **ابن عبد الله بن عباس** يفهم العزلة مصغرة السن ابن سعد
 الجوزي يفهم الحزم وفتح الها حليف الانصار شهد بعقبه مع السبعين من الانصار شهد
 وصدوا بعد ما من المشاهد بعقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه سيرة او
 في شهوده بدراوي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا روي
 له المسلم حديثا واحدا في ليلة القدر وروي له الاربعون لم يذكره الكل باوي وغيره فيمن
 روي له البخاري وقد ذكر البخاري في كتابه الرد على الكهنة ويذكر عن جابر بن عبد الله عن
 عبد الله بن انيس كما سئل عن غريب توفي بثلثة اشهر اربع وخمسين في خلافة
 رضي الله عنهم **سيرة** **ابن عباس** لا اجل حديث واحد فكله في كل في قوله نفث فذلك
 الذي استثنى فيه وقوله نفث لمسلم فيما مضى وفي الحديث ان امة دخلت النار في هرة

والمراد بذلك الحديث هو الذي اخبره البخاري في كتاب التوحيد والرد على الكهنة في باب
 قوله نفث ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في الاخر هذا الصحيح فقال ويذكر عن
 جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يحشر الله العباد فينا ويهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
 الديان ورواه ايضا في الادب المعز وكذا رواه احمد وابو يعلى في مسندهما من طريق
 عبد الله بن محمد بن عقيب انه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث
 سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى بعير ثم شددت رجل فشرت
 اليه شهرا حتى قدمت اثم فاذا عبد الله بن انيس فقلت للبواب فقله جابر على
 الباب فقال عبد الله قلت نعم فخرج فاعتقني فقلت حديث بلغني عنك انك سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشيت ان اموات قبل ان اسمعه فقال سمعت
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الناس يوم القيمة عارة غلابة فيها فيهم
 بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك الديان لا ينقل بل الحجة
 ان يدخل الجنة وراحم من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى يعقبه منه حتى لا يظن قبل
 وكيف وانما ياتون عارة غلابة قال الحشيت والسيات وله طريق اخرى اخرها اظهر
 في مسند ان يبين تمام في فوائده من طريق الحجج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن
 جابر قال كان يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في القصاص كان صاحب
 الحديث بمصر فاشترى بعير فشرت حتى ورد مصر فقصدت الى باب الرجل فذكر نحوه
 ورواه صالح وله طريق ثالثة اخرها خطيب في الرحلة من حديث عبد الوارث بن
 سعيد عن القاسم عن عبد الوارث عن ابن عقيب عن جابر قال قدمت على ابن
 انيس بمصر ورواه ايضا من طريق عيسى الغنوي عن عمر بن صالح عن متعلق بن جابر
 عن ابن جابر عن العنيس بالنون الساكنة عن جابر فاتيته مصر فاذا باب الرجل
 فخرج اليه وفيه دار على عرشه بناوي بصوت رفيع غير قطع الحديث وفي اسناده
 ضعف وقوله عليه السلام في الحديث عارة جمع عار وقوله عز لا يضر الغيب المعجز يكون
 الرااء جمع اعرال وهو الاثقف وقوله بها يفهم الموحدة قال الجوهري ان ليس يفهم شيئا
 ويقال صحى اي عن فهم شي من العايات كالعن والعور وغيرهما وانما هو احب الى الجنة

[illegible]

233 **بذ** اى **مخرج** قيل **في صاحب** موسى **الذي** **قال** **موسى** **عليه** **السلام** **سبيل** **الى** **نقي** **بضم** **الهم** **وكسر** **الغاف** **وتشديد** **الي** **المصدر** **يعني** **الغاف** **بالله** **والغاف** **بالفهم** **وبالتشديد** **بل** **سمعت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يذكر** **ثاني** **وقفته** **فقال** **ابن** **موسى** **ابن** **السن** **وفي** **رواية** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يذكر** **ثاني** **يقول** **موسى** **عليه** **السلام** **علا** **من** **من** **اسم** **الذي** **يذكر** **اسم** **ابا** **الله** **ونعمه** **في** **رواية** **موسى** **فقال** **ابن** **موسى** **عليه** **السلام** **الرجل** **فقال** **وفروا** **ثاني** **فقال** **بلا** **فان** **اعلم** **بهمزة** **الاستفهام** **وفي** **رواية** **نعلم** **بجدها** **وفي** **رواية** **بل** **نعلم** **احدا** **اعلم** **ببعضها** **مفعولا** **وصفة** **وفي** **رواية** **ان** **احدا** **اعلم** **ببعضها** **فقال** **موسى** **لا** **فقلت** **الله** **عليه** **وان** **كان** **نفيه** **بالنظر** **لما** **في** **علمه** **حيث** **لم** **يرد** **العلم** **الله** **فأوحى** **الله** **تعالى** **الى** **موسى** **بل** **وفي** **رواية** **بل** **عل** **باسم** **عبد** **خضر** **اعلم** **منك** **في** **علم** **مخصوص** **فقال** **موسى** **عليه** **السلام** **السبيل** **الى** **نقيه** **وفي** **رواية** **سبقت** **فقال** **موسى** **السبيل** **اليه** **فجعل** **الله** **تعالى** **له** **الحوت** **اية** **وعلا** **الله** **والله** **عل** **مكانه** **وقيل** **اذا** **فقدت** **بفتح** **الغاف** **الحوت** **فارجع** **فانك** **ستلقا** **فكان** **موسى** **وفي** **رواية** **صل** **الله** **عليه** **بفتح** **بشيد** **المشاة** **الفوقية** **اثر** **الحوت** **في** **البحر** **وفي** **رواية** **في** **الما** **اى** **ينظر** **فقدانه** **فيه** **فقال** **فتى** **موسى** **عليه** **السلام** **يوشع** **موسى** **اريت** **مادها** **يا** **واصاني** **اذ** **حين** **اوتيت** **بالقصر** **اى** **نزلنا** **وانضمنا** **الى** **الصخرة** **وماء** **شائبة** **الا** **ان** **اذكره** **وفي** **رواية** **وماء** **شائبة** **ان** **اذكره** **الا** **الشيطان** **وقد** **كان** **نزود** **احوتا** **وخزافي** **مكتل** **فكانا** **بصبيان** **منه** **عند** **الغدار** **والغث** **فلما** **انتهيا** **الى** **الصخرة** **عل** **ساحل** **البحر** **انسر** **بالحوت** **في** **البحر** **وكان** **قبل** **موسى** **عليه** **السلام** **نزود** **احوتا** **فاذا** **فقدته** **وجدته** **اخضر** **وقد** **لم** **تفصيله** **قال** **موسى** **عليه** **السلام** **ذلك** **ما** **كان** **ينبغي** **فارتد** **عنا** **انما** **هي** **نقصان** **فقصصا** **فوجد** **اخضر** **عل** **طفت** **عل** **وجه** **الما** **او** **عند** **الصخرة** **ناجا** **مسبح** **ثوب** **متلقا** **عل** **فقال** **ستقبل** **بوجه** **السما** **المنية** **اليت** **من** **نعم** **العباد** **وانما** **اثر** **هذه** **الصخرة** **لما** **فيها** **من** **نزود** **البصر** **في** **المخلوقات** **ورواية** **محيي** **السموات** **منفر** **غاما** **من** **المخلوقة** **ملو** **بالاح** **له** **من** **الحق** **والمحقيقة** **كذا** **شمس** **الائمة** **والله** **وحي** **في** **شرح** **المشارف** **فكان** **من** **ثاني** **اى** **موسى** **اخضر** **ما** **فصل** **الله** **تعالى** **وحكاه** **في** **كتابه** **في** **سورة** **الكهف** **وسبأ** **وفا** **هذه** **الكاتب** **ان** **الله** **تبارك** **وتعالى** **وقد** **عقد** **المؤلف**

الله به فعل يذا يكون فاعل قوله نفع هو الله عز وجل فانه فعل الله ما عاينا جئت
 به وعلم اي غيره **ومثل يفتحين ابصارهم لم يرفع بذلك** اي ان تكبر ولم يفتح ابصار
 من غايته تكبره **وم اقبل الذي ارسلت** اي قال انظر طين غيره كالنودى والفاض
 عياض ضرب البنى صل الله عليه وسلم لما جاءه من الدين مثل بالغيت العام الذي ياله
 الناس في حال حاجتهم ذكر ان حال الناس قبل بعثته فكل ان الغيت يحل السلب لميت كذا
 علوم الدين يحل الغلب لميت وانما خسر لفظ الغيت من بين اسماء المطر ليدون باضطرار
 خلق اليه حينئذ فانه قال نفع وهو الذي ينزل الغيت من بعد ما قطروا وقد كان الناس
 قبل البعث قد استحووا بموت الغلب ونصب العلم من اصحابهم الله نفع برحمته من عنده
 ثم شبه الله سمعين بالارض المتخفة التي ينزل بها الغيت فمنهم العالم العامل المعلم فهو تارة
 الطيبة شربت فانفتحت في نفسها او منبت فتفتت غيرها ومنهم من لم يعلم المستوفى ارضا
 فيه غيره لم يعلم خواصه ولم ينفعه فيها جمع لكنه اودا بغيره فهو بمنزلة الارض التي يستقر فيها
 فينتفع الناس به ووجدت اليه بقوله صل الله عليه وسلم نظر الله امراسهم متعالتى قايما
 الى سمعها ومنهم من يسمع العلم فلا يحفظه ولا يعمل به ولا ينفعه لغيره فهو بمنزلة الارض التي
 اودى الملك التي لا تقبل الماء وجمع في المثال بين الطينتين الاولى بين المحمودين في الكمال
 في الانتفاع بهما وادى الطائفة الثانية المذمومة لعدم الانتفاع فيها اصل وقال في لفظ
 العسقل والذى ظهر ان في كل مثل الطينتين فالاول اوضح مما ذكره اما ان لا فالطائفة
 الاولى منه من دخل في الدين ولم يسمع بعلم او سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه وشالها من الارض
 السباع وادى اليها بقوله صل الله عليه وسلم من لم يرفع بذلك راسا الى ارض عنه فلم ينتفع
 به ولم ينفع وادى ثانيا منه من لم يدخل في الدين اصلا بل بغيره فكل به وشالها من الارض
 الصماء الملك المستوية التي يمر عليها الماء فلا ينتفع به وادى اليها بقوله صل الله عليه وسلم ولم
 يقبل يدى الله الذي ارسلت به هذا وقال الطين نوعين اقسام اناس فسمان احد هما
 انتفع بالعلم في نفسه لم يعلم غيره وادى ثانيا من لم ينتفع به في نفسه علمه غيره وقال في لفظ العسقل
 الاول دخل في الاول لان النفع حصل فحكمة وان نفعه وادى ثانيا من لم يرفع راسه وان لم يسمع
 ما ينتفع ان من منة ههنا وادى ثانيا فان كان عمل الغراب في اهل النوازل فقد دخل وادى ثانيا
 وان كان ترك الغراب في ارضه فاستولى لا يجوز الاخذ عنه والعلم به دخل في عموم من لم يرفع

بذلك راسا انهم وادى قول وكما حصل ان هذا التقسيم اما في الارض او ما عاينا في الارض
 وادى ثانيا فقد تقدم توضيحها وادى الاول توضيح ذكر الطين حاصل ان تقسيم الارض ان
 كان ثلاثة بحسب الطين البركة في الحقيقة قسم لان النوعين الذين هما النقية والاحادية
 محمودان كحصول الانتفاع منهما وادى ثانيا وهو القيعان مذموم لان لا نفع فيه اصل بل
 على ذلك عطف اصحاب على اصحاب وادى ثانيا من ايضا قسم احد هما محمود وادى ثانيا من ايضا قسم احد هما
 وسلم اليه بقوله من نفعه في دين الله الاخر مذموم شال اليه بقوله من لم يرفع بذلك
 راسا فاما حاصل انه قد ذكر في محبة الطين فان العالي في الارتفاع والعالى في الفضل فغير
 علم قبل يدى الله والعلم بقوله نفعه وعلم ان قبولها بقوله لم يرفع بذلك راسا وادى ثانيا
 بعد هما وهو قوله ونفعه في الاول قوله ولم يقبل يدى الله فان لا فلفظ تفسير لنفعه
 وقوله لم يرفع وذلك لان النقية هو الذي علم وعلم علم غيره وترك الوسط وهو منسا
 احد هما انتفع بالعلم ونفعه فحسب ان لا هو الذي لم ينتفع به ونفعه لغيره نفع اغير هذا
 وقال الكرام في كمال لفظ كمال ثلثت القسمين فان من ايضا بان بقوله قبل لفظه نفعه
 كلمة من بغيره عطف على من نفعه في قول من رضى الله عنه اسن بهجوسول الله
 منكم وادى ثانيا من سواها او قد يكون بدو من وحينئذ يكون النقية بمعنى العالم للفظ
 مثلا ومرتفعة الاحادية وان نفع مرتفعة النقية نفع ونشر او غير مرتبين ومن لم
 يرفع في مرتبة النقية ولكنه حذف لفظه من بين الاثنا الى انها في حكم شئ واحد
 الى كونه في ارتفاع في حجة كما جعل للنقية والاحادية حكم واحد ولهذا لم يعطف لفظ
 في الاحادية والنقية محمود بعين بانه نفع والتقدير الذي ذكره غير مانع في سعة الكلام
 وادى ثانيا من نفعه وادى ثانيا من لم يرفع والاربع من لم يقبل بذرا فاقول **قال**
 معن هذا انتم مثل ان الارض ثلاثة انواع فكلها ان اسن فانواع الاول من الارض
 التي تنتفع بالعلم فحسب بعد ان كانت مبنية فثبت الحكم والعشب فينتفع به الناس
 وادى ثانيا من النوع الاول من اناس يبيع الدين والعلم فيحفظه ويحس فله يعمل به ويعلم
 وبغيره فينتفع وينفع والنوع الثاني من الارض لا تقبل الانتفاع في نفسها لكن فيها
 فائدة وهي امساك الماء لغيرها فينتفع به الناس وادى ثانيا من النوع الثاني من

ان من لهم قلوب حافظة لكن ليس لهم اذان ثاقبة ولا ريوخ لهم العلم فيستنبطون
به المعاني والاحكام وليس لهم اجزاء في العلم فيتم حفظونه حتى يجئ اهل العلم لنفع والاشفاق
فيأخذونه منهم فيستفحون به وينفعون والنوع الثالث من الارض هي السباح التي
لا تبت في لا تنفع بالمال ولا تملك لنفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس
لهم قلوب حافظة واذنهم وبعيتهم فادرسوا العلم لا يستفحون به ولا يحفظونه لنفع
غيرهم فالاول المستفح النافع والثاني النافع الغير المستفح والثالث غير النافع وغير
المستفح فالاول اشارة الى العلم والثاني اشارة الى العقل والثالث اشارة الى من لا
علم له ولا نقل بذاته في الحديث تشبيه جارية النبي صلى الله عليه وسلم من الدين بالعبث
وتشبيه سبعين له بالارض المختلفة فالاول تشبيه المعقول المحسوس والثاني تشبيه المحسوس
بالمحسوس على قول من يقول بثلاث لغته يكون فيه ثلاث تشبيهات على ما لا يخفى ويحتمل
ان يكون تشبيه واحد من باب التمثيل ان تشبيه صفه العلم الواصل الى انواع الناس
من جهة اعتبار النفع وعدمه بصفة المطر المصب الى انواع الارض من تلك الجهة هو
الظاهر الا يبلغ وقوله فذلك مثل من فقه كالتجربة للتشبيه الاول وبيان المقصود منه انه
نقل العلم قال ابو عبد الله بن النجاشي رحمه الله وفي رواية سقط هذا القول قال **اسحق بن**
ابراهيم بن محمد بن يحيى الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما ابو يعقوب بن محمد المروزي
المشهور بابن راهويه بالها والواو المفتوحين والباء الخروف الساكنة وبسوء
ويفال ايضا بالها المضمومة وبالواو المفتوحة ساكنين بابوز قال له عبد الله بن
طاهر لم قبل لك ابن راهويه قال اعلم ايها الابن اني اريد في طريق مكة والطريقين بالها
راه وهو احد اركان الاسلام وعلم من اعلام الدين ماتت بسوء رسته فان وثيقين
وثائقين ويحتمل ان يراد به ابراهيم بن نصر السعدي البخاري بالحاء المعجمة نزل المذنبه
سته وثيقين وثائقين وان يراد به اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي
المشهور في سنة احدى وخمسين ومائتين او البخاري في هذا الصحيح يروي عن الثوري
عن اسامة قال الف في كتابه نفي الماهل ان البخاري اذ قال هذا اسحق بن غير
حديثنا ابو اسامة يعني به احد هؤلاء الثمنه ولا يخفى عن احد منهم والظاهر هو الاول لكثرة روايته
البخاري عنه وقد علم ابو علي الجياني عن سعيد بن اسكن الحافظ ان ما وقع في هذا الكتاب

من لفظ اسحق بن غير منسوب فهو ابن راهويه قال الشيخ قطب الدين بذا هو اضع منه
في هذا الكتاب فانه ذكر جماعة فيه غير منسوبين فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب
ذلك لما يحصل من اللبس عدم اليقين لاسيما اذا اشاركم ضعيف في ملك الترحمة والارادة
محكم من البيع اللبس بان سبب بعضهم استدلاله بذكر الكل بادي بعضهم وذكر ابن
السكران بعضا وهذا من جهة ملك الموضوع كما عرفت وفي رواية اخرى وقال ابن اسحق **الراجح**
هو الاول وانما هذا ما نقله في **المايعن** روى اسحق عن ابيه اسامة كما في بعض النسخ وكان
بالواو بدل الفاء والفاء بدل النقية وقيل بتبديلها بالواو المفتوحة بدل قلت كسرها
الموضوعة فقال لا يصلح ان تصحيف من اسحق وانما هو قيل كما ذكر اولي وقال غيره بل هو صحيح
ايضا وسماه شرب القيل هو شرب نصف النهر يقال قيلت الابل اذا شربت في القليلة
وتعقبه القوي بان المقصود لا يخص شرب القليلة وانما هو بان يكون هذا صفة لا يمنع
استعماله على الاطلاق بخلافه وقيل سناه جمعت وحبت قال ابن دريد يقال تقبل الخاف
المكان المتخطف او اجمع فيه وغيره من عليه القوي ايضا بانه يفسد التمثيل لان اجتماع
المازنا هو شال الطائفة الثابتة والحكم بانها جوف الاولي التي شربت وانبت قال
والاظهر انه تصحيف ولما كان في الحديث لفظ قيل ان اشار بقوله **في عجلوه** **الما** على
وقع في رواية كسرية الى شينين احدهما ان قيل ان المذكور في الحديث جمع قاع والآخر
ان القاع هي الارض التي يعلوها الماء ولا يستقر فيها واما قوله **والصفحة** **المتوى** **والاخر**
فانما ذكره استطراد لان من عادته الاعتناء بتفسيره فذكر حديث من الالفاء الواقعة
القوان وقد ينظر في هذا حيث فسر المصنف وان لم يقع في هذا الحديث استطراد في
من الارض هو قول اكثر اللغة وقال ابن عباد المصنف هو حرف مجهول ووقع في بعض
النسخ والمصنف المتوى من الارض هو تصحيف **باب رفع العلم** **ظهور** **الاول**
منه لم يلقه في كتابه زيادة الالباح ووجه المناسبة بين البابين ان المذكور في
الباب الاول فضل العالم والمعلم فيه الترخيب في تحصيل العلم والاشارة الى فضيلته
وتعلية فانه لا يرفع الا بفقر العلم كما سبنا في صريح ما دام من تعلم العلم موجودا لا يحصل
الرفع وفي هذا الباب رفع العلم المستلزم لظهور الجهل فيه التحذير من الجهل وانه من علامات
الاسعة وبفقد ما يتبين الاشياء **قال** **بعض** هو المشهور بربعة اركان السكك النيرة

ورنا قيل له ذلك كثره اشتغاله بالاس والاحتها وهو ابو عثمان ابن ابي عبد الرحمن فروج
وباروا له مشددة المضمومة وبالفتح المعجمة ان غرضنا ان يبين ان الغيبة شيخ مالك بن انس
ان الاعلام منهم الامام الا عظم ابو حنيفة رحمه الله تعالى وكان يخرجه الكلام ويقول ان كنت
بين اناسم والاخر من قال يحيى بن سعيد ما ريت رجلا من ربيعة وكان صاحب
المفصلات اهل المهنية ورئيسهم في الفتوى قال مالك رحمه الله تعالى ذنب ملاوة الغيبة
منه ما ربيعة توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة بالمهنية وقيل بالانبار في دولة ابي العباس لا
ينبغي ان ينعقد شيء من العلم الا ان الغيبة والعلم والمعلوم ان يضيع الغيبة وفروا
يضيع الغيبة بل يفسد ترك الاشتغال بالعلم بل ينبغي ان يجتهد فيه ولا يضيع فهمه
لئلا يكون الى رفع العلم فانه اذا لم يعلم انفس الى رفع العلم ان البليد لا يقبل العلم
فما ربه من رفع فلو لم يعلم الغيبة لا ترفع عنه العلم ايضا فيرفع عموما وذلك من اثر اطلاق
اوقات لا يغير ان سئل لا يسوق فيه تعليم الغيبة قبل ومن منع المستوجبين فقد ظلم وقال
ابن تيمية قال الغيبة من متعين البلية للفتنة عليه كما جنة الى رزق من بيت المال او الخيال
ذره وعدم شهرة فضيلة ان اختر علمه اذا ولي الغيبة وحاصله ينبغي ان يشتهر العالم
نفسه بعيدا للاخذ عنه لئلا يضيع علمه وحل كل معنى في سنة هذا القول انه خير من غيره
وقيل معناه انه ينبغي لعالم يقتل العلم وتوفيره فلا يبين نفسه ان يجعله غرضا للناس
ويلا يعلم اهل الدنيا ويوافق لهم وهو معنى حسن لكن لا ياسب تبويب المؤلف الا
ان يقال انه يكون الى فله الاشتغال بالعلم والاشغال به لا يبري من انزال ابله وفلة
الا حرام لهم فعلى هذا ياسب التبويب والله اعلم ثم ان هذا تعليق من المصنف لكن قد
عرفت ان ما ذكره بصيغة حرم صحيح عنده بخلاف ما ذكره بصيغة الترخيص كقولنا لا يبري
وهذا بصيغة تحريم حيث قال ربيعة قدوة مسلمة في حكاية ما سمع واليه في المذهب
عبد العزيز الا ليس عن مالك عن ربيعة **ما ذكره ابن تيمية** بن **يسرة** بفتح الميم
منه الميم ابو الحسن المغربي البصري روى عنه ابو زرعة وابو حاتم والبخاري وابو داود
سنة ثمان وعشرين ومائة **قال محمد بن عبد الله** بن **سعيد** بن **ذو** ان البصري
قد تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **عن ابي الحسن** بفتح الحاء
انفوقه وشهد بان افرحوف وبالحاء المهمله واسم بزر من الزيادة من حميد الطوسي

من انفسهم البصري قال ابو داود ياسب بالبصرة احب الى ان انفس الله مثل علمه من ابا
التياح وهو ثقة ثبت صالح روى له الجماعة ثمان سنين ثمان وعشرين ومائة في الكتب
السنن من يشرك معه فريضة الحنية ورعا كني بابا حماد **عن ابن** مالك كذا وقع في رواية
الا صلي وابا ذر والنسائي حديثا النسائي عن الله عنه ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه
التحذير من الغيبة ومنها ان رويته كليم بصر يون ومنها انه رابعي قد خرج منه مسلم في الغيبة
والنسائي في العلم ايضا قال ابن تيمية قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان من رآه**
السا بفتح النون من عللا ما بها جميع شرط بفتح الحاء سميت شرط السلطان لانهم جعلوا
لانفسهم عللا ما يعرفون بها وقد مر الكلام فيه في الاماكن وفي رواية النسائي من شرط
الساعة بدون ان في اوله ان **يرفع** بصيغة المجهول **السا** فيه بناء مجازي والمراد رفعه
بموت وحلته وقبض روحه العلماء ليس له اوجه من صدق حفاظة علوب العلل بل
ما رواه البخاري في باب كيف يقبض العلم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم اترعا يتزعمه من العباد ولو كان يقبض
العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا ففسدوا فانفسهم
علم ففسدوا وفسدوا وبنين هذا الحديث ان المراد برفع العلم هنا قبض الله بهم العلماء
واخذوا الناس رؤسا جهالا فيحكموا فروع الله برأيهم ويقضون بحكمهم قال القاضي
عياض قدوة مسلم في زماننا كما اخبر عليه السلام قال الشيخ قطب الدين بن ابي
نوفال العللي في زمانه فكيف بزماننا وقال محمود يعني هذا مع كثرة الغفوة والعلماء في المذاهب
الاربعة والمحدثين الكبار في زمانه فكيف بزماننا الذين خلت البلاد عنهم وتصدت
الجمال للافناء والضعف في المجالس والتدريس في المدارس في زمانه فكيف
بزماننا الذين احدثوا فيه طريقا يبيعون بها في ذلك الطريق راس الطويلة فقال الله
السلامة والعافية وان **ثبت** **الحسين** على صيغة المعلوم من اثبوت وفي رواية مسلم
ومثبت بضم الميم اوله وفتح الموحدة من البث هو النشر والمراد به الظهور والقشور قال
المستغلا لا وعقل المراد فزادها الى البخاري وانما حكى بالسنن في شرح مسلم ونفقة محمود
العباسي بانه لم يقبل المراد في رواية البخاري ولا قال رويته قال وفي بعض النسخ ثبت
ولا يلزم من هذه العبارة نسبة الى البخاري لانه يمكن ان يكون هذه الرواية من غير

قال ثم ثبت بجهل وانما يظهر بجهل قال كما نطق العسقل والاول اولى لا تخال والمخرج وان
يظهر بجهل وان يظهر انما وان بغير النشأ وتقبل انما وذلك بسبب تلامذ الفتن ونيل
 الرجال فيها فيكثر النشأ لانهم بل كحرب ورومن وتقبلتهم وكثر من بكثر النشأ ووجهل كما
 ورد في الموضوع الاخر ويكنى كثر من في قلة العلم وظهر بجهل وانما لان النشأ مماثل
 الشيطان ومن ناقض عقل ودين كذا قال القاضى غياض النووى وقال غيبه
 الملكة بوارثه الى كثره الفتوح فيكثر السباب فينخذ الرجل الواحد عدة موطوات
 وقال كما نطق العسقل في نفسه نظر لانه صرح العبد في حديث ابوسوس الا انه في الزكوة عند
 المصنف فقال من قلة الرجال وكثرة النشأ والظاهر انها علمه محضه لا سبب اخر
 ونعقبه محمود العيني في ليس من كثر النشأ الا شئ من التنبه على العلة لا صريحا ولا لا
 وانما معنى قوله من قلة الرجال وكثرة النشأ مثل معنى قوله بكثر النشأ ويقول الرجال
 والعلة لهذا ان يطلب الا من خارج وقد ذكرنا من يدين الوجهين ويكون ان يعا
 بكثر تقدير النشأ في اخر الزمان ولادة الاناث ويقول ولادة الذكور فيرفع العلم
 ويظهر بجهل بسبب ذلك **حتى يكون النشأ من امرأة الفقه الواحد** بفتح النشأ وشديد
 الياء النشأ ينشأ بوقوع النشأ بامور النشأ وكذلك النشأ ويقوم بقال فلان قوام
 اهل بيته وقبائمه اى الذى يقيم شأنهم وقوام الارض ملائكة الذى يقوم به وانما انما علم
 التعريف وكان الظاهر ان يقال فيهم واحد شعايا ما هو معهود ومن كون الرجال
 قواميين على النشأ ثم ان هذا العدد كجمل ان يراد بها حقيقة وان يراد به الكثرة محضا
 ويؤيد الثاني ما في حديث ابوسوسى ونرى الرجل الواحد يتعلم ربوعون المرأة ولعل
 فيه على التقدير الاول ان الاربعين هي كى نقاب الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة
 واحدة لتفسير فوق الكمال بالفتنة في الكثرة اولان الاربعين منها يكون ثمان مائة عشرة
 لان فيها اعداد اثنين وثلاثة واربع وهذا المجموع عشرة ومن عشرات المئات
 ومن المئات الالف ونرى من جميع مراتب الاعداد فزيد فوق الالف واحد اخر
 ثم اجتر كل واحد منها بغير امثاله ايضا فاكيد لكثرة وبالفئة فيها وقد تقرر مثله
 في قوله نشت متعارفة خمسين الف سنة بذا وقال ابو عبد الله الغزالي في المذاكرة
 بجمل ان يزد بيقوم من يعلم عليهم سواد الكون موطوات ام لا ويجمل ان يكون

ذلك يقع في الزمان الذى لا يتغير فيه من يقول الله فتنزجج الواحد بغير عدد
 جهل بالحكم الشرعى وقال كما نطق العسقل وقد وجد ذلك في بعض النشأ ومن
 اهل هذا الزمان مع ادعائهم الاسلام وحضرت هذه الاشياء محضه بالذات لكونها مشهورة
 باقتلال الاسوار التي تحفظها ورعايتها صلاح المعاش والمعاد ونظام احوال الناس
 في جميع الادباني وهي الدين والعقل والنفس السبب الكمال لرفع العلم بكل حفظ
 الدين وشرب كحمر ينجى العقل وبالكمال ايضا وقلة الرجال بسبب الفتن ينجى النفس
 والكمال وظهر انما ينجى السبب كذا بالكمال غالبا قال الكرامه وانما كان اقتلال هذه الاسوار
 من علاماتها لان النشأ لا يكون شديدا ولا من بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ففتن
 من خراب العالم وقرب يوم القيمة وقال الغزالي في لغتهم شرح صحيح مسلم في هذا
 علم من اعلام النبوة اذ اخرج عن اسوسنقع فوقعه خصوصا في هذه الازمان
 والله المستعان **باب فضل العلم** ان شرفه وفضيلته ووجوه المناهضة بين النشأ
 ظاهر لان المنة كوزة كل منهما العلم ولكن لكل واحد منهما من الصفات
 المحرقة على تحصيله كما لا يخفى ولا يقال ان هذا الباب مكررا لانه ذكر في اول كتاب
 العلم لان هذا الباب بعينه ليس ثابت في اول كتاب العلم من عامة النسخ
 وليس سلبا وجوده هناك فالمراد من واحد الباب بيان فضيلة العلم ومن
 الاخر بيان فضيلة العلماء والله علم وقال كما نطق العسقل في الفضل في بعض
 الزبده ان ما فضل عنه وفيما تقدم معنى الفضيلة فلا تظن انه تكرار ونعقبه محمود
 العيني بانه خلاف مراد البخارى فان الشوب ليس البيان فضيلة العلم او العلماء
 فان كان اخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فرحيت ثم اعطيت فضيا عظم
 رضى الله عنه فانه لا دخل له في الترجمة فانها ليست في بيان اعطاء الرضى صلى الله عليه
 وسلم فضله لغير رضى الله عنه وانما هي في بيان فضل العلم وشرف قدره وقد استنبط
 البخارى رحمه الله ان اعطاه صلى الله عليه وسلم فضله لغير رضى الله عنه عبارة عن
 العلم وهو عين الفضيلة لانه جزء من النبوة وما فضل عنه صلى الله عليه وسلم
 فضيلته وشرف وقدرته بالعلم فدل على فضيلة العلم **هذا ما سجدت عظيم**
 بضم المعجمة وفتح النون وكون الياء والنشأ في قوله راد وقد مر في باب من يرد الله

به خراف قال حدثني بالافراد وفر دابة حدثنا الليث بن سعد امام المصريين قال حدثني
 بالافراد عقيب بضم المهملة وفتح الصاد وفي رواية عن عقيب عن ابن شهاب عن محمد بن
 مسلم الزهري وقد سبق ذكرهم عن حمزة وفي التعبير عن المؤلف اجتزأ حمزة بالمهملة والراء
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما المكنى بابي عماره بضم العين المهملة
 الفوق المشدود الذي انما سبق سماع اياه وعائشه رضي الله عنهما قال احمد بن عبد
 الله تابعي ثقة وقال ابن سعد انه ام ولد وهي ام سالم وعبيد الله وكان ثقة
 قليل الحديث روى له الجماعة ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحدث بصيغة
 الجمع والافراد والعتقة والسماع ومنها ان تصف رواية مصر يون وتصفهم بنون
 ومنها ان فيه رواية تابعي عن تابعي وقد فرج منه المؤلف في تغيير الروايات وفي فضل
 عمر رضي الله عنه ايضا واخرجه مسلم في الفضائل والترغيب والترهيب وفي المناقب واما
 حسن عريب في الناس في المناقب والعلم ايضا ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام حال كونه قد قال وفر دابة يقول بيا
 بغير ميم اصله بين فاشبهت الفتحة وقد تقدم تحقيقه فانما تمسك بغير ميم
 بضم النقرة على صيغة المجهول وهو جواب بيا واصل فيه بدون اذ واذ كان هو
 الا فصح على ما قاله الاصمعي بفتح بين والقدر بفتح تين واحدا الا قد اوحى النبي
 للشرب واما القدر بكسر الصاد وسكون الراء فهو السهم قبل ان يراش به
 نفسه وقدر بكسر الصاد والمقدمة بالكسر فيعده به النار والقدر الموقوفة والقدر
 المرفق والقدر والذباب فشراب بكسر الراء اي من ذلك اللبن ومذف للعلم به حتى
 انه بكسر النقرة على تقدير كون حتى ابتدأ به او بفتحها على تقدير كونها جارة لاري
 بفتح النقرة اما من الراء بمعنى الابصار فلا يفتقر لامفعول واحد او هو قوله اري
 وهو بكسر الراء وتشديد الراء في الراء وكل نحو هو في فتح الراء ايضا يقال رؤيته من
 الما روى من باب علم وارتويت وتردت كلمة بمعنى واما الذي من الراء فهو من
 ضرب هذا وقيل الذي بالكسر الفعل بالفتح المقصود اصله روى فاعل ما يعمل مثله
 واما من الراء بمعنى يعلم فيفتقر مضعولين احدهما قوله اري والاخر قوله يخرج
 في معنى روى فاعل الاول يكون حالا من اري وفر دابة من اخطا روى والمؤلف في

التعبير من الخرافة وهو بمعنى الرواية الثانية وكذا في نسخة طبرستان والرواية
الاولى يجوز ان يكون في فيها بمعنى على اي على انفسه في قوله تعالى ولا تصليكم
جذوع النخل اي عليها فيكون بمعنى يظهر عليها وانظر ما مضى في خروج او ظفره
وفيه تأكيد الكلام بصوغه حمداً سميته فاكيداً بان والام والصحة به رضوان الله
عليهم جميعين وان لم يكونوا منكرين ولا مشركين في اخبار صلى الله عليه وسلم لكنه
عليه السلام عرف بنو السنوة ان قوله اي الذي يخرج انفسه من يورثهم حرة في خروج
اي من الانفس فأكده كلامه بهذا التأكيدات اذ انفسه في حرة من يورثها من التورث
فيه ونظرة قوله تعالى ما برئ نفسي النفس لا مارة بالسود لان قول يوسف عليه السلام
ما برئ اي اذكي اذ انفسه من حرة في انه كيف لا يورث نفسه عن السود مع كونها
مطهرة زكية فانزال تلك الحرة بقوله ان النفس لا مارة بالسود في جميع الاشياء
الا من اسم الله تعالى وعبر بلفظ المضارع في الفعلين لاستحضار الرواية وهو
تلك معنى ثم ان استعاذة بالكنية حيث شبه الي الذي لا يبرئ بالحكم في
اليه ما هو من خاص حكمه ويكون له ثبات **اعلم** اي ما فضل من اللين
الذي في الفصح الذي شرب منه **عرب** اي رضى الله عنه **قالوا** اي اوصى به رضوان
الله عليهم جميعين **في اوانه** كلمة ما استغفرت منه وانما قيل في الفصح تفسير ما قول اليه اثنى
والمراد به هنا تغيير الرواية **سوال** **قال** اي ما يبرئ بالنفس اي اولته اعلم بالرفع
اي الما اول به العلم وتفسير اللين بالعلم لا شراً كما في كثره انفع بها وفي انها سبب
الصالح ذاك فالاشباح والاخر فالارواح فان اللين غذاء الانس وسبب صلاهم
وقوته ابدانهم والعلم سبب الصلاح في الدنيا والاخرة وغذاء الارواح قال المهدي
اللين في النوم يدل على استناده ونظرة والعلم والتوان لانه اول شئ يناله المولود
من الطعام الدنيا به تقوم حيوة كما يقوم بالعلم حيوة تعلو به فنيها سبب العلم
من هذه الحيوة وقد يدل على الحيوة لذلك وقد يدل على الثواب لانه من نعيم الجنة
حيث قال تعالى وانها من ليلين لم يغير علمه وقد يدل على المال كمال قال وانا
اوله النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم في عمر رضى الله عنه لعنه فطرته ودينه والعلم زيادة
في العطرة فان قيل روي الاثني عشر السلام حق فهل كان هذا الشراب ويتعلق

ومنها ان فيه رواية تابعي عن تابعي وقد اخرج منه المؤلف في الحج من طريقين ايضا
واخرجه مسلم والنسائي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل بصيغة المجهول في حجة
بكرهها ففتحها كما تقدم فقال اي الناس في ذلك حجت عدي قيل ان اي حجة فاحكم في
ذلك بل الصحيح وجل على جرح فاوداوي اشارة صلى الله عليه وسلم ذلكا فيه ومائة وثاني فقال او
مائة اليه او مائة ايضا ومائة ثالثة رتبة اليه بيده الكريمة حال كونه قد قال اي قال
ويمكن ان يكون بيانا لقوله فاودا فيسئل هو الا حسن ولهذا ذكر بدون الواو والعاطف
فيكون من اطلاق القول على الفعل كما في الحديث الذي بعده فقال هكذا بيده ويكون
انسان بالترجمة وعلى تقدير جملته يكون صلى الله عليه وسلم جمع بين الاشارة والنتقن
فافهم في رواية فقال لاجرح وفروا فيه ولا جرح بالواو اي لانتم عليكم فقد صح فعلكم
وقال ذلك اي في او غيره خلقت راسي قيل ان اذ جرح بديا فاودا اي اشارة صلى الله
عليه وسلم بيده الشريفة ولا جرح بالواو في جميع روايات البخاري في ترك الواو او لا في رواية
وذكرة ثانيا لان الاول كان فرائضا لم يكمل واذا عطف عن المذكور او لا ولم ينجح الى ذكره
هنا لانه الاشارة بيده حجت فهم من تلك الاشارة انه لا جرح سيما وقد سئل عن الحج
او بقدر لفظ قال او قال لا بغير منه الاول قال الكمانه وفرضه في نسخ ان لاجرح بان التفسير
لان في الاية معنى القول وباقي الجائز في الحديث قد مر وسجى بسط الكلام في ذلك في
الحج ان شاء الله تعالى **حدثنا المكي بن ابراهيم** بن بشر بن عيسى الموصلة وباراه ابو الحسن
البلخي النخعي قاسما جليل يعقوب سمع خطبة وغيره من التابعين ورواه عنه شيخه
البحاري من اخرا سائين لانه روى عن التابعين روى عنه احمد ويحيى بن سعيد
وروى عنه البخاري وعن محمد بن عمرو وعنه عن عبد الله بن سعيد وروى مسلم والواد
الترمذي والنسائي عن رجل عنه قال احمد ثقة وقال ابو سعد ثقة ثبت وقال ابو حاتم
صديق وقال النسائي لا بأس به قدم بغداد حاجا وحدث في بابائنا قال
حجت سنين حجة فمروا بة سنين الراه وحدثت بالبيت عشر سنين واكنيت عن
سبعة عشر تابعا ولو علمت ان الناس يجاءون الى لما كنيت عن احد دون اثنا
توفي بجمع سنة اربع عشرة ومائتين وقد كان ولد سنة ست وعشرين ومائة وليس
في الكتب سنة مكي بن ابراهيم غيره وكلما تشديد بن علي وزن السنة وليس سنة

واما جو اسمة قال **ابن جرير** **منظومة** اي من ابد سفيان كذا في رواية وقد مر في باب دعاؤكم انكم
عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن
 ابي انه قال **سمعت ابا هريرة** عن عبد الرحمن بن صخر ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه تحديث
 والاختلاف والضعف والسماع ومنها ان رواته ما بين بلخي وكمك ومدن ومنها انه من الراعي
 العلوي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال اي انه قال وفي روايته الا سمعيل بن طريق الحق
 بن سليمان الرازي عن **منظومة** قال سمعت سالا وزاد فيه لا ادري كم رايت ابا هريرة
 قائما في اسوق يقول **يقضي العلم** على صيغة المجهول **العلم** هو مفسر لقوله في الرواية **يقضي**
 برفع العلم واما **يقضي** فهو موت العلم كما مر ويفسر حديث عبد الله بن عمر الا انه
 بعد انه يقع بموت العلم **ويظهر** بفتح المشاة النخبة **العلم** وهو لزيادة التأكيد والاضاف
 والا فلو لازم **يقضي العلم** **والعلم** عطف على مجهول وفي روايته **تظهر** الفتى باستقام
 مجهول **ويكثر البرج** بفتح الباء وسكون الراء اخره جيم قال في العجا **البرج** الفتنة والاختلاف
 وقد هرج الناس بهرون بالكسر هرجا ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم **يقارب**
 الزمان **ويقص العلم** **ويبقى** الشيخ **وتظهر** الفتى **ويكثر البرج** قبل ما البرج برسول الله
 قال **الفضل** **الفضل** وقال **الفضل** الاصل **البرج** **الكثرة** في الشئ ومنه قولهم **فرج** **جاءت**
به **جاءت** جميعا ويقال **لغوس** **مره** **انه** **البرج** **وهراج** اذا كان كثير حرجي **وهراج**
انقوم في الحرج اذا افاضوا فيه **فالكثرة** **والهراج** **جاءت** **به** **جاءت** في الحديث **والكثرة**
يدل على **اختلاف** **وتحيط** **وقال** **ابن** **دريد** **البرج** **الفتنة** في اخر الزمان وقال **الفاضل**
وامر **البرج** **الاختلاف** **والفعل** **ومن** **قوله** **فلن** **يزال** **البرج** **الى** **يوم** **القيامة** **ومن** **بها** **رج**
نبارج **الحكم** **قبل** **معناه** **نجا** **لظنون** **رجال** **لا** **وث** **وينا** **ككون** **فرادة** **يقال** **به** **جاءت** **به** **جاءت**
بضم **الراء** **يفتحها** **وكثرة** **ها** **وقال** **الكرمان** **دار** **درة** **الفضل** **من** **لفظ** **البرج** **انما** **هي** **على** **سبيل** **التحيز** **اذا**
هو **لازم** **معنى** **البرج** **الاهم** **الا** **ان** **ثبت** **و** **رو** **البرج** **بمعنى** **الفضل** **لغة** **وقال** **الحا** **فظ** **العسقلاني**
وهي **غفلة** **عما** **في** **النجا** **من** **كان** **ب** **الفتن** **والبرج** **الفضل** **ب** **الحجة** **وتعق** **الحجود** **العني**
ان **كون** **البرج** **بمعنى** **الفضل** **ب** **الحجة** **لا** **يستلزم** **ان** **يكون** **بمعنى** **الفضل** **في** **لغة** **العرب**
غير **انه** **كما** **استعمل** **بمعنى** **الفضل** **واقعة** **الفتنة** **الحجنية** **واما** **في** **اصل** **الوضع** **فالعرب** **ما** **استعملته**
الا **في** **معنى** **الفتنة** **والاختلاف** **واستعملوه** **بمعنى** **الفضل** **تجوز** **فليس** **بارسول** **الله** **بالبرج** **فقال**

جيلولة الغمر فيها وبين الارض فلا يرى خيلها الا لون الغمر وهو كد لا نور له و
 الا في اخر شهر عند كون البسرين في احدى عقد الا اس من الذنب وله ان راق الارض
 فمقدارهم كلهم ممنوعة وليس سلفا فان كان غرضهم ان الله تعالى اجرهم سنة
 بذلك في اجرهم باخر ان يحط الياس عند ما سالت به فلا بأس به وان
 كان غرضهم انه واجب عقلا وله تأثير بحيث انه فهو باطل لما تقر ان جميع المحاولات
 مستندة الى اداة الله تعالى ابتداء ولا يؤثر في الوجود الا الله تعالى **فما كانت**
 رضى الله عنها **اسرها** ان نعم تغيب لقوله اشارت قالت اسرار رضى الله عنها **فما كانت**
 في الصلوة **حتى** اي الى ان **علا** بالعين الملهمة من علوت الرجل غلبته مزاراة
 الا كثر من وفي رايه لربه مجازا بفتح المشاة الموقوفة بالحجيم وتشديد اللام واصل
 تخلفن اي علا في العباب تخلفن اي علا وهو مثل تقصير الياس اصله تقصير
 فاستغفروا ثلاث ضاربات فابعدوا من احدى يمين يادكرا استغفروا ثلاث لايت
 فابعدوا من احدى يمين يادكرا بفتح من لا خيرة له بمواد الحكم ان هذا من ان تقص
 وهو من المضاعف **الغش** بفتح الغين وسكون الشين المعجني فخره يا حذر
 حروف تخففة وقال القاضي رويانه مسلم وغيره بكسر الشين وتشديد الباء
 وبسكان الشين وهو بمنزلة الفشادة وبس الغطاء او صلته من مودف يحصل
 بطول القيام في تحريكه ذلك وهو طرف من الاغصان وغرفة اهل الطب بانه يعطى
 القوى المحركة تحت شه ضعف القلب اجتماع الروح كماله وادبه بنا الى القوة
 منه فاطلق الغش عليها مجازا ولهذا قالت **تجعل** **اصبت** على راسي الماء في تلك
 حاله ليندب عن قبل او كان يصيب بعد الا فاقه فلا يقال اذا تعطلت القوى
 فكيف صبت الماء **فخر الله النبي صلى الله عليه وسلم** **انني عليه عطف على حمد الله**
 من باب عطف العام على الخاص لان الشايع من الحمد والشكر **قال** عليه الصلوة
 والسلام **ما من** **شئ** كلمة ما فيه ومن زائدة ومدخلها مرفوع المحل على انه ربي
 وقوله **لم** **اكن** **اربية** في موضع خبر ما في **مقام** اي حال كونه في مقام اي ملكا اوريا
 او زمان قيام وفروا به زيادة جزاء وهو خبر متضمن محذوف الى هو هذا او باول
 بالمشا الى يكون صفة المقام والمعنى كل شئ لم اكن اربية بالفتح روية عقل روية

اباري ثقت وتيق غرافا متعلق بامر الدين ونحوه من قبل مقامى بذات
 في مقامى هذا لقوله ما من شئ عام مخصوص وقد قال الاصوليون ما من عام الا قد
 خص سوى قوله ثقت والله بكل شئ عليم والمخصص قد يكون عقبا وقد يكون عوبا
خص المجنة وان يجوز فيها الرفع على ان يكون حتى ابتداءية والتقدير حتى المجنة والشار
 مرثيات والنصف على ان يكون عاطفة عطفها على الضمير المنصوب في اربية وتحرر على
 انها جارة كذا قال الشراح لكن استشكل البدر الدمايني تحريه من مع المعرفة والصحیح
 شمه وهذا ليس بشئ لان بحر على انها جارة لا عاطفة حتى يلزم ما ذكره الدمايني فاقسم
 قال العلل بخيل انه صل الله عليه وسلم قد روى روية عين بان كشف الله ثقت له مثل
 عن المجنة والشار وازال الحجب بينه وبينها كج فزع له عن المسجد الا قصص عين وضعه
 بكمه لئلا ينقدن من علم الحكم ان الرتبة امر بخلفه الله ثقت في الارض وليست
 مشروطة بتقائه ولا موافقة ولا خروج شعاع وغيره بل هذه شروط عادية جارية على كل
 انها عقلا وبخيل ان يكون روية علم ووحى باطلاعه وتعرفه من امورها تفصيل لم
 يعرفه قبل ذلك وقال القرطبي وعلى هذا حال يجوز ان الله ثقت مثل المجنة والشار
 وصور بها كما يشل ممرثيات فربما نظروا بعضه ما رواه البخاري من حديث انس
 في الكسوف قال عليه الصلوة والسلام بعد ما صل صلوة الكسوف ثم رمى بالماء فاشار
 بيده قبل قبله المسجد لقد ريت الان مدينتكم لكم الصلوة المجنة وان تمثنتين
 في قبله هذا الجدار في مسلم انه صورته الى المجنة والشار فرائضها بدور هذا الى ان لا
 يستبعد ذلك من حيث ان الانطباع انما هو في الجسم الصغيرة لان ذلك شرط
 عادت لا عقل ويجوز ان تنحرف لعادة خصوصا لقام النبوة ولو سلم ان تلك الامور
 في الجسم الى ان لا بدرك ذلك الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاول والاولى ورواية
 محدثة لقوله فربما لا عادت فتنازلت منها عنقود او لو اخذته لا كلمه منه ما
 الدنيا انتهى فان قيل بل في الحديث دلالة على انه صل الله عليه وسلم راي هذا المقام
 الحق سبحانه وثقت فاجاب على ما قيل نعم ان الشئ ثقت والله ثقت والعقل لا يثبت
 لا يقتضى خواجه **فاوحى** على صيغة المحو **ان** **ثقت** **اي** **انكم** بفتح الهمزة **تفتنون** بصيغة
 المحو لاي تمنحون وتجبرون يقال فتنت الذهب اذا دخلته النار لتطهر ما جردنه

ودر باره فتنون و پس از ساختن القمان و فتنن الرجل و فتن اذا صاحبه فتنته
 فتنته له و عطفه و كذا كذا و اخره قال الله تعالى و فتناك فتنونا في قبوركم مثل ما يقرب
 بلا شوب و او قريباً باثباته التثنية و قول فاطمة لا ادرى فعل من الدراية بالاستفهام
 كونه من افعال القلوب معلق اي ذلك الكلام اضافي اي انما لفظي من المذكرين من
 المثل و الغريب و هو منبذ اخره قالت اي قالت اسماء رضى الله عنها و يجوز ان تصاب
 اي فعالت على معنى ذكرت سواء كانت استفهامية موصولة او بقوله لا ادرى على تقدير
 كونها موصولة جملة معترضة متوكدة لمعنى انك المستفاد من كلمة او وليست يا عبيته
 حتى يلزم الفصل بين المضاف و بين المضاف اليه على تقدير اضافته قوله مثل الى قوله
 من فتنته يسبح الله حال باظهار كلمة من المضاف اليه على مذهب قوم من النحاة باظهار
 الام في قولهم لا اياك او بين المتعلق و المتعلق على تقدير تعلق من لقوله قريباً و
 حذف ما كان مثل مضافاً اليه لانه بالبعد عليه و ترك مثل على هيئته قبل حذف
 على ما وجهه ابن مالك فيكون من قبيل قول الشاعر عاذ لي فيها ما ابر ما كمثل
 احسن من شمس الضحى قال ابن مالك هذه هي الرواية المشهورة و قال القاضي عياض
 بحسنها و في رواية مثل او قريب بغير شوبين فيها باضافتهما الى قوله فتنته يسبح
 الله حال فعل رواية زائدة من قبل فتنته يكون الاضافة باظهار حرف الجر كما سبق
 و اما على رواية حذفها فيكون من قبيل قوله يا نعيم نعيم عدى لا اياكم و قوله بين ذراعي
 وجهته الاسد و قوله انا و حلف المرء من لطف ربه كواقي نزعوى عنه ما هو بجزء
 و جملة لا ادرى اخره ائنه الف و في رواية اخرى مثل او قريباً بالتثنية فيها فالاول
 يكون منصوباً على انه صفة لمصدر محذوف و الثاني عطف عليه و التقدير فتنون في قبوركم
 فتنته مثل اي فتنه فتنته يسبح الله حال او قريباً منها و اما يسبح بفتح الميم و كسر السين
 المحققة هو الله حال تسمى يسبحي لانه يسبح الارض و يسبح فيها في زمان قبل الالائه يسبح
 احدى العبيد و وصفه الله حال التسمية على عيسى عليه السلام و بعض المحذنين يقول فيه
 المسيح بكسر الميم و تشديد التاء مثل كيت لانه مسح خلقه اي شوه و اما المسيح
 بفتح الميم فهو عيسى من ادعى عليها السلام و قال في العباب المسيح هو المسوح بالشوم
 و قال ابن ماكولا عن شيخه الصوري هو المسيح بالتحريك يقال مسح الله بالهلمة اذا

خلفه خلف حسنا ومسححه بالجمجمة اذ خلفه خلفا شوبها واما له حال فهو على وزن فعال
من الـ جل وهو الكذب والتمويه وخلط الحق بالباطل وهو كذا مجموع خلاط وقال ابو العباس
سمي جبالا لظهوره في الارض وقطعه اكثر نواحيها يقال جل الرجل اذا صار ويقال جل ارجل
وقال ابن دريد سمي به لانه يعطى الارض بالجمع الكثير مثل وجبة تعطى الارض بانها والـ جل
التعطية **يقال** هو بيان لقوله تفتنون ولما ترك العطف بين الكلامين اى
يقال للمقبور المغنون منكم **ما علمت** مبتدأ وخبر **هذا الرجل** اى بمحمد صلى الله عليه وسلم
الم تعلم لانه حكاية قول الملكين المسين بنكر وكبر ولم يقل برسول الله لئلا يصير لقبنا
لحجة فتلفن المقبور منها ارام الرسول ورفع مرتبة فيعطى ثقلها لئلا اغتفا وانا
عدل عن صيغة جمع في الخطاب الى صيغة المفرد حيث قال ما علمت بعد ما قال انكم
تفتنون لانه تفصيل اى يقال لكل واحد ذلك فان السؤال عن العلم لكل واحد بالثبوت
استقلاله وقد يوجب ان فيه التثنية لانه ارتفاع من جميع الخطاب الى مفردة كما قال
المرزوقي في شرح المحاشي في قوله احبا اباكن بالليل الاما دمج انه التثنية وكما في قوله
نكث با اربها ليس اذ اطلقتم النساء وجمهو من اهل المعادة على خلاف ذلك فانهم قالوا
ان الاثنيات هو التبعيض عن معنى بطريق من الطرق الثلثة من الحكم والخطاب والتثنية
بعد التبعيض عن بطريق اخر اما الشوقان فيه تخصيص الخطاب بعد التعميم ليكون المقصود
الا عظم هو خطاب ليل واما لانه فقد قال الرخشي خص النبي صلى الله عليه وسلم بالثبوت
وعلم بالخطاب لانه صلى الله عليه وسلم امام الله وقد وثق كما يقال ان نسب القوم وكبرهم
بافلان افعلو كيت وكيت اظها والتقدم واعتبار الترتيب وانه بدرة ثبوتهم
والذي يصدر عن رايه ولا يستبدون بامردونه فكان هو وحده في حكم كلهم واما
استد جميعهم نعم فيه التثنية على قول من يقول من اهل المعادة ان الاثنيات هو الا
من صيغة الى صيغة اخرى سواء كان من الضمائر بعضها من بعض او من غير هاتين
الاختلاف من صنف من نوع التثنية صنف اخر من ذلك النوع كى في قوله كى من المذكور
ما تفصيل لما قبله **المؤمنين** او **مؤمن** الى المصدق او المعتقد باعتقاد جازم ثابت
مطابق للواقع بثبوتهم صلى الله عليه وسلم وهو من شك الراوى عن فاطمة بنت
المختار وقولها لا ادرى **ما هي** وفردانه اسما اى الى اللفظين من المؤمنين والمؤمنين

قال انما يقول يا فاجرا اما ان يقول ذلك المقبور جو محمد رسول الله هو جانيه

248

نحوه سخن و قد كان جبريل عليه السلام يات النبي صلى الله عليه وسلم فيوحى اليه و انزل
المجيد لا يدركها ضرور على ما قاله الطيبي منها سوال شكر و كبر و بها ملكان برسلها
نوش او در وضع اليك في قبره فيب لانه عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنها خروج الله جل ومنها ان الرتبة ليست مشروطة بشئ عقلا من الموجهة و كذا ما فيها
و فرج رتبة الله تعالى عليه الصلوة والسلام ومنها ان من اصاب في صدق الرسول
وصحة رسالته فهو كافر ومنها سنية صلوة الكسوة و تطويل القيام فيها و استحباب فعلها
بالسجدة بالجمعة و هو حجة على اعرافيين حيث قالوا بعد من اجماعه فيها ومنها مشروعة
بذرة الصلوة لثالث ايضا ومنها جواز حضور من وراء الحجاب و كذا ما فيها و منها جواز استسكان
عن المصل و اشاع الكلام في الصلوة و جواز الاشارة فيها من غير رتبة اذا كانت الى جهة
ومنها جواز التسبيح للثاني في الصلوة فان قلت لمن التخصيص اذا رتب شي لا التسبيح
فالجواب ان المقصود من تخصيص التخصيص لمن ان لا يسمع الرجال صوتهن و فيما نحن
فيه جرت لفظة بين الاختين او التخصيص و الاولي لا الواجب ومنها ما قاله النووي
ان الغش لا ينقض الوضوء مادام العقل يقيا و هذا محمول انه لم يكثر افعالا متواليات و لا
الصلوة ومنها ان العمل السير و هو صلي على الاراس في هذا الحديث جائز في الصلوة فانه
لا يطلها فان قلت من اين علم ان الغش و الصب كاف في الصلوة فالجواب انه علم من جعل
ذلك مفدا على الخلقة و جعل الخلقة تنقبة للصلوة بلا واسطة بينهما بل ليس الفاء في قوله الله
ومنها ان الخلقة ينبغي ان يكون اولها الحمد و الثناء على الله تعالى **باب تحريفين بالاضافة**
المعجزة اي حش النبي صلى الله عليه وسلم قال اي فظ العسقلان و من قال بالصلاة و الملائكة
من انحر من فقد صحف اي فربما كان بطلاير و ما قاله محم و البعض ان كل من يستعمل
في معنى واحد فلا يكون نصيحا فان انكر هذا القائل استعمال هذه المعنى المعجزة فعليه ان
يقدمهم الذين يقدمون امام الناس اسم جمع لو اقدم **عبد القيس** من الغيبة المشهورة
يسكنون قريبا من فارس على ان يحفظ **الاجان** و العلم و بحجرا من الاخبار بذلك من
و انهم من قومهم و وجه المناقشة بين البابين ان المذكور في الباب السابق هو سؤال
و كجواب و بها غالبا لا يجوز ان عن التحريف لانها تعليم و تعلم و منها ان تحريف **قيل**
ما بين المحرمات نصيحه اي رتب ابن حشيش فيفتح الكلمة و بالشيخ المعجزة المكررة و قيل نصيحه

اي و قيل بالحكم الغش كين ابا سليمان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من فوه
فاسلم و اقام عنده اياما ثم اذن له في الرجوع الى اهلهم روى له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة عشر حديثا اتفقا على حديثين و انفراد البخاري بحديث و هذا احد الحديثين
المتفق عليهما و الاخر فرارفع و البكر نزل البصرة و توفي بها سنة اربع و ستين روى البخاري
قال لنا النبي و فرسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ما اذن لهم في الرجوع **ارجعوا**
بكمسة الهرة و بجيهم الى اهلهم جمع الابل و هو يجمع كل شئ كذا الابل و الا بالي و تصحى بالواو
و النون كذا الابلون و بالالف و ان كذا الابلات **فعلتموه** لم و منهم كما تعلمتم مني
و فرور رتبة فخطوبهم من الوغظ و هو انذير **حدثنا محمد بن** **باب** بالموحدة و نشد به
الشيخ المعجزة و قد تقدم فرباب ما كان النبي يتخولهم **قال حدثنا** **عنه** **يضم المعجزة** و يكون النبي
و فتح الدال المهملة على الاشهر هو محمد بن جعفر الهذلي البصري و قد تقدم فرباب ظلم دون
ظلم **قال حدثنا** **شيبه** **بن** **الحجاج** **عن** **ابن** **الجمرة** **بالجيم** **الار** **ابو** **نصر** **بن** **عمر** **ان** **البصري** **و** **هو** **بن** **علي**
الافراد في الحديثين و قد مر ذكره فرباب اذا **اخرس** **من** **الاجان** **قال** **اي** **انه** **قال** **كنت**
اتبرجهم **بن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **و** **بين** **الناس** **اي** **غير** **لهم** **ما** **سمع** **ابن** **عباس**
و افسر له ما سمع منهم فانه كان يحكم بالفارسية ايضا فكان يترجم ابن عباس عن الحكم
بها و اذ بلغ كلامه الى من خفي عليه من الناس ما را حرام او حرام يمنع من فهمه و قد مر
تحقيقه فرباب اذا **اخرس** **من** **الاجان** **فقال** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **قد** **عبد**
القيس **قال** **انما** **ض** **الوفد** **هم** **القوم** **بان** **ركبنا** **انوار** **و** **فرار** **وايته** **السايفة** **لما** **انوار** **النبي**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **اي** **لهم** **من** **الوفد** **من** **الاستغفار** **منه** **او** **قال** **لهم** **من** **القوم** **شك**
من **شعبه** **او** **شيخه** **قالوا** **نحن** **ربعة** **لان** **عبد** **القيس** **كان** **من** **اولاده** **و** **ما** **قاله** **النبي** **من** **ان**
ربعة **بطن** **من** **عبد** **القيس** **فهو** **سهو** **منه** **يشهد** **عليه** **كتب** **الان** **ب** **فقال** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **و** **فرور** **رتبة** **قال** **مرجبا** **بالقوم** **او** **بالوفد** **شك** **من** **الاروى** **اي** **ما** **دفعوا** **حيا**
وسعة **و** **فرور** **رتبة** **بجذ** **فما** **المعنى** **حينئذ** **كذلك** **غير** **خرا** **يا** **جمع** **خزيان** **اي** **غير** **من** **لبين** **ولا**
مهاينين **ولا** **مفضوحين** **بوطن** **بل** **ادهم** **وقيل** **انفسهم** **وسب** **شتم** **و** **غير** **منصوب**
على **الحال** **قال** **النودي** **و** **هو** **المعروف** **و** **يكون** **لجور** **على** **الصفة** **ولا** **ند** **اي** **جمع** **نادم** **والاصل**
نادمين **فاتبع** **خرا** **يا** **كما** **قالوا** **الغث** **يا** **كذا** **قاله** **الزركشي** **و** **يخط** **ب** **و** **حكي** **السفا** **قاس** **بقا**

كبير الزاد وقد روي بفتحها ايضا بمعنى الانحال من رجل برجل اذا مضى في سفر
ورحلت البعير رحله رجلا اذا شدت عليه الرجل وهو للبعير صفر من القتب وهو
من مراكب الرجال دون البنا واما الرحلة بالضم فهي الحجة التي تقصده وقد يطلق
على من يرثى اليه قال ابو عمر ويقال انتم رحلتني الذي ارتحل اليهم وقد وقع في نسخة
نظم الزاد في **سنة النازلة بالمر وتعلمهم** بالجر عطفًا على الرحلة وهذا اللفظ في
رواية كريمة واما الوقت فقط وليس في رواية غيرهما والصواب حذفه لانه باء في باب
اخر ووجه المناسبة بين البابين ان المذكرة في الباب الاول هو تحريك على العلم
والتحريك من شدة حرمة قد يراد من الموضع لطلب العلم والاسما نازلة تنزل به
فان قلت تقدم باب الخروج في طلب العلم بهذا الباب بهذا المعنى فيكون تكرار
فالجواب ان هذا الباب في طلب سائلة خاصة وقعت للشخص ونزلت به وذلك ليس
لكن **حديثنا محمد بن مفضل ابو الحسن** في رواية المروزي وقد مر في باب ما يذكر في
قال ابن جرير عبد الله بن المبارك المروزي قال سمعت بن عباس بن الحسين بن محمد
ما على وجه الارض مثل عبد الله وقال لا اعلم ان الله خلق خلقه من خصال الحجر
الا جعلها فيه وقد مر في هذا الوجه **قال ابن جرير** عبد الله بن الواد بن سعيد بن الحسين
ابن نوفل المكي روى عن طائفة عطاء وعدة وعنه يحيى القطان وروى خلق وهو
ثقة قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابا عنه فقال هو مثل من يكتبون عنه
قال حديث بالافراد **عبد الله بن عبد الله** بالكسرة الاول والتصغير الثاني **بن ابي**
بيلة بضم الميم وفتح اللام واما بيلة بن عبد الله التميمي القريشي الاحول المكي نسب
عبد الله اليه لشهرته به والا فابوه عبد الله وقد تقدم في باب خوف المومن ان يحبط
علمه عن **عقبة** بضم العين وسكون القاف **بن محمد** بن عامر القريشي المكي ابو سرة وعنه
بكسر السين المهملة وسكون الزاد وفتح الواو وحكى فتحها بضم يوم الفتح وسكن مكته هذا
فقال بل حديث دراجهم راعل النسب فيقولون عقبة هذا اخو ابوسرة وعنه وانما اسما
جميعا يوم الفتح وقال الزبير بن بكار ابوسرة وعنه بن خازل حبيب بن عدي كما في قصته
ان الله نعت اخرا لعقبة ابو داود والنسائي والتمس في المخرج لم يسم شيئا
وروى له البخاري ثلثة احاديث في العلم ومحمد وروى الكوفة احمدا وهذا خرج معه

هو لا التثنية قال ابو عمر صاحب الاستيعاب ابن ابي مليكة لم يسمع من عقبة منها
عبد الله بن ابي مريم وقال الكرماني وكذا محمود العين بن اسود منه ما سيجي ذكره في الكتاب
في باب شهادة المرافقة ان ابن ابي مليكة قال حدثنا عبد الله بن مريم عن عقبة بن
الحارث قال سمعته من عقبة لكني لم احدث عبد الله حفظ هذا اخرج في سماعه من عقبة
ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه الحديث بصيغة الجمع والافراد والاختلاف في
ومنها ان فيه رواة مروزيين وثلاثة بكين وقد اخرج منه المولى في الشهادة
والبيوع والكيل ايضا وخرجه ابو داود في الغضائ والترمذي في الرضا وقال حسن
صحيح والنسائي في الكيل وفي الغضا وفي العلم انه في عقبة بن الحارث **زوج ابنة**
وفي رواية ثمانية اسمها غنينة بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء وكنتها ام
يحيى كما ياتي في الشهادة ولم يصيب الكرماني حيث قال لا يعرف اسمها نعم لم يعرف اسمها
لا يابا بكسر الهمزة وفي اخره باء موحدة **بن عزيز** بفتح العين المهملة وكسر الزاي
وفي اخره زاي ايضا وقال الشيخ قطب الدين وليس في رجال البخاري عزيز بضم العين
وقال الكرماني وفي بعض الروايات عزيز بضم المهملة وبالياء المهملة وقال
يحيى فظ العسقلاني ومن قال بضمه لم يقدح في ذلك وقال محمود العين ان كان مراده بضم
الاول مع كون اخره زايًا فهو تحريف وان كان مراده التفرع على الكرماني فان يحتاج الى
بيان وليس نقله ارجح من نقله واما **ابا** هذا لا يعرف اسمه وهو ابن عزيز بن عيسى
بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي قال حبيب بن
فاخسة بنت عامر بن نوفل اخراجه ابو موسى في الصحابة وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهي ان ياكل احدا وهو منك ولم يذكره ابو عمر ولا ابن مندة **فاته** امرأة قال
يحيى فظ العسقلاني لم اقف على اسمها **فاته** **عقبة بن يحيى** **والتي تزوج**
بها تعني غنينة وفروانية حذف بها **فاته** **عقبة** ما علم انك بكسر الكاف **ضعفتني**
وفروانية ارضعتني بزيادة شدة تخشع قبل النون باشباع الكسرة **ولا اخبرني**
في رواية باشباع الكسرة انما ايضا فهو عطف على قوله ما علم وانما قال اعلم بصيغة
المفارقة وخرجه بصيغة الماضي لان نقل العلم حاصل في حال بخلاف نقل الاخبار
فانه كان في الماضي فقط **وكب** عقبة رضى الله عنه من مكته دار فاته كانت مكته

[illegible]

252

محمد بن الحسن لم يذكرها اختصاراً فظهر من هذا التفسير ان قوله قد خلت من كلام
 عمر رضي الله عنه لا من كلام الانصاري كما يوهى ما وقع من الاختصار وفي رواية قد
 بدون الفا وفي اخرى قال قد خلت **على حقيقة** ام المؤمنين بنت عمر رضي الله عنهما و
 كانت تحت خنيس بن خالد البجلي المغمومة وفتح النون والسين المهملة السهمى ما جرت معه
 ومات عنها فلما ماتت خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزولها سنة ثلاث او
 اثنتين من الهجرة ولما طلقها نزل عليه الوحي بان راجع حفنة فانها صوامع نواصي
 دهرها وزوجتك في الجنة نويت سنة احدى واربعين او خمس اربعين وصل عليها
 مروان بن الحكم روى لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثاً اخرج البخاري
 منها ثلاثة فاذا للمفاجاة **هي تكلي فقلت طلقك** بحذف حرف الاستفهام وقد ثبت
 في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت حفنة** رضي الله عنها لا ادرى ولا
 اعلم انه طلقني ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت انا فاني بار رسول طلقك**
 بهمة الاستفهام وقيل بحذفها **ان قال صلى الله عليه وسلم لا فقلت** وفي رواية قلت
 بدون الفا **الله اكبر** نجي من كون الانصاري ظن ان اخره صلى الله عليه وسلم
 عن النبي طلقها فانما شاع عن الطلاق فاجاب عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الطلاق فلما راى عمر رضي الله عنه ان صاحبه لم يعيب في طعنه تعجب منه فلفظ
 الله اكبر وفي الحديث فوازمها كحر من على طلب العلم ومنها ان الطالب يعلم ان ينظر
 في معيشته وما يستعين به على طلب العلم ومنها قبول خبر الواحد والعمل بما يسل اليه
 ومنها ان يصحابة رضي الله عنهم كان يجبر بعضهم بعضاً بما يسمع من النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعلون ذلك كالمسند وليس في
 الصحابة من يكذب على غيره ثقة ومنها جواز ضرب الباب ودفقه ومنها جواز دخول الباب على
 ثمانية من غير ان ارادوا حرمين او ثقبش عن احوالهم سيما يتعلق بالمرأة جده و
 منها جواز السؤال فاما ومنه التناوب في العلم والاشتغال به واستغناء من الحديث
 ايضا ان شرط التواتر ان يكون مستند ثقة لا ادر المحسوس لا الاشاعة لا بدري من يذ
 باب الغضب هو انفعال يحصل من غلب ان الدم شئ دخل في القلب في حال **الموعدة**
 اي الوعدة فهو عند ربي كالحكمة وحال التعليم **ان الوعدة** او العلم **بالمرء** اي الذي لم يهر

محمد بن الحسن لم يذكرها اختصاراً فظهر من هذا التفسير ان قوله قد خلت من كلام
 عمر رضي الله عنه لا من كلام الانصاري كما يوهى ما وقع من الاختصار وفي رواية قد
 بدون الفا وفي اخرى قال قد خلت **على حقيقة** ام المؤمنين بنت عمر رضي الله عنهما و
 كانت تحت خنيس بن خالد البجلي المغمومة وفتح النون والسين المهملة السهمى ما جرت معه
 ومات عنها فلما ماتت خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزولها سنة ثلاث او
 اثنتين من الهجرة ولما طلقها نزل عليه الوحي بان راجع حفنة فانها صوامع نواصي
 دهرها وزوجتك في الجنة نويت سنة احدى واربعين او خمس اربعين وصل عليها
 مروان بن الحكم روى لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثاً اخرج البخاري
 منها ثلاثة فاذا للمفاجاة **هي تكلي فقلت طلقك** بحذف حرف الاستفهام وقد ثبت
 في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت حفنة** رضي الله عنها لا ادرى ولا
 اعلم انه طلقني ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت انا فاني بار رسول طلقك**
 بهمة الاستفهام وقيل بحذفها **ان قال صلى الله عليه وسلم لا فقلت** وفي رواية قلت
 بدون الفا **الله اكبر** نجي من كون الانصاري ظن ان اخره صلى الله عليه وسلم
 عن النبي طلقها فانما شاع عن الطلاق فاجاب عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الطلاق فلما راى عمر رضي الله عنه ان صاحبه لم يعيب في طعنه تعجب منه فلفظ
 الله اكبر وفي الحديث فوازمها كحر من على طلب العلم ومنها ان الطالب يعلم ان ينظر
 في معيشته وما يستعين به على طلب العلم ومنها قبول خبر الواحد والعمل بما يسل اليه
 ومنها ان يصحابة رضي الله عنهم كان يجبر بعضهم بعضاً بما يسمع من النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعلون ذلك كالمسند وليس في
 الصحابة من يكذب على غيره ثقة ومنها جواز ضرب الباب ودفقه ومنها جواز دخول الباب على
 ثمانية من غير ان ارادوا حرمين او ثقبش عن احوالهم سيما يتعلق بالمرأة جده و
 منها جواز السؤال فاما ومنه التناوب في العلم والاشتغال به واستغناء من الحديث
 ايضا ان شرط التواتر ان يكون مستند ثقة لا ادر المحسوس لا الاشاعة لا بدري من يذ
 باب الغضب هو انفعال يحصل من غلب ان الدم شئ دخل في القلب في حال **الموعدة**
 اي الوعدة فهو عند ربي كالحكمة وحال التعليم **ان الوعدة** او العلم **بالمرء** اي الذي لم يهر

عليه وسلم لم يفارقها والمدة هو الذي يحول عنها وكان منها **عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن**
المعروف بربيعة الرازي شيخ الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى وقد تقدم في باب
رفع العلم **عن يزيد بن الزيادة مولى المنبسط** سمع فاعل من الالبعثات بالسون
الموحدة المدفوعة روى عن ابي هريرة وزيد بن خالد وعنه ربيعة ويحيى بن سعيد
على توثيقه روى له الجماعة **عن زيد بن ثابت** من بضم حيم وفتح الهاء بالسون نسبة الى
جهنم بن زيد بن ثعلبة بن كنية ووفد فاته وموضع وفاته اختلافا كثيرا
هو ابو طلحة او ابو عبد الرحمن ابو ريرة وكان معه لو اجهنم يوم افتتح نزل الكوفة ومات
بها او بمصر او بالمدينة سنة ثمان وسبعين او ثنتين وسبعين روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احد ثمانون حديثا في البخاري منها خمسة روى له الجماعة وليس في
الصحيحة زيد بن خالد سواه ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه الحديث العنعنة
ونها ان رواته يابن بخاري بصري ومدة في روايته يابن عن تابعي وقد خرج
منه المؤلف في اللفظ والشرب والادب والطلاق ايضا وخرجه مسلم في القضاء او يروى
في اللفظ والتردي في الاحكام وقال حسن صحيح والناس في اللفظة وابن ماجة في الاحكام
ان ابن ابي عمير روى عن ابي جعفر والامام مالك وقيل بل المودون وقيل بخارود
وقيل بوزيد بن خالد نفسه **عن المنبسط** بضم اللام وفتح القاف قال القاضى لا يجوز
فيها غير ما قال النووي هو المشهور وقال الازهرى قال بخيل بالاسكان واما بالنفع فهو
اللاقط وهو القياس في كلام العرب لان فعلة بالتحريك كالضحية جافا فعلا وفعلة بالاسكان
كالضحية جاسفوعول الا ان اللفظة على خلاف القياس اجمعوا على انها بالنفع بمعنى الملقوط وما
ضاع عن الشخص لسقوط او غفلة فيجوز شخص اخر وقال ابن مالك فيها اربع لغات اللفظة
بالنفع وبالسكون واللفظة بفتح اللام والفتحة بضم اللام والالتقاط وجدان
الشئ من غير طلب **فقال** صلى الله عليه وسلم وفي روايته قال بدون **اعرف** بكسر
الهمزة من المعروفة لا من الاعراف **وكان** بكسر الواو والمدة هو الذي يشد به راس
الهمزة وبالكس نحوها ويقال هو المحبط الذي يشد به الوعاء يقال اوكيته البكاء فهو ك
ويقال اوكى على ما في نسخة اى شده بالوكاء ومنه اوكوا فركب وفي المثل يدك او
كن وفوك نفع اياك او كايوكى بالهمزة المعنى اخر تقول اوكات الرجل اعطته ما يتوكل

عليه **او قال** شك من الراوى من زيد بن خالد ومن دونه **وكان** بكسر الواو وال
ظرفها ويجوز ضم الواو وهي قراءة الحسن في قوله ثقل قبل وعاء اخيه وهي لغة نوا سفي
جدير عا بقلب الواو همزة وقال الجوهري الوعاء وادع الا وعينه يقال او عيت الراوى
المتاع اى جعلته في الوعاء قال عبيد بن الابرص **الحجر** بنجر ان طال الزمان به
والشر اخبت ما رويت من زاد **وعفا** بكسر العين المهملة وبالفتحة الوعاء الذي
يكون فيه النفقة سواء كان من جلد وخرقة او غير ذلك وعن ابي عبيد انه يسمى بحبل
الذي يلبس اس الفاروزة العفا من الفعالة كالعواء لها قال ومنه الحديث لعن هذا
الحديث وهو من العفص وهو الشئ العطف لان الوعاء يشن على ما فيه فيعطف
ويقال عفت الفاروزة اعفصها بالكسر عفا اذا شدت عليها العفا من
هذا واما حبل الذي يدخل فرجها فهو الصمام بالكسر وكذا ايضا الحبل ما سدوت به شيا
السداد بالكسر اما سداد بالنفع فهو المقصد في الدين وفي بعض طرق الحديث عند
النجاشي اعرف عفا صها ووكاها من غير شك واما المبرزة ماذ يعرف صدق
مدعيها واما صفا من كذا به ولعل الخياط عاله قيل وسجت النقيصة بالكتابة خوف
النسب وان ابن داود من ان فغنة سجت ان يعرفها قبل حضور المالك وقيل
يجب معرفتها عند الالتقاط وقيل يعرف ايضا بحسن القدر وطول الثوب وغير ذلك
من دقته وصفاقة **ثم عرفها** للناس من بعض صفاتها في المحافل والمحاسن
اي مدة سنة فصلة كل يوم مرتين ثم مدة ثم في كل شهر في مدة اللفظة الى ان تنتم السنة
وهو من التعريف واجب لكن يختلف في مدة وجوب التعريف فقال صحاح النقيصة
يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلعها وهو الصحيح لان ذلك يختلف بقلته
المال وكثرته وروى محمد بن امانا بن حنيفة رحمه الله تعالى انه ان كانت اقل من
عشرة دراهم عرفها اياها وان كانت عشرة فصاعدا عرفها حولا وقدره محمد في الاصل
بالحول من غير تفصيل بان يقليل والكثير نظام الحديث وهو قول الشافعي ومالك
رحمهما الله وروى الحسن بن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انها ان كانت مائتي درهم
فصاعدا عرفها حولا وفيما فوق عشرة الى مائتين شهر او في عشرة جمعة وفي ثلثه
درهم ثمة ايام وفي درهم يوما وان كانت غرة وكوفا تصدق بها مكانها وان

كان محتاجا الى مكانها وفي الهداية اذا كانت اللفظة شيئا يعلم ان صاحبها لا
يطلبها كالنواة وقصور الرمان يكون الفاؤه مباحا ويجوز الا شفع به من غير
تعريف لكنه متيق على ملك مالكه لان التملك من المحمول لا يصح وفي الواقع المتخار
في انفسور النواة انه يملكها وفي الصيد لا يملكه وان جمع سنبل بعد الحصة فهو له اجماع
الناس على ذلك وان سجدت منه فهو له والعاصم ان ياخذها منه وكذا ذلك الحكم في
صوفها وقال القاضي جرب التعريف سنة بالا اجماع ولم يشترط احد تعريف ثلاث
سنين الا ما روى عن عمر رضي الله عنه والعلم ثبت عنه وقد روى عنه انه يعرفها ثلثة
اشهر وعن يعرفها شهر حكاه المحجب بطران في حكمه وحكم عن آخرين انه يعرفها ثلثة ايام
وقال بعض الثقات فعيه هذا اذا راها وتعلمها فان راها وحفظها على صاحبها فقط فالأكثر
من اصحابنا على انه لا يجب التعريف والا قوس هو الوجوب ثم الاصح عندنا فعيه انه
لا يجب التعريف في تعليل سنة بل يعرفها زمانا يظن ان فاؤه بطلبه غالبا وقال القسبي
ان وجدها في القوس عرفها في بصرها لا يعرفها وقال المازني لم يجز مالك البشير
الكثير استحق فيه التعريف لم يبلغ مدة سنة وقد جاءه عليه السلام ثم ثمره فقال لولا
انه اخاف ان يكون من بعد فانه لاكتها فبسته على ان البشير الذي لا يرجع اليه بل
يؤكل في سنن ابو داود وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض السوط ويجعلون بها يلتقطه الرجل فينتفع به وقد مر بعض العلماء بالبشير
نحو الدنيا رخصا بحديث علي ارم الله وجهه في النفاط الدنيا ردكون ابنه صلى الله
عليه وسلم لم يذكر له تعريفها رواه ابو داود ايضا في سنة ويكن ان يكون ختمها
الا في هذا الكلام المازني وقال القاضي حديث ابو رضى الله عنه يدل على عدم الفرق بين
البشير وغيره لا يحتاج في السوط بعموم الحديث ولا شك ان الصحيح ان يعلم عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما حديث علي ارم الله وجهه فيمكن ان يعرفه على ولم يجز من يعرفه
هذا رواه بحديث ابو رضى الله عنه قوله بجملة مرة فانه رخصا قال ابنه صلى الله
عليه وسلم عرفها حولا فعرفها فلم يجد من يعرفها ثم انت فقال عرفها حولا فعرفها
فلم يجد ثم انت ثم فقال حفظ دعاها وعدوها ووكاها فان صاحبها والاشتماع
قال الرازي فليفت بعين ابن كعب فقال لا ادرى ثلثة احوال احوال واحدا فان

قلت هذا الحديث يدل على التعريف ثلثة سنين خبرا في الرواية او شكها في
قال الرازي بخلاف حديث الكتاب فالجواب انها قضان الاولى للاخرية والثانية
لا بد اقامه بالورع بالنسبة لانه اعوم وهو من فضل الصحيح او بطر شك ونز
الزيادة التي نفيها باقي الاجاديت هذا وقال بعض العلما ان السوط والعصا ويجعل نحوها
ليس فيه تعريف وانه في بعض عن عبد النبي النفس بتركه كالثمرة وقيل الطعام وقال
اصحابنا ان في البشير النافذة الذي لا يمول كالحبة من الحنطة والرنيب وشبهها لا يعرف
وان كان قليل لا يمول لا يجب تعريفه وختلفوا في القليل فقول ما دون لغا به سنة
وقيل الدنيا في دونه وقيل وزن الدرهم وختلفوا ايضا في تعريفه فقول سنة
كالكثير وقيل مدة يظن في مثلها طلب الفاقد لها واذا غلب على طمعه اخافه عنها سقط
الطلب فعلى هذا يختلف بكثرة المال وقلة فدانق القضية يعرف في الحال ودانق
الرنيب يوما او يومين ثم ان المدة التي يجب التعريف فيها كاسنة مثلا لا يجب
التعريف فيها فورا بل المعتمد تلك المدة متى كانت وهل يكفي التعريف في مدة
معرفة فيه وجهان وبعدم الكفاية قطع العواقبون ثم **استمتع** بالكسر التاء
الثانية وسكون العين عطفا على قوله عرفها اي ان كنت فقيرا او لا فتصدق
بها على فقير اجنبى او قريبا او باحد الثقات فليفتن الواجد بحديث ابن كعب رضي
الله عنه فيما رواه مسلم ورواه غيره فان جاز احد بغيرك بعدتها ودعاها ووكاها فانها
اياها والاشتماع بها وبطريق ما في حديث الباب ثم اختلف اصحابه هل يدخل في طمعه
باختياره او بغير اختياره فعند الاكثرين يدخل بغير اختياره قال الخطابي في لفظ ثم
استمتع بيان انها لا بعد التعريف بفعلها ما يشترط ان يرد بها اذ جاسها
ان كانت باقية او قيمتها ان كانت تالفة فاذا ضاعت اللفظة نظر فان كان في
السنه لم يكون عليه شئ لان يده يدانته وان ضاعت بعد سنة فعليه الغرامة لانها
صارت دينا عليه واغرب الكرابيس من اثاث فعيه فقال لا يلزمه ردها بعد التعريف
ولا رد لها وهو قول داود وقول مالك في اشارة وقال سعيد بن المسيب والشوكلي
يتصدق بها ولا ياكلها وروى ذلك عن علي وابن عباس رضي الله عنهما وقال
مالك بسبب ان يتصدق بها مع الصمان وقال لا ادرى المال الكثير يجعل فريضا ل

ما حكمها اهي مثل ضالة الابل ام لا او انعم هو اسم موث موضوع للمجنين يقع
 على الذكور والانات وعليهما جميعا فاذا صغرتهما احققنا بان فعلت غيبته لان اساء
 بمجرع التي لا اوجدها من لفظها اذ كانت لغير الادميين فان ثبت لها لازم
 يقال لها حمير من النعم كورق موث العدد وان ثبت البكاش والابل كما انعم في
 جميع ذلك **قال** صلى الله عليه وسلم **لك** ان كنت كضالة الابل هي لك ان اخذتها
او هي لا ان لم تأخذها يعني ياخذها غيرك من اللاقطين او المراءين الا
 صاحبها اى اوى لا يملك الذي هو صاحبها ان ظهر **او هي للذئب** ان لم تأخذها
 ولم يتفق ان ياخذها غيرك اى يابل يخاف عليها من الذئب ويخوفاها كلها وهذا
 القول اذن في اخذها دون الابل ايجب به من يمنع التقاط الابل اذ استغنت بقوتها
 عن حفظها وهو قول ائمة فمالك وراحمه ويقال عندنا من لا يصح في الكبار
 ويصح في الصغار عند مالك لا يصح في الابل والحمير والبغل والحمار فقط وعندنا لا يصح
 في الكل من النعم وعنه يصح في النعم وفي بعض شروح البخاري وعندها فقيهة يجوز
 فقط الا ان توجد بغربة او بلة فيجوز على الاصح وعندنا لكتبة ثلاثة اقوال التقاط
 الابل ثلثها يجوز في القوي ودون الصغار وقالت ائمة فقيهة في معنى الابل كل ما يمنع
 بقوته عن صفار السباع كالغرس والارنب والظبي وعندنا لكتبة خلاف في ذلك
 وقال ابن الجوزي لا يبل دون غيرها اذ كانت بمكان لا يخاف عليها فيه من السباع
 وقال ايضا في خلاف عند مالك في الدواب والبق والبغال والحمير بل حكمها حكم الابل
 او سائر اللقطات وقالت الحنفية يصح التقاط البهيمة مطلقا من اى جنس كان لانها
 مال يوجب بيعه ومحدث محمول على انه كان في ديارهم اذ كان لا يخاف عليها من
 شئ ونحن نقول في مثله تركها وهذا لان في بعض البلاد والدواب يسبها اهلها
 في البر اى حتى يجاورها فيمسكوها وقت حاجتهم ولا فائدة في التقاطها في مثل
 هذه الحالة والذين يدل على هذا ما رواه مالك في الموطا عن ابن شهاب قال كان
 ضوال الابل في زمن عمر رضي الله عنه ابلا موقوفة تنساح لا يمسها احد حتى اذا كان
 غنم ن رضي الله عنه ادرع فنها ثم نباح فاذا جاء صاحبها اعطى ثمنها ثم انه يلج
 التقاط اللقطات بغيره بغير خلاف فروي عن مالك الكراية اروي عنه ان اخذها

فيما لم يال ذلك فمن ثلاثة اقوال صحها يستحب الاخذ ولا يجب واثنا عشر في ذلك
 ان خاف عليها وجب واثنا عشر في ذلك ان خاف عليها وجب تركها وفي شرح الطحاوي
 اذ وجب لقطتها قال افضل له ان يرفعها اذ كان يامن على نفسه واذا لم يامن لم يرفعها وفي
 الاقطع يستحب اخذ اللقطه ولا يجب في النوازل قال ابو نصر محمد بن محمد بن سلام ترك اللقطه
 افضل في قول اصحابنا من رفعه ورفع اللقطه افضل من تركه وفي خلاصته انما من
 خاف منها غير ضال رفعه وان لم يخف يباح رفعها اجمع العلماء عليه والا فضل الرفع في ظاهر
 المذهب وفي فتاوى اللؤلؤايجي اختلاف العلماء في رفعها قال بعضهم رفعها افضل من تركها وقال
 بعضهم يحرم رفعها وتركها افضل وفي شرح الطحاوي ولورفعها ووضعها في مكانه ذلك فلا ضمان عليه
 في ظاهر الرواية وقال بعضنا بخلاف هذا اذ لم يبرح من ذلك المكان حتى وضعها كذا ما
 اذ ذهب عن مكانه ذلك ثم اعادها ووضعها فيه فانه يضمن وقال بعضهم بضمين مطلقا
 وهذا خلاف ظاهر الرواية وفي الحديث فوالله ما اشد استئصال الارزى لعدم غزاقه بقوله
 لك اذ ظاهره ان يملك والمالك لا يؤزم وبه يقول له لكتبة انها كانت الغنم على حال كذا وانها
 لا يتبع بقائها صاحبها واجب عن ذلك لانه حنيفه واثنا عشر في رحمها الله بان الام
 لا خفصا حرام انك تخفف بها ويجوز لك اكلها واخذها وليس فيه تعرض للغزاة ولا
 لعدمها بل بدليل اخر وهو قوله فان جارها بياها فادها اليه ومنها انه يجوز حكم الغنم
 في حال الغضب انه نافذ لكتبة بكرة في خفصا بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه يؤمن عليه
 في الغضب بخلاف غلبنا وقد حكم صلى الله عليه وسلم للزبير رضي الله عنه في شراع الحرة في
 حال غضبه ومنها ما روي عن ابن ربه المال ورب الناع ومنهم من كره اضافته الى ماله
 روي ومنها ان قوله اعفا صراحا عرفه وكذا ما بدليل بين على ابطال قول كل من ادعى علم الغيب
 في الاشياء كلها من الكهنة والمنجيين وغيرهم لانه صلى الله عليه وسلم لم يعلم انه يوصل الى علم
 ذلك من هذه الوجوه لم يكن في قوله في معرفته علما ما نواجهه والله علم ومنها ان صاحب
 اللقطه اذ جافها وحق بها من ملقطها اذا ثبت انه صاحبها فان وجدته اكلها المنقط
 وادان بغيره كان له ذلك وان كان قد تصدق بها فضا جها بخبر بين التميميين وبين
 ابن تيرك على اجر باروي ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر رضي
 الله عنهم وهو قول طائفة من عكرمة وادب حنيفه وسفيان الثوري ومحمد بن جهمم الله تعالى

حدثني في رواية حديثي بالافراد محمد بن العازي ابو بكر الكوفي قال سمعت ابا بصير
هو حماد بن اسامة الكوفي عن **ابن بكير** يضمن الموحدة دلالة المتهمة ابن عبد الله عن ابي بصير
يضمن الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري عن **ابن موسى** عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه وقد تقدم في باب فضل من علم وعلم وكلهم كوفيون وقد خرج في نسخة
الاف في الاعتصام وفي الغضال ايضا قال ابن ابي ربه قال **سئل** بصيغة الجمل والنسب صلى الله عليه وسلم
عن **ابن ابي عمير** جمع شئ وهو غير منفرد ووزنه ما فاعلا او مفعلا او فاعلا على اختلاف بين
العصرين كما حقق في موضعه قال في العباب شئ تصغير شئ شئ شئ شئ شئ
على خلاف القياس ولا تغفل شئ **كرها** صفة شئ وكان من هذه الاشياء اسؤال عن
السانحة ونحوها انما صلى الله عليه وسلم لانه ربما كان سببا لنحو شئ على المتن فيحتمل
به المشقة وربما كان في الجواب بالكرها سببا لليسوء وربما جازعه عليه السلام وكفوه
المشقة والادنى فيكون ذلك سببا لهدايتهم في الاشياء التي لا ضرورة ولا حاجة اليها
ولا يتعلق بها يكلف نحوه واما في غير ذلك فلا تنصوا للكرها لان السؤل جند اما
واجب او مندوب لقوله نعم فاسألوهم ان كنتم لا تعلمون **فلا** انما هي صفة الجمل
من الاثني ان فلان سأل السؤل **عليه** صلى الله عليه وسلم **غضب** جواب لما سبب
غضبه صلى الله عليه وسلم فغضبهم في السؤل وتكلفهم لاجابة لهم فيه لهذا قال صلى الله
عليه وسلم ان اعظم المسبب حرمانا من سأل عن شئ فحرم من اجل سألته اخرجه
البخاري من حديث سعد بن **قال** صلى الله عليه وسلم **للمناس** في روايته سقط قوله لان
سلوة عما شئتم قال بعض العلما هذا القول منه صلى الله عليه وسلم محمول على انه اوحى
اليه به اذا كان لا يعلم كل ما سأل عنه من الغيبات الا بالعلام الله نعم وقال
عياض طبري حديث ان قوله صلى الله عليه وسلم سلوه اذا كان غضبا وفي بعض نسخ
علم شئتم بحذف الالف لانه يجب حذف الالف بالاستفهامية او جرته وانما الغيبة وليس
عليها نحو فتم والام وعلام وحذف الفوق بين الاستفهام والخبر ومن ثمة حذفت في
قوله نعم شئتم من ذراها وقوله نعم فضاخرة بم يرجع المرسلون وثبت في قوله
نعم عز وجل لمستم فيما اخذتم فلما لا تحذف الالف في الخبر لا مثبت في الاستفهام او ما قرأه
عكرمة وعيسى عابسا لول فضاخرة واما قول حسان رضي الله عنه على ما قام شئتم

كثر من غنى رما و بروى في دمان و هو كراما و وزنا و معنى فخر و رة **قال رسول الله**
 بن خذافة **من ابي رسول الله** صلى الله عليه وسلم **الوفاء** بغيره **بعضهم** **المهملة** و بالذال المعجمة **المخففة**
 و بالفاء القوية **السبي** **عبد الله بن خذافة بن قيس بن المهاجر بن الاولين** **الدين** **اور**
بيعه **الارضون** و قيل **الدين** **صلى الله الى القبيشيين** **بعثه** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم الى
 كسرى **بكت** **بقرق** **كسرى** **الكتاب** **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم **اللهم** **نزق** **ملكه** **فقتله** **ابنه**
شيرة **ويه** **كسرى** **ذره** **وكان** **ابن خذافة** **وعاتبه** **فيل** **انه** **حل** **فراحم** **و** **ابنه** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في بعض سفاره حتى كاد يقع و قال ابن وهب قلت لثيب بن سعد ليضحك قال
 نعم و اسره الروم في زمن عمر رضي الله عنه و ارادوه على الكفر فقصم الله حتى اتجاه الله منهم
 مات بمصر في خلافة عثمان رضي الله عنه و كان سبب سواله عن ابيه لان بعض الناس
 كانوا يطعنون في نسبه على عادة بني هبته فيسبون الى غير ابيه اذ لا حي احد فنبه صلى الله
 عليه وسلم الى ابيه فان قلت من اين عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابنه
 فاجواب اما بالوحي و هو الظاهر او بحكم النورانية او بالقياس او بالاستدلال و في صحيح مسلم
 انه كان يدعى بغير ابيه و لما سمعت امة سواله قال ما سمعت ابن ابي منك الا انت ان
 يكون لك فارقت ما تفارقت ابنا هبته فقصصنا على ابي بن الناس فقال والله
 لو كفتني بعد سؤد للمخففة به **فقال** **اي ابيه** **صلى الله عليه وسلم** **كافي** **رواية** **ابن** **رجل** **آخر**
 هو سعد بن سالم **فقال** **من ابي رسول الله** **فقال** **وفي** **رواية** **قال** **اي رسول الله** **صلى**
 الله عليه وسلم **ابوك** **سالم** **سوى** **شيبته** **بفتح** **السين** **المعجمة** **ربيعه** **و** **هو** **صاحب** **الخرقة** **و** **كان**
 السبب هو ما ذكر في عبد الله بن خذافة ايضا و وقع في تفسيره فاعل في نحو هذه الغفلة ان
 رجلا من بني عبد لدار قال من ابي قال سعد بن ابي بن خذافة **ابن خذافة** **واحد**
سالم **فقال** **اي ابي** **ابن** **عمر** **من** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **ما في** **وجهه** **الوجه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
 من اثر الغضب **قال** **رسول الله** **انا** **اتوب** **الى الله** **عز وجل** **من** **الاسئلة** **المكررة** **فالا** **ابن** **خزاف**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و اذا قال ذلك عمر رضي الله عنه لما راى حرمهم خشن ان يكون
 ذلك كالتفت و انك في امرة فقال انا اتوب الى الله و في حديث فوائده منها فهم علم
 و فضل علمه رضي الله عنه فان العالم لا يب الا فيما يحتاج اليه و منها كراهة السؤال
 و منها بحجة النبي صلى الله عليه وسلم **باب** **من** **ير** **بفتح** **الموحدة** **الا** **و** **تخفيفها** **يقال**

برك البعير وكذا ان استباح كل شئ ثبت واقام فقد برك واصله الى الابواب
على طريقه الحجاز المسير القيد وهو ان يكون الحظيرة حقيقة من الحقائق مع قيد البعير
تلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمعنى انه من شئ المشفر الذي هو شئ
في مطلق الشئ فتقول زيد غليظ المشفر على ركبته عند الامام والمحدث ووجه المناسبة
بين البابين ان المذكور في الباب الاول غضب العالم على اسأل لعدم جريه على حجب
الارباب وفي هذا الباب ذكر ادب المتعلم عند العالم فاسباب هذه بحقيقة حديثنا
الحكم من نافع قول خبرنا وفي رواية حديثنا شبيب بن ابي حمزة بالمعنى والراى عن
الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال خبرنا بالافراد السن بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فسل فالتزم عليه فغضب فقال سلوه فقال عباد
بن خذافة الذي مر ذكره فقال يا رسول الله من ابي فقال صلى الله عليه وسلم وفي رواية
قال من ابي قال ابو كذا خذافة ثم التزم صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوه فبرك بالانفا
السبب في عرض الله عنه على ركبته فاداروا بالارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رضى الله عنه ربا وبلاسلام دنيا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ومعناه رضى الله
عنه من كتاب الله وسنة نبية واكتفينا به من السؤال بفتح كفاية وانما قال بهذا
على المسلمين لئلا يوردوا النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلوا تحت قوله نعم ان الله
يودون الله ورسوله لعنه الله بعد هم من رحمة في الدنيا والاخرة وادعاهم غدا
مهيأ بهمهم مع الايام وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان قوم بن نون رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخرا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل نفسا فانه ابن
ناقص فانزل الله نعمت فيهم هذه الآية وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رجل من ابي
فلان فقلت يا ايها الذين امنوا ان لو انتم نزل القرآن ابي في راي
الوجه فيه لكم نظرهم كما تسولكم تعلمون ان لو انتم نزل القرآن ابي في راي
لا يفعل ما يغمر عفا الله عنها صفه اخراى عن ابي عفا الله عنها ولم يخلف بها اذ روى
انه لما نزلت الله على اناس حج البيت الاية قال سراقه بن مالك الكل عام فاحض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعادة ثلثا فقال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو جبت

لما استطعتم فانكم كنتم ما ترككم فقلت يا ايها الذين امنوا ان لو الاية او استباح الى
عفا الله عما سلف من مثلكم فلا تعودوا الى مثلها واصله غفور رحيم لا يعبأ بكم لغو به
ما يغفل عنكم ويعفو عن كثير قال ابن بطلان فهم عرض الله عنه منه ان تلك الاسئلة قد
يكون على سبيل النفقة او انك فحش ان نزل العفو به سبب ذلك فقال رضى الله
ربا وفي بعض النسخ وجد لفظ ثلثا راي قال ثلثا فراض النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وفي بعض الروايات فكن عفا الله عنه بدل قوله فكن وكان ذلك من اثر ما قاله عمر رضى الله
ولم يزل موفقا في رايه وجرى بحق على ان رضى الله عنه باب من اعادة الحديث في امور
الدين ثلثا راي ثلثا مرات ليفهم بعضهم البيا وفتح الها وفي رواية مجرد وفي اخرى ليفهم
بكثرها مع حذف عنه ايضا ليفهم من غيره قال تخطى به اعادة الكلام ثلثا اما لان
من يحضر من يعصم فهم عن وعيه فيكره ليفهم واما لان القول فيه بعض الاشكال
فتنطق به بالبيان وقال ابو الزناد واداروا بالابلاغ في التعليم والخرق الموعظة هذا ووجه
المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب الاول يرجع الى شان الابل المتعلم
وهذا الباب ايضا في شان المتعلم لان اعادة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
انما كانت لاجل المتعلمين ليفهموا كلامه حق الفهم ولا يغفل عنهم شئ من كلامه
الكرام فقال وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والمقول طرف المعلق من حديث
الذكر المذكور موصولا تمامه في كتاب الشهادات وفي الروايات وهو انه صلى الله عليه
وسلم قال لا اتيكم بالكبر الا ثلثا ثلثا قالوا اي يا رسول الله قال لا شرارك بالله و
عقوق الوالد من وجس كذا فكنا فقال لا بتخفيف حرف البنية ذال بدل على
تخفيف ما بعده وما كيد ووقول بارفع عطف على الاشرار وهو يفهم ان الكذب
والميل عن الحق والارادة منه اشارة الى طلبة فلهذا انت ضمير في قوله فقال صلى الله عليه
وسلم كبر يا مادم في مجلسه لا يدعه عمره او اشته باعتراف الكثرة او باعتراف الثلثة فانهم
اقال ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما هذا ايضا لتليق وصلة المؤلف في خطبته
الوداع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع الا ان شئتم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا ان شئتم ما هذا قال الا ان شئتم تعلمونه اعظم
حرمة قالوا الا ان شئتم ما هذا قال الا ان شئتم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا ان شئتم ما هذا قال فان الله

حديث وقيل يزيد السنة ان يسلم ثلثا فيقول سلام عليكم ادخلوا ما اذا سلم الحار
 فالعروف عدم الكبر وقد سقط حديث بعدة الاول في رواية ابن عباس كروا بغير ولا يخفى
 الاستغناء عنه بالثاني **حديثنا مسدود** قال **حديثنا ابو عوانة** بفتح الميم الوضاح عن **ابن**
ابن كبر لم يرد وكون المعجم جعفر بن عباس عن **يوسف بن** **بابك** بفتح الباء وكسر
 غير منصرف للفتح والعلمية وفي رواية بالصرف عن **عبد الله بن عمرو** بن العاص رضي الله
 عنه **انه قال** **خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سب** **قناه** وفي رواية في سب ساقه
 كما فيها تقدم ووقع في مسلم بغيرها من كنه الى المدينية **فادركنا** بفتح الكاف اي ابنه صلى
 وسلم والحال انه **قد** **حفظ** بكون القاف **الصلوة** بالنصب على العفوية وفي رواية
 ورعنا بالثاني وفتح القاف **الصلوة** بالرفع على القاف عليه **صلوة** **العصر** بالنصب
 او ارفع على البدلية من **الصلوة** **وكن** **نونا** **تجعل** **نسخ** على ارجاء ان نفسا
 خفيفا **فنادى** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **باعتصموا** **بصل** **من النار**
من اولها **وشك** **من الارض** وقد سبق الحديث بهذا الاسناد في باب من رفع يديه
 بالعلم غير انه اخرجه هناك عن ابن النعمان عن ابيه عوانة ومنها عن مسدود عن ابيه عوانة
 وصرح بصلوة العصر وعادة هنا الغرض الكبر الذي في قوله مرتين او ثلاثا فاقم
نعلم **ارسل الله** **اصلة** **السنة** بالتحريك لانه جمع على آتم وهو فعل مثل ناقة وابق ولا
 بجمع فعلة على ذلك وجمع على ما اذا الغرض بين الجمع ان الاول جمع فله وثالثا جميع
 كثرة **ارسل الله** **امسوا** **كل** **قابل** **من** **ضمة** **الواو** **باف** **قابل** **ثم** **اعل** **علائ** **فاض** **نصار**
ايم **ثم** **قلت** **الغرة** **الثانية** **القاف** **آيم** **وارسل** **اي** **ما** **والكف** **ب** **قابل** **ل** **الواو** **بهمزة**
لوقوعها **ط** **فابعد** **الف** **زائدة** **و** **بجمع** **اي** **امسوا** **ل** **خو** **ان** **النبية** **اليها** **امسوا** **ب** **الفتح**
وتصغرا **امية** **وهو اسم** **قبيلة** **ايضا** **والنبية** **اليها** **امسوا** **ب** **الضم** **و** **ب** **الفتح** **و** **احد** **اي**
ابل **ميتة** **وهو من** **باب** **حظف** **العاك** **على** **الخاص** **لان** **الامة** **من** **اهل** **البيت** **و** **وجم** **لمسا**
بين **الباين** **ان** **المدة** **كوفي** **باب** **سابق** **هو** **العلم** **لما** **في** **بذر** **الباب** **هو** **تعليم**
فما **من** **سب** **من** **هذه** **الجهة** **ثم** **مطابقة** **الحديث** **للمخرجة** **في** **الامة** **بالنفس** **بالا** **بل** **لانه**
لان **الاغنى** **بالا** **بل** **كحرف** **في** **تعليم** **فان** **الضم** **وسن** **رسوله** **ك** **من** **الاغنى** **بالا** **ما**
وقيل **وضع** **الترجمة** **في** **الامة** **والا** **بل** **و** **ان** **يضع** **في** **الابل** **حديثا** **ايضا** **فما** **انفق** **له** **فرض**

وفي رواية **حديثنا محمد** **هو** **ابن** **سلام** **كوفي** **رواية** **وفي** **اخرى** **حديثنا** **محمد** **بن** **سلام** **وفي** **اخرى**
حديثنا **محمد** **بن** **سلام** **تخفيف** **اللام** **على** **الاصح** **وقد** **تقدم** **في** **باب** **قول** **ابن** **سليم** **عليه** **وسلم**
انا **اعلمكم** **حديثنا** **اي** **قال** **حديثنا** **ومن** **عادة** **المحدثين** **حذف** **قال** **اذ** **ذكر** **حظا** **لا** **نطقا** **وفي** **رواية**
اجترنا **الحجاز** **بضم** **الميم** **وبالحا** **المهملة** **وبالراء** **المكسورة** **بعد** **ها** **ب** **موحدة** **بعد** **ها** **ب** **آخر** **مخروف**
مشددة **هو** **عبد** **الرحمن** **بن** **محمد** **بن** **زيد** **ابو** **محمد** **الكوفي** **قال** **يكن** **بن** **معين** **ثقة** **وقال** **ابو**
حاتم **صدوق** **اذا** **حدث** **عن** **الثقات** **ويروى** **عن** **المجهولين** **احاديث** **منكرة** **في** **بعض** **جدي**
برواية **عنهم** **ما** **ت** **سنة** **حسن** **وسعين** **ومائة** **وليس** **عند** **النجاشي** **سوى** **بذل** **الحديث** **وقد**
اخر **في** **العبد** **بن** **له** **الحاجة** **وذكر** **ان** **بعضهم** **صحف** **الحجاز** **فقال** **النجاشي** **فاخطا** **خطا** **في** **حساب**
قال **حديثنا** **حيان** **بفتح** **المهملة** **وتشديد** **الها** **التخانيته** **هو** **صالح** **بن** **صالح** **بن** **مسلم** **بن** **حيان**
نسب **الى** **جد** **اسيه** **حيان** **الذي** **لقبه** **حي** **وهو** **اشهر** **به** **من** **اسمه** **وكذا** **من** **نسب** **اليه** **من** **اولاد**
فيقال **غالب** **صالح** **بن** **حي** **وفي** **طبقة** **اخر** **كوفي** **ايضا** **يقال** **له** **صالح** **بن** **حيان** **القرشي** **لكنه**
ضعيف **واما** **بذل** **الفتنة** **مشهور** **وقد** **طلع** **من** **لا** **خبرة** **له** **في** **النجاشي** **انه** **اخرج** **لصالح** **بن**
حيان **وظنه** **صالح** **بن** **حيان** **القرشي** **وليس** **كذلك** **فان** **النجاشي** **رحمه** **الله** **انما** **اخرج** **لصالح**
بن **حيان** **الذي** **يلقب** **ابوه** **بالحي** **وبذل** **الحديث** **يعرف** **برواية** **عن** **الشعبي** **دون** **رواية** **للقريشي**
عنه **وقد** **اخرج** **النجاشي** **حديثه** **من** **طرق** **منها** **في** **الحج** **ومن** **طريق** **ابن** **عينة** **قال** **صالح**
بن **حي** **قال** **سمعت** **الشعبي** **واصرح** **من** **ذلك** **انه** **اخرج** **الحديث** **المذكور** **في** **كتاب** **الا** **المفرد**
بالاسناد **الذي** **اخرجه** **هنا** **فقال** **صالح** **بن** **حي** **بذل** **وصالح** **بن** **حي** **بذل** **ابو** **الحسن** **الهمداني**
الثوري **نسبه** **الى** **ثور** **بمدان** **الكوفي** **وبو** **الحسن** **وعلى** **ما** **ت** **بو** **نسبه** **عليه** **سنة** **ثلاث** **و**
خمس **ومائة** **وانه** **احسن** **سنة** **سبع** **وستين** **ومائة** **وحيان** **منصرف** **وغير** **منصرف** **قبل**
جار **صل** **اسمه** **حيان** **فقبل** **للملك** **انصرف** **حيان** **ام** **لا** **فقال** **للملك** **ان** **الامة** **لا** **ينصرف**
الا **فينصرف** **ووجه** **ذلك** **بانه** **ان** **الامة** **فكانه** **احياه** **فيكون** **من** **لكن** **فلا** **ينصرف** **للا**
الالف **والنون** **وان** **لم** **كرمه** **فكانه** **اي** **لكنه** **فيكون** **من** **الحسين** **وهو** **الملك** **فينصرف** **قال**
اي **صالح** **قال** **عامة** **هو** **ابن** **شراحيل** **الشعبي** **ابو** **عمرو** **الهمداني** **وقد** **مر** **في** **باب** **المسلم** **من** **سلم**
المسلمون **حديثنا** **بالا** **والا** **بوجه** **بضم** **الموحدة** **اي** **الا** **كبر** **عامر** **الاشعري** **الكوفي** **فاضنه** **عن**
ابيه **هو** **ابو** **موسى** **الاشعري** **رضي** **الله** **عنه** **كما** **صرح** **به** **في** **العتق** **وجزء** **وقد** **مر** **في** **باب**

انما الاسلام افضل من طائف هذا الاسناد ان فيه التحريف والاختلاف ومنها
ان رويته كقولهم فيكون ما خلا من سلام ومنها ان فيه رواية التابع عن التابع وقد اخرج
مسند المؤلف في العنق وفي الكاح ايضا وخرجه مسلم في الامان ورواه في الكاح وقال
حسن ووافي فيه وخرجه ابن ماجه ايضا قال ان قال ابو موسى الاشعري قال روي
ابن ابي عمير عن ابي هريرة عن ابي ثعلبة عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
او الاول روي عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
مخدوف في قد روي قال الكرام بدل من ثلاثة بدل البعض بالنظر اليه فقط وبدل الكل بالنظر
الى المجموع او قوله ثلاثة متبدا وقوله لهم اجران صفة وقوله رجل وما عطف عليه خبره او قوله الاول
هو انطهر من اهل الكفا في محل الرفع على انه صفة رجل قد روي عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
عليه السلام ورواه خلفه فيقال بعضهم بهم الذين يقولون بالبعث به بينهم من غير تبديل
ولا تحريف فمن نقل على ذلك حتى ثبت نبينا صلى الله عليه وسلم فامس فله الاجر فربما روي
بدل منهم او حرف فلم يثبت له اجر في دينه فليس له اجر الا بما عانه محمد صلى الله عليه وسلم وفيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كسب كل امرئ من كل امرئ من كل امرئ من كل امرئ من كل امرئ من كل امرئ
في النظر اليه بعد التبديل كما مر في هذا الوجه وقال بعضهم يحتمل اجراؤه على عمومه فينبغي ان
الامر النبوي فيما فعلوه من خير او لا بعد ان يكون طرياق الامان سببا لا عطا الا اجرهم من
مرة على علمهم بخبر الذي فعلوه في ذلك الدين وان كانوا مبدلين محرفين فانه قد خالف
بمئات الكفار وحسناتهم مقبولة بعد اهلهم كما في حديث حكيم بن خزام سئل على ما سئلت
من خير على احد التوجهين فيه ومرة على الامان بخبر صلى الله عليه وسلم بعضهم وفيه نظر
فان الحديث متعبدا بابل الكفا فلا ينبغي ان يغير بهم وايضا في قوله امن جنبه اشعار بان
سبب جرهم هو الامان بالنبين والكفار ليسوا كذلك ويمكن ان يفرق بين اهل الكتاب
وبغيرهم من الكفار ان اهل الكتاب يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى بحدوثه
مكتوبا عند جميع في التوراة والانجيل فمن امن به وادبته منهم كان له فضل على غيره وكذا
من كذب منهم كان وزره وشدة من رزقه كذا في قوله ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يكون الوحي كان ينزل في جوفهم وقال بعضهم لم يرد به اهل الانجيل خاصة
على القول بان النظر اليه ناسخة لليهودية وقال في فظ العسقلان ولا حاجة الى اشتراط

النسخ لان عيسى عليه السلام كان قد ارسل الى بني اسرائيل بلا خلاف فمن اجابه منهم
سب اليه ومن كذب منهم استمر على يهوديته لم يكن مؤمنا فلا ينسب اليه التحريف لان شرط ان يكون
مؤمنا بنبية نعم من دخل في اليهودية من غير بني اسرائيل او لم يكن بخبره عيسى عليه السلام فلم يرفع
دعوتهم بصدق عليه انه يهودي مؤمن او هو مؤمن بنبية موسى عليه السلام ولم يذب
نبيا اخر بعده فمن ادركت بعقبة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بهذه المناسبة
وامن به لا يخلو انه يدخل تحت خبر المذكور ومن هذا القبيل العرب الذين كانوا باليمن وغيرهم
ممن دخل منهم في اليهودية ولم يبلغهم دعوة عيسى عليه السلام لكونه ارسل الى بني اسرائيل
خاصة نعم في اليهود والذين كانوا بخبره النبي صلى الله عليه وسلم اشكال وقد ثبت ان
الاية المواقفة لهذا الحديث هي قوله تعالى اولئك يؤمنون اجرهم مرتين الاية نزلت في
طائفة آمنوا منهم كعبه صلى الله عليه وسلم وغيره فليطهر من حديث رفاعه القوي قال
نزل هذه الايات في من آمن معي وروى الطبري باسناد صحيح على عن بن رفاعه الطويل
قال خرج عشرة من اهل الكفا منهم برفع رفاعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فامسوا فادورا
فقر الله في انبياءهم كتاب من قبلهم هم يؤمنون الايات فهو لا من بني اسرائيل ولم
يؤمنوا بعيسى عليه السلام بل استمروا على اليهودية الى ان آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وقد ثبت انهم يؤمنون اجرهم مرتين ويمكن ان يقال في حق هؤلاء الذين كانوا باليمن
انهم لم يبلغهم دعوة عيسى عليه السلام لانهم لم ينتشر في اكثر البلاد فاستمروا على يهوديتهم
مؤمنين بنبية موسى عليه السلام ان جاء الاسلام فامسوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فامسوا
بترفع الاشكال فالتحقيق ان المراد من الكتاب التورانية والانجيل لا الانجيل فقط لا سبق
من سبب نزول الاية المواقفة للحديث ولا التورانية فقط لان العبرة بالعموم اللفظ لا
بخصوص السبب على انه روي ان الاية نزلت في اربعين من اهل الانجيل اثنيان
وثلاثون جاؤا مع جعفر من الحبشة فانيته من انهم كما ذكره ايضا وروى رحمه الله قد
ذكر في تفسير الطبري وغيره عن قتادة انها نزلت في عبد الله وسلمان الفارسي وسلمان
كان نصرانيا فاسلم كما سبنا في البيوع واما ما وقع في شرح ابن التين وغيره ان الاية
المذكورة نزلت في كعب بن الاشرف وعبد الله بن سلام فهو موقوف في عبد الله خطا في كعب
لان كعب لم يزل له صحبة ولم يسلم الا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا قبله وارجا

باضراف محمد فاسن ناديه اى اربها من غير تعنيف وضرب بل برفق و لطيف
وعلمها ما يجب تعليمه من امور الدين فالتاديب يتعلق بالمرور والاعلم بالشرعيات
اول اول ديوى والثاني ديتى فلذلك **فاسن تعليمها** بان علمها بالتدريج والتسليم
ثم اعظم انه في هذه الحكمة يتم فيها قبلها وفيما بعد بالانفالان التاديب والتعليم تنقبا
على الوطى بل لا بد منهما في الوطى بل قبله ايضا لوجوبهما على السيد بعد التملك اولان
الاغناق نقل من صنف من اصناف الناس الى صنف اخر منها ولا يخفى ما بين
الصنفين من البعد بل من العنصرية في الاحكام والمنافة في الاحوال فاسب ان
يؤتى بلفظ دل على التراخي فيها بخلاف اخواتها **فترادفها** اى بعد ان اصدقها **فلهذا**
انظر ان الصيغة راجع الى الرجل الاخير ولم يقتصر على قوله لهم جران مع كونه داخل
في الثلاثة بحكم العطف للاهتمام به فان البغايا يكرهون بعض الكلام لذلك كما قال
نحاس وان امرأته موافقة عهده على مثل هذا انه لكره اولان اجماع كانت فيه
متعددة وهى التاديب والتعليم والاغناق والتزويج بل والوطى ورحل التاديب
ورحل التعليم فيكون لاجتماع تسعة فكان منظمة ان يستحق الاجرا اكثر من ذلك
فاعاد قوله جران اشارة الى ان المعتر من لجهات امران وذلك لان التاديب
والتعليم جبران للاجرا لا جنس الاولاد وجميع الناس فلم يبق تحفظا بالامان
فلم يبق الاعتبار لان الاغناق والتزويج وانما ذكر الاخرين اعنى التاديب والتعليم
لانها اكمل للاجرا تزويج المرأة المؤدبة المعلة اكثر بركة واقراب الى ان تعين زوجها
على دينه اولان فيه جهتين جهته الاحوال التى للرقية وجهته الاحوال التى للحرية ولذا
ميز بينهما بلفظ ثم ولكل من الجهتين اجرا وما تعرف العبد وتكسر الرجل في الموصفين
فلما اثر له سوى التعنين لان الموقوف بلام محض مؤدبة مؤدبة الشكره كما سبق وكذا
الايان في العبد يادون القسم الاول لان اذا ظرف وقوله قد آمن حال وهى في حكم
انظر لان معنى جائز رايك جاذب وقت الركوب وحاله ثم تخصيص هذا الحكم بهؤلاء
الثلاثة مع ان غيره ايضا كذلك مثل من صلى وصام فان للصلاة اجرا وللصوم اجرا
اخر وكذلك الولد لادى حق الله وحق والده لان كل واحد من هؤلاء كانه جامع
بين الامرين بينهما مخالفة عظيمة فكان فاعل للضد بن عامل بالتناقض بخلاف

وغيرهم هذا ما قاله الكرماء والصحيح من الجواب ان التخصيص بسم الله لا يدل على
نفي الحكم عما عداه وكذلك التخصيص على العدد المحصور لا يدل على التخصيص بحكم في غير المذكور
ثبت بالاقتضا فلما بوجوب ابطال العدد المنصوص على ما فرسح المقاصد وعرضه نعم
ما ذكره الكرماء ليعلم ان يكون وجبا للتخصيص بالذكر فافهم وقد قال المصنف فيه ليل على
ان من احسن في معنيين من اى فعل كان من افعال البر فله جرة مرتين والله
يفضاه من يشاء **ثم قال** **عاشرا** من اشعبى المعنى قال صالح الاولانى عنه ثم قال عامر
اعطى اى المسألة او المقالة ظاهرة انه خاطب بذلك صالحا وهذا هو الذى خالفه
فجزم بان الخطاب لصالح وليس كذلك بل لخطاب رجل من اهل خراش سال النعمان
عن يعقوب امته ثم تزدجها على ما جازى التجارى في باب وادكر في الكتاب مبرم وقد
سبق ذكره **خبر شى** اى من الامور الدينية والآخريات حاصله وهو ثواب التبليغ
والتعليم **قد** وفي بعض النسخ وقد بالوا وفي بعضها **فقد كان** **ربك** على صيغة المحمول
فيما دونها اى ير حل فيما دون هذه المسألة او المقالة اى لا حل ما هو اجون منها
كما عنده في الجهاد **الى الله** اى النبوة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم و **مخفقا**
الا شديت ثم تفرقت الصحابة رضي الله عنهم في البلاد بعد فتح الامصار سكنوا
فاكتفى اهل كل بلد بعلمائهم الا من طلب التوسع في العلم ورحل وقد تقدم حديث
جائز رضي الله عنه في ذلك ولقد اجمعت الشعبي مع كونه من كبار التابعين بقوله كان
وانما قال الشعبي ذلك تحريفا لما مع ليكون ادعى كحفظه واجلب كحريته وقد
روى الدارقيني بسند صحيح عن بشير بن عبيد الله بن عيسى بن عروة وسكون الممثلة قال
ان كنت لاركب الى مصر من الامصار فراك حديث الواحد عن ابي العباس قال
كنى نعيم حديث عن الصحابة فلان رضي خن تركب اليهم فسمع منهم رضي الله
عنهم اعلم ان سؤال الخراسان الشعبي عن يعقوب امته ثم تزدجها لم يكن المحرود
نعلم بهذه المسألة بل لمعنى اخر وهو ما جازى رويته مسلم ان رجلا من خراسان
سال الشعبي فقال يا عامر ان من قبلنا من اهل خراش يقولون في الرجل اذا
اعشق امته ثم تزوجها هو كراكب بدنته وفي طريق كراكب هديه كانهم توبوا
في الاغناق والتزويج الرجوع بالنكاح فيما خرج عنه بالعشق فاجابه الشعبي ما يدل

على انه محسن اليها احسانا بعد احسان وانه ليس من الرجوع في شئ فذكر الحديث
قال ابن بطال وفي الحديث اثبات فضل المدينة وانهما معدن العلم والبرهان كان
في طلب العلم ونقصه فراقبنا في قول نعم كان كذلك في الزمان الاول وفيه ايضا
بيان ما كان السلف رحمهم الله عليه من الرحلة الى البلدان البعيدة في حديث واحد
او من انه واحدة وبعض المالكية خصوا العلم بالمدينة يقولون اشعب وبوتر صحيح بل لا
فلا يقبل **باب غفلة** بكسر العين على وزن العدة بمعنى الوغطة كما ان العدة بمعنى
الوعدة والوعظ بوزن كبير بالعواقب **الامام** الا اعظم ومن يتوب من ذنوبه **باب**
على انه مفعول المصدر المضاف الى فاعله واستفيد الوغطة من الحديث بالتبرج حيث
قال فرغظهم **وتعليمهم** امور الدين واستفيد ذلك في الحديث من قوله وارفع
بالصدقة فان فرا لا مر بالصدقة تعليمها بانها تكفر بخطايا وترفع البلاء يا وجه كنيسة
بين البابين ان المذكور في الباب السابق تعليم الرجل اياه وهو خاص وفي
هذا الباب تعليم الامام الناس وهو عام فتناستهما من هذه الحاشية **باب**
بن حرب بالمعجمة المفتوحة وبالموحدة الازدي البصري الذي قد ترجمه بغداد
باربعين الفا وقد تقدم في باب من كره ان يعود في الكفر **باب** **صنف** شجرة بن
الحجاج عن **ابو** استخدا البصري المذكور في باب خلافة الامان **باب** **قال** اي انه
قال سمعت عطاء بن ابي رباح يفتح الراية بالموحدة المحققة وبالمعجمة اسم ابن
البرباح سلمان وقيل مسلم الغرشي المكي الغرشي مولى ابن ابي جشم الغرشي
ابن جشم عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة ولد في اخر خلافة عثمان رضي
الله عنه وروى عنه انه قال اعقل قبل غشي رضي الله عنه ثلثا بمكة وصار
مفتيا من كبار التابعين ورحله الفقهاء وروى عن العبادلة وعائشة وغيرهم
وروى عنه الثلث حديثا واحدا جدا وجلالته وثقته وديانته متفق عليها وكان جليلا
اسود وجهه اشعر اظفار عرج ثم عمى بعد ذلك ولكن العلم والعمل في
قال اساميل ابن ابيه كان عطاء يطلع الصمت فاذا حكم خيل اليها انه مؤيد من
عند الله وكانت مختلفة بعد ابن عباس رضي الله عنهما كما كانت سنة خمس وثمانية و
قبيل اربع عشرة وثمانية ورجس سبعين حجة وعاش ثمانية سنين من غزاه انه قال اذا

الان سقوا القصر قبل خروجه من بلده ووافقه طائفة من اصحاب ابن مسعود
رضي الله عنه وخالفه الجمهور من غزاه ايضا انه اذا وفق يوم عيد يوم الجمعة يصلي العبد ولا
يصلي الجمعة ولا ظهر في ذلك اليوم **قال** سمعت ابن عباس رضي الله عنه **قال** شهد على ابن
وفي رواية على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** شهد على ابن عباس يعني ابن ابي
نزد وفي ان لفظه شهد من ابن عباس ومن قول عطاء ورواه ايضا بانك حاد بن
يزيد عن ابوب اخريه ابو نعيم في المستخرج واخرجه احمد بن منيل عن غندر عن شعبة
ما يفظ شهد عن كل منها واذا لم يفظ الشهادة بالكسر التحققة ووثوقا بوقوعه لان
الشهادة خبر قاطع وسئل الشهادة بعلل زيادة ان الكيد فوثاقه لانه يدل على الاستعلاء
بالعلم على خروجه عليه الصلوة والسلام ومعه بلال اذ كان لفظه شهد من قول ابن
عباس رضي الله عنهما اذ كانت من قول عطاء ومن لطائف هذا ان سناد ان فيه
التحديث والضعف والسماع ومنها ان رواه ائمة اجلاء ومنها ان فيه من التايعين
اثنين ومنها ان فيه لفظه الشهادة وقد اخرج منتهى المسلم ابو داود والنسائي ابن
ما جاء ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** من بين صفوة الرجال الى صفوة
الناس **باب** وفي رواية معه بلال بلال وادو وهو جازع بلال ضعف كما في قوله تعالى
اهبطوا العنكم لبعض عدد وبلال بن ابي رباح يفتح الراء وتحققت الموحدة بحسب
الغرشي التميمي يكنى ابا عبد الله ابا عبد الرحمن ابا عبد الكريم وشهرته باسم
انه حمانه كان قديما الاسلام من اول من اظهر الاسلام وعذب على اسلامه فقال رسول
صلى الله عليه وسلم لا يكره من الله عنه لو كان عندنا مال اشترينا بلالا فقال ابو بكر
لعباس رضي الله عنهما اشترى به لنا فقال العباس لسيده هل لك ان تبيعني عبدك
بذا قبل ان تخم ثمنه قالت وما تصنع به انه خبيث فاشتراه العباس فبعث به
الى ابي بكر فغفقه وقيل اشتراه وبود فون بالحجاز وكان يؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يخرج الى الشام فقال له ابو
بكر لم يكون عندي فقال ان كنت اعتققت نفسك فاحبسني وان كنت عتقتني
فدعني فذهب الى الله تعالى قال اذهب فذهب الى الشام فها هو اذ كان ممن شهد
النسائي هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابيه بن خلف ممن يعذب

بما لا عند الله وبنوا الى عليه الغدا بفقده ان قتله بلال يوم بدر فقال
ابو بكر رضي الله عنه ايها الناس هنيئاً لركت الرحمن فضل فقد اركت ثار بلال
ولم يؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الا مرة لعمر رضي الله عنه حين قدم
من الشام فلم يركب الاثر من ذلك اليوم والافى قد نه قد مرها المدينة زياره قبر النبي
صلى الله عليه وسلم طلب الصحابة ذلك فاذن ولم تيم الاذان روى له اربعة واربعون
حديثاً انفراد البخاري بخمسين مسندين مات بدشق او بحلب سنة عشرين وثمانين
كثيرة رضي الله عنه **وقال** صلى الله عليه وسلم في نسخة فظن **بالفأنة لم يسمع** بغيره
وكثير **لم يسمع** ان من سمع الرجال في نسخة سقط لفظ **الفأنة** وان سمعها فخرها
سأد مسند مفعول في **فوق عظم** عليه السلام بقوله اذ رايتك ان اكثر اهل النار
لا تكن اكثر النعم وكفر العشر **وامرهم بالصدقة** وبما يبدل من المال
الآخرة وهي متناول الترفيق والنفوس لكن الظاهر ان المراد بها جوازها في الكلام
فيها للعدد واما امرهم بالمارهم اكثر اهل النار وبس حجة لكثير من الذنوب
المدخل الى النار على ما جاز في تصحيح تصديق يا عشرين الف فاذا امكن اكثر اهل
النار وقيل امرهم بها لانه كان وقت حاجة الى المواساة والصدقة يومئذ
افضل وجه **البر فحلفت** اي طففت وبس مثلك في الاستعمال **لمرأة تلعن** بضم التاء و
كسر اللام اي تطرح **الغوط** بضم الغاف وسكون الراء ما يعلق في شجرة الاذن وقال ابن
دريد هو كل ما في شجرة الاذن سواء كان من ذهب او غيره وفي البارغ الغوط ما يكون فيه
جنه واحدة في حلقه واحدة وفي العباب والجمع غوط ووط ووط ووط واما مخرص
بضم المعجمة هو الحلقه الصغيرة **والتي** بالضم نصب خلفا على الغوط **وبلال** مبتدأ خبره قوله
يا فخر بضم الفاء خبره والحكمة حاله ومفعول يا فخر فحذوف العلم ان يا فخر ما يقينه بغيره
صلى الله عليه وسلم مصارفة لانه يحرم عليه الصدقة **وقال** **اسماعيل** في روايته قال
ابو عبد الله اي البخاري وقال اسماعيل اي ابن ابي عليه **عن ابوب** استخيا **عن**
اي ابن ابي رباح اي فان عن علي بدل قوله قال سمعت علي في روايته شعبة و
قال ايضا **عن ابن عباس** بدل قوله سمعت ابن عباس **عن** **شهادة** على النبي صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج محمد بن جهم بان لفظه **شهادة** من كلام

ابن عباس رضي الله عنهما فقط وكذا اخرهم به ابو درود والعليل لسي في مسنده وكذا
قال وبيب عن ابوب ذكره الاسماعيل وبنوا من تعلقات البخاري رحمه الله لانه لم
يدرك اسمعيل بن عتبة لانه مات في عام ولادة البخاري سنة اربع وتسعين ومائة
وما قال اكثر ما من انه يحتمل ان يكون قوله وقال اسماعيل عطفاً على قال حديثنا شعبة
فيكون المراد حديثنا سليمان بن حرب قال حديثنا اسماعيل فلا يكون تعليقاً فمردود
بان سليمان بن حرب لا روي عنه عن اسماعيل اصلاً لانه لا يحدّث ولا يغيره وقد
اخرجه البخاري في كتاب الزكوة موصولاً عن موسى بن هاشم عن اسمعيل وقيل
ان الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في الاسوار العقلية ثم في الحديث فوائد منها استحباب
وعطف الفأنة وتذكيرهم في الآخرة واحكام الاسلام وختمهم على الصدقة وبهذا الحديث
اصل في حضور الفأنة محال لوعظ وكثرة لكن ذلك اذا لم يترتب عليه مفزعة و
خوف فتنته على الواعظ والموعوظ او غيرهما ومنها ان الفأنة اذا حضرة صلوة الرجا
يكن بمول عنهم ومنها ان على الامام افتقار در عينة وتعليمهم وخطبهم والرجال الفأنة
في ذلك سواء ومنها ان صدقة التطوع لا يحتاج الى ايجاب وقبول ويكفي فيها المعاطاة
لانهم القبول الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منهم ولا من بلال ولا من غيرهم و
بذا هو الصحيح من مذهب ابي ثقف رحمه الله خلافاً لاكثر العواقي من اصحابه حيث
قالوا لا يقتصر الى الايجاب والقبول ومنها ان الصدقة تنجز من النار ومنها جواز صدقة
المرأة من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثبوت مالها وقال مالك لا يجوز
الزكاة على الثلث الا برض الزوج والحجة عليه انه صلى الله عليه وسلم لم يلب بل بالبداء
باذن ازواجهم ام لا وهل هو خارج من الثلث ام لا ولو خفف الحكم بذلك
واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجل لامرأة عطية الا باذن زوجها فعلى تقدير
صحته فهو محمول على غير الشبهة او المراد من مال زوجها لا من مالها ومنها ان الاصل
في الناس العقل والنسب فانما لم يفتش رسول الله عليه وسلم عن الكلفيات
عاطلة بالغة ام لا **بالحسين على الحديث** والحديث في اللغة الجدة من حدث امر اي
وقع وهو من باب نصر يصر ويقال قد ما قدم وما حدث لا يصر حدث في شئ من الكلام
الافى بهذا الموضع وذلك لما كان قدم على الازواج وفي حرف العانة الكلام وفي حرف

نفسه وهو يجوز ان يتعلق بقوله خالصا اي خلوصا ناشئا من قلبه وان يتعلق بقوله
قال اي قولنا ناشئا من قلبه وعلى كل تقدير نفى عنه قوله خالصا لان خلوص لا يكون
الا في الفعل لا في الوجود فانه اذا قيل في قوله نفث فانه اثم قلبه حيث قال الرخشي
في الامة كتمان الشهادة وهو ان يفهم ولا يتكلم بما لا كان اذا مقرر فالقلب سدا لئلا
استاد الفعل الى الجرح الذي يعمل به الباع الا انك تقول اذا اردت التوكيد بهذا المعنى
عيسى وما سمعته اذ دعا عيسى فليس ولو صدق بقلبه لم يلفظ بكلمة الشهادة ودخل في هذا
الحكم على الاصح ايضا لان الحكم عليه بالادخال الا اذا لم يلفظ فلو لم يكن باستحقاق الشفاعة
لانفسه لا يستحق قبل جهنم ان يفعل التفضل بدل على الشكر والامتنان والمناقب لا
سعادة لها وارجب بان يفعل بالتسليم على ما به بل معنى هذا الكلام سعيد الناس
منطق بالشهادتين كما في قوله نفث وارجب من تغيره وكما في قوله انما فضل الاشياء
بنسبها وان يجوز ان يكون على ما به والتفضل كماله انما هو اسعد ممن لم يكن
في هذه المرتبة من الاصل من الموكلة بالبالغ غايته وكثير من الناس يحصل له سعادة
لكن المومن المخلص اكثر سعادة بها فان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في خلق لا يحسن
من بول الموقف ويشفع في بعض الكفار تخفيف العذاب كما صح في حق ابي طالب
على ما ذكره في فقه العتق والمجود العيش وغيرهما ويشفع في بعض المؤمنين بالحدوث
من النار بعد ان دخلوها وفي بعضهم بعد دخولها بعد ان يستوجبوا دخولها وفي
بعضهم بدخول الجنة بغير حساب وفي بعضهم برفع الدرجات فيها فظهر الاشتراك في مطلق
السعادة بالشفاعة وان اسعد بهم بها المومن المخلص فلا يعطل صفة افضل وهو الاستب
اذ ابو هريرة رضى الله عنه لم يسأل عن بل شفاعة وانما سأل عن اسعد الناس
بها فينبغي ان يجعل على ادخال من خاص مختص ببعض دون بعض ولا يخفى تفاوت رتبة **فائدة**
قال ابن بطال فيه دليل على ان الشفاعة انما تكون في اهل الاصل من خاصته وبهم اهل البيت
وهو موافق لقوله صلى الله عليه وسلم لكل من دعوه واذا اختبأت دعوتك شفاعة لا
يوم القيمة فمن ثمة ان الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وهذا الحديث
وغيره من الايات والا حادثة الواردة في الباب وليس على ثبوت الشفاعة كما هو متبع
اهل السنة فانهم ذهبوا الى جواز شفاعة عتق ووجوبها بصريح الايات والاخبار البالغ

مجموع ملك الا حبا الى حد التواتر في الاخرة للمؤمنين وجميع اسلاف الصالحين
ومن بعدهم من اهل السنة على ذلك خلافا للخارج وبعض المعتزلة فانهم نادوا بالان
وحصولها على زيادة درجات الدرجات والارباب واجتبا جهم بما روي بان امثال هذه
وقوله نفث ما لفظا لمن من جهم لا شفيع بطاع واجتبا جهم بما روي بان امثال هذه
انما جات بالكفار فيها اشعار بان من يشفعهم شفاعة الشافعين وله جهم وشفيع بطاع
والا حادثة مصرحة بانها في المذنبين فلا معمول على ما يعلم قال القاضي عياض رحمه الله
الشفاعة تحت قسم اولها الا ارجح من بول الموقف الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب هذه ايضا وردت للنبي صلى الله عليه وسلم كما جازي الصحيح وقال الشيخ تقي الدين
القشيري لا اعلم بل هي محققة ام لا لكن يؤيد القاضي ما خرجه الشيخان من حديث ابو هريرة
وفيه فالنطق تحت العرش فاقع ما روي فيقال لا يجوز ادخال من امكن من لا حاسب عليه
من الباب الا بين من ابواب الجنة وشبهه من الا حادثة الثانية هي الشفاعة لقوم صواب
انما يشفع فيهم نبيا صلى الله عليه وسلم في عدم ادخالهم فيها قال القاضي وهذه الشفاعة
يشفع بها نبيا صلى الله عليه وسلم ومن ثمة ان الله ان يشفع الراعية هي الشفاعة في قوم
من المذنبين ودخول النار فيشفع فيهم نبيا صلى الله عليه وسلم والاشياء والامثلة
والمؤمنون انما منة هي الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا بلها وهذه لا ينكرها
وقال النووي الشفاعة الاولى هي الشفاعة العظمى قبل واهل كرامات المعصومين
نبيا صلى الله عليه وسلم هي الاولى والثانية ويجوز ان تكون الثالثة ونحو منة نبيا
وقد استفاضت سوال اسلاف الصالحين الشفاعة فلا يلتفت الى قول من قال بكونها
لانها لا تكون الا للمذنبين فانما قد يكون لتخفيف حساب وزيادة الدرجات ثم لم يزل
مستقر بالتفسير شفق ان يكون من اهل الكيف غير سعة لعله ويلزم هذا القول ان لا
يدعوا بالمعزة احد لانها لا صحاب لكونه وبهذا خلافا ما عرف من دعاء اسلاف
واختلف رحمهم الله تعالى **باب** بالنسبة وفي رواية بالاضافة الى قوله **كيف يقبل**
اي بطوي ويرفع **العلم** على ان البسط قد يراد به الاشارة كذلك يراد بالقبض الطل
الرفع ووجه المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب الاول هو من علم الحديث
الذي هو من اشرف انواع العلوم والمذكور في هذا الباب ارتفاع العلوم وانظروا بها

قناسقا من هذه الجهة او اراو بذكر هذا الباب عقيب الباب السابق التنبية على ان غنى
 بتحصيل العلوم مع حرص عليها قبل فواتها لانها ما تقبض وترفع **كتاب عمر بن عبد العزيز**
 صلي الله عليه وسلم في الامور وقدمه وقدمه في كتاب الاليمان **الى ابو بكر بن محمد بن عمرو بن**
نسيم بفتح الميم وكسرة الهمزة واللام في الالف الموحدة والالف الموحدة
 سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وقال الواقدي لما ولي عمر بن عبد العزيز
 خلافة ولي ابو بكر امرة المدينة وقضاها فاستغنى ابو بكر ابن عمر على القضا وكان يحض
 بالحناء واكثرهم ثوب في سنة اثنين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن اربع
 ومائة من سنة روى له البخاري عنه انه منى ونسبه المؤلف الى جده ابيه شهيرة به ولجده عمر و
 صحبة ولا يثبت محمد رتبة الا بوف له اسم سوى ابو بكر فقبل كنيته ابو عبد الملك واسمه ابو بكر
 وقبل اسمه كنيته **انظر ما كان** اي اجمع الذي وجد في نسخة وفي رواية انظر ما كان عندك
 اي بذلك فعل الرواية الاولى يكون كان ثمانية وعلى الثانية ثمانية **من حديث**
ابن عمر بن عبد الله وسلم فأكبره **فان خفت** وروى **عن** بفتح الدال من درس بدرس
 من باب نصر بنم دروسا اي عن طريق **وها** بفتح الهاء الموحدة **من باب**
 عطف على السبب ويستفاد من هذا ان ابتداء تدوين الحديث النبوي كان في ايام
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى كما نوا قبل ذلك يعتمدون على حفظ فلما خاف عمر رحمه الله
 تعالى وكان على راس ثمانية الاولى من ذهاب العلم بذهاب العلماء راسي ان في تدوينه ضبط
 له والاعتماد في تدوين ابو نعيم في تاريخ اصبهان هذه العقيدة بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز
 الى الافاق انظر واحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه **الاف** بفتح الالف الموحدة
 وجرم الكلام وفي بعض النسخ برفع اللام على ان لا تافيه وفي نسخة ولا تقبل بفتح الميم
 على الخطاب مع مجرم **لا تدب** اي تدب **ابن** بفتح الالف الموحدة **ابن** بفتح الالف الموحدة
 وهو الاشارة **اعلم** بالنصب مفعول **بفتح** بفتح الالف الموحدة **بفتح** بفتح الالف الموحدة
 لا من الاجلاس ويجوز فيها تسكين اللام وكسرها وانضم فيها راجع الى العلماء المعلوم
 من نحو اي الكلام وفي رواية تفسر المجلسوا بالخطاب فيها **من** بفتح الالف الموحدة
 من التعليم وفي رواية على صيغة المعلوم من العلم على الوجهين محمد قوله **من** بفتح الالف الموحدة
 المعلوم من العلم مرفوع اما على الاول فعل انه مفعول **بفتح** بفتح الالف الموحدة **بفتح** بفتح الالف الموحدة

فعل انه فاعل فان العلم لا **بفتح** بفتح الالف الموحدة **بفتح** بفتح الالف الموحدة
 وابو جوده وابن ابى اسحق وبنك حرث والنسل بفتح الالف الموحدة ورفع الالف الموحدة
 يصنع **من** بفتح الالف الموحدة **من** بفتح الالف الموحدة **من** بفتح الالف الموحدة
 المساجد ويجامع والمدارس كخوبها قال ابن ابي عمير رحمه الله تعالى كنيته
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان لا يقبل غيره فخص على اتباع اسنن و
 ضبطها اذ هي حجة عند الاختلاف وفيه انه ينبغي للعالم نشر العلم واداعته لا جمعه وضاغته
 ثم ان هذا التعليق وقع موصولا عنه غير رواية الكشي من رواية ابن عساكر لفظه
 وفي رواية الاصيل قال ابو عبد الله اي البخاري حديثنا العلماء **من** بفتح الالف الموحدة
 البصري الا انصارى ائمة ساكن مكة قال ابو حاتم صالح الحديث وقال العجل نقية وروى
 الترمذي في كتابه ابن ماجة عن رجل عنه ولم يخرج له مسلم ثمانية سنة اثنى عشرة
 ومائتين قال حديثنا عبد العزيز بن مسلم الخراساني الفسلي بفتح الف الموحدة وسكون
 الهمزة وفتح الميم نسبة الى ائمة وقيل لهم ذلك لانهم من ولد قسمة ولهم محلة بال
 معرفة بالفاء على وقيل نزل فيهم فنبأهم سكن البصرة قال يحيى بن اسحق كان
 من الابدال ثوب في سنة سبع وسنتين ومائة روى له البخاري عن ابن ماجة عن عبد الله بن
 دينار القرشي المديني عن ابن عمر رضي الله عنهما وقدمه في باب امور الاليمان بذلك
 متعلق بحديثنا يعني حديث عمر بن عبد العزيز الى قوله ذهاب العلماء اي بذلك الى
 انه روى ان عمر بن عبد العزيز موصولا ولكن الى قوله الى ذهاب العلماء والفسر ذلك
 بقوله يعني قال في حفظ العسقلان كخوبها ان يكون ما بعده يعني قوله ولا يقبل الى قوله
 حتى يكون سر ليس من كلام عمر او من كلامه ولكن لم يدخل في هذه الرواية الموصولة
 والا اول ظهوره صرح ابو نعيم في المستخرج قال لم اجد في سواد ضع كثره الا كذلك
 فاذا كان كذلك يكون هذا من كلام البخاري اوردته عقيب كلام عمر بن عبد العزيز
 ثم بين بعد ذلك غاية ما انتهى كلام عمر رحمه الله تعالى واما اخر اسناد عمر عن
 كلامه والعادة قديم الاسناد للمعروف بين اسناد البخاري واسناد الاثر كذا قال المصنف
 وفيه انه غير مطروك ويحتمل ان يكون قد طرأ بسنده بعد وضع هذا الكلام فاحفظه لا
 على ان هذا الاسناد وليس يجوز وعند جماعة من عرفت **حديثنا** بفتح الالف الموحدة **من** بفتح الالف الموحدة

بعض الهرة والسبع الملهة وقد مر في باب تفاضل اهل الامان قال **مدني** بالافراد
ما امام دار السجدة عن **محمّد بن زياد** بكسر الهمزة وضم العين عن ابيه عروة
وقد تقدم موافق الوحي **عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما وقد مر في باب
المسلم من سلم المسلم **قال** ان الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
جمله وقعت حاله فاذا لم يلفظ المضارع حكاه في المحال الماضية واستخضرها قال
ان يقال قال ليطابق قوله سمعت ان الله لا يقبض العلم من بين الناس انما اعاد
بجوز نفسه على انه مفعول مطلق مقدم على فعله وهو قوله **يتزعمه** وفي رواية **يتزعمه**
وهو حال من يقبض فيقبض تغديره ان الله لا يقبض العلم حال كونه يتزعمه انما اعاد
من العباد بان يرفعه من بينهم الى السما او يحجوه من صدورهم وعلى انه مفعول
مطلق عن معنى يقبض كخرج الغنم في قوله **يتزعمه** صفة متبينة له او على انه حال
من العلم بمعنى متزعم اي ان الله لا يقبض العلم حال كونه متزعمه وقوله **يتزعمه** صفة
له ايضا **ولكن يقبض العلم** فيمظهر موضع المضمر زيادة التعظيم كما في قوله تعالى
الله بعدد قوله قل هو الله احد **يقبض ارواح العباد** وموت حلقته حتى ابتدائه
تدخل على حلقته لئلا على ان مضمونها واقع بالتدرج كما ان كلمة **اذ** تدل على تحقيق
وقوعه **لم يبق** بغير البقاء وكسر الفاف من الابقاء فاعله ضمير راجع الى الله تعالى
اي لم يترك كما في رواية **مسلم** **عالم** بالنصب على المفعولية وفي رواية **لم يبق**
يقبض اي ان الفاف عالم بالرفع **التحذير** بالرفع **روى** بعض الامم والهة والتون
جمع راس كذا ضبط النووي وفي رواية **روى** **بعض** الهرة **فقد** راجع رئيس الاول
اشهر رواية **جاء** لا يقبض جميع جابل صفة رؤسا والمراد من يحمل هذا القدر
المشرك بين البسيط والمركب المتساو لهما اعلم ان كلمة **اذ** ظرفية والعامل فيها
قوله **تخذ** وتخيّل ان يكون شرطية لا يقال **اذ** كانت شرطية بزم من انتفاء الشرط
انتفاء الشرط وانه ليس كذلك لحوار حصول الاتحاد مع وجود العالم لان
ذلك في الشرط العقلية واما في غيرهما فلا يسلم طراده هذه القاعدة او المراد
بالناس جميعهم فلا يصح ان الكل اتخذ رؤسا جهالا الا اذا لم يبق عالم و
ايضا لا يقال ان **اذ** لا استقبال لم تغلب المضارع ما فيها فكيف يجمعان لانها لما

نعارضات فطابق على اصله وهو المضارع او نعاذ لا فيفيد الاستمرار فان
قلت كيف وقعت بمجمل الشرطية غاية فاجواب ان الغاية في الحقيقة ما نسبت
من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالمعنى ولكن يقبض العلم يقبض العلم الى
ان يتخذ الناس رؤسا جهالا وقت انقراض اهل العلم بالكلية فانهم **سئلوا**
على صيغة المجزوء **فافتوا** بفتح الفاء من الافتاء **بغير علم** وفي رواية الى ان سئلوا
وفي الاعتصام عند المؤلف فيفتون براهيم **ففتوا** من الضلال اي في انفسهم
واضلو من الضلال اي اضلوا انفسهم فان قيل الضلال مقدم على
الافتاء في معنى الفتا فاجواب ان المنعقب على الافتاء هو المجموع المركب من
الضلال من الضلال لا الضلال وحده او المراد بالضلال الذي هو بعد الافتاء
بغير علم وهو غير الضلال الذي قبله فان الضلال للغير ضلال له ايضا على ما في
اولم يعمل ثم ان ذلك ليس مختصا بالمفتين بل هو عام للقضاة اي هذين
ايضا فان الحكم بالشئ مستلزم للافتاء به وقال ابن بطال في معنى الحديث ان الله
لا يشرع العلم من العباد بعد ان يقبض به عليهم ولا يشرع ما وحب لهم من
العلم المؤدى الى معرفته وبث شريعته انما يكون انما يشرعهم العلم
فلا يوجد من يخلف من مضى فانه رضى الله عليه وسلم يقبض بغير علمه وما ينطق
عن الهوى وكان الحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما روى
احمد والبطران من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال لما كان في حجة الوداع قال
النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض ان يرفع فقالوا كيف
يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب حلقته ثلاث مرات وقال ابن المنذر محو العلم
من القصة ورجاء في القدر الا ان في هذا الحديث دل على عدم وقوعه وقال
الدارودي خرج هذا الحديث مخرج العموم والمراد به مخصوص لقوله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله وكذا قوله صلى
عليه وسلم الذي مر في باب من يروى عنه به خير اليقظة في الدين وهو قوله عليه
ولكن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يغيرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله
ويقال بهذا بعد اتيان امر الله ان لم يقصر اتيان الامر بآيات القياس بل بآيات

البرج اللينة التي تافرب القيمة فتأخذ روح كل مؤمن ومومنة كما تقدم في باب
بروالمه به خير الفقهاء في الدين او عدم نفا عالم انها في بعض المواضع كغيرها من المتقدمين
شلا ان فسر به فيكون محمولا على تخصيص جميعها بالادلة هذا ومن فوائد الحديث
جواز خلق الزمان عن المحدث خلافا للحنابلة ومنها التحذير عن اتخا الجبال رؤسا
ومنها بحث على ضبط العلم والاستغال به ومنها ان الفتوى هي الرابطة الحقيقية
وتم من تقدم عليها من غير علم **قال الغبري** بكسر الفاء وفتحها وفتح الراء وسكان
الموحدة نسبة الى قرية من قرى بخارى على طرف جيحون وهو ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر قال الكل بادي كان سماع الغبري من البخاري صحيحا
مرة بغير سنة ثمان واربعين ومائتين وثمانين سنة اثنتين وخمسين وثمانين
ولكن سنة احدى وثلاثين ومائتين وثمانين سنة عشر من وثلاثمائة سبع من قينته
بن سعيد فرك البخاري في الرواية عنه قال السمعاني في اماله وكان ثقة و
رحا حديثا **باب الموحدة والمهملة قال مدني** قينته بن سعيد احدث ما ينجح البخاري
وقد تقدم **مدني** ان قال حديثا **جد** بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الفيلس ابو عبد الله
الازدي ثم الكوفي روى له الجماعة **عن هشام** هو غرزة بن الزبير بن العوام **كخوة**
ان كخوة حديث مالك السابق والفظرة رواية قينته هذا خرج مسلم عنه وسقط من
قوله قال الغبري الى اخره عند الاميل والى الوقت وابن عسار وذا لم يتعرض للمكره
اصلا **باب بالتسوين** **بل كسر** على صيغة المعلوم اي يجعل الامام ومن يتوابعه
وبيعين **للسا** **ابو ما** **ابو** بكسر الخاء وتخفيف الهمزة الموحدين اي على القواد وهو
على وزن العدة والهاء عوض عن الواو الموحدة وفي العلم اي لا جعل العلم وتعليمه
وفي روايته يجعل على صيغة المجرى ويوم بالرفع على انه نائب عن الفاعل ووجه كونه
بين السابغين ان المذكور في الباب السابق هو كيفية قبض العلم واستيفاده
مبحث على حفظ العلم وضبطه ومن فوائد حديث هذا الباب ايضا بحث على حفظ
العلم ايضا وذلك لان الناس لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل
لهم يوما وودعه بن يوما ياتوا اليه فيه انما هو فيه حثهم على حفظ العلم فثبت
حديثا اوم غير منصرف بن اباباس قدمه فرباب المسلم سلم المسلم **قال مدني** شعبة

بن الحجاج **قال مدني** بالافراد **ابن الاصبهان** هو عبد الرحمن بن عبد الله
الكوفي واصله من اصبهان خرج منها حين افتتحها ابو موسى الاشعري قال ابو
خاتم لا بأس قال ابو بكر بن منجويه توفي في مارة خالده على العراق روى له الجماعة الا
النسائي واصله من بفتح الهمزة وكسر الهاء وبالفاء وابل المشرق يقولون صفها
بالفاء وابل مغرب بالباء وهي مدينة لعراق العجم عظيمه خرج منها جماعة من العلماء
والمحدثين **قال سمعني** **باب صالح** **دكوان** بالذال المعجمة وسكون الفاء غير منصرف
وقدمه فرباب امور الاجان **بحدث** اي حال كونه بحدث **عن ابوسعيد الخدري**
سعد بن مالك رضى الله عنه وقدمه في باب بن الدين الفوارس القنن
وقد اخرج المؤلف من الحديث في العلم عن بندار ايضا وفي اجتهاد ولا عضم
واخرجه مسلم في الادب والنسائي في العلم **قال** **ابو** **قال النسائي** **فقر**
قالت النسائي وكلما بها جازم **للسا** **صل الله** **باب** **علم** **عليها** بفتح الموحدة **عليك**
بالرفع فاعل عليها معناه ان الرجال لا يؤمنون كل الايام ولسمعون وتعلمون
امور الدين وكفى ثلث ضعفات لا تقدر على فهمهم **باب** **فعل** **اي** انظر ففعلن
للسا **باب** **الايام** **لسمع** **فيه** **العلم** **وتعلم** **امور** **الدين** **فقوله** **يوما** **مفعول** **فجعل**
وهو **يستعمل** **متعديا** **الى** **مفعول** **و** **اي** **مفعولين** **بمعنى** **غير** **لكن**
المراد **هنا** **لا** **زمن** **وهو** **القيمين** **كما** **اشرنا** **اليه** **من** **نفسك** **كلمة** **من** **انته** **انته** **تعلق**
بما **يجعل** **اي** **اجعل** **جعل** **لنت** **فهو** **اختيارك** **بارسول** **السلام** **اختيارنا** **و** **يجعل** **ان** **يكون**
صفته **ليوما** **متقدرا** **المضاف** **اي** **اجعل** **لنا** **يوما** **من** **ايام** **نفسك** **التي** **تفرغ** **فيها**
فوعده **بن** **صل الله** **عليه** **وسلم** **يوما** **مفعول** **ان** **لوعده** **لغيرهم** **بفتح** **اللام** **وكسر** **الفاء**
من **اللق** **اما** **بمعنى** **الرواية** **واما** **بمعنى** **الوصول** **وهو** **منقذ** **يوما** **و** **يجعل** **ان** **يكون**
استينا **فافية** **اي** **في** **ذلك** **اليوم** **الموعود** **وجملة** **وعدته** **بن** **عطف** **على** **قوله** **عليها**
عليك **الرجال** **لا** **على** **قوله** **فاجعل** **حق** **يلزم** **عطف** **بجمله** **بجربة** **على** **الان** **ثانية** **كذا**
قالوا **والنظا** **هي** **انها** **عطف** **على** **قوله** **قالت** **النسائي** **لا** **على** **مفعول** **القول** **والا** **ظن** **ان**
النفا **جوابا** **لشرط** **مخزوف** **تقديره** **اذا** **سأل** **لن** **تعيين** **يوم** **لن** **فوعده** **بن** **فوق**
اي **فوق** **بعد** **بن** **وليس** **فوق** **عظم** **بن** **بما** **عطف** **فالف** **فصحة** **و** **يجعل** **ان** **يكون**

ولا ثم قال يجوز ان يقال بلغ العلم بحديث ابي المعصية والطاعة وقال ايضا بلغ
 العلم بحديث ابي بلغ مبلغا جري عليه العلم بالطاعة والمعصية وحديث الزنا ايضا وحديث
 في العيب وبعض بعد البكيرة الثقيل ومعنى ابل من حوالى باطل وبالعكس يقال قد
 على ان ملت الى هواك على ولفظ بين هذه الرواية وبين الرواية الثانية
 ان الرواية فيها هو ابو سعيد محمد بن رضى الله عنه وفي هذه الرواية هو ابو هريرة
 رضى الله عنه وقد زاد التفسير لعدم بلوغ الحديث ووجه التفسير بذلك ان قلب
 الوالد بن بالا طفال اطلق عليهم اسمهم وادخلوا في الكبار لان الغالب عليهم عدم
 السلامة من مخالفة الوالد بن وعقودها بخلاف الصغار فيكون مخون عليهم سنة
 والمصيبة بهم عند النساء اشق من فوائد هذا الحديث سوال الثاني عن امرؤ
 وجواز الامتناع مع الرجال في ذلك وفيما بيننا من اجابة اليه وقد اخذ العلم من نساء
 السلف كمرهين على حفظه وحفظه ومنها جواز الوعد ومنها بيان الاجر للنكاح ومنها
 ان اطفال المسلمين في الجنة فان الله تعالى سيجيئهم اذا دخلوا الجنة بفضل رحمته
 لا نبيانا قالنا اولى بالرحمة قال المازري اما اطفال الانبياء عليهم فالاجماع منعقد
 على انهم في الجنة وكذا اطفال من سواهم من المؤمنين عند ظهور بعضهم على الا
 في ذلك وبعض المسلمين ينفق فيهم ولم يثبت الاجماع عندهم انتهى واما اطفال
 المشركين فقد قيل انهم في الاعراف وقيل انهم خد متة اهل الجنة وقيل غير ذلك والله
 اعلم **فصل** اعلم ان الحكم المذكور اعني ان من مات له ولد ان بل ولد واحد له حجب
 ان لا يختص مولد بالتب للرجل مثل ما يروى اذا قدم الولد الى يوم القيمة فان
 حكم المكلفين على سوا الا اذا دل دليل على تخصيصه لا دليل بل لا دليل على
 التعميم شيئا في اجابة ثانيا الله تعالى وقد مر حديث الترمذي رحمه الله تعالى **باب**
من سمع شيئا وزيد في رواية فلم يفهمه وفي اخرى فلم يفهمه فراجع الذي سمعه منه
 وفي رواية فراجع وفي اخرى فراجع **فصل** يعرفه وجهه ان سببه بين البابين ان
 المذكور في الباب السابق وعظم الشك وتعليمهم وفي منهم من قصود ورجا تخمين
 الى ما جفته العالم والمذكور في هذا الباب ما جفته العالم لعدم الفهم فيما سمع منه
 فمن هذه الجبته قد ناسب **حدث** سعيد بن مسعدة ان بكير بن الحكم بن محمد بن ابراهيم

الحكي ابو محمد البصري كما نطق سمع مالك وعنه يروى البخاري عنه نارة وعن محمد بن
 عبد الله الذي يروي عنه اخر من يروي عنه البخاري عنه عن رجل عنه يروي عنه ابو حاتم الرازي
 وقال ثقة وقال ابن معين ثقة الثقات توفي سنة اربع وعشرين ومائتين وسببه
 المؤلف الى جداسه كما اشترى اليه يقال انه زناه رجل فله كذا ما ينظر فيه اوساله ان
 بحديثه فامتنع وساله رجل اخر في ذلك فاجابه فقال له الاول اجنبه ولم تجنب وليس هذا
 حق لمعلم فقال ابن ابراهيم ان كنت تعرف ابا حمزة من ابا حمزة وكلما سمع ابن عباس
 رضى الله عنه عنهما حديثا كذا وحديثا كذا **فصل** يعرفه **باب** يعرفه من عرفه
 عبد الله كما نطق الغرض من كل حجة يضم حجم وفتح الميم وبالمهمله قال احمد بن حنبل ثبت
 ثبت صحيح الحديث وقال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم ثقة صحيح الحديث ما
 بكنة سنة سبع وسبعين ومائة روى له البخاري عنه **قال** حدثني بالافراد ابن ابي بليكة يضم
 الميم عبد الله بن عبد الله بن بكير الاول والتعبير الثاني وقد مر في باب خوف المؤمنين
 ان يحبط علمه **عن عائشة** روى بان عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله
 عنها ومن لطائف هذا الاسناد ما لا يخفى وقد اخرج منه المؤلف في التفسير والرافق في
 وخرجه مسلم في اخره وفي التفسير والنسائي في التفسير ايضا **باب** لا تسمع انما جمع بين كانت
 الذي هو الماضي وبين لا تسمع الذي هو المضارع لان كانت هنا ثبوت خبرها والمضارع
 لا استمرار فتبين ان اوجى لفظ المضارع استحضار الصورة الماضية وحكاية عنها
 القوة تحقيقا فلنقطه ان كان مضارعا لكان مضارعا لكون مضارعه على الماضي وفروا به لا تسمع
 كانت **باب** يعرفه **فصل** لا اجبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو استفتاء من
 اعلم الاحوال ان لا تسمع شيئا مجهولا في حال من الاحوال ان موصوفا بوصف الا موصوفا
 بانه مرجوع فيه **فصل** الى ان يعرفه كما هو حقه وان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح عطفها
 على قوله ان عاتكة **قال** من موصولة متبذرة وقوله **باب** على ما المجهول صلتهما وقوله
باب على ما المجهول ايضا خبره قال النووي له معنيان احدهما ان تعرف بحسب يومه
 الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف تعذيب وتوبخ والآخر انه مفضل الى العذاب
 بالنار ويؤيده قوله بملك مكان عذب وعورض على الاول بان يخرج او يكون سببا عن
 الشرط فلا يكون نفسه ما وجب بان العالم كما حصل لنفسه بياقته **باب** يعرفه

محبت و مسبب عنه فی زمان یکون جازا فالت عاشره رض الله عنها و هذه بحكمة معترضة
 بين المعطوفين فان قولها فقلت عطف على قولها قال فقلت كان كذا لك و
 اي اثبات و يجوز ان يكون كلمة ليس بمعنى لا اي اذ لا يقول لا تفت وفي رواية عز وجل
 وفي بعض النسخ او ليس الله يقول فعل هذه النسخة لفظه الله اسم ليس خبره بقوله
 فسوف يجاب بباب الیه ای سؤالا لئلا يفتش فيه ولا يعترض ويشق عليه بما
 سواه كما يفتش اصحاب الشمال واما قالت عائشة ذلك لما فهمت من الحديث انه
 عاقر في تعذيب كل من حوسب والاية تدل على عدم تعذيب بعضهم و بهم اصحاب
 اليمين فراجع في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم
 كما بينت حيث قالت اي عائشة رض الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا ذلك بكسر الكاف اي محبت الیه المذكور في الآية باعائشة العروضة اي عرض الناس
 على الخير ان اول اظهره و الا بغيره و عن عائشة رض الله عنها هو ان يعرف ذنوبه
 ثم تجاوزه و لكن تخفيف النون من موصولة متضمن بمعنى بشرط نون من
 الناقصة و هي الاستقصاء في حساب حسن لا يترك منه شيء و قال ابن دريد اصل
 النقل استقصاؤك الكشف عن الشيء منه نقل الشوكه اذ استخراجها و قال الهروي نقول
 انتقلت منه حق اذ استقصيته منه بحسب بالنصب على انه مفعول ثان للين
 اي من ناقصة الله بحسب و استقصى بحسب فهو من قبيل جاذبة الشوب تخفيف
 ان المتعدي الى مفعول واحد و انقل الى باب المفاعلة متعدي الى مفعولين
 جاذبة الشوب لكن بشرط ان لا يصلح مفعولا اصل الفعل ان يكون مشتركاً للفعل
 من المجازية اجتنب الى مفعول اخر يكون مشتركاً فيها فتعدي الى اثنين و
 اذ اصل مفعوله لك ركنه فلا متعدي الى اثنين بل كلف مفعوله كما في ثامت زينة
 و قال الكرماني الظاهر ان بحسب منصوب بترجیح في نظر اي في بحسب اي من
 جرى في بحسبه المضاف لفظه بلك بكسر اللام اركان الكاف جوابا للشروط و يجوز ان
 ايضا لان الشرط اذا كان ماضيا يجوز الوجهان في الجواب اي يعذب بان روافد
 روائية غريب عنها ايضا والمعنى ان التفسير غالب على العباد و من استقصى عليه و
 بانه بلك و دخل النون و لكن الله عز وجل مفعول و مفعول دون الشرط لكن بشرط

وحيصل ان ساط الا مرشيتة الله تعالى فان حسنة العبد موقوفة على قبول
وان لم تقع الرحمة المقتضية للقبول لا يحصل النجاة خصوصا لمن صدر عنه من السيئات
الا يحصر وفي الحديث فداها بها ما كان عند عائشة رضي الله عنها من النحر من على
نفسه معان المحبة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتفجر من المراءجة
في العلم ومنها جواز المناظرة ومقابلة السنة بالكتاب ومنها اثبات الحق
والعرض ومنها تفاوت الناس في محبة ومنها اثبات العذاب ومنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبدل فيما بين الصبي به عنه في قوله تعالى لا اله الا الله في حديث
كنا ننبأ انك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ وقد وقع كخوذلك بغير عائشة
رضي الله عنها ففي حديث حفصة رضي الله عنها انها لما سمعت لا بدخل النار را حدة من
شبهه بدرا والمحبة فيه قالت ليس الله يقول وان منكم الا اورد بها فاجبت بقوله تعالى
ثم نحى الذي انقوا وسال الصبي به رضي الله عنهم لما نزلت الدين آمنوا ولم يلبسوا ما بهم
بظلم اني لم بظلم نفسي فاجيبوا بان المراد بالظلم الشرك والجماع بين هذه الاشكال
ظهور العموم في محبة الله والورد والظلم فادخلهم ان المراد في كل منها امر خاص
ولم يقع شئ يذم من الصبي به الا قبيل ما مع توجيه السؤال وظهوره وذلك لكان فهمهم
ومع فهمهم بالكتاب العربي فيحمل ما ورد من ذم من سال عن المشكرات على من سأل
نفسا كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه انتفاعا بقوته
وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاذا زعم الدين بان لون عن ذلك فهم الذين
سأل الله فاحذر وروى من ثمة انك عمر رضي الله عنه على من رآه اكثر من السؤال عن
مثل ذلك وعائشه وسبانه ذلك كلمة ان الله تعالى في موضوعه **فائدة** اعلم ان
الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم فقال اختلفت الروايات فيه
عن ابن ابي مليكة فروي عنه عن عائشة رضي الله عنها وروى عنه ابو القاسم وقد
اختلف الناس في الحديث الذي روى موصولا وروى منقطعا بل يكون فيسنة
فالحدوثون يشنون عليه والفقهاء يقولون العلة عنه ويقولون يجوز ان يكون
سمعه عن واحد عن اخر ثم سمعه عن ذلك الاخر بغير واسطة قيل ويزاد الجواب
عن استدرك الدارقطني فهو استدرك مستدرك لانه محمول على انه سمعه عنها بكلمة

يكون الصلابة والكتاب والسنه واجتج بعضهم لمذهبها بفضله ابن خنظل ورجب
عنه وجرادها انه ارتد وقتل مسلما وكان بهج النبي صلى الله عليه وسلم والثالث انه
لم يدخل في الامان فانه استثنى النبي صلى الله عليه وسلم وادركه فانه وجد متعلقا
بشار الكعبه والثالث انه كان ممن قاتل وحاصل الاجابة الثالثة انه مستثنى من
هذا الحكم واجاب بعضهم انه انما قتل في ذلك الساعة التي استجبت له صلى الله عليه وسلم
وهو غريب فان ساعته الا باخرة حين استولى عليها وقتل ابن خنظل بعد ذلك و
بعد قوله عليه السلام من دخل المسجد آمن وقد دخل لكنه استثنى مع جماعة غيره وانه
اعلم **لا يعصد** بكسر الصاد من العصد بالعين المهملة بمعنى لقطع يقال عصد الشجرة
يعصدها بالفتح في الماضي والكسر في المضارع اذا قطعها بالعصده وهو سيف ممتد
في الشجرة لغرس اصله من عصب الرجل اذا رما به عصبه لكنه يقال منه عصبه
بالضم في المضارع وكذلك اذا عانه بخله والعصده بمعنى لقطع بها اي فيها **شجرة**
بالفتح على انه مفعول يعصد وهو منصوب على انه معطوف على قوله ليعصده
بتقدير ان وكلمة لا زيدت لتأكيد معنى النفي فغناه لا يحل ان يعصد شجرة اي ذات
ساق وذو بعض شراج المشارق ان قوله لا يعصد بالرفع عطوف على قوله لا يحل وهو
نوعية حسن ان ساعدته الرواية وفروا به ولا يعصد شوكها قال النووي المتفق
العلل على تحريم قطع شجارها التي لا ينبت بها الا ويسون في العادة وعلى تحريم كل ما
واختلفوا فيما ينبت الا ويسون وكذلك اختلفوا في ضمان الشجرة اذا قطعها فقال
مالك باثم ولا فدية عليه وقال اث من الواجب في البكيره بغرة وفي الصغيرة شاة
وكذا جاعن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وبه قال احمد وقال امامنا
ابو حنيفة رحمه الله الواجب في الجميع الفينة ويجوز عند اث من ومن رفته
رضي الله عنهم في كل محرم وقال امامنا ابو حنيفة رحمه الله ومحمد لا يجوز وما يشوك
فقد قيل تحريم الموذي منه وغيره على العموم الحديث وقال بعضهم لا يحرم اشوك
لاذره ينبت بها القوارس فيحس وخصوا الحديث بالقباس وقال الخطابي اكثر العلل
على ابا خنظل اشوك وينبغي ان يكون المخطور منه ما ترعاه الابل وهو مارق منه دون
العطب الذي لا ترعاه فيكون ذلك كالحطب وغيره ومن اث من فية من قوم مطلقا

وقال العباس المذكور ضعيف لقيام الفارق وهو ان القوارس تقصد الادي
بجملها اشوك فان **ترخص** قد فاحد من فروع ليعمل متغير بغيره قوله **ترخص** من قبل
قوله نفث وان احد من المشركين استنجا ركنه وان ترخص تفعل من الرخصة وهو حكم
يثبت لعذر مع قيام المحرم لولا العذر والمعنى فان قال احد ان ترك النقال غريمه و
النقال رخصة تعا على عند محاجة **نقال** اي لا جل قال رسول الله عليه وسلم
فيها اي مستد لا بذلك وانما لم يقل تقالي بيانا لاستطها ان ترخص فان الرسول
المبلغ للنشر ايع اذا فعل ذلك كان جواز ان ترخص مستفاد استفادة ظاهرة **فقولوا**
لا يصلح ذلك وليد ان **انه نفث** قد اذن بكسر الهمزة المعجمة **رسول** صلى الله عليه وسلم
له ولم ياذن بفتح الهمزة المعجمة **المكم** و**افا** اذن على صيغة المعلوم ويجوز كونها على صيغة
المجهول فيه التثنية لان مقتضى النسخ ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوتها
بذلك لا ضافته الى ضميره **فيها** اي في مكة وفي رواية سقط لفظه فيها للعلم بها **ساعة**
اي في ساعة من نهار واراد بال ساعة مقدار من الزمان من يوم الفتح وهو
الدخول فيها وفي سنة احمد من طريق عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان ذلك كان
من طلوع الشمس العصر والمأذون له فيه النقال دون العصيد وقطع الشجر وسائر
ما حرم الله على ان يسيل وفيه دليل على ان مكة فتحت عنوة اي فهدا وهو مذاهب النضرين
قال القاضي عياض وهو مذهب مالك والاب حنيفة والا وراعى كل من راي انها فتحت
عنوة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم من على اهلها وسوغهم اموالهم ودورهم
ولم يقسمها ولا جعلها فيا قال ابو عبيد ولا نسلم ان مكة بشهرها شئ من البلاد
وقال اث من وجزة فتحت صلى واما ولو لمحمد ثبت بان النقال كان جائزا له صلى
الله عليه وسلم لوراجاج اليه ويضعف هذا الثاني ويل قوله عليه السلام فان احد
ترخص نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يدل على وقوع النقال وكذا قوله من
دخل دارا بسفيان فهو آمن وكذلك غيره من الامان المعلق على اشياء مخصوصة
وقال ما ورد في عند من ان رفل مكة دخله فالحديث الاوليه رضي الله عنه عنوة و
دخل اعلاها الزبير بن العوام رضي الله عنه صلى ودخل اث ربع من جهته فصار
حكم جهته الا غلب ثم ان كانت مكة في حقه صلى الله عليه وسلم في ذلك الساعة غير انه

محل ثم عادت **حرفها** من حكم الذي في مقابلة الاباحه المستفاده من لفظ الاذن
اليوم لفظ اليوم يطلق ويراد به يومك الذي انت فيه من وقت طلوع الشمس
 الى غروبها ويطلق ويراد به الزمان الحاضر المعهود وقد يكون اكثر من يوم واحد
 اقل وكذا حكم الاس المراد به هنا يوم الفتح اذ عود حرمها كان في يوم الفتح لا في
 غيره الذي هو يوم صدور هذا القول **حرفها** بالاس الذي هو قبل يوم الفتح **تسليم**
 يجوز كسر اللام وتكتب **ثالث** بدال رفع اي محي **حرفها** بالنصب فقد وافا ابو شريح
 رض الله عنه بما اخذ الله على العلماء من المشاق في تبليغ دينه ونشره حتى يظهر وقد
 زاد ابن اسحق في اخره انه قال له عمرو بن سعيد نحن اعلم بحرمها منك فقال له ابو
 شريح ابن كنت شاكرا لك غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يبلغ شاكرا غائبا وقد بلغتك فانت وذاك بدال قال ابن بطال لو سن
 خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ العلم فمن كان في رزقه فالتبليغ عليه
 متعين واما من بعدهم فالتبليغ عليهم فرض كفاية انتهى فيه نظر فقد ذكر ابو
 بكر بن العربي ان التبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم فرض كفاية اذ اقام به واحد
 سقط عن الباقيين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي وحكم
 لا يوجبه في الناس لكن بحجته به من حضره ثم على ذلك اولئك الى من وراءهم فاما
 بعد قوم فالتبليغ فرض كفاية والا صفا فرض عين والوحي والحفظ يرتان على
 معنى بالاستماع فان كان ذلك مما يحتمه تعين عليه والا فالعين فرض عين والتبليغ
 فرض كفاية وذلك عند محي حقه اليه ولا بد منه ان يقول امدا فقد كان قوم من الصحابة
 اكثر من محدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسم عمر رضي الله عنه حتى مات وهم
 في حبه هذا كلامه وفيه ان العمل به ليس فرض فرض عين مطلقا نعم العمل به اذا
 كان ما يقتضيه محدثه من الغرض العينية يكون فرض عين وكذا التبليغ واما الكثر
 محدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بدكم اذ كان سببا لا بد له او منها **تسليم**
 عمر رضي الله عنه يجمل ان يكون ذلك والله اعلم **فصل** **باب** شرح اي ما روى ابو شريح انه
 قال لعمرو بن سعيد ما قال قبل له **ما قال** ثرواي اي شئ قال عمرو بن سعيد في جوابك
 عين قلت له ما قلت فقال ابو شريح **ما قال** عمرو ان **اعلم منك** **باب** شرح اي ما روى ابو شريح انه

280

التخصيص فاما بل المختار او مجمل وكل واحد من هذه الافرام فيه خلاف قال امام الحرمين
 مذهبنا في اتباع روائيه لا علمه ومذهبنا في حقيقته اتباع علمه لا روائيه فاذا كان
 الحديث عاما فليخص بعمل رايه وكذا اذا كان لفظا محدثا فليخصصه الراوي الى احد
 محتملاته بل ليس الى مذهب فففي ذلك خلاف وتحقيق هذا البحث في اصول الفقه وفي
 الحديث فوائد غير ما تقدم منها ان العالم اذا لم يعلم الا بغير يتيقن له رعاية الرقعي في بيان
 منه في الحديث ومنها ذكر التواكييد في الكلام ومنها تقديم الحديث على المقصود ومنها
 شرف مكة ومنها محرمته من يوم خلق الله السموات والارض ومنها التضييق لولاية الامور
 والغش لهم اذ ورثه انهم ورثوا من الدين وان لم يزل عنه ومنها اثبات القيمة
 ومنها اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم بخصائص منها جواز القياس عليه صلى الله
 عليه وسلم لولا العلم بكون الحكم من خصائصه عليه السلام ومنها جواز النسخ اذ نسخ الابا
 لرسول بالحكمة ومنها ان التحليل والتجريم من عند الله تعالى لا مدخل للبشر فيه وان
 ذلك لا يعرف الا منه قولاً وفعلاً وتقريراً ومنها جواز المجازاة في حق الله تعالى وانما يصحها
 بالاجتهاد ومنها فضل الشريعة لا يتابعه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ منه **في**
 قال الخطا بطاهر الحديث تحريم الماء كلها كان ذلك حقا ولم يكن يؤكده قوله صلى الله
 عليه وسلم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ولا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اباح وما حرم الله عليه لان ذلك اليوم ولا في غيره من الايام واليه ذنب قوم فقالوا
 اذ فرأى الى الحرم لم يفتقر منه ما دم يقف فيه الى ان يخرج وقال بعضهم ان كل ما جاهد في الحرم
 اقتصر فيه وما جاهد في خارجه فلا يقتصر منه وقال الماوردي من ان مقتضى كتابه
 الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان اهلها يولعوا على اهل العدل بعض الفقهاء
 يحرم قتلهم بل يضييق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة وقال الجمهور يفتنون عن بعضهم
 اذ لم يمكن رد بهم عن البغاة لان قتال البغاة من حقوق الله التي لا يجوز
 اضعافها فحفظها في الحرم اولى من اضعافها قال الماوردي هذا هو الصواب وقد نص الشافعي
 في كتابه اختلاف الحديث من كتاب الامم على جواز قتلهم في الحرم واجاب عنه بذلك الحديث
 واثباته بان التحريم يعود الى نصب القتال وقتالهم بما يقيم كالتجسس وغيره بخلاف ما اذا
 تضمن الكفار ببلد اخر فانه يجوز قتلهم على كل وجه بطريقين وقال القفال الماوردي من اصحاب

ان مقتضى شرح التخصيص اول كتاب الكاح لا يجوز القتال بمكة ولو تضمن جماعة
 من الكفار فيها لم يجوز قتلهم وقال الماوردي ما قاله القفال غلط وقال محمود الغفسي بل
 هو موافق للقول الاول الذي حكاه الماوردي وظاهر الحديث يقتضيه والله اعلم
حديثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل يفتي في الممثلة والجمعة بالمسجد البصري
 القوي والنجري بالخراج عنه وروى عنه في الفتن عن رجل عنه ولم يخرج له ابو داود والترمذي
 وابن ماجه وهو ثقة ثبت وثقة بحدوثه وروى ابو حاتم صدوق ثقة توفي سنة ثمان
 وعشرين ومائتين **قال حديثنا حماد** هو ابن زيد بن دريس البصري وقد تقدم في باب
 ان طائفتان من المؤمنين **عن ابو** اسحق بن عيسى في باب صلاة الايمان
عن محمد بن ابي سيرين في حديث في باب اتباع الجنازة **عن ابن ابي بكرة** هو عبد الرحمن
 بن ابي بكرة وقد مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ عن ابيه **ابن بكرة**
 يفتي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع روايته الكشميه بن الحسن وسقط في روايته غيره عن
 ابن ابي بكرة فصار منقطعاً لان محمد بن ابي بكرة لم يسمع من ابي بكرة وفي نسخة عن محمد بن ابي
 بكرة بتدليل عن يعقوب بن ابي رافع فاحش والصواب هو الاول وقد تقدم هذا
 الحديث في اول كتاب العلم من طريق اخرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
 ابيه **في** ان الله ذكر على صيغة المعلوم **النبي** بالنصب على انه مفعول في معنى انه كان
 يحدتهم فذكر النبي وفي نسخة ذكر النبي على صيغة المجهول ورفع النبي ان قال ابو بكرة قال
 لونه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده **صل الله عليه وسلم** قال وفي روايته فقال لقا
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ابي يوم هذا فقلت من ظننا انه سيبه
 بغير اسمه قال ليس مني الحجة قلنا بل قال **قال** وما لكم **قال** محمد بن ابي سيرين
در حقه اظن ابن ابي بكرة **قال** **در حقه** انك لا شك في قوله **در حقه** انك لا شك في قوله
 ابي بكرة ام لا وقد تقدم في اول الكتاب العلم بحرمها فان قيل كيف شك بها وقد جزم فيها
 فان جوابه انه يمكن ان يكون حين روايته لا يوجب شكاً ثم ذكر محقق له بحرمها فوردت
 لابن عيون جازما ويحتمل ان يكون بالعكس لظهوره في قوله بعد بحرمها فوردت
 موضع المدح والذم من الالفاظ سواء كان في نفسه في سلفه وقال بطيس الظاهر
 ان المراد بالاعراض الا خلاف النفس فنه **عليكم** يعني ان انما كانت الامام كذا وكم

وماله وحسنه على غيره وبوتة الرواية الاخرى ومن بينكم بدل عليكم فلا بد كيف يكون
 ذلك وعلوم ان اموالنا ليست حراما على **حرام كونه يومكم** هذا وهو يوم النحر في شهر
 هذا وهو شهر ذي الحجة وقد سبق وجه تشبيه الدماء والاسواق والاخرى في حرمته باليوم
 والبشر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع الا بالتخفيف
 حرف تشبيه **ببليغ** ان بدل رفع **منكم الغائب** بالنصب فان اثنان يدعيان ان يبلغ
 من هو ادعى له منه كان في الرواية **ان بقية** وكان محمد بن سيرين يقول **صدق رسول**
الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ان وقع ذلك التبليغ المأمور به من اثنان بدل
 والغائب فلا حاجة الى ان يقال يحتمل ان يكون الرواية عند ابن سيرين **ببليغ** بفتح
 اللام الاولى ورفع الغيبين على انه خبر لا اثنان ولا الى ان يجعل الامر في معنى الخبر ولا الى ان
 يكون ذلك اشارة الى تنه محمد بن ابي قولة عليه السلام فان اثنان يدعيان ان
 يبلغ ولا الى ما بعده الذي سندرنا **نالا** بالتخفيف ايضا باقوم **بل بلغت** بمعنى بل
 علت بمقتضى في **ان الله** ثعلب بلغ ما نزل اليك من ربك **مرتين** ان قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك مرتين فقول مرتين متعلق بقول المقدور لا المذكور الا
 انهم ان يكون مجموع حديث مفعولا مرتين واما قوله وكان محمد بن ابي قولة الاحتمال معترضة
 في اثنان احديث وهذا الحديث مخروم لانه بعض طويل كما بينهما كعليه وفيه فواتها
 بيان حرمته لقول منها بيان حرمته الغضب ومنها حرمته العينة ومنها تكرار الكلام للتأكيد
 والتقرير ومنها ما تقدم في الرواية **ان بقية خاتمة** لا اخذ الله ثعلب على انبياء المشاف
 في تبليغ دينه لا محرم وجعل العداوة بين الانبياء واجب عليهم ايضا التبليغ والنشر حتى
 يظهر وكان في عمره صلى الله عليه وسلم فرض عليهن واما اليوم فهو فرض كفاية لا
 الدين وعمومه والله اعلم **باب انهم من كذب بفتح الذال المعجمة على النبي صلى الله عليه**
وسلم الكذب خلاف الصدق وهو عند الاشعرية الاخبار عن الامراء خلاف ما هو
 عليه عند اهل سواد خلافا للجمهور في اشتراطهم العهد وفيه ثلاث مذاهب مذكورة في اول
 تلخيص المعاد ووجه اني سته بين البابين ان المذكور في الباب السابق وجوب
 تبليغ العلم الى من لا يعلم وفي هذا الباب التحذير عن الكذب في تبليغ فذكر هذا الباب
 عقب الباب السابق لانه ليس في الاحاديث التي في الباب تفيح بالاثم واما

282
 هو شفا ومن الوعيد بان رعل ذلك لانه لازمه **حدثنا علي بن محمد** بفتح جيم
 يكون المهلة واما حال الدال يجوز يرى البغدادى وقد ذكره في باب اذا حسن سن
 الابان قال **ابن شعبة بن الحجاج قال** اخبرنا بالافرا **منصور** جواب ابن المعتمر ابو
 غناب وكان متعبا منهجه اذ قالت فانه لا يجيبا بابت الا سطوانة التي كانت في دار
 منصور ما فعلت قال يا بنيت ذاك منصور ربيع باليل فانه قال ابن المدني اذا حد
 ثقتك عن منصور فقد ملأت يدك لانه قد ذكر في باب من جعل لاهل العلم
 اياها **قال سمعت** ربيع بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهلة وتخفيف الراء والشين
 المعجمة ابن جحش بفتح جيم وسكون المهلة حرة شين معجمة الغطفاء البعس بالموحدة
 ابو مريم الكوفي الا عوارا لعابد الورع يقال انه لم يكذب قط وكان له اثنان عاصيان
 على الحجاج فقبيل للحجاج ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فالتهمتهما فارسل
 اليه فقال هما في البيت فقال قد عفونا عنهما لصداقتك وحلف ان لا يضحك حتى يعلم
 ان من ميسره الى الجنة او الى النار فاضحك الا عند موته وله اخوان مسعود وهو الذي
 تكلم بعد الموت وربع وهو ايضا حلف ان لا يضحك حتى يعرف اني الجنة ام لا فقال
 عاصمه انه لم يزل ينزل متبسما على سيرة حتى فرغنا وقال ابن المدني لم يرد عن مسعود
 شين الا كلمة بعد الموت وقال النضر كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى حراش بن جحش
 فخرق كتابه واربع عقب قال المعلى بن عيسى ثقتك مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقيل سنة
 اربع ومائة وقال ابن سعد حدث عن علي بن الحسن القالبى انه لم يصح ربيع
 من علي رضي الله عنه غير هذا الحديث وقدم اشم وسمع خطبة عمر رضي الله عنه على بيته
يقول سمعت عبا بن ابي طالب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي المكنى ابي
 امير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه على بيته فاطمة الزهراء رضي
 الله تعالى عنها واسم ابي طالب عبد مناف على المشهور وروى عن علي فاطمة بنت اسد من هاشم
 بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لها شيعة اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت
 في جوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في
 قبرها وكنته على ابو الحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا تراب وهو اخو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة حيث قال له انت اخي في الدنيا والاخرة وهو

ابو اسطين واول ما شئى له بين ما شئى من با شئى واحد العشرة
بالجنة واحد السنة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا
عنهم واحد خلفا الراشد بين واحد العلماء الربانيين واحد الشجعان والمشهورين
الزناد المذكورين واحد الباقين في الاسلام يتخلفه النبي صلى الله عليه وسلم حين
ما جاز من مكة ان يقيم بها اياما حتى يودى عندها ما شئى ثم يلحقه باهله وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الميثا بد كلها الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلف فيها على
المدينة وهو قال يا رسول الله يتخلف في البثا والعبيان فقال اما ترضى ان يكون
من يمشى له يهرون من موسى غير انه لا يمشى بعدى واصله عشرة ضربة واعطاه
الاية يوم خيبر وخران الفتح يكون على يده ومناقبه جمة وحواله في الشجاعة مشهورة
وراعاه فكان من العلوم بالمحل الاعلى روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث سنة وثمان حديثا انقضا منها على عشرين واثني عشر من نبغه ومسلم كنية
عشر وسوال كبار الصحابة ورجوعهم الى قناره او قناره في ذلك من الفضل ان فيها
مشهور واما زبده فهو ما شئى في معرفة صحابى العام وكان صاحب من غلته
اربعين الف دينار وجعل كمال الصدقة وكان عليها ازار غليظ اشتراه بكنة درهم
ولم يترك حين توفى الاستئانة درهم اعد بالبشرى بها خادته لاهله والا حادى الوارث
في الصحاح في نفسه كثيرة الى اختلافه خمس سنين قال ابن السيب لما قتل عثمان
رضى الله عنه جا الصحابة وغيرهم الى علي فقالوا يا ايها العبد فانت اخو بها فقال انا ذلك
الى ابله رفقن رنوا به فهو خليفة فلم يبق احد الا انه عليها فلما راي ذلك خرج الى المسجد
فصعد المنبر فبايعه طلحة ثم بايعه الباقر بن قال النودى فقلوا عنه ثمانية عشرة نزل على
انه علم سنة واشهر والبيعة التي قتل فيها وانه لما خرج الى السلوة يصيح صاحب الزواجر
اي الذي يوك في وجهه فظروا عنه فقال دعوه من فانهم نوايح وقال ابل السيل شرب
ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن بلعم الحبري ورجلان اخران بنميان او جعوا بكنة
ونفا نفا انفقوا على معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهم فقال ابن بلعم
انا علي والآخر معاوية والآخر النعمان ورواه عنده والبيعة سبعة عشر من رمضان فتوجه
كل واحد الى امر الذي فيه ما عبد الذي به به فقله فذهب ابن بلعم الى الكوفة ففرب عبد الله

الله عنه لبيف مسموم في جهنم فاوصله وما غله لئلا يحقة وتوفى رضي الله عنه ليلة
الا حد التاسع عشر من رمضان سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة واما ما
قال فزت ورب الكعبة وكتب فيه فلما فرغ من الوصية قال اسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم لم يحكم الا لا اله الا الله حتى توفى وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه
ابنه الحسن ودفن بالستر وقبره بالكوفة ولكنه غنى خوفا من الخوارج وكان عنه فضل
من ضوط رسول الله صلى الله عليه وسلم او من ان يحنط به وكان ادم اللون اصلع
ربعة اسفل الراس واللحية وكانته كنية كنية طلبة حسن الوجه كما انه لغير لينة البدر
ضحك السن يذو خلف العلى في اول من اسلم من الامة فقيل خديجة وقيل
ابوبكر وقيل علي والصحيح خديجة ثم ابوبكر ثم علي والادرج ان يقال اول من اسلم من الرجال
الا حرا ابوبكر ومن الصبيان علي ومن البثا خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة
ومن العبد بلال رضي الله عنهم وفي الرواة على من طالب ثمانية سوار **يقول قال**
النبي عليه السلام لا كذبوا بكسر الكا المعجمة على سواك في كوكب مطلق في كونهم منه
ومعناه لا ينسبوا الكذب الى ولا مفهوم لقوله على لانه لا يصحوا ان يكذب له المنية
عن مطلق الكذب وقد عرف قوم من الجهلة فوضعوها حاديت في الترهيب الترهيب
وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لنا به شرعية وما دروا ان تقوله صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل نقض الكذب على الله تعالى لانه اثبات حكم من الاحكام الشرعية
سواء كان في الايجاب او النذب او مقابليهما احكام والمكروه وسبنا في تفصيل هذا
المبحث قريبا ان شاء الله تعالى والكذب على الله تعالى داخل تحت الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه ام اثار **ان من كذب على فليس** من دلج ولو جاحد
كعدة اذا دخل **المنصوب** بتقدير في لان اصل الولوج لازم كالدخول فيكون
من قبل فوك دخلت الدار اي دخلت فيها وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الامر بالولوج سببا عن الكذب لان الامر لازم وكون الكذب سببا لزام
الولوج معنى صحيح او هو يخط الامر وسفاهة كجرو يوبده من يكذب على بلج النار
وكذا رواية ابن ماجة فان الكذب على بلج النار يقتل دعاء عليه ثم اخرج محرز
الترمذي فلا يقال كيف يتصور كون الكذب سببا للامر بالولوج نعم سبب للولوج

نفسه فان قيل الكذب من جنس هو معصية الا ما استثنى في الاصلاح وغيره
 فكل كذب عاص وكل عاص عاصي ان يقول له نعم ومن يعص الله ورسوله فان له
 اجره من جنس فافادة لفظة على فاجواب ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم
 من الكذب على غيره لكونه يقضي شرعا في اليوم القيمة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 ان كذبا على ليس ككذب على احد فخص بالذكر لذلك وقيل ان الكذب عليه كبيرة وعلى غيره
 صغيرة والصغار مكفرة عند الاغتصاب عن البكائر والمراد من قوله نعم ومن يعص
 الكبيرة هذا وقال ابو موسى معنى الحديث ان هذا جزاؤه فقد يجازى به وقد يعفو الله
 عنه فلا يقطع عليه بدخول النار وهكذا يسئل كل ما جازى الوعيد بالنار لا يصح البكائر
 غير الكفر ثم ان جوزي وادخل النار لا يخلد فيها بل لا بد من خروجه ومنها بفضل الله وحسنه
 وقد اخرج من هذا الحديث مسلم في مقدمته كتابه ايضا واخرجه الترمذي في العلم
 حسن صحيح وفي المناقب الثاني في العلم وارجح ما جازى في السنة **هذا ابو ابي شام**
بن عبد الملك ابي الحسن البصري شيخ الاسلام قد تقدم في باب علامته الايمان حب
 الفاروق **قال في سنة ثمان** من الحجج **عن داود بن شاذان** بصيغة المبالغة المحاربة
 ابو صخرة وقيل ابو صخر الكوفي الثقة النابغة الصغير هو قليل الحديث له نحو عشرين
 حديثا من سنة ثمان عشرة ومانه روى له الجماعة **عن عامر بن عبد الله بن الزبير**
بن العلوم الاسدي القريش الكوفي المديني اخو جده وحمزة وثابت وجبيل موسى
 وعمر كان عابدا فاضل ثقة شمر نفسه من ائمة ست مرات مان سنة اربع وعشرين
 ومانه **عن ابيه** عبد الله بن الزبير ابو بكر ويقال ابو حبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
 ابن الصحابي امير المؤمنين وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة ولدته
 امه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بقبا واثنت به النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضع في حجره ودعا بخرقة فقصها ثم جعل في فيه وخكمه فلما كان اول شئ دخل هو فيه
 ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعي له وكان اطلق الحجة له روى له عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا ذكر البخاري منها ثمانية وكان صواما
 وصولا للرحم عظيم الجاهدة قسم له بئر ثلاث ليال ليلة يصلي قاعا وليته ساجدا
 وليته الكاعن الصباح وهو احد العباد لثلاثة اربعة وهم هو وارجح عمر وارجح

وارجح عمر وارجح العاص واما عبد الله بن مسعود فليس منهم كما توهم هو به
 وقد تقدم ونحوه في ثمانية الف وعشرين الفا والمسلمون
 عنه وارجح عمر ابن الزبير ملكهم وقد خرج من عسكرة فاخذ ابن الزبير حاميته
 وقصده فقتله وكان الفتح على يده ولما مات يزيد بن معاوية ببيع له بالخلافة
 سنة اربع وستين وارجح عمر على اهل الحجاز واليمن والموافق وخراج ما عدا
 الشام وجدد عمارة الكعبة وجعل لها بابين ورجع بالثمن ثمان مائة وثلث مائة
 الى ان عاصره الحجج ملكه اول ليلة من ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين ورجع الحجج
 بان سن لم ينزل بها مرة الى ان اصابته رمية بالحجارة فاصابت جفنة وحمل راسه
 الى خراش رضي الله عنه **قال** اي انه **قال قلت** لابي بصيغة التضعيف اي لا يبين
 العوام تشديد الواو الى عبد الله احد العشرة المبشرين وارجح سنة الصحابة الثوري
 وارجح المهاجرين بالبحر تين وجوزي النبي صلى الله عليه وسلم امة صفيته ثبت
 عبد المطلب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت واسلم هو اربع اربعة
 او خامسة ثبت على يد الصديق رضي الله عنه وهو ابن سنة عشر فغذبه عمه بالخيل
 بئر كذا الاسلام فلم يفعل باجر الى ارض الحبشة وشهد الميثاق مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون
 حديثا اتفاقا منها على حديثين وانورد البخاري بسبعة وهو اول من سل سيف
 في سبيل الله وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وكان اسبق
 معنوا للحم خفيف العارضين وكان يوم حجر قد ترك الثقال وانصرف عنه
 فلتحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي اسباع بناحية البصرة ودفن ثم حول الى
 البصرة وقبره مشهور بها روى له الجماعة وكان له اربع سنوة ووقع الثلث فاصاب
 كل امرأة سنين الف الف ومانا الف الف جميع ماله خمس الف الف ومانا الف الف
 لطائف هذا الاسناد ان فيه الحديث والعنفه ومنها ان فيه رواية تابع عن
 تابع ومنها ان فيه رواية صحاب عن صحاب وقد اخرج منه ابو داود في العلم وارجح
 ما جازى في السنة ولم يخرج من مسلم **لا ريب** وفي نسخة لا سمعت بدون **الحديث**
 ان حال كونك تحدث او تحدثك **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد يقول

التحذير لا يرد في عموم الحديث فلان فلان اي تحذير فلان فلان وفلان
وسمي منها في رواية ابن ماجه عبد الله بن مسعود قال اي الزبير رضي الله عنه اما
بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفهام وله الكسرة همزة الهمزة فقه صلى الله عليه
وسلم زاد الاسماعيل منه سلمت المراد به عدم المفارقة باغلب الاحوال والا فقد جازا
محبته وكذا لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حال هجرته الى المدينة وقيل معناه
ما فارقته عند ظهوره في الاسلام لا سوا ولا حضرا ولا هجرا وان افقتان قبل ذلك
ولما لم من الملازمة وعدم المفارقة لسماع منه صلى الله عليه وسلم ولازم السماع
عادة في الحديث ولازم الحديث الذي ذكره في الجواب عدم الحديث فيهما
مناقاة فضلا عن المفارقة اذ بقوله **ولكن** التي هي متوسط بين كلا من متغاير
وفي رواية ولكن وفي اخرى ولكني اذ يجوز فراب ان الخاف نون الوفاية وعدم
الحاقها اي اذ لا رمت على عادة من يلزم الملوك وسمعت منه احاديث كثيرة ولكن
منعني من الحديث ما خبته من معنى الحديث الذي سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول وقد اخرج الزبير بن بكار في كتاب النسب من وجه اخر عن بشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال عفا ذلك اي جعلني في مشقة قلته راوية
الزبير اليك الله عن ذلك فقال يا بني كان بيني وبينه من الغارات والرحم ما علمت
وعلمته اي وزوجه خديجة عني وانه آمنه بنت وبيب وجدته باله بنت ابي ابي
عبد مناف بن زهرة وعندي انك وختها عاشت عنده ولكن سمعته يقول **من**
كذب على كذا رواه البخاري ليس فيه تعدد وكذا اخرج الاسماعيل من طريق غيره
عن شعبه وكذا في رواية الزبير بن بكار المذكور واخرجه ابن ماجه من طريقه زاد
فيه شعبا وكذا للاسماعيل من طريق عن شعبه والاضلاف فيه عن شعبه وقد
اخرج الدارقطني من طريق اخي عبد الله بن الزبير لم يقط من حديث عن كاذبا ولم
يذكر العمد قد دل ذلك ان المراد منه عموم وقال بعض الحفاظ المحفوظ في حديث
الزبير حذف لفظ تعدد ولذلك جازي بعض طرقه فقال مالي لادراك الحديث وقد
حدث فلان وفلان وابن مسعود فقال ورسول الله يا بني ما فارقته منذ سلمت ولكن
سمعته يقول من كذب على فليتبوء مقعده من النار والله ما قال تعدد

285

من خشى من الاثم والوقوع في خطا لا يؤمن عليه الاثم اذا تعد الاثم مع انه قد
نسيب ان سخط الى توطيد وقد تعلق بعض الاحكام الشرعية كغزوات الخلفاء
وانتفا من تطهارة فمن ثمة توقف الزبير وعمره من الصحابة رضي الله عنهم عن الا
من التحدث واما من اكثر منهم فهو محمول على انهم كانوا اربعين من انفسهم بالثبوت
او طالت احاديثهم فاجتنب الى ما عدهم فمستوفى لم يكنهم الكتمان رضي الله عنهم **حديثنا**
ابو يعقوب الميموني وسكون المهمل بالاراء عده من عمر المنقري البصري المشهور
بالمقعد قال حديثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري وقد تقدم ما في
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علم الكتاب **باب عبد العزيز بن صهيب** لا عني
البصري ان زعيم الموحدة وبالنونين وقد مر **باب** حب الرسول من الايمان **باب**
ان انه قال **قال ابن ابي ابي** ما كنت رضي الله عنه وفردا بة سقط قال الاول ومن لفظ
هذا الاسناد ان فيه التحدث والعتقة ومنها ان رويته كلهم بصريون ومنها ان من
الرباعيات وقد اخرج منه مسلم والشافعي والعلامة الفاضل **باب** كسر النقرة ايا اثبات
بفتح اللام لا ابتداء المفتوحة **باب** ان **ابن** محمد بن حكيم وهو متفقون بان يمتنع **حديثنا**
مر ويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان التحدث اذا اطلق في عرف الشرح بمراد
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به بان كسبت لزا جاز وقوع قوله **كسر** استغنى
وقوله **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال** بفتح همزة ان فاعل قوله **يمنع من** **حديثنا**
بفتح الكاف وكسر الراء ويجوز كسر الكاف وادكان الراء وهو مكره في سياق شرط
فبفتح جميع انواع الكذب كما يعم النكرة في سياق النفي **فليتوا مقصده من النار**
واخشي السن رضي الله عنه مما خشي منه الزبير رضي الله عنه وله اصرح بحفظ النقرة
فكان التقليل منهم لا حياء والاخر اصرح ذلك فالسن من اكثر من لانه تافه
وفاته فاجتنب اليه ولم يكنه الكتمان كما تقدم ولو حدث بجميع ما عنده لكان اضعاف
ما حدث به وقد وقع في رواية شاذة بمهملته ومثناة فوقية مولى هرير سمعت النبي
رضي الله عنه يقول لولا ان اخطأ لحدثتكم بشيء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث اخرجه احمد فان راي انه لا يحدث الا بما يتحققه غيره كان منك وبشفافه
انه لا يجوز التحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانك وغالب الظن حتى يتحقق

بسم الله وباعلم صحته وحمله بعضهم على انه كان يحفظ على الرواية باللفظ وفيه نظر فان
المعروف عن السن رضي الله عنه هو الرواية بالمعنى كما صرح به بخطيب قد وجد في روايته
ذلك كما حدث في اسبغته وفي فضة كثير لما عند الوضوء وفي فضة كثير الطعام فان قلت
هذا الحديث المذکور في المتن لا يمنع الاكثر من الحديث الصادق بل يجب التسلية
والاكثر اذا كان صادقا فكيف جعله مانعا فالحجواب ان اكثر الحديث وان كان
صادقا يجوز الى الكذب غالبا عادة فان من عام حول الحق وشك ان يقع فيه فليس
لان خرا عن الاخبار رايه ولو كان وقوعه على سبيل الله **حديثنا** وفي رواية حديثي
بالافراد **المكمل** وفي رواية حديثي كل بالشك والافراد وهو رسم وليس منسب **باب**
ابو الحسن البجلي وقد مر **باب** من اجاب الفيتا بآية الله **قال حديثنا يزيد بن**
ابن عبيد بالتصغير ابو خالد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع في سنة ست اوسبع والربعين
واما روي له لهما عنه **عن سلمة** بفتح السين المهمل واللام هو ابن الاكوع بفتح النقرة
وسكون الكاف وبفتح الواو وبالمهمل وهو لغة المعوج الكوع اي طرف الزند الذي
يل الامام واسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي المذنب وسنة يكنى بالاسم وسيل
بالا باس وقيل بالياء عاصم وقيل هو عمرو بن الاكوع شهيد ببيعة الرضوان وبابح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشد ثلاث مرات في اول الناس وادس طهم وخرهم روي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وسبعون حديثا اتفق منها على سنة عشر حديثا
وانفرد البجلي روى ثمانية وستين مقبولة روي له لهما عنه وكان شي عاريا بفتح سبق
مخيل فاضل خيرا ويقال انه كثر الذب قال سلمة رأيت ذنبا قد اخذ عليه فظلمه من
نزعته منه فقال ويحك مالي ذلك عدت الى رزق رقيته الله ليس من مالي فسرهم
من فقال قلت ابا عبد الله ان هذا الحديث تكلم فقال الذب اعجب منه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصول النحل يدعوكم الى عبادة الله فبابون الا عبادة الاوثان
قال فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت توفي رضي الله عنه سنة اربع وسبعين
بالمهنية وهو ابن ثمانين سنة ومن لفظ هذا الاسناد ان فيه التحدث والعتقة
وانها من ثلاث النسخ روي وهو ابن ثلثة وقع في صحته ليس فيه حل من الثلاث
وبلغ مجموعها اكثر من عشرين حديثا وقد فوت بالتصنيف وبه فضل البخاري على غيره

ومنها ان فيه الملك من امر حليم وهو كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
منهم من يدعي ان الله عز وجل قال ان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
شريطة فلذا جزم قوله **يقول على** ما لم اقل ان الذي لم اقله وكذا لو نقل ما قاله لم يقطر بوجوب تغيير
الحكم وذكر النقول لانه لا يكثر وحكم الفعل كذلك لا يكثر كما في غيره لا متناع فلا فرق في ذلك
بين ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وبين ان يقول فعل كذا اذا لم يكن
قاله او فعله وما اذا نقله لم يقطر بوجوب تغيير المعنى لفظة صلى الله عليه وسلم ان روي
الحديث بالمعنى فاضل فيه من غير ان يفسر معك ان هذا الحديث وارجاه في التحقيق واما
ان المراد هو النبي عن الانبياء لم يقطر بوجوب تغيير الحكم ومع ذلك الاولى هو الاشارة لمعنى
صلى الله عليه وسلم **فليستوا مفقود من النبي** لما فيه من ايجازة على الشريعة وشرعها
عليه وسلم الصلوة اعلم ان مثل هذا الحديث ليس بالمتواتر من جهة المعنى فان القدر
المشترك في جميع الفاظ المتواتر في الكلام عليه ان شاء الله **حديثنا** وفردا في بعض
بالافراد **سوس** هو ابن اسمعيل النعماني البصري التبريزي قال **حديثنا ابو عروبة** يفتح المهملة
هو الوضاح البصري وقد تقدم في الوحي **عن ابن حصين** يفتح المهملة على تنكير عثمان بن
عاصم بن حصين التابعي الكوفي سمع ابن عباس ابا صالح وغيرهما يروون عنه شعبة
واسفيان بن علف كان ثقة ثباتا صاحب سنة من حفاظ الكوفة وكان عثمانيا مات
سنة سبع وثمان وعشرين ومانه روي له الحديث قال الفاضل لا اعلم من الصحيحين
حصين او كنيته ابو حصين يفتح مهملا الا انه من عده حصين بضم الحاء المهملة الا
حصين بن المنذر فانه بالفاء والمجته **عن ابو صالح** قال ان السمان التريات المدة
وقد مر في باب امور الابرار **عن ابن جرير** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه الحديث والعقيدة ومنها ان رويته باسناد سطل
وبصري وكوفي ومدة ومنها ان فيه رويته باسناد من تابع وقد اخرج منه المؤلف **قريب**
ابن ابراهيم مسلم في مقدمته كانه مقتصر على الجملة الاخيرة وهي مقصود الباب
ورأى انه لو لم ينفذ فيه ولم ينفذ فيه كذا في التنبيه على ان الكذب على النبي صلى الله
عليه وسلم ينوي فيه التغطية والتماس الله سبحانه وعلم **قال نسو** يفتح ان في السين
والهمزة المشددة امر بصفة جمع من الفعل **سبي** محمد وحمزة لما **الان** يفتح

والكاف وتشديد النون المفتوحة من انكسر من باب التفعيل اصله انكسر
بالتاء في حرف واحد كما في قوله تعالى **انكسر** او بضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة
من الكنية من باب التفعيل او بفتح التاء وسكون الكاف وضم النون المخففة من التاء
وفي رواية **انكسر** يفتح التاء بين الكاف ساكنة من الانكسار من باب الافتعال
ولما من الكنية **سبي** بضم الكاف او بكسر باسـم مصدر باب **اروي** اعلم ان العلم اما ان
يكون مشورا مجرد او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الابواب والام
وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه
رسول الله وسيد المرسلين مثله صلى الله عليه وسلم واعلم انه قد اختلف العلماء في هذه
المسألة فقال اهل النظر لا يحل التنكير بكنيته ابو القاسم لاحد مطلقا سواء كان اسم
محمد او حمدا ولم يكن احتجا بهذا الحديث وكجوه وبه قال ابن قتيبة رحمه الله قال ارجح
قال ابن قتيبة ليس لاحد ان يكنى بالاسم سواء كان اسم محمد او لم يكن وقال القاضي
منع قوم التسمية بالقاسم كيلا يكون سببا للكنية ويؤيد هذا قوله فيه فانما قاسم فاقترع
اسم عليه وسلم بالمعنى الذي اقتضى ختمه بهذا الكنية وقال قوم يجوز التنكير بالاسم
القاسم بغير من اسمه محمد او حمدا ويجوز التسمية بالحمد ومحمد ما لم يكن له كنية ابو القاسم وقد
روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من شئ سبي فلا يكتف بكنيته ومن كنى بكنيته فلا
يكنى باسمي اخرج الترمذي عن ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
يجمع بين اسمه وكنيته وذهب قوم الى ان النبي مشوخ بالاباخرة في حديث علي وطلحة رضي
الله عنهما وهو قول الجمهور من السلف وقد سمعت جاعة ابن ابيهم محمد او كنيته ابو القاسم وقال
المازني قال بعضهم النبي مقصور بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في سبب رويته
من ان رجلا نادى يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك وانا دعوت
فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا يكتسبوا بكنيتي به قال مالك وجوز ان يسمى
محمد او يكنى بالاسم مطلقا وقيل ان سبب النبي ان اليهود يكتسبوا به وكانوا ينادون بابا
القاسم فاذا التفت النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم نعك ولا يذروا وقد زال ذلك المعنى وقال
ابن جرير ان كان النبي يفتخر به والادب لا يلزم **من الذي في القاسم** فقد اختلف الكلام
بما من الذي في حالة النوم فليس بشيء فانه قد روي عن علي بن ابي طالب انه سبى

فيما راي فان الشرط والجواز اذا اتخذا صورة دل ذلك على الكمال والتمامية نحو قوله صلى
 الله عليه وسلم كانت بجرته الى الله ورسوله فمجرته الى ورسوله ونحو قوله من ادرك
 الصلوات فقد ادرك المرعى اي ادرك مرعى متشابها في الكمال فان **انتهى** شئت انما من
 شط اي تلك فهو فعلان او من شطون اي بعد فهو فعلان والمراد به الملبس بالثبته
 فاللام للبعد والموعة فاللام للجنس وسمى كواعا متمرد من الجن والانس والدواب ايضا
 شيطانا والووب شئ الحية شيطانا وقال الجوهري نونه اصلية ويقال رائدة فان جعلته
 فعلا لا صرفية وان جعلته فعلا لم تصرفه **لا يتيم** الا لا يصور يقال مثلت له كذا تمثيلا
 اي صورت له بالكتابة وغيره فانصور قال الله تعالى فتمثل لها بشرا سويا والتركيب بدل
 على منظره الشئ للشئ مثبته به **في صورة** اختلف في معنى بصورة فقيل اي في صفته
 وهي صفة الهداية وقيل هي على حقيقة ان الشكل معلوم المشابهة صلى الله عليه وسلم
 ونحوه هو الظاهر لذلك وضعوا الرتبة صلى الله عليه وسلم بمرادها وقالوا رتبة صلى الله عليه وسلم
 هي ان يراه الراي بصورة شبيهة بصورة الثانية حليتها بالنظر الصحيح حتى لو رآه في
 صورة مخالفة لصورته التي كان عليها في محسوس لم يكن رآه صلى الله عليه وسلم مثل ان يراه
 طويلا او قصيرا جدا او يراه شواذ شيئا شديدا في الصورة او نحو ذلك وفيه ان الله سبحانه
 وتعالى حفظ بنية صلى الله عليه وسلم حال البقعة من مكن الشيطان منه والفعال
 الواسوسه اليه كذلك حفظه بعد فوجده من دار الخلف فانه لا يقدر ان يتمثل بصورته
 بجمل لا اي انها صورة صلى الله عليه وسلم لئلا يكذب عياله في النوم فلا احتياج لمكن
 في الشئ صلى الله عليه وسلم في المنام بان صورة كانت يعبر بهذا ويظن انه شئ اخر
 وان رآه بغير صورة في حياته صلى الله عليه وسلم وذلك لان الله تعالى خرق العادة
 للانبياء عليهم السلام كما ذكره بيرون وقال اليهودي وكذلك جميع الانبياء والملائكة عليهم السلام
 لا يتمثل بهم اعلم انه قد جافى الحديث اربعة الفاظ الصحيح ما ذكره من رآه فقد راي الحق
 وجافى في البقعة وحاشا ان رآه في البقعة وفي رويته فانه لا ينبغي للشيطان ان يشبه
 به وفي الثاني تفسير الاول فاما قال المازني وغيره اختلف في ما به فعل انفاض ابو بكر
 بن ابيسبب معن قوله فقد رآه اي راي الحق وزواه ليست باضغاث احلام ولا من الشبهة
 الشيطان وتنبه قوله فان الشيطان لا يتمثل بشاره اليه قال فقد يراه الا انه على غير

صفة المنقول اليها بنقل اللحية او على خلاف لونه او يراه انسان في زمان واحد
 بالمشرف والآخر بالمتوب يراه كل واحد في مكانه وقال اخرون بل يحدث على طاهره والمراد
 ان من رآه فقد ادركه عليه الصلوة والسلام ولا مانع منه والعقل لا يجيله وما يذكر من
 الاعتقاد بانه قد يراه على خلاف صفة المعروفة او في مكانا معا كذلك غلط من الرأى في
 صفاته ويجعل له على خلاف ما بين عليه وقد يرى انظر بعض الخبالات تدبر بالكون ما تمثيل
 ارتباطا بما يرى في العادة فيكون ذاته عليه الصلوة والسلام ثم يسه وصفاته متغيرة غير
 مرتبة والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرء مدفونا
 في الارض ولا يراه عليها وزعموا يشترط كونه موجودا ولم يعمد ليس على قنا جسم صلى الله
 عليه وسلم بل جافى الحديث ما يدل على بقا جسم صلى الله عليه وسلم وان الانبياء لا يغيرهم
 الارض ولا يحا صل ان رويته صلى الله عليه وسلم وجوه مختلفة من الصفات المتخذة ل
 على اختلاف احوال الرايين فقد ذكر انه اذ رآه شيئا فهو عام سلم واذا رآه شيا فهو عام
 حرب واذا رآه حسن الهيئة حسن الاقوال والافعال متبعا متعبدا على الا انه هو متمسك
 بسنة ويدل على كمال وجاهته وطهره وصلاح حاله واذا رآه على خلاف ذلك كان على
 خلاف ذلك ولا يلحق الشئ صلى الله عليه وسلم من ذلك شئ فانه كالمراة الصنفه يتطبع
 فيها ما يقابلها باعتبار الصفات المتخذة وان كان ذاته صلى الله عليه وسلم وصفاته في حذائه
 على حسن حال وقد يرجع ذلك الى محل الرأى كما روي انه صلى الله عليه وسلم رآه في قطعة من
 سجد كانه بيت فغيره بعض العارفين بان دخول تلك البقعة في السجدة ليس على طريق السنة
 ففقد عنها فوجدته انما كانت مغموصة وقال القاضي عياض ابو بكر بن العوالي ان رآه
 صلى الله عليه وسلم بصفة معلومة فهو ادراك الحقيقة وان رآه على غير صفة فهو ادراك
 المثال ويكون زوينا وبل فان من الرأى ما يخرج على وجهها ومنها ما يحتاج الى ما يدل وقال
 النووي القول الثالث ضعيف بل الصحيح هو القول الثاني بالحقيقة لان المراد في المثال
 وقوله فان الشيطان لا يتمثل يدل على ذلك ويغرب منه ما قاله حجة الاسلام النوازي من انه
 ليس معناه انه راي جسمه بل راي شلالا ضار ذلك المثال انه يتبادر بها المعنى الذي
 في نفس الامر وكذا قوله فيسرا في البقعة ليس المراد انه يرى جسما وبداهة فالحق ان الشكل
 ليس وحده صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل شاله على الحقيقة وكذا رويته تعالى فاما في ذاته

منزه عن الشكل والصورة ولكن تسمى تعريفاً نقلاً الى بعد بواسطة مثال محسوس
من نور وبغيره وهو انه خفاف كونه واسطة في تعريف فقال الرازي ان ثبت الله لونا
لا يعنى به الى رتبة ثالثة فيقال في حق غيره فمن قال رتبته صلى الله عليه وسلم
لونا لم ير رتبته حقيقة المودعة في رتبته الدينية بل ثالثة وهو مثال روح القدس
عن الشكل والصورة انتهى وانما قوله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فيسرا في
النبطة فقد قيل انه اشارة الى اشارة الاله بحصول مودعة على الاسلام ووصول رتبته
في دار المقام وبقوته ما رواه جماعة وصححه انه من يلفظ فقد رتبته في النبطه وقيل
محقق بل رتبته صلى الله عليه وسلم من رتبته في المقام فمن لم يهاجر يوفقه الله نقلاً
لرويته في النبطه فيكون رتبته في المقام على ان الله سببها جبر اليه وبراه في النبطه ولا
يحق بعده من وجوه اما اولها فمعلوم من واما ثانياً فلا حاجة الى تعينه رتبته في النبطه
بالايمان فان رتبته بغير كل رتبته سواء فيه الروايات والرواية وقال القاضي عياض يحتل
ان رتبته لونا بصفة المعروفة موجبة للكرامة الاله بربوبية خاصة في الآخرة واما ثانياً
او شفاعته بعد رتبته او نحو ذلك قال ولا يبعد ان يعاقب بعض المتدينين بالحب عند
صلى الله عليه وسلم في العتمة مدة وقيل سببها فيسرا في المرأة التي كانت آتية صلى
الله عليه وسلم كما حكى ابن عباس رضي الله عنه انه لما راه نوما دخل على بعض امهات
المؤمنين قال ايجال البسوط واظنها بموت رضى الله عنها فاخرجت ترانه صلى الله عليه
وسلم في صورة ولم ير صورة نفعه قال بعض الحفاظ هو من البعد الى بل وقال المولى
على القاري لا يصح هذا فهو ما معجزة له صلى الله عليه وسلم او كرامة لابن عباس رضي
عنهما وذكر ابن الجوزي عن جمع انهم حملوا ذلك على ان من رآه النبي صلى الله عليه وسلم
نوما فيسرا في الدنيا بصفة ما روى عن حمات من الصالحين انهم روه نوما في رتبة
نبطة وفيه نظر ودفع في شرح الشامل للمولى على القاري وقد افرد الامام البسوط لذلك
رسالة والله اعلم ثم اعلم ان الروايات في رتبته صلى الله عليه وسلم وهو ما يريه الملك الموكل
على الرواية وقد وكل عليها ملك بغير من الحكم الاشارة وقد اطلعت الله سبحانه على قصص
ادم من اللوح المحفوظ فهو ينسج منها ويضرب لكل على قصته مثل فاذا نام يثل له الملك الاشياء
على طريق الحكم ليكون اشارة او نذارة او معانية ليكونوا على بصيرة من امرهم فذلك الحق

وروي عن الشيطان وهو ما يريه ويخبره الشيطان وروي عن ثبوت نفع وهو يحدت
به المرء نفسه وتحدث نفعي لقسم الاشياء ومنها اما القسم الثالث فقد قيل انه لا يجوز ان يعنى
في حق النبي صلى الله عليه وسلم لان الاجتماع بين الشخصين نقطة ومنها ما يحتاج الى
حصول ما به الاشارة وله خمسة اصول كلمة الاشتراك في الذات او في صفة فصاعد او في
حال فصاعد او في الافعال او في المراتب وكل ما يعقل من المناسبة بين شيئين او بين
لا يخرج عن هذه الخمسة ويجب قوته على ما به الاشارة في صفة كثر الاجتماع ونقل وقد
يقوى على صفة فتقوى المحنة بحيث يكاد الشخص لا يفرقان وقد يكون بالعكس من
حصوله الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الماضين وجميعهم من
ثبات حديث المرء نفسه ليس ما يحصل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مناسبة كذلك
ليكون سبب الاجتماع بخلاف الملك الموكل فانه يمثل ما في اللوح المحفوظ كما عرفت والله
اعلم فان قيل ان روي النبي صلى الله عليه وسلم اذ كانت حفا وحل يكون من رايه صحى
اولا فالجواب انه لا يكون صحى بيا اذ لا يصدق تعريفاً عليه وهو من نفع النبي صلى الله عليه
وسلم اوراه النبي مؤنسا به والمراد من اللق والرواية المعهود ومنها وهو الذي في حياته عليه
الصلوة والسلام في الدنيا بعد ما كان مبعوثا ولهذا يقال مدة نبوته صلى الله عليه وسلم ثلاث
وعشرون سنة واما حديث المسموع عنه صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة لثبوتها لغيرها
او بشرط في الاشياء لال ان يكون الراوى ضابطا عند السماع والنوم ليس حال القبض والله
اعلم **من كذب على محمد او علي او مفضل او علي بن ابي طالب** فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث اربعة احكام عطف بعضها على بعض الاول ان من كذب عليه واثبات عدم
بكنيته ثالثة رتبته في المقام والرابع الكذب عليه ووجه ذكر الحكم ان في عقبة الحكم الاول
ظاهر لانهما من واحد وكذا وجه ذكر الحكم الرابع عقبة الحكم الثالث لانه اذ كذب عليه
بانه رايه في المقام فهو داخل تحت الوعيد المذكور واما وجه ذكر الحكم الثالث عقبة الحكم
الثاني فهو انه عليه السلام لما نهى عن التكلم بكنيته لئلا يشبهه غيره به خطر ياله الشريف
ان الشيطان لا يقدر ان يشبهه به لا بصفة ولا ما فلي كان عدم التشبه به نقطة
لا يشبهه على احد اقصر على بيان عدم قدرته على ان يصور بصورة من ما وقد احسن
المؤلف رحمه الله في ترتيب احاديث الباب لانه يثبت على كرم الله وجهه لان فيه

المنهي عن الكذب عليه صريح وبيان الوعيد للكاذب والمطارد من عقد الباب ذلك
ثم نرى الحديث الرضا عليه السلام زيادة فيه وبين التنبه على نواقص الصحابة وتحريرهم
من كثرة الرواية عنه المودعة على إخراج الكذب والمخطأ وكذلك التابعون حتى ان منهم
من كان بهاب رفع الحديث فيه فقه على الصحابة ويقول الكذب عليهم ايون من
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد وردت بين الزبير ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ربعة لزمهم انما اخبر ان سب الزبير ان شاذرا خذوا وان شاذرا تركوا وان شاذرا
تجربهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما تجربهم به ثم عقب ذلك بحديث
التنبه على ان نوقمهم وانما علم ان كان من الاكثار المفضل الى الخطأ لا من اصل
النحو لا منهم ما مورون بالبليغ ثم رجع بحديث لما فيه من النصريح بالقول فان
الاحاديث التي قبلها من لسانه القول او الفعل اليه صلى الله عليه وسلم ثم ختم الا
بحديث الزبير رضي الله عنه لما فيه من الاشارة الى استنوا تحريم الكذب عليه في كل
سواء كان في التغطية او في المنام ثم من فوائد احاديث الباب ان الكذب على النبي
صلى الله عليه وسلم اعظم انواع الكذب حرمة بعد كذب الكافر على الله تعالى فالكذب
عليه يفسد شعرة عند بعض العلماء وهو شيخ ابو محمد الجويني من اصحاب اثق حيث قال
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم منع الكفر ويريق دمه لكن ضعفه ابن امام الحرم
وجعله من صفات الردة وقال ابن الميزان في اختياره وجهه بان الكاذب عليه في
تحليل حرام فلا لا يتفك استحلال ذلك حرام او المحل على استحلاله استحلال الحرام كقول
على الله كذا ايضا وفيه نظر لا يخفى ولا يخفى على انه لا يكفر الا ان اعتقد جل ذلك فان قيل
فالعرف بين الكذب عليه والكذب على غيره مع استنوار الوعيد في حق الكاذبين فاما
انه لا يلزم من استنوار الوعيد في حق من كذب عليه او كذب على غيره ان يكون مقربا
او طول اقامتها سواء فقد دل قوله صلى الله عليه وسلم فليتبوا على طول الاقامة فيها
بل ظاهره انه لا يخرج منها لان لم يجعل له منزلا غيره الا ان الادلة القطعية قد قامت
على ان خلود النابذة مختص بالكافرين وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم بين الكذب
عليه وبين الكذب على غيره كمن سب في محبة لسان الله تعالى ثم ان كذب
في حديث واحد من اهل النوبة فسق وردت روايته كلها وقال ابن الصلاح قول

منه رواية ابد ولا تقبل ثوبه من تلبيح حرمه وانما على ذكره جماعة من العلماء منهم
احمد بن حنبل وابو بكر محمد بن شريح البخاري وصاحب اثق وابو بكر الصيرفي من
المفتيا اثق فقيه حتى قال الصيرفي كل من استغنى خبره بين اهل النقل كذب
وجزاه عليه لم يعد لقبوله ثوبه نظره منه ومن ضعفه فقل لم يجعله قويا بعد ذلك
قال وذلك مما قرئت فيه الشهادة واروايته وقال ابو حنيفة هذا الذي ذكره بولا
الا انه مخالف للقواعد والمخارج والقطع بصلح ثوبه من ذلك وقبول روايته بعد
صحة التوبة بشرطها وقد اجمعوا على قبول روايته من كان كافرا ثم سلم وانما الصريح
كما نورد هذه الضعفة وجمعوا على قبول شهادته ولا فرق بين الرواية والشهادة
انتهى نعم قد قيل عن مالك رحمه الله في شهادته ان ثبت عليه شهادة الزور لا
تسمع له شهادة بعد هاتين الاولين وقد قال ما لنا ابو حنيفة والامام اثق
رحمهما الله فممن ردت شهادته بالفسق ثم ناب حسنت حاله لا يقبل منه اعادتها
لما يلحقه من التهمة في تصديق نفسه قال ما لنا ابو حنيفة رحمه الله فاردت شهادته
احد الزوجين للاخر ثم ناب لا تسمع للتهمة فلا يبعد ان يكون مثله ههنا لان الرواية
كنوع من الشهادة ومنها انه لا فرق في تحريم الكذب عليه بين الاحكام وغيره كالعيب
والترهيب فكلهم حرام من الكبر الكبار باجماع المسلمين المعتقد بهم خلا للكرامة في
زعمهم الباطل انه يجوز الوضع في الترهيب والترهيب في تثبيت ما ثبت بالغوا
والسنة واجتروا بان كذب له لا عليه وهو جهل بآثار العوب وخطاب الشرح فان
كل ذلك كذب عندهم على الرسول واقرأ عليه صلى الله عليه وسلم وما بعدهم كثير
من اجهال الذين يسمون انفسهم الى الزهد وقد نكس بعضهم ما ورد في بعض
طرق الحديث من زياده لم تثبت وهي ما خرجه البزار من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه بلفظ من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه قد اختلف
في وصله وارساله ورجح الدارقطني والحاكم ارساله وقد قيل ان هذه زياده طلبة
قال الامام الطحاوي ولو صححت كانت لتخصيص بعض افراد العام بالذات كيد الامم
فيها لا اختصاصا من الحكم فلا مفهوم له كقولهم فمن اظلم ممن اقرض على الله كذا بلفظ
قوله تعالى لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة وقوله تعالى ولا تقبلوا الا الاك من

املاق فان قتل الاولاد ومضاغفة الربوا والاضلال في هذه الايات انما هي
لكية لا مرفها الا اختصاص الحكم وتعال ايضا ليست الا لام فيه للتغلب على الصيرورة
والعاقبة والمعنى ان مال امره الى الضلال كما في قوله تعالى فان نقطة ال زغون يكون
لهم عداوتنا ومنها ان من روى حديثا وعلم او ظن انه موضوع فهو داخل تحت
هذا الوعيد اذ لم يتبين حال روايته وضعفه ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه
وسلم من حدث عن محمد بن بري انه كذب فهو احد الكاذبين قال النووي الرواية
المشهوره ضم اليها في بري وكسر الياء في الكاذبين على الجمع ومنها ان من روى حديثا
ضعيفا لا يذره بضعفه محرم كخ قال او فعل او امر وكذا ذلك بل يقول روى عنه كذا
وجاء عنه كذا او يذره او يحكي او يقال او يفتى وكذا ذلك فان كان صحيحا حسنا قال
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعله وكذا ذلك من مباح محرم وقال
التوطين سحبا وبعض فقهاء العراف نشه الحكم الذين دل عليه القياس الى رسول
الله عليه وسلم نشه قوليه وحكاية فعله فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا او كذا قال ولذلك تتركهم مشكوكه با حادوث موضوعه تشبهونها
بانها موضوعه لانها نشه فادى الفقهاء ولا يلبس كجرا له كلام سيد المرسلين فهو لا
شبههم انتهى والوعيد ثم انه مما يظن دخوله في النهي المحرم وشبهه ولهذا قال العلماء
ينبغي للراوي ان يعرف من النجور والفتنة والاسما ما يسلم به من قول عالم يقبل وقال
الاصمعي خوف ما خاف طالب العلم اذ لم يعرف النجور ان يدخل في قوله صلى الله عليه
وسلم من كذب على محمد بن لا نه عليه الصلاة والسلام يكن يلحن فمما يحسن الادب
فقد كذب عليه وكان الاذاعي يعطى كتمه اذ كان فيها لحن لمن يصليها فاذا صحح
وروايته كلمة غير مفيدة فله ان يسأل عنها اهل العلم ويروها على ما يجوز فيه روى ذلك
عن احمد وغيره وقال احمد يجب اعزاب اللحن لانهم كانوا لا يلحنون وقال النسائي
فيما حكاه الغالبه اذ كان اللحن شيئا يقول له العرب وان كان لا يوجد في لغة قريش
فلا يغيره لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلم الناس بلسانهم وان كان لا يوجد
في كلامهم فاش رج لا يلحن وقال الاذاعي كانوا يعربون وانما اللحن من جملة
محدث فاخر ابو محمد بن وقيل للشعبي سمع محمد بن وليس بعرب افاعربه قال

نعم والوسخ في الرواية ما هو خطأ فالجمهور على روايته على الصواب ولا يغيره في
الكتاب بل يكتب في حاشيته كذا وقع وصوابه كذا وهو الصواب وقيل يغيره
ويصلح روى ذلك عن الاذاعي وابن المبارك وغيرهما وعن عبد الله بن
احمد بن حنبل قال كان ابا اذمر به لحن فاحش غيره وان كان سهلا لانه
وعن ابا زرعة انه كان يقول انا اصلح كتاب من اصحاب الحديث الى اليوم واما
يتعلق بهذا الباب بيان اضاف الوراقين فمنهم قوم زنادقة كالمغيرة بن
سعيد الكوفي ومحمد بن سعيد المصنوع ارادوا اتباع الشك في قلوب الناس
ثروا انا خاتم النبيين لاني لعدي الا ان يشاء الله ومنهم قوم منعصبون منهم
من تعصب لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه فوضعوا فيه احاديث ومنهم من
تعصب معاوية روى الله عنه ورواه ايضا ومنهم من تعصب لابي حنيفة رحمه
ومنهم قوم وضعوا احاديث في الرغيب والترهيب وعن ابن الصلاح قال
رويت عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عمر بن
ابن عباس في فضايل القران سورة سورة فقال انه رايته الناس قد اخبروا
عن القران واشتغلوا بغيره بغيره ومنه اذ روى فوضعت هذا الحديث
وقال يحيى بن نوح هذا ليس بشئ لا يكتب حديثه وقال مسلم وابو حاتم والدارقطني
ثم ذلك هذا وقال ابن حبان وضع محمد بن علي بن زكريا العدوي الرازي
حديث النظر الى وجه على عبادة وحدث عن الثقات لعلمه يزيد على الف حديث
سوى المقلوبات وقال الخطيب في الكفاية بسنده الى احمد بن قال افرغني رجل
من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فني تحول بين الناس ثم اعلم ان الحديث
الموضوع يعرف بالاقرار واضع او ما يزل منزله اقراه او يغيره في حال الراوي او
المروي او كما كانت نقطة او الرواية ممن لم يدركه ولا يخفى ذلك على اهل هذا الشأن فقل
لعبد الله بن المبارك كيف يكون هذه الاحاديث الموضوعه قال يعين لها
ايجها بذه واما جهات الوضع فربما يكون من كلام نفسه او باخذ كلاما من مقال
بعض الحكماء او كلام بعض الصحابة فيرفع كذا روى عن احمد بن اسمعيل السلمي
مالك عن وهب بن كيث عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا

يتوزعها بغيرها فكانت بغيرها خراج الامام وهو في الموطا عن وهب عن جابر بن
 قوله ورجاء خذوا كل ما تلبسون فراودوا فيه رجلا فمعه وقوم من الجرح وحين
 عمره الى احاديث مشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم بابا يند معلومة
 وضعوا لها بغير ذلك الاسانيد وقوم عندهم غفلة اذ القنود والقنود وقوم ضاعت
 كتبهم فخر ثور من حفظهم على التحسين وقوم سمعوا مصنفات وليست عندهم محكمهم
 الى ان عد ثور من كتب مشرقة ليس فيها سماع ولا مقابلة وقوم كثير ليسوا من
 اهل هذا الشأن سئل يحيى بن سعيد عن مالك بن دينار ومحمد بن واسع
 بن ابي ثعلبة قال ما رايته للصالحين في شئ الكذب منهم في الحديث لا يثبتون
 عن كومن يفتنون لا يثبتون روى الخطيب بسنده عن ربيعة الراعي قال من
 اخواننا من نرجو ابركة وعائنه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلنا باعين مالك
 اذ كنت سبعين عند هذه الاساطين واثرا الى مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرت عنهم شيئا وان
 احد هم يوسوس على بيت المال لا نعلم لم يكونوا من اهل هذا الشأن وكان فيهم
 على باب محمد بن مسلم الزبير بن جهمما الله تعالى **ثم** قال يحيى فظا العسقلان قد
 اخرج البخاري حديث من كذب على من حديث المغيرة وهو في الجاهل من حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في اخبار بن اسرائيل ومن حديث واثله بن
 الاسقع وهو في مناقب فرس لكن ليس هو بفظ الوجدان بالناصري والفق
 مسلم عنه على تخرج حديث على بن ابي هريرة والمغيرة وخرج مسلم من
 حديث ابي سعيد وصح ايضا في غير الصحيحين حديث عثمان بن عفان وابن
 مسعود وابن عمر وابا قتادة وجابر بن زيد بن ارقم وروى باسناد من حديث
 طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد وابا عبيدة بن الجراح ومعاوية بن جبل وعقبة
 بن عامر وعمران بن حصين وسلمان الفارسي ومعاوية بن ابي سفيان
 ورافع بن خديج وطارق الاشجعي واثاب بن يزيد وخاله بن عوف واذ
 امانه واذ فرماقة وابو موسى الغافقي وعائنه فهو لا يثبتون نقا من
 الصحابة رضي الله عنهم ورواها عن نخ من خمسين غيرهم بابا يند

ضعيفة وعن نحو من عشر من اخرين بابا يند ساقطة وقد اعترض جماعة من
 حفاظ الجميع طرقه فاؤل من وقعت على كل ما في ذلك على من المدعي ونبه
 يعقوب بن ابي شيبة فقال روى هذا الحديث من عشر من وجها عن الصحابة
 من يحيى زهير وغيرهم ثم ابراهيم الحارثي وابو بكر البزاز فقال كل منهما روى من
 حديث اربعين من الصحابة وجمع طرقه في ذلك العصر ابو محمد يحيى بن محمد بن عاصم
 فزاد قليلا وقال ابو بكر البزاز في شارب رسالة شافعي روى سنون نقا من الصحابة
 رضي الله عنهم جميع طرقه اظنه فزاد قليلا وقال ابو القاسم بن مندة روى الكثر
 ثمانين نقا وجمع طرقه ابن الجوزي في مقدمته كتاب الموضوعة في النسخين
 وبذلك جزم ابن دحيته وقال ابو موسى المدني برويه نحو ثمانين من الصحابة وقد جمعها بعد
 يحيى فطان يوسف بن خليل وابو علي البكري واما متعاضد ان وقوع لكل منهما ما ليس
 عند الاخر فحصل من مجموع ذلك روى ثمانين من الصحابة على ما فضل من صحيح و
 وضعف وساقط مع ان فيها ما هو من مطلق ذم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
 من غير تعبير بهذا الوجه من اجل كثرة طرق اطلاق عليه جماعة انه منواتر ونازع
 بعض من سجن في ذلك بان شرط المتواتر استواء طريقه واما بينهما في الكثرة وليست
 موجودة في كل طريق بمفردها واجبت المراد باطلاق كونه متواترا وانه المجموع عن
 المجموع من انبثاته الى انبثاته في كل عصر وبذلك في افادة العلم ايضا بطريق السند
 وحدثا قد رواها عنه عدد الكثير ونوارت عنهم حديث على روى عنه سنن من ثمانين
 التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن
 نوفل فلو قيل في كل منها عنه متواتر عن صحابته كان صحيحا لعدد المعين لا بشرط
 في التواتر بل افاد العلم كفى والصفات العينية في الرواية تقوم مقام العدد وازيد
 عليه كذا في نكت علوم الحديث وفي شرح نخبة الفكر وبنيت هناك الرد على من
 ادعى ان مثال المتواتر لا يوجد الا في هذا الحديث وبنيت ان امثلة كثيرة منها حديث
 من نباله مسجود المسح على الخفين ورفع اليد من الرفاعة ومخوض ورويه الله والا
 والائمة من قرئ في غير ذلك واما المستعان واما ما نقله البيهقي عن الحكم ورافقه انه
 جاء من رواية العشرة المبشرة قال وليس في الدنيا حديث اجمع العشرة على رايه غيره

فقد تعقبه غيره وادخله في الطرف عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي وغيره وثابت
منها ما قدمت ذكره فمن الصحيح على الزبير ومن يخطئ وسعد وسعيد والبول
ومن الضعيف المتك حديث عثمان وتبعته بضعف او سا فظا انتهى كلام
العسقلاني وقال بعضهم رواه ثمان من الصحيح وقال بعض اخر اخرج من صحيح
طريقه والله اعلم **باب كذا** العلم وجه المناقشة بين البابين ان في الباب الاول
خاتل الاخر عن الكذب في النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا الباب
ايضا حديث عن الاخر عن ضياع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما من اهل
بزار زمان لقصورهم في ضبط النقص في النقل وعلم ان طريقة البخاري رحمه الله
في الاحكام التي يقع فيها الاختلاف ان لا يخرج منها بشئ بل يورد ما على الاحتمال ويذكره
ان ترجمه من ذلك لان السلف يختلفون في ذلك عمل وتر كما مع اجماعهم على الجواز بل على كفايه
بل لا يبعد وجوبه في بزار زمان لقوله بنام الناس لحفظه ولو لم يكن بخاري عليه من
الضياح والاندلس سبيلنا تخلفه ان الله تعالى **حديثنا** ابن **سليم** ابن محمد من
سليم كان في رويته وسلام تخفيف الام وقد يشده من لا يعرف كذا قيل وقال ليدار
فطن بالشد يد لا بالتخفيف هو ابو عبد الله البكدي وقد مر في كتابه الا بان قال
اخبرنا **واسع** ابن ابن الجراح بن بليغ الراسي فيم الراي وفتح النزه وبالسبع المهمة
تابع ان السبعين بالكونه اصله من قرية قريش ببلاد او سمرقند او اصبهان روي
الا عن غيره وانه احمد وقال انه احفظ من ابن مهدي وقال ايضا ما رايت اوهي للعلم
ولا احفظ من وكيع ما رايت شك في حديث الآب وما رواه اولا رايت معه كذا ما رواه
رفقه قط قال وهو احب الي من يحيى بن سعيد فقبل كيف فقال كان وكيع ضيقا
لحفظ من غياث قلنا ولي الغياث بجره وكيع وكان يحيى ضيقا لمعاذ بن معاذ فولي
الغياث بغيره فلم يجره يحيى وقال ابن معين ما رايت احفظ من وكيع وقال حماد
بن زيد لو شئت لقلت وكيع ارجح من سيفان وكان يفتن ابو حنيفة بقول رحمه الله
وكان قد سمع منه شيئا كثيرا ما يفتن منفر فاسم الحج يوم عاشوراء سنة سبع وتسعين
ومائة عن **سيفان** قال **رواه** البخاري ان براديه الثوري واد براديه ابن عبيته لان
وكيع يروي عنهما وهاجر براديه عن مطرف ولا قدح بهذا التباس في الاشارة لان

ايما كان منها فتوراهم حافظ ضابط عدل مشهور على شرط البخاري ولقد ابروي لهما
في الجمع الصحيح كغيره او قال البخاري فظا العسقلاني هو الثوري لان وكيعا مشهورا رواه عنه ولو
كان ابن عبيته نسبة لان القاعدة في كل من روى عن متفق الاسم ان يحمل من اهل
نسبه على من يكون له به خصوصية من اكثر وكيفية قليل الرواية عن ابن عبيته
بمخلاف الثوري وتغيبه محمود لبعض بان ما ذكره ليس بصحيح مرجح لان يكون سفيان هذا هو
الثوري بعد ان ثبت روايته وكيع عن سفيان بن عيينة وقال الغياث في كتابه
ابا مسعود والدرستق قال في الاطراف هذا هو سفيان بن عيينة وقال الغياث في كتابه
تقييد الماهل هذا الحديث محفوظ عن ابن عبيته هذا في الاولى ان بنه عليه المؤلف
رحمه الله تعالى **عن مطرف** هو بضم الميم وفتح المهملة وكسرة الراء المشددة وبالفان ط
بطا مهمة ايضا ابو بكر ويقال ابو عبد الرحمن الكوفي محاربا سنة الى بني الحارث بن كعب
ويقال بخاري بالحاء المعجمة وبالفان سنة الى خارف بن عبد الله وثقة احمد وغيره ونقل عنه
انه قال ما يسر ان كذب كذبه وان في الدنيا كلها وقال داود بن عتبة ما عرف عريبا
ولا عجب افضل من مطرف ما في سنة ثلاث وثلاثين ومائة روي له البخاري **عن شعيب**
وفي الديار عند المؤلف سمعت الشعبي يفتي العجوة وسكون المهملة وقد مر في باب المسموع
سلم المسلمون **عن ابا حنيفة** وفي الديار عنده ايضا سمعت ابا حنيفة يفتي العجوة
المهملة وبالفان هو وحب بن عبد الله لسوا له بضم المهملة وتخفيف الواو وبالمد الكوفي
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة واربعون حديثا انقفا على حديثين
واشرف البخاري بحديثين ومسلم ثلثه وكان على اكرم الله وجهه بكرهه ويخبر به
وبسببه وبما يخبر وقد جعله على من المال بالكونه وشهد معه شاهدة كلها ونزل الكوفة
وتوفي بها سنة اثنين وسبعين وكان من صفات الصحيح في قيل في ابنه صلى الله
عليه وسلم وهو لم يبلغ الحكم قال اي انه قال **قلت** **معلي** وفي رواية لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه **بل عندكم** اي اهل البيت النبوي او اجمع للتعظيم **ك** اي كقول من عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اوحى اليه ويدل عليه ما رواه المؤلف في البخاري واهل
شئ من الوحي الا ما في كتاب الله وفي رواية الاخرى في الديار بل عندكم شئ من الوحي
في القرآن وفي مسند اسحق بن راويه عن جبريه عن مطرف بل علمت شيئا من الوحي

وانما سأل ابو جعفر عن ذلك لان جماعة من الشيعة كانوا يزعمون انه صلى الله عليه
 وسلم خص بل منية لاسيما على من الطالب باسرا من علم الوحي لم يطلع غيرهم عليها
 اولاً انه كان يرى منه على لم يجده عند غيره وقد سأل علياً كرم الله وجهه عن هذه المسألة
 ايضا فبين من عباد الله الممنعة وتخفيف الموحدة والاشترار الخشوع وحديثها في سنن
 النبي **قال** علي كرم الله وجهه **لا** في رواية المؤلف في الجهاد ولا في فلق الجحمة وبرا
 الشجرة لان كتاب **عندنا الان** - الله بارفع لانه بدل من المستثنى منه والاستثناء
 متفصل اولو كان من غير حقه لكان قوله الا وادهم منصوباً لانه عطفت عليه في قوله
 العسقلان لفظاً لان الاستثناء فيه منقطع منطوقه **فهم** هو موجوده **الذهن** **عظيمة**
 على صيغة المجهول وفتح الباء **رسلم** والمراد من الفهم ما يفهمه الرجل من مخايل الكلام
 ويدركه من بواطن المعاني التي هي غير الظاهر من الفهم والردليل عليه ما رواه البخاري
 في الديارات لم يفظ ما عندنا الا ما في القرآن الا فيما يعطى رجل في الكتاب فلا استثناء الا
 مفرغ وانما منقطع والمعنى الا ما في القرآن من الاشياء المنصوصة لكن ان عطل
 الله رجلاً فيها في كتابه فهو يقدر على استنباط الاشياء اخرى خارجة عن ظاهر النص
 فتحصل عنده الزيادة بهذا الاعتبار ومن الردليل عليه ايضا ما رواه احمد بن سنان وحسن
 من طريق طارق بن شهاب **قال** شهدت علياً كرم الله وجهه على المنبر وهو يقول والله
 ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وبهذه الصيغة فهذا يدل ايضا على ان المراد من
 الفهم ليس بشئ مكتوب فان الا ما في الكتاب يفهم بعضه بعضاً فسقط ما قاله ابن المنبر
 ان فيه دليلاً على انه كان عنده شئاً مكتوباً من الفقه المستنبط من كتاب الله تعالى
 وهو المراد بقوله او فهم اعطيه رجل انتهى نعم يفهم منه ان للعالم الفهم ان يستخرج
 من القرآن بفهمه عالم يكن منقولا عن الفهم لكن بشرط الموفق لا صول الشريعة
 او ما في الذي **في هذه الصيغة** عطفت على قوله كتاب الله **الصيغة** هي الوضوء المكتوبة
 وكانت متعلقة بعبارة سبغة اما جنيهاً او استخفافاً او بالكونه منفرداً بسماح ذلك
 وروى النبي من طريق الاثر خارج كتابه من فراء سيفه وقال الكرماني والظاهر
 ان سبب اقران الصيغة بالسيف هو الاشياء ريان مصالح الدين ليست بالسيف
 وحده بل بالقتل مارة وبالرزية مارة بالعفو اخرى فلا يوضع السيف في موضع الذي بل

يوضع لكل في موضعه وقال ايضا من رحمته كلام علي كرم الله وجهه يدل على السبب
 عنده سوى القرآن وانه عليه السلام لم يختص بالتبليغ والارشاد فوما دون قوم واما
 وقوع التفاوت بين الناس من قبل الفهم واستعداد الاستنباط والاستثنى
 في الصيغة جنيهاً لا احتمال ان يكون ما فيها محالاً يكون عند غيره منفرداً بالعلم به **قال**
 ابو جعفر **قلت** وما في رواية فكلها مما لطعت في شئ في هذه **الصيغة** **قال**
 علي كرم الله وجهه فيها **العقل** الذي الذي سميت به لانهم كانوا يعطون فيها الا بغير
 نقلاً من المقول بالفعال وهو محجل وفي رواية ابن ماجه بدل العقل الديارات والمراد
 احكامها ومقاديرها وارضاهنا **فكان** بكسر الكاف وفتحها وقال الفراء الفتح فصيح
 وهو ما انعكس به من فلكه وقلته بمعنى حلقه المعنى وفيها حكم تخلص **لا** **سبر** من يدعيه
 والشرع في ذلك وانه من انواع البر الذي ينبغي ان يهتم به وهو فعيل بمعنى **سور**
 من اسره اذا شدة بالاسار وهو القدر وكسر الغاف وبالمهمله لانهم كانوا يشدون
 الاسير بالقدس يسمى كالاخيه اسير او ان لم يشد به **ولا** **يفعل** بضم اللام **مسلم** **قال**
 وهو من عطفت جملة على جملة او انقدر فيها الفعل وهي جملة عطفت عليها قوله ولا تقبل
 مسلم بكافز انتهى وفيه نظر لان الظاهر ان بدل قوله ولا تقبل تحت ما في الصيغة فيكون
 معطوفاً على الفعل لا على فيها العقل فالظاهر انه معطوف على الفعل تقدير حرمة
 قتل مسلم بكافز كما في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام اسيرهم ومن دخله كان امناً
 او التقدير على ما قاله الخشري آمن من دخله فيكون في حكم المفرد فيكون من قبيل
 عطفت المفرد على المفرد ويؤيده ما في رواية اخرى لم يفظ وان لا تقبل زباده **المصدر**
 وبهذا الحديث اخرج مالك واثبتوا احمد رحمه الله على ان المسلم لا يقبل بالكتاب
 وبه قال الا وارجع والثبت والثوري وسحقوا ابو نوري وابن شبرته وروى ذلك عن عمر
 وعثمان وعلى وزيد بن ثابت رضي الله عنهم به قال جماعة من التابعين منهم عمر بن
 عبد العزيز واليه ذهب اهل النظر به وقال ابو بكر الرازي قال مالك والثبت بن سعد
 قلته غيبة قبل به والام لم تقبل وقال ابو جعفر واليويسف في رواية محمد وزفر رحمه الله
 تقبل المسلم بالكتاب وهو قول النخعي والشعبي وسعيد بن المسيب محمد بن ابي ليلى
 وعثمان البتي وهو رواية عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد

رضي الله عنهم وقالوا لا نقبل ما لم يزل من واما بعد واستدلوا بالنصوص المطلقة في استيفاء
 النقص من غير فضل وارجاوا عن هذا الحديث بان اصل الحديث وقامه على ما رواه
 قيس بن عباد والاشتر ولا نقبل من يكره ولا ذوقه في عهد فالحديث على هذا
 يقبل من سبب قتل كذا في ذي عهد ولا خلاف لاحد في ان المومن لا يقبل بالكلية
 محراب ولا الحاق الذي له عهد ويدل له ان صل الله عليه وسلم قتل مسلما بالكلية في معاينة
 انا اكرم من وقام منه الحديث رواه الدارقطني لكنه ضعيف لا يخرج به وبين التوفيقين
 شهادته كثيرة لا يسمع المقام بسطوا هذا وقد وقع في رواية الشيخين من طريق يزيد
 البصري عن علي كرم الله وجهه قال ما عندنا من نكروا الا كتاب الله وبه الصيغة فاذا
 فيها المذنبه حرام وسلم عن ابي الطفيل عن علي كرم الله وجهه ما خلف رسول الله
 صل الله عليه وسلم بشئ لم يفرم به الناس كافة الا ما في قراب سيفي هذا فخرج صحيفته
 فيها عن الله من وجع لغير الله الحديث ولان في من طريق الاشتر وغيره عن علي كرم
 الله وجهه فاذا فيه المومنون تكافوا وما ذمهم ليس بدمهم اذ بانهم حديث ولا حشر
 طريق طريق بن شهاب فيها في انفس الصدقة وجمع بين هذه الاحاديث ان الصيغة
 كانت واحدة وكان جميع ذلك مكنوا فيها فقتل كل من الرواة ما حفظهم من قواد
 هذا الحديث ان فيه ما يقطع به عن الشيعة المذنبين علي كرم الله وجهه انه الوصل
 وانه المخصوص بعلم من عند رسول الله صل الله عليه وسلم لم يعرفه غيره حيث قال ما
 عنده الا ما عند الناس من كتاب الله ثم احوال على الغنم الذي اناس فيه على درختهم
 المتفادنة ولم يخصص نفسه بشئ غير ما هو ممكن في غيره ومنها ما خذ كناية الاحكام والتبديد
 ومنها جواز السؤال من الامام فيما يتعلق بخاتمة داره وعلم **عننا ابو نعيم** بضم النون وفتح
 الهمزة **الفضل** **ولي** بضم الهمزة وقدم في باب من استمر الدنيا **قال** **عننا** **شيبان** **بن** **نعمان**
 المعمر وسكون النون النجاسة بن عبد الرحمن بن معاوية بن النخعي المودب البصري
 مولى بني تميم المودن سمع الحسن بن عمار بن مهران وعمره وكان صاحب حروف وروايات
 قال احمد بن حنبل في كمال النجاة وهو اثنان في يحيى بن ابي كثير من الازد اعني حديث عبيد
 الامام ابو حنيفة وعمل بن الجعد وبين وقامته تسع وسبعون سنة مات ببغداد وروى
 بمغيرة بن مخزوم في باب التيسر سنة اربع وستين ومائة في خلافة المهدي بن روى له

صحا عنه اعلم ان النخعي في هذه الترجمة سنة الى قبيلة وهم ولد النخعي بن شمس بن عمرو بن
 تميم وليس في هذه القبيلة من يروي الحديث سواء وبزيه بن ابي سعيد واما ما عدا
 قبيلة الى النخعي علم العربيه كما به عمرو بن العلاء النخعي وغيره وليس في هذه الصريح من اسمه
 شيبان بن عمرو وفي مسلم بن حبيب بن شيبان بن فروخ وفي ابي داود وشيبان بن عمرو بن شيبان
 السنة غير ذلك **عن يحيى بن ابي كثير** صاحب بن المنوكل وقيل اسم ابي كثير شيبان وقيل دينار
 ابي نصر البجلي الطائفة سوادهم البصري اعطوا احد الاعلام الثقات العباد وروى عن الحسن بن عمار
 مرسل عن ابي سلمة وعنه بن ابي الدرداء وغيره قال ابو ب ما يفي على وجه الارض مثله
 مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة اثننتين وثلاثين بعد ابي ب سنة وليس
 في الكتب سنة يحيى بن ابي كثير غيره نعم فيها يحيى بن كثير البصري وفي ابي داود ويحيى بن كثير
 ابي اهل وفي ابن ماجه يحيى بن كثير صاحب البصري وبها ضعيفان **عن ابي سلمة** بفتح المعجمة
 واللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقدم في الوحي **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه وعنه المؤلف في الروايات حدنا ابو سلمة قال حدنا ابو هريرة **ان خراعة** بضم
 المعجمة وباء الزاي غير منصرف وهم حي من الازد سمو بذلك لان الازد لما خرجت من مكة
 وتفرقت في البلاد وتخلفت عنهم خراعة واقامت بها وسكن خرج فلان عن اصحابه
 عنهم **فقلوا** اي قتل واحد منهم وهو خراش بن امية الخزاعي فاطلق عليه اسم القبيلة
 مجازا من قبيل بنو فلان فقلوا يريدوا فقال واحد منهم **رجلا من بني ب** بضم الباء
 قيل هو جندب بن الازد هذا وهو مشرك **عما فتح** بضم الفاء **بقتل** بضم القاف **من** **ان** **من خراعة** **فقلوا**
 اي بوليت في الجاهلية وهم المقتول في الجاهلية على ما رواه ابن اسحق وروى ايضا فقال
 النبي صل الله عليه وسلم يا معشر خراعة ارفعوا ايديكم عن القتل فمن قتل بعد مني بذا فانه
 بخير المظفر **في** بضم الفاء وكسر الواو **بذلك** **النس** بالرفع على انه نائب للفاعل **صل**
الله عليه وسلم **لم** **ولب** **الذ** **بن** **الناقة** التي تخارها الرجل طرية ورحله على النخلة ونام خلق
 وحسن المظفر فاذا كانت في جماعة الا بل عرفت وقال الازدي الراضة عند العرب يكون الجمل
 للنجبة الناقة النجبة وليست الناقة اولى بهذا الاسم من الجمل لان الناقة ليست للناقة بل
 للناقة كما يقال ذابته رجل واذية وقيل سميت راحلة لانها تترك **فصل** بفتح الفاء **في** **النس**
 صل الله عليه وسلم **فقال** **ان الله عز وجل** **صلى** **الما** **منع** **عن** **كلمة** **المعظمة** **شرفنا** **الله** **بها**

الفيل قال المفسرون والمثاقفة الفوقية **او الفيل** قال المفسرون وكون الياثية
 والنجية وهو حيوان المشهور انه نعت في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
 وقصتها ان ابرهته من الصباح الاثرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بن كنيته لصفاء
 وسماها الفيل لادان يصرف اليها الحاج فيخرج رجل من كنانة اسمه طكان من كنانة وهو من
 الحضر من قدم اليمن فدخل الكنية فقعدها اى فقص حاجته ليلاف غضبه ذلك وقيل حجبت
 رفقته من العوب نار فحلتها الريح فاحرقها فحلف ليهدي من الكعبة فخرج بحبته وسعه فبذل قوس
 اسمه محمود وقيل اخرى فبذل اثني عشر فيل بغيره وقيل ثمانية وقيل كانت الفاء وقيل كان حده
 فلا بلغ الغنم المعجزة وهو موضع بين مكة ومنى خرج اليه عبد المطلب عرض عليه ثمنه
 ثمان مائة رجوع فابا ونهيا لادخل وعبا اى حيا حبسته وقدم الفيل كان كل وجهه الى الحرم برك
 ولم يبرح واذا وجهه الى اليمن والى جهنة اخرى هرول فارسل الله نفا طرا في كل طريق وسهل
 ودوى اى رضى ابرهته فنفق فطقت انا لله وارابه وماتت حتى انضج صدره عن قلبه
 وانفقت وزيره ابو اليسوم وطائر يتلقى فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصة فلما انتمها
 وقع عليه الحجر فخرق ثياب بين يديه وقيل كان ابرهته عبد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقيل ثلاث وعشرين سنة اى قبل بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعن عائشة رضى الله عنها ان ابرهته اخذ لعبد الله المطلب فباعه فخرج اليه فيها
 فخره وكان رجلا جسيما وسما وقيل بذرا سيد فربش صاحب مكة الذي يطعم الناس في السهل
 والوحش في رؤس الجبال قال سقطت من عين جث لا يدم البيت الذي بوديك و
 اناك وعصمتكم وشرفكم في قديم الدهر فالحالك عنه فاذ اخذ ذلك فقال امارت الابل والقتيت
 رب سبعتهم ثم رجع واذ باب البيت فاخذ بكلفه وبو يقول لا يتم ان المرء يبيع رجلا اى اهل
 ويحفظهم فامنع حلاك جمع حله اى حفظا لموضع الذي بكل فيه لا يغلبن صلبهم محالهم
 كد بهم جلستهم غدا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر باملاك بارب لا رجا لهم سواك
 بارب فامنع منهم حاك فالتفت وبو يدعوا فاذا هو يطير من كحول اليمن فقال والله انها يطير عيشة
 باس بحر تير ولا نهائية فكان ما كان لا يستفاره حجر وفي رجليه حجران البر من الغنم صغر
 من الحفنة فمنهم من يقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره واما كل حجر اسم من يقع عليه فيؤذي
 فهلكوا جميعا سودا وقيل خفرا وقيل ضا **شك ابو عبد الله** النجاشي وهو ساقط في

بعض النسخ ووقع في بعضها قال ابو عبد الله كذا قال ابو نعيم من الفضل ومن الذين يريد
به ان الشك من شيخة وجعلوا الصيغة الامروية في نسخة وجعلوا من قال ابو نعيم جعلوا
هذا اللفظ على الشك الفيل او القتل وغيره من غير ان نعيم يقول الفيل اي بالقاس
غير شك والمراد بالغير من رواه عن شيخان رفيقا لا بنعيم وهو عبد الله بن موسى
ومن رواه عن يحيى رفيقا شيخان وهو حرب بن شداد كما سياتي في عقد المصنف
في الروايات وفي روايته قال محمد بن النجاشي وجعلوه اي الرواية على الشك كذا قال ابو
نعيم الفيل او القتل وفي نسخة القتل بدل القتل وهو سفلك الدم على عقبة قال القسطلاني
ووجهه ظاهر لكن لا اعلم من روى كذلك ولا بعد ان يكون تصحيف **سلط** على صيغة
المجهول عليهم **رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون** بالرفع عطف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي روايته وسلط على صيغة المعلوم اي الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين الا بفتح النقرة وتخفيف اللام حرف تنبيه تدل على تحقيق
ما بعدها وانما بكسر النقرة عطف على بقدر تقديره ان الله قد جلس عنها ورواها وفي رواية
فانها من مكلم لم تخل بفتح اوله وكسرة ثانيته **لا حد قبل ولا نخل** بضم اللام **لا حد بعد** في
روايت النجاشي في اللفظة من طريق الاوزاعي عن يحيى بن النخعي عن ابي النخعي
واما ما في روايته الكشي من لم تخل فمناه لم يكلم الله في الماضي بالجر في المستقبل فلا بد
ان لم تغلب المضارع ما ضيفا لفظ بعد الاستقبال فكيف يجتمعان الا بالتخفيف
مع التفتح ايضا وانما **عن ابي** في سائر هذه التي تكلم فيها وهي بعد التفتح **حرام**
بالرفع على انه خبران وهو في الاصل مصدر يستوي فيه التذكير والتانيث والافراد والجمع
او هو صفة شبيهة ولكن زالت وصفية لغته الاسمية عليه فتاى فيه التذكير
والتانيث فلا يقال لا مطا بفتح بين اسم ان وخبر ما تذكير او تانيث هذا قال الطبري
الذي احل النبي صلى الله عليه وسلم قتال اهلها ومحاربتهم ولا يحل ذلك لاحد بعده
وقال الطبري وحي احل له صلى الله عليه وسلم وخص به دخوله مكة بغير احرام ولا يجوز
لاحد ان يدخله بعد النبي صلى الله عليه وسلم بغير احرام وهو قول ابن عباس والعام
ومحمد بن بصرى وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه وما لا شك في قولان فيمن
برد الحج او العمرة فحق قول يجوز وفي قول لا يجوز الا للخطيئين وبشرهم **لا يخل** بالجر

المعجم على صنعة المحمول لا يجوز ولا يقطع قال الجوهري تقول جئت بخلا واختليته
 خرزته وقطعته فاختل واختل باختل واختلا ما جعل فيه خلل **شوكا** هو جمع
 شوكه وشجر شاك وشاك وقال ابن السكيت يقال هذه شجرة شاكه اي كثيرة الشوك
 وذكر الشوك وال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى وقال في شرح السنة
 المؤدى من الشوك كالعوسج لا باس بقطعها كالجوان المؤدى فيكون من باب
 تخصيص كحديث بالقياس كذا لا باس بقطع الباس كذا في العبد الميت ويجوز
 عندك ان من رخصته رعى البهايم في كل الحرم خلا لا ما بناه حنيفة والا ما
 احدثه الله **ولا يعجز** ان لا يقطع صنعة المحمول ايضا **شجرا** وقد استوفى هذا
 المبحث في باب يبلغ الشاهد الغائب **ولا يقطع** على صنعة المحمول ايضا من الا
 وهو اخذ من الارض **فقطرها** اي ما سقط فيها لفظه المالك اراها للفظه
 وحان رويته ولا يحمل لفظها **الامتن** اي المعروف قال ابو عبيد المتشرك المعروف واما
 الطالب فيقال له ما شدي يقال شديت الفألة اذ طلتها واشدتها اذ عرفت
 واصل الاثد رفع الصوت ومنه اشد الشروق رويته ولا يقطع لفظها الا
 من عرفها فقبل ليس بواجب غير التعريف ابد ولا يملكها بحال ولا يصدق بها الى
 ان يظهر بها جها بخلاف لفظه سائر النجاع وهو اظهر فولى اشد فو ذهب
 مالك والاشرون الى انه لا فرق بين لفظه محل وحرم وقالوا معنى قوله **الامت**
 انه يعرفها كيعرفها في سائر النجاع حولا كما لا يوجبهم انه اذ نادى عليها فست
 الموسم فلم يظهر ملكها جاز يملكها وقال الحارثي معناه المبالغة في التعريف لان
 الحاج قد لا يعود الا بعد عوام فيه عوارضه الى اطلته التعريف فوق حوال
 كما ملان الناس ينسبون الى مكانة محل فغيرها من البلاد ويقال جأحه بشت
 يقطع وهم من يظن انه يستغن عن التعريف اذ الغالب ان الحجج اذ تفرقوا
 مشرفين ومترمين هذه المطالبات اغناها فيقول الغافل لا حاجة الى التعريف
 فذكر صلى الله عليه وسلم ان التعريف فيها ثابت كذا في غيرها من البلاد ومنهم من
 قال التقدير لا من سمع ما شدي يقول من اصل كذا فحينئذ يجوز للمفقط ان يعرفها
 اذ راها ليرد على صاحبها وهذا روي عن اسحق بن راهويه والنضر بن شميل

قبل معناه لا تحمل الا لربها الذي يطلبها قال ابو عبيد هو جيد في المعنى لكن لا يجوز في
 العتية ان يقال للطالب منشد وقال النحاس عياض في المشارق والحدود اختل
 اهل اللغة في ان شدي والمتشرك وان بعضهم عكس فقال ان شدي المعروف والمتشرك
 الطالب والله علم **فمن قتل** على صنعة المحمول **فهو** قال المكي في اهل طلق عليه
 ذلك لانه هو السب وقال الخطابي فيه حذف تقديره فمن قتل لم يقتل وسائر
 الروايات تدل عليه كرواية المؤلف في الديات والالام يصح قوله **يحمل النظر**
 فان المقتول لا يصور ان يكون كذلك وقال العيني كل من التوجهين منظور
 فيه اما الاول فلا يزم منه الاضمار قبل الذكر واما الثاني فلا يزم منه حذف
 الفاعل ولا يتحقق هنا ان يقدر متبدا اي فمن ابله قتل فهو خير النظرين اقول
 وكل منهما مدفوع باذنه مل وليس اختاره اذ في تكلفا من التوجهين المذكور
 فافهم في المعنى فهو مل السب مرض ادعا مل بفضل النظرين له وهو مفسر بقوله
 صلى الله عليه وسلم **اما ان يعقل** على صنعة المحمول من العقل وهو الدية يقال
 عقلته اي اعطيته دية **واما ان يعاد** بالقياس على صنعة المحمول ايضا من العقود
 بمعنى يعاد من يقال اقدت الفاعل بالمقتول اقتصدته منه في المعنى واما ان
 يمكن من القصاص **هل يقتل** بالرفع على انه نائب عن الفاعلين للمفعولين
 على سبيل التمازج ووقع في رواية مسلم واما ان يعادى بالقياس من المفادرت
 وزيادة ما بعد الدال والصواب ان الرواية على وجهين من قالها بالقياس
 قال فيها قبلها اما ان يعقل من العقل وهو الدية ومن قالها بالقياس قال فيها
 ان يقتل بالقياس والتمتازة لئلا يزم التكرار ويصح اصل خبر النظرين اما
 او الدية وقد سبق ما يتعلق بان الاقتصار من الحرم يجوز ولا يجوز **فجرح من اهل**
اليمين هو ابوشاه وجابه مينا في اللفظة وهو يشين معناه بعد الالف
 في الوقف والدرج ولا يقال بالتمتازة قالوا ولا يعرف رسم اليشاه هذا ما يعرف
 بكسبة وهو كلب يمتد في المطالع ابوشاه مسرودا ضبطة وقراة انا مسوقة ذكرا
 وعن ابن دحية انه بالتمتازة منقول النودى بوجهها في اخره درجا ووقفا قال
 وهذا الا خلاف فيه ولا يعتبر كثرة من يصحفه ممن لا ياخذ العلم على وجهه ومن

بجبر النظرين لفقائل اشارة الى ان الفرق لم يطلوب حتى كان العفو مستورا بالية ويجوز ان يكون ما ذكره فهو كجبر النظرين من رضى الفاعل ورض نفسه فان كان رضى الفاعل خيرا له و قد اخذنا الفداء فله ذلك وان كان رضى نفسه بالاقتصاص خيرا له ففعل ذلك و ينبغي ان لا ينفذ عند رضى نفسه البته واما تقدير التفسير فليس بواجب حتى يكون حجة لا بل المقابلة الاولى ومنها ان الفاعل عمدا يجب عليه حد الا ضرب من القصاص والدية وهو احد قولين اثنان ففى واحدهما عند ان الواجب القصاص من الدية بدل عند سقوط وهو مشهور مذهب مالك وعل الفوليين للوقى العفو عن الدية ولا يحتاج الى رضى المجاز ولو مات الطرف المستحق وجب الدية وبه قال احمد رحمه الله وعن اماننا الا عظم الجناية فمالك رحمهما الله انه لا يعدل الى الا الا برضى المجاز وانه لو مات المجاز سقطت الدية وهو قول قديم لكث فن رحمه الله شيخنا تقي الدين في شرحه **حدثنا علي بن عبد الله بن المدين الامام** وكان ابن عيينة يقول مع انه شيخه فعلمت منه اكثر مما تعلم منى وقد مر في باب الغنم في العلم **قال محمد بن حنفية** ان ابن عيينة قد تقدم في اول الكتاب **قال محمد بن عمر** وهو ابن دينار ابو محمد المكي رحمه الله في فتح الميم وبالمهلة الاثر من انهم وبالحديث وهو سقوط البنينة حد لانه المحدث من من ان ابن عيينة قال ابن عيينة حديث اسمعنه حب الى من عشرين من غيره مائة سنة ست وعشرين ومانه **قال خزيمة بن وهب بن** بن عيسى الميم وفتح النون وكثير المروحة المشددة ابن كمال بن سريج بفتح السين المهله قبل كسر ما وسكون الياء اخره وفي اخره جيم الضعفاء لبيان الانباء والذمار الى ابن جليل المشهور بمؤلفه الكتاب المسمى قال ذوات من كتب الله اثنين وسبعين كني ما هو من انباء العزى الذين بعثهم كسرى الى اليمن وقتل اربعة من هرات مائة سنة اربع عشرة ومانه روى له كجى عنه الا ابن ماجه عن اخيه هو بهام بن منبه بفتح الهمزة وشبه بالميم وهو ايضا تابع وكان البر من وحب وكانوا اربعة اخوة وحب ومفضل وبيهاك وغيلان وكان اخرهم مونا بهام مانه وحب ثم مفضل ثم غيلان ثم بهام توفي سنة احدى وعشرين ومانه روى له كجى عنه وفيه الاستاذة من ابن عيينة وان وحب لم يرد له النجاري في غير هذا الموضع وقد خرج منه الترمذي في العلم وفي الكتاب قال حسن صحيح والى ان في العلم ايضا قال ان انه قال سمعت **ابا هريرة** روى عنه **يقول** ما نأفته من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الجحور وفي محل نصب على انه حال من قوله

احد قد است عليه لكونه لمرة وهو بالرفع على انه اسم ما قوله اكثر بالنصب على انه خبر ما حديثا نصب على التمييز **رواه عنه** صلى الله عليه وسلم من الاما كان من عبد الله بن عمر وادى ابن العاص رضى الله عنه **فانه كان يكتب واما لا يكتب** بهذا الاستثناء اما منقطع والتقدير لم يكن الذي كان من عبد الله بن عمر وهو الكنية لم يكن من فاجبر خذوف بغرضه ما في الكلام اثم منه لكونه اكثر حديثا على ان العادة جارية على ان شخصين اذا لازما شخصا سمي منه الا حادث يكون الكتاب اكثر حديثا من غيره او لم يزم واما من فصل نظر الى المعنى اذ قوله حديثا وقع تمييزا او تمييزا كالحكم عليه فانه قال ما حادث احد من الصحابة رضى الله عنهم اكثر من احاد في الا احاديث حصلت من عبد الله فان قلت يفهم من ذلك ان ابا هريرة رضى الله عنه كان جازما بانه ليس في الصحابة اكثر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم منه الا عبد الله بن عمر ورضى الله عنه مع ان المروى عنه اخذ من المروى عن ابا هريرة رضى الله عنه باضعاف مضاعفة فانه روى عنه خمسة الاف وثلاثمائة حديثا ووجد لعبد الله بن عمر وسبعائة حديثا اتفقا على سبعة عشر والف وخمسة مائة وتسعين حديثا فالجواب انه على تقدير القطع الاستثناء فلا يخفى ارتفاع الاشكال وانه فاعله واما على تقدير اتصاله فيمكن ان يدفع من وجوه اربعة ان عبد الله رضى الله عنه كان مشغولا بالعبادة اكثر من اشتغاله بالتعليم فقلت الرواية عنه بخلاف ابا هريرة فانه كان متعبا بالفتوى ولتحدث الى ان مات ثمانية مائة كان اكثر مقامه بعد فتوح الامصار بمصر وابلطائف وكان الواردون الى اهلون اليها قليلا بخلاف ابا هريرة رضى الله عنه فانه استوطن المدينة وبن مقصد المسلمين من لوجهه ويظهر ذلك من كثرة من حمل من ابا هريرة رضى الله عنه فقد ذكر المؤلف رحمه الله انه روى عنه ثمانية مائة نفس التابعين ولم يقع هذا الغفر ثمانية مائة حتى به ابو هريرة رضى الله عنه من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بان لا ينس ما يحكى به كما سئل كرويا ان الشاة لله تعالى رايعها ان عبد الله رضى الله عنه كان قد طعن في اسم كحل جل من كتب بل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث منها فحجب الاخذ عنه كثر من انتم التابعين وانه علم وسط نقه حديثا لغيره من حيث ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان من افاضل الصحابة رضى الله عنهم وكان يكتب ما كان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن الكتاب جازة لما كان يفعل ذلك

استخفافه بالمرض عنه ثم ترك ذلك اعتمادا على ما علم من تغير مرضه تعالى وبؤيده
صل الله عليه وسلم قال في أوائل مرضه حين قال ويا رباه وهو عند عائشة رضي الله عنها
ادع لي يا ربك وراحت حتى كنت كما قاله أخاف أن ينمى مني ويقول فاضل ثم ترك
الكذب وقال يا رب الله المومنون إلا بالبر ثم قدمه في الصلوة وقيل إن كان يكتب لهم كتابا
ينص فيه على مهات الأحكام الدينية لم ترفع الاختلاف وكحصل الاتفاق على المنصوص عليه
شقيقة على أمته وتخفيفا عنهم ثم ظهر بين صل الله عليه وسلم أن المصلحة تركه أو الوحي إليه
بذلك أو رايه خصل في بعضه في ذلك فقال قوموا من عنده وتركهم على ما هم عليه وبدا
القول أظهر لقول عمر رضي الله عنه كتاب الله حسبا أي كافيها مع أنه يشمل القول الأول
لأنه بعض إرادة **قال عمر** ابن الخطاب رضي الله عنه لمن حضره من الصحابة **ان النبي**
صل الله عليه وسلم عليه الوجع والحال عندنا **ب** الله هو حسبا أي كافيها فلا يخلف
رسول الله صل الله عليه وسلم بالشيء عليه بذه حاله من أمته بهذا الكتاب أو مباشرة
الكتاب بكونه رضي الله عنه فهم من ذلك أنه يقتضى التطويل وظهر له أنه ان الأمر في استو
لبيس الوجوب وأنه من باب الإرشاد إلى الأصل فكم جوا أن يكتفوه ذلك في بذه حاله
مع استخفافهم قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا للبينات ولأنه قال عمر رضي الله عنه كتاب الله حسبا وإياها كان يسوع عمر رضي الله عنه
الأعراض على أمر الرسول صل الله عليه وسلم وقد استصوب رايه حيث ترك صل الله عليه وسلم
أنه كان عليه بؤيده أيضا أنه صل الله عليه وسلم قد عاش بعد ذلك أياما ولم يعادوا أمرهم
به ذلك ولو كان ذلك واجبا لم تركه عليه السلام لا خلا فهم لأنه لم ترك التبليغ لمخالفته من
خالفة **فأخضعوا** أي الصبيته رضي الله عنهم فقالت طائفة مثل ما قال عمر رضي الله عنه لما
ظهر لهم مثل ما ظهر له وقالت طائفة أخرى الأولى أن يكتب ما فيه من انشال أميرة ياد
الإيقاع **ونزلهم** بضم المثناة **اللعن** بفتح اللام والفتحة النجمة أي الصوت وبجلبه بسبب
وقال الكتاب لا يكون الغيب لغة فيه ويجمع الاتفاق وقال النبي اللغات أصوات مبهمة لا
تفهم فلما رأى ذلك صل الله عليه وسلم **قال** في رواية فقال في أخرى وقال يا قوموا **وقوموا**
أي قوموا مستعدين من دول أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على اختياره لا على الجواب
كما مر **ولا يخفى** **ب** في بعض النسخ عن أن جهنم **النار** وفيه شعار بان الأول كان

المبادرة إلى انشال الأمر وإن كان ما اختاره عمر رضي الله عنه صوابا أو لم يبدرك
النبي صل الله عليه وسلم بعد كما سبق قال القرطبي اختلافهم في ذلك كما خلف فهم في قوله لهم
لا يصلين أحد العصر إلا في بن فرطية فتخوف الناس فوات الوقت فضنوا وتمسكوا بغيره
نظرا لبراهم فلم يصيبوا فاعترض أحد منهم من أجل إاجتها وهو المسوخ والمقصود الصالح انتهى
وقال الخطابي في وجه ما ذهب إليه عمر رضي الله عنه أنه لو لخص ما بين الخلف لعدم الإجهاد في
طلب الحق ولا استوى الناس ولو سلطت فضيلة العلماء على غيرهم وتغلبت الجورس بأنه
لو لخص على شيء أو شيء لم يلزم أن يطل الإجهاد ولأن الكج أدت لا يمكن حصرها وإنما خاف
عمر رضي الله عنه أن يكون ما كمنه في حال علته المرض من نوع ما يحكم به المرءين قال غزيرة
له فيه لأنه بشر يعترى من اللالام ما يعترى البشر فيجدها المنافقون سبيلا إلى التلبس في أمر
الدين والمطعن في ذلك المكنوب وقد اكمل الله الدين ونعم شرايعه فلا حاجة إلى ما كمنه
لأنه توهم الغلط على رسول الله صل الله عليه وسلم أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال
وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يرجعون النبي صل الله عليه وسلم في بعض الأمور وقيل
أن يحرم به ويغرم عليه كما رجوه يوم كحد يمينه فيما كتب بينه وبين زيش من الصالحة
فأذا أمر بشئ أمر غيبي لم يرجع فيه ولم يخالف عليه وأكثر العلماء على أنه يجوز عليه الخطأ فيما لم يبر
عليه الوحي بل اجتهده فيه ولكنهم مجمعون على أنه لا يقر عليه ومعلوم أنه صل الله عليه وسلم
وإن كان قد رفع درجته فوق الخلق كلهم لكنه لم ينزهه عن إحوال البشرية فقد سها
في الصلوة فلا يكران يظن به بعض بذه الأمر في مرضه فيتوقف في مثل بذه الحال
حتى يتبين حقيقته فذلك راي عمر رضي الله عنه المصلحة في التوقف وقال النووي
أن النبي صل الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغير شئ من الأحكام الشرعية
في حال صحته وحال مرضه ومن ترك بيان ما أمر به من تبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه
وليس هو معصوم من الاستقام والأمر من العارضة لا جرم مما لا نقص فيه ولا عيب
ولا فاد في شرعيته وقال أيضا كلام عمر رضي الله عنه بذا مع علمه وفصله لأنه خشي أن
يكتب أمور يعجزون عنها ويستحقوا العقوبة عليها لكونها منصوصة لا جمل الإجهاد فيها
بذا وقال الرازي لا خلاف أن الأمر قد تغيرت بها فزاد تغيرها عن الله إلى
الوجوب أو بالعكس فلعلمه ظهر منه من الغرض ما دل على أنه لم يوجب ذلك عليهم بل جعله

الى اختيارهم ولقد اختلف الصحابة في هذا الكذب ولعل عمر رضي الله عنه اعتقد
صد ذلك منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد جازم والله اعلم **خرج ابن عباس** رضي
الله عنهما **يقول** طاهر ان ابن عباس رضي الله عنهما كان معهما وانه في تلك الحجة
خرج فاعلما به الفاقة وليس الامر في الواقع على ما يقتضيه هذا الظاهر بل المعنى خرج من
المكان الذي كان فيه عندنا حدث بهذا الحديث لان عبد الله بن عباس من الطبقة الثانية
لم يترك الغنم في وقتها لانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة ثم سمعها من ابن
عباس رضي الله عنهما بعد ذلك بمدة **ان الزبيري** بن بفتح الزاء وكسر الراء بعد ما ياء ثم همزة
وقد تسهل الهمزة وتشدد الياء وصفها بالمعينة وفي الباب الزبارة المعينة والجمع الارزاد والرك
المرزبة وجمع الزبارة زبارة والزبيرة اي اصابتها مصيبة **الزبيرة** بالضم على الالف
ما الذي حال من يحولونه الى **خرج ابن عباس** رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبين ان**
وراد في رواية غير لا خلاف فيهم ولعلهم اي ان الاختلاف كان سببا لترك كذا في الكتاب
قبل وقد كان عمر رضي الله عنه افعة من ابن عباس رضي الله عنهما حيث اختلف
بالفران وقال النووي وكان النبي صلى الله عليه وسلم بهم بالكذب حين ظهر له
انه مصلح ادواحي اليه بذلك ونسخ انتهى ومن فوزه بهذا الحديث بطلان ما يدعيه
الشعبة من وصاية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامة لانه لو كان عند علي عهد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادومته لاحتلالها ومنها ما يدل على فضيلة عمر وفقهه رضي
الله عنه ومنها ان الامام ان يوصى عند موته بما راه نظر الامة حيث يتم صلى الله عليه وسلم
بالكاتب ومنها باقية الاجزاء حيث ترك الكتاب في دوكلهم الى انفسهم وسمي منها جواز
الكتابة والباب معقود عليه ومنها ان الاختلاف قد يكون سببا لخرمان يخرج كما وقع في
قصة الرجلين اللذين تخاصما فرفع تعيين ليلته القدر بسبب ذلك ومنها وقوع الاجزاء
بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم ينزل عليه **حي** ثم قدم المؤلف رحمه الله حديث علي
رضي الله عنه انه كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم وبطرقه اجمال ان يكون كتب ذلك
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه النبي بشي جديد بالبريرة رضي الله عنه وفيه
بالكتابة وهو بعد النبي فيكون ناسخا قلت بحديث عبد الله بن عمر وقد بين ان
في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك ذلك فهو اقوى في الاستدلال للجواز

من الامم بالكتابة لا يشك في الاختلاف اختصاص ذلك بمن يكون ايتا او اعي ختم
بحديث ابن عباس رضي الله عنه الدال على انه صلى الله عليه وسلم يتم ان يكتب
لا منه كذا بالحصل معه الامم من الاختلاف وهو لا يتم الا بحق **باب تعليم العلم**
والعلم بكسر العين الوخط وفي بعض النسخ واللفظة بدل اللفظة **بالسبيل** وجهها
بين البابين ان المذكور في الباب السابق كذا في العلم الدالة على كمال الضبط
وفي هذا الباب تعليم العلم والموعظة بالسبيل على شدة التحصيل ومنها ما سببه
حدثنا **صه** **قته** بالهمزة المقتضية وبالفاف جواب عن افضل المروءات ابو
الفضل الفراء بالاجازة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه وكان حافظا امامات
سنة ثلاث اوست وعشرين وثمانين **قال** **ابن عتبة** ابن عتبة **عن** **سهم**
بفتح الميم وسكون العين بينهما جواب **راشد** **عن** **الزبيري** محمد بن مسلم
بن شهاب **عن** **هذه** بن بنت محارث الفارسية بكسر الفاء والسين المهملة وقيل
الفرشبة وعنده الراودي الفارسية ولا وجه له كانت زوجته لمعه من المقداد وفي
التهذيب استقط معجدا وهو وهم روى له الجماعة الا مسما وفي رواية الكشي من
عن امرأة بدل عن بنه فيكون الزبيري رجلا كان سماها ورجلا كان اسمها **عن**
ام سلمة بفتح الميم واللام زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين رضي الله عنها
واسمها رمة وقيل بن بنت اليه خديجة وقيل سهل بن المغيرة بن عبد
عمر بن مخزوم كانت عند اليه سلمة فتوفي عنها وكانت من اجل ان اسقط زوجها
النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعت بدر في شوال سنة اربع هجرت الى الحبشة
والى المدينة مع اليه فولدت له في الحبشة زينب ثم ولدت بعده سلمة وعمره
وتوفيت سنة تسع وخمسين وقيل في خلافة يزيد بن معاوية وكان لها حين توفيت
اربع وثمانون سنة وكانت اخرا ميات المؤمنين وفاة وصلى عليها ابو هريرة
رضي الله عنه في الاصح والتفقوا على انها دفنت بالبقيع روى لها عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثمانية وعشرون حديثا انفقا منها على ثمانية عشر حديث روى له الجماعة
وعمر **وبالحجر** عطف على عمر يعني ان ابن عتبة يروي عن محمد بن راشد **عن**
عمر وادب ارفع كذا **قال** **ابن عتبة** عن عمر وقال حدثنا عمر وقد جرت عادته

بخذف صيغة الاداء وقد روي الحميدي بهذا الحديث في مسنده عن ابن عيينة
 حدثنا معمر عن الزهري قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد عن الزهري فصرح بالتحديث
 عن الثقة وعمر بن ذر بن ابي اسحق الساجي السابق ذكره في الباب السابق و
يحيى بن سعيد لا انصاري لا انطليقي قال هو انطليقي لان لم يسمع
 من الزهري ولا لثقة وهو عطف على عمرو بن لوجهين **عن الزهري عن يونس** وفي رواية
 عن امرأة بدل عن يونس في الاسناد الثاني ايضا ولا خبر في ذلك الا بهاكم اذا اردت
 الاخرى معرفة ومعنيته لها وكلا الاسنادين متصلان لان الثاني تعليل من
 البخاري رحمه الله تعالى **عن ام سلمة** رضي الله عنها ومن لطف هذا الاسناد ان
 فيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض في شئ ومنها ان فيه رواية
 صحابية عن صحابي على قول من قال ان يونس صحابيته ومنها ان فيه رواية
 الاخران في موضعين احدهما ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن الزهري
 وقد اخرج منه المؤلف في الصلاة وفي اللباس وفي علامات النبوة وفي صفين
 من كتاب الادب وفي الفتن وخرجه الترمذي في الفتن وقال صحيح وما لك سلا
فالت يستقط بمعنى يتقط وليس السنين فيه للطلب اي تبينه من النوم **السن** في
 رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذات ليلة** اي في ليلة واحدة ذوات متحدة
 زيدات للذات قال الزخري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقال الجوهري اما
 قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تتكلم تقول لقيته ذات
 يوم وذات ليلة قبل ان اتم بغير ذات مرة وذات يوم وذو صباح وذو مساء
 احد جان اضافة من قبيل اضافة المسمى الى الاسم لان قولك لقيته ذات مرة
 وذات يوم بمعنى لقيته قطعة من الزمان ذات مرة وذات يوم اي صاحبه هذا
 الاسم وكذا ذو صباح وذو مساء اي وقت ذو صباح اي صاحب هذا الاسم فخرت
 الظروف ورفعت صفاتها مقامها فاعربت بآخرها ووافقة المسمى للاسم فبقت
 لانها تقيده به ونحو المضاف ما تقيده معه وانما ان ذات وذو من ذات مرة و
 اخواتها ليس لها ملك في الظرفية الزمانية لانها ليس من اسماء الزمان بدو ذلك
 صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في بيت ام سلمة رضي الله عنها لانها كانت ليلة

فقال سبحانه الله سبحانه علم النبي كعثمان علم الرجل وانشأ به على المعصية
 وهو في اللغة التنبه والمعنى انزه الله تنزيها محال لا يلقى به وانشأ له بها العجب
 لان العرب قد تستعمل في مقام العجب **ذات** فيه شئ او جهة الاول ان ما استفهام وذا
 اشارة نحو ما ذا الوقوف الثاني ان ما استفهام وذا موصولة بمعنى الذي الثالث
 ان ما ذا كلمة على التركيب استفهام كقولك ما ذا حدث الرابع ان يكون ما ذكره موصولة
 بمعنى شئ نحو ما ذا يكون ما زائدة وذو لاث رة السا ومن ان يكون ما استفهاما
 وذا زائدة اجازة جماعية منهم ابن مالك **انزل** على صيغة المجول من الانزال وفي
 رواية انزل الله **الليلة** نصب على **انظر** من **الفتن** غير عن العذاب **الفتن**
 لانها سبب موصولة الى العذاب والانزال في اللغة اما بمعنى الايوار كما يقال انزل
 جيشك ليلة وانزل الامير بالفسر اما بمعنى تحريك الشئ من علو الى سفلى كقوله تعالى
 وانزلنا من السماء ماء فاذن المغيث لا يتحققا فيما نحن فيه فهو مستعمل في معنى محار
 والمعنى علم الله ملائكة بالامر المقدر وكذلك المعنى في انزل الله القرآن فمن قال ان
 القرآن معنى قائم بذات الله تعالى فانه الله ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على
 ذلك المعنى وبمنها في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن الفاظ فانه الله مجرد انبائه في
 اللوح المحفوظ لان الانزال ما يكون بعد الوجود والمراد بانزال الكتب السماوية ان تنزل
 الملك من الله تعالى روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ فنزل بها فليقتها على
 الانبياء عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه في نومه ذلك ما سيقع بعده
 من الفتن فغير عنه بالانزال **وما ذاق فتح من تحراز** وبغير عن الرحمة بالتحراز
 نفا حراز من رحمة ربنا او المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في تلك الليلة
 منام ما فيه انه سيقع بعده فتن وتفتح له منه تحرازين وحرف عند الاستفهام
 حقيقة اما بالتعبير بالوحى اليه في النقط بعد النوم او قبله فاجزه فهو من المعجزات
 فقد وقع الفتن المشهورة وفتح تحراز من حيث لم يملك ان يصح ان يرضى الله عنهم
 على فارس الروم وغيره فوقع ما خبر به كما **اخبر القبط** بفتح القبط الهرة من الاتعاظ ان
 فهو **صور** وفي رواية صور جبات وهي جميع صور جبات جمع صاحب تحراز فجمع
 الملكة وفتح جمع حجرة والمراد من انزل ازوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا خضعت

بالإبقاء لأنهم أحيوا من حيث أودعوا باباً بدأ بنفسك ثم ممن تقول **قرب**
 لتفصيل في الأصل وسبيل للتكثير كثير في هذا الحديث **كأس** أي مكسوة كافي
 لخطيئته واقعد فانك انت اطلع على الحس وكقولك **ثقت** ما ورفق وقوله **ثقت** في
 عيشته راضية لأنه يقال كس العوان ولا يقال **كأس** **عادية** تخفيفاً لئلا يهين مجرؤة
 على النعت في أكثر الروايات وقال السبيل وهو **الأحسن** عند سيبويه لأن رب عند
 حرف جر يرفع مصدر الكلام ويجوز الرفع على ضمارة من عارضة وبجملته في موضع
 النعت وفعلها التي تعلق به يجب أن يكون ماضياً ويجوز غالباً تقديره هنا
 رب كاسية عارضة حرقها وادخلها رعد الكاس أي أن يكون رب اسماً مبتدأ والمفعول
 خبرها المأداة ما ان الله لا يلبس ثياباً الرقيق التي لا تمنع من إدراك البشارة معاقبة
 في الآخرة بغيره نعم النعمى واما ان اللابسات للثياب الرفيعة البقية عاربات من
 حنات في الآخرة فمنه من على الصدقة وخصه من على ترك السرف في الدنيا بان
 باخذ منها أقل الكفاية فيصنع من ما سوى ذلك قال محمود العيني وهذه البلوك
 عارضة في هذا الزمان لا سيما في ثياب سفر فان واحدة منها تنفلي في ثمن قميص
 اما من عندها او يكيفها زوجها من تفصيل قميصاً بالكم بالتمه وذل سائدة حد السجدة
 وراها أكثر من ذراعين ولكم من كمها يصلح أن يكون قميصاً معتدلاً ومع هذا اذا
 تشبهت بها أكثر من ثيابها من نفس كمها فلا شك انهم ممن يدخلون في هذا الحديث
 وهو من جملة معجرات النبي صلى الله عليه وسلم حيث أخبر بذلك قبل وقوعه كما علم بطلان
 الله تعالى آياه ان شئنا لنسفن في السماء من نيران نورا وكثرة الاموال المودعة الى مثل
 هذه الحجة وغيرها كما علم ذلك حذرنا ورجعنا عن الله عنهم عن مباشرة الاسراف
 المنه عنه اهتماماً بهن وقال الطيبي هذه الجملة يعنى رب كاسية كالباب المحجب
 استيقاظ الارواح كما لا يخفى لمن ان يتفلقون ويعتدون على كونهم اهل الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي رب كاسية حلة اذ جنة المشرقة عارضة عنها في الآخرة اذا
 لم تنضم معها العمل كما قال تعالى فلا تأبى عليهم يومئذ ومن فؤاد هذا الحديث جواز قول
 سبحان الله عند التعجب بآياته ذكر الله بعد الاستيقاظ ومنها ايقاظ اهل ابله بالليل
 للعبادة لا سيما عند ما تحدث آياته ومنها تحذير العالم من باخذ عنه عن كل شئ يتوقع

حصوله والارشاد الى ما يدفع ذلك عنه واصله علم **باب** بالاضافة الى قوله **السر** هو
 بفتح الميم الحديث بالليل قبل النوم وهذا يظهر الفرق بين هذه الرواية والنسب فيها
 بالسكان الميم وقال القاضي عياض الاول هو الرواية وقال ابن سراج الاسكان اولى
 ضبط بعضهم به واصله كون الغزلانهم كانوا يجردون في ضوئه ومنه الاسمر تشبيهاً
 بذلك اللون والسماز ايضا السمار وهو النجوم يسردون كيقال للحجاج حاج قال الله تعالى
 سارنا سحره في سمار في العلم وفي رواية بالعلم وفي رواية **باب** بالنسب وفي قوله **السر**
 بالرفع على انه مبتدأ خبره محذوف والتقدير **باب** فيه السر بالعلم ووجه التماسه بين النسب
 ان المذكور في الباب السابق العلم والفظه بالليل والمذكور في هذا الباب هو السر بالعلم
 فتساها **حدثنا سعيد بن عفير** بنحو العبد الملهمة وفتح الفاء وقد مر في **باب** من يرد
 الله به خبر **قال حدثني** بالافراد وفي رواية **حدثنا الليث** بن سعد عالم مصر وقد سبق
 في اول الكتاب **قال حدثني** بالنوحي **عبد الرحمن بن خالد** ابن ابن سفيان كان في
 رواية ابو خالد ويقال ابو الوليد العيني مولى الليث بن سعد امير مصر حدثني عن
 الملك قال ابن سعد كانت ولادته على مصر سنة ثمان وعشرة ومائة وقال يحيى بن
 معين كان عنده من الزهري كتاب فيه مائة حديث او ثمانمائة كان الليث يحد
 بها عنه وكان جده شهد فتح جيب القديس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
 ابو حاتم صالح وقال ابن يونس كان ثباتاً في الحديث روى الليث عنه وكان اكبر
 منه توفي سنة سبع وعشرين ومائة روى له البخاري ومسلم والنسائي
 وفي رواية **حدثني الليث** **حدثني عبد الرحمن** بن خالد **حدثني عبد الرحمن** وفي اخرى **حدثني**
الليث **حدثني عبد الرحمن** اي انه حدثني **عبد الرحمن بن عيسى** **ابن شهاب** الزهري **عن** **باب**
 اي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد مر في **باب** يحيى بن ابي
ابو بكر سليمان بن ابي شامة بفتح الشيماء يفتح الحاء الملهمة وسكون المثناة واصله عبد الله بن حذيفة
 وقيل عدي بن كعب بن حذيفة الاوش العدوي التميمي الميمية الجبل
 وقال ابن عبد البر ابو بكر هذا ليس اسم ولم يخرج له المؤلف سوى هذا الحديث مفرداً
 بسالم الكاشغري ومسلم غير مفرد وكان من علماء ريش روى عن سعيد بن زيد
 وابو هريرة رضي الله عنهما البضا وروى عنه الزهري وغيره اخرج له البخاري عن ابي

ما ذكره فقال ابن حبان ثقة وليس حديث عند مسلم والترمذي سواء ايضا وفي هذا
 الاسناد اربعة من التابعين وهم عبد الرحمن بن ابي نعيم وشهاب بن ابي سلمة وابو بكر
 اخرج منه المؤلف في الصلوة ايضا واخرجه مسلم في الفضائل عن **عبد الله بن عمر بن الخطاب**
 رضي الله عنهما قال **صل بنا** اي صلا بنا اما قالنا وفي رواية لنا باللام بدل الباء
 وهو بالتقدير المذكور وان قال الصلوة لله لا اله الا الله وفي رواية رسول الله **صل الله عليه**
وسلم اي صلوة الله عليه وسلم كسائر العبادات وما عداها بفتح العين فهو الطعام
 في اخرها **فصل** من صل الله عليه وسلم شهر في جوفه في رواية **فصل** من فرغ عن الصلوة
فقال **الله** اي بركم بركه الاستغفار وفتح الراء والياء المنة الفوقية والكاف حرف خطا
 ولا محول لما من الاحزاب والرواية بمعنى العلم او الايمان والمعنى اعلمتم اي عرفتكم او البصيرة وقد
 يكون لفظا ان بركم الاستغفار وهو بفتح التاء والمذكور الموثق والغرض بجمع تعول ارايتكم
 بفتح الكاف وكسر باو ارايتكم ارايتكم ارايتكم والمعنى حينئذ اخبروه وهو من
 السبب على السبب لان ما بداه الاشياء بسبب الاخبار والتميز فيه تقديره اي قد
 رايتكم ذلك فافروا قال الرازي في قوله تعالى ارايتكم ان انا انما ارايتكم عذاب الله الانية
 المعنى اخبروه ومنعني ان استخارج محذوف تقديره من تدعون ثم بكتهم فقال اخبروا
 تدعون انتم في بعض الشرائع نقل هذا المعنى من الانية الى هذا الحديث وجعل التقدير
 اخبروا بلسانكم هذه اي شأنا او خبرها بل تدعون ما يحدث بعد ما من الاسرار
 وفلا يفهم جواب الاستغفار محذوف تقديره قالوا نعم قال فاضبطوا باو كما نه اخذ
 هذا من الركن في حواشي حيث قال والجواب محذوف والتقدير ارايتكم بلسانكم هذه
 فاحفظوا واحفظوا ما ركبها فان بعد انقضاء مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض
 احد انتم ولا يخفى عليك انه لا ما خبر الى هذه الكلفان بل المعنى البصيرة **سلككم هذه**
 ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بمشهور حقيق فان اي ارايتكم **سلككم هذه**
 كان رواية مائة سنة اي عند انقضاء مائة سنة منها اي متباعدة من تلك الليلة وقد سئل
 بعضهم يقول منها على مذهب الكوفيين من ان من يكون لا تبدأ الغاية في الزمان
 كما استدلوا بقوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه ويقول الله عز وجل ما لبث
 احب الدنيا من يومئذ وقول بعض السجدة مطرنا من الجمعة الى الجمعة قال البصريون لا بد

من الاعمال الحسان ومنه في الزمان فظهر من في المكان وما جازها في كماله
 المذكورة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اي الآن موجودا **احد** وقد ثبت هذا التقدير عند
 المؤلف من رواية شعيب عن الزهري كما سياتي في الصلوة فعل هذا فاسم ان ضمير
 اثنان وقوله راس مائة سنة منصوب بخرج اي فخرج متعلق بقوله لا يبقى وهو جازان
 ويجوز ان يكون راس النصب رسم ان وجزها قوله لا يبقى بتقدير قولنا فيه قال
 النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة
 سنة سواء قبل عمره قبل ذلك او اكثر وليس فيه فرق حياة احد بولده بعد تلك الليلة
 مائة سنة انتهى وقال ابن بطال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر
 تحريم الجبل الذي هم فيه فوخطهم فخطوا عمارهم واعلمهم ان عمارهم ليست كما عمارهم تقدم
 من الامم ليجتهدوا في العبادة انتهى ايضا وقد احتج به المؤلف ومن قال بقوله
 على موت الخضر في يومه على خلافه كما تقدم واجابوا عن هذا الحديث بان من كان
 البحر فلا يدخل في الحديث او بان معناه لا يبقى ممن سرورته وتوفيقه فالحديث عام
 بهي من قبل ان المراد ارضه التي بها ثمرها بعثت بحرية الحب المشتملة على الحيوانية
 ويجوز فوعلى قوله تعالى او ينقوا من الارض اي بعض الارض التي صدرت انجباية
 او البلدة التي هو فيها يعني المدينة كما في قوله تعالى ان لم يكن ارض الله واسعة يريد
 المدينة فعل هذا يحتمل ان يكون الخضر عليه السلام في غير هذه الارض المعهودة ولا يريد
 عليه السلام لانه ليس على وجه الارض او هو من النواذر وكذا الملائكة السماوية ولا يريد
 الارضية ولا يحسن على تقدير طول عمارتهم ولا الاشياء طين ايضا لان المراد من لفظ
 هو الاسرار اعلم انه قد اخرج البخاري رحمه الله فيها الغرض عن البرزخ الاسفل رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل الغشا والحديث بعد هذا
 يدل على المنع مطلقا والحديث المتقدم يدل على جواز السمر في العلم والخبر فيحصل العموم
 عداها فذهب الاكثر الى انهم منهم ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وكتب
 عمر رضي الله عنهم ان لا ينام قبل ان يصليها فمن نام فلا مات عنه وهو قول خطا ويطاوي
 واما هيسم وقوله مجاهد الكوفيين ارايت فمن رجمهم الله ورضي الله عنه في لغة وروى
 عن علي كرم الله وجهه انه كان رجا عن قبل الغشا وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينام

خطبة وبو شكت من الراوي وخطبته بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء قال الراوي هو يعقوب
الخطيب وقال ابن بطال لم اجد به بالحاء المعجمة عند اهل اللغة وتبعه القاضي عياض فقال
هو بنوهم قال يعقوب بن الصواب مع الراوي فان صاحب العباب قال وخطب في نفسه
خطبته اس غط وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا ترسبع او تسع ثم اضطلع فنام
من سماع خطبته ويروي عن خطبته ويروي في حجة ويروي في صغرة ويروي في صغرة ويروي
في حجة واحد وهو بخير العالم وقيل الضيف بالفاء والراء المعجمين وبالفاء والضمير بال
والراء المعجمين والتخفيف بالفاء والتخفيف المعجمين ثم استيفظ النبي صلى الله عليه وسلم ثم
خرج الى السجدة ولم يوضأ في موضع في بعض الروايات في الصحيح ثم اضطلع فنام حتى تفرغ
فخرج فصل السجدة ولم يوضأ وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم اذا نوى مضطجعا
لا يتوضأ ونوه لان عينه تبارك ما كان في تمام قلبه فلو خرج حدث لاحتج كذا سائر الانبياء
عليهم السلام في اخرجهم النجاشي من حديث الاسراء بخلاف غيرهم من الناس واما قوله
عليه الصلوة والسلام في الراوي الى ان طلعت الشمس فلا يعارض لان الفجر والشمس
بالعين لا بالغلب والعدد من قال انه كان في وقت تمام قلبه ومن فواته هذا الحديث
فضل ابن عباس رضي الله عنهما وخرجه حيث ارصد النبي صلى الله عليه وسلم طول ليلة
وقبل ان ينام وصاح بمراعاة النبي صلى الله عليه وسلم ليطلع على علمه بالليل ومنها ما
قال الحسن بن علي بن جابر عن ابي جعفر في النافذة ومنها جوار العمل اليسير في الصلوة ومنها جواز
الصلوة خلف من لم يوالا امانته ومنها جواز منبوتة الاطفال عند المحرم وان كانت عند
زوجها ومنها قسم عليه الصلوة والسلام بين زوجاته ومنها جواز التصفير على وجه الشفقة
وذكر بالشفقة حيث لم يعلم عبد الله ومنها ان موقف المأموم الواحد عن سبع الا ان
فاذا وقف على باب يركب على نفسه ومنها صحت صلوة العيص منها جواز نوم الرجل مع امرأته
من غير موافقة بخفة بعض محارمها وان كان محرم او حائض في بعض الروايات انه كانت عائشة
ولم يكن ابن عباس رضي الله عنهما يطلب الحب في ليله فمرا حاضرا الى ابيه ولا يرسل ابوه
العباس فيمنع ثم مطاوعة هذا الحديث للخرجة قد قيل كتمان ان يكون لقوله صلى الله عليه وسلم
نام الغلبت ما عاها اطلاق السمر على الكلمة الواحدة كما قاله ابن عمر ويحتمل ان يكون
لا رغب ابن عباس رضي الله عنهما لاجل احوال النبي صلى الله عليه وسلم اذ افرق بين السمر

من القول والسمر من الفعل فقد سمر ابن عباس رضي الله عنهما ليلة في طلب
العلم وتعقب ذلك بان الحكم بالكلمة الواحدة لا يسمى سمر او بان صنع ابن عباس
رضي الله عنهما يسمى سمر الاسمر لان الاسمر لا يكون الا بالحدث واجاب عنه محمود
العين بان حقيقة السمر التحدث بالليل والصدق بكلمة واحدة ولم يشترط التحدث
واحد كما يطلق السمر على القول يطلق على الفعل يقال سمر القوم كخراذيرهم بالليل قال
القطامي ومصرعين من القول كانا سمر الغبوق من الظلام المتفرق وسائر الابل
رعى منها بالليل يقال ان ابلنا سمر حتى ليل وقال الكرماني وجه المطابقة بينهم من
جعل على منية كانه صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس رضي الله عنهما فف عن منية
فوقفت فجعل الفعل بمنزلة القول او ان الغالب ان الاقارب اذا اجتمعوا لا بد ان
يجري بينهم حديث للمواشاة وحديثه صلى الله عليه وسلم كلمة علم وفواته وسعد بن
سكارة ان يدخل ابن عباس منية ولا يكلمه اصلا انتهى قال يحيى فظ المستطاب والاداء
ان يقال ان ناسه تحدث لله حجة مستفادة من لفظ اخر في هذا الحديث بعينه من
اخرى وهذا المصنف المؤلف كثيرا به بنبيه الناظر في كتابه على الاغناء فيمنع
حديثه والنظر في مواقع الفاظ الرواية لان تفسير حديثه بالحديث اولى من المحر
فيه بالنظر فانما اراد النجاشي هنا ما وقع في بعض طرق هذا الحديث فابدل صريحا
على حقيقة السمر بعد الاعتناء به وما خرج في التفسير غيره من طريق ابن عباس
عباس قال في بيت يميونه فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابيه
ساعة ثم رقد فقصت التهمة من غير حاجة الى اعتسف لارجح بالنظر فان قيل هذا
انما يدل على السمر مع الابل في العلم فاجواب انه ملحق به اجماعا مع كسب الفائدة او هو
بدليل الفخرى لانه اذا شرع في اجماع فحق المستحب بطريق الادلة انتهى وتعقبه محمود
العين باحاطة ان من يعقد بابا بخرجة ليضع فيه حديثا بعد ان يضع هذا
حديث في باب اخر بطريق اخر ويشير اليه بما ذكره في هذا الباب والله اعلم بالصواب
باب في العلم وجه المناشاة بين البابين ان من يسمي بالعلم انما يسمي لاجل حفظ
غالبه فذكر هذا الباب حقيقة باب السمر في العلم فباب **حديث عبد الرحمن بن**
عبد الله بن يحيى الا ليس العارفين الغرض من هذا هو القاسم **قال** ثم بالنو

مالك ابن انس ما كان في البحر **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن**
الاجري ابو عبد الرحمن بن هريرة ابو داود والنسائي ومولاهم ويجوز ذكر الراوي بلقبه
او صفته التي يكرها اذا كان المراد تعريفه لا نقصه كما يجوز جرحهم للحاجة **عن ابن**
هريرة رضي الله عنه وفي هذا الاسناد رواية تابع عن تابع وقد اخرج منه المؤلف
في المزارعة وفي الاعتصام ايضا واخرجه مسلم في الفضائل والنفى في العلم وابن
ماجر في السنة قال اي انه قال **الناس يقولون** ان بصيغة الماضي من الافعال
ابو هريرة اي ان من روايته محمد بن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به
المؤلف في البيوع من طريق شبيب عن الزهري ابو هريرة من الحديث وفي
روايته فيه وفي المزارعة من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بن زياد وهو
قوله ويقولون ما للمهاجرين والانساء ولا يجدون مثل ما فيه وما بينين بحكمة
في ذكر ابو هريرة المهاجرين والانساء لم يقل اكثر لانه كل كلام اناس فيه وفي
المهاجرين والانساء **ولولا آيات** موجودات في كتاب الله تعالى ما امكن
حدث حديث وهو من مقول قال ثم **يؤاخذ** في الاجماع ثم يلو ابو هريرة رضي الله
عنه وذكر بلفظ المضارع استخفاف الصورة التلاوة كانه فيها وفي بعض النسخ ثم تلا
ان الذين يكذبون كما جبار اليهود وما انزلنا من البينات كالايات اثباتا على
امر محمد صلى الله عليه وسلم **واللهي** وما يهدي الى وجوب اتباعه والايان به الى
قوله رجم يعني قوله تعالى من بعد ما نبينا للناس لخصه في الكتاب في التوراة
اولئك ملعونهم الله ويطعنهم اللاعنون ان الذين ينابون منهم اللعن عليهم من الملائكة
والنفيلين الا الذين تابوا عن انكسار وسائر ما يجب ان ياب عنه واصلحوا ما فسدوا
بالله اركن وبنوا ما بينه الله في كتابهم ثم توبتهم وقيل ما حدثوه من التوبة لمجوا
سنة الكفر عن انفسهم فغدي بهم خراهم فاولئك انوب عليهم بالقبول والتمنوة
انا انوب الرحيم المباني في قبول التوبة واخاضة الرحمة والمعنى لولا ان الله تعالى
فهم الحكيمين للعلم لما خذلكم صلاكم لما كان انكسار حراما وجلا لظلم التبليغ
فلهذا حصل من الاكثر الكثرة ما عدي من الحديث الذي هو من العلم ثم بين
سبب الكثرة فقال على طريق الاستيفان **ان اخوانا** وارا بصيغة اجمع نفسه

ورشاه من اهل الصفة والمراد اخوه الاسلام من المهاجرين الذين هاجروا
من مكة الى المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يشغلهم** بفتح اوله عين
فعله من التلاوة المحروكة وكل ضم اوله من الاشتغال وهو شاذ **والصفق** بفتح الصاد
المهملة اسكان النفاكية عن التبايع يقال صفقت بالبيع صفقا اي ضربت
يدي علي يده للتفقد وقبل اصله من تصفيق الايدي بعضها على بعض المتبايعين
وقد جرت عادتهم بذلك عند عقد بيعهم **لا سوق** اي في الاسواق وهي جمع سوق
يذكر ويؤنث وسميت به لقيام الناس فيها على سوقهم **وان اخوانا من انصار**
وهم اصحاب المدينة الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه بانفسهم
واموالهم من الاوس والخزرج **كان يشغلهم** **مل في امورهم** يريد به الرزاقه اي
القيام على مصالح زرعهم وحيطانهم وفي روايته مسلم كان يشغلهم عمل ارضهم **وان**
ابو هريرة فيه التفتات فان حق الظاهر ان يقول **ان كان** **بزم** **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **بشبع** بالياء الموحدة **بطنة** وفي روايته بشبع بطنة باللام وكلها تاء للتفصيل
اي لا جل شبع بطنة وروي شبع بطنة بلام كي وبصورة المضارع المنقوب **بشبع**
بضم الشين وفتح الموحدة مثل عنف وكل شبع بفتح الشين واسكان الباء ايضا
وهو تقيض الجوع واما شبع بضم الشين واسكان الباء فهو اسم ما شبعك من
شئ وفي الحديث آجر موسى عليه السلام نفسه من شبع عليه سلام بشبع بطنة
وعنه فوجه والمعنى انه كان يلزم قانعا بالقوة لا مشغلا بالتجارة ولا بازعة
وفي روايته المصنف في البيوع وكنت امرا مسكينا من مساكين الصفة **وكيف**
مالا **كيفرون** من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اشارة الى ان بيت
وكيف **مالا** **كيفرون** من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اشارة الى ان بيت
نقدم من حديث ابو هريرة رضي الله عنه ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد
اكثر حديثا عنه من الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتبه لا اكتب فمحو على ان
عبد الله كان اكثر تحملا من جهته انكساره وان كان ابو هريرة اكثر تحملا من جهته يطلق
السمع واكثر روايته منه ومن فوائده الحديث حفظ العلم والمواظبة على طلبه ونهاية
ابو هريرة رضي الله عنه ففضل النقل من الدنيا واثبات العلم على طلاق الحال ومنها جوارح

عن نفع بفضيلة اذا رخصت اذ ذلك وامن الاعجاب ومنها جواز الكثرة
 وجواز النجاسة والعمل وجواز الافتقار على اشبع وقد يكون مندوبات وقد يكون
 واجبا بحسب الاشخاص والافات **هذا الحديث** **ابو اسلم** ابا بكر القاسم وقيل
 زرارة بن يحيى بن زرارة بن قديم الزمان على الرازي ابن مصعب بن عبد الرحمن
 بن عوف ابو مصعب كذا في رواية الزهري العوفي المدة فاضل المدينة وعاطلها
 وهو احد من حمل الموطن عن مالك روى عنه ائمة لكن النسي بوسطة واخرج
 له مسلم حديث البهريزة السفر قطعة من العذاب فقط مات سنة اثنين وارب
 ومائتين عن اثنين وسبعين سنة **قال هذا الحديث** **ابو اسلم** **ابن دينار**
 ابو عبد الله المديني ويقال الانصاري كان مقيما اهل المدينة مع مالك وعبد
 العزيز بن ابي سلمة فقها فاضلا له بالعلم غناية قال البخاري هو معروف بحديث
 وقال ابو حاتم وكان من فقهاء المدينة نحو مالك وقال الشافعي رابا في قتيل
 مالك ائمة منه مات سنة اثنين ومائتين ومائة روى له البخاري عن **ابن ابي**
ذئب ليس الا المعجمة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي
 ذئب الغنوي العامري المدة الثقة كبير الشأن قال الشافعي ما فاضل احد فاضل
 عليه اسفت على الميت ابن ابي ذئب وقال احمد كان ابن ابي ذئب افضل من ما
 الا ان ما كان اشد ثقة لرجال منه واقدومه المهدى بغداد حتى حدث بها
 ثم رجع برده المدينة في بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وكان قد ولد سنة
 ثمانين عن **سعيد بن ابي سعيد** **المعمر بن بفتح الميم** وضم الموحدة وقد سبق في
 باب الدين **يسر عن ابيه** **يزيد** رضى الله عنه وفي هذا الاسناد ان رواته كلهم
 مدنيون وائمة اجلا وقد اخرج منه البخاري في علامات النبوة البضا والتمذي في
 المناقب وقال حسن صحيح **قال** **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
ابو اسلم رضى الله عنه وسلم **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
 كونه رسم حسن بطلن على الغليل والكثير **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
 لعلم الفرق بينه وبين السهو ان النسيان زواله عن الحفظ والمدة ركة او
 زواله عن الحفظ ثم الفرق بين السهو ونسيان ان السهو ما ينسى صاحبه ولا

تنبه ونسيان لا يتنبه به ويقال للماني به ان كان على حذنه ما ينسى فهو الصواب
 وان كان لا على ما ينسى فان كان مع قصد الالة به يسمى الغلط وان كان من غير
 قصد منه فان كان ينسى باليسر تنبيه فهو سهو والا فهو نسيان واما النسيان فالحالة
 نسيان الالة من غير اختياره توجب غفلة عن الحفظ والغفلة ترك الالات
 بسبب امر عارض **قال** **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
فقال **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
 ولم يذكر المعروف ولا المعروف منه لانه لم يكن الا اشارة محضة كانه عرف من
 فينقل فضل الله محض الحفظ كاش الذي يعرف منه فاخذ عرفه منه ورمى في راسه ومثل
 بذلك في عالم الحسن **قال** **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
 تنبها للقاء وفتحها لكونه اخف الحركات وكسر بالان الساكن اذ حرك حرك الكسر
 والضم يرجع الى الحديث كما يدل عليه ما روى في غير الصحيح فوف بديته ثم قال ضم
 الحديث وفي رواية ضمها **ابو اسلم** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب** **ابن ابي ذئب**
 بعد الضم مقطوعا عن الاضافة وتكثر بعد النفي ظاهر العموم في عدم النسيان منه
 لكل شئ من الحديث وغيره لكن وقع عند مسلم من رواية يونس في الحديث بعد
 ذلك اليوم شأ حدثن به وهو يفيض بخصيص عدم النسيان بالحديث وكذا ما وقع
 في رواية ابن عبيدة وغيره عن الزهري من قوله ما نسي شأ سمعته منه واما ما
 وقع في بعض طرقه عند المؤلف لن يسطر احد منكم ثوبه من اقصي مقالتي هذا ثم
 يجمعها الى صدره فينس من مقالتي شأ ابا فسطط مرة ليس على ثوب غير ما حتى
 قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها الى صدرى فوالذي بعثه بالحق ما
 نسي من مقالتي تلك الى يوم يدا فو وان كان يفيض ظاهر بخصيص عدم النسيان
 بتلك المقالة فقط ان سياق الكلام يفيض بجمع رواية يونس ومن وافقه لان
 ابا هريرة رضى الله عنه استدل بذلك على كثرة محفوظ من الحديث فلا يصح حمل على
 تلك المقالة وحدها ويحتمل ان يكون قد وقعت له قضيتان احدهما خاصة والاخرى عامة
 واما تلك المقالة فهي مبهمة في حديث الزهري من جميع طرقه وقد وجدت مسجها في
 جامع الترمذي وفي احكامه لا ينعيم من طريق اخرى عن ابيه **يزيد** **قال** **ابو اسلم**

صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسبح بكلمة او يكتبها في موضع من ارضه تعالى فيعلمه من يعلمه
الا دخل الجنة وفي هذا الحديث معجزة طاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث رفع من ايدى
النبي الذي هو من لوازم الانس حتى قيل انه شق منه جسط الرداء وضمه اليه
للعقل فيه محال وفي المتن من حديث زيد بن ثابت قال كنت انا وابو هريرة
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ادعوا فدعوت انا وصاحبي وامن كني
صلى الله عليه وسلم ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم انك مثل ساكنك صاحبك ساكنك
عندنا ليس من انس صلى الله عليه وسلم فقال ونحن كذالك يا رسول الله فقال سئل
والعلم الدوس **حدثنا ابراهيم بن محمد بن المذني** بالذي المعجزة وتسبق في اول كتاب العلم **قال**
ابن ابي فديك بضم الفاء فتح الدال المهملة هو ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن ابي فديك
المذني الذي توفي سنة ثمانين **بهذا** اي بهذا الحديث برويه عن ابن ابي ذئب ايضا كما
عند المؤلف في علامات النبوة حيث قال **حدثني ابراهيم بن المذني** قال **حدثنا ابن ابي**
فديك عن ابن ابي ذئب عن المغيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** اي او قال
حدثنا ابن ابي فديك قال بدون قوله بهذا وفي رواية وقال بدون قوله بهذا ايضا
به وفيه باوراد اليد زيادة فيه الضمير لثوب وفي رواية بحذف فيه بالياء المهملة والذال
المعجمة وبالفاء من الحذف وهو الذي في العباب حذفته اي رتبته وهو بين حادف
وقادف فالجاء وف بالعص الفادف بالجر وقال بعضهم حذف بالهمزة لبعضها وحذف
بالمعجمة وقال في فظ العسقل ان هذا تصحيف لما وقع في علامات النبوة من قوله
فعرف قدره ابن سعد في الطبقات عن ابن ابي فديك فعرف ايضا بذا و انت تعلم
ان ذلك لا يقوم وليس على كونه تصحيفا **حدثنا اسمعيل بن ابي اويس** قال **حدثني**
بالنوع وفي رواية **حدثنا ابي جعفر محمد بن ابي اويس** المصنف المذني القوي ابو بكر
مان سنة اثنين وثمانين **عن ابن ابي ذئب** قد ذكرنا **عن سيدنا** بضم السين المهملة
عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي هذا الاسناد وفي رواية الاخ عن الاخ وهذا الحديث في الغزو
به البخاري عن ابي عنترة قال اي انه قال **حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي رواية
وقع من بدل من قبل وهو اخرج في عقبه من النبي صلى الله عليه وسلم على واسطة **وعاين**
الواد والجمع وعاين هو الذي يحفظ فيه الشئ ويجمع وعبه ونوعه منه الفصل

ويقال وعيت الراود المتاع اذا جعلته في الوفاق عبيد بن الابره من مخبري وان
طال الزمان به والشراخت ما وعيت من زاد وهو من باب ذكحل واردة محال ان تو
من العلم الذين لو كتب كل منها مائة وعاشقوا لكان يكون ابو هريرة رضي الله عنه
اطلا حديثه على من يتبع به فكيف له ونه كنهه وهو ضعيف ليس هذا لما وقع في
المسند عنه حفظت ثلثه اجرة ثبت منها جرابين لانه يحل على ان الجرابين منها لانا
من نوع واحد وهو الاحكام وما يتعلق بطلوا به الشرح والجواب الاخر الا ما رتب النبي
لونه بالقطع لمعومه ولا شك ان النوع الاول كان اكثر من النوع الثاني فلهذا
عبر عنه بالجوابين وعن النوع الثاني بجواب واحد وكذا ما وقع في رواية الفاضل الرا
مهر فري من طريق منقطعة عن ابي هريرة خمسة اجرة ويعرف من هذا ان ما نشره من
الحديث اكثر مما لم ينشره **فاما** اي احد من نوعي العلم **فثبت**
الموحدة والمثنية بعد ما مثله ساكنه اي اذ عته ونشرته وزاد الا اسمعيل في ان
واما **الان** **فثبت** ونشرته في ان **س** **فقطع** وفي رواية لقطع باللام **هذا** **البلعوم**
البلعوم حدة وفي رواية المستند وقع زيادة هي قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
البلعوم مجرى الطعام اي في الحلق وهو الممرى كذا فسره الفاضل بجوهري وكذا العلم
وقال الفقه الكفوم مجرى النفس الممرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الكفوم
وقال ابن بطال البلعوم الكفوم وهو مجرى النفس الى الرية والممرى مجرى الطعام والشراب
الى المعدة فتصل بالكفوم وكسب ذلك عن نقل وفي رواية الا اسمعيل لقطع هذا بعين
رأسه واعلم انه لا بد بالاول الذي حفظ من السنن المذاهب ما لا يكتفي من اخبار
والشرائط التي قد وراها خبره النبي صلى الله عليه وسلم من ف والمدين وتغير الاحوال و
تضييع حقوق الله تعالى على يدى اغبيته من سوا قرش وقد كان ابو هريرة رضي الله
عنه يقول لو شئت ان اسمعهم سبائهم تخش على نفسه فلم يصرح وكذا كسب الخوس امر
مخوف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يعرض ولو كانت الا حادث التي لم يحدث بها
الحلال والحرام لما وسعه كتمها بحكم الالة الب نفع في الالة الب نفع في الالة الب نفع في الالة
الذي لم يثبت على الاحادث التي فيها تبين اسأ ارا انهم رادوا العلم وذهبهم قد كان
ابو هريرة رضي الله عنه يكتسب عن بعضهم لا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقولهم اعوذ بالله

من اس اسين وادارة الصبيان يشير بذلك الى خلافة نبي من معاوية لانها
كانت سنة سنين من الهجرة فاستجاب الله تعالى دعاء البهريزة رضي الله عنه فانت
قبلها سنة وقال انكر ما زو هذا الحديث هو قطب مدار استدالات المتصوفة حيث قالوا
الحمد لله الاول علم الاحكام والاخلق وبالله علم الاسرار المصنوع عن الاغيار المحض بالعلم
بالله من اهل العرفان يقولون ما هو ذا البهريزة عريف اهل الفقه الذين هم شيوخنا
في الطريقة قال فانهم لم يلاكم من علم جواهره كي لا يرين الحق ذو جهل فيفتنوا فقد تقدم
في هذا الجرح الى الحسين ودرس فليكن الحق في رتب جواهر علم البوح به لتفصيل ما انت ممن
بعد الوثائق لا تستخرج رجال المحسوسون وحيث يرون ارفع ما ياتونه حسنا وقال اخرون
منهم العلم المكنون والسر المصنوع وهو نتيجة محمودة وثمره محكمة والاعيان الذين يوشى
علم الشرايع لا يظفروا الا الغوارصون في سائر الجادات ولا يسعدوا الا المصطفون
بانوار الجادات ودرر المشادات اذ هي سرار شمسك في العلوب لا تظهر الا بارائة الله
ملققة في الغيوب لا تكشف الا للنفوس المنة انتهى الآلة في كون هذا هو المراد ونظرا
لو كان كذلك لما وسع ابا بهريزه كتمان مع ما ذكره من الاية الدالة على علمهم العلم لا سيما
هذا الذي بولب ثمره العلم على انه لم يكشفه صلوات من ربي علم ان الذي كتبه هو هذا ادعى
ذلك فعليه البتة فقد ظهر ان الاستدلال بذلك الطريق القوم فيه ما فيه قال فيفتنوا
على انهم في غيبته عن الاستدلال اذ الشريعة ما طغى ما دللتهم فمن نفع الاخبار وفتح
مع انما مل الاستنارة بنور الله ظهر له ذلك والله علم ثم اعلم ان ما ذهب اليه القوم من
علم الباطن انما يقدره اذ لم يرفع القوارع الا سلبه ولم ترفع القوارعين الا بما فيه اذ
بالعلم الحق الا الضلال واما الذي حاصله الا تخلص من الدين فيما طلقا **تذيل** فان شيخ
ابو حامد الغزالي متصوفة اهل الزمان الا من عصره انه قيل اعتبروا بالزمن والمنطق والشيء
من السماع والرقص والمجوس على السجادة واطراف الراس ورد خاله في الجيب كالمفكر
ومن تنفس الصعدا وخفت الصوت في الحديث الى غير ذلك فظنوا انهم لذلك منهم لم
ينبعوا انفسهم في الجي بدت والرياضات ومراقبة القلب وتطهير الباطن وانظار به من
الانام مخفية ومجنية وكل ذلك من اول منازل الصوفية ولو فخرنا من جميعها لما جاز
لهم ان يعدوا انفسهم من الصوفية كيف ولم يكونوا قط حوالا بل يتكلمون على الكلام

والشبهات وادوار السلاطين وتبافسون في انفس الرغيف والنجمة ونجى سدون
على انفسهم والقطيع عرق بعضهم عراض بعض والبسوا من الرجال في شغل على العز العز في المعارك
فاذا كشف عنهم الغطاء فوافقتهم على رؤوس الاشهاد قال ومنهم طائفة ادعت علم المعرفة
ومث هذه الحق ومجاورة المقامات والاحوال ولا يعرف هذه الامور الا بالاسرار
الالفاظ الا انه يخلص من الفاظ الطائفة كليات وهو يرد بها ويظن ان ذلك علم على
من علوم الاولين والآخرين فهو ينظر الى العقول والمفسرين والمحدثين بعين الارزاق
حتى ان الفلاح نزل فلا حسنة والحكاك حبا كنهه ويلزمهم ابا ما يتلفظ منهم بكلمات
الطريقة فهو يرد بالكا نه يتكلم عن الوحي او يخبر عن سر الاسرار ويستخرج بذلك جميع لعماد
والعلماء الا بمر فيقول في لعب وانهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محبوبون
وبعد على النفس الوصل الى الحق وانه من المغربين وهو عند الله من الغنى المتفيعين
وعند ارباب القلوب من الحق ابي جليل وزخارف غرور اهل الابصار من المشبهين
بالصوفية لا تخص والنوارع لا ينقص ومن الله الاستعانة وبه الاستعاذة اختم الله
به الهادي الى سوا السبيل **باب الانصات** هو كسر الهمزة السكون والاستماع للحديث
يقال نصت لفلان ونصت انصاتا اذ ركعت وسمع للحديث يقال انصتوه وانصتوا له
ويقال انصت ايضا بمعنى وفد وقع الفرق بين الانصات والاستماع في قوله نصت
واذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا بان الانصات هو السكون وهو يحصل ممن
يسمع وممن لا يسمع كان يكون مفكرا في امر اخر وكذا تلك الاستماع قد يكون مع السكون
وقد يكون مع النطق بكلام اخر لا يشغله النطق به عن فهم ما يقوله الذي يسمع منه وقد
قال سيفان الثوري وغيره اول العلم الاستماع ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر عن
الاصح تقديم الانصات على الاستماع **للعلماء** انما لا جل ما يقولونه ووجه المناقشة بين
ان العلم انما يحفظ من العلماء لا به فيه من الانصات لكلام العالم حتى لا يشذ عنه شيء
فهذه الحثية تناسب **مذنا حجاج** لفتح المعقولة تشديدا يحتمل هو ابن مهال بكسر الميم وسكون
النون الا فاعلى الدلال وقد مر في باب ما جاز ان اعمال البنية **قال** **مذنا** شعنة من الحجاج
قال خبرنا بالافراد على **مدرك** انفسهم وكسر الراء ابو مدرك النخعي الكوفي الصالح الصدوق
النفقات سنة عشر من ومانه روى له بحكاية **عن** **الزرقعة** هرم بن بغير الهاء وكسر الراء ابن عمر

من جبر وقد تقدم في باب اجها ومن الالمان **عن جبر** من عبد الله الجليل الموصوف
والجبر مقتضى جنين كان سدا مطاعا بديع الجلال كبر الغد يطول الغائنة بحيث يصل الى
سنام البعير وكان نفعه ذراعا وقد مر في باب الدين والنبوة وفي هذا الاسناد ورواية
الاجاب عن جبره وان روايته ما بين كوفي ودواسطي وبصري وقد خرج منسقة المؤلف في
وفي الفتن وفي الديات ايضا وخرجه مسلم في الالمان والسنن في العلم وفي الممارسة
وامن ما جاز في الفتن وبذا قطع من حديث البكره في كتاب العلم في موضعين احدهما
في باب رب مبلغ ادعى من سابع النبي صلى الله عليه وسلم قال له اي بحر بحر كما عند
المؤلف في حجة الوداع في حجة الوداع بفتح الهمزة والواو على المشهور وبسمت بحجة الوداع
لان النبي صلى الله عليه وسلم ادعى الناس فيها **استنفا** الناس جوهر من الاستنفا
الذي هو استنفا من الانفاث ومثله قبل اذ الغالب ان الاستنفا من منى
الثالثة ويمكن ان يكون من نفض نفا ومناه طلب السكوت وهو منع الانفاث
جائلا زمانا منعيا يقال انفضوه وانفضوا له لانه جاء بمعنى الاسكات فافهم هذا وقد ادعى
بعضهم ان لفظة له في قوله قال له في حجة الوداع مسكوة معللا بان جبره اسلم بعد حجة الوداع
نحو من شهرين وقد خرم ابن عبد البر بان اسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بربعين
يوما وتوقف لندري في ذلك لشونها من الطرق الصحيحة وقد قال البغوي وابن حبان
وغيرهما انه اسلم في رمضان سنة عشر البغوي شونها رواية المؤلف لهذا الحديث في باب حجة
الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بحرير **فقال** بعد ما انفضوا **لا تضرعوا** اي لا تضرعوا
قال ابن مالك جرح هذا استعمال صار معنى وعلا فرفع الاسم ونصب الخبر **بعدي**
البعدي فارق موقفي هذا بعد اشتغالي من الدنيا كما انه صلى الله عليه وسلم خور السنة
بذال يكون في حياته فنهاهم منه بعد وفاته وقيل معناه خلا في الا لا تخلقوا في نفلكم
بعد الذي امرتكم **كف** انصب على انه خبر لا تضرعوا لانه بمعنى تفسيره كما حرفت **بضر**
بضم **بعض** اي بضر ب طائفة منكم رقاب طائفة اخرى والجمع في مقابلته كجمع او ما
في معناه فيقبل التوزيع واللفظ بضر برفع الالف ورواية التي رواها المتقدمون و
الماخرون وفيه وجه واحد بان يكون صفة للكفار اي لا يصير البعدي كفرا شافعين
بمنه الصفة الغيبة والثالثة ان يكون حالا من ضمير جعوا الثالثة ان يكون جملة في

كانه قبل كيف يكون ذلك فقال بضر ب بعضكم رقاب بعض على كون تقديره كجمل ان
كجمل الكلام على حقيقة استعمالهم اتصال مع المسلمين وان كجمل على التثنية كحذف
اوايته قال المظهر في شرح المعاصي يعني اذ فارقت الدنيا فانتبهوا بعدى على ما اتم
عليه من الالمان والنقوى والاشجار يور المسلمين ولا تخذوا اموالهم باب طرد وقال
محلى السنة اي لا يكون افعالكم شبيهة بافعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال
النووي قبل في معناه سنة قول اخر احدها ان ذلك كفر في حق من استعمل المتعانة
بغير حق ثانيا المراد كفو السمة وحق الاسلام ثالثها انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه
رابعها انه حقيقة الكفر ومعناه دوسو مسلمين خامسها وقد حكاه الخطابي ان
المراد بالكفار المنكفرون بالسلاح يقال كفوا الرجل سلاحه اذ لم يستعمل السلاح
كما في سادسها معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتسمى افعال بعضكم بعضا وجوز فخر بضر
على انه بدل من لا تضرعوا او على انه جواب شرط محذوف على مذهب الكسائي اي فان
رجعتم بضر ب بعضكم رقاب بعض او على انه جواب النهي على مذهب من يجوز لا كفوا حل
النار ومن فوائد هذا الحديث ان الانفاث للعلل والتوقير لهم لازم للمتعلمين قال
المصنف لا تضرعوا صورا لكم فوق صوت النبي في الانفاث عند وفاة حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ما يجب صلى الله عليه وسلم لانهم ورثته ان نبيا وبهم الذين
يجبون سنة ويقومون بشريعة ومنها تحذير لانه من وقوع ما يحذر منه **باب**
اي الذين **فيسئ** **للعالم** اذ طرف لقوله يستوي بين شريطة **سئل** **الناس** اي ان شخص
من اشياء من الناس **علم** من غيره **فكفر** بفتح الالف وكسر الكاف مثل بعد من الكول
وبو النقص **فيسئ** **للعالم** **الله** والفا تفسر ب على تقدير طرفية اذ فيكون قوله بكل في قوة
المصدر تقديره ان والمعنى ما يستحق للعالم وقت اسؤال هو الكول الى الله وخبر انه
على تقدير الشرطية والتقدير فهو بكل والحكمة بيان ما يستحق في روايته ان بكل بان
المصدرية والمعنى خشيته **باب** استجابة وكول العلم الى الله للعالم وقت اسؤال عنه اي
ان سأل علم وجه المناقشة بين ابابيه ان المدكور في الباب الاول هو لزوم الانفاث
للعالم وجوز حقيقة وكول امره اليه في حال السماع وفي هذا الباب لزوم وكول الامر الى
الله تعالى اذ سئل عن العلم كذا قبل والذي ظهر لي ان في الباب السابق بيان ادب

المعلم مع العالم حال التعليم وفي هذا الباب بيان ادب العالم حال الجوارب عن
بذره لم تفت سببا من هذه الحثية **حدثنا عبد الله بن محمد** جعفر المسمى بفتح
وقد تقدم في باب امور الايمان **قال** **حدثنا** جواد بن عتيبة المذکور في اول
الكتاب **قال** **حدثنا** في روايته اخبرنا **عمر** و **جواد** بن دينار المكي لعمري ان ابن ابي ذر في
باب كنه العلم **قال** اخبرنا **بالتوحيد سعيد بن يسير** بفتح يسمي بفتح الاء **قال** قلت لابي
عباس رضي الله عنهما ان **نونا** بفتح النون وسكون الواو في اخرة فاء جواد بن فضالة
بفتح نين ابا يزيد ادا بارشيد الفاضل **الحكا** الى كسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف واللام
وعلك تشبه الكاف مع فتح الموحدة وخاء في المطالع لاكثر المحذنين لكن يصور ب
التخفيف لسته الى بن كمال بطن من حمير وقد وهم ابو بكر ابن العول حيث قال انه لسته الى
بكيل بطن من بدران فان المنسوب الى بكيل غير نون بن فضالة وكان نون بن ذر ابا
من اهل دمشق فاضلا عالما لا سيما بالاسماء والبيات وكان ابن امرأة كعب الاخبار على
المشهور وقيل ابن ربيعة ونون منفرد لانه لفظ عربي وليس فيه الا علة واحدة وهي
العلمية ومن منعه رجايز علم انه لفظ عربي فيكون فيه علة العجمة والعلمية والا فصح فيه
العرف ايضا لان سكون وسطه بقا دم احدى العلمين كافي نوح ولو لم يكن بفتح نون
ان يكون بمعنى بطن فيقتض مضعولين لكن سده مسد بها ان مع اسمها وخبرها لا يحتمل
ان يكون بمعنى القول من غير حتم فلا يقتضي الا مفعولا واحدا فحذف الاء طاهر **ان موسى**
صاحب الخمر وقد صرح به المصنف في التفسير بفتح نون منفرد للعلمية والعجمة **ليس موسى**
في **الاسل** المرسل اليهم البارادة للتوكيد وفي روايته حذف وصيف الى بن ابراهيم
مع كونه عالما لانه لم يكر اول ايمان بواحد من الائمة المسلمين به ثم اضيف اليه **انما هو موسى**
ان بنو بن موسى لانه مكره فانصرف لزال علمية قال ابن مالك قد نكر العلم تخفيفا
او تقدير ان يجري مجرى المكرة وجعل هذا مثال التحقيق وروي بغير ثوبين ايضا ويطاير
قال المحقق العسقلاني كذا راينا الى بغير ثوبين والمعنى ان نونا فاعلم ان موسى
صاحب الخمر عليها السلام الذي قص الله ثوبها في سورة الكوف ليس موسى بن
عمران الذي ارسل الى فرعون وانما هو موسى بن ميثا بكسر الميم وسكون الاء وبن
العجمي ابن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهو اول من موسى

عمران وهو الباقين رسل ونعم اهل التوراة انه هو صاحب الخمر والذين ثبت
في الصحيح انه موسى بن عمران عليه السلام وراى ابا سعيد بن جبير والمجيب بن عباس
رضي الله عنهما وبنما تقدم ان ابن عباس بن ماري هو وحمير بن قيس في صاحب موسى
قال موسى السبيل الى لقينه فقال ابن عباس هو خمر فمر بها اليه بن كعب رضي الله عنه
فقال ابن عباس من مع عنها فاحضره فيجمل ان يكون سعيد بن جبير قال ابن عباس
رضي الله عنهما بعد الواقعة الاولى المتقدمة لابن عباس بن ماري رضي الله عنهما فاحضره
ابن عباس لما سأل عن قول نون ان موسى ليس موسى بن ابراهيم واما ان
غير سعيد بن جبير روى عن سعيد انه قال جلست عند ابن عباس رضي الله عنهما و
عنده قوم من اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابا عبد الله ان نونا ابن امرأة كعب بن
عن كعب ان موسى ليس الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثا فقال ابن
عباس كذب نون وحدثني ابا ذر اخبرني **فقال** ان ابن عباس رضي الله عنهما
كذب بفتح الكاف الدال المعجمة **عدو الله** وقع هذه المقالة من ابن عباس رضي الله عنه
في حق نون وهو موسى وكان عالما فاضلا عالما لا يلدش على طريق الغلط والار
عن مثل قوله مبالة في الكارة لانه يعتقد انه عدو الله ولديه حقيقة وكان ذلك في حيا
غضبه رضي الله عنه وفي الغضب يطلق الفاظ ولا يراد به حقايقها قال ابن النين
لم يرد ابن عباس رضي الله عنهما اخراج نون عن ولايته الله ولكن قلوب العلماء
تستغذوا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقة غير
مراده هذا يستفاد منه ان العالم اذا كان عنده علم شئ فسمع غيره بذرا فيه شئ
من غير علم بذنه ان يكذبه **حدثنا** في روايته حدثني **ابا** و **ابن** كعب رضي الله عنه
وفي هذا الاسناد ورواية تابع عن تابع و **جواد** وسعيد وصحابة عن صحابة و **جواد**
عباس بن ابراهيم رضي الله عنهما وقد سبق فيما سبق ان المؤلف رحمه الله اخرج هذا الحديث
في اكثر من عشرة مواضع **ان النبي صلى الله عليه وسلم** انه قام **موسى النبي صلى الله**
عليه وسلم حال كونه خطيبا في بني اسرائيل **فقال** اني انا من علم منهم على حد قولنا الله اكبر
ان من كل شئ **فقال** **انا اعلم** اني اعلم الناس قال ذلك بحسب طهره واقفاه شابه
الحال ودلالة النبوة لانه عليه السلام كان من النبوة بالمكان الارفع من العلم

في اعلى مراتب فلا عجب ان يعتقد انه اعلم الناس او المراد انه اعلم لوطا ثلث النبوة وادار
الشريعة وان كان انظر اعلم منه باورعيتيه فكان موسى عليه السلام اعلم على العموم
وانظر عليه السلام اعلم بخصوص بذرايلع حافي الرواية ان البقرة في باب الحرف في طلب
العلم قال هل تعلم احد اعلم منك فقال لا في صحيح مسلم يعط ما اعلم في الارض رجلا خيرا
واعلم من من غير تقدم ذكره ان ثلث هناك علم واما في حديث الباب فثبت الحكم
وقع عند الناس من طريق عبد الله بن عبيد عن سعيد بن جبير هذا السند فامسوس
خطيب فمر من في نفسه ان احد الموثق من العلم ما دوني وعلم الله ما حدث في حديث
في نفسه فقال موسى ان من عبادي من اتى من العلم عالم اذ كنت وعند عبد الله
عن عمر عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير فقال ما اعلم بالله واداره مني **فثبت الله**
عليه العلم برض قوله شرعا ودينيا من العت بمعنى الموجدة وتغير النفس وهو مستحيل
في حقه ثلث فيجعل على ما يليق به وهو عدم الرض ان التعليل لم **يذكر** كالتدال المملنة
العلم الي الى الله كما في روايته قال ان بطلان كان ينبغي ان يقول الله اعلم اذ قيل له
اي ان اس اعلم لانه لم يحط فلا يحل عالم في الدنيا وقد قالت الملا لكتة ربنا لا اعلم لنا
الا ما علمنا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وغيره فقال لا ادري حتى ساء
الله عز وجل وقال من المنة في حشر الصواب في ترك الكجواب بقوله الله اعلم نظرك
رد العلم الى الله ثلث متعين اجاب او لم يجب فان اجاب قال لا والله اعلم
وان لم يجب قال الله اعلم ولعل موسى لو قال لا والله اعلم لم يحصل المعانته وانما
على اقتضائه على ذلك لانه لو لم يكن في نفسه لا مرد ان كان مراده الا جبار في
علمه كما تقدم ومن هذا اخذ المغنون عقبت تبهم قولهم والله اعلم قالوا هذا من باب
التبعية لموسى عليه السلام والتعليل لمن بعده لئلا يتقدم به غيره في تركية نفسه
والعجب بحاله فيهلك **فاوحى الله ثلث اليه ان عبد** البقيع الهرة اي بان عبد وفي تحه
بكته ان فقال ان عبد المراد هو انظر عليه السلام وقد تقدم ذكره وتفصيله
من نبوته ودولانية وجبانه وحاشا له وغير ذلك من **عباد** كانا بجميع البحر من اي
ملتقى بحر فارس والروم من جهة الشرق وحل التعليل عن ابي بن كعب انما بعينه
وقيل طمخه **يو اعلم** ثلث اي انشئ مخصوص من بدل عليه قول انظر الا ان الله

انما على علم من علم الله عليه لا تعلم انت وانت على علم عليك لا اعلمه قال ربه اي بار
كما في بعض الاصول **فكيف** اي كيف يكون الانفا والالتباس في اي ذلك العبد
فقبل اي لموسى عليه السلام **احمل** امر من يحمل **حنا** اي حمله كانه في **مكتل** لموسى
فتح التا المشاة من فوق وهو الزميل ويقال التفقة ويقال فوق التفقة والزميل وفي
العباب المكتل شبه الزميل سبع حمة عشر صاعا **فاذ** **فقد** اي المحوت فهو ان العبد
الا علم منك **ثم** بفتح المشاة طرف بمعنى هناك **فانطلق** موسى عليه السلام **وانطلق**
ملا **اب** **بقائه** **بوشع** مجرور بالفتحة عطف بيان لقائه منصرف للتحية والعلمية **بنون**
مجرور بالاضافة منصرف كنوح ووط في اللغة الفصحى وفي روايته وانطلق معه بقائه
فصرح بالمعينة لئلا يكدر الا فاما كصاحبه مستفادة منه الثاني قوله بقائه وبوشع بن نون
هذا هو بوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم السلام وكان يخدمه وينبئه
ولذلك سماه قناه وقيل كان عبده **وحمل** **نونا** في **مكتل** اي وقع الامر به قبل كانت
سكة مملوكة وقيل كانت شق سكة **حق** للغة **كانا** **خذ** **سحر** التي عند صاحب
الذي وعد موسى عليه السلام بلقي تخضر عنده وقيل هي الصخرة التي دون نه الزات
وضعا **رسمها** **فنا** وفي روايته **فنا** **فاسل** من سلت ايش اسلمه سلا فاسل
وارسل التركيب بدل على مد ايش في رفق وخفا ان فامنه وخرج **مكتل** الميت المملوك
من **المكتل** **سفرة** لموسى او انظر عليها السلام وفي طريق المؤلف وفي اصل الصخرة
يقال لها عين بجملة لا يصيب من ما بها شئ الا من فاصاب يحوت من فانك
العين فتحرك وانشئ من المكتل فدخل البحر **فاخذ** **اي** **محوت** **سبيده** طريقه في
البحر **سرا** اي مسلحا ومنه سبأ وقيل اسك الله ثلث جريته الى على محوت فصار
عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب وهو ضد النفق معجزة لموسى او انظر
عليها السلام وجا ففعل لموسى عليه السلام صارا كالكوة وهو النقب في البيت فعلى
يكون لفظ سربا مفعولا لاننا نقوله اخذ وفي البحر حال منه او من اسبيل او متعلق
بما اخذ ويجوز ان يكون سربا منصوبا على المصدرية والتقدير سربا سربا يقال
سرب في الماء سربا اذا ذهب فيه ذهابا وفي بعض الروايات فقال قناه لا نقط حتى
اذا استيقظ سربا ان يجره وجوز بعضهم ان يكون الضمير لموسى اي فاخذ موسى

سبل محوت في البحر مذبحا ومسلكا كي باز انها ابتعا اثر محوت وقد بسلا لما
في عمره فصار طريقا لكن بضعه ما جاني محوت من قوله عليه السلام فكان لئلا يخرجه
وموسى عليهما السلام ذلك ان احيا محوت المملوح واما كجرته لما حتى صار مسلكا
لموسى وفناه عجبا ما يعجب منه فانظروا بغيره بالنصب على انظر فيه ليلتها باجر على
الاخافه وتبين ليلتها ان الساعا التي بقيت منها ويومها يجوز فيه جرد النصب
اما كجره فغطا على ليلتها واما النصب فغطا على بغيره بنا على ارادة سير جميع النهار
ودفع في التفسير فانظروا بغيره يومها وليلتها قال القاضى وهو الصواب لقوله
فلما أصبح اذ لا يقال اصبح الا عن ليل وقال المحقق العسقلانى ويحتمل يكون المراد بقوله
فلما أصبح اذ لا يقال اصبح الا عن ليل وقال المحقق العسقلانى ويحتمل يكون المراد بقوله
موسى لفناه اننا اعطنا خدنا بفتح الخين مع المدة وهو الطعام الذي يوكلا و
النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصب بفتح النون اي تعبنا مشقة يرب من هذا السفر
سير البقية والذي ينهاه لعل عليه قوله عليه السلام ولم يجد موسى عليه السلام شيئا
وفي نسخة من النص من جاوز المكان الذي اسره فالق عليه كجوع والنصب
ليطلب الغدا ويذكر به محوت المذكور في هذا الموضع في ذلك فقال وفي روايته قال
له فانه ايات ما دهاه ونزل به اذ اى حين اوبنا بقصر الهرة اي انضمنا دارنا
يقال اوى الى منزله ليللا ونهارا اذ انه الى الصخرة يعني الصخرة التي رعد عند موسى
فيل ما طلب موسى عليه السلام محوت في موضع ما راي منه وما عراه من نسيانه الى
الغابة فدهش فظن ان موسى عليه السلام عن سبب لك فافهم قال القاضى
تفسيره بغيرها ما دهاه من نسيان محوت لئلا محوت اي فقدته او نسيته ذكره
بما رايته منه من الواقعة العجيبة وفي روايته ما رايته من ما رايته ذكره الا ان
بال تفتن بوساوسه ويقال لئلا كان كانه عجيبة لا يشكها لكنه لما تقوى
بشاهدة امثاله عند موسى عليه السلام من العجايب والاعمال وشأنها فلما
انتهى بهما او نسي ذلك لاستغراقه في الاستبصار والتجذبه بشراشه الى جناب
القدس بما عراه من مشاهد الايات الباهرة والخالصة الى الشيطان بهما نفسه
اولا ان اخذت عدم الفقه بغيره من جانب القدس وجانب الواقعة المذكورة و

واشتغالها بما حدهما عن الاخر بعد من النقصان قال موسى عليه السلام ذلك
اي امر محوت ما الى الذي كذا ينبغي ان نطلبه لانه اماراة المطلوب فارتد اى ورجعا
على انهما رايهما في الطريق الذي جاز فيه يقينان قصصهما اي يتبعان آثارهما انما عا
او مقتضين فلما اتقوا الى الصخرة المعروفة واذ حرف مغارة رجل مستأدرا
ذلك تخفيفه البقرة وبن قوله سيجي اى مغلط كلمة ثوب كتنطية الميت قال كجور
سجيت الميت نسجته اذ اردت عليه ثوبا وقد جاني التجارى قد جعل طرفه تحت رجليه
وطرفه تحت راسه والتجوز محذوف اى نائم اذ قال نسج ثوب هذا شك من الراوى
وعند مسلم فارتد اهل آثارهما قصصهما فراه مكان محوت فقال ههنا وصف لى
وبروى ان موسى عليه السلام يوشع عليه السلام ابتعا اثر محوت وقد بسلا لما في
عمره فصار طريقا فابنا جريرة فوجه تخضر فاما ليل على طنفة خضر اهل كيد البحر واسطه
وقد سبق وجه الجمع بين الروايات فيما قبل فنذكر في سلم موسى عليه السلام عليه فكشف
عن وجهه فقال تخضر عليه السلام اولى بهمة مفتوحة ونون مشددة بمعنى كيف او
من ابن وجر تقدم وقوله بارئك حال من قوله سلم وهو مبتدأ مؤخر
كيف او من ابن استقر السلام حال كونه بارئك التي لا يعرف السلام وكانها
كانت بلا ذكر او كانت تحتهم بغير السلام وعند المؤلف في التفسير بل بارئ من
سلم فقال وفي روايته قال ان موسى فقال تخضر انت موسى بن اسرائيل فهو جبر
مبتدأ محذوف قال نعم انما موسى بن اسرائيل وبنتها ومنه ان الانبياء عليهم السلام
ومن دونهم لا يعلمون الغيب الا ما علمهم الله تعالى اذ لو كان يعلم كل غيب يعرف
موسى قبل ان ياله قال له موسى بل انتك على ان تعلم على شرط ان تعلم
وهو موضع حال من الخاف ما اى من الذي علمت اى علمك الله رشا اى على
وارشدا هو من قبل رجل عدل وهو بضم الراء وقد قرئ بها في نسخة خلاف الغنى
واصانه بخبر من باب كتب وسمع وهو مفعول ان تعلمين ومفعول علمت القاء
المحذوف ويجوز ان يكون علمه لا تنك او مصدر بارضا رفعه اى ارشدا
ولا ينافى بوجهه وكونه صاحب شريعة ان يعلم من غيره ما لم يكن شرط في ابواب
قال الرسول ينبغي ان يكون علم ممن ارسل اليه ومن لم يرسل اليه فيما بعث به

برید ای یزید و بشرف **ان بفضل** ای بسقط فاستجیر نه الارادة للثقة رفته کن
 استعیر لها اللهم والعزم قال برید المرح صد رنی براد و بعدل عن ومانی عقیل وقال
 ان ویرا بف شمل کجیل زمان بهم بالاث وقال الک ای ارادة بحج ریا سید و فی
 الصبح فوجد فیها جدارا مائلا و کان ابل الغریبه یمر دون نخته علی خوف **بذراف الخضر برید**
 ای اثالیه سید و فی روایتی قال فسمی سید کما یسمی الفلک بالطلی **فان قامه** فاستول
 و عن ابن عباس عن ضا الله عنهما انه برید و نقضه ثم بناء و فیل قامه بعد و عمده به
فان موس و فی روایتی فقال له موس ای الخضر علیهما السلام **لو شئت لانتخت** بهمة و صل
 و شئت لانتخت علی ذن افعلت من تخذک نج من نج و ذن براد من اخذ **علیه**
 ای جعل فیکون لنا قوما و یفقه علی سفرنا فیکون نحرنا علی اخذ جعل اذ هو لغرض
 فضول لانی لوسن النقی که نه لما را می محرمان و مساس کما جنة و اشتغال به بالبعینه
 لم ینالک نفعه **قال** ای الخضر موس علیهما السلام **بذراف** ای الفراق الموعود و بقوله
 فلانصا حسن **قال** ای الاخر ارض الثالث ای هذا الاخر ارض سبب الفراق ای الی الوقت
 ای هذا الوقت و فقه **فراق جینی و بیکت** هذه الاضافة اضافة المصدا الی النظر
 علی الاتساع و قد فرض فی القرآن علی الاصل ای علی عدم الاضافة **قال النبی صلی الله**
علیه و سلم برکم **الله موس** ای الخضر **لو** و ما یکسر الدال الا ولی و سکون ان ینته ای
 و الله لو دنا لوسیر من قبل قوله ثقی و الله لو نه بن ای صبره لانه لو صبر لا یضرب
 الا عاجب **فی یفعل** یفعل المحمول **علی** من **ای** بها مفعول مالم یسم فاعله من فو
 بذه الغضنه صحی الاخر ارض الشرح علی ما یسوغ ظاهر اولو کان مستقیما فی باطن الامر
 و منها استجاب الرحلة للعلم و منها جواز التردد للسفر و منها فضیلة طلب العلم و الادب مع
 العلم و حرمة التماجد و ترک الاخر ارض علیهم و ان صح الاخر ارض کجیل نظر به ذایل مالم
 یفهم ظاهره من اقوالهم و افعالهم و الوفا بعهودهم و ان عذار عند المخی لغة و منها
 اثبات کرمانه الا ولی علی تقدیر و لانه الخضر علیهما السلام و منها جواز سؤال الطعام عند
 الحاجة و منها جواز رکوب السفینة و نحوها بغير اجرة برضی صاحبیه **فانه** قال القریطی
 و فی فقه موس و الخضر علیهما السلام ان الله تعالی یفعل ما یرید و یحکم فی خلقه باثنا و یفعل
 و یفعل فلا یخل للعقل فی افعاله و لا معارضته حکمه بل یجب علی الخلق الرضی و التسلم فان

یعقون فاحصه عن ادراک اسرار البروینیة فلا یوجه علی حکمه لم ولا کیف کی انوجه
 علیه فی وجوده این و حیت و ان العقل لا یحسن و لا یفصح و ان ذلک راجع الی الشریع
 فی حسیة الثناء علیه فهو حسن و ما یفصح الذم علیه فهو قبیح فان الله تعالی فیما یفصله
 حکما و اسرار و مصالح خفیة اعتر بها و کل ذلک بمنینه و ارادته من غیر وجوب علیه و لا حکم
 عقلی بوجه الیه بل بحسب سببی فی علمه و ما قد حکم فی اطلع الخلق علیه من تلك تعرف و الا
 فالعقل عنده و انقف فلیحذر المرء من الاغراض فان ذلک الی الخبیثه قال و هن
 مغفلتان یجب ان ینبه علیهما الا ولی انه ذم بعض کجهته ان الخضر افضل من موس
 تمسک بهذه الغضنه و بما اشتقت علیه و بذراف یصدر ریح من قصر نظره علی هذه الغضنه و لم
 ینظر فیما خصل له تعالی بر موس علیه السلام من ارسله و سماع کلام الله و عطا ینور
 فیها علم علی کوشش و ان انبیا بن اسرئیل کلهم داخلون تحت شریعته و میا طعون حکم بونه
 فی عیس علیه السلام و اوله ذلک فی القرآن کثرة و یکفی من ذلک قوله باسوس **صطفیک**
علی الناس برسالته و کلهم داخلون الخضر ان کان نبیا فلیس برسول تعالی و الرسول افضل
 من النبی الذی لیس برسول و لو تنزلنا علی انه رسول فساله موس علیه السلام اعظم
 و ان الله اکثر فهو افضل و غایة الخضر ان یكون کواحد من انبیا بن اسرئیل و موس و فضیله
 و ان قلنا ان الخضر لیس بنی بل ولی فالنبی افضل من الولی و هو امر مقطوع به عقلا و نفلا
 و الصائرا الی خلافة کما فلا نه معلوم من الشریع بالضرورة و انما کانت فقهه الخضر مع موس
 امشی نالموس لبعیر صلی الله علیه و سلم الثانیة انه ذهب قوم من الزنادقة الی طریقه
 تستلزم بدم حکام الشریعة فقالوا انه یستفاد من فقهه موس و الخضر ان الاحکام
 الشریعیة العامة تحکم بالانبیا و العلوم و اما الاولیاء و الخوارص فلا حاجة لهم الی تلك النفوس
 بل انما یراد منهم ما یقع فی قلوبهم و حکم علیهم بالعلی علی خواطرهم لصفاء قلوبهم عن
 الاکدار و خلوها عن الاغیا و فیجیل لهم العلوم الا الهیة و الخفایق الربانیة فیقفون
 علی اسرار الحقائق و یعلمون الاحکام المجربیات و یستفنون بها عن احکام الشریع
 الکیات کما اتفق للخضر فانه استغنی بما یجلی له من تلك العلوم و یؤید به الحدیث المشهور
 استغنی قلبک و ان افنوت قال و هذه زندقه و کولان الحاکم لما علم من الشریع فان
 الله تعالی قد اجرى سننه و انفذ حکمته بان احکامه لا تعلم الا بواسطه رسوله **سواء** بین

خلفه المتقين الشراعية واحكامه كما قال تعالى الله يصطفى من الملأ الكه رسلا ومن
الناس وقال تعالى الله علم حيث يجعل رسالته واما ربطا عنهم في كل ما جاوره وحش
على طاعتهم والتمسك بما امروا به من اجزاء ان فيه الهدى وقد حصل العلم اليقيني وارجاع
السلف على ذلك فمن ادعى ان هناك طريقا اخر يعرف بها امره ونهيه غير الطريق التي
جاءت بها الرسل استغنى بها عن الرسول فهو كذا فيقول ولا يتنازع قال ومن دعوى
بغير ثبوت ثبات نبوة بعد نبوة نبيا صلى الله عليه وسلم لان من قال انه باخذ عن
قلبه لان الذي يقع فيه هو حكم الله تعالى وانه يعمل بمقتضاها من غير حاجة منه الى كناية
والاشبه فقد اثبت لنفسه النبوة كما قال نبيا صلى الله عليه وسلم ان روح القدس
نعت في روعي قال وقد بلغنا عن بعضهم انه قال لا اخذ عن المولى واما اخذ عن كفى
الذي لا يكون وكذا قال اخذنا اخذ عن قلبي عن ربه وكل ذلك كغيره باخلاف رسل الشرايع
ون لا الله تعالى الهداية والتوفيق وقال غيره من اشهد بنقصه يخضر على ان الولي كونه
ان يطلع من خفايا الامور على ما يخالف الشريعة ويجوز له فعله فقد فعل وليس كمن
به صحيح قال الذي فعله يخضر ليس فرش ما ينافي الشريعة فان نقص روح من الواجبات
لرفع الظالم عن غيبها ثم اعادته اذ انكرها جازم شرعا وعقلا وقد وقع ذلك ورضي في
روايتهم الى اسحق التي اخرجهما مسلم ولفظه فاذا جاء الذي يسخر بافوجه باستخفافها وزها
فاصحها بفتنفا ومنه وجوب التاخر في الامور في المحتملات واما قوله الغلام فلعلمه كما ان
جائز ان جائز في تلك الشريعة واما ما افادته بعد ارفق باب متعبدية الالوهة بالاحكام
والله اعلم **باب من سأل بجزء الجحيم الا سمعته حال من ضمير سأل وقوله عالم** مفعول
جاء صفة والمقصود من غفدا باب جواز سؤال العالم القائم بالعالم ليس وليس
هو من باب من تمثيل الناس فيما اذا سلمت النفس من الاعجاب ووجه المناقشة بين
البايعين ان في كونها سؤالا عن العالم **حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال** خروا في
رواية **حدثنا جرير بن عمار بن عبد الحميد عن منصور بن عوف بن المغيرة عن ابي ذر** شقيق
بن سلمة الخثعمي قال ابراهيم النخعي ما من قرية الا وفيها من يدفع الله عن اهله الى
لا رجوان يكون البودا لئلا ينهم وقد ذكرهم في باب من جعل لابل العلم بابا عن
موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب البحر ان الله من رسل الى رسول

صلى الله عليه وسلم بكه ومنها الى جحشته ومنها الى المدينه وقد تقدم في باب ابي السلام
افضل ورجال هذه الاسناد كلهم كوفيون وائمة اجل وقد اخرج سنن المؤلف في جهاد وفي
كتاب الجحش في التوحيد ايضا واخرجه ابو داود وفي الجهاد والسنن وارجع ما فيه ايضا
قال اي انه قال **جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم** يا ابا عبد الله بطرك الى مع انه شعر نفسه
اشعارا بان المقصود بيان انها الحق اليه صلى الله عليه وسلم **فقال يا رسول الله**
في سبيل الله وهو مبتدأ وخبر مفعول القول مع قوله **فان احدا يقال غضبا** اي لاجل
الغضب في حاله تحصل عند غلبان الدم في القلب لارادة الانتقام **ويقال حمية**
بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد المنة النجاسة وهي الالفة والغيرة والمحاكاة عن الغيرة
يقال حميت عن حمية اذ انفت منه وادخلت عار الالفة ان تغلبه وقيل هي المحي فظة
على محرم فالاول اشارة الى مقتضى القوة الغضبية الثانية الى مقتضى القوة الشهوانية
او الاول لاجل دفع المضرة والثاني لاجل جلب المنفعة **رفع** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه اي الى الله تعالى **الشرقية** قال اي ابو موسي وهو الظاهر بجحش ان يكون الفاعل
من دونه فيكون مدرجا في اثنا عشر **ما رفع اليه** **الاله** اي لاجل ان الله تعالى
كان فاما فهو استثناء مفرغ اي ما رفع الامر من الاسوار والقيام الرجل **فقال** صلى الله عليه وسلم
من قال لكون اي لان يكون **كلمة الله** اي دعوة الاسلام وقيل كلمة الاخلاص وقيل
لا اله الا الله **هي العلية** كما هو مقتضى القوة العفاسية ويدخل فيه من فاعل لطلب
ثواب الاخرة والطلب رضى الله تعالى فان طلب لاعلا كلمة الله وطلب لثواب طلب
الرضى كلها متلازمة **هو في سبيل الله عز وجل** فان قلت السؤال عن ما بهيه الفاعل
وبجواب ليس عنها بل عن المقاتل فالجواب ان فيه اجواب وزيادة او ان يقال
بمعنى المقاتل بقرينة قوله فان احدا فلفظه ما ان قلنا انها عامة للعقل وغيره فالا
ظاهر وان قلنا انها غير العقل فذلك اذ لم يعتبر معنى الوصفية فيه اذ هو حواسني
المعروف بين العقل وغيره باعتبار ما كان في قوله تعالى ليه ما في السموات والارض
كله فانهم على ما حققه جاز الله الخشعي او يقال ان ضمير هو راجع الى الفاعل
من فاعل اي فاعله فقال في سبيل الله عز وجل ومن فوزه بهذا الحديث ان الاعمال
انما هي كجبال الينات ومنها ان الفضل الذي ورد في المحي بدري مختص بمن فاعل لا

كلمة ربه ومنها انه لا بأس بغيره المستغنى وطالبها جرة عنه عند العالم او المحتاج
اليه فاما من من الكبر ومنها استجابا لقبال المسؤل على السائل ومنها ما قال
ابن بطال انه من جوامع كلمة صل الله عليه وسلم لانه اجاب السائل بجواب جامع
لمعنى سؤاله لا يلفظ لان الغضب كجذبة قد يكون له عز وجل وقد يكون لغرض
الدين فاجابه صل الله عليه وسلم بالمعنى المختص اذا لودب بيقسم حوه الغضب
لطان ذلك وكفى ان يمس عليه وقد جاف في الصحيح ايضا الرجل يتقاتل للفتنة والرجل
يتقاتل للذكور والرجل يتقاتل ليرث مكانه فمن سبيل الله فقال صل الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله **باب السؤل من جانب المستغنى**
والغنى من جانب المفتق وقد مر ان الغنى يضم الغاوي لغنى بفتحها جواب
ما حدث عند روى البخار جميع حجرة وهي الحصة والمراد حرات المناكع يعني وجهه
بين البابين ظاهر لان كل منهما مشتمل على اسؤال عن العالم **حديث ابو نعيم**
بضم النون وفتح العين الغنى وكين الكوفي وقد تقدم في باب من استبرأ
لدينه **قار حديثا عبد العزيز بن ابي سلمة** بالهمزة واللام المفتوحين منه الى
جده لشهرته به والا فابوه عبد الله بن ابي سلمة واسم ابي سلمة الما جشون بفتح
جيم وكسر باو عبد الله المدة الفقه الشري سكن بغداد ومات بها سنة اربع وستمين
ومائة وصل عليه المهدى ودفن في مقابر قرش قال يحيى بن معين كان يقول
بالقد رثتم اقبل الى سنة ولم يكن من ثناء له حيث فلا قدم بغداد كتبوا عنه وقال
جعلني اهل بغداد ومحدثا قال بشر بن السري لم يسمع الما جشون من الزهري وقال
الغنى الما جشون اسم يعقوب بن ابي سلمة يسمون الما جشون بالفارسية
ماه كون قوت وسفاه المورود يقال الا بغير الاحمر وقال البخاري في التاريخ
الاوسط الما جشون هو يعقوب بن ابي سلمة اخو عبد الله بن ابي سلمة تحري على شبيه
وعلى بن ابيه وقال الدارقطني انما لقب الما جشون به كحرة في وجهه ويقال ان
سكنه نضم الهمزة ثب احسن بن علي رضي الله عنهما لقبته بذلك وقال ابن
ابى خيثمة انه كان من صفها ان قرأ المدينية وكان يلقى الرجل فيقول جوزة جوزة
اي كيف حالك وسئل احمد بن حنبل عنه فقال له تعلق بالفارسية فاذا نزل الرجل

يقول شوز شوز على عادة العرب في لفظ كجيم شيف فلقب به **عن الزهري**
محمد بن مسلم **عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله** ابو محمد القرشي البصري وقد مر في باب
الغنى وهو ورفق على الدابة **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند الحجرة اي حجرة العقيقة لانها اذا طلقت
كانت هي المرادة او المراد حنبل حجرة فتشمل كل حرة من الحرات الثلاث وهو
باب على الجوه صيغة فقال رجل يا رسول الله تحرت الا بل قبل ان ارمي الحجرة
قال وفي رواية فقال صل الله عليه وسلم **لا اخرج الى الا ارمي عليك** **قال اخر**
وفي رواية فقال وفي اخرى **قال يا رسول الله حلفت راسي قبل ان اخرج الى**
قال صل الله عليه وسلم اخرج اخرج عليك **فما سئل صل الله عليه وسلم عن شيء**
من المناكع قدم ولا اخر على صيغة المجهول **قال فقال اخرج** والمقصود من
عقد الباب ان اشتغال العالم بالطاعة لا يمنع من سؤاله عن العلم بالمكسب مستغنى
فيها وان الكلام عند الرمي وبغزة من المناكع جازم وقد اعترض من انه ليس بالحديث
ان المستند وقعت في خلال الرمي بل فيه انه كان صل الله عليه وسلم ورفقا عند
الحجرة فقط واجيب بان المصنف كثر ما يثبتك العموم فتوقع اسؤال عند الحجرة
اعم من ان يكون في حال شروعه بالرمي او في خلاله او عقب الفراغ منه ويقال ان
ان كونه عند الحجرة فرسته انه كان يرمى او هو في الذكر المفعول عنه با وقد تقدم ما
يتعلق في الحديث من الاحكام والفتاوى في باب الغنى وهو ورفق على الدابة
باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليل وجه المناكع بين البابين ان
كل منهما مشتمل على سؤل عن عالم غير ان المسؤل قد يبت في الاول لكونه محتاجا
اليه لئلا لم يتبين في هذا لعدم الحاجة الى بيانه لكونه حائرا انه يعلم و
لان في عدم بيانه نفسه ليقا السنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الواحد
المغترن ان اليهود اجمعوا فقالوا ان سال محمد عن الروح وعن فيه فقد و
في اول الزمان وعن رجل بلغ مشرق الارض مؤنها فان اجاب في ذلك كلمة او
فليس يتبين وان اجاب عن بعض سكنت عن بعض فوثنى فلوها عنها فانزل
الله تعالى في شان الفتنه ام حسب ان اصحاب المكلف الى اخر الفقه **ان**

في الرجل الذي بلغ مشرق الارض ومغربها وبالنوك عن ذي القرنين الى اخر
الفقه وانزل في الروح وبالنوك عن الروح الاله وكذا كان في انوريه فندوا
على سوالهم ثم المقصود من عقد هذا الباب المنهج هذه الاله النبوة على ان من
اعلم شيئا لم يبلغ الله عليها نبيا ولا غيره **حدثنا** **فصل** نفتح القاف وسكو النجاسة
وبالمجمل **من** **فصل** من الفقه الدارمي ابو محمد البصري روى عنه احمد بن سعيد
الدارمي وابو زرعة وابو حاتم قال يحيى بن معين ثقة وقال احمد بن عبد الله بن
به وقال ابو حاتم شيخ وهو شيخ البخاري النوفلي لا يخرج عنه عن ائمة الكتب الحديثة
في شايخهم من اسم قيس سواه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين **قال حدثنا عبد**
الواحد بن زياد وابو بشير كبير لم يوحدة وبالمعجم البصري توفي سنة ست وسبعين
ومائة **قال حدثنا الاعمش سليمان** ابي ابن مهران كان في رورته ابن عباس
ابراهيم بن ابي يزيد النخعي عن **علقه** بن ابي قيس النخعي عم والده ابراهيم بن
الثقة كوفيون تابعيون حفاظ متقنون رحمهم الله وقد مر ذكرهم في باب ظلمون
ظلم عن **عبد الله بن سفيان** بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار
الاسناد على ما قبل اصح الاسانيد وهي رورته الاعمش عن ابراهيم بن علقه
وقد خرج منه المؤلف في التوحيد والتفسير في الاعتقاد ايضا واخرجه مسلم في
الرفاق والترندى والنسائي في التفسير وقال الترمذي حسن صحيح **قال** ابي اسحق
قال **بن** **باب** **شباع** فتحة النون وقد مر فيه مرة بيان اعزابه وان العامل فيه جوابه
وبوجهنا قوله فمرو القافية فائم مقام اذ لان بينهما اخوة والغالب قولها في
جواب بنينا ان كان الاصل في بفتح نون اذ اذ في جوابه كما مر فيها انا مشي حمله
اسمته اصف اليها لفظة بنينا من اذ فانت مشي مصاحبا مع **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم في حرب **المدنية** نفتح النون وكسر الراء اخره موحدة نارة يكون مفودا
يقال كان ضرب نارة يكون جمعا يقال اماكن حرب جمع خربة وهي ضد المهور
وهي ولي بكسر النون وفتح الراء على انه جمع خربة وفيه ان جمع خربة بفتح فكسر كما ذكر
نعم وكلمة حرب بكسر نفتح كما زعم بعض الثرعيين وروى البخاري في غير موضع
حرب بالحاء المهملة والثاء المشددة وكذا رواه مسلم في جميع طرقه قبل وبوالصواب

والله اعلم **هو** صلى الله عليه وسلم **يوكا** ابي يعقوب وكذا ومنه رجل كان مثل نواز
بمعنى كثر الانكاه وصلها وكافة والنعمة ايضا ما يتكلم عليه في النكاح قال الله تعالى وعنه
لهم نكاحا وبالمجمل الاسمية حاله **عل** **عيب** نفتح الميم وكسر الميم ايضا اخره موحدة لم
ينبت عليه مخصوص من شجر النخل واما بنت عليه مخصوص فهو اسعف وجمع عيب كذا قال
الصفاة وقال غيره العيب جريد النخل وهو عود قضبان النخل كالوايكس طون خوصها
وتنجدونها عيبا وكانوا يكتبون في طرفه العريض منه ومنه قوله في الحديث فجعلت
انتم في العيب يريد النوران والمراد منها خفا من جريد النخل وقوله **مع** صفته
لعيب **فم** **لنفسه** ابي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة والتفسير مثله وكذا تلك النور بالمكان
قال الحافظ العسقلاني اقف على اسمهم من اليهود هذا اللفظ مع اللام ويدونها
معرفة والفارق بين المؤد وبها غيبة بالاسم كما قالوا زنجي ورجح **فقال بعضهم**
لبعض **سلوه** ابي النبي صلى الله عليه وسلم عن **الروح** **وقال** في رورته **فقال بعضهم**
لا تسئلوه اصله لا تسئلوه **لا** **يحيى** بخوزية ثلاثة اوجه يحرم على جواب النبي قال الحافظ
العسقلاني وهو الذي في رورته والنصب على معنى لا تسئلوه ارادة ان لا يحيى رورته
ان يحيى على ان لا زائدة وبها على مذهب الكوفيون والرفع على الاستيناء **و** **نفس**
عمر **هو** **نه** مما يدل على صدق النبوة صلى الله عليه وسلم **فقال بعضهم** **لبعض** **والله**
تسأل **الله** عنها فقام رجل منهم **فقالوا** **يا** **ابن** **اسم** **ابن** **اسم** **فانت** **الفرقة**
تخفيفا **ما** **الروح** **فكنت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقلت** **اي** **في** **نفس** **ابو** **يحيى**
ابيه **فلذلك** **كنت** **فقلت** **من** **عنده** **حق** **لا** **اكون** **شعوثا** **عليه** **او** **فقت** **حائلا** **بينه**
وبينهم **فلا** **يخل** **عنه** **اي** **الكشف** **عنه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الكر** **الذي** **كان** **يفتاه** **حال**
الوحى **او** **يخل** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **الوحى** **اي** **عن** **اثره** **قال** **في** **رورته** **فقال** **اي**
فرا **قوله** **تث** **وب** **النوك** **باب** **ثبات** **الواد** **في** **التث** **في** **رورته** **يب** **النوك** **بل** **واو**
عن **الروح** **قبل** **سؤالهم** **عن** **الروح** **مشكلا** **اذ** **لا** **يعلم** **مرا** **دهم** **لان** **الروح** **حائ** **الوا** **على**
معان **قال** **تث** **نزل** **به** **الروح** **الامين** **وقال** **نزل** **الملائكة** **والروح** **فيها** **وقال** **وبرو** **حا**
من **اثرنا** **وقال** **يوم** **يقوم** **الروح** **فلو** **عينو** **سؤالهم** **لا** **مكنه** **ان** **يحيى** **هم** **وقال** **ذلك** **يقا**
ايضا **ويكن** **ان** **يكون** **سؤالهم** **عن** **روح** **بن** **ادم** **لانه** **مذكور** **انه** **لا** **يعلم** **الا** **الله** **فان**

اليهود فسر الروح فليس ينبت فلذلك قال تعالى ويا نوحك عن الروح **فوق الروح من**
امر اي من الابداعات الخائفة كمن من غير مادة ونو له من اصل كالف جسم
او هو ما شئت انما تفت بعلمه وانصر على هذا الجواب كي انصر موسى عليه السلام
في جواب ما رتب العالمين به من بعض صفاته تفت اذا الروح له نفس لا يمكن معرفته
ذاته الا بعد من تميزه على يمينه وقال الفاضل عياض وغيره اختلف المفسرون في
الروح المسؤل عنها فقيل سالوه عن عيسى عليه السلام فقال لهم الروح من امر الله
يعني انها بوشن من امر الله لا كما يقول النصارى وعن ابن عباس وعلي رضي
الله عنهم جو ملك من ملائكة يقوم صفا ويقوم الملائكة صفا في انفس يوم يقوم
الروح والملائكة صفا وقيل جبرئيل عليه السلام وقيل الغرر ان لقوله تفت وكذلك اذ
اليك روحا من امرنا وخبرك يكون معنى قوله قل الروح من امر ربي من وجهين كلاهما
وقال ابو صالح هو خلق مثل بني ادم ليسو من ادم لهم ابد وارجل وقيل طائفة من
خلق لا ينزل ملك الارض الا نزل معه احد بهم وقيل ملك لهم الف جناح والنفث
سبح الله تفت الى يوم القيمة وذكر ابن اسحق ان نورا من اليهود قالوا يا محمد فتر
عن اربع نك عنهن ذكر محمد شيب وفيه فقالوا يا محمد فاجبت عن الروح قال
انكم بامر الله تعلمون جبرئيل عليه السلام الذي ياتين قالوا نعم ولكنه يا محمد بولاء
وبو ملك يات بالشفقة وسفك الدماء ولولا ذلك لا تنفك فانزل الله تفت قل
عدو الجبرئيل الانية فقال بعضهم هذا يدل عن سوالهم عن الروح الذي هو جبرئيل
عليه السلام والاكثر على ان سوالهم عن حقيقة الروح الذي يحس به بدن الانسان
ويذكره قال المازري الكلام على الروح مما يدق وقد الفت فيه التواليف المشهورة
ما قاله الاشعري انه النفس الداخلة في الخارج وقال الفاضل ابو بكر هو متردد بين ما
قاله الاشعري وبين الحياة وقيل جسم مثلك للاجسام الظاهرة وقيل جسم
لطيف خلقه الله تعالى سجيته ودرجتي العادة بان الحياة لا تكون مع فقده فاذا
شئت الله موت احد اعدم هذا الجسم منه وهذا الجسم وان كان جافلا يحس الانية كحفظ
وهو ما يصلح عليه البلوغ الى جسم ما من الاجسام والكون في مكان في عالم اوفى حوال
بل خفي الى غير ذلك وقيل هو الدم وقال النوراني الروح جوهر محدث قائم بنفسه غير متجز

وانه ليس بداخل الجسم ولا خارجا عنه وليس متصلا به ولا منفصلا عنه ذلك
لعدم التجزؤ الذي هو شرط الكون في الجهات واخر من عليه بوجوده قد عرفت في موضعها
وقيل الروح عرض لانه لو كان جوهر او اجزا او اجزاء لكان في اجزائه لزم ان يكون للروح
روح اخر وهو فاسد وجوه دفعه طاهر وقيل انه جوهر فزود متجزؤا انه خلاف الحياة الناعمة
بالجسم كجودا وانه قابل للصفات المعنوية وقيل انه صورة لطيفة على صورة الجسم
عنان واذنان ویدان ورجلان في داخل جسم يقابل كل جزء منه بجزء من البدن
وقيل انه جسم لطيف في البدن سائر فيه سريان ماء الورد فيه عليه اعتر عاتيه
المكلمين من اهل السنة وقد اختلف في امر الروح بين المحكي او الغافل المتفكر
قد عرفت حديثا واطلقوا عنه النظر في شروحها وخصاها في غرر ما هيته حتى ذكر بعضهم
قصة سبعين قولا فاكثر بهم ما هو في نية الحجة وقالوا ان الله تفت ايهم علم الروح على
الخلق وانما تفت حتى قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عالما به هذا قال
محمد بن العباس حل منصب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الله وسيد خلقه ان يكون
غير عالم بالروح وكيف وقد من الله عليه بقوله عليك ما لم يكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقد قال اكثر العلماء ليس الانية دليل على ان الروح لا تعلم ولا على ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها والله علمه اختلف ايضا بل الروح والنفس
واحد ام لا والاصح انها متغايران فان النفس الانية هي الامر الذي يشير اليه
كل احد بقوله انا وكنز النفس لم يعرفوا بينهما وقالوا النفس هي الجوهري النجاس
واللطيف هي النفس الحية وحس الحكة الانية وليسموها الروح كحواشيته وهي الولاية
بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن وقال بعض الحكماء النفس مجردة
اي غير جسم ولا جسماء وتحققه في موضع **واما انوار البصيرة الغائب من العلم**
فليس انشا من العلم الى الا على فليلا او من الانية الى الانية فليلا او من
النفس الى الانية فليلا منهم **قال** عن سليمان بن مهران **بلدا** وفي رواية **بلدا** في
روايات ان انوار البصيرة الغائب وليست بهذه الغارة في سبعة ولا في المشهور من
غيرها وقد اختلفوا ابو عبيد في كتاب الغرر لم من رواة الاشمس وبين مخالفة كخط
المصحف وقال النووي اكثر نسخ الصحاحين **واما انوار** وذكر سلم الاختلاف في هذه

اللفظ عن الامتنان فراه وكيع على القراءة المشهورة ورأه عيسى بن يونس عنه وما
اوتوا وقال القاضي عياض اختلف المحدثون وقع من ذلك فذهب بعضهم الى اصلاح
على الصواب اخرج بانه انما قصد به الاستدلال والاجتهاد على ما سبق من الترجمة واجتهاد
الان في الصحيح الثاني في المصحف وقال قوم ترك على حالها وينبغي عليها لان من البعيد
ذلك على المؤلف ومن نقل عنه وبلغ جملتها في ثلث شذوذة وبذلك ليس شئ لانه لا
يخرج بها في حكم ولا توارها في صلوة واختلف اصحاب الاصول فيما نقل احاد او منه القراءة
شذوذة لمصحف ابن مسعود وغيره بل هو حجة ام لا فتفاد ان فتوح حجة الله اثبتة اما
ابو حنيفة رحمه الله وابن عليه وجوب التتابع في سوم كقراءة البصير بما نقل عن مصحف
من مسعود رضي الله عنه من قوله ثلثة ايام متتابعات اولتها المذكورة في الاصول
وقد وقع في بعض النسخ الصحيحين ما اذ ينتم بالخطاب كما في المصحف والخطاب عام لما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك قالوا نحن مخشعون بهذا الخطاب
ام انت معنا فيه فقال بل نحن وانتم لم نؤمن من العلم الا قليلا فقالوا ما عجبت انك
ساعة تقول ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وساعة تقول هذا قنوت وتوان ما
في الارض من شجرة اقلام الا ان ثبت كون الاشجار اقلاما والبحر مبردة من بعده سبعة
ابحار والبحر المحيط سبعة امداد احمد وروى سبعة فاعني عن المداويدة لانه من مد
الدواة وادها ما تغذت كل ناله بكنها بملك الاقلام وما قالوه لسوء فهمهم فان
الغلبة والكثرة تدوران مع الاضافة فيوصف الشئ بالغلبة مضيا الى ما فوقه وبالكثرة
مضيا الى ما تحته فالحكمة التي اوتيتها العبد خير كثير في نفسها الا انما اذا اضيفت الى
علم الله تعالى اقل قليل وقيل هو خطاب لله هو وخاصة لانهم قالوا النبي صلى الله
عليه وسلم قد اوتينا التوراة فيها حكمة وقد اوتيت ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
فقال لهم ان علم التوراة قليل من جنب علم الله تعالى **باب من ادى الذي ترك بعض**
الاختلاف اي المختار سورا ترك فغلبه او الاعلام به **في حاشية** اي لاجل خوف ان يفسد بضم
الصا وفتح بعض الناس عنه اي عن ذلك المختار **في حاشية** اي يفتح القاف وسقوط نون
جميع بالنصب عطف على ان يفسد في **في حاشية** اي من ترك المختار وفي بعض النسخ في سورا
منه بالراء وفي بعضها شئ منه بالراء ايضا لكن باستقاط الهزلة ووجه المناسبة بين

ان المذكور في الباب الثاني تركه الجواب عن سؤال ابن المصنف فقصت ذلك
وهنا ايضا ترك بعض المختار حكمه فقصته وذلك ان بناء الكعبة كان جاذرا ولكنه ترك اعلام
جوارزه لكونهم قريب العهد بالقرن فخشى ان يترك ذلك فلهذا لم يتركه **في حاشية** اي يفسد بضم
بن موسى بن باووم وقد فرق اول كتاب الايمان عن **ابن اسحاق** هو ابن يونس بن ابي
اسحق السبيعي يفتح الملهمة وكثيرا لحدثة سنة الى سبيع بن سبيع الملهة الكوفي ابو يوسف
قال احمد بن حنبل كان شيئا ثقة وجعل يبعث من حفظه سمع جده ابا اسحق عرو بن عبد
السبيعي له اسرا ثلثه مائة وثلاثون سنة سنين ومائة عن جده **ابن اسحاق** السبيعي وقد
ذكره في باب الصلوة من الايمان عن **ابن اسحاق** وهو ابن يزيد بن قيس النخعي خال ابي هاشم
او ترك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره مائة سنة خمس سبعين بالكوفة ساثرين
حجته وعمره لم يجمع بينهما وكذا ابن عبد الرحمن بن الاسود ساثرين حجته وعمره لم يجمع
قال ابن قتيبة كان يقول في بيته لسبك انما يحاج بن محاج وكان يصل كل يوم سبع مائة
ركعة صا عظمى وعلما وكانوا يسمون آل الاسود اهل نجدة مائة سنة خمس سبعين روي
ابن عثمة ورجال بن اسود الى الاسود كوفيون وقد خرج منه المؤلف في الحج وفي التمنين ايضا
وافرحه مسلم في الحج وكذا ابن ماجه فيه وعند مسلم ايضا ان عبد الملك بن مروان حينما
هو بطواف بالبيت قال قائل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول
سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان فوقك بالكعبة لنقصت
البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان فوقك اقصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله
بن ابي ربيعة لا نقل هذا امير المؤمنين انا سمعتها تحدث بهذا قال لو كنت سمعتها قبل
ان ابد منه لم تكنه على بناء ابن الزبير رضي الله عنه **قال** اي انه قال **قال ابن الزبير**
عبد الله الصمعي المشهور بسبط الصديق رضي الله عنه وقد مر ذكره في باب انهم من كذب على
النبي صلى الله عليه وسلم **في حاشية** ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها النبي صلى الله
من الاسرار ضد الاعلان **في حاشية** اي اسرار كثيرة احدها كثيرة الخافي رويته ولما كان
المضارع ههنا لا يستمر اجتمع مع كانت الماضي انما لم يلفظ المضارع استخفاف الصلوة
الاسرار في اي فاق شئ **في حاشية** اي ثلث الكعبة واشتقاقها من الكعوب وهو المشهور
وهي ماثرة من الارض قال الجوهري سميت بذلك ليربعها يقال برء كعب اي فيه

وثن مربع قال الاسود فقلت وفي رواية فقلت قالت في قال لي الحسن بن علي عليه السلام
 يا عاتق لو ان قولك بحسن الخفاف وهو منه انه قوله حديث بالتسوية جزء وقوله عهدهم
 بالرفع فاعمل الصفة المشبهة بحرف خبر لولا اذا كان عاما واما اذا كان خاصا فلا
 كقولك لا تروا لولا انما بالعدا يترى لكنت اليوم اشهر من لبيد وفي بعض النسخ لولا
 ان قولك حديث عهدهم بزيادة ان وليس مشهور قال وفي رواية فقال ابن الزبير
 بمقولك الاسود ليس قولها بخوف فذكره ابن الزبير واما ما بعد اخذ قوله **لنقص** **لكنه**
فجعلها بابا باب بالرفع على انه خبر منه المحذوف اي احد بابا باب او بالنصب
 على البدلية بدخوله في بعض النسخ او بدخوله **س** وحكمة صفة باب **باب** بالوجهين
 بخروج منه في رواية وفي اخرى اثبات لفظة منه بالثاني فقط فيكون متنازع فيه
 الفاعل فيجمل ان يكون فاعل ايضا او فاعلا وبويدة ان لا يارواه الترمذي من طريق
 شعبه عن ابي اسحق عن الاسود بن مائة لا قوله بخوف فقال بدلها بكاملية وكذا عند المؤلف
 في الجمع من طريق اخر عن الاسود وبويدة الاول يارواه الاسماعيل من طريق زهير بن
 معاوية عن ابي اسحق واللفظة قلت حديث حديثا حفظت اوله ونسيت اخره ورجعنا
 الاسماعيل على رواية **س** **فعله** اي فعل المذكور من النقص وجعل البابين في اراد الحسن بن
 ابيه عليه وسلم **ابن الزبير** رضي الله عنهما قال العلاء بن الربيع حسن مرات بنتم الملائكة
 ثم ابراهيم عليه السلام ثم فرشت في ابي هبلته وحضر الحسن بن علي عليه وسلم هذا الشأن وهو ابن
 حسن بن حسين وقيل خمس وعشرين ثم جاءه ابن الزبير ثم الحجج بن يوسف واستمر الى ان
 على ثمانية وبيروني ان يارون الرشيد سال مالك ان يدرها ورد بها الى ثمانية ابن الزبير
 لا عادت المذكورة فقال مالك شذك الله يا امير المؤمنين ان لا تجعل هذا البيت
 لمعينة للملوك لا في احد الا لفظة وناه فتذهب بيته من حدود الناس وقيل
 بنتم الملائكة ثم ابراهيم عليه السلام ثم العالفه ثم جبرئيل ثم فرشت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حينئذ جعلت باب ثمانية ابن الزبير ثم الحجج ومطابقة الحديث لغيره ان فرشت
 كانت تقطع امر الكعبة فجاءت الحسن بن علي عليه وسلم ان يظنوا انهم عهدهم بالاسلام انه
 خبرنا بانفسه وبالفخر وعهده ووثقهم وقد روى ان فرشت حينئذ بنتم البيت في ابي هبلته
 تنازع بتمن جعل الحج الاسود في موضع وضوءه ولرجل طلع عليهم فطلع عليهم الحسن

324
صلی الله علیه وسلم فامر ان یوضع الحجر فی ثوب و امر کل قبیلته ان یتخذوا بطرف ثوب
لئلا یتفردوا حد منهم بالفخر ومن فو انما یحدث ان فی غیر ذلک لیس من الامر بالمعروف و اذا
خشی منه ان یمکن سب الغنیمه قوم یکرهه علی ما قاله ابن ابطال ومنها ان النعمان
یحجب ان یتألف من یألف من غیر الغنائم علی ما قاله ابن ابطال
ومنها انه اذا تعارضت مصلحة ومفسدة تعذر الجمع بین فعل المصلحة وترك المفسدة
بدئی بالآیه لان ابن النبی صلی الله علیه وسلم اخبر ان رد الغنیمه الی قواعدها یرحم المصلحة
ولکن یمارضه مفسدة اعظم منها وهی خوف غنیمته بعض من قریب ما کان یرون
تغیرا عظیما فترک ابن النبی صلی الله علیه وسلم ومنها نظر الی الامر فی مصالح رعیته اجتناب
ما یخافونه من ضرر علیهم فی دین او دنیا من الامور الشرعیة کما خذ الزکوة و اذا منه لحد منها
تألف قلوبهم و حیاطتهم وان لا یتفردوا وان لا یتعرضوا لیاخاف تنفیذهم بسببه ما لم یکن
فیہ ترک امر شرعی ومنها ما استدل ابو محمد الاصلح به فی مسئلته من الکحاح فی جارية بنته
غنیمته کان لها ابن عم کان فیہ میل الی الصبا فخطب بنته عنه و خطبها رجل غنی فوالی لیس
الوصی کان انتیمت بحب ابن عمها و بحبها فالت و صیرها ان یتزوجها منه و رفع ذلک
الی القاضی و ثارت و رفعها ابله فکلهم اقم ان لا یتزوج ابن عمها و اقم الاصلح انه
یتزوج منه فینته ان یصافی المکره استدل لانهذا یحدث فترک منه و الله اعلم
من ان الله فی حق ما یعلم فاما دون من سوی قوم لا یؤمن الا دون قوم کما یستحق
ایضا مصدر مثل الکراثة من کربها انش یکرهها و کرا یمینه من لاجل کرا یمه ان مصدر یمه لا
یعنه و منصوب بها و وجه المناجاة بین البابین ان المذكور فی الباب الاول ترک
بعض الخیار من جهة قصور فهم بعض الناس و فی هذا الباب ایضا تخصیص بعض الناس
بالعلم و ترک بعضهم لقصور فهم فالتزمتان متعارفتان غیر ان الاولى من الافعال
وهذه من الاقوال و قال علی ابن ابی طالب لرم الله وجهه و قد مر ذکره فی باب الثم
من کتب علی ابن النبی صلی الله علیه وسلم حدوا بعینکم الامرا ان کلوا الناس با یعرفون ان
بعضهم و یدرکون بعضهم و اکراد کلهم یم علی قدر عقولهم و دعوا ما یشتبه علیهم فهم قد
ادعوا من الیایاس فی کتاب العلم عن عبد الله بن داود عن معروف فی اخره و دعوا
ما یشکرون و ذکره زرارة ابو نعیم فی السنجح و یجوز بتمرة الاستفهام و بالخطاب ان یکد

بصفة المحقق **رسالة** ذلك لان ان سمع مالا يفهم مالا يتصور المكانه
اعتقد سخراته جملها فلا يفهمه فاذا استدل الله تعالى ورسوله بذكرها استغفار
من هذا الاثر ان التثنية لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومنه قول ابن مسعود ورضي
الله عنه ذكره مسلم في مقدمته كذا به سنة صحيح قال ما انت بحديث فوما حديثا لا يبلغه
عقولهم الا كان لبعضهم فمشته ومن كراهه الحديث بعض دون بعض احمد في الاحاديث
التي ظاهرها خروج على سلطان وماك في احاديث الصفات والوسف في الغرائب
ومن قبلهم ابو هريرة رضي الله عنه كما تقدم انه في الجوابين وان المراد ما يقع من بعض
وكفه عن حديثه وعن الحسن انه انكر الحديث للحيج بقصة العريبيين لانه اتخذها
وسئل الى كان يفتنه من ان البعة في سفك الدماء وانه الواسي وضابط ذلك
ان يكون ظاهر الحديث يعقوب البعده وهو غير وارد فالمايك عنه عند من يحسن
عليه الاخره لظاها به مطلقه والله اعلم قال المؤلف رحمه الله **حديثا** به اما بذلك
الاثر **عبد الله بن الصغبر بن موسى بن بادام** وقد مر القاعن **موقوف** **هو ابن**
زور بفتح زاي المعجمة وتشديد ذال الراء والموصدة وفي اخره ذال المعجمة وقد روى بعضهم ليعلم
انها المعجمة المكي سوي في رتبته تابع صغير قال الحسن بن معين ضعيف وقال ابو خاتم كذب
حديثه وليس له عند المؤلف سوى هذا الحديث واخرج له مسلم حديثا في الحج وروى له
ابوداود ورواه ابن ماجه وسقط في روايته لفظ هو ابن زور وفي اخره سقط لفظ
هو فقط **عن** **ابو الطغيب** ليعلم المذهبة فتح القاعن من اوله بالثنية من عبد الله بن
عمر بن حوش الكندي البصري وله عام احد وعن سبعة بحري عن ابو الطغيب قال لا
يذكر ذلك احد اليوم على وجه الاثر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم غري وكان من اصحابه
على الحديث وشهد معه مشايده كذا ما وكان ثقة مامونا يعرف بفضل المبرور وعرض الله
عنه ما روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة احاديث وهو اخر من مات من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق اخرج له البخاري هذا الاثر خاصه عن علي كرم الله
واخرج له مسلم في الحج وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن معاذ وعمر وابن عباس
وحديثه وغيرهم رضي الله عنهم وروى له ابو داود والنسائي وابن ماجه كان يكتن
الكوفة ثم انتقل الى مكة وزعم بها الى ان مات بها سنة عشر ومائة هذا وقال ابن عسك

في كذا - الكندي كان كذا رابعا بعين وكان صاحب بلاغة وبيان شاعرا محققا
فاضلا عبقريا فالا انه كان فيه تشيع وذكر ابن زور في كذا - الاشتقاق الكبير عن
عكرش بن ذؤيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وله حديث وشهد بحج مع عائشة
رضي الله عنها فقال لا حنف كما كنتم به وقد اذ به فنبذوا به جراحه لا تفرقه حتى يموت
فضر به يومئذ ضربة على الفقه ففارق بعد مائة سنة واثرا الضربة به فعلا لم يكون
وفاته بعد خمس وثلاثين ومائة **عن** **ابو ابن** **ابو طالب** كرم الله وجهه ووقع في
بعض الشيخ حديثا عبد الله هو ابن موسى عن معروف بن خربوذ عن ابي
الطغيب عن علي رضي الله عنه عن مالك ان بالانثر المذكور وهذا الاسناد ومن حوالي
المؤلف رحمه الله لانه لم يمتحى بالثنية ثابت من حيث ان الراء من الثالث منه صحابي
وهو ابو الطغيب واما على قول من يقول انه تابع فليس منها واما اخر اسناد عن الحسن
اما للفق بين طريقته اسنادا وحديثا وسنادا الاثر والاثان المراد ذكر المتن وادخلنا
تحت ترجمته الباب واما للضعف في اسناد سبب ابن خربوذ واما للثقة وبيان
جواز الامر من بلاغات في المقصود وقد وقع في بعض الشيخ مقدم على المتن
وقال محمود العين واما لانه لم يطفر بالاسناد الا بعد وضع الاثر علقا وقد سقط
هذا الاثر تمامه من روايته الكشميه **حديثا** **ابو اسحق** **ابن ابراهيم** ابن ابي ربه قد
تقدم ذكره في باب فضل من علم وعلم **قال حديثا** وفي روايته اخرنا **موقوف** **المسلم**
بشام كسرها ابن ابن عبد الله الشوازي بالهزة وقيل بالنون وقيل بالياء الكخنة
البصري روى عن ابيه وابن عون وعنه احمد وعنه قال ابن معين صدوق ليس
بجرح وعنه ثقة ثقة وعن ابن عدي ما يغلط في الشئ وادرجاه صدوق مات بالبصرة
سنة مائتين **قال حديثا** بالافراد **بشام** كذا وقد مر في باب زياد في الايمان ونقصانه
عن **قاز** بن دعامة ابو الخطيب السدوسي البصري الا كذا وقد مر في باب من الايمان
ان يحك لا خيه **قال** **ابو اسحق** **ابن مالك** رضي الله عنه ورجال هذا
الاسناد وكلمهم بغير كون ما خلا اسحق وهو ايضا دخل بالبصرة وفي روايته الا تابع الا بال
وقد اخرج سننه مسلم في الايمان البضا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **موقوف** **ابو اسحق**
ان معاذ بن جبل رضي الله عنه وقد مر ذكره في اول كتاب العلم وكتاب الايمان

ردیفه ای را که خلفه قال بن سیده ردیف الرجل و اردفه و از ردفه جعله خلفه علی الیه
 و ردیفک الذی یراد فک و الجمع ردیف و اللف الاکب خلفک و اردف موضع مرکب
 الودیف و فی الصحاح لا شیئ شیئاً فهو ردیفه و فی الصحاح مع لغو از الکر بعضهم الودیف و قال
 انما یسوارد و حل ردیف الرجل و اردفه و از ردیف و اره و از رجبت بعده و اردف
 الملوك فی محابله هم الذین کانوا یتخلفوا الملوك کما نوزاد و عند ابن جیب یرکب مع
 الملك عدله و خلفه و از فام الملك جلس لکانه و از سقی الملك سقی بعده و قد جمع
 منده و اردف ابنی صلی الله علیه وسلم فیلقوا شیفاً و ثلثین ردیفاً علی الرجل اما متعلق
 بآردیف او حال من ابنی صلی الله علیه وسلم و یو فی غیر الراء و سکون المهملة للبعیر و هو
 من الغت بجمع علی الرجل و حال الاول للقلیل و الثاني للکثیر و هو من مرکب الرجل و ان
 النبا یقال رحلت البعیر رحله رحلاً و اذا شدت علی ظهره رحلاً و القبت بالتحریک
 رجل صغیر علی قد راسک و قد کان معاذ رضی الله عنه فی ملک احماته ردیفه صلی الله علیه
 وسلم علی حمار کما یألف فی الجهاد و ان الله نعت **قال** بمعازین **بسر** کجوز فیه و حرمان
 من الاعراب احدیما النصب علی انه مع ما بعده کاسم واحد مرکب ضافی و المنادی المضایف
 منصوب و خیاره ابن الحجاج و الاخر الرفع علی انه منادی موعود مرفوعه و خیاره ابن
 لانه لا یحتاج الی اعتذار و اما ابن فانه منصوب بلا خلاف **قال** ای معاذ رضی الله عنه
لیک من المصادرات النحیک حذف فعلها و نصبها من اللب بفتح اللام و کان حق
 ان یقال لک بعد الاب و المعنی انما مقیم علی ما عنک و فانه بعد فانه و اجابته
 لک بعد اجابته **قال** ابن الانباری فی لیک اربعة اقوال احد بان معناه و احاطت لک
 و احاطت بیا لک من لب بالکن و الی ب و اردف فام به و ثنی لا راد و التوکید و التکثیر
 اجابته کما قالوا احببتک ای رحمته بعد رحمته و انما لان معناه و انما من و قصد من الک
 من قولهم دارین لب دارک ان نجا ذبها و نود حباها فکانه **قال** او احبک بما تحب و اجابته
 بعد سوا جهته و الثالث ان معناه محض لک من قول العرب ادراة لک اذ لکات محبة
 لولد یا عاتقة علیه الرابع اخلاص لک من قولهم حبیب لباب اذ کان خالصاً محضاً و من
 ذلک لب الطعام و لبابه **بـ رسول الله و سعید بن** یومثل لیک فی الاعراب و لکون
 متینة فکثیرة المعنی انما ساعد طاعتک و سعاد و سعاد **قال** علیه الصلوة و السلام

326 يا معاذ فان معاذك يا رسول الله وسعدك فلان يتعلق بقول كل واحد من
 النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ يعني ان النداء والالجانة في ذلك امرات وصرح به
 في رواية مسلم فان صلى الله عليه وسلم ما فية من زائدة لنا كيد النقي احد محرور لفظ
 ومرفوع محمل على انه اسم ما ضربها قوله **يشهدان** مفسرة او مخففة لا اله الا الله وان
محمد رسول الله شهادة صدقا او صادقا وفيه خراز عن شهادة الماتق من قلبه
 يجوز ان يتعلق بقوله صدقا فالشهادة لفظية ويجوز ان يتعلق بقوله **يشهدان** الشهادة
 فليته **الا حرم الله على الناس** استثناء من اعم عاك الصفات ان ما احد يشهد كان بصفة
 من الصفات الا لصفة التحريم ومعنى التحريم المنع وهو مثل قوله حرم الله عليه النار
 الا اختلا الا في المفهومين واما المعنيان فمتد زمان فان قيل ان ظاهر المحرقة
 عدم دخول جميع من شهد الشهادة بين الناس فية من التعميم والنا كيد كما هو مذهب
 المرحضة وهو يستلزم طلب ط الشريعة والمخرج عن ضبط والدخول في الخط
 وبجاسة على رافة واما المسلمين ومنب اسم مدالا يد من الى انب الا جنيات
 وهو مصادق لادله القطعية الدالة على دخول طائفة من عصاة المومنين انب
 ثم خروجهم بالشفاعته منها كما هو مذهب اهل السنة فالجواب عنه من وجوه منها
 ما قاله الطيبي ان قوله صدقا اقيم بنا مقام الاستقامة فان الصدق كما يعبر عنه
 سقا بقة المحر عنه يعبر به ايضا عن تحريم الافعال الكائنة والاخلاق المرحضة كما
 قال الذهبي جاء بالصدق وصدقه ان حقق ما اوردته قولاً او عملاً فاعلها قال لا
 تنفذ ذلك لم يورث لمعاذ رض عنه في التبشير ومنها ان يذامقيد من باب الشهادة
 تابا ثمان على ذلك ومنها انه خرج مخرج الغالب فوالغالب ان المومدين الطائفة
 ويجنب المعصية ومنها ان المراد تجريمه على الناس تحريم فلو دة فيها لا يصل وقوله فيها
 ومنها ان المراد تحريم حمله لان الناس كل مواضع السجود من المسلم وكذا ان
 ان طبق بالتوحيد ومنها ان ذلك لمن قال الكلمة وادى حقها وهو قول الحسن وهو
 قريب من قول الطيبي ومنها ان ذلك كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وهو قول
 سعيد بن المسيب جماعة ونظريه يحافظ العسقلاني مثل هذا الحديث وقع لا لـ
 بهرارة رضي الله عنه كما رواه مسلم وصححه مشافرة عن نزول اكثر الفرائض وكذا

خبره من حديث ابي موسى روى احمد بن حنبل وكان قدومه في السنة التي قدم فيها
ابو هريرة رضي الله عنه وقال محمد بن العيص يحتمل ان يكون رويها عن النبي صلى الله عليه
بعد نزول القرآن وكان قد روى عنه النبي صلى الله عليه قبل نزولها فافهم ومنها انه
يحتمل ان يكون المراد ان النبي صلى الله عليه قد اعدت لك اخوة لا الطبقه التي اخذت لعصاة المؤمنين
قال معاذ رضي الله عنه **بارس** فلما هجرة الاستفهام الداخلة على مقدر والفاء
للعطف عليه والتقدير اقلت ذلك فلما هجرة **الناس** بهذا يندفع ما يقال ان الهجره
تقتضى الصدرة والفاء تقتضى عدمها فكيف جمعها واعلم ان سبويه ومن تبعه ذهبوا
الى ان هجرة الاستفهام اذا كانت في جملة معطوفه بالواو او بالفاء او بنون قد تمت على
العاطف نيتها على ما انتهى في التصدير نحو اولم ينظروا فلم يسروا ثم اذا وقع التسمي
بمحل واخرها فانها تخرج عن حرف العطف كما هو قياس جميع قياس اجزاء الكلمة
المعطوفة نحو وكيف تكفرون فابن نهيمون فاذا توكلون وهل يهلك الا القوم
الفاستقون فاسم التوقيين الحق بالاسم فالكم في المناقضتين فتبين **بذلك**
بجذ النون على تقدير ان لو فوجها بعد الفاء المحي بها بعد النون او الاستفهام او
العرض في رويته ابو ذر فيبشر بالنون ان فهم يبشرون من البشارة هي
ايصال خبر الى احد يظلم الله كسر ورثه على بشرته **قال** صلى الله عليه وسلم **اذر بالنون**
اي ان اخبرتهم **بذلك** انما الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الالكال الذي
اصلة الالكال بمعنى الاعتقاد كما قال عليه الصلوة والسلام لا تجزئهم لانهم حينئذ
يعتمدون على شهادة المجردين فلا يتعلمون بالاعمال الصالحة ولا يجتنبون عن الاعمال
السيئة وفي رويته الكشيهم الا يصيب يكلون بنون ساكنة وكان مضمومة من القول
وهو الامتناع اي يمنعوا عن العمل اعتمادا على مجرد التلفظ بالشهادتين لتباعد
من ظاهره وهو ليس بمبراد كما حرفت ومن جعله من الالكال الذي بمعنى العقوبة
التي شكل الناس من فعل ما جعلت له جزاء فقد بعد هذا وقد روى البراء بن مسعود
ابن سبيح محمد بن ابي رضي الله عنه في هذه الحققة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن
لمعاذ رضي الله عنه في التبشير فلقبه عمر رضي الله عنه فقال لا تجوزم دخل فقال يا
بنو العاتق افضل رايان الناس قد سمعوا ذلك اكلوا عليها قال فزده

فزده وهذا معناه ومن مورقات عمر رضي الله عنه ولينقاد من جوار الا حنه
بجهرته صلى الله عليه وسلم **ورويها** اي بهذه البشارة **معاذ** مونة اي موت
معاذ رضي الله عنه ويؤيده ما روى احمد بن حنبل صحيح عن جابر بن عبد الله ان
رضي الله عنه قال اخبرني من شهد معاذ حين حضرته الوفاة يقول سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يمنعني ان احذكموه الا مخافة ان تنكروا فذكره
او موت النبي صلى الله عليه وسلم والعندي علي بن ابي طالب غيا رانا فرعن الموت
بمخلاف الاحتمال الاول فانها باعتبار التقدم على الموت ولا تاف في بين حديث
الكتاب على احتمال رجوع الضمير الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما روى احمد
لا احتمال ان يكون اخبر به ناسا عند موت النبي صلى الله عليه وسلم واخرين عند
موت رضي الله عنه **ثاني** مفعول له لقوله ورويها وهو يفتح التامشاه الفوقية
والهجرة وضم التامشاه المشددة مصدر تائم اي فعل ففعل خرج به عن التام و
محصوله التخرج عن الاسم وخشيته الوقوع فيه والاثم هنا كتمان ما امر الله بتبليغه
حيث قال واذر هذا الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
ثم ان هذا القول مدبرج من النبي صلى الله عليه وسلم جوابا عن سؤال مقدر كان قال
قال لم خالف معاذ قول النبي صلى الله عليه وسلم ورويها انما س فاجاب بانه تجنب
عن اثم كتمان العلم فان قيل يجب ان تائم من الكتمان كيف لم تائم من مخا لفته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجواب ان يمنع معاذ رضي الله عنه دل على انه عرف
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على التثنية لا على التثنية والالكال كان بجهرته اصلا او عرف
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالالكال والاعتماد على مجرد الشهادتين وانهم حينئذ كانوا
العهد بالاسلام فلما استقاموا وثبتوا وكانوا يعيدون على العبادة حيث علموا
ان عبادة الله تزيد نفعها اليه نفع اخر بهم بذلك او عرف ان المنع لم يكن الا
القوم لانه من الاسرار الهية لا يجوز كشفها الا للخاص خوفا من ان يسمع بها
من لا علم له فيشكل عليه ولهذا لم يجز النبي صلى الله عليه وسلم الا من امن عليه
الاشكال من اهل المعرفة فذلك معاذ ايضا بذلك حيث اخبر به من نحو من
من رآه اهل الالكال ولا يبعد ان يكون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا

نماز مرات للتوقف في أثناء الصلاة عليه وقال الغاضض عياض لعل معاذ لم يعلم النبي
لكن كسر عنه عما عرض له من تبشيرهم وتغيبه كما فظ العسقلان بالرواية الثانية التي هي
وبضعف الثاني انه اخبره الى وقت موته وثالث ايضا ما اخرجه احمد بن حنبل وجه
اخر وان كان فيه لقطع عن معاذ انه لما حضرته الوفاة قال دخلوا على الناس فدخلوا
عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله
في الجنة وما كنت احذكموه الا عند الموت وثاني يدين على ذلك ابو الدرداء فقال
اخي ما كان بحدكم به الاموات وقد وقع لا يابوب مثل ذلك فحق السند من طريق
ابو طيبان ان ابابوب غار ادم فرض فلما حضرته الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ويقول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابابوب بزيارة رضى الله
ان يبشر الناس بذلك فلقية عمر رضى الله عنه فذكره وقال ارجع يا ابابوب بزيارة
وقد دخل على ثمة فقال يا رسول الله لا تفعل فانه اخشى ان يتكلم الناس فخلعتم
فقال فخلعتم اخرجه مسلم فكان قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اذ يتكلم بعد قصته
ابابوب بزيارة رضى الله عنه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرجكم فذكره معاذ عند موته
معموم الاية بالتبليغ ومن فوائد هذا الحديث انه يجوز ان يختص بالعلم قوم فيهم العترة
وصحة الغرض للائحة المعنى اللطيف لمن لا يستأهل من الطلبة وبخاف عليه التخصيص
والاكتفاء ليعصروا فهم ومنها قوله لا يردف وركوب الاثنين على رواية واحدة ومنها
نور وضع النبي صلى الله عليه وسلم ومنها من لم معاذ رضى الله عنه في العلم وعنه عبد الله بن
الله صلى الله عليه وسلم لانه حقة بما ذكر ومنها كذا الكلام لتكثفه وقصد معنى وسها
جوز الاستفسار من الامام مما يرد فيه ويستدانه في رثا عه ما يعلم به وحده
ومنها الاجابة بليتك وسعدك ومنها البشارة العظيمة للمؤمنين ثم مطا لفة
محدث للترجمة من حيث انه خص معاذ بهذه البشارة العظيمة دون غيره من
مخافة ان يغيبوا في العمل متكلمين على هذه البشارة لا يقال ترجمته الى باب تخصيص
قوم وما في الحديث تخصيص شخص واحد وهو معاذ لان المقصود هو ان يختص معاذ
كان يستحق اكثر واغلا ف العبارة سهلا وان معاذ كان امة فانه حقا

وقيل لابن مسعود رضى الله عنه يا ابا عبد الرحمن ان ابى جهم كان امة فقال ان
كانت امة معاذ رضى الله عنه عليه السلام على انه قيل ليس مخصوصا بشخص لان ابن
رضي الله عنه ايضا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه السياق وقيل
اسم جميع اشان **هذا مسند** داي ابي امير **هذا مسند** هو ابن سليمان
بن طرخان بفتح المهملة وسكون الراء ونحوا المعجمة وبالنون ابو محمد البصري
اليسلم يكن من بني تميم وانما كان نازلا فيهم وهو مولى مرة روى عن ابيه
ومقصود غيره بها وعند ابى مهدي وغيره وكان ثقة صدوقا راسا في العلم
والعبادة كما به ولد سنة ست ومائة ومات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة
وكان الناس يقولون يوم موته مات اليوم عبد الله قال كان اكثر من
سبعين من عيشته سنة روى له الجماعة **قال سمعت** ابى سليمان بن طرخان السلمي
وكان يزل في بني مرة فلما الحكم بالقدح خرجوه فقبله بنو تميم وقد سوا دمارا ما لم
قال شعبة ما رايت احدا صدق من سليمان كان اذ حدث عن النبي صلى الله
تغير لونه وقال ايضا شك سليمان بغيره وكان من العباد المحترمين يصلي
ليل كغيره بوضوء العتة الاخره كان هو وابنه معمر يدوران بالليل في الماء فصبوا
في يديهما سجدة وفي ذلك اخرى ومما فيه حجة ما بالبصرة سنة ثلث واربعين
ومائة **قال سمعت** ابى روى في رواية السنن ما كنت رضى الله عنه ورجل هذا الاسناد
كلهم بصريون وفيه رواية الابن عن الابن وعنه من الراعيات العوالي وهذا
حديث لم يخرجه الا البخاري رحمه الله **قال** لا على صيغة المحمول ولم يسم السنن من ذكر
له ذلك وليس ذلك بقادح في الصحة لان المتن ثابت من طريق اخر ومعلوم ان
ابن الاثير والاعين العدل سواء كان صحابيا او غيره فلا يضر جهالة هنا على كونه
ان يكون النذركم عمرو بن ميمون فانه حضر معاذ حين حضرته الوفاة بان لم يكن
سائلا في كتابها وان شاء الله تعالى ويحتمل ان يكون عبد الرحمن بن سمره فانه
قد روى الناس انه سمع ذلك من معاذ ايضا **ابن** رضى الله عنه وسلم **قال معاذ**
وفي رواية معاذ بن جبل **من** لقي الله من لقي الاجل الذي قدره الله يعني الموت
كذا قاله جماعة ويحتمل ان يكون المراد بالبعث او روى الله في الاخرة لا يشرك به شيئا

حجة وقعت حالا والمعنى ما حال كونه سوحد او بعث او اى الله تعالى في الآخرة
 حال كونه لا يشرك به شيئا فان قيل الاشراك لا يتصور في الغيبة وحققنا بمران
 يقال ولم يشرك به في الدنيا فالجواب ان احكام الدنيا مستصحية الى الآخرة فاذا لم يشرك
 في الدنيا عند الانتقال الى الآخرة صدق ان لا يشرك في الآخرة **دخل الحجة** وان لم يعلم
 صالحا ما قبل دخول النار وما بعده وذلك بحسب الله تعالى ان شاء الله تعالى
 عذبه ثم ادخله الجنة بفضله رحمة فان قيل التوحيد بدون اثبات الرسالة لا ينفع
 فكيف اقتصر عليه فالجواب انه مثل من توفى صحت صلواته من عند وجوده سائر الشرائع
 فغناه من لقى الله سوحد الايمان بسائر ما يحكي الايمان به على ان نفى الاشراك يستدل
 اثبات الرسالة بالبرهان من كذب رسول الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك
 ويكون ان يقال انه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يعتقد
 المشرك ايضا بدخل الجنة فقال رد ذلك بالاعتقاد الفاسد من لقى الله لا يشرك
 به شيئا **دخل الحجة** قال رضى الله عنه وفي رواية فقال **لا يشرك الناس** بذلك قال صلى الله
 عليه وسلم لا اى لا يشركهم ثم استأنف فقال **اخاف ان يتكلموا** على مجرد التوحيد ويتركوا
 العمل حين ينشرون به فليست كمن لا دخله على اخاف وفي رواية كريمة وادب الوقت لا
 اخاف باثباته في رواية الحسن بن سفيان في مسنده عن عبيد الله بن معاذ عن
 معتمر قال لا دعهم فليفتقدوا في الاعمال فاذا اخاف ان يتكلموا **باب الحجة** بالمد وهو تغير
 في الحكم بعنبر الا ان عند خوف ما يعاب او يذم وقد مر الكلام فيه **باب**
 فقد حيث ينشئ بالحجس المراد بالحج في العلم استعلاء او تركه فيه كجس المواضع فحق صريح
 استعماله مطلوب وفي موضع اخر تركه مطلوب فالاول هو الذي اشار اليه بحديث ام سلمة
 رضى الله عنها وحديث ابن عمر رضى الله عنهما والثاني هو الذي اشار اليه بالمرادى
 عن مجاهد عاشره رضى الله عنه في الحجة في القسم الاول مدوح وفي الثاني مذموم بل
 ليس كجس حقيقة وانما هو مجرد كسل ومهانة وسمى جاسا شبيها بالحجس في الحقيقة
 ووجه المناسبة بين البابين ان الباب المذكور في الباب السابق تخصيص قوم دون
 قوم بالعلم لعن ذك فيه في هذا الباب انه لا ينبغي لاحد ان يستنجس من السؤال فيما
 له حاجته راعا ان العلم مخصوص بعلوم دون قوم بل عليه ان يبال عن كون لا يعلم

من امر دينه ودنياه **وقال مجاهد** هو ابن جبريل فتح الحجة وسكون الموحدة الحجج
 المفسر ان يلقى الكبر في اول كتاب الايمان لا يتعلم نفى لانه **العلم** من سكان
 الحجة الملهة على وزن مستفح كما هي لغة اهل الحجة زودها جال القراء ويجوز نسخ على وزن
 مستفح كما هي لغة بني نمير على ما نقل عن الاخفش **لا يستكبر** من متعظم في نفسه اى
 الذي يتعظم ويستكبر ان يتعلم العلم والتعليم فان فاعظما الاستكفاف وثمرته كجمل
 وفي الدلالة في الدنيا والآخرة وسئل ابا عبد الله عن رجل من اصحابه قال
 فقال ما كنت بالافادة ولا استكف عن الاستفاضة فهذا الحجة مذموم لكونه سببا
 لترك امر شرعي وهذا التعليق وصله ابو نعيم في حكاية من طريق علي بن المدني عن
 ابن عبيدة عن منصور عن مجاهد وهو اسناد صحيح على شرط المصنف **وقالت عائشة**
 ام المؤمنين رضى الله عنها نعم هو ان افعال المذبح كما ان ينس من افعال الذم ويكون
 فاعلمها معروفا باللام او مضافا الى معرفتها ويجوز اتصال ما والثاني ان كانت كنهها
 فقط يقال لغت وحيث يجوز حذفها ايضا وان كان الفاعل مؤنثا حقيقيا كمنها
 فان قولها **لست** فاعلم **لست** ان **لست** هو مرفوع على انه مخصوص بالمذبح والمراد منها
لست اهل المدينة لم **يسمعوا** **الحجة** عن **ان يتفقوا** من عن التفقه والنعلم في امور
الدين وهذا التعليق عطف على التعليق الاول وقد نعسف الكلام في حيث يجوز ان يكون
 عطف على قول مجاهد لا يتعلم فيكون من مقوله على ان مجاهد اسلم من عائشة
 رضى الله عنها واولها هو الاول وليس لاحد التعليقين تعلق بالآخر ثم ان هذا
 التعليق وصله مسلم من طريق بن ماجة عن صفية بنت شيبة عن عائشة في
 حديث اوله ان اسما بنت زيد الانصاري سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل
 المحض ورواه ابو داود وعن عبيد الله بن معن **عنه** الى حديثنا شعبه عن ابراهيم
 بن ماجة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت نعم **لست** ان
 الانصار لم يكن **يسمعوا** **الحجة** ان **لست** عن الدين ويتفقوا فيه ومطل
 التعليقين الترجمة من الوجه الثاني الذي ترك **الحجة** مطلوب كمنها اليه **حديثنا**
محمد بن سلام تخفيف الكلام على الاكثر البليغ في قد مر في باب قول النبي صلى الله
 وسلم انما علمكم **بشيء** قال **ابو معاوية** محمد بن حازم يجمع بين التفسيرين وقد تقدم

في باب المسلم من المسلمون **قال حدثنا هاشم** وفي رواية من عروة **عن**
ابن عروة عن الزبير بن العوام وقد مر ذكرهما في باب الوحي **عن زينة**
وفي رواية ثبت **ام سلمة** ان زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي وولدت الى الامم التي هي ام المؤمنين بيانا لشر ذنبا ما ربيته رسول
صلى الله عليه وسلم اشعار بان روايتها عن امها واسمها كانت مرة فيفقره النبي صلى الله
عليه وسلم الى زينب وكانت من افقرت زمانها ولدتها امها بارض كحشة وقد
منها روى لها البخاري حديثا واحدا وسلم اخر فوفيت سنة ثلاث وسبعين روى
لها البخاري **عن ام سلمة** عند ثبت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم في اول طغيته و
المدينة مهاجرة وماتت ابوسنة سنة اربع فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم ذكرها في باب العلم والخطبة بالليل وفي هذا الاسناد رواية تابع عن مثله
ورواية صحابته ورواية الابن عن ابيه والنت عن امها وقد خرج منه المؤلف
في اطهارة وفي الادب وفي خلق آدم وخرجه مسلم في اطهارة وانه من فيها ايضا و
قال حسن صحيح وكذا خرج ابن ماجه وابودود وفيها ايضا **قال** اي انها قالت
حانت ام سلمة بضم الميم ففتح الهمزة بنت علي بن الحسين وسكون اللام وبالفتح المهملة
وبالنون النجارية الا نصارتها اسما سهلة او رقيقة او رقيقة وبالواو فيها وبالفتحة
في ان لا يملكه او العوض او الرقيقة بالهمزة فيها وكحشة الاخرة بصيغة التصغير
نزوحها مالك بن النضر ايضا والعجوة ابو اسحق بن مالك فولدت له ان ثم قتل عنها
شركا فاسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني
انزوجك ولاخذ منك صداقالا سلا منك فزوجه ابو طلحة روى لها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا اخرج البخاري منها ثلاثة وخرج مسلم حديثين واتفقا
على واحد روى لها البخاري عنه سوى **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال **يا رسول الله ان**
الله لا يستحي من الحق اي الله تعالى لا يفتنع من بيان الحق فكذلك ان لا يفتنع من سواد
على انما نحن فيه اليه في ديني ما يستحي الله في العادة من اسوال عنه وانما تستحي
لان الحي يكون غير او انك لا يفتني الا ان من خرف ما يعاب به او يذم محال على الله
تعالى فيكون جارا على سبيل الاستقامة والتعقبة كما في حديث سنان قال قال رسول الله

عليه وسلم ان الله حي لا يموت يستحي ان يرفع العبد يديه ان يرد بها صفرا حتى يرفع
فيها جزا شبة نزل الله تخيب العبد وزيدي به اليه صفرا تبرك الكريم ردا لاحتاج
حيثما فاطلق احبائه الى اطلق عرونا فلكذلك استعيرت لك المستحي لترك الحق ثم ففقه عنه
وانما قدمته ام سليم رضي الله عنها بهذه المقالة بسط العذرا في ذكر ما يستحي الله
من ذكره عادة بحضرة الرجال لان نزول المن منهن يدل على شدة شهوتهن
للرجال ولذا قالت عائشة رضي الله عنها فضحت النبي كما رويته مسلم كما سبأ ذريته
ان الله تعالى **يجب على المرأة من غسل** بضم الغين وفي رواية بفتحها وهي
مصدران عند الثوري في اللغة وقال الاخرون بضم الهمزة وبالفتح المصدر واسما
الفعل بالكسرة فهو اسم ما يغسل به وكلمة من رتبة **ادخلت** اي رأت في منامها
انها تسمع مشق من يحكم بالضم وهو ما يراه الناس ثم نقول منه حكم بالفتح وادخلت نقول
حلمت بكذا وحلمته ايضا وحلم بالضم الامة نقول منه حكم الرجل بالضم وحلمت اي نظفت
الحكم بالكسرة ويقال ايضا تحلم اذا ادعى الرديا كما ذاب **قال** وفي رواية فقال النبي وفي رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها غسل اذا حين **رأت** عن رواية العين **الماء**
اي المني اذا استيقظت وانقربت فعلى يد الوالي السائم انه يجامع وانه قد انزل ثم استيقظ
فلم يربها فلا غسل عليه **فقطت ام سلمة** الظاهر ان هذا من كلام زينب فالحديث
مطلق عن رواية صحابيين ويحتمل ان يكون من كلام ام سلمة على سبيل الانفات
كانها جرت من نفسها شخصافاسندت اليه لتعظيها اذا سئل الكلام فخطبت وهي
اقلت يا رسول الله **تغني وجهها** بالمشاة الفوقية وفاعلم زينب الظاهر ان هذا الراجح
من عروضة ويحتمل ان يكون من راد اخر فهو اراج في ادراج وعند مسلم من حديث
ابن عمر رضي الله عنه ان ذلك وقع لعائشة رضي الله عنها فيحمل حضورها معا في هذه
الفتنة فافهم **وقالت ام سلمة** يا رسول الله **وتحلم المرأة** بحذف همزة الاستفهام وفي رواية
او تحلم بانها عطف على مقدمه فيقتضيه السياق اي انقول ذلك او ترى المرأة **ما**
قال صلى الله عليه وسلم **نعم تحلم وترى الماء** **ترى** بكسر الراء من ترى الرجل او تنظر
الى الصق بالتراب وان ترى اذ استعفن وهذه الكلمة جارية على سنة العرب لا يبردون
بها الدعا على الخاطب ولا وقوع الامر بها كي يقولون فانه الله ولا ارب لك ولا ام لك

ولا ارسلك ونحو ذلك يقولونها عند الكفار الشراذم عنده او لزم عليه او كحس
عليه والاعجاب به حسبما يقتضيه الحال والمقام على ما ذكره انفاض عياض قال الهروي
ومنه قوله في حديث خزيمة الغم صبا حار ترب يدرك ارادة عالمه لا الدعا عليه قبل
ولذلك الباب في هذا الباب ان ينظر الى اللفظ وقائمه فان كانت وليا فهو الولد
وان خشن وان كان عدوا فهو البلاء وان حسن وقال بعضهم هو دعا على حقيقة وليس
بصحيح فسمي كنه في الف ما الاستغناء به من سبب الشئ **بشبهها ولدها** وفي الصحيح
من حديث ابن عمر رضي الله عنه عن ابن بكير ان ابن بكير قال لعنه الله ما اراه
رفيقا لغيري ابي علي او سبق يكون منه شبهة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما اهل
يكون ان شبه الامن قبل ذلك اذ علما ما اراه الرجل لا شبه الولد اذ اراه ما اراه الرجل
ما اراه شبه علامه والمعنى ان الولد لا يشبه الام الا من جهة الكمال يغلب ما اراه الرجل او
بشيء عند الجماع ومن كان منه انزال الماء المني مولا يكن منه انزال الماء عند انزال
واعلم ان جامع جماعه من الصبي بيات انهن سالن كسوا الام ستم فنهين خولة
بنت حكيم اخرجه ابن ماجه وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان وبسند ذكره ابن
ابن شبة وسهته بنت سهيل رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده ابن ابي عمير
فيه عن ام سلمة وعائشة رضي الله عنهما لم يخرج المولود غير حديث ام سلمة اما
مسلم فخرج احاديث الثمانية فحدث الشريفة رضي الله عنها حاتم ام سلمة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له وعائشة رضي الله عنهما عنده يا رسول الله امرأة ترمي يا رب
الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرمى الرجل من فقالت عائشة فضحكت اليك
بميتك وحديث عائشة رضي الله عنهما رواه عنها خولة انها اخبرته ان ام سلمة دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه قالت عائشة رضي الله عنها فقلت
لها فلك اترى المرأة ذلك ومن فوائده هذا الحديث ترك الاستحسان لمن عرفت
له ما له ومنها ان المرأة تخشى الا ان ذلك نادى في النكاح ولذلك لمكرته ام سلمة
كذا قيل لكن الجواب يدل على انها انما لمكرت وجوده لمن من صلته كما لا يخفى ومنها ان
لمرأة بالرجل ومنها وجوب الغسل على المرأة اذ وجدت الماء كذلك حكم الرجل يعني
لا يجب عليه الغسل بمجرد الاضطرار لا بد من رؤية الماء لان كلمة صلى الله عليه وسلم على واحد

كلمة على جهة الا اذ دل دليل على تخصيصه به ومنها اثبات القياس والحال في النظر
بالنظر **وحدثنا اسحاق بن ابي اسحق** هو ابن رخت امام دار الهجرة وقدمه في
نفاضل اهل الايمان **قال حدثني** بالافراد ما كنت الا امام **عن عبد الله بن دينار** الترمذي
وقد تقدم في باب اسواق الايمان **عن عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشجر شجرة لا يسقط ورقها وبني دونه
بي باسقاط الواو مثل يفتحين وفي رواية بكسر الميم وسكون المثناة المسماة **عن**
ما هي فوقع الناس في خواطريهم في شجر البواقي ووقع في نفسي النخلة **قال عبد الله**
بن عمر رضي الله عنهما فاستجيت اذكرها فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **هي النخلة قال عبد الله** المذكور **فحدثني** ابن عمر بن الخطاب **بما**
اي بالذين وقع في نفس من انها النخلة فقال لان بفتح اللام وان مصدريته تكون
منصوب بها قلتها تأمل خطب والمعنى لان تكون في حال موصوفها بهذا القول
في الصادر في الماضي **حب الى من ان يكون لي كذا** كذا اي من حرم النعم وغيرها ولفظ
كذا موضوع للعدد المبهمة هو من الكنايات وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مستوفى
في اوائل كتاب العلم وانما اوردته هنا لقول ابن عمر فاستجيت والتاسف عمر على كونه
لم يفعل ذلك لينظر فضيلة فاستلزم جانا ابن عمر نفوت ذلك وقد كان يمكنه
اذا استجنى اجلا الامن هو اكبر منه ان يذكر ذلك لغيره سر الخبز به عنه فيجمع بين
المصلحة وبين كماله كونه في الباب الذي يليه ومن فوائده هذا الحديث ان الرجل
يسبح له كبره على ظهوره في العلم على اشيوخ وسرويه بذلك وقيل انما من ذلك ما
ان يستر به النبي صلى الله عليه وسلم باصا به فيدعوه ومنها ان الاين الموفق العالم
افضل مكاسب الدنيا لقوله لان يكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا
ومطابقة الحديثين للرحمة من حيث الوجه الاول من وجهي كمال المذكورين
في اول الباب فافهم **تمت** اذ دل على رحمة الله بهذا الباب بيان ان كمال المانع
من طلب العلم مذموم ولذلك بدأ بقول مجاهد وعائشة رضي الله عنهما واما اذا
كان كماله على جهة التوفيق والجلال فهو حسن فمدح كما فعلت ام سلمة رضي الله
عنها حين غطت وجهها وكما فعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين استجنى ان يذكر

ما وقع في نفسه من انما النحلة والله اعلم **باب من روى عن النبي** من العالم ان
يسال منه بنفسه فامر غيرة **بالقول** منه ووجه المناقشة بين البابين ظاهر
لان كل منهما مشتمل على **حديثنا** **سعد** بن ابى مسهر بن سعد قال **حدثنا** **عبد الله**
بن درويش عن عامر بن يحيى بن نسيه الى **خ** بنية بن نسيه المعجمي وفتح الراء وسكون الباء
المثناة النخبة وبالبا الموحدة وبس محلة بالبصرة ابو محمد والى ابو عبد الرحمن الهمداني
الكوفي الاصل قال يحيى بن معين ثقة مأمون وقال ابو زرعة ومحمد بن سعد
كان ثقة ناسكا ويرى عنه انه قال ما كنت كذبة قط الا مرة في صنوي قال لي
ابا ذهبت الى الكتاب فقلت بل ولم اكن ذهبت وقال ابو خاتم كان يميل الى الراي
وكان صدوقا روى له الجماعة الامامات سنة ثلاث عشرة ومائتين وذكره
انه قال كم مرة ذهبت من نخريته في شراء حاجة لا بل فاسمع عليا بن يحيى فاجمع بين
ورفعه على راسه وامر على وجهه الى مكة وليس في البخاري واكتت الاربعه عبد الله
بن درويش وغيره في النعم في الترمذي اورد رطل مختلف فيه **عن الاثني عشر** سليمان بن
مهران **عن** **سند** بن يحيى الميم وسكون النون وكسر المعجمي ابن يعلى بفتح الباء
المثناة النخبة وسكون الهمزة ابو يعلى **الثوري** بالثنية الكوفي وثقة احمد بن
عبد الله بن محمد بن كنفية حتى قال بعض لده لقد غلبنا هذا السطلي على انبياء
له النجاة **عن محمد بن كنفية** بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي الباقس
المعروف بابن كنفية وكنفية امه خولة بنت جعفر كنفية الباهلي وكانت من بني
بن حنيفة ولد لستين بقيا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات سنة ثمانين او
احدى وثمانين او اربع عشرة ومائة ودفن بالبقيع روى له الجماعة قيل لا يعلم
احد اسنده عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ولا اصح مما
محمد بن كنفية وهذا قد روى عن علي كرم الله وجهه قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ولد لي بعدك ولدا سميت بسكك واكنيته كنيته قال نعم فوله
هذا المذكور فسماه محمد او كناه **باب القاسم** **عن** **ابيه** **علي** بن ابي طالب كذا في رواية
رضي الله عنه ورجال هذا الاسناد ما بين يميني وكوفي وحجازي وفيه رواية لبعض
ابو الاثني عشر عن غير الناجي وهو مندر وقد خرج مسنده النجاشي في اطهره ايضا

ومسلم فيها ايضا وخرجها النسائي فيها وفي العلم قال ابن ابي عمير قال كنت **عند** **عبد الله**
على وزن فعال للبا لغة في كثرة المذنب يقال مذنب الرجل يذنب من باب ذنب فرب
واحد من مذنب بالثنية ايضا والمجاز والماذرة فعال فاعله منه والمذنب بفتح
الميم وسكون الدال المعجمة وهو الاصح الا شهر وكسر الدال المعجمة وتشديد الباء او
تخفيفا لكن التشديد هو المشهور وهو المأثور الذي يخرج عند الملاعبة والتغيب
وقال ابن الاثير هو البطل الذي يخرج عند الملاعبة لا الشهوة ولا بدق ولا يغيبه
فتور رجالا كسب كبر وجهه وهو في النسب اكثر منه في الرجال واما الودى بفتح الواو
وسكون الدال كما هو المشهور وكسر الدال وتشديد الباء كما هو الاصح الا فصح على
ما قيل هو البطل الذي يخرج منه الذكر عقيب البول يقال دوى ولا يقال دوى داء
المثني تشديد الباء فحب فهو ماء خاثر ابيض يتولد منه الولد ويكسر الدال بفتح
من الرجل وامني ومن مشدود الكل معني **قاسم** **المقداد** بكسر الميم وسكون نون
وبالهمزة ثنتين هو ابن عمرو بن نعلبة البهزي الكندي ويقال له ابن الاسود
وقع بها في رواية وليس به حقيقة وانما رآه الاسود من عبد يغوث او نفاة
او حالفه او تزوج بامه فنبى اليه ويقال له الكندي لانه اصاب وما في هذا وهرج
منه الى كندة فحالفهم ثم اصاب فيهم وما فرب الى مكة فحالف الاسود فهو قديم
الصحة من ابي يعقوب الى الاسلام قيل انه سادس سنة ثمانين بدر لم يثبت
انه فيه فارس مع النبي صلى الله عليه وسلم غيرة وقيل ان الزبير رضي الله عنه فارس
ابن ابي روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان واربعون حديثا تفقا
على حديث وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان واربعون حديثا تفقا
ثم حمل على رقاب الرجال اليها سنة ثمان وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه
وصلى عليه عثمان رضي الله عنه واربعين سنة روى الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل بك اربعة وخمسة انهم قيل يا رسول
الله سمعنا قال علي والمقداد وروى في عثمان رضي الله عنهم واعلم انه يقال له **المقداد**
بن عمرو بن الاسود ومنسوب الى الا بكيفية دالا وعادة كما يقال محمد بن علي
ابن كنفية منسوب الى ابيه وانه جميعا فعل هذا يعني ان يكون على كنيته

الا من انما بالالف ويعرب بالاعراب محمد لانه وصف له لا لعل وقس عليه **السلام**
اي ما نزل بال النبي صلى الله عليه وسلم فله في سال المقداد والنبي صلى الله عليه
وسلم عن حكم المذي بل فيه غسل او الوضوء اعلم انه يقال سالت عن شيء وسالت عن شيء
سؤال وقد يعبر في نفسه في المفعول الاول بعين الى الثاني وقد يعكس وقد تحذف سمة
فيقال سالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي يجب فيه اي في المذي المذلول عليه
بقوله **الوضوء** الفصل في ظاهر هذا السياق يدل على ان عليا رضي الله عنه سمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يقل قال المقداد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و
لنن سلت ان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه حكم مرسل الصحيح بالرضي الله
عنه فان قيل قد جاء انه امر مقداد وجا انه امر عمار وجا انه سالت بنفسه فكيف رتبوا
بينهما فالجواب انه يحمل على انه ارسلها ثم سالت بنفسه من فوائد هذا الحديث استحباب
حسن الخشرة مع الاسهار وان الزوج ينبغي ان لا يذكر ما يتعلق بالجماع الا باستئذان
بحضرة ابوي المرأة ورضيها وغيرهم من اقرارها لان عليا كرم الله وجهه استحب للمكان
انته صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها عنده والمذني غالب يكون عند ملاعته
الزوج وهذا الحديث ممدوح لانه لم يمنع به عن تعلم ما لم يعلم وبعث من يقوم مقامه في
ومنها جواز الاستنابة في الاستغفار وانه يجوز الاغتسل وعلى الحجر المظنون مع التقدير
على المقطوع لان عليا كرم الله وجهه بعث من يسال له مع مكنته من مكشافته
الا ان فيه نظرا فان عليا كرم الله وجهه كان حاضرا وقت السؤال على رداءه الثاني
لكن قد قيل بضعف هذا قوله في طريقه في طريقه فاستل المقداد فانه يدل على انه
لم يحضر وقت السؤال وفيه نظر لانه يجوز ان يكون قد حضره بعد ارسال هذا ومنها
ان المذي لا يوجب الغسل بل يوجب الوضوء فانه يحسن وهذا يجب منه غسل الذكر
سواء كان عن ملاعته او شتمكاح او غيره عندا به حنيفه واث في رحمهم الله
وقال اصحاب مالك رحمه الله المراد به ما كان عن ملاعته لا عن شتمكاح او ملته
باردة او زنا فانه لا وضوء حينئذ يستدل القاض عياض وغيره لذلك ما وقع
في الموطا بن عليا كرم الله وجهه امر المقداد ان يسال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الرجل اذا زنا من اهلها وامرئ ما ذكر عليه فان اسوان صدره عن المذي

استخرج على وجه اللذة لقوله اذا زنا من اهلها وايضا يدل عليه استحباب علي كرم الله وجهه
لانه لو كان عن مزل وسلس لم يستحب من ذلك وفيه نظر لان سوال المقداد النبي
صلى الله عليه وسلم مطلق غير مقيد فانه جائز ان يصحح فله عن كذا من يخرج من الاست
كيف يفصل به قال غسل ذكرك وتوضا فالحكم متعلق بسوال المقداد الذي وقع كذا
عنه فصار على كرم الله وجهه جنبا عن الحكم وقد جائ في سنن ابوداود ما يدل على
ان مراد علي رضي الله عنه العموم ايضا وهو انه قال كنت رجلا مذنا فمخعت غسل حتى
تستفق ظهر من فانه يدل على كثرة وقوعه منه وسعا وونه فمن فقه المقداد انه سالت
على وجه العموم لما فهم من مراد علي رضي الله عنهما فانه اعلم ان هذا الحديث روي
وجهه مختلفه فخرج مسلم من حديث عبد الله بن وهب عن محمزة بن ابي بكر عن
ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي كرم الله وجهه
ارسلت المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عن المذي
يخرج عن الثالث كيف به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وانضح فركبت
واخرج النبي عن هناد بن السرى عن ابي بكر بن عباس عن ابي حصين عن
ابي عبد الرحمن قال قال علي كرم الله وجهه كنت رجلا مذنا وكانت ابنته النبي صلى الله
وسلم تحبني فاستحييت ان اسال فقلت رجل جالس جنبى سله فله فقال فيه الوضوء
واخرج الترمذي عن محمد بن عمرو وشاهنم عن يزيد بن ابي داود عن محمود بن عتيق
شاهنم بن علي عن رائدة عن يزيد بن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن علي رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي
الوضوء من المني الغسل قال حديث حسن صحيح اخرج احمد في مسنده عن اسود بن
عامر شاة عن ابي اسحق عن هازم بن هازم عن علي كرم الله وجهه قال كنت رجلا مذنا
فاذا اذنت اغتسلت فامرت المقداد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال فيه
الوضوء اخرج ابوداود عن قيس بن سعيد ثنا عبيدة بن حميد اخذ عن ابي الحسن
بن الربيع عن حصين بن قيس عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذنا فمخعت
اغسل حتى تستفق ظهر من قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رايت المذي فاغسل ذكرك وتوضا وضوءك للصلاة

في اسم البلد النجد ما بين البحر وروث م الى العذيب الى الطائف فالتلف من
من نجد والمدنية من نجد وارض البجامة والبحرين الى عمان **من فون** بفتح الفاء يكون
الراء هو جبل مدور على كنه هضبة مطل على عرفات وهو اقرب المواقيت الى مكة ف
ابن خزم من جاعل طريق نجد من جميع البلاد فميتا فون المنزل وهو مشرف على مكة
شرفا الله منه الى مكة اثنتان اربعون ميلا وقال ابن فون هو فون المنزل وفون
الثعالبي فون غير مشاف وهو على يوم وليته من وقال الثعالبي من قال فون بالكان
اراد بجبل المشرف على جبل عرفات ومن قال بالتحريك اراد بالطريق يعرف منه فانه موضع
فيه طرق متفرقة وقال ابن الاثير في شرح المسند وكثيرا ما يحن في الفاظ الفقهاء وغيرهم فحنها
وليس يصح هذا فانه غلط الجوهري في صحاحه غلطين احدهما انه قال بفتح الراء والاخر انه زعم
ان اواب الغراء منسوب اليه والصواب يكون الراء وليس منسوب الى فميتة فانه
له فون وليس هو منسوب الى موضع كما لا يخفى على من تنبع فالحق ان تنبع و
قال ابن عمر عطف على قوله عن عبد الله بن عمر من حيث المعنى فكانه قال فانه قال
ابن عمر ان رجلا قال **يزعمون** هو عطف على مقدر هو قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا بد من التقدير لان الواو لا تدخل على القول ومقوله المراد من الزعم القول المحقق
لانه لا يريد من هؤلاء الراعيين الا اهل النجدة والعلم بالنسبة ومحال ان يقولوا ذلك بارائهم
لان ذلك فلا يقال بالرائي على ان في روايته ما لك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وبلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبهل اهل اليمن **من يملك** بفتح الياء والخروف وفتح
اللامين وهو جبل من جبال نهماء على مر حنين من مكة وقال ابن خزم هو جنوب مكة
ومنه الى مكة ثلاثون ميلا وفي شرح المهذب يصرّف ولا يصرّف وذلك لانه ان اريد بجبل
فمنصرف وان اريد بالبقعة فيغير منصرف النسبة بخلاف فون فانه على تقدير ارادة البقعة
بكونه صفة لاجل كونه وسطا ويقال الملم ايضا بقلب الياء بمرّة وفي المحكم يملك والملم جبل
وقال البكري ابله كنهانه وتخرّج وروته الى البحر وهو في طريق اليمن وهو من كبار جبال
نهماء وقال الرافعي هو واد به سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم به عسكره واذن يوم
حنين قال الرافعي اليمن شغل على نجد ونهماء وكذلك النجدة والبحري واذن أطلق ذلك نجد كان المراد
منه نجد النجدة وديفان النجد من جميع فون واذن فميتا اليمن يملك وادبها نهماء

لا كل اليمين **وكان ابن عمر** رضي الله عنهما ان قال نافع وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول
لم افقه بفتح الفاف اي لم افهم ولم اعرف وفي رواية اخرى للبخاري للشيخ **هذه** اي المقالة
الاخيرة يعني قوله وبهل اهل المدينة من لم يعلم **من رسول الله صلى الله عليه وسلم** وبهذا
على شدة تحريمه وورعه رضي الله عنه وفي الموقيت الثلثة باقطع وهي ببقا اهل المدينة
ومينقات اهل الشام ومينقات اهل نجد وشك ابن عمر رضي الله عنهما في الرابع وهو ايضا
مبين بالقطع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه الشيخان واخرون وفي رواية
مسلم عن جابر وزاد مسلم فيه وبهل اهل العراق من ذات حرف بكسر العين وبهل من
سجدة على سنة واربعين ميلا من مكة سمي بالان فيها جبال صوا يسمى بالوقوف هذا
واعلم ان هذه الموقيت لا يجوز مجازتها بغير حرام سوا او اراجح او عمره فان جاوزها
بغير حرام يلزمه الدم وينصح شك وبهذا بقية الكلام في ذلك في الحج ان شاء الله تعالى
باب من اجاب ابني بكثرة وفي رواية الكثر بدون **النا حاسله** والمقصود من هذه
الترجمة التنبيه على ان مطابقة الجواب للسؤال حذو والفتحة بالفتحة غير لازم بل يكون
كون الجواب عاماشتملا على المسؤول عنه وغيره وحمل الحكم على عموم اللفظ مع خصوص السبب
كي يتوافقه الاصول واما ما وقع في كلام كثير من الاصوليين من ان الجواب يجب ان
يكون مطابقة للسؤال فليس معناه انه لا يجوز الزيادة في الجواب على السؤال بل كونه
مقتضا للحكم المسؤول عنه على الخصوص او على العموم ووجه المناسبة بين السائلين اشتمال
كل منهما على السؤال والجواب **حدثنا ادم** هو ابن ابي اس التميمي وقد مر في باب المسلم
بسم المسلم **قال حدثنا ابن ابي ذئب** بكسر الهمزة وسكون الهمزة هو محمد بن عبد
الرحمن المديني من تابعي التابعين لما حج المهدى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يجز احد الا قام سوى ابن ابي ذئب فقال له السيب بن زهير فم هذا
المؤمنين فقال انما يقوم الناس رب العالمين فقال المهدى وعه فلفه قامت
كل شرة في راسه وقال ابو جعفر له سنة حج ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن
فاطمة قال انه ليحرم العدل قال ما تقول في زمين او ثمانا قال واث هذا البيت انك
لجائر فاخذ اربيع مجنية فقال ابو جعفر كف عنه وارمله ثلثانة وباروه قد سبق ذكره في
باب حفظ العلم عن نافع هو سولي ابن عمر رضي الله عنهما عن **ابن عمر** رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ابن ابي ذئب عن الزهري محمد بن سالم كحاروي عن
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد رويته والزهري بن سفيان عن كثر بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي ذئب عن ابن ابي
ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما والآخر عن ادم عن ابن ابي ذئب عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي بعض النسخ وقع قبل قوله وعن الزهري شارة
الى التحول من اسناد ابن سنان واخره رجال هذا الاسناد وكلمة يدنيون ما خلا ادم وفيه رواية
ان ابن عمر عن ابن ابي ذئب عن الزهري وسالم وهو صحيح الاسناد على قول الامام احمد حيث
قال صحيح الاسناد الزهري عن سالم عن ابيه وقد اخرج منه المؤلف في الصلوة وفي
الباب من ايضا وخرج به سالم وابو داود وروى ابن ماجه والشافعي ايضا **ان رجل** قال لي فظ
العصف لم اقف على اسم **سالم** اي سال النبي صلى الله عليه وسلم ما يجوز ان يكون استغفارة
او موصولة او موصوفة **فليس** بفتح الخاء النجدة والموصوفة مضارع ليس بكسرة المصدر
ومصدره اللبس بضم اللام واما اللبس بفتح فهو من باب ضرب يضرب يقال لبت عليه
الامر اللبس بفتح في الماضي والكسر في المستقبل اذ دخلت عليه منه التباس الامر وهو
اشتباها **الحكم** اي المدخل في الحج او العمرة واصله المدخل في الحرم وهو قد حرم عليه ما كان
حلالا له قبله **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم **لا يلبس** يعني كما في روايته ابيه ذئب عن كثر
رواية غيره **القبض** هو معروف **الا** العامة بكسر العين وادخلة العامة يقال عمتني العامة
العامة وعمت الرجل اي سوادان العامة تيجان العرب كقيل في النجوم وروى عنهم بالعامية وهم
بها معنى فلاك حسن العمرة اي انعمهم **ولا** **السر** قال الكرماني في تحفة الخيرات وجاءه على
لفظ الجمع هي مفردة نكر وتوثق ولم يعرف الا صنف فيها الا ان كانت وتجمع على السراويلات
وقد يقال جمع ومعرفة سر اوله قال ان خر عليه من اللوم سر اوله فليس من كسر الضم
وهو غير منصرف على الاكثر ويقال سر اوله اي لبسته السر ويل **ولا** **البس** بضم الموحدة وسكون
الراء وضم النون وهو ثوب راسه منه ملتزم به وقيل فلتسوة طويته وكان لبسها
في صدر الاسلام وهو من البرس كسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل خر عليه غير وقال
ابن خزم كواجب فيه موضع اخراج الراس منه فهو جبهة في لغة العرب وكل ما خيط او نسج
في طريقه ليسك على اللابس فهو برس كلفغارة وكحما ويقال هو ثوب راسه متصل

من ذراعة او جبهة او مظهر او غير ذلك **ولا** **الثوب** ويروي بالرفع فوجه تقديره فعل
لم يسم فاعله اي ولا يلبس ثوبا واما عدل فيه عن طريقة اخوانه لان الطبيب حرام على الرجل
والمرأة معا فارد ان نعم الحكم للمحرم والمحرمه بخلاف الثياب المذكورة فانها حرام على الرجل
فقط واما على رواية النصب فيعلم بخصوص العموم من الادلة التي رخصت من هذا الحديث فافهم
مسألة **الورس** بفتح الواو وسكون الراء باليمين يصبغ به الثياب ويتخذ منه كحرة للوجه او
الزعفران بفتح الزايم والتقاء وسكون العين وجمعه زعفران وهو اسم اعجمي وقد صنفه العرب
فقالوا ثوب من عفر وقد زعفر ثوبه يزعفره زعفران وفي رواية مسر الزعفران او الورس ثم انه
قد اطلق حرمته الثوب المورس او المزعفر جماعة منهم مجاهد وبن حبان بن حودة وروى عن ابي
وماك في روايته عنه فانهم قالوا كل ثوب مسر ورس او زعفران لا يجوز لبسه للمحرم سواء كان
غسلا او لم يكن لا خلاف في الحديث وذات ما ابو حنيفة وماك واثق من وجهه وغيرهم الى
انه يجوز لبسه اذا كان غسلا لا يفيض لانه ورد في روايته للحديث المذكور الا ان يكون غسلا
فان لم يكن الغسل ثبنته لعل وبن كحدا بكسر الكا المهملة وبالمدينة قال اقنوني اذ انشغل وبن
سوفته **فليس** بفتح الموحدة **الخفين** **ويقطعها** بكسر اللام او سكونها والواو لا تدل على
الترتيب فلا بد من التقديم الذي التقديم الفعلي **ان يكون تحت الكعبين** ثبنته
كعب والمراد به ههنا هو المفصل الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك لا العظم الثاني
عند مفصل الترقية فانه في باب الوضوء فاذا رفع القدم فبجاء القطع لظاهر الامر عند جمهور
العلماء ووجب اما انما الا عظم ابو حنيفة رحمه الله العديته على من يقطع الا ان الامام احمد
حوز ليس يحلف بدون القطع وزعم اصحابه ان القطع اضاعته وهو القوي بالرواية
السنن به واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يلبس وهذا من بدع
كل من صلى الله عليه وسلم لان الثوب ثوب شجر والملبوس غير منسج لان الياقوتة هي الاصل
بما لا يلبس لبس ان ما سواه مباح وكذلك لو اجاب بما يلبس لبسهم ان غير المحرم لا يلبس
بطريق المفهوم فانتقل الى ما يلبس لان مفهومه اذ كسوفه فكما انصحه وبلغ وقيل انما اجاب
به اشارة الى ان السؤال كان من جهة ان يكون عمالا يلبس الحكم العارض المحتاج اليه
بالحكمة واما ما لا يلبس فثبت بالاصل معلوم بالاستصحاب قال القاضي عياض اجمع
المسئو على ان ما ذكر في الحديث لا يلبس المحرم ونسبه صلى الله عليه وسلم بالغيب السر ويل على كل

مخطط ازاركان او در او بالعام والبرس على كل ما يعطى به الاسر مخطط او غيره سواركان
 بالمقادير وبالحفاف على بيرة الرجل وكذا سنة بالورس الزعفران على ما سواها من
 انواع الطيب هذا وقال العلماء الحكمة في تحريم لباس الكور على الحرم ان بعد من الترفه و
 بصفته من شمع الدليل وليدرا انه محرم في كوفته فيكون اقرب الى كثر اذ كان يرفع في
 وصية له وانه واما عند ارتكابه من المخطورات فليترك به الموت ولباس الكفان و
 البعث يوم القيمة حفاة خاة مطعين الى الداعي والحكمة في تحريم الطيب ان بعد من رتبة
 الدنيا ولا نه داع الى الجماع ولا نه ينافي الحاج فانه اشعث اغير ومحملة ان يجمع به لمقامه
 الاخرة ونحوه من الحديث ان المؤمن اذا سئل عن الشئ يجوز له ان يجيب بما فيه حوائج
 وزيادة عليه فانه صل الله عليه وسلم سئل عن حاله الا خيرا فاجاب عنها لا ذواته الا
 بقوله فان لم يجد البعلين بعلمه مشقة السفر وبالمحو الناس من كثرة المشقة رحمة لهم
 شفقة عليهم وكذلك ينبغي للعالم ان يبين الناس على ما يتفقون به ويسعون فيه ما لم يكن
 ذريعة الى تركه من حدوده والله تعالى **جاءه** قد اشتمل كتاب العلم من الاحاديث
 المرفوعة على ما نه حديث وحدثين منها في الكتابات بصيغة التعليق وغيرها ثمانية عشر
 والتعليق النظم بوصلها في مكان اخر اربعة وهي كتب الامير السيرة ورجل جابر الى عبد الله
 بن ابيس وقصة ضام في رجوعه الى قومه وحدث انما العلم بالعلم وبقا في ذلك وهو ما نزل
 حديثا كما هو موصوله فالمر بها ثمانية عشر حديثا وبغير المار اربعة وستون حديثا وقد وافقه
 مسلم في تحريكها الا ثمانية عشر حديثا وهي الاربعة المعتمدة المذكورة وحديث البهريزة اذا
 وسد الامر الى غير ابيه وحدث ابن عباس اللهم علمه الكتاب وحديث الذبيح قبل الرمي
 وحدث عتبة بن الحارث في شهادة الرضعة وحدث انس في اعادة الحكمة ثلاثا و
 حديث البهريزة اسعد الناس شفاعتي وحدث الزبير بن كذب على وحدث سفيان
 يقول على في الصحيح وحدث البهريزة في كونه اكثر الصحابة حديثا وحدث ام سلمة ما اذا
 اللبنة من الفتن وحدث البهريزة حفظ وعابن والمراد بموافقة مسلم موافقة على
 تخريج اصل الحديث عن صحابه وان وقعت بعض المخالفة في بعض السياقات وفيه من
 الآثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم اثنان وعشرون اثر اربعة منها موصولة وبها
 معتمدة قال ابن رشد ختم النجاشي كتاب العلم باب من اجاب السائل بالكثر مما

337
 اشارة منه الى انه بلغ الغاية في البيان عملا بالنصيحة واعتمادا على النية الصالحة
 قبل ذلك لتعليل ترجمته من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس
 عنه الى انه ربما صنع ذلك وبذا اخرج القطعة الاولى من شرح صحيح الامام البخاري بخط
 جاسقها الفقير الى عناية ربه القدير المجدد عبد الله بن محمد الشهير يوسف اخذني
 زاده كتب الله لهم حسنى وزيادة وقد يدعى في جميعها وبالله بالبلدة البراءة من لياالي
 شهر شعبان المسلك في سلك شهر السنة الثالثة والعشرين بعد المائنة الا
 وختم بعون الله ونوفيقه ومنه وفضلته لبيته محبين بين العتامين اللبنة
 الثالثة والعشرين من لياالي شهر ربيع الاخر المنظم في عقد شهر السنة الحادية
 والعشرين بعد المائنة والالف من بحرة من ياخذ العفو ويامر بالعرف ويذلوها
 العطف الثانية المتبذرة كتاب الوضوء ان شاء الله المعين اللهم يا منزل البركات
 وبما مفيض بحرات افتح لنا بالخير واختم لنا بالخير وتوفقنا
 مسلمين واخفنا بالصالحين وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين

١٢٦٩
 ٢١